المفاوضات المصرية البريطانية اصطدمت بمشكلة السودان

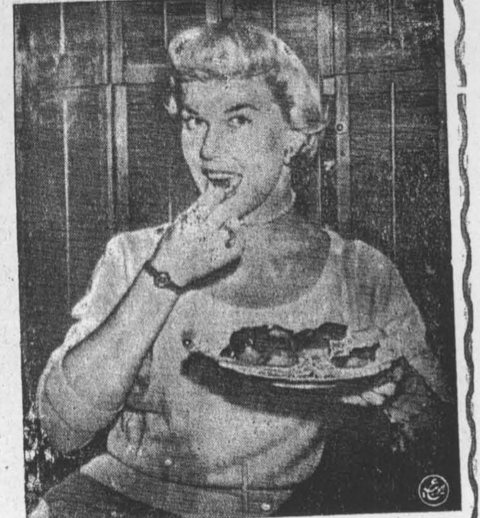


«نكسة» المفاوضات

يقول الخبر الاخير الوارد من لندن، هذا الصباح، ان المفاوضات التي كانت دائرة بين مصر وبريطانيا في العاصمة الانكليزية أصيبت بنكسة جديدة يوم أمس والمفهوم حتى الآن ان «مشكلة السودان» هي العقبة الكؤود في هذه المفاوضات.

الخبر الاخير

أصبح في حكم المؤكد تعيين الدكتور خالد شاتيلا رئيساً للجامعة السورية، والاستاذ فائز الخوري وزير سورية المفوض في واشنطن اميناً عاماً لوزارة الخارجية بدلا من الاسعاد جمال الفرا الذي سيعين اميناً عاماً لرئاسة الدولة.


«تفاحة» حواء الجديدة .. كاتو !



قابلني مرة صديق فأخذ يشكو الي ابنه الذي وصفه بانه مزعج لايطاق وانه لايتقيد بأمر ولا يستمع الى زجر، لاينام الا متأخراً ولا يأكل إلا مايشاء، ولا ينى عن الصراخ والضجيج. وختم طالي كلامه بانها جناية (التربية الحديثة). ولما استوضحته عن علاقة التربية الحديثة بالأمر قال: ألا تقول التربية الحديثة بترك الحبل للطفل على غاربه واطلاق حريته يفعل مايشاء فلا يراجع ولا يقسر ولا يوجه ولا يؤمر ؟!

ومضى زمن على هذه المقابلة اكتشفت خلاله ان صديقي هذا ليس الوحيد الذي يعتقد ان التربيه الحديثة – نظراً لأنهـا حديثة وبالتالي مناقضة لكل ماتمت الى التربية القديمة بصلة – تعني باطلاق الحرية للطفل فلا رقابة ولا توجيه، ولا سؤال ولا جواب، ولا ثواب ولا عقاب.

وأحب في معالجة هذه المسألة ان ابدأ اولا بالتنبيه إلى ان الحرية بمعناها الدقيق لاتعني الاطلاق وعدم التقيد بأي قيد او نظام او قانون. ان من نافلة القول ان اذكر بان حرية الفرد محدودة ابداً بحرية الآخرين، محدودة بالنظم والقوانين، موجهة نحو هدف عامة على تحقيق غاية. واحب بعد ذلك ان انبه الى انه لاتناقض في الاساس بين الحرية والتوجيه في التربية، ذلك ان المتربي عاجز من تبين الاهداف الصالحة له ولمجتمعه ولانسانيته، قاصر عن تبين الطرق التي توصل الى هذه الاهداف النبيلة والغايات الشريفة. ثم احب ان انبه الى انه ماكل قديم فاسداً ولا كل جديد صالحاً .. ان القديم حصاد خبرة طويلة وجهد شاق برهن في معظم الاحيان على صلاحه وفائدته. والجديد موضع اختبار وتجريب قد يبرهن على فائدة وخير وقد يبرهن على ضرر وشر. ولست اعني طبعاً ان الانسانية لاتتقدم وان التربية لاتعمل جاهدة على اصلاح ... رقيها والرقي بمفاهيمها، كلا فأنا مؤمن بالانسانية وتقدمها مؤمن بالتربية الحديثة وحسن ... يرها، مؤمن بانسان اليوم الذي يتطلع ... داً الى استكمال اسباب تقدمه والتقرب من ... المثل العليا. ولكني اريد ان انزع من بعض ... النفوس هدمها بكل ماهو جديد ولو كان فاسداً ... وتنكرها لكل ماهو قديم حتى ولو كان صالحاً.

وايا ما كان فان التربية الحديثة لاتتنكر ...جة ولا تدير لها ظهرها، انها تعمل فيها نظرها فتأخذ منها ماكان صالحاً مفيداً وتترك ما ثبت بطلانه وفساده. والتربية الحديثة لاتقول باطلاق الحرية للطفل وتركه لنفسه يعمل مايشاء ويقول مايريد ويأكل مايبغي ويتعلم مايحب.

ان الانسانية في الواقع لاتستطيع ان تتامر هذه المغامرة ولو فعلت لكان معنى ذلك انها تخاطر بيقائها وتغامر بمستقبلها وتكتب على نفسها الفناء المحتوم والنهاية الاكيدة. والحق ان التربية الحديثة لم تفعل في هذا الصدد اكثر من انها ثارت على تقييد حرية المتعلم تقييداً لايسمح له برغبة في التعلم ولا يأذن له بلذة فيما يتعلم ولا يبيح له السرور بالمدرسة والاقبال على الدرس وارتشاف المعرفة ولقد اكتشفت التربية الحديثة ان الانسان الذي يقوم بعمل يحبه انسان يبدع ويسرع، وان المتعلم الذي يتعلم مايميل اليه ويتعلمه ويغرس مايوافق ميوله الطبيعية الوصية متعلم ينتفع وينفع، متعلم يتفوق ويحلق. ثم ان التربية الحديثة اكتشفت ان عالم الانسان يبدأ منه ويتسع في دوائر تشبه الدوائر المتشكلة حول حجر ألقي في ماء ليشمل محيطه الاقرب فبلده فوطنه فالعـالم، وان في الامكان ابتكار طرق ووسائل تحبب المتعلم بما لاغنى لثقافته عنه من معلومات ومعارف. كما اكتشفت خاصــاً ان التربية ليست امراً قاصراً على المدرسة محصوراً فيه وانها عملية تتم في البيت والنادي والمعبد والمصنع بل وفي الشارع والملهى.

اكتشفت التربية الحديثة كل ذلك فرأت من واجبها ان تترك لعقوبة المتعلم مجالا ولثقافته متنفساً ولحريته ميداناً. ورأت بعد ذلك ان تترك لقدراته المختلفة وامكاناته الفردية مجال التفتح والازدهار، كما رأت ان تترك لميوله المشروعة ورغباته المفيدة امكانية التحقق بنية الاستفادة منهـا في تعليمه وتثقيفه من جهة والانطلاق الى ميادين اخرى وحقول مختلفة من جهة ثانية وبنية تمكينه من الابداع والانتاج وبالتالي افادة نفسه ومجتمعه والانسانية جمعاء من جهة ثالثة. ثم رأت التربية الحديثة في سبيل ذلك كله ان تجعل المتعلم لا المعلم قطب الرحى في المدرسة ومركز الاهتمام وموضع العناية، فالمدرسة للمتعلم وعملها ان تعده للحياة وتهيأه للمستقبل. وواجبها ان تستغل قدراته وتوجه ميوله نحو ماينفعه اولا وينفع بلاده وانسانيته ثانياً ولذلك كله كان المحل الاول في المدرسة

– البقية على الصفحة – (١٦)

«الانسان الغزال» يتنقل بين دوما وبساتين القصاع

كان يظن ان الانسان الغزال خرافة، وان الحديث عنه في الماضي القريب دعابة وخيال، ولكن تشاء الوقائع ان تجعل تلك الخرافة وهذا الخيال حقيقة ناصعة وذلك عندما ظهر هذا الانسان الجميل في دوما يوم الاربعاء الماضي من الاسبوع الاسبق.

كان القمر في ريعانه عندمـا شاهد أحد شيوخ دوما في الكروم المجـاورة لداره، فتى يقفز كأنه موجة من الريح، يرتفع وينخفض بليونة ورشاقة، دون ما صوت ودون اية نأمة، فحار في الامر، هل يوقظ اولاده الشباب ويحمل «الجفت» ويتبع هذا الفتى القافز البعيد ؟..

ولكن ليس في الكروم عنب بعد، وليس هناك مايخـاف عليه السطو او العلف، فليعقبه بحذر ويرى مايفعل هذا الفتى في هـذا الهزيع الاخير من الليل..

وتقدم الشيخ محترساً، يختفي ويظهر وراء اوراق الكرم .. حتى امسى على مسافة رأى فيها هذا الفتى عرياناً من الثياب، وهو في نحو الخامسة عشرة من العمر، فكان يلتهم بعض اوراق الكروم حيناً، ويستلقي على وسائد العشب حينـا آخر، وتارة يقف بالقرب من شجرة يحك بجذعها ظهره .. وكما يقفز مرة بعد مرة قفزات رشيقة واسعة فيجتمد عدة امتار دفعة واحدة.

لقد دهش الشيخ، فقد امضى حياته في البساتين والقفار دون ان يشاهد فتى كهذا، وساعده شعاع القمر على تبين قسماته، رآه اشقر الشعر ينحدر الى مابين كتفيه كأنه فتاة، وكان بنفس الوقت اسمر البشرة كأنه ولد في الشمس ...

فأحب ان يقبض عليه، فأخذ يصفر صفيراً بطيئاً من مكمنه، فاذا بالفتى ينتصب ويحاول القفز بعيداً، غير ان الشيخ أخذ يغني اغنية ريفية ساذجة، فاذا بهذا الفتى يدنو نحو مكمن الشيخ، ثم يطل عليه، وبقي الشيخ يغني، والفتى يقترب، حتى امسى بجانبه، فجلس مصغياً باسما كأجمل ماتكون عليه البراءة ...

وهنا .. وبدون توطئة قبض الشيخ على ذراع الفتى، فاذا به يضحك، لم ينفر، ولم يقفز، ولم يقاوم، ثم أخذ يلحس بلسانه يد الشيخ الخشنة .. ويلوك اصواتاً بين شفتيه، ليست بكلمات ولا بالانين بل هي اصوات تجمع بين المأمأة والالفاظ .. وقد قال عنها الشيخ انها اقرب صوت الغزال ...

وجذب الشيخ الفتى مجتازاً البستان الى داره، وهـذا يسير بخطوات متقاربة خفيفة، ولمـا فتح الباب لادخاله، ارتعد الفتى ولكن الشيخ كان قد اطبق عليه باب الدار ..

وتلفت الفتى حوله وفي عينيه كل امارات الذعر واخذ يقفز عاليا كأنه يريد ان يجتاز الجدار الشاهق ولكن الشيخ أخذ يغني، فهدأ الفتى وأخذ يلحس ذقن الشيخ ووجهه ويديه من جديد .. كالغزال تماما وهو يتلمس ثدي أمه !

وهنا قام الشيخ وقـدم لضيفه «الانسان الغزال» بعض الطعام وكان «كشكة» خضرا، وبعض الزيتون والخبز .. ولمـا أكل الشيخ أكل الانسان الغزال، وقد تقزز بادىء الامر لكنه استطاب الطعام بعد اللقمة الثانية !

والغريب ان جسد هـذا الفتى مكسو بالوبر الاشقر، كما يتمتع بعينين جميلتين حوراوين، وبعـد ان شبع نام في «ليوان» الدار كما تنام الحيوانات الاليفة .. حتى انه عندما شرب الماء كان يلعق من البحرة الموجودة في ساحة الدار، كما تلعق القطط.

ولكن الشيء الذي لم يكن منتظراً، أن اولاد الشيخ عندما استيقظوا قبل بزوغ الفجر، راع منظرهم واصواتهم «الانسان الغزال» فهاج وخاف، ولما فتح احدهم باب الدار كان هذا الفتى الجميل قد قفز قفزة واسعة الى الطريق ومنها الى البساتين.. ورآه بعض المارة فاصبح حديث «الانسان الغزال» في ذلك اليوم حديث القرية بأسرها .. وقد تطوع بعضهم للحاق به، فكان آخر عهدهم بالانسان الغزال انهم رأوه من بعيد يتوارى وراء الاشجار.

واهتم الناس لهذا المخلوق الجميل البرىء، حتى ان بعضهم شاهده امس صباحا في بساتين الصوفانية، وقد

(البقية على الصفحة ٩)

أعلام الأدب والفن

بقلم - منير سليمان

«سير فانتز» الاديب الذي مجد الحقيقة... ..وحارب الوهم والخرافة!

لقد عاش ميخاييل سير فانتز في عصر انقلاب عميق انتقلت فيه الانسانية من نظام الاقطاع الى النظام الحديث ورافق هذا الانقلاب نهضة شاملة في مختلف ميادين النشاط العقلي والحياة الادبية ورافقه اصلاح في الزراعة وتوزيع اراضي على الفلاحين ثم نكسة وعودة الى الماضي ونضال بين حديث وقديم وتزاحم بين الافكار والمبادىء والنظريات ثم دعوة الى تحرر المرأة ولا سيما في قضايا الزواج ومطالبتها بحرية اختيارها الزوج الصالح التي ترغب بالحياة في كنفه ونبذ التقاليد والعادات القديمة البالية والدعوة لاحقاق العدل والنضال ضد سلطة الكنيسة ومكافحة التفسخ والرشوة بين الحكام والموظفين ونشر العلم والعرفان ومحاربة الجهل وبث الفضيلة في نفوس الناس وكره الجبن والمكر والخداع .

فهذه هي المؤثرات التي حملت سرفانتز على انشاء قصصه ومسرحياته التي نال بها شهرة واسعة فترجمت كتبه الى جميع اللغات الحية في العالم وغدا اسمه على كل شفة ولسان . فكان بذلك عبقريا فذاً من عباقرة العالم النادرين .

ولا تقتصر عبقرية سرفانتز على مهارته في تحليل المجتمع الذي عاش فيه تحليلا واقعياً صادقا بل تمتد الى انه استطاع النفوذ الى صميم مجتمعه ومنه الى كل بلد في العالم يعيش في نظام مماثل للنظام الاقطاعي السائد في اسبانيا . ثم ان سرفانتز استطاع ايضا فهم الفرد الاسباني فهما عميقا صادقا ومنه فهم الانسان بصفاته المجردة وهكذا فقد ابتدأ من الفرد الاسباني ومن المجتمع الاسباني وانتهى الى الانسان بصفاته الكلية المجردة والى العالم وطن الامم والشعوب .

وهكذا خلدت اثاره على غابر الدهور يقرأوها الناس في كل عصر وصقع ويرون فيها طرائف تتجدد على مر الايام او تقلب الازمان

ومما زاد في قيمة هذه الاثار الخالدة انها تسعى للتوفيق بين الفكر والعمل بين ما يفكر به الانسان وما ينبغي عليه عمله وتطبيقه . فاضفى ذلك عليها مسحة تنبض بالحياة جملتها تظهر بالوان فنية رائعة نالت اعجاب العصور وظلت الوانا براقة تملك الافئدة وتوحي بالعبقرية والنبوغ .

ولد ميخائيل سرفانتز عام ١٥٤٧ وعاش حياة حافلة بالحوادث من كل نوع فقد انتسب في مستهل حياته الى الجيش الذي الفه (دون جوان النمساوي) وحارب مع هذا الجيش واصيب بثلاث قنابل شلت على اثرها يده اليسرى وحين عاد الى بلاده اسره بعض قرصان البربر وهو في طريقه من مرسليا الى اسبانيا . وبيع في سوق الرق في الجزائر ومكث هنالك حتى عام ١٥٨ اذ عاد في ذلك التاريخ الى اسبانيا بعدما فكه اهله بمبلغ كبير من المال وقد عاش بعد ذلك عيشة ضنك وبؤس واراد التخلص من شقائه فتعاقد مع بعض الناشرين لطبع عدد من مسرحياته الا ان هذا ايضا لم ينجه من بؤسه وظل فقيراً معدماً . ثم تزوج وهجر الادب وقصد اشبيلية يعمل في جمع المؤن للاسطول المسلح (الارمادا)

ومن الامور التي اثرت تأثيراً قويا في حياته انه أئمن ذات يوم تاجراً على مبلغ من المال لايصاله الى الحكومة فهرب هذا التاجر وظل المبلغ دينا عليه للحكومة فسجن وذاق عذاب السجن وهو بريء لم يرتكب اي اثم .

وهناك حادث آخر أثر في نفسه وكان له بعض الفضل في شهرته وملخصه ان سرفانتز قصد مدينة صغيرة في لامانكا في جنوب مدريد تدعى (ارجاماسيللا) فجاء هذه المدينة جاب يجمع الضرائب المتأخرة لدير من الاديرة فسطا عليه بعض اللصوص ونهبوا ما معه من المال فارسل (دون رود ريجو باتشيكو) عمدة ارجاماسيللا جنده يوقفون كل من تقع عليه اعينهم ومن جملة ما اوقفوا سرفانتز وقد أثارت هذه القضية غضبه فعاد ثانية للادب وكتب قصته الشهيرة دون كيشوت وهو في السجن . فصور فيها بطل لامنكا وهو اميرها وفارسها ، رجلا يحب المطالعة ويكثر من قراءة الكتب وحياة

- البقية على الصفحة (١٥) -

من كل بلد عربي

ابي الأمير عبد الاله الوصي على عرش العراق وولي العهد دولة الجنرال فرنكو رئيس الدولة الاسبانية الى زيارة مدريد ، بصفة رسمية ، وتقول البرقيات ان سموه سيقوم بهذه الزيارة مصطحباً معه السيد نوري السعيد رئيس الوزارة العراقية الذي اجتمع الى الوصي في لندن

وقد اكدت المصادر الصحفية أن البعثة الاسبانية لم تكن «مرتاحة» كما يجب في رحلتها الى العراق لان الصحف هناك اكتفت بنشر البلاغات الرسمية فقط عن الزيارة والحفلات والاستقبالات .

* * *

مازال النار تحت الرماد في الاجواء الوزارية والنيابية في لبنان خاصة بعد أن أثار النائب المحترم السيد أميل البستاني قضية وجود « ضباط صهيونيين » في الجيش اللبناني .. والفكرة الرائجة عن حل المجلس النيابي اللبناني ليست « بنت ساعتها » لان هذا الاتجاه الرامي الى « صرف النواب » الى بيوتهم اتجاه قديم .. لعله يعود الى اليوم الذي ظهرت فيه نتائج الانتخابات

والسيد سامي الصلح رئيس الوزراء جاد في تنفيذ فكرة «الحل» يسانده السيد أحمد الأسعد رئيس مجلس النواب الذي يملك « قائمة الجنوب في كل وقت ..

وتلقى فكرة الحل كل معاكسة من الاستاذ كميل شمعون والاستاذ كمال جنبلاط .

* * *

انتقلت المفاوضات الرسمية و« شبه الرسمية » لتسوية النزاع القائم بين مصر وبريطانيا من القاهرة الى لندن ، وما يزال السيد عبدالفتاح عمرو باشا سفير مصر في انكلترا في العاصمة الانكليزية يرقب ، عن كثب الاجتماعات والخلوات التي يعقدها مستر انطوني ايدن وزير الخارجية الانكليزية مع سفير انكلترا في مصر ومع حاكم السودان العام .

أضواء على الأدب المعاصر

الصلة الانسانية في الادب بين القارىء والاديب

بقلم : جلال فاروق الشريف

في مقال سابق ، اثناء عرض مفهوم الادب عند الاديب الفرنسي الكاثوليكي النزعة « شارل دو بو » اشرنا الى ان تعريف الادب مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتعريف الحياة ، وقلنا ان تعريف الحياة الذي قدمه الشاعر « كيتس » يتوسط تعريفين اولهما الذي يعتبر الحياة سعياً المشار كة في الآله ، والآخر الذي يعتبرها غاية في حد ذاتها ، هذا التعريف هو القائل « بان العالم هو الوادي الذي تصنع فيه الروح » وان الوسيلة لهذا الصنع هي العقل والقلب والعالم . أما الادب فهو مدين للحياة بمضمونه. أما هي اي الحياة فمدينة له باستمرارها وخلودها ، وانتهينا الى القول بان الادب هو الحياة في مرحلة وعيها لنفسها ، وان الفضل في وجود الادب يرجع الى الانفعال المبدع المنبثق من اعماق النفس الانسانية الذي يتحدث عنه برغسون الفيلسوف وان الفرح الذي يساور الاديب لا اللذة هو الدلالة الصحيحة على الادب الاصيل .

هكذا استطعنا ان نبرز السمة الاولى للادب ، غير ان ثمة ناحية اخرى قد اغفلت الاشارة اليها حتى الآن ألا وهي القارىء . ان المبدع يستسلم بكليته الى انفعاله الخالق ، وهو ينال لقاءه هذا شعور الفرح الذي يكمن في انتاجه الذي وهب لحياته الخلود ولئن كان المبدع قادراً على ان يهب نفسه باكملها فما ذاك إلا لأنه اندفع بكل روحه الى الانتاج ، فلم يعبر عن حقيقة نفسه فقط ولكن عن روحة ذاتها .

ويجب ان ينطبق الامر نفسه على القارىء وإلا فان الكتابة تكون بالنسبة له لاتساوي شيئاً فالقارىء ايضا يأخذ ويعطي ، وعليه اذا اراد ان ينال عطاء كاملا ان يستسلم بكليته الى قراءته . يقول «ايمرسون» في حديث القاه في كمبردج عام ١٨٣٧ « ان على المرء ان يكون هو نفسه مبدعا كي يحسن القراءة » فهناك الى جانب المبدع الحقيقي قراءة مبدعة ايضاً ، وعندما تلتقي قدرتان مبدعتان قدرة الكاتب وقدرة القارىء ، لا يحدث تقارب فقط ، وانما نوع من وحدة في الهوية .

من هذا نستطيع ان نستمد السمة الثانية التي تدخل في تعريف الادب ألا وهي : « ان الادب هو مكان التقاء روحين» ، وهذه العلاقة بين الروحين مدينة بوجودها الى نفسه .

يقول « موري » في كتابه « كيتس وشكسبير » : (ان اشيا كثيرة قد كتبت ، غير ان قليلا منها هو الذي يبقى في الذاكرة وبين هذا العدد القليل ، هناك عد أقل يذكره القارىء مقروناً بالحـ الشديد الذي يصل الى حد يعتبر ان نسيانه معناه الموت ... ا ليس تذكر للتاريخ الخارجي المنظور للنفوس الانسانية ، تاريخها الداخلي الروحي . ذ لأن اولئك الرجال قد عبر عن حقيقة مستمرة الى حد لا يمـ فصلها فيه عن الكلمات التي عبر بواسطتها . انها لا يمكن ان تسـ في اللغة الدارجة وان تنقل من الى فم ، فانتقالها لن يتيسر إلا خلال ذلك اللحم الحي الذي كـ اياه اللغة »

ان اعظم الشعر هو تعبير خوالج النفس الانسانية ، وتار روح كبار الشعراء هو انفس تا للنفس الانسانية .

ان الشاعر يعبر عن حقيقة وما يساورها من انفعالات وهذا التعبير عن حقيقة النفس القانون الاساسي للادب ، وا بدونه يفقد كل معناه . فا على اثر ادبي معناه اننا اطلعـ الروح التي ابدعته كي تطلع الا على حقيقتها . فروح الكاتب تطالعنا وتؤثر فينا عندما نط انتاجه . هكذا فان كلمات ا هي نفسه ذاتها ، وكلما ا منزلته فمعنى ذلك انه استطا خلال كلماته ان يلمس انفس حتى تلتقي واياه على صعيد و هذا الصعيد هو حقيقة نفـ حقيقة انفسنا ايضا ، اي المشترك الذي هو النفس ا فيكون بذلك قد لمس الشي ووضع يده عليه .

فالحياة بمجموعها وبما متناقضات هي موضوع ومادته ، غير انه ينسقها على

- البقية على الصفحة (١٥

أبحاث في الأدب العربي الحديث

كلمة في « الادب الزهاوي »

– بقلم : احمد مراد –

في العام ١٩٣٦ قضى الزهاوي ؛ فهوى نجم من أعلام الادب العربي الحديث ؛ وخسرت العروبة والفكر الانساني شعلة من مشاعل الفكر الوقاد ؛ منير الطريق امام الشعوب للحرية والانطلاق .

لقد جاء الزهاوي بعد ركود أدبي طويل ؛ وتأخر اجتماعي شامل ، الف حياة العراق وشعبه . ان حياة الاقطاع التي رانت على البلاد ايام الحكم العثماني ؛ وبلغت أوج تناقضاتها واستكلابها أيام «عبد الحميد» هي التي مهدت لظهور الزهاوي في صف الحركة الوطنية العربية في القرن الحالي . ولا بد لنا من ايضاح الشروط المادية التي سيرت الحركة الوطنية واخضعتها لقوانينها وغايتنا من ذلك ربط الوضع الادبي للزهاوي مع الشروط الحياتية القائمة في العراق ايام حياته .

الدستور العثماني

وقد بدأت الحركة الوطنية العربية في وحدة مع الحركة التحريرية في تركيا . اذ كان النظام الاقطاعي العثماني يرين على البلاد العثمانية كلها . وطلائع التطور الصناعي والثقافي قد دقت باب الشرق العثماني كله سوية ؛ بعد ان تطور النظام الصناعي الاوروبي الى مرحلة الاستعمار ؛ واصبحت بلاد الرجل المريض من ضمن اهداف الاستعمار الاوروبي الطامع . ومن هنا اتحدت الحركة التحريرية في البلاد العربية والتركية في سبيل هدف واحد ؛ هودك النظام الاقطاعي ، وتحطيم العرش الحميدي ، وكان للحركة ما أرادت ، بالانقلاب الاتحادي عام ١٩٠٨ ، واعلان الدستور العثماني .

لقد وقف الزهاوي ، آنذاك ، يصف بغداد ، مزدانة ، احتفالا بالعهد الدستوري الجديد :

وقفت والعين تبكي من مسرتها
امام شعب من الافراح عجاج
امام بحر من الافكار مضطرب
امام جيش من الاصوات رجراج
ان الشعوب اذا هاجت عواطفها
كالبحر يضرب أمواجاً بامواج

النضال القومي

ولكن الأمر ما تم ان تغير . فان وصول الاتحاديين الاتراك الى الحكم ، ابان نياتهم تجاه الشعوب العثمانية الاخرى ؛ فقد تمسك الاتحاديون بنظام السلطنة الامبراطوري ، لأنهم رأوا فيه نظاماً حيوياً للسلب والنهب والاستثمار ؛ وبدأ الاتحاديون يخضعون لمطالب البلاد المتطورة صناعياً ، المانيا ، ويصبحون أكثر فأكثر عملاء لها في استنزاف ميزات الشعوب العثمانية ؛ فأدى ذلك كله ، الى زوال وحدة الصف بين الاتراك والعرب ؛ وحل «النضال القومي» محل «المبدأ العثماني» واحتلت « القومية الطورانية » في أذهان السادة الجدد ، مكان « الوحدة العثمانية » و « الجامعة الاسلامية » .

شاعر المرحلة الاولى

وبدأ الامر بانسحاب العرب من نوادي الاتحاديين ، وتأليف النوادي والجمعيات الخاصة ؛ آخذين بشعار «المساواة بالاتراك» وهو شعار المرحلة الاولى من مراحل تطور الحركة الوطنية العربية من ١٩٠٨ الى ١٩١٢ . وتأسست آنذاك جمعيات عديدة منها : الاخاء العربي ، والمنتدى العربي ، والجمعية العربية الفتاة ، والجمعية القحطانية ، والعلم الاخضر .. وكان هذا نقطة البعث العربي المنظم فيما بعد .

وجاءت مرحلة اخرى ، جديدة ، في العلاقات التركية – العربية ؛ بعد أن يئس العرب من العدالة ، والحرية والمساواة ، التي اعلنها السادة الجدد في استامبول ؛ وتطورت بلادهم اقتصاديا ؛ واثرت فيهم اندحارات الاتراك في الحرب البلقانية ، وطرابلس الغرب ؛ فحل شعار «اللامركزية الادارية» او « الاستقلال الذاتي » محل شعار المساواة بالاتراك . وكانت الحكومة التركية قد سارت شوطاً كبيراً في خدمة مصالح الالمان والتحالف معهم . وتأسست ، يومذاك جمعيات جديدة تطالب بهذا الهدف الجديد ؛ اهمها : حزب اللامركزية الادارية ، وجمعية بيروت الاصلاحية ، وجمعية بعث لبنان . وجمعية البصرة الاصلاحية ، والنادي العلمي الوطني في بغداد ، وجمعية العهد . .

ولكن الامر ما لبث ان انتظمت الحركة الوطنية ، اثر مؤتمر باريس العربي المنعقد في ١٨ حزيران ١٩١٣ فانشقت الحركة الوطنية الى عناصر انتهازية سايرت الاتحاديين والالمان وبالأتهم ؛ وكانت هي اول ضحايا الارهاب الاتحادي ايام الحرب الاستعمارية الاولى . وحركة وطنية ، قومية ، قوية ؛ ناهضت الاحتلال ؛ وقادت الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ .

في وجه الحرب

لا يفوت الزهاوي ، هنا ، ان يقف في وجه الحرب . بل انه ناهض تلك الفئة من الادباء التي دعت الى السير في ركاب امبراطورية الرجل المريض وخوض غمار الحرب الى جانب الالمان والطليان . وهو بذلك قد عبر عن مصالح الشعب العربي ورأيه ؛ وكان بأدبه هذا ممثلا لرأي الفئات الوطنية .. ذلك ان العرب لم يربحوا من الحرب في بدايتها ، الا الاضطهاد والتشريد ، والارهاب الاسود ، والمشانق ، والمجاعات ، والامراض . ان الحرب هنا لم تكن لدفع عدوان ، أو قمع ظلم ، أو رد استعمار ؛ بل كانت صورة لحياة الغاب ، والتكالب على المستعمرات بين لصوص الشعوب ؛ المان ونمساويون وعثمانيون من جهة ، والكليز وفرنسيون وروس واميركان من جهة ثانية . وقد دعى الزهاوي هذه الحرب ، بوضوح ؛ فوقف في وجهها صائحاً :

في كل ارض وصقع
مدافع ثائرات
يقعلن كل فتى قد
تفيد منه الحياة
وليس يبقين الا
أراملا ويتامى

•

هناك بحر خضم
يجري ليغمر بحرا
هناك بركان نار
تسعى لتأكل أخرى
هناك جيش لهام
يؤم جيشاً لهاماً

•

من قارعات صباحاً
يهتز منها المكان
وبارقات مساء
يحمر منها الدخان
وناسفات بليل
يبعثن موتاً زؤاماً

•

القتل قتل ذريع
والخطب خطب جسام
فوق الرغام دماء
يحمر منها الرغام
والارض تشرب منها
ولا تبل أواما

•

شهداء ٦ ايار

ولا يسكت الزهاوي عندما علق الاتراك ، شهداء ٦ أيار ، احرار العرب على المشانق ؛ فيندفع داويا في قصيدته «النائحة» :

(البقية على الصفحة – ٦)

وساوس وهواجس ...

اخلقك واحبك ... ثم احطمك

بقلم : عدنان مراد

من قلبي وإحساسي وعاطفتي . .
من ألم الفراق ولوعة الحرمان وتباريح الشوق . .



من بسمة انطلقت على وجهك وأنت تستقبلين الحياة من جديد كمولودة أصيبت بهواء الحياة يلفح وجهها الغض للمرة الاولى . .

من قبلة جادت بها روحي على مبسم كوكبي . . شربت بها ثمالة الحب والذكرى . .

كونتك يافتاتي من جديد . . بعد ان ضاعت الآثار . . ودالت الرسوم . . وخلقتك حسب ما أريد نقية تقية طاهرة ورعه .

لقد عجزت عن ايجاد هذه الصورة المحببة في الواقع . . فهل أقل من ان اكيفها في الخيال .

* * *

أمس . . كنت أقلب الطرف في ديوان الذكريات ، فرأيت بوضوح كيف تلعب الايام دور الثعلب ، وكيف ينخر سوس العذول جذور الحب ، وكيف ينفصم قلبان . . قلبان . . أجل قلبان . .

أتتذكرين عظمة الاثم بهذا الجديد ، لقد جنته وحدك فخلق منك مرآة جديدة ، لناظر مستجد ، ونفضته أنا فحطم في أملا وليداً وحباً صادقاً . .

وابتسمت وبكيت . .

وانطلقت وانكمشت . .

وتجبرت ، وحاولت . . بكل ما بقي في من ايمان بالحب وباقصى ما أستطيعه من صمود أمام التجبر والشموخ . .

وعبثاً حاولت . . لقد فتنتك الدنيا الجديدة بما فيها من مفاتن وألوان باهرة . .

* * *

أيتها العذراء في معبد حبي . . المدنسه في منطق الاخلاص والود . . تستطيعين ان تمنعي عني جزءاً من روح قد ضاعت ، وشطراً من محبة قد زالت . .

ولكن شيئاً واحداً . . سيبقى لي . . مهما حاولت . . ومهما امعنت في الصدود . .

سأخلقك كما أشتهي . . وأحبك كما اريد . . ومن ثم أحطمك غداً أمام الله في ظل الحساب . .

أما الآن فسأشرب . . بقية من ثمالة كأس . . نخب نهاية حب !

خفايا... في الزوايا

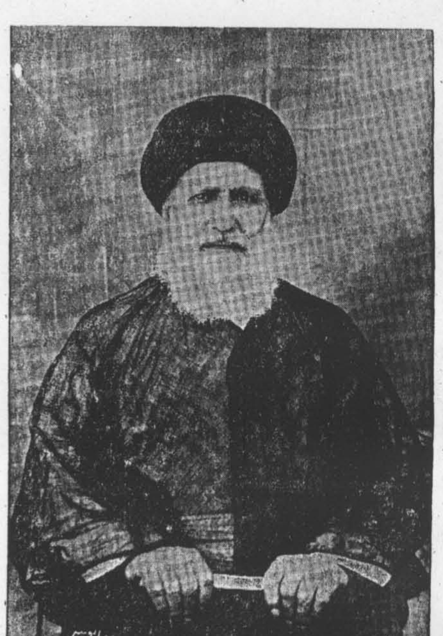
للذكرى والتاريخ

المجتهد الأمين في أخباره الخاصة

بقلم الاستاذ
وجيه بيضون

أخبار المرء في مآتيه واحاديثه، وفي نوازعه وميوله، تحسر عن حقيقته في شخصيته بما لا تكشف احياناً طوال الفصول تبحث هذه الشخصية وتحقق فيها ؛ او بما لا تستوفي حق جلائها على حقها .

ذلك بان هذه الاخبار المتنوعة من الواقع والصميم تترجم عن خلائق صاحبها وطبائعه ترجمة صحيحة مانفتأ تنجلي بتعددها



المغفور له المجتهد الاكبر السيد محسن الامين

وتنوعها في اوقات متباينة لا تكون النفسية فيها واحدة بحسب ملابساتها الى ان تؤدي المعنى الخفي المستبهم والغاية الخالصة الناصحة ، وتنشر نافذ النور على الصورة بالوانها المتداخلة المتشابكة .

هذا فضلا عن ان اخبار المرء تختصر الطريق على الباحث فتجعله وجها لوجه تلقاء الحقيقة ،وبخاصة حين يلم بهاتيك الاخبار من شتى وجوهها ويعرضها على المقارنة ويربط ما بينها باسبابها المغيبة .

وهذا هو الذي قصدنا اليه في هذا الحديث عن المغفور له العلامة المجتهد الاكبر السيد محسن الامين.

قصدنا الى سرد جملة من اخباره الخاصة المتفرقة كيما نوحي الى القارىء بلسان الواقع بامتياز قدره وقدر امتيازه .

وقصدنا كذلك الى ان يكون في اخباره المختلفة في الوانها مايحيط بالكلام عن حياته مجتمعة ليكون الحكم آخراً في منزلته من السداد والصواب .

ان صلتي بسماحة المترجم قريبة متصلة ، قوية .

جاورته في مسكنه مذ كنت حدثاً صغيراً فوقفت على الكثير من حياته خلل عائلته . وكنت طالباً في المدرسة العلوية التي يترأس عليها ، فما كان يغيب عني شخصه ، واذكر ان سماحته حضر أحد الفحوص السنوية ، وكنت ما أزال في العقد الاول ، فاستكتبنا املاءة عن اللغة وقيمتها ، فكان في جملة ما أجبت ان للغة شأنها الخطير حتى ان الانسان ليقوم بنسبة مايتعلم من انواعها ، فكل لسان بانسان . فاستحسن سماحته ماانشأت ومنحني يومئذ العلامة الاولى .

وكثيراً ماكنت اجوز بعم زاهد كاسمه اتخذ العطارة معاشاً ، وهو من المصطفين عند سماحة المترجم يقصد الى حانوته عصارى كل يوم ليقضي بعض الوقت إما استجماما من العناء او ترقبا لحلول المساء كيما يقضي الصلاة الجامعة في المسجد القريب . فكان رحمه الله

(البقية على الصفحة ١٠)

أنا السيد صوفيه

بقلم رابعة

إن حبي لك لايسعه عالمي الارضي على الرغم من كل شياطينه فهلا وهبتني أرضاً ثانية مضاعفة الشياطين لأحبك أكثر وأكثر .

إن السماء التي أنت ملكها والفضاء الذي ترقبه لايستطيع أن يستوعب نزوعي نحوك وحبي إليك فهلا منحتني حياة ثانية تبدل وجودي وتزيد في نزوعي .

إن حبي لك لايسعه عالم الارض ولا يستوعبه عالم السماء فاطوبها وهبني قلبك ففيه مايكفوني .

●

من طرفة الطبيعة ، من لثغات الطيور وأناشيد الفرح تلون الحياة وتتجدد وتنتشي بجمالها الأبدي أما قلبي فمن بسمة حلوه ، من نظرة مخلصه ، من قلب لايموت يلون حياته أبداً بحب خالد ، إنه يتغنى بأنشودة الفرح ويطرب ، أما ترنيمة الحزن فتسكره وتشعره بلذة الغبطة وديمومة السعادة .

●

أنا في غبطة ونشوه، أنا سعيده، فهل أنت مثلي سكران ؟.

●

يقول ياليت وليته بيديه، يتمنى المستحيل والكبرياء ذل فداء لعينيه، ياليت ورجائي همسة في قلبك ونفحة هوى بين جنبيك فحنانيك يارب حنانيك .

●

ساعات من الانتظار المظلم الكئيب ماعرفت فيها حبي ولا اشفقت على نفسي. حاولت الفرار من الزمان ، ولكن اللحظات السوداء كانت تضرب على قلبي فتلهب ناري لاحترق . اما هو فسعيد يطربه النكران .

●

اني أحبه . فياللسعادة التي يشعر بها المرء عندما يحب . اما سعادتي فمليئة بالغبطة اليائسة لاني آمل به واحلم ولكنني لااستحقه .

●

انني اخاف سعادتي القلقة واخشى املي الحزين ، فلربما يخطر له ان يذبح غبطتي قربانا لتعسفه ، ولربما يخنق الامل الجريح .

●

عن بعد ، اسمعك تبكي ؛ تبكي من قلبك ، وليس بين تلك الدموع الحمراء ، دمعة تعكس ظلي ضمن كيانك . انى خارجة عن نطاق ذاتك اما انت ، فكل ذاتي .

ابو حاتم

يتكلم عن زبونات مقهى البرازيل

منذ اكثر من خمس سنين، كلما مشيت امام « قهوة البرازيل» اقول في نفسي : شو هالقهوة ؟ جخ . . وكنت اسمع « خشه » من الداخل، وأرى « الهبال » يتصاعد من « السماور الافرنجي » الكبير . . فأتنهد واهمس : هذا خصوصي للاكابر ... ولا سيما كنت أشاهد الجالسين وكلهم دراويش لكن « على فرنكا »: تواليتات متواضعه، وكذلك مفهشه ، وطقوم نص كوي ، وجرايد، وكتب . . وشغله « بتمزع » العقل !

وكنت انطلع الى وجوههم ، فأرى هيئة العلماء ، هذا انفه أحمر « مبطوط » الى الاسفل كأنه انبوب خاص لشرب القهوة دون انحناء ، وهذا أصلع الرأس كأن شعره منتوش « بالقبع » منذ دقيقتين ، وذاك محدودب الظهر كأن جنيناً يتمخض بين منكبيه ، حتى اذا تحدث احدهم ، خرج الكلام من بين شفتين « مزمومتين » ، كأن الكلام نوع من الصفير المبحوح . ومع ذلك . سيكاره طالعة وسيكاره نازله ، و« السماور الافرنجي » يشخر وبدفش « الفطيطة » الدافئة على الزبائن !

ومنذ ذلك الحين وانا اقول لأم حاتم – مالي عارف شو هالقهوة، بالدنيا مافي متل هالنوع، كل ساعة بيحكي الانسان فيها كلمة . . واذا تحرك ، تحركت يده اربع اصابع الى الاعلى ، لترفع الفنجان . والله بقول لي عقلي اجلس فيها شي نصف ساعة لشوف شو « هالبريم »...

وكانت ام حاتم تضحك وتقول:

– شو قمدك هالقعدات ، من طول عمرك زبون قهوة النعنع ، وبتاخد « تلقيمة » الشاي معك من البيت . . . شو برازيل وشو زنزبيل ؟!..

وراحت ايام وجاءت ايام ، فلاحظت منذ سنة تقريباً ان الزباين تبدلوا ، وان رجال « السكتة » العلماء قد ولوا وحل محلهم « طقم جديد » ... كل افندي شكل ، هذا تواليت « عالورب » ، وهذا « كرافه » حمرا، وهذا يمد رجله من الداخل الى الرصيف ليمسحها « البويجي » حتى ان الواقفين بانتظار الترام، يرتفعون مع نظرات « الزبونات » الصاعدة ويهبطون مع هبوطها، ومع كل ذلك ، فتحت كل « باط » حزمة كتب « ضاهريه » وفي كل « جيبه » رزمة جرايد الله مولاها . . . فقلت سبحان الله ، شو هالعبديلات، لازم يكون هناك سراً ، وذهبت الى البيت وقلت لام حاتم :

– كل ما بدي أعمل عمله بتطلعي سنجق عرض ، من خمس سنين وانا مشتهي الجلوس بقهوة البرازيل ؛ وكلما صممت على ذلك جابهتيني بتخاريم عجيبة . . لازم اجلس فيها بكرا ، حتى شوف شو هالناس؛ وشو بيحكوا ، وشو بيعملوا . . . المسألة « بتنغنش » قد مابشوف كتب وجرايد ومناخير مرتفعة .

وفي اليوم التالي كنت ادخل على القهوة . . ويمكن انني اول قبضاي دخلها منذ وضع المباني اول « مدماك » فيها ، فـأتى احد « الافندية » وكان لابس بدله سود وتحتها قميص ابيض ويحمل الفناجين الى الطاولات :

– ياحبوب . . مسموح لعمك ابو حاتم يجلس هون ؟..

فقبل أخونا . وجلست ، ولكن الذي حيرني انه كلما جاء « زبون » استقبله الحضرون بالاهلا والسهلا ، وكلما خرج ودعوه في المقلاية . والذي كان قبل دقيقة « فلان بك » اصبح لآن « المونطجي » الفلاني . وكلما مر على الرصيف « شاليش » اشقر امتدت الايدي تشـ[illegible] « الكرافات ! » وتهندزها ! . . و[illegible] شفت ولا واحد فتح ورقة من الكتب التي كدسها امامه، واصغيت الى احاديثهم فاذا بها كما يلي :

– يلعن سهرة البارح . . راحت معنا للصبح !

– دريت شو صار . . الجرا وصل للاردن !

– كوريا . الصين . كوريا . الصين !

واخيراً ، لعبت « معي الحكايا » . فليس في كلامهم ما « يستمز » [illegible] الانسان ، وشعرت ان نصف الكتب « عيره » ام انها مستأجرة للبهورة .

فتذكرت ايام زمان يوم كانت الشلة « المسودنة » تجلس محل هؤلاء ، وأرى في الانف الاحمر والصلعة البراقة والكتاف المطعوجة مايوحي بالعلم الصحيح . . اما اليوم فـكل شيء تبدل حتى « السماور الافرنجي » « تزكم » فلا عاد شخر ولا عطس ولا زفر بخار ! . .

لاتواخذوني ياسامعين الكلام فقد قلت لام حاتم بعد هذه « الوقعة » :

– الحق معك . . والله القعد مع اولاد الحارة في المولويه فيه روح اكثر . . تاري الشغلة لا بالكتب ولا بالتواليت .

ابو حاتم

ديوان « النقاد »

انســان

شعر: نديم محمد

على ورده ، دمع ، وفي خمره دم   فما لك ، لاترثي ولا تترحم
هو العيش أن تخوى ، يداك واذ ترى   أهيليه بالنعمى ، فؤادك والفم
يسار الفتى من طول خفض جناحه   وفي الخفض ، لافي غيره ، العبد ينعم
فبين ، كواسي النبت ، للدود مرتع   وفوق عواري الصخر ، للنسر مجثم

* * *

سألت.. ؟ جناحي نثر الافق ريشه   وعوق مرقاه ، أعاصير ، هزم
فخب ، يرش الأفق ، نزف جراحه   ويسخر ، أمـا غيظه فيكتم
وإني ، لمر النفس ، حلو ، مسلمي   على الناس : شهد في الحياة وعلقم
يدي رحم ، لايصرم الفقر حبلها   ولا رحم إلا مع اليسر ، تصرم
فما أعذب الآلام في صدر عازف   عن الضيم ، ينزو بين جنبيه ضيغم
خذ السيف من حديه ، تأمن نفاذه   الى القلب ، من مستأسد ، يتقحم
يهون خوض البيد ، عزم سلوكها   وترجع بالاقدام ؛ برداً ؛ جهنم
وإن ظمئت كفي ؛ وأعوز ريها   جرى الزهد ؛ جياش الغوارب يلطم
وإني متى يغم ؛ لسان تشهقت   على حافتيه النـار ؛ ما أنا مبغم
ولم يسق وجهي ماءه من خصاصة   ولكنه يسقي إبائي ؛ ويطعم
ولم ألو ؛ للزلفى جناحي ولايدي   فما ازدلفا يوما الى مايسخم
وأندى على صدري ؛ واعذب في فمي   توقـد زفر بالمروءة مفعم
يغض له طرف المذلة ظالم   ويسري به في البيد ؛ حاد مرنم
بعيدان من عزمي ؛ على اليسر حسرة   وفي الحسر ؛ إلا عزة النفس ؛ مندم
أكرم وجهي ان يريب محدثي   قطوب عليه ؛ او يرين ؛ تجهم
على شفق للمبصرين حمامـة   وفي كبدي يسعى وينهش أرقم
أحب ثيابا ؛ أحكم الفقر حولها   عرى الطهر ؛ لم يسلك اليها محرم
ويارب نعمي ؛ أطلعتها شمائلي   طلوع الضحى ؛ والبؤس داج ؛ مخيم
أذنت لجفني ؛ ان يغض على قذى   أكابـد منه ؛ مايشق ؛ ويؤلم
قنعت ؛ فلا شكوى أبوح بعارها   ولامأزق ؛ من ضنكه ؛ أتبرم
من الحس ماينـدى على جرحه الرضى   فتحسبه ريـاه فم ؛ يتبسم
أزين شقائي بالاباء ؛ فأنني   وبرد هنائي ؛ في الحياة منمنم
لئن كرمت نفس بعز ؛ أنمـا له   سواها ؛ فنفسي بالذي ؛ نلت تكرم
أبعـد سموي للنجوم يحطني   الى الارض ؛ عيش محرج النفس مرغم
كبير على الأيام والناس أنني   سمعت بعيني ؛ رحمـة تتكلم
شبابك لم يولد على ناعم السنى   ليدى ؛ ويعمى ؛ أنت نفسك تظلم
اذا الكبير لم يعمر نفوسا كثيرة   فبنيانه ؛ في كل عين مهدم

* * *

دع اللوم هذا ، ما أعد ليومه   واقرع غرب الدهر فيه فيسلم
وأحمل آلامي ، مدلا بحملها   على الناس ، نعم البائس المتألم
يروح على أنس ، ويغدو على رضى   وما عاقه ، شهق الجراح فيحجم
بما يعهد الانسان أحلف جاهداً   لسلكي نجاد الفقر أهدى وأقوم
شربت الاذى من كأسه فانتشى دمي   ومازلت من خمريه أسقى وأطعم
يطول إبـاء الفقر مالا يطوله   شموخ الغنى ، والخطب كالليل أسحم
اذا قصرت باع الفتى عن مرامه   فان صغار النفس ، مرق وسلم
على ضعة الاوحال تسمو عروشه   وفي خسة الاقذار ينمو ويعظم
مناي ، منى الكابي على جفن هوة   وصدري خشيش العظم دام مهشم
أقلب حولي ، نظرة العزم ساخراً   من العمر ، والاقدار ، ترغي وتهزم
ولست من الاخرى ، جزوعاً فركبي   اليها جواد ، بالصلاح مسوم
وما الدمع في عيني إلا حنانة   ينعمى نداها ، تنضر النار والدم
ولا سهدي إلا عنـاد ألفتـه   يصول ويطفى بين جنبي ويعرم
أسوس به كبري ، وفي النجم عرشه   وعجب ، فالنجم ، بالكبر يحلم
تموت مروءات الرجال وشيكة   اذا أعسروا والعين بالشوك تهزم
أخي ، وأخي من لف ، في مدارجي   ظلام وأهدانا الى النور ، برعم

أما لك ، أن ترنو بعين بصيرة   الى الحق وهو المستباح المهدم
فيختلج في زنديك عزم مؤيد   ويفصح في جنبيك ، حدب مكلم
فخذ بيدي لا ابدل النصر من يدي   مفلل نـاب بالفرائس يقضم
ولا ترم في عيني البصيرة بالقذى   وكأني لامر ، انت فيه محكم
ولا ، وأبي ماضقت بالنصر همة   وما حيلتي أن يخطئ النصر ، معدم
فان توسعوا الي طرت فيكم الى السهى   وإن تحرجوا الي فاقعدوا وتذمموا
وما أهدف الدنيا يساراً ورفعة   ولكن فخاراً . مثلما الفخر ؛ يعلم
وما ضرني اني الى العوز راجع   وأني ببردية . اروح واقـدم
فلا تعدلوا بالخمر في الكأس لجة   اذا اقتحمتها الساق لم يبغها الفم

نديم محمد

مناجاة طير

بين شذى الورد والعبق.. وعبير الرياحين الفواح ...

بين الرياض والجنان ، ونسمات الطبيعة الحلوة التي تصطفق بوجنات الخدود فتداعبها وتلامسها .

وعلى شجر الزيزفون الرجراج الذي انعكست ظلاله على صفحات المياه ...

وقف الطير يصدح ألحانه الشجية العذبة ...

يناجي الطبيعة بصوته الحنون.. ويرفرف بجناحيه متنقلا بين غصن وآخر ..

ترى . أهو يناجي حبيبته أم يناجي الطبيعة أم يناجي نفسه ؟...

رأيته حائراً ولهان ... ذاهلا هيمان ... فسألته مالك ياطير حائراً ؟..

لم لاتقف على فنن حتى تنتقل الى غيره ؟... لم تنشد الحان الفرح ثم تسمعني ألحانك الشجية ؟...

أتشكو لي حالك أم تريني تقلبات الدهر بين سعادة وهناء وتعاسة وشقاء

أتشكو هجر الحبيب ... أم لوعة الوجد والفراق ؟..

إنك تسحرني بصوتك وألحانك وتدهشني بحسنك وجمالك وتحيرني بزهوك واختيالك ...

ترى الى متى تكف عن تنقلاتك وترحالك ومتى تنقطع عن صداحك وإنشادك ، وتتنازل عن تبخترك وكبريائك ؟..

وهل تنشد صوت الحرية كما ننشد نحن ؟..أو تتغنى بجمال الحبيب كما نترنم نحن ؟..

وتتدخل في نشوتنا وسعادتنا فتشترك في نقل رسائل المحبين السعداء ..

إنك انت الملاك المحبب إلى القلوب وفي النفوس ..

صالح سامر

دروب..

شعر : ممدوح فاخوري

سألت الهوى ، أن يجيب : وراءك هذا الشحوب
سلي الليل ، عني ، يجبك ، وهـذا النداء الغريب
سليـه
يجبك العراء
سليها
تجبك الدروب
أنا اللهب المنطفي : تهاوت ، بظلي ، الندوب
أنا.. يا احتضاري انا : ظمئت ، فناح الكثيب
ظمئت.. فلاح السراب : وهمت . . فضج اللهيب
غريب ، ودنياي ليل الغريب
أجر الخطى ، بين ماض عفا
وآت ، من الغيب ، ناء قريب

وفي غيهب من جحيم الظنون
أحس احتضار الهوى في دمي
ورعشته .. في انسراح الغروب

* * *

وكم بت أرقب ظل المساء   يجر على الكون ذيل العفاء
وأنصت ، والكون همس الطلول   تهدهده رعشات الضياء
سيكون
تنهد فيه الالم
عيون
تطل ... وراء العدم
وهذا العراء السقيم   تلاشت عليه الظلم
وضل سراه العديم   بعيداً.. وراء السدم

* * *

وحولي هذي " الدروب   تصيح وتصرخ بي واجفة :
« تلفت ، فعما قريب   ستفلت ، من قيدها ، العاصفة

* * *

« تلفت . . فخلفك هذا الدجى   سيطوي رحابك ، طي الظلال
ويذرو معالم هذي الدروب   وينثرها ، في معامي الخيال

* * *

« تلفت.. فهذا الجناح الخضيب   مطيف بوحشة هذا المكان
وحولك ، هذا السكون الرهيب   تعربد ، في مسمعيه ؛ الاغان »

* * *

سأمضي ؛ وظلي هنا   بعيداً .. الى المنحنى
هناك ؛ سألقاك روحا : وتلقين روحي ؛ أنا
هناك ؛ تعالي ؛ هناك
هنـالك يفنى الهلاك !
ونبقى معاً .. وحدنا

«الغريزة وأثرها في بناء المجتمع»

قد يظن البعض ان الانسان بعقله يستطيع ان يدرك فيه جميع المؤثرات التي تحدث حول محيط نفسه وأنه عديم الغرائز أو قليلها ، غير ان الغرائز كثيرة والذي منع ظهورها وجوده ضمن الهيئة الاجتماعية منذ الولادة حتى الموت وهو خاضع لتأثيراتها ودوافعها فترقى من أفعاله الفطرية الى اعمال يحكم فيها بعقله وذكائه فيستطيع ان يتعلم وينتج ويغير في الفعل الغريزي ويبعده عن شكله الاول الاعمى الساذج .

ولا بد لي إلا ان أكرر ماقلت أن الغرائز كثيرة وموجودة في نطاق الانسان منذ كان طفلا إلى أن يبلغ سن الرشد ويصبح انسانا كاملا ولا مناص من ان الغريزة هي هبة إلهية جادت بها رحمة الله لترشد الحيوان في حياته وان الانسان محجوب عن فهم أسرارها غير موفق لحل رموزها ، فاحتياج الافعال الغريزية الى المؤثر الداخلي ظاهر للعيان فان الطفل لايمتص الثدي بمجرد وضع شفتيه عليه بل يجب ان يشعر بحاسة الجوع حتى يأخذ بالرضاع .

ولا أثر للادراك في الغريزة فالطفل يلتقط ثدي والدته عند أول مشاهدته نور الحياة وهو خال من الادراك قليله وكثيره فالغريزة عمياء لاتصحبها غاية ولا يقودها إدراك والغرائز منها اجتماعية وهي قوية جداً في الانسان لان طول زمن طفولته واقامته بين افراد الاسرة مما يزيدها قوة وعنفوانا ومن آثارها الصيت ويتبع ذلك صفات شخصية ذاتية كحب العلو والكبرياء والمنافسة والغيرة والابتعاد عن كل مايسبب العار وهي الخصلة الحميدة التي يستطيع الوالد والمربي بثها في نفوس أطفالها حتى يسموا في خدمة الامة والبلاد .

وبعض الغرائز قصير الامد فاذا لم تروى بقت عالة على الفرد في المستقبل فالطفل الذي نشأ في عهد غريزة اللعب ولم يلعب فيبقى خمولا لايستطيع اللعب في أي زمن مها أخذ الكبر منه مأخذه فعلى الوالد والمربي إرواء غريزة ابنائهما وهي وليدة وأن يحاولا التعرف على ميلهم واستخدامه فيما يعود عليهم وعلى المجتمع بالخير .

وقد تنبت حب الغريزة على حب التملك ثم تتحول في المستقبل إلى شح فيجب تغذيتها في سبيل الفضيلة والكمال والتنكب عن طريق الشر والرذيلة .

ولا بد لي من ذكر بعض الغرائز التي تمر في الفرد منذ عهد الطفولة الى ان يصير يافعا وسأنفرد بكل واحدة على حدة .

١ - الغريزة التناسلية : وقد وجدت منذ ولادة الطفل فالمراهقة ليست وليدة الامر الواقع بل هي نتيجة نضوج بعض الغدد وبدئها الافرازات في الدورة الدموية التي تنقص الطفل حتى تكون لديه غريزة تامة فالطفل يحس بلذة وشهوة في جسمه والاصل في هذه الحساسية وجود لذة الطعام ، ولمس الثدي اثناء الرضاعة وليست هذه الحساسيات إلا حافزاً له انشاء الكبير في اللذة ورادعاً له في الالم وليست الرضاعة التي تكون اللذة ثم الهدوء والنوم إلا متمثلة ومتكررة في الجماع .

٢ - غريزة الخوف : وهو يتدرج منذ عهد الطفولة حتى الكهولة ولكنه يتناقص رويداً رويداً وإظهار الاطفال الخوف غريزي فيهم والخوف من الظلام طبيعة وباعث إلى الهلع وذلك حادث مما تملأ به النساء أدمغة اولادهن من حكايات الجن واللصوص ، ولقد يشعر الرجال أنفسهم بشيء من الوحشة في جنح الظلام وهم في عقر دارهم لان الخوف امر طبيعي غير متوقف على إحساس الخطر والويل لهؤلاء اذا سمعوا حركة غير معتادة في الغرفة فان خيالهم اذن يصورها لهم من أشنع الصور وأبشعها مايخلع القلوب وسبب هذا الخوف يرجع الى الاتصال الوراثي بين الجيل الحاضر والاجيال الاولى من بني الانسان فان الحيوانات الضارية في الزمن الاول كانت تختار المواطن القاتمة فتسكنها كالاغوار وكانت تدب منها على الناس إذا حدا سوء الحظ احدهم ان يجتازها وكانت لاتخرج من أوكارها الا في الليل البهيم للافتراس وطلب القوت فنحن الآن نخاف الظلام ومن كل مجهول لا لشيء إلا أننا أبناء رجال ذلك الماضي . وأول واجب على المدرسين والآباء ان لايعبثوا بهذه الغريزة وألا يجعلوها الوسيلة الفذة لاستتباب النظام ونجاح التعليم ،ويؤثر الخوف تأثيراً سيئاً في الجسم والفكر والخلق .

« ورب درس عجزت العصا أن توصله الى الاذهان فطافت حوله ابتسامة ففتحت مغلقه ودعت العقول إليه فلمت سراعاً » .

٣ - حب الاطلاع : غريزة تتوق الى معرفة كل شيء جديد وتبدو دلائلها في ميل الطفل إلى اطالة امد الاحساس كالتأمل في

-البقية على الصفحة (١٤)-

ابحاث في الادب العربي الحديث - تتمة

على كل عود صاحب وخليل
وفي كل بيت رنة وعويل
علاهـا ومن غير الحمية سلم
شباب تسامى للعلى وكهول
.. قبور ببيروت، واخرى بجلق
تجر عليها للرياح ذيول
بني يعرب لاتأمنوا الترك بعدها
بني يعرب ان الذئاب تصول

ولقد جاءت «النائحة» طويلة في أبياتها ، مؤثرة في وصفها، فاضحة في كلماتها ، عاطفية في اصواتها ، مبكية في تقاطيعها ، مهيجة في دفقاتها ، مثيرة في كلماتها ، جمعت العاطفة الحزينة الصادقة الى جانب الفكرة الوطنية الواعية، الى جانب النسيج الخيالي الرائع ، الى جانب الاسلوب الرقيق الممتع .

وليس من الغريب ان نسمعه يقول ، في ذلك الوقت :

تقدم الى تلك المشانق باسماً
ولاقي عليها الموت مالك تجبن
تعلق بها وسط الزحام بجرأة
فما هي إلا رجفة ثم تسكن

أو مثل قوله يخاطب الشرق :

بالأمس وقد كنت أذناً
واليوم أنت لسان
وفي غـد انت سيف
وخنجر وسنان

أو مثل قوله :

يقولون كن اما حماراً تقوده
واما على ابناء قومك جاسوساً
تنل من لدنا رفعة ومكانة
وتصبح رئيساً بعد ان كنت مرؤوساً

* * *

الثورة العربية

فلما اعلنت الثورة العربية الكبرى ، واندفعت جيوش الثورة عبر البلاد السورية ، ودخلتها الجيوش الانكليزية من ميناء «البصرة» تدفق الشعر الزهاوي :

وجاءت خيول العرب تعدو وراءها
بقربة للانكليز خيول
هنالك أهل الشام صاحوا وكبروا
وكبر اعلام بها وسهول
وكان لأخذ الثأر قد ثار ضيغم
له في قفار الغابتين شمول
أغر، كريم الاصل، من فرع هاشم
فطاب له فرع ، وطاب اصول

* * *

الحركة الوطنية

وكان من نتائج الحرب أن دخلت الجيوش الانكليزية العراق، فثار عليها ، ووصل الشعب الى اقرار معاهدة انكلو - عراقية . ولكن الحركة الوطنية في العراق، بدأت تخرج من ايدي قوادها الاولين الذين اصبح من صالحهم بقاء الانكليز في البلاد ليكون سنداً لهم ودعامة ، واصبحت الحركة الوطنية تسير اكثر فاكثر الى ان تكون تحت قيادة العناصر العمالية في العراق ، وتلك هي المرحلة التي تعيش فيها الحركة الوطنية في العراق حالياً .

ولقد كان الزهاوي دوما ، في الصف اليساري من الحركة الوطنية فايام حركة المساواة مع الاتراك كان من اكبر الداعين لها ، وايام مرحلة اللامركزية الادارية ، او «الاتونومي» كان من أوائل المنبهين لنوايا الاتحاديين الاتراك كما أنه كان في طليعة المنتقلين الى المرحلة الثالثة ، مرحلة النضال المسلح من أجل قيام حكم مستقل عن السلطنة التركية . ولما بدأت عناصر الحركة الوطنية بالتفسخ ، كان في طليعة الداعين الى وضع الحركة الوطنية في أيدي العمال وبذلك تقرب كثيراً من الافكار البولشفية واليسارية . وهذا جر عليه معاداة الكثير من الفئات ، واخصها الفئات الدينية ، وجعل له مدرسة فكرية متميزة به ، تدين بفكرته وتحمل لواء التجديد في الادب العربي .

والغريب في الامر ان الشاعر لم يلاق من الترك ولا من المستعمرين أذى كما لقي من بعض عناصر الامة العراقيـة التي رفع صوته مطالباً بحريتها وحقها في الحياة ، حتى أنهم دعوه «الزنديق» فقد قال في في مقدمة رباعياته : «كنت صباي اسمى المجنون لحركاتي غير المألوفة، وفي شبابي الطائش لخفتي وايغالي في اللهو ، وفي كهولتي الجريء لمقاومتي الاستبداد ، وفي شيخوختي الزنديق لمجاهرتي بآرائي الفلسفية» وربما انه لم يتعرض للاضطهاد التركي والاستعماري لطيشه في شبابه ، ولهوه ، وربما كان من الغوالين الداعين للحرية والغير منظمين لها . واعني هنا أنه لم يكن نشاط منظم . ففي ذلك الوقت اكثر من الحب ؛ وقال الشعر غير مرة في الغزل ، حتى أنه اكثر من الشعر الغزلي حتى اتسم ادبه بهذا الطابع . ويؤكد ذلك أننا لم نسمع عنه انه اشترك بواحدة من ثورات العراق فعندما اختمرت جرأته في كهولته بدأ اضطهاده الذي وصل القمة في شيخوخته ؛ حتى رأيناه يقول :

أنا قد لاقيت في بغداد ضنكاً - اي ضنك
طالما كنت بها اعتزل الناس ؛ وابكي !

رجال الدين

وقد كان في طليعة الفئات التي كافحته : رجال الدين . فقد بدأ نضاله ضدهم منذ أيام الحكم العثماني للبلاد ؛ اذ كانت اكثريتهم تقف الى جانب الخلافة ، ولهذا سخر بهم وتهجم عليهم :

«النقاد» - الصفحة (٦١)

جعلوا الدين آلة لبلوغ المآرب
وهي أفضت الى اختلاف لهم في المذاهب !

حتى اذا بدأت صلات التقارب بين رجالات العراق وبين الاستعمار بدأ الزهاوي ينقلب ضدهم، وخاصة أنه اطلع آنذاك ، على النظريات الاشتراكية الحديثة ، والفلسفات الشكوكية فأصبح لايقيم للدين مقام وزن :

لاأبالي بعد ان أصبح في الترب مقيماً
ملكاً لاقيت ؛ اولاقيت شيطاناً رجيماً

وهنا زادت العناصر الدينية بالتحريك ضده، وهو لايزال يمعن في الافكار الاشتراكية وتصدر منه امثال :

انظر دموع اليتامى
وتب ، أمالك رب ؟
واسمع دموع الايامى
وارحم ، أمالك قلب

وامثال :

جمعوا من ساكني الاكواخ
اموالا دثورا
وأتوا في جانب الاكواخ
يبغون القصورا

وامثال :

تخشى بطون شباع
من البطون الخماص
سيطلبون مناصاً
ولات حين مناص

وفي كل هذه الابيات تلمح ، بشكل واضح ، تأثير الافكار الاشتراكية فيه حتى ان كثرة اضطهاده أدت الى عمق احساسه بالثورة واندفاعه فيها ، فاصبح من اعلام الادب اليساري في العراق .

* * *

انصار وخصوم

لقد كان الزهاوي شخصية أدبية قوية جداً . له انصار وخصوم وأهم ما أحدثه في الادب من التجديد، هو أنه أدخل الادب في معترك الحياة وهي لعمري اكبر مهمة يضطلع بها اديب . ان تجديدات الزهاوي في الادب العربي تمثلت في الفكرة والمذهب اكثر منها في الاساليب والاشكال . ويرجع الفضل الاول الى الزهاوي في محاولة ادخال القافية المرسلة على الشعر العربي . وقد اقتبس هذه القافية من الادب الغربي ، ولم يفطن لها شعراء العرب بعده إلا بما يقارب نصف قرن .

القوة الابداعية

ولكن القوة الابداعية عند الزهاوي تبدو اكثر مايكون في الموضوعات ، فقد تحرر الزهاوي من تقاليد القديم الموروثة ، ونظر حوله بعيون انقشعت عنها غشاوة

- البقية على الصفحة - «٦١»

صوت حوّاء

بدأت السيدات يصلحن «الحردبات» ويقللن (النقرزة)

عضلات المرأة ليست من «الكلاج» وتكوينها لا يخاف «قفزة الفأر»



لأول مرة ، بدأت السيدات عندنا ، يمشين مشية الاوزة ، فقد اصلحن « الحردبات » وقللن من « النقرزة » في الطرقات ، واصبحن يستطعن « التملق » بالترام اثناء سيره ، والهبوط منه اثناء اندفاعه..

وما ذلك الا بعد ان بلغهن ان فريق الفتيات لنادي الفتيان استطاع في الاسبوعين الماضيين ان يدال على « فروسية » المرأة ، اذ كاد ينجح في مباراته الاولى على فريق فتيات الطيران الفرنسي ، وينجح في المرة الثانية نجاحاً منقطع النظير .

وكان هذا الحادث بالنسبة لسيداتنا « تطوراً » ذهنياً فعلياً ، اذ اخذت المرأة تشعر ان عضلاتها ليست من « الكلاج » وان تكوينها ليس ناقصاً يرتعد من قفزة الفأر ، ولهذا كانت احاديث « الاستقبالات » في اليومين الاخيرين مترعة بالقوة ، وتبدل « طق » العلك في افواههن الى « الكز » على الاضراس . . ألم تربح الفتيات في معركة الطابة والرياضة ، فما ينقص الباقيات ؟!

لقد تحدثت « أم حمدي » في استقبال « ام عثمان » انها تود لو تصبح قائدة طائرة ؛ وقالت « ام صفو » انها غضبانة لانها تستطيع ان تقود « فركيطة » ومع ذلك فهي مضطرة لأن تبقى في المطبخ.. حتى ان الازواج اخذوا يرون زوجاتهن يقفزن قبل الفجر بالحبل ، كما يتسلقن قضبان الشبابيك . . .

لقد دبت روح جديدة ، ولكنها على الالسنة ، وعلى حبال الغسيل وحديد النوافذ . . ونشأ عن ذلك خلافات بين « الجيران » . . لان الرجال القاطنين في الطوابق السفلى قد اضطروا للاستيقاظ على « الدبجة » قبل صياح الديك واذا ارادوا الاعتراض فان النساء باستطاعتهن ان يمسين ابطالا . . ولا غرو اذا سمعنا ذات يوم ان « ام علتان » طاردت الفأر « بالشحاطة » دون ان يغمى عليها . . .

والخلاصة ان هذه الروح طيبة ؛ وما يمنع السيدات ان يصبحن اكثر من نصف مخلوق واكثر من عنصر رخو ؟؟

اننا لانخاف عليهن ؛ ولكننا نخاف على الرجال اذا شجر الخلاف مع اضلاعهم الناقصة ؛ وكان سلاح المرأة الضرب « بالقرص » وهو الصحن ولا شك ! !

جاءنا في البريد . . .

● الى « اميرة الانتقام » – دمشق

« حب وحنين » هذا هو عنوان قصيدتك التي بعثت بها الينا . . ألا ترين ؛ أنت ؛ أنها في حاجة الى تصحيح اكثر من مرة لتستقيم وتصبح صالحة للنشر ؛ جربي ان تعيدي النظر اليها فانها تدل على مستقبل لك في الشعر .

● الى السيد ممدوح مولود – حلب

في العدد الاول الذي أصدرته جريدة « النقاد » قبل ثلاث سنوات ؛ أعلنت في مقدمته انها ليست جريدة حزبية ؛ ولكن مقالك الاخير الذي عنوانه : « قالت الروح » يشير الى انك « حزبي » ، حبذا لو تخليت عن الحزبية الضيقة وانصرفت الى الأدب الطليق .

● الى « ميم » – دمشق

رحم الله حبك الذي انتقل الى رحمة الله وغفرانه ؛ القطعة النثرية « ميتة حب » ، لابأس بها ؛ ارسلها بخط واضح مع اسمك الحقيقي لنحتفظ به وننشر القطعة مع التوقيع المستعار تلبية لرغبتك .

● الى السيد حامد محمود ياسين – صافيتا

موضوعك مبتكر حقاً ؛ ولكنك كنت « مستعجلا » في أدائه وعرضه ؛ ننتظر منك موضوعاً غيره ؛ ونشكرك على حسن ظنك بنا وبجريدتنا .

● الى السيد رفيق خوري – دمشق

قصيدتك طويلة جداً ؛ تذكر معنا قول القائل : « خير الكلام ماقل ودل » وثق معنا بأننا نعيش في عصر الذرة !

● الى السيد « م.د.ع » – دمشق

نرجوك ، ونرجو كل كاتب يرسل الينا انتاجه الادبي او الشعري ، الا يرسل مع انتاجه عبارات اهداء الى اصدقائه واخوانه . . في رأينا أن الصداقات الخاصة شيء ، والنشر شيء آخر .. اليس كذلك ؟

وراء كواليس الفن

أصول التمثيل . . . من سورية

بقلم : عادل ابي شنب

فضل سورية على التمثيل لا يذكره البعض الآن ، ولو دققنا النظر في تاريخ مصر الفني – ومصر كعبة الفن اليوم – لوجدنا أن سوريا هي التي وضعت أسس هذه النهضة التي تسبح بها الكنانة .

إن عهد التمثيل في مصر قريب ؛ وأول مبنى أنشىء لهذه الغاية هو مسرح (الكوميدي) بالازبكية سنة ١٨٦٨ في عهد الخديوي اسماعيل ؛ وكان هذا المسرح يستوفد الفرق الاجنبية ويغدق عليها الاموال والهبات ؛ وقد بقيت مصر تشاهد تمثيلا أجنبياً مدة عشر سنوات حتى قدم من بيروت (سليم النقاش) وبرفقته (أديب اسحق ويوسف خياط) وغيرهما حيث سمح الخديوي اسماعيل لهذه الفرقة ان تمثل لاول مرة باللغة العربية في دار الاوبرا التي بنيت سنة ١٨٦٩ بتكاليف تربو على ١٦٠ الف جنيه ؛ وبذلك كان (سليم النقاش) اول السوريين الذين اشعوا في فنهم ووضعوا حجر الزاوية في بناء هذه النهضة ؛ واول من استخدم الاوبرا ومثل عليها روايات عربية خالصة ؛ منها : (المقامر) و (عايدة) و (اندرماك)

ولعل اول من الف فرقة تمثيلية هو المرحوم (مارون النقاش) الذي جمع الهواة من شبان بيروت وبعض شباب دمشق وترجم روايات (موليير) لتمثلها فرقته وتؤديها حق الاداء وهو – وان لم يذهب الى مصر – فان رواياته المعربة : (البخيل) و (الحسود) و (أبو الحسن المغفل) جازت التخوم الى وادي النيل ومثلها الفرق السورية التي انتشرت هناك كما مثلتها الفرق المصرية التي تكونت بعدئذ وكان من ابطالها (زكي عكاشة) و (عبد الرحمن رشدي) وغيرهما . .

وكان في دمشق آنذاك بطل من أبطال الفن ، ذلك هو (ابو خليل القباني) الذي جمع بعض المتحمسين للتمثيل وكون فرقة مدهشة راحت تمثل روايات لانستطيع ان نقول انها تمثيل مسرحي خالص او غناء خالص أيضا وإنما هي جمع بين التمثيل والغناء ، إلا ان الاتراك ضيقوا الخناق عليه ، شأنهم مع كل من يبرز في أحد ميادين السياسة والكتابة والفن ، فترك دمشق وذهب الى مصر ، وهناك تجلت عبقريته في هذا النوع الفريد من التمثيل الذي خلقه – هذا النوع الذي يخلط بين الجد والهزل والغناء والتمثيل والذي يسميه الافرنج : (الاوبريت) كما أنه ابدع ضرباً حديثاً من ضروب الرقص يشبه (الباليه) الى حد ما ذلك هو (رقص السماح) الذي رأينا نماذج منه في



عدة حفلات جرت مؤخراً في دمشق

هذا ونحن على ثقة من ان (سلامة حجازي) قد مزج التمثيل بالغناء بعد ان لمس النجاح الكبير الذي صادفه (ابو خليل) في هذا المضمار .

ثم إن شابا سوريا متمصراً أعشق التمثيل أرسله الخديوي على نفقته الى اوروبا حيث تعلم التمثيل الاجنبي وفنون الدرام والتراجيدي وغيرها وعاد سنة ١٩٢١ حيث استلم ادارة الجوقة التي تعمل في الاوبرا الملكية فقدم اعظم ما أولف من مسرحيات الدرام في اوربا بلغة

(البقية على الصفحة ١٤)

العقيد أديب الشيشكلي سيزور تركيا

محادثات هامة تدور بين انقرة واستانبول

تؤكد الصحف التركية أن سعادة العقيد أديب الشيشكلي رئيس الاركان العامة سيزور تركيا في الايام القريبة القادمة، وتقول جريدة « المصري » ، ان الدوائر المسؤولة في الجمهورية التركية تشير الى ان سعادته سيبحث مع القادة فيها الشؤون العسكرية التي تهم سورية وتركيا في وقت واحد ، ومما تجدر الاشارة اليه ، في هذه المناسبة ، ان التعاون العسكري بين الدول العربية وبين تركيا سيكون مستحيلا ، بدون معونة سوريا ولبنان ، لان هاتين الدولتين هما صلة الوصل بين شمال منطقة الشرق الاوسط وبين جنوبها وبين وسطها ، اما اهم هذه المحادثات فسيدور بين العاصمة انقره وبين استانبول .





نشرنا في العدد السابق من « النقاد » تقرير الاستاذ شاكر مصطفى مقرر « اللجنة المحكمة » في مسابقة أحسن قصة ، وقد أعلن فيه فوز الاستاذ صميم الشريف بالجائزة الاولى في قصته « المعال » وفوز الاستاذ حسيب الكيالي بالجائزة الثانية في قصته « أمام القصر العدلي » وقد أرسلت الجائزتان الماليتان – وقد وضعها المربي الكبير الدكتور عزة النص – الى الاستاذين الفائزين

أما مسابقة « النقاد » لأحسن قصيدة فستعلن نتائجها في العدد القادم .

وجوه

سعيد السيد

محافظ حماه الجديد

صدر في الاسبوع الماضي المرسوم الذي قضى بنقل الاستاذ سعيد السيد محافظ حمص محافظاً لحماه ، وحل محله في حمص الاستاذ محرم علي أديب ، وقد ودعت حمص المحافظ السيد وداعاً ملؤه الحب والتقدير والاحترام وأجمعت على أنه أدى لها وللدولة اكثر من الواجبات المترتبة عليه كمحافظ ، لأنه – كما وصفته جريدة « السوري الجديد » الحمصية – الصادق الامين الذي لا تأخذه في الحق لومة لائم ، ومن هنا جرأته ، ولا غرو بالصادق الامين شجاع ، ولا كذلك الملتوي وعرفت فيه حمص – كاداري – الحريص على حكم القانون ، يرعاه وينفذه في حكمة ولباقة ، وفي مضاء لا يستوحش منه أحد ، مادام الصدق والاخلاص يصحبان المضاء ويشفعان له .

هذا ماخبرته حمص في الاستاذ السيد . ومن كان هذا شأنه فهو لا يغادر هذا البلد الطيب إلا مخلفاً وراءه كل محب ومحترم ، فهنيئاً للسيد السيد بما ترك وخلف .

مقامة « النقاد »

كل هذه المناسبات ، مناورات وشانتاجات !

روى « ابن بطوطة » في كتابه « المخلوطة » .. قال :

ان اجتماع الاربعة الكبار ، بين حزيران وايار . كذبه ستالين ، في بلاغ امين . نشرته « وكالة تاس » ، بعد قرع الاجراس . ولكن ايدن الانكليزي « الجنتلمان » ، مايزال يهدد ترومان . بالاتفاق مع « البلشفيك » ، هكذا يقضي « التاكتيك » . وبذلك يبقى « الاميركان » ، حذرين من « البريطان » . وخاصة في هذه الظروف ، التي تتطاحن فيها على المكشوف . « الدولتان الحليفتان » ، « والصديقتان اللدودتان » . في التنافس على الاستعمار ، وعلى النفوذ والانتشار . وها هو مبعوث جديد ، لونستون تشرشل العنيد . يسافر الى موسكو الحمراء ، ليمثل دور الخبث والدهاء ، على الرفقاء هناك والوزراء . وتضج اميركا كلها للخبر ، وتميد بمساعدة انكلترا النظر . ويتحقق لانكلترا ماتريد ، و « تكش » في جبينها التجاعيد . ولكن مبعوثها الى الروس ، سيعيش في « جو مكبوس » . لا يبدي ولا يعيد ، بالرغم من السفر البعيد . ثم مايلبث أن يعود ، كأنه من جديد مولود . فلا مفاوضات ولا مقابلات ، وكل هذه المناسبات ، مناورات وشانتاجات !

عملية ناجحة لدولة السيد خالد العظم

يسرنا ان نذكر ان دولة السيد



خالد العظم قد تماثل نحو الشفاء بعد العمليه الجراحية الدقيقة التي اجراها لدولته الجراح الفرنسي الكبير الدكتور فروشو في مستشفى الدكتور خالد في بيروت .

ولا يلبث دولته ان يغادر المستشفى عائداً الى دمشق .

وقد كان المستشفى ولا يزال يغص بكبار الشخصيات اللبنانية وبمختلف الوفود السورية التي سافرت الى بيروت للاطمئنان عن صحته .

فنسأل الله تعالى ان يسبغ على دولته برد الصحة والعافية وان يبقيه لبلاده التي خدمها باخلاص ووفاء وذكاء ، فقدرت له هذا الاخلاص والوفاء والذكاء .

منير سليمان الاحمد

نقل الاستاذ منير سليمان الاحمد مديراً لناحية « بيت جن » في قضاء قطنا ، فلاقى هذا النقل الترحيب البالغ ، لأن المدير الجديد أديب موفق واداري مهذب وشاعر مبدع أثبت كفاءته وتفوقه في الوظائف التي شغلها ، اذ كان المثل الصالح للموظف الشاب الذي يجمع الى الدراية والحنكة اللباقة والمعرفة .

و « النقاد » ترحب بالاستاذ منير فهو ابن أبيه الاستاذ بدوي الجبل شاعر سوريا العبقري ، وترجو له اطراد النجاح .

محافظ الفرات

وصل من دير الزور الدكتور

عبد الكريم العامري محافظ الفرات وقابل المسؤولين جاداً في سبيل تحقيق المشاريع الاقتصادية والادارية والعمرانية والاصلاحية التي أعدها لتحقيق ماتصبو اليه المحافظة من ازدهار وجمال ومشاريع ضرورية مفيدة ، فأهلا وسهلا .

بدوي الجبل

من كبار ضيوف دمشق الشاعر العبقري الكبير الاستاذ بدوي الجبل الذي جاء من اللاذقية للتعزية بالمرحوم السيد عادل العظمة ، وقد حل في فندق اوريان بالاس الذي غص بالكثيرين من الشعراء والادباء والعلماء والشباب المثقف المعجبين بدرر الشاعر الملهم وآياته المعجزات في الادب والشعر والبيان ، فعلى الرحب والسعة .

تمثال وصاعدة

اقترح السيد بشير العثمان ، أحد نواب لبنان ، أن يقام تمثال للمغفور له السيد رياض الصلح ، وعرض هذا الاقتراح على الامين العام لجامعة الدول العربية ، ليكون الواسطة في اثارة الاقتراح في الجامعة حتى تشترك في تأييده واقامته بالاضافة الى اقتراح آخر بمساعدة اسرة الفقيد الذي لعب الدور الاول في السياسة اللبنانية في السنوات العشر الاخيرة .



في كرة السلة

تجري بين منتخب نادي الفاروق الرياضي وبين منتخب الشبيبة الكاثوليكية البيروتي مباراة في كرة السلة على ملعب نادي الفتيان الرياضي في شارع بغداد ، في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاحد السابع والعشرين من شهر نيسان الحالي . تحت رعاية الوجيه الكبير السيد نوري الحكيم .

الهلالي وحزب الوفد

لم تخف وطأة « حرب البيانات »



بعد ، بين حكومة الهلالي باشا في القطر المصري الشقيق وبين حزب « الوفد المصري » الذي يعقد الاجتماعات المتوالية برئاسة رفعة مصطفى النحاس باشا ، ومايزال فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية والمالية في حكومة الوفد الاخيرة محتجز الحرية في عزبته لا يغادرها .

ثورة لبنان
ضد الضباط اليهود

قصة الضباط اليهود في الجيش اللبناني قصة ، فبيروت غاضبة ، حتى ان الشوارب المعقوفة من «البسطة الفوقا» حتى فرن الشباك تردد باستمرار :

– معش فينا.. شو هيدا.. يهود بالجيش اللبناني !


الأمير مجيد ارسلان

وكذلك «الطرابيش الطويلة» من المنارة حتى الحرج تدور « الشرابات » السوداء بغضب مع حركات الرؤوس «المنرفزة» ولسان اصحابها يقول :

– قطيعة .. جابوا اليهود ليحمونا من اليهود ؟!

حتى القرى في ذرى الجبل الاشم تتطلع الى قصر الحكومة وتراه ويتساءل القرويون :

– ماذا تعمل الحكومة ؟ هل اضحى لبنان مسرحاً لليهود يدخلون الجيش ، ويحتكرون الاسواق ، كما تتسلل منه القطعان والمواد الغذائية بنفوذ «البكوات» الى اسرائيل ؟!

حتى ان طرابلس لم تعد تطيق الصبر ، فتداعت احزابها الى العمل الذي يمسح هذه اللطخة من صفحة السياسة اللبنانية ، وكذلك صيدا فان احاديث المجتمعين في شارع «القلعة الفوقا» حتى العابرين في « المصلبية » والمتنزهين بالقرب من « مغاير طبلون » يرددون دائما لماذا لم « يعينوا » احد الحاخامات نائبا عن رعايا اسرائيل في برلمان بيروت ، وما يقال عن هذه المناطق يقال عن صور والنبطية وجميع قرى جبل عامل حتى بعلبك والبقاع ، فاذا كانت الثورة الوجدانية قد اعتلجت في هذه الامكنة جميعها فماذا يفعل مجلس النواب اذن ؟.. اليس لهذه البلاد والقرى ناخبون حتى لم نسمع سوى الاستاذ اميل البستاني وبعض النواب يثورون على وجود اليهود في الجيش بينما الاكثرية راضية قانعة ؟ أليس للشعب اللبناني باسره نواب يتحركون بارادته حتى نجد ما في صدور اللبنانيين تحت قبة البرلمان ؟!

والطريف ان الوزراء مختلفون في موضوع اليهود ، فبعضهم يقدر الصدى السيء الذي خلفته هذه الحادثة في العالم العربي والرأي العام اللبناني ، وبعضهم يرى ان لا يستجيب للموضوع لان مثيره اميل البستاني ؟! وبعضهم حائر يقول ان الموقف يجب ان تحدده وزارة الدفاع لانها مسؤولة عن «ضباطها !» ولذلك فقد اضحت الكلمة عالقة الآن بين شفتي الامير مجيد ارسلان وزير الدفاع ..

فهل يقول ان عروبة لبنان تأبى ان تلوثها الجراثيم اليهودية ؟ وهل يثور ويقبض على الضباط اليهود من آذانهم ويلقي بهم الى خارج صفوف الجيش ؟!

اننا نأمل ان نسمع الامير العربي يقول بثورته العربية الضربة :

– انا بطل « بشامون » .. لا اقبل باليهود يضربو الي سلام !

الدكتور قسطنطين زريق يضع (تاريخ البشرية)
خسرته الجامعة السورية وربحه العالم

في منتصف شهر مايس القادم يودع الدكتور قسطنطين زريق رئيس الجامعة السورية هذا المنصب العلمي الذي شغله مدة قصيرة من الزمن كانت مرحلة ذهبية في حياة هذه الجامعة التي تفخر بها البلاد وتعتز ، وكانت رغبة المسؤولين مصرة على بقاء العالم الكبير في منصبه لولا أنه بسط لدولة الزعيم فوزي سلو رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء السبب الذي يدعوه الى الى الاصرار على تخليه ، ليتسع له الوقت فينصرف الى البحوث التي عهد بها اليه من اللجنة العالمية المكلفة بوضع «تاريخ البشرية» فالدكتور زريق أحد نخبة مختارة من مشاهير العلماء في العالم كله اختيرت لوضع هذا التاريخ العظيم ، وهكذا خسرت الجامعة الرئيس الذي ملأ الحياة العلمية العربية المعاصرة بحثا ودراسة وتوجيها ، وربح العالم عبقريا سوريا عربيا فذاً يساهم المساهمة الحقة في بحث تاريخ الدنيا ونشره وان من الفخر لسوريا ان تضم أعظم منظمة دولية للفكر والعلم ابنها البار الدكتور قسطنطين زريق

وسيكون يوم وداعه في الجامعة السورية يوما مشهوداً . يشترك فيه عمداء الكليات واساتذتها وطلابها الذين وجدوا فيه افقاً علميا رحبا ومنظما قويا وعالماً جليلا ورجل فكر وعقل من الطراز الاول .

الدكتور قسطنطين زريق

القصر السوري في الارجنتين

من اروع مظاهر تعلق جالياتنا في المهاجر بوطنهم الأم وحنينهم الى ديارهم ، وولائهم لحكومتهم مابدر عن الجالية السورية في الارجنتين في اهدائها قصراً فخما زاخراً بانفس الرياش الى الحكومة السوريه ليكون قصر المفوضية السورية في عاصمة البلاد الفضية : بونس ايرس .

وقد ابرقت الجالية بذلك الى دولة الرئيس الزعيم فوزي سلو الذي تفضل فطير برقية الى وزيرنا المفوض في الارجنتين الدكتور زكي الجابي يبدي ارتياحه ويحمله تحية الوطن الى ابنائنا فيما وراء البحار .

وفي نظرنا ان هذا العمل الكريم يشير الى واجب محتوم على السوريين المقيمين قبل النازحين ، وهو التكاتف للقيام في بعض الاعباء للتخفيف عن كاهل الحكومة ، وان جميع شعوب العالم لا تطلب كل شيء من الدولة بل انها تساهم الى حد بعيد فيما يخفف عن خزينتها ويحقق للبلاد كثيراً من المشاريع والاعمال المفيدة فعسى ان تكون هذه البادرة فاتحة انطلاقة شعبية في هذه المضامير الحسنة .

ونحن نقدر العاطفة النبيلة التي حدت جاليتنا في الارجنتين الى هذه الاريحية الطيبة التي تتفق مع مكانتهم وعروبتهم ونبيل شعورهم .

سورية افتقدت مناضلا وطنياً واداريا ممتازاً
المجاهد عادل العظمة لقي وجه ربه

شيعت دمشق ، أصيل يوم الثلاثاء الماضي ، في موكب باك حزين المجاهد الوطني القديم والاداري الكفء الذكي المغفور له السيد عادل العظمة ، فقد توفي في بيروت يوم الاثنين ونقل جثمانه الى دمشق مسقط رأسه ظهر الثلاثاء ، ومشى في موكبه الكبير رجالات الوطنية والوجاهة ورفاقه القدماء من داره في شارع البرلمان الى المسجد الاموي حيث صلي على روحه الطاهرة ، واستأنف الموكب الضخم سيره الى مقبرة الباب الصغير حيث وري الفقيد الغالي مقره الاخير ، ورثاه فأحسن رثاءه المحامي البارع والخطيب المفوه الاستاذ ظافر القاسمي فأثار العبرات في مآقي مئات المشيعين الذين بكوا في الفقيد عقله الواعي وجهاده الطويل الجبار وحزمه وعزمه وانطلاقه الى ميادين النضال في الثورة السورية ضد الانتداب الفرنسي في هاتيك الايام الحالكات ، ولم يعد ، رحمه الله ، الى وطنه الا في اوائل العام ١٩٣٧ فعين مديراً عاما لوزارة الداخلية ، وبقي في هذا المنصب حتى العام ١٩٣٩ فنزح الى العراق ثم الى تركيا . وعاد الى سوريا بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها فعين محافظا للاذقية وقضى حينئذ على ثورة سليمان المرشد ، ثم نقل محافظاً لحلب ووزيراً للداخلية فوزيراً للدولة ، وسافر الى بيروت ومنها لقي وجه ربه

وقد غصت داره في الليالي الثلاث الماضية برجالات سورية الذين اعربوا لأسرته الكريمة عن مشاركتهم إياه بالفاجعة القاصمة .

و « النقاد » تتقدم من شقيق الفقيد الكبير السيد نبيه العظمة ومن نجاليه والأسرة الحزينة بتعازيها الخالصة ، راجية للفقيد الغالي الرحمة الواسعة ، وللأسرة والاصدقاء الصبر والسلوان .

فائز المالكي

قدم من باريس الصديق المحترم والتاجر الكبير السيد فائز المالكي لقضاء بعض الوقت في العاصمة السورية بين اسرته واصدقائه واخوانه الكثيرين الذين يحبونه اصدق الحب ويقدرون ما يمتاز به من دماثة وتهذيب وخلق رضي ، وقد استقبل في المطار لدى وصوله استقبالا حافلا ، واقيمت له سلسلة حفلات تكريميه فنرحب بالاخ الوفي كل الترحيب ونتمنى له أياما سعيده في دمشق .

الانسان الغزال – تتمة

ذكروا انه كان يقفز من «المسكية الى المسكية» دفعة واحدة وكادوا يبلغون أمره الى البوليس ..

ويبدو ان «الانسان الغزال» يقيم الآن في البساتين المحيطة في العاصمة ، ولا يلبث ان يصبح حديث الناس وموضع حبهم بهذه الظاهرة الجديدة التي اشغلت الصحافة الاميركية قبل سنوات ، ولا بد ان تشغلها في هذه الايام مرة اخرى ..

* * *

صدى الاوساط

ايزنهاور .. ربحان !

اسهم الجنرال ايزنهاور في اميركا كالاسهم النارية التي يصنعها «طبارة» وهي تتصاعد «تقـلا لا» ويصفق لها الناس ...

وهكذا رأينا ايزنهاور ينال نجاحاً منقطع النظير في الانتخابات الاولية في ولاية بنسلفانيا حتى جرف السيناتور تافت ابن المنطقة وجرف ستاسن ايضا ....

ولهذا فان الجنرال ايزنهاور سيكون رئيس الجمهورية الاميركية القادم على الاغلب اي ان سدة الرئاسة في «البيت الأبيض» سيشغلها رجل يبغض ترومان « عن طاقين » ولا يستبعد ان يطلب الجنرال تجنيد ترومان وسوقه الى كوريا ليذوق ما صنعته سياسته .. وليكون الدرس عمليا بالنسبة للسياسيين النزقين لا على حساب الشبان الاميركيين وشباب دول هيئة الامم المحاربة فحسب !

كيف تختارين الالوان الجميلة لملابسك

جمال الطبيعة يرشدنا الى اجمل الالوان الفستانية

حدثتك في العدد الماضي – سيدتي الكريمة – عن اعظم محلات الازياء في باريز وعن معاملها، ومكانتها ونفوذها.

واليوم احدثك عن الازياء وتركيب الالوان فيها، وانتقاء افضلها، واختيار الملائم منها. فاذا احبت سيدة من سيدات المجتمع



اقتناء قطعة من القماش ورغبت أن تدخل عليه اثناء خياطته لوناً آخر يزيده رواء وفتنة، فانها تقف حيرى امام تضارب الالوان وتجد صعوبة كبرى في التفتيش عن ضالتها بين الاقمشة خاصة إذا رغبت بتزيينه مثلا – بوردة، أو (زر) أو كلفة اخرى – لانها لاتستطيع ان تكون لنفسها فكرة عن اللون الملائم، لأن لكل لون من الالوان عدداً آخر من الالوان ينتمي اليه، وربما انتقت لوناً حسبته ملائما فاذا به يشوه من جمال الثوب، لذلك سأقدم لك في هذه العجالة – سيدتي الفاضلة – ذوق الباريزيات وتذوقهن للالوان واجتهادهن وتفننهن بهذه الناحية.

ان لون (الكناري) لون مأخوذ من الطبيعة، والكلمة مشتقة من كلمة (الانارة) التي نسمي بها الطائر الغريد الذي حباه الله بالاضافة الى جمال الصوت بهاء الريش الرائع الذي زاده فتنة منقاره الاسود.

من هنا يجب على السيدات اذا اردن تزيين قطعة من قماش (الكناري) ان يلجأن في حالة كهذه الى اللون الاسود.

وللون ثلاث درجات، غامق، فاتح، ووسط متناسب بين الاخرين وعندما يكون الثوب غامقا يجب لفت الانظار اليه واظهاره بلون آخر معاكس له على ان يكون فاتحا.

على ان هذه الحالة لاتكون صحيحة دائماً مع جميع الالوان لانه إذا ارادت احداهن تفصيل ثوب (تايور) من البني الفاتح وارادت تخريجة بلون آخر فلا يسري والحالة هذه ماذكرناه قبلا من حيث تعاكس الالوان لان هذا اللون نفسه هو من فصيلة الغوامق، انما لونه بني فاتح، وعلى هذا فيمكن كل سيدة تخريج ثوبها حينئذ بلون آخر من الفصيلة نفسها دون ان تتعداها الى غيرها، وفصيلة هذا اللون، لها عدة مشتقات؛ فالبيج مثلا من فصيلة البني، والبني نفسه من فصيلة الاسود، وهكذا في سائر الالوان.

وإذا نظرنا في اصول الالوان وجدناها مشتقة باسرها من لونين رئيسيين هما الاسود والابيض، والبرهان على ذلك كامن في الخيوط التي نراها بكل سهولة سوداء أو بيضاء، وذلك اذا نسجنا قطعة من القماش خضراء كانت ام صفراء الخ..

وعندما يكون اللون الاحمر غامقا يكون اللون الاسود اكثف من الابيض اما إذا كان فاتحاً، فيكون الابيض اكثر كثافة، وهذه النظرية صحيحة من اجل جميع الالوان ويستطيع كل ان يطبقها بكل سهولة.

واذا أردت – سيدتي الفاضلة –

– البقية على الصفحة – « ١٥ »

المجتهد الامين في اخباره الخاصة

تتمة المنشور على الصفحة الرابعة

يستوقفني ليسألني عن حالي وأشغالي ولحظني ذات يوم أني أطالع بعض الاوراق، ولما علم ان بين يدي بعض الشعر من نظمي اكبر هذا السخف الذي انتهى اليه، ثم تظاهر بالشك في أن يكون لي كأنما أراد ان يشجعني بذلك. وختم يشحذ همتي للاستمرار في الكتابة والمطالعة بلا انقطاع ومن غير ان يخامرني الوجل، فكان لهذا الموقف أثره الذي لا ازال اذكره، وقد أعانني على المضي في حياتي الادبية مايلويني عنها نقد او تثبيط.

وترجع صلتي بسماحته عن طريق الطباعة الى اوائل الحرب العالمية الاولى، اذ كان قد أسس مع طائفة من المساهمين مطبعة أطلق عليها عنوان « المطبعة الوطنية » واتخذ لها مكانا في شارع البزورية وخصها بتآليفه تعمل في طبعها، واذكر منها ديوانه « الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم » وكنت أسفر بروامز التصحيح متنقلا بين داره والمطبعة، وربما استعانني في مقابلة التصحيح، فتجوز بسمعي كلماته فاضبط عليها مايكون منها على لساني ملتويا غير مستقيم.

ثم عملت في بعض المطابع اثنتي عشرة سنة، فكنت وسماحته كالمتلازمين تجمعنا شؤون التأليف والطباعة. وحدث ان عهد الينا بكتاب مشكول، وكان تنضيده من نصيبي، فمرت بي كلمة « الوحدة » وقد ضبطها بالكسر فجعلتها منصوبة فلما ان مر بها تصحيحا اولا وثانيا وهي على حالها من النصب كتب ازاءها موبخاً ومؤنباً بما يشير الى اهمالنا وقلة انتباهنا. ولكنه عاد يبارك في عملي حين لفت نظره الى حقيقة ضبطها في المعاجم.

ومن هناته التباس بعض الحروف المتشابهة عليه كالضاد والظاء، والذال والزاي، فيخلط بينها في كتابته لجريها الطويل على لسانه خطأ في العراق اذ كان طالبا، وفي بلاد عاملة بلاده حيث ينزلون هاتيك الحروف بعضها منزلة بعض على غير انتباه.

ولما أن عزمت على الاستقلال بالعمل، والانفراد بمطبعة خاصة مضيت استنصحه على عادتي في معظم شؤوني. فلقيت منه غاية التشجيع والتأييد.

وما كاد يبلغه بعد حين خبر توفري على طباعة الكتب حتى حول إلي تآليفه التي لبثت من اخراج مطبعتي، مذيلة باسمها، الى اواسط الحرب العالمية الثانية.

وزورته الاولى لمطبعتي كشفت لي عما زادني به تعلقا واعجابا. دخل علي وانا في مكتبي فسارعت الى تحيته وانم يده. ثم لم يرعني منه الا وبصره يعلق بما عرض على الجدار من اعلانات للسينما وفنازج الرقص وهي تحمل رسوم الغيد الحسان في اوضاع من التخلع والتهتك تمجها الكرامة، فاسقط في يدي، ولم يخرجني من ذهولي الا سؤاله رحمه الله عما أطبع، فاشرت الى هاتيك المطبوعات معترفا انني احمل منها المأثمة ولكن على مرغمة. فنظر الي طويلا ثم قال: لابأس عليك يابني. فالعمل خير من البطالة. والعمل يقصد فيه وجه الكفاف غير العمل يقصد فيه الى الرذيلة. وللضرورة احكامها.

وحكمك في عملك أنك كالصيدلاني يؤلف وصفات الاطباء على مافيها من سم أو ترياق، فما تقع عليه التبعة. ولو كان لك عن عملك معدى ولم تفعل او كنت تأخذ بغير مهنتك سبب عيشك وعيالك لحقتك التبعة. ثم لو كانت التبعة تقاس بنوع كل طبعة لكان لك ان تنفض يدك من كل عمل في مهنتك، لاذ في الصحف وفي الكتب مثل مافي هذه الاعلانات وهذه الرسوم العريانة من معان كافرة واضاليل منكرة ودعوات لاترضي غير الشيطان. فخذ بعملك الى ان يتهيأ لك غيره وهجره. ومن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم.

وكنت في معيته الى بعض الوراقين، فسألته رأيه في احدى الآيات القرآنية، فذكر لي مثل ماعرفت من معناها. قلت: ولكنه المعنى الظاهر. قال: وهل لنا ان نأخذ بغير الظاهر ونحن اضعف من ان نغوص في المعاني العميقة التي انطوى عليها كتاب الله؟ الا فخذ عني هذه الحقيقة: ان اكبر الادمغة لاتعجز عن الاحاطة بالمعاني القرآنية في مقاصدها البعيدة.

وجرى الحديث عن الذكاء العربي فسمعت سماحته يصنف هذا الذكاء، فيجعله في مختلف الاقطار العربية متفاوت الدرجات، يعلو فيبلغ حد الالمعية، ويسفل فيتردى فهاهة وسخافة، أما في بلاد الشام فيحتفظ بطابعه الخاص من العدل حيث لاسمو ولا اسفاف، وهذا في رأيه خير الانواع موافقة للحياة.

وسيادته معجب بالخلق الانكليزي العملي. قال لي ذات مرة: أتدري ماسر نجاح هؤلاء السكسونيين؟ انهم اخذوا عن الاسلام ثلاث

فضائل هي قوام مابلغوا من قوة ومنعة... التفكير العميق، والعزم المصمم، والثبات الدائب. فهم يفكرون ملياً، ثم يعزمون عزماً اكيداً، ومتى جنحوا الى العمل ثبتوا ثباتهم العجيب الى ان يفوزوا بالغايات والمطاليب.

ومن أخبار وطنيته ونزاهته وسموه النفسي ان الفرنسيين في عهد كاترو عرضوا على سماحته منصب الافتاء بمعاش كبير مشفوعا بدار السكنى وسيارة خاصة وأرسلوا أحد الضباط من بيروت الى دمشق كي يعرض عليه الرأي، فلما ان مثل بين يديه في صومعته الصغيرة، وكنت ترجمانه، قال الضابط إنه قدم لزورته ثلاث مرات حتى أسعده الحظ بلقياه. فما كان من سماحته إلا ان أمرني ان اكذبه لأنه لم يحاول الزيارة اكثر من مرتين، فتلطفت بنقل تكذيبه الى الضابط الذي اعتذر للحال عن خطئه، ثم أدلى بالغاية التي قدم من أجلها، وكان يترقب كل جواب إلا الجواب السلبي الذي جابهه به سيدنا الامين اذ قال: « انني موظف عند الخالق العظيم وسيد الاكوان، ومن كان كذلك لايمكن ان يكون موظفاً عند المفوض السامي فاشكره بالنيابة عني على ثقته بي، واحمل اليه ان المعاش الكبير والمركز الخطير والدار المنيفة والسيارة الرفيهة، كل اولئك قد اغناني الله عنه بالقناعة ». فبهت الضابط الفرنسي وقام متحاملا على نفسه منصرفا بين العجب والاعجاب.

* * *

وإجمال القول عن سماحة الامين أنه علم من اعلام الثقافة في عصرنا علماً واصلاحاً وصلاحاً، بل اكبر مجتهد في زمنه بلا نزاع، ولكأنه في فضائله الجمة، وفي رأسها العزوف عن أباطيل الحياة الدنيا أحد الأئمة في القرن الاول الاسلامي لا القرن الرابع عشر الحالي.

حمل رسالة العلم فألف وصنف، وأنشأ المعاهد وجمعيات التعليم قضاء على الجهالة وتنويراً للافكار وتغذيتها، وتربية للطباع وترقيتها.

وحمل رسالة الدين، فهذب وهدى وطهر وزكى.

وحمل رسالة الاصلاح، فأسس جمعيات البر والاحسان، وحقق العدالة الاجتماعية بما أطاح من الاوهام التي اكسبتها قرون الظلام صفة القداسة.

ولو كان في الاسلام والعرب من مثله عدد الانامل لكانت والله كلمتنا هي العليا، ورايتنا هي الخفاقة، ومجدنا فوق الامجاد جميعاً.

وجيه بيضون

من « الجامعة السورية » واليها

جامعـــات ...

بقلم امير الحاج حسين

القوة ... هذه الكلمة التي تملأ الفم ، وتخرج من صميم الفؤاد شعلة ملتهبة محرقة ، وتلفظها الحنجرة شعلا منيراً مضيئاً ، كلمة بسيطة ولكن عظمتها من بساطتها ، وقوتها من سهولتهـا ، كلمة صغيرة ولكنها تفعل الاعاجيب ، وتعمل المعجزات ، كلمة واحدة ولكن لايحصر لمعانيها عد ، ولا يجمع تفسيرها حساب ......

كم وددت لو رأيت الشباب يمتلىء قوة بالجسم والعقل والروح ، كم أحببت لو وجدت الشباب يضطرم عزماً ، ويتأجج حزماً وينتفض عبقرية وذكاء ...

كم فرحت لو فاضت نفوس الشباب كرامة وعزة وكبرياء

واختلجت أرواحهم بالصبر والجلد والكفاح ...

واضطرمت قلوبهم بالحق والخير والجمال ..

وأفعمت ضمائرهم بالعزة والأنفة والقوة ....

لا أحب الشباب يسيل نعومة ، ويقطر لطفاً ، ويذوب خجلا..

لا أريد الشباب ، يتمسح بأذيال الغواني ، ويهدر الكرامة على مذبح الشهوة ، ويستبدل باللذة العاجلة العزة الاصلية .....

لا أريد للشباب تخنثاً وميوعة وانحلالا بل أريد شباباً صلداً صلباً قوياً متيناً ، أمنع من العقاب وأشد من الجبال ، وأشجع من الأسود وأقوى من الزوابع . فالى القوة والمجد والعزة ياشباب ....

ماوراء الأخبار

لقد كنت أول من حضر الدروس العمليـــة فى الحقوق الدستورية باعتباري من الذين تبتدىء اسماءهم بحرف الالف وتبعـاً لذلك فقد كنت أول من شعر بفـائدة هذه الدروس التي تجعل من دروسنا النظرية الجافة القاسية درساً كله تطبيق وتحليل وتركيب مما يقرب المادة الى الفهم ويجعلها أوثق ثباتاً وأرسخ فى الاذهـــان . . . وقد إتبع استاذ المادة الدكتور مصطفى البارودي أحسن الطرق وأقربها إلى الحياة الجامعية واكثرها تنمية لشخصية الطـالب العلمية واعتماده على نفسه .....

فالطلاب المشتركون في المناقشة يجلسون على قدم المساواة مع أستاذهم يتناقشون ويتباحثون ويتناظرون ولا فرق بين طالب وآخر وبينه وبين الاستاذ فالكل يبحث عن الحقيقة والكل يسعى الى العلم ونحن وان كنا لانريد ان نتعرض للاساتذة ولكن والحق يقال ان الاستاذ البارودي الذي يبذل في سبيل رفع المستوى العلمي لدى طلابه خاصة وطلاب الجامعة عامة من جهده ومن صحته وراحته وهو من الاساتذة الذين نفخر بهم ونعتز كجامعيين ومواطنين . .

القنديل المحتضر

لم يتم انطفائي بغتة ، بل جف الزيت من بهائي قطرة قطرة ، وكانت تتقلص خلالها اشعتي حتى أدركها الافول . وأنا اذ اكتب الآن ، فكتابتي رثاء لعهد مات وانقضى ...

وليس رثائي لذلك الجزء العزيز من نفسي ، من باب نبش مافات ، فلست ممن يحبون اجترار الماضي ، إنما هو برم بهذا الألم القابض على .. لقد جربت طرده بكل قوتي فاخفقت فنفسي حزينة حتى الموت ، واعصابي في هيجان متواصل ، وقلبي مليء بالكآبة السوداء . عجيب أمر هؤلاء الناس ، يتقربون للمسرور كي يزداد سروراً ، ويبتعدون عن المحزون كي يزداد حزناً ... لقد كشفتهم مصيبتي لي ، فرأيت فيهم نماذج متعددة ، ولكنني لم أجد في جميع هذه النماذج اثراً للمحبة

* * *

ثبت لي اخيراً انه من المستحيل على العاقل ، ان يسر في هذا المجتمع الذي جعل السبق والمباراة شعاراً لايريم عنها . فظروفه القاسية تجرع المرء غصص الاخفاق ، ويده الظالمة تصنع هـذا المخفق ، حتى لكأنه يحمل في ذاته بذور التناقض والانحطاط .

مجدت القوة فيه ، فولد الضعف في نفسي ، وقدست المحبة بين جنباته فما في الحقد من قلبي .

عجز هائل يلتف كالثعبان على شجرة حياتي ، وحقد مريع أحاول ان أصبه على كل مخلوق . ألست خليقاً بالرثاء ، بعد أن لم أعد آمل من الله والمجتمع شيئاً ؟ ؟

خير للمرء ان يموت ، اذا أعوزه هذا الملاذ الاعلى ، لأنه بدون هذا الشعور الحار لن تحيا سعادة ولا أمل ولا طموح ، والحياة بعد هذه الأقانيم الثلاثة خرقة بالية

كنت واثقاً ان الله الذي يعلمو ننا إياه ، هو اختراع منهم ، لذلك تركز اعتقادي في الله الذي عبده الفلاسفة وجماعة الاذكياء . وكنت أتوجه اليه وكلي يقين وانتظار لاستجابة نداءاتي ، وماتصورته مطلقاً يكره المساعدة ويحب ان تخفق .

* * *

إن الوجدان بما يملوءه من نوازع وعواطف متضاربة ، يقودني للتمرد حيناً ، وللعجز أحياناً فما أجمل الله اذا طلع من قلب اليأس ، وما اقساه اذا امرت بشكره جزاء لاحباط مسعاي !..

* * *

أجلس وحيداً دائماً . . لأنني أحببت الغناء في عزلتي ... ومن وحدني هـذه أطل على الهوة التي تحوي صورة حياتي ، فاشعر أنني أتساقط قطرات من البؤس فوق رماد الشباب . إن كنت أشعر بشيء من التعزية ، فما هو إلا لذلك الجزء الضئيل من الثقة بالنفس والتمرس بالارزاء ، أشعر أنه نعمة في دنياي الملأى بالنقمة ، وأنه قبس في سمائي المظلمة .

ألا ليت شعري هل سأرى المجتمع الذي لايطلب من المرء سوى جهده ؟ وهل سيكون لي نصيب في بنائه ؟

إذ قدر علي الأراء ، فسأجعل من بيتي نواة لهذا المجتمع المثالي

سأجعل من أبنائي نباتات تظل خضراء اللون ، فلا تعرف معنى الاصفرار .

سأربيهم على ان يخلقوا من نفوسهم عالمـاً كاملا ، فيفرحون لسعادة الآخرين ويتألمون لاحزان الآخرين . أما الحسد والبغض والاستغلال وتضخم الذات فستكون مفهومات غريبة عن عقولهم .

لست وحيداً في بؤسي – أيها القارىء – بل هنالك ملايين انطفأت مصابيح سعادتهم فماشوا على هامش الزمن .. فأنا الآن اصور بمصباحي المحتضر ، آلام عصر بكامله

التناقض الصريح بين رغبات اغنيائنا وفقرائنا ، هو الذي يخلق الاضطراب والفوضى ، ويمنع من التوازن بين ماهو حق لي وماهو واجب علي . وهذا الاضطراب هو علة الملل ، وهو الذي يقضي على الامل والنشاط .

ثم إن القلق من سوء المنقلب ، هو الذي يدفع أمثالي للتعلق اسباب كثيرة ، يأخذون منها أخذاً عابراً بعيداً عن الابداع ، ومتى ندرت قوة الخلق في شخص ، ندرت فيه السعادة وأصبحت حياته مجدبة عقيمة .

لقد رددت قول أبي ماضي « كن جميلا ترى الوجود جميلا » ، فرأيته فقيراً للصواب ، إذ كيف السبيل لجمال النفس وصورة المجتمع من حولها بشعة شوهاء ؟؟

متى كانت النفس غير عدسة صادقة التعبير ؟؟

هل يتمكن السائر في جنازة أن يرفع عقيرته بالغناء ؟؟

كلا ...

وليس مصباحي سوى مصباح المجتمع ، نضبت منه الفضيلة والمحبة فتقلصت منه الاشعة .

كلية الحقوق : احمد عمران الزاوي

قصة هذا الأسبوع

الاهداء ..

الى « الايحاء » .. والى الصديق الفنان الأستاذ ادم اسماعيل تقديراً للوحته « العتال »

« صميم »

العتّال

الفائزة الاولى في مسابقة أحسن قصة

بقلم .. صميم الشريف

حين خرج (ابو صياح) من بيته ذلك الصباح متجهاً نحو السوق الذي اعتاد الوقوف في زواياه الزاخرة بالناس ، الحافلة بالاعمال كان يفكر في عملائه الذين بدأوا يفرون من وجهه ، ويتجنبون طريقه ، ويتململون معه ، ومن الحاحه في طلب العمل ، كما انه كان يفكر في منافسه الحمال الشاب (عبود) الذي اقتحم عليه عمله وسلبه زبائنه، ولقد شعر ابو صياح بوطأة (عبود) عليه منذ سبعة اشهر، ولكنه لم يستطع شيئا امام فتوة هذا الاخير وشبابه ، فتجلد بالصبر ، وعكف على عمله ، يؤديه على تفاهته باتقان.

ولفحت وجهه ريح الشتاء الباردة، فجذب قميصه المهلهل بيديه، وجمعه نحو صدره، ساتراً به ماظهر منه ، ثم تمتم بينه وبين نفسه ،لعن الله هذا البرد ، انه يزيد في علتي ، وسقمي ، وفي ركود العمل ، لم اصطك من البرد مثل هذه السنة ، وهذه الايام . كنت قبل سنوات لا أحس أو اشعر به ، ربما كان شتاء هذا العام أقسى من السنين الماضية ، ولكن ؟.لا .. يظهر ان للسن تأثيراً كبيراً في هذا لقد هرمت، شخت ، هذه هي الحقيقة التي اخافها وانفر من التذكير فيها..انها تجعلني يائساً من كل شيء ، انها ترهبني وتحيلني الى كتلة محطمة من الخوف من المستقبل المجهول المتربص لي .. أتراني لا أنهي الشتاء ؟ يجب ان أعمل .. يجب ان ينقضي هذا الشتاء اللعين الذي يزيد في آلام ظهري ومفاصلي المبرحة التي لاتناوئني الا في الايام الباردة .

ويمر به ، رجل فيندفع نحوه ضارعا : حمال يا (بك) .. حمال

ويضيع صوته مع قرقعة عجلات الطنابر المندفعة في السوق الطويل، ويلتفت نحو آخرين منهمكين (بكيس) صائحاً : شيال يا(افندية) فلا يكترثان له .

ويعود لافكاره الرتيبة، وتزوغ عيناه برهة ،ويتصور حالته البائسة ويردد ببطء إذ يمر به آخر : عتال سيدي ..

ويتلكأ الرجل قليلا ، فيسرع نحوه ابو صياح قائلا بصوت ابح: الى اين سعادة (البك)؟

– كم، تأخذ الى (المهاجرين) ؟

فلمعت عينا أبي صياح وقال متفائلا : اربعين قرشا سيدي .

–ماذا ؟. اربعين قرشا..لا،لا.. هذا كثير . . كثير جداً ..

وتظاهر بالمسير فصاح ابو صياح: ماذا في نيتك ان تدفع ؟؟

– ربع ليرة سورية فقط . . لا تجادلني او تساومني ..

ربع ليرة فقط . . ماذا يقول هذا الانسان ؟. هل اصابه مس ؟؟ أم أنه يحسب الدنيا في يسر ، او في (زمان اول) ؟؟ ربع ليرة لاغير . . وللمهاجرين

ونظر الى الحقيبتين في ارتياع، ولوى عنقه، وهم بالمسير، حين تذكر اولاده الجياع ، وزوجته المريضة، فارتد يائسا ، وهرع نحو الحقيبتين، ورفع نظرات جامدة نحو الرجل المساوم ، ثم هز رأسه ، وارسلها على ظهره ، بعد ان حزمها ، وسار متجهاً نحو (المهاجرين) بخطى وئيدة، متعبة، اعتاد عليها في الآونة الاخيرة ، وهو يقول لنفسه: هذه الربع ليرة تكفي لشراء نصف (كيلو) خبز . بينما كان صاحب الحقيبتين يستحثه الاسراع كأنه (دابة) لاتسير الا بالنخز والنهر .

ورجع ابو صياح الى هواجسه، وافكاره ، وهي عادة تمكنت منه كلما أحس ان الطريق طويل ، والحمل ثقيل ،فيضيع برهة بين آلامه وشقائه ، وارتسمت على شفتيه ابتسامة شاحبة باهتة ، وهو يذكر سوق (العتيق) وسوق (الهال) وكيف نزل اليها لاول مرة مع أبيه الذي كان يعمل حمالا فيهما ليساعده في مشاق الحياة، وتكاليف أعبائها ، وكيف استولى على مشاعره ألم عنيف ، لان اباه ابعده عن اولاد الحارة الذين كان يلعب معهم ، ويلهو برفقتهم ، وهو يذكر ايضاً بان أباه قال له بأنه غدا رجلا، وان من واجبات الرجل العمل في سبيل العيش. كان رأسه الصغير اصغر من ان يستوعب معنى العبارة التي قالها له والده حينذاك ، فانكب يساعده على العمل ، دون كلل او ملل فكان لايعود الى داره الحقيرة الا منهوك الجسم ، خائر القوى ، ولكنه مع الايام اعتاد هذا التعب ،والف ذاك الاعياء .

***

واستجمع ابو صياح شعاعات قواه المتلاشية ، ثم بصق في راحتيه، وحمل الحقيبتين من جديد وتابع سيره في صمت مجتازاً (الجسر الابيض) .

وما كاد يغذ السير، حتى عادت ذاكرته تعمل بدورها ،وتحمله الى ماضيه البعيد، لقد مات ابوه، وخلف له بعض الديون ، واصبح وحيداً في الحياة ، ومع هذا لم يترك عمله الرتيب في السوق ، ولم يشعر بأسى نحو والده ، ولكنه حزن كثيراً لوفاة امه .

وأحس بالوحدة القاسية تعضه بنابها، وبذكرى امه وابيه المرهقة تنالان من هدوئه وراحته ، ولكنه وجد عزاءه في العمل . . والعمل المتواصل وطمع في ان يكون حمال المنطقة المفضل . ورأى ان فتوته وشبابه وحركته ستسهل له مهمته . وستكفل له ذلك ،وسيجني المرابح الوفيرة ،ويستطيع حينذاك الزواج، لقد اوصاه والده قبل ان يموت خيراً بزملائه .

– ها . . ها . . تباً له من خرف اخرق ، أيحرم ابنه السعادة من أجل آخرين لايمتون اليه بصلة ؟ حقاً ان والده ابله . . مهووس ، وهم جديرون بالرحمة والشفقة والمساعدة ، ولكن هل يستطيع هؤلاء جميعا ان يؤمنوا له زوجة .. زوجة وفية تسهر على راحته بعد اوبته من عمله الشاق .. جميعهم عندهم زوجات ، وجميعهم عندهم اولاد ، إلا هو .. فلا يملك زوجة وليس عنده ولد ، فيجب ان يؤمن ذلك .

بهذا كان يحدث نفسه ويمني قلبه ، حين مات ابوه . . ألا ليته استمع لنصحه ..

وانتهى به المسير اخيراً الى (المهاجرين) فقبض اجرته ،وتريث يجمع انفاسه اللاهثة ، وشعر بانه تعب ،مرهق ، فمسح العرق المتصفد من جبينه ، وجلس على رصيف الشارع لا يعبأ بالريح الباردة التي كانت تنخر في عظامه، بآلامها التي لاتطاق ،

ومرت به سيارة مسرعة ، ورأى الحافلة عن بعد ، فانتعشت نفسه اذ خامرته الفكرة، فوقف ينتظر قدومها كي تقله الى السوق ، واقتربت الحافلة من بعيد حتى وقفت امامه تنفث لهاثها بفحيح يشبه فحيح الافاعي .

واوشك (ابو صياح) على الركوب، ولكنه تراجع في اللحظة الاخيرة ، فهو لم يشتغل حتى الظهيرة بغير هذه الربع ليرة ، فكيف يبدد منها سبعة قروش ونصف قرش لقاء ركوبه وراحته ان امرأته مريضة تعاني ألما لايعرف سببه، واولاده يتضورون جوعاً وبرداً فما عساهم يأكلون هذا المساء ، ان ابنه الاوسط (عبد الغني) اشتهى الخبز الاسمر الممزوج (بالسمسم) منذ رآه عند جارهم (ابو علي)

وافاق من تصوراته على ضجيج الحافلة وهي تبتعد وقد تعلق في مؤخرتها عدد من الصبية .. هكذا كان يفعل في صباه حين كان يبتعد بحمله كثيراً عن المدينة فكان يتعلق في مؤخرتها ، ويراوغ (الكمساري) ويزوغ منه دون ان يكترث بسلاطة لسانه وسبابه .. لو كان شابا لاصبح ملك السوق ، يجاهد في سبيل الرزق .

ودلف الى شارع (ابو رمانه) وهو يحث خطاه مختصراً بذلك طريقه الطويل ومن جديد ضاع في غيبوبة عميقة ، فترقرقت الدموع في عينيه .. فهو لم يستطع الزواج شابا كما كان يأمل ، حين بدأ يزاحم زملاءه المسنين ولكنه استطاع ذلك حين غدا في الخمسين من عمره ، وحين تجمعت في كفه عشر ليرات ذهبية قدمها في نهاية الحرب التي ساعدته في جنيها الى (ابو محمد) مهراً لابنته

وعاش فترة من الزمن ينعم بالسعادة ، ويرفل بحياة هادئة نسبياً كان يحلم بها منذ عشرين عاما ، وهو رغم هذا كله ، كان يحس بألم ذاتي .. ألم نفسي يقض مضجعه ويتعسه التفكير فيه ، كان يحس به دفينا في اعماقه وقلبه ، مستعراً في دمه .. انه يخاف هذا الشيب الموغل في عارضيه واحديداب ظهره وثقل حركته، وذلك التجعد المخيف الذي حفر في وجهه الاخاديد لقد فقد نشاطه ، فاستسلم لدبيب الكبر الذي دب في جسده ، واستولى على اعضائه، مخدراً جسمه، واطرافه بالتعب السريع ، ولكن .. ماعساه يفعل وزوجه قد انجبت له اربعة اولاد ؟ وهي مريضة الان ، وليس معه لسد رمقه ورمق اولاده غير هذه الربع ليرة التي اشتغل بها هذا الصباح . . لاشك ان هناك يداً غريبة تحاول تقبض روحه وأن تهصر حياة عائلته ، وأن تذيقه من الكأس التي سقى منها غيره . . انه عبود . . عبود . . ليس أمامه إلا العمل ليكافح خطر الجوع الرهيب الجوع الكافر ، هه لو كان وحيداً لهان الامر عليه ، ولكن زوجه واولاده ؟

وارتسم في ذهنه المكدود بخطوط سريعة ، كيف كان يسخر في شبابه من زملائه المسنين البؤساء ، وكيف كان يتحرش بهم ويتشاجر معهم لاتفه الاسباب ويتقاسم زبائنهم عنوة مع قلة من الحمالين الشباب ...

وجال الدمع في عينيه حين تذكر عتالا يدعى (كاسم) لم يغادر السوق رغم مضايقته له، بعد ان اصبح عاجزاً فكان يقبع في ركن من اركانه لايغادره الا بين الحين والاخر، فيدور ويحوم حول المخازن وبين المتاجر ، وجسده المتداعي ، يرتعد ويده الممدودة ترتجف ، وكان اذا اقترب منه بصق هذا في قحة مستفزاً عجزه ، وساخراً من استجدائه .

لو يعلم (كاسم) هذا الذي مات منذ زمن بعيد ، كم هو الآن بحاجة للاستجداء مثله .. كما هو بحاجة

(البقية على الصفحة التالية) ←

« العتال » لوحة زيتية بريشة الاستاذ ادم اسماعيل

قصة هذا الاسبوع

تتمة ما نشر على الصفحة السابقة

لان يد يده التي لاتطاوعه ، لانه لايجسر على ذلك . . لايجسر لأنه يخاف التجربة ، ويأنف من الصدقة . . الا ليت (عبود) الذي يزاحمه رزقه الآن يعلم مايخبىء له القدر هو الآخر . ليته يعرف ويدرك اي (عبود) آخر سيظهر له لينافسه رزقه . . هه . . هه . .

وطفرت الدموع من عينيه ، فبكى في صمت غاضب ، وهو ينقل طرفه الميلل ، بين (الفيلات) الساخرة منه ، والشوارع المنمقة العريضة ، والحدائق الغنية باشجارها وورودها ومياهها . وصر باسنانه وهو يردد بينه وبين نفسه : اين هذه القصور من غرفتي الحقيرة في (قبر عاتكة)؟ اين هذه الجنائن من تلك الاكواخ القذرة التي تملأ ذلك الحي ؟ طرق معبدة . . نظيفة . . حدائق . . حياة . . بذخ . . ترف . . انوار . كنناسون يملأون الشارع هه هه . لو يعلم هؤلاء المترفون المتخمون كيف نعيش هناك ؟ ليتهم يعرفون كيف يتعسنا الظلام والفقر ، وتفتك بنا الامراض والروائح العفنة الكريهة ، والمزابل المنتشرة بين البيوت ، والتي يحوم حولها بعض الصبية يفتشون فيها مع الكلاب والقطط على بقايا اطعمة متفسخة فاسدة ؟ . أهذه هي عدالة الله التي تحدثت عنها الكتب المنزلة ؟ . أم هؤلاء الذين يقطنون هذه الدور من البشر ونحن من الحيوانات ؟ يا إلهي . . إني اكاد اقنط من رحمتك . . اني اكاد اجن يجب ان أفر . . يجب أن أهرب من هذا الحي . . حي . . (الأكابر) . . (تفه) وبصق باشمئزاز ، ثم اسرع في خطواته حتى ابتلعه زحمة الطريق .

* * *

ووصل الى سوق (العتيق) وتسكع امام بعض المتاجر ، وفتش ملياً عن صيد عبثاً . فانتقل الى سوق (الهال) فجاب فيه عدة مرات سائلا العمل ، وكل يرده بلطف ويمنع عنه مغبة السؤال ، لكبر سنه وعجزه .

ووجد نفسه وقد أذنت الشمس بالمغيب واقفاً في جهة من السوق المذكور ، اشتهرت ببيع الاشياء العتيقة ينظر الى خزانة ضخمة ، وقد وقف حولها نفر غير قليل من الناس بينهم (عبود) وانصت للجدل القائم بينه وبين آخر عرف فيه صاحب الخزانة ، فادرك من احتدام المساومة ان (عبود) يصر لقاء حملها على اربع ليرات ، كما ايقن ان صاحب الخزانة لن يدفع اكثر من ليرتين . واقترب من الخزانة متفحصاً ثم تنهد : لو كان شاباً لحمل هذه الخزانة التي (يتدلل) عليها (عبود) بكل سهولة .

نعم لو كان فتياً لحملها ، ولأمن غائلة الجوع هذا اليوم ، ولكنه اصبح عجوزاً . . انه لايستطيع ان يزحزحها من ارضها . . ان يحركها من مكانها . . ولكن مهلا . . هل جرب ذلك ؟ . هل حاول قبلا ؟؟ لا . . لم يجرب أو يحاول ذلك انما . . انما ذاك الطبيب . . طبيب الفقراء ، نصحه بالاحتراس من حمل الامتعة والاشياء الثقيلة . . ترى الا يخطىء الطبيب في فحصه وتقديره ؟ الا يخطىء سيما وهو ليس سوى طبيب للفقراء لا يهمه امرهم في كثير او قليل . .

ومشى بضع خطوات وهو يتحسس الربع الليرة اليتيمة في جيبه ، وقد خفتت اصوات المساومة المضطرم أوارها بعد ان غادر (عبود) الحلبة متأكداً من ان صاحب الخزانة سيرجع اليه . واختمرت الفكرة برأس ابي صياح ثم اقترب من صاحب الخزانة ببطء مبتدئا الحديث .

* * *

لم يدر (ابو صياح) كيف تمت المساومة بينه وبين صاحب الخزانة وكل مايدركه ويعرفه انه قبض الليرتين المتفق عليها سلفا ، ثم بدأ بحزم الخزانة ، وساعده بعض المارة في رفعها على ظهره ، وما كادت تستقر عليه حتى شعر بثقلها يقصم ظهره ، ويسحق عظمه ، واحس بدوار ينتابه ، وبساقيه تخذلانه ، وومضت في مخيلته زوجه المريضة وقد افترشت (الحصيرة) الوحيدة في الغرفة ، وتراءى له طيف اولاده ينتظرون عودته باكين ، فاستمد القوة منهم ، وهب هبة واحدة كادت تودي به لولا ان بعض المتجمهرين حوله ، سندوا الخزانة وحفظوا له توازنه قبل ان يسير . وبدأ يسمع عبارات التشجيع .

– لقد رجع (ابو صياح) شابا . .

– حقا لقد كانوا يبخسونه حقه .

– انهم لن يعتمدوا بعد الان على غيره . .

وسار الهوينا منهواً ، تغمره نشوة الانتصار ، ويتمايل بحمله ببطء وينقل قدميه بتأن واحتراس ، أنقله واجاده بالممارسة ، وانتابه ضيق شديد ، وانتفخت عروقه ، وضاق تنفسه . .

قليلا من الشجاعة يا (ابو صياح) قليلا من الصبر ، وستربح معركة يومك هذا . هكذا كان يحدث نفسه ، كلما خطا خطوة او قطع شوطا .

وشعر بعظام مفاصله وظهره تتفكك ، وتثاقل في مشيته ، ورأى حماراً ينهق ويأبى المسير ، ويعرقل سيره ، وسمع فرقعة (كرباج) وتعالت فرقعة شديدة فوق الاحجار المرصوفة ، لم تكن غريبة عليه ، تبين بعدها (كراجة) يجرها احد الحمالين . . ليتها كانت له . لحمل عليها الخزانة ، ولطار بها الى (بستان الرئيس) مسرعا ، ولعاد بعد ذلك الى البيت حاملا معه قليلا من الخبز . . خبز (بسمسم) من اجل ابنه (عبدالغني) الذي اشتهاه ، وعلاجا لامرأته . . اجل ، علاجا سيقول للصيدلي عن وجع امرأته ، وسيعطيه هذا الاخير الدواء الناجع كالمعتاد انه سيتأخر هذا المساء قليلا خلاف عادته ، وسينتظره الاولاد امام باب البيت محدقين في الاشباح الواهنة التي تعود كل يوم حاملة معها كفاح يومها . . سينتظرون كثيراً هذا المساء ، لانه سيكون آخر تلك الاشباح . ولكن . . ان زوجه مريضة . . يجب ان يعود مبكراً . . انها تتألم منذ يومين .

ورأى الانوار تتلألأ في الشارع . . لاشك ان زوجه تضيء الآن (المصباح) . . لا ، لايمكنها النهوض من فراشها الخشن اما هو فلن يستغرب عند عودته الظلام المخيم على كوخه المتهدم ، ولن يرعشه البكاء طالما سيحمل في عودته الخبز

لعن الله هذا الطبيب الذي نصحه بعدم حمل الاشياء الثقيلة ، ان عدم حمله لها ، ولد هذه الاوجاع التي يحس بها الان قاسية شديدة .

وغدا في الطريق العام ، وصوته يهدر بين الحين والاخر ، ظهرك . . (اوعى) ظهرك (روح من قدامي ياعم) . وهو يسمع طنينا في اذنيه ، ودويا صاخبا في رأسه ، واحس بالحبال تنغرز في جبهته ولحمه وذراعيه وشعر كأن شرايينه موشكة على الانفجار ، وبعظام ظهره تتفقع . .

واخذ يحدث نفسه : ان ظهره يؤلمه كثيراً ، ومفاصله كأن السوس ينخر فيها انه يسمع طقطقتها واضحة كضربات قلبه الشديدة . . الا تبا لهذا البرد ، اما له من آخر ؟ الا تخفف هذه الرياح من وطأتها قليلا ؟ . وتلفت حوله يائسا ، ان صدره مكشوف . . من هنا تسرب البرد الى اعضائه المقرورة . . كيف السبيل ليجمع قميصه ، ويستر به صدره ؟

وتريث يجمع انفاسه قليلا ، ويستريح برهة ، وهم بالمسير من جديد ولكنه ادرك بأن قدميه لاتساعدانه كأنها تسمرتا ، وأنها تقاومانه بعنف ، واوشك على السقوط وارتجف جسمه ، وهو ينوء بحمله وتطلع باعياء وذهول ، واضطربت عيناه القلقتان بين الناس دون اكتراث ، والتفت حوله كالمسعور انه يعرف هذا الشارع . . أجل انه يعرفه جيداً . . ان فيه صيدلية تفتح ليلا . . إنه متأكد من ذلك . .

وتنقلت نظراته بين الحائط المتهدم ، وواجهات المخازن والمحلات بالصالحية ، وتشبثت بالحاح بالصيدلية الكبيرة القريبة من دار (السينما) هذه هي . . وانبسطت قسمات وجهه . من هنا سيشتري الدواء لامرأته يجب ان يسرع بحمله قبل أن يتأخر كثيراً .

وقليلا قليلا استطاع ان يزحزح قدميه ، وان يمشي من جديد محترسا .

ولكن . . ما هذا الذي يسيل على جبينه ؟ لاشك انه مرهق ، لقد تعب كثيراً حتى سال جبينه عرقا ، وتساقطت قطراته أمامه ، وانحدرت ببطء على ذقنه ، ولونه ؟ لم في هذه الدكنة القاتمة ؟ بل لم لونه احمر . . أحمر ؟ ماذا اتكون دماء ؟ لايعتقد ذلك . . او ربما مزق الحبل جبهته ؟ وارتفع صوته ساخطاً : (اوعى) ظهرك . . (اوعى ياحبوب) . . (يا اخونا روح من الدرب)

وعاد الى هاجسه : متى يصل البيت حاملا الدواء والخبز . . خبز (بسمسم) . . لعن الله هذه الدماء إنها مازالت تسيل بغزارة ، كيف السبيل الى ايقافها ؟

وزاغت عيناه ، واختلطت عليه الامور ، وسمع دوي الحافلة خلفه ووصل طنين جرسها الى سمعه واهناً ضعيفاً ، ثم غدا صاخباً قويا فايقظه من ذهوله ، ورده الى نفسه وحاول ان يفسح لها طريقا ، ولكنه توقف حين سمع هدير (باص الشيخ محي الدين) وهو يمر بجانبه كالسهم ، وطاش صوابه من ابواق السيارات الصغيرة المتعاقبة ، وارعدته حركة السير غير الاعتيادية التي بدت فجأة واقلقه طنين الحافلة الملح وارتفع من بعيد صفير الشرطي وتراءى له قضيباً خط الحافلة يروحان ويجيئان وفق ترنحه بحمله الثقيل وهو مازال يرى الدماء تتساقط من جبينه كحبات المطر ، واضواء السيارات الخاطفة ترعشه ، وتبهر عينيه ، وجرس الحافلة يطن بغيظ والشرطي عاد يصفر من جديد ، والسيارات آخذة بالمرور دون ان تعبأ به او تفسح له مجالا كي يمر ويرتاح من سائق الحافلة الحانق الذي يضايقه بطنين جرسه ويسبه بصوت عال .

وندت عن فيه لعنات اعتاد ان يقذفها كلما تضايق من شيء بغيض الى قلبه ، كريه الى نفسه .

وارتاحت اساريره في غمرة هذا الزحام ، وهذا الضجيج ، حين خفت حركة السير ، فاحب ان يستغل فترة الهدوء التي شملته ، واسرع يجتاز الشارع الى طرفه الآخر مبتعداً عن طريق الحافلة ، وفجأة فقد توازنه ، واضطرب في سيره ، ومال بحمله يمنة ويسرة ، ثم دفعه الثقل الى الامام ، فعثر وانكب على وجهه مستقبلا الارض وقد سقطت الخزانة الضخمة فوقه .

وصاح بعض المارة : الله . . . الله (يجيرك) . . انقذوه . . . (خلصوه من تحت الخزانة) . . وتدافعت المناكب ، وهرع الناس ، واحاطوا بالخزانة ، وقال قائل : الله يخرب (بيته) . . . لقد كسر المرآة . . (بيظهر ابن الحرام معمي قلبه) . . بينما ارتفع صوت آخر : مسكين . . ياله من تعس ، منكود الحظ . . !

وازدادت حركة المرور حدة ، وازدحمت السيارات والعربات بزحم بعضها بعضا ، وتعالى لصفير يطغى على اصوات السيارات الضجرة ، والحافلة مازالت واقفة وقد تجمع خلفها خط طويل من الحافلات والسائق يضرب بقدمه جرس حافلته بصخب ، والفضاء يضج الضوضاء ، وانوار السيارات تكشف عن الحادث المروع والجسد الملتوي على بعضه لم يتحرك من تحت الخزانة .

واقترب الشرطي ، وجاءت عربة الاسعاف تنشر ولولتها الرهيبة والقشعريرة في النفوس ، وافسح الجمع المتجمهر لها الطريق ، فنقلت أبا صياح ، وكان جثة هامدة الى المستشفى .

وتفرق الناس كما تجمعوا ، واسرعت السيارات لاتلوي على شيء ، ومشت الحافلة والسائق يلعن ويسب ، وعادت حركة السير كما كانت عليه قبلا ، الا من الفضول ، والاستغراب ، والعجب ، الذي كان يتملك المارة لوجود خزانة كبيرة محطمة ربضت في وسط الطريق بجانب بقعات ولطخات من الدماء .

* * *

شيء واحد هو الذي بدد دهشة الطبيب الشرعي حين وجد يد أبي صياح الواحدة مغلقة وقد ضمت اصابعها بعنف وشدة ، اذ ما كاد يفتحها حتى وجد في راحته ليرتين وربع الليرة حفظت في ادارة المستشفى لمن يطالب بجثته .

دمشق : صميم الشريف

سمير الطلبة

حب في الدير !

بقلم : عبد الهادي بطل

الاحد : رأيت من خلال شعرها العسجدي شروق آمالي ونسمات مستقبلي العليلة .

كان النسيم يدغدغ شعرها .. والشمس ترسل اليه أشعتها الذهبية .. فتنبثق من بين ثناياه خيوط اشعاعاتي .. وسيوف طموحي ...

نعم يامذكراتي !

لقد شعرت بأنها تحبني منذ اول نظرة ساقتها الي ... واحببتها منذ اول نسمة هبت تحمل اليها خفقان قلبي ... كانت تجلس مقابلي وتحاول ان توجه نظرها الى (دبكة) القرويين التي اقاموها ابتهاجاً بعيد الفصح .. واحاول انا ايضا ، ولكن سرعان ماكنا نفشل ! اذ تلتقي نظراتنا في « منتصف الطريق » ! ثم نحول وجهينا عن بعضنا ، ولا ادري لاي عذر !

الاثنين : نهضت اليوم صباحا ، واتجهت الى الدير – وهو المكان الذي يجتمع فيه اهل القرية في افراحهم واتراحهم ..

رباه !.. إنها هي !.. ولا احد في الشرفة التي تجلس فيها !

وتقدمت منها ، ولكنها تظاهرت بعدم الاكتراث ! وصوبت ناظريها الى الافق البعيد ...

وتظاهرت انـا ايضا بعدم الاكتراث ! وجلست على مقعد خشبي – كان قد وضع بجانبها – وأمسكت بقلمي ودفتري الصغير ، وحاولت ان ارسم تلك المناظر التي كانت تبدو من الشرفة !. وابتدأت بالخطوط الاولى . ولكن خيالي كانت معها ! و (لخبط) بالرسم ! واخذت افتش جيوبي للحصول على (ممحاة) . ولكن دون جدوى !

عندها : التفت نحوها اسألها برقة بالغة :

– آنسة ! ألديك (ممحاة) ؟!

فاجابتني وهي تهز قدميها :

– (ممحاة) ؟؟! أنحن في المدرسة ؟؟!

فقلت وقد اعتراني الخجل :

– آسف !

قالت وهي تحاول نزع دفتري من يدي :

– أرني .. أوه .. انها جميلة جداً !

فقلت وقد عاودني بصيص من أمل :

– سأتممها غداً !

فانفجرت ضاحكة وهي تحاول الوقوف قائلة :

– أنا أهوى الرسم ؟ ولقد أحسنت في اختيار المنظر !

– رؤيتك اوحت إلي بالجلوس في هذا المكان يا ..

فاسعفتني قائلة :

– ماريا ..

فقلت احاول الابتسام :

– «ماريا» ؟! ياله من اسم لطيف !

فانبلجت شفتاها القرمزيتان عن ابتسامة جميلة ولا ادري أكانت ساخرة ام من الاعماق ثم قالت :

– الاسم ؟

انها تسألني عن اسمي .. يالله .. وخفق قلبي .. واخذ يرتجف في كل جرح .. ثم قلت بصوت مرتجف :

– سميح

قالت بدلال وهي تفرك جبهتها الملساء باناملها البضة الرقيقة :

– العنوان ؟!

فاجبتها بشيء من الشجاعة وانا أشير الى صدرها الكوز :

– اظن انني وضعته هنا .. فتشي عليه !

ولكنها انفجرت ضاحكة .. وابتعدت عني ..

الثلاثاء : لم اخرج اليوم من المنزل إلا في العاشرة صباحا ، لانني لم استسلم للكرى الا في الخامسة من هذا الصباح ، فلقد كنت أجلس في الفراش استعيد الذكرى وتوجهت تواً الى الدير . ولما وصلت رأيتها تقف بجانب (تكسي بويك) تحاول الصعود ، وحالما رأتني ، صاحت بالسائق :

– قف قليلا .. هاهو آت !

ولمعت عيناي فرحا . وهرعت نحوها ، وانا (البد) شعري ، واصلح من (ربطة عنقي) وياقة قميصي . ولما وصلت ، صعدت هي السيارة وقالت للسائق ان يسير .

فصحت بأعلى صوتي :

– ماريا !.. ماريا !..

فاطلت برأسها من نافذة السيارة وهي تبتعد قائلة :

– (باي .. باي) !

ورمت لي مظروفا ابيضا كتب عليه : «الى .. سميح» ودار في خلدي انني سأجد فيه رسالة مطولة او بعض الصور والعنوان .. لانني احسست ان في داخله شيئا ثقيلا نوعا ما ..

فاخذته وجلست في المكان الذي تكلمنا فيه لاول مرة وفضضته !

فهل تدرين يامذكراتي ماكان في داخله ؟!

لقد وجدت عدة قصاصات من اوراق الجرائد اليومية فيها اعلانات عن حليب (نستلة) و (كليم) وقرصا من (بسكويت الاطفال) ! وبينها دست (ممحاة) كتب عليها بخط صغير جداً : « اظنك لاتزال بحاجة الى ممحاة .. فامح بها ذكراك » !!.

دوما : عبد الهادي البطل

اضحك .. مع الطلاب !

معلم الفلك : عـد لي بعض الكواكب !..

الطالب (ببرود) : كواكب السينما أم المسرح ؟..

الطالب : سعيد حمصي

* * *

المعلم : ماهي النسبة !..

التلميذ : هي التناسب !

المعلم : وما هو التناسب ؟

التلميذ : هو النسبة ...

المعلم : وماهو النسبة والتناسب ؟.

التلميذ : ولكنني لا استطيع الجواب على سؤالين مرة واحدة !

الطالب : محمد علي الحلبي

* * *

القاضي : لم قتلت حماتك ؟..

المتهم : بدافع الشفقة !..

القاضي : على من ؟..

المتهم : علي ... نفسي !

الطالب : أحمد مطر

* * *

الصحفي للمجرم وهو على حبل المشنقة : بماذا تشعر وانت على حبل المشنقة ؟

المجرم : لاأدري .. لانني اشنق المرة الاولى في حياتي !..

الطالب : محمد عدنان أورفلي

تتمة وراء كواليس الفن

عربية ونعني به (جورج ابيض بك)

هذا وان الادباء السوريين قد ترجموا للمسرح كثيراً من المسرحيات الهامة ونعرف منهم (خليل مطران) و (فرح انطون) و (مارون النقاش) وغيرهم .

وكان العنصر النسائي المصري مفقوداً في حلبة التمثيل إذ اعتمد آنذاك على السوريات فقط ونذكر على سبيل المثال (روزا اليوسف)

إن اصول التمثيل من سوريا وان انكر الجميع ذلك وفضل سوريا لايقتصر على التمثيل المسرحي والغنائي في القديم فقط ؛ لان الفنانات والفنانين السوريين قد اثبتوا وجودهم الآن ايضا في عالم السينما .

دمشق : عادل ابو شنب

« حدث في الربيع ... »

هاهو الربيع يأتي بزهره ونسيمه الذي اذا هب سار معه ابولون ، آله الشعر فاوحى الى الشعراء مايتغنون به من شعر يطرب النفوس ، ويحرك اوتار القلوب .

وصحبه باخوس لكي يصفق الرحيق السلسل بعطر النسيم ، فيكون للخمرة من التأثير مايجعل القلوب تحن شوقا الى شربها والشفاه تحترق ظمأ الى رشفها

ويصحب النسيم كثير من الآلهة الذين اتوا ليباركوا الربيع الطاهر . وكان من جملة هؤلاء كيوبيد إله الحب لم ينس ان يضع في جعبته عدداً من السهام ، لان الربيع موسمه الذي لم يرم أثناءه سهما إلا عاد مخضبا بدماء القلوب مغسولا بدموع الوفاء

وكانت هناك فينوس ربة الجمال والشباب

وبينما كانوا راكبين في عربتهم اذ استلفتت أنظارهم حديقة مزهرة ماست أغصانها وتفتحت ورودها خلا وردة أطلت من كمها ولما تتفتح بعد . وهي تتيه على أترابها بغصنها المياد وحمرتها القانية . وقد رعتها فينوس فصاغت لقضيبها ليونة الخيزران وحلتها باشواك الطهر التي يحسبها العابد من الضروريات ويراها العابث من المنغصات التي تفسد عليه لهوه ولذته ... هبطت الآلهة وتفرقت في هذه الحديقة ، وبدأ كل يعمل باختصاصه فأبولون جعل الزنبق يتغنى بالجمال ، وباخوس مزج وردية اللون بطيب الانفاس وسقى تلك الوردة فانتشت اوصالها وطاب رحيقها .

وانتبهت فينوس الى خطئها حين تركت ذلك الغصن خالياً من الثمرات فأسرعت وألقت عليه برعمين أجرت فيهما ماء الحياة . وأتى كيوبيد يختال مرحا حين سمع همساً صادراً من اعماق تدعو أليفها فالتفت فأبصر الوردة تهذي بأحلامها فوجه اليها سهما من كنانته . وحول بصره عنها ليرى الزنبق العابث يلهو ويعبث فساداً في قلوب العذارى ، ويتخذ شعره الذي أوحاه اليه أبولون شركاً لهن . فلم يتردد بل رماه بسهم أصاب من قلبه مقتلا . ثم صعد الى جبال الأولمب

* * *

وكانت ليـلة قمراء تلك التي استيقظ فيها الزنبق فرأى الوردة عارية تستحم بضوء القمر ... فحدق فيها .. وافترت على ثغره ابتسامة حملت الى الوردة طيب رائحته فاسرعت بنشوة خجلى واختبأت ... وبدأ كل منهما يفكر في صاحبه الذي شغله عن حسن الربيـع ، وأشعره بظمأ الحرمان الذي لايطفئه إلا المتعة بالشباب .. والفتنة والجمال ...

وفي احدى ليالي الربيع المقمرة التي يستمتع فيها العشاق إما بالذكرى أو باللقاء . وحيث يكون السكون صوت هادىء لذيذ يوحي الى النفس بالسكينة والطمأنينة والشعور بالحاجة الى أليف يبدد ذلك الصمت تجرأ الزنبق وحاول ان يختطف الوردة ويضمها الى صدره . ولكن اشواكها او عفافها قد رده عن قصده ... ولكنه عرف ندم الوردة ... فأعاد الكرة .. وضمها وتلاشيا بضمة دائمة .. طويلة استمرت الى الصباح لتكرارها المتصل . وظلا على ذلك ليال عديدة ... الى ان اتى صباح بدت فيه الوردة متهدلة الاوراق ... متراخية الغصن ... وظهر الزنبق ... أصفر اللون ، شارد الذهن ... واهن القوى . ودام كذلك مدة ... تضاءل خلالها جمال الوردة ، وذوى غصن الزنبق ...

وتغضب الطبيعة من هـذا الاثم فترسل الفراشات لتنصحهـا ولكن دون جدوى ... فتسلط عليها أشعة الشمس المحرقة التي تجعل الزنبق هيكلا من الحسن الذاوي وعظة لأترابه الذين ينظرون اليه مشفقين على بقايا الفتى ... في حين أن الوردة تنقلب جيفة تنهشها الكلاب .

محي الدين العجلان

الغريزة وآثارها – تتمة

نظر الشيء الجديد واذا كبر سن الطفل انتقل الى الجد للوصول الى الحقائق وظهر منه الميل الى كشف حجب المجهولات وغريزة حب الاطلاع تندفع الى البحث كالظمآن يسعى الى منهل الماء ليرتشف منه مايروي ظمأه وللغريزة دائبة في جمع الحقائق التي تعد زاداً نافعاً في سفر الحياة الطويل .

٤ – التقليد : الانسان أكثر أنواع المخلوقات تقليداً ولذا لم يقف رقيه عند حد ولا غرو فاننا لم نصر الى مانحن فيه من المدنية الا بفضل التقليد وما الابتكار والتقليد الا قدمان يخطو بهما النوع الانساني نحو الرفعة والكمال والتقليد هو العماد الاساسي في تكوين الاخلاق وتهذيب حركات الاطفال فالتقليد الصحيح له أثر من آثار النفس تدفعها اليه حاجتها فيجب ان يصدر عن النفس راغبة مختارة .

وهناك غرائز اخرى تمر بالطفل منذ ولادته الى سن البلوغ . تلازمه في الصغر ملازمة المرء لظله وتتدرج نحو السمو والابتعاد عن كل خيط أعمى وتكتمل منذ السنة الرابعة ولا يخفى ماللغرائز الانسانية من فوائد جلى تجاه الفرد بحيث تصقل عاداته اذا اخذ بها بجدارة وحذاقة من قبل المربين وتجعله مواطناً صالحاً بقوله وفكره وعمله ويقود مع اخوانه مجد الامة والمجتمع .

دمشق : شوقي الموقع

اعلام الادب والفن «سيرفانتز»

بقية المنشور على الصفحة الثانية

الفرسان والابطال ويرافق هؤلاء في غدواتهم وروحاتهم ويتردد على السحرة يستمع اليهم ويقتبس منهم ويحلم بالمجد والعظمة ويمتطي جواده الاصيل ويجوب البراري والجبال والوديان وعليه درع علاها الصدأ وسيف من خشب يطلق لخياله الخصب العنان ويعترض النساء في الطريق ويدخل الرعب في قلوبهن ويصور لهن انهن خاضعات لفعل السحر وانه باستطاعته انقاذهن من فعله وتأثيره . ويتخيل أمامه ابطالا من الفرسان ويهاجمهم بشجاعة ورباطة جأش ثم لايلبث ان يثوب لرشده ويتحقق انهم ليسوا سوى طواحين هوائيـة فيقول لخادمه (الزم الهدوء ياصديقي سانشو فان امور الحرب اكثر من اي شيء آخر عرضة للتغيرات المستمرة وفضلا عن ذلك اظن بل اعتقد ان الحكيم فريستو أحال هؤلاء المردة طواحين عامداً لكي يحرمني مجد التغلب عليهم)

وعلى اثر نشر قصة دون كيشوت ذاع صيت سيرفانتز في العالم وطبقت شهرته الآفاق . ويحكى ان لويس الرابع عشر ملك فرانسا سأل احد رجال بلاطه اذا كان يعرف اللغة الاسبانية واعتقد ذلك الرجل ان الملك يريد تعيينه سفيراً له في مدريد فاكب على تعلمها ولم تمض اشهر حتى اتقنها وانبأ الملك بذلك فصاح الملك قائلا : «انك اذن سعيد تستطيع الآن ان تقرأ كتاب (دون كيشوب) بلغته وتتذوق سحره وجماله ،

ومما زاد في شهرة سيرفانتز انه نفذ الى صميم الشعب الاسباني واخترق دخلية النفس الاسبانية فقد صور في كتابه دون كيشوت جميع مظاهر الحياة الاجتماعية التي كانت تجول في خواطر الناس في عصره . مثل تفريقه بين العدالة المزيفة التي يلمسها الناس كل يوم في القوانين والمحاكم وبين العـدالة الاسبانية الصحيحة التي يسعى لتحقيقها . وقـد رمز الى العدالة الصحيحة في شخص دون كيشوت والى العـدالة المزيفـة في شخص سانشو بانزا . وهكذا فقد عالج سرفانتز قضايا زمانه على اساس واقعي ومنها قصة الفلاح المثري الذي رآه دون كيشوت يضرب راعياً له ضربا مبرحاً لانه اهمل العناية بغنمه فتوسط دون كيشوت لانقاذ هذا الراعي ولكنه ماكاد يدير ظهره حتى عاد الفلاح واستأنف الضرب ثانيـة وهكذا يدلل سرفانتز بهذه الاحداث الصغيرة في الحياة على سخرية القانون الذي ينتظم حياة الانسان ويجعلها في بؤس وشقاء مرير . ولم يستخدم سرفانتز السخرية بقصد اللهو والتسلية كما يظن بعض الادباء إنمـا قصد من ورائها اظهار الاشخاص الذين يسخر منهم عارين من قدسيتهم التي اعتاد الناس احترامها وتمجيدها وذلك بقصد التنديد باعمالهم وافكارهم وازدراء مايعملون وما يفكرون وامضى سلاح للنيل من هؤلاء الاشخاص انما هو السخرية اللاذعة التي تجعلهم اقزاما في اعين الناس بعدما كانوا عمالقة مكرمين مبجلين ولا شك ان اكثر الكتاب الذين كتبوا عن قصة دون كيشوت قد فهموا هذه القصة على غير مايريده مؤلفها لانهم اعتقدوا ان سيرفانتز قد قصد من مغامرات دون كيشوت احياء الفروسية القديمة التي اندثرت في اسبانيا ولكن هل يعقل ان يفكر سيرفانتز بمثل هـذه الخرافة ومتى كان الاموات يبعثون احياء بعد موتهم وفوت زمانهم ؟

اذن علام تنطوي فكرة مغامرات دون كيشوت؟ يتبين ذلك بوضوح تام في حياة دون كيشوت نفسه ثم في النهاية التي يصل اليها . فسرفانتز لم يسخر بدون كيشوت لانه بطل يحمل افكاراً مثالية يدافع عنها ويناضل دونها انما سخر منه لان حياته تنطوي على فرق كبير بين مايعتقده وبين مايعمله لانه كان يعلم اشياء كثيرة ثم يتجاهلها ويعمل خلافها مثل مخاطبته لبعض الفلاحين الذين يفرضهم فرساناً وابطالا يثق باقوالهم ويعتمد على كرمهم وهم في الواقع لايهمهم سوى منفعتهم ولا يعملون الالارضائها وتحقيقها

وهكذا فان سخرية سرفانتز إنما تقوم على مبدأ التنديد بعيوب عصره فاذا سخر من دون كيشوت فانما يسخر منه لبعده عن الواقع وتعلقه باهداب الخيال وانصياعه للوهم والخرافة حتى افسد عليه ذلك حكمته وعقله ومنطقه .

وقد اهتم سيرفانتز ايضا بالانسان كما هو من لحم ودم وتفاني في خدمته ويظهر ذلك جليا في بحثه عن قضايا الزواج وما تحدثه هذه القضايا من نكبات في حياة الناس فقد صور رجلا مسنا يتزوج من فتاة حديثة السن والفتاة تخونه والرجل يحاول الانتقام لشرفه ولذلك يرى سيرفانتز احسن وسيلة للتخلص من هذه النكبات منح المرأة حق اختيـار الزوج الصالح الذي تريد ان تعيش في كنفه . ثم نراه يهتم ايضا بالاولاد ويصور ذلك في دون كيشوت فيقول : (ان الاولاد ايها السادة قد خرجوا من احشاء ابائهم وامهاتهم وينبغي ان نحبهـم سواء أكانوا صالحين ام اشرارا وذلك كما نحب الروح التي تهبنا الحياة . وعلى الاباء والامهات ان يوجهوا ابناءهم الوجهة الصالحة ويدلوهم على الطريق القويمة وان يعلموهم ويثقفوهم ولا ارى ذلك بالقسر والاجبار بل بالاقناع ويبثوا فيهم روح الفضيـلة والاخلاق الكريمة ولهم بعد ذلك ان يختاروا من العلوم والفنون مايشاؤون) وهكذا فقد قصد سيرفانتز في كتابه دون كيشوت فهم المسرح الاكبر وهو العالم ونزع مايحيط به من قدسية ووهم حتى يفهمه النـاس بأمرهم فيحكمون عليه ثم يتجاوزونه ويعملون على بناء عالم افضل يتناسب وكرامة الانسان وعلمه وثقافته

واذا كان سرفانتز قد حلم بهذا العالم ولم يره الا بين سطور قصصه ومسرحياته فان كثيراً من اسس هذا الحلم قد غدا حقيقة واقعية واذا كان لايزال هناك بعض الخرافات والعادات السيئة التي حاربها سرفانتز بلا هوادة وسعى جاهداً لمحوها وازالتها من طريق الانسان المتقدم فذلك يعود الى فتور بعض الكتاب والادباء في هذا الجيل عن محاربتها وانصرافهم الى ادب التسلية وما اجدرهم ان يقتدوا بسرفانتز وامثاله من نوابغ الانسانية وهداتها ليكملوا ما بدأ به هؤلاء العبـاقرة وعملوا على تحقيقه طوال سني حياتهم

دمشق : منير سليمان

اضواء على الادب المعاصر

تتمة ما نشر على الصفحة ٢

ويخلق منها وحدة ، هذه الوحدة هي حقيقة روح الاديب ونفسه .

فالهدوء والاضطراب مرتبطان فيما بينهما داخل النفس الانسانية . ويمكن للمرء ان يذهب الى ابعد من ذلك فيقول بان الهدوء مشيد على اساس غائر في النفس ، وان الاضطراب داخل في صميم هذا الاساس ، بل لابد للاضطراب من ان يساهم بنصيب في بناء الهدأة والارتياح . وليس الاضطراب وحده هو الذي يساهم في بناء هذه الهدأة بل أن تلك الحمى التي تساورنا لها اثر كبير في ادخال الطمأنينة على النفس فلا يمكن للمبدع ان يخلص منها الى الهدأة إلا اذا صاغها في انتاج خالد ينشر الطمأنينة . طمأنينة خاصة لا يعرفها الا العبقري .

هنا نستطيع ان نلمس سمة اخرى من سمات الادب هي اثره الشافي للنفس . فهو العلاج الناجع عندما تهبط النفس الانسانية وتصبح عاجزة عن الاخذ وعن العطاء . انه يدفئها بحرارته ويهديها الى الطريق شريطة ان يكون ادبا طافحا بالحياة الاصيلة . انه في مثل هذه الحـالة يشخص لنا الحالة التي نعانيها ويري لنا مرحلة الشفاء لانه يعرفنا بالمرض الذي نعانيه ، انه يعيدنا الى حظيرة الانسانية التي خلنا انفسنا قد ضللنا عنها ويخبرنا بان كثيرين غيرنا ، أسمى منا واعظم قد عانوا الضلال نفسه الذي عانيناه وتألموا من الداء ذاته غير انهم تخلصوا منه بان عبروا عنه وبان تركوا تعبيرهم هذا يؤثر على طبيعتهم وعلى نفسهم .

غير ان النقطة التي يجب التأكيد عليها دائماً هي ان اي واحد منا لايمكن ان يكون الادب له ملجأ ومستقر إلا اذا ذاب فيه بكل نفسه حتى يصبح جزءاً منهـا ، واندفع نحوه بكل قواه وسخر كل شيء على الارض سبيل تنمية روحه وانضاجها والسير بها نحو الكمال .

ان المبدع يعطي لانه في البدء قد اخذ ، كذلك الذي الاخذ ، فانه إنما يأخذ مايأخذه لانه قبل ذلك كان قـد اعطى من نفسه ، والاثنان يسيران جنبا الى جنب لان الادب هو المكان الذي تلتقي فيه روحان .

دمشق : جلال فاروق الشريف

كيف تختارين الالوان

(بقية مانشر على الصفحة ١٠)

أن تزيدي جمالك وتظهري انوثتك وتبرزي باناقتك قريناتك ، فما عليك إلا ان ترجعي الى ألوان الطبيعة ، كالاخضر والقرميدي ، والازرق والفستقي ، المأخوذة ألوانها عن النباتات والطيور وبعض الدواجن لأن الفتنة والجمال والروعة والاعجاز هي ماوهبه الله للطبيعة من زاهر الالوان وروائعها التي مهما اجهد كيميائيو العالم عقولهم وتجاربهم فانهم لن يصلوا الى الألوان التي صاغتها يد الخالق العظيم .

جبرائيل ابو رقن



البالون انفخت ...

السياسي العجوز البريطاني المستر تشرشل خلع الدرع في هذه الايام،



لان جسم الامبراطورية البريطانية قد نحل من التقنين وهبوط مستوى المعيشة بشكل لم تعرفه بريطانيا ألا عندما كانت بلاداً لصيد السمك..

ولهذا فليس من اللائق، بل ليس من العزم ان يلبس رئيس حكومتها درع الفولاذ والحديد..

ولكن العجوب ان الداهية البريطاني بالرغم من انه اضحى على اللحم، فانه يريد الاستعمار والاستثمار فبريطانيا في مصر تحاول ان تنفخ هيكلها حتى تخيف المصريين... ولكن ماذا بعد النفخ والتعاظم..

ان العالم سيسمع ذات يوم (طقة) وسيدرك الجميع ان (البالون) البريطاني في مصر وبعض البلاد العربية قد (انفخت!) فمن الجدير من الذي خلع الدرع القديمة ازاء الخطر المهدد للغربيين.. ان يخلعه ايضاً ازاء حقوق المصريين... لأن المكابرة على حطام دولة عجوز سيسبب انفجار شريانها ولاشك!

اعلان

عملاً بأحكام المادة ١٠ و ١١ و ١٢ من قانون الاستملاك إن محافظة مدينة دمشق الممتازة تعلن بأن التخمينات البدائية للعقارات ذات الارقام ٢٤١٤ و ٢٤١٥ و ٢٤١٦ و ٢٤١٧ و ٢٤١٨ و ٢٤١٩ و ٢٤٢٠ و ٢٤٠٠ و ٢٣٩٩ و ٢٣٩٨ و ٢٣٩٧ و ٢٣٩٦ و ٢٣٩٥ و ٢٤٠٩ و ٢٤٠٨ و ٢٤٠٧ و ٢٤٠٦ و ٢٤٠٥ و ٢٤٠٤ و ٢٤٠٣ و ٢٤٠٢ و ٢٤٠١ و ٢٣٤٥ و ٢٣٤٤ و ٢٣٤٣ من منطقة مسجد الاقصاب المقرر استملاكها لاحداث منطقة للصناعات المضرة بالصحة (الدباغات) قد انهيت، لذا فان المحافظة تدعو عموم المالكين الى مكتب الاستملاك والتوزيع في الدائرة الفنية (شارع النصر) للاطلاع على الاضبارة والمخطط وضبط التخمين التي ستعرض مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الذي يقوم مقام التبليغ لمن تعذر تبليغهم شخصيا، وتقبل اعتراضات المالكين وذوي الاستحقاق على القيم والتعويضات المحددة لعقاراتهم خلال مهلة عشرة ايام تبدأ من تاريخ التبليغ الفعلي وخلال نفس المهلة اعتباراً من تاريخ انتهاء مدة هذا الاعلان للاشخاص الذين لم يجر تبليغهم، وتعتبر القيم والتعويضات المقدرة التي لم يرد اعتراض مابشأنها مكتسبة الدرجة القطعية بعد انتهاء مدة المهلتين المذكورتين، ويجب على المالكين ان يقدموا الى المحافظة الممتازة خلال مهلة خمسة عشر يوما ومن تاريخ نشر هذا الاعلان قائمة باسماء الاشخاص الذين لهم على عقاراتهم حق مالم يدرج في القائمة المعطاة من امانة السجل العقاري وهم مسؤولون عن التعويضات الواجبة لاصحاب هذه الحقوق والسلام.

دمشق في ٢٢-٤-١٩٥٢

محافظ مدينة دمشق الممتازة

التربية بين التوجيه والحرية

تتمة مانشر على الصفحة الاولى

تتمة مانشر على الصفحة الاولى

للتلميذ لا للاستاذ وكان الطالب هو الشخص الاهم فيها، اما المعلم فموجه يتدخل عند الحاجة وخبير ينصح ويجيب، لاخصم يقاضي ويعاقب ويشتد ويقسو. وليس معنى هذا طبعاً ان التربية الحديثة لاتؤمن بالعقاب ولا تجيزه بل على العكس. انها تعرف ان العقاب وسيلة من وسائل التوجيه وان القصاص قد يفيد حين لايفيد الثواب والنصح. ولكن العقاب شيء والنشرة شيء آخر.. والقصاص شيء والظلم شيء آخر. واخيراً فقد رأت المدرسة ان تحسن طرائقها وان تستغني عن كثير من طرقها القديمة التي كانت بنت الصدفة ووليدة نظريات خاطئة عن النفس البشرية والمجتمع الانساني، او قل اذا شئت ان النهضة العلمية الحديثة ومكتشفات العلوم الطبيعية والحيوية والاجتماعية والنفسية حتمت على التربية ان تعيد النظر في طرائقها وان تنبذ منها ما كان لايتفق وحقائق هذه العلوم المقدرة.

هذه بعض الخطوط العامة للتربية الحديثة فهل نجد فيها مايبشر بالاباحة وما يسيء فهم الحرية وما يقلل من قيمة التوجيه؟!

اذا كانت الاباحة اباحة الشر والفوضى، اباحة غير المشروع واجازته المضر بالفرد والمجتمع فالتربية الحديثة لها من بعد نظرها وعلمية اسسها مايساعدها على التفريق بين هذه الاباحة وبين العفوية التي تنادي بها والتلقائية التي تبشر بها تلكما العفوية والتلقائية القائمتان على اساس من قدرات المتعلم وامكاناته وميوله ورغباته التي يمكن ان يكون فيها خير للمجتمع كثير وفائدة للفرد لاتخرجه عن انسانيته.

اذا كانت الحرية فوضى فالتربية الصحيحة اول من يتنكر للحرية واذا كان التوجيه مفهماً لامكانات المتعلم وميوله النافعة ورغباته المشروعة وايماناً بان العقول تختلف اختلاف الوجوه وان الشخصيات البشرية لاتنمو في جو من الضغط والاكراه والتعسف وان النفوس منطوية على العاطفة انطوائها على العقل والفعل فان التربية الحديثة اول من يؤمن بالتوجيه ويحرص عليه. هذا مؤملاً كانت علوم اليوم قد وسعت آفاق المعرفة وارتقت بالمفاهيم الانسانية وتقربت بها من المثل العليا والغايات الرفيعة فان التربية الحديثة قد ادركت ان من واجبها ان تساير هذه النهضة وان تواجه الزمان الجديد ومقتضياته بطرائق احسن واساليب اصح ومفاهيم ارقى.

تربية القرن العشرين تربية تؤمن بانها عملية حيوية تتصل بشخصيات بشرية متحررة تقدمية، تعيش في زمان آمن بالديموقراطية وسلم للفرد بحقوقه المشروعة وفرض عليه واجبات نحو المجتمع والانسانية، شخصيات تتصل بمكانها اتصالها بزمانها وتعرف حاجات هذا المكان ومطاليبه كما تعرف تاريخه وتقاليده. انها تربية تؤمن بالانسان وتحترم كرامته وتقول بحقه الصريح في الحرية الموجهة والرغبة المشروعة واللذة البريئة. انها تربية تؤمن بالنظام والقانون، تؤمن بان الطفل انسان له عالمه الخاص الذي يختلف عن عالم الراشدين فتعمل على ان تهيء له هذا العالم الخاص وما يناسبه في المدرسة والبيت والمجتمع كما تعمل على ان يفهم اهله والمحيطون به هذه الحقيقة ويعملوا بمقتضاها. ولقد آمنت هذه التربية بان المتعلم يحب ويكره يرغب ولا يرغب فسمحت له بذلك واستغلت مايحب في تحبيبه بما لايحب مما هو ضروري لثقافته وعلمه. ثم امنت هذه التربية بان التشويق والترغيب اعظم فائدة واطيب عائدة من الاكراه والترهيب فاثابت ورغبت ولكنها عاقبت حين لم يكن بدق العقاب. واخيراً فقد امنت بان العقل الواعي الذكي شرط ضروري من شروط الارادة الحرة لاتستقيم بدونه ولا تعمل الا على اساس منه آمنت التربية بكل هذا فبنت طرائقها عليه مستفيدة من تجارب الماضي وخبره مفيدة من حقائق العلم واكتشافاته، ساعية للمتعلم بالحرية الذكية الصالحة موجهة اياه الوجهة التي يرضاها العقل القويم والخلق المستقيم، مستغلة ميوله ولذاته فيما يعود عليه وعلى مجتمعه وبالتالي انسانيته بالخير العميم والفائدة الحقة.

فاخر عاقل

سكرتير التحرير

سعيد الجزائري

أبحاث في الأدب - تتمة

الماضي: ، فسجل، بجرأة نادرة، ما رأى وما أحس، على أحدث المذاهب الفكرية والاتجاهات المذهبية. لقد اندفع محارباً الخليفة في أوج جبروته وطغيانه، ثم اندفع يكيل هجومه فاضحاً المستعمرين الى ان وصل الى كفاح عملائهم في العراق، وكان بهذا في جانب حركة التحرر الوطني الشعبي على دوام حياته، مع الفهم العميق لدوافع حركة التحرر واهدافها وغاياتها وطرقها.

المصلح والاديب

ولذا يمكننا ان نقول ان الزهاوي كان مصلحا اجتماعيا وأديبا ثائراً بكل مالهذه الكلمة من معنى لقد كان من الزعماء والمفكرين للثورة العربية التحررية في اكثر من مرحلة واحدة من مراحلها. لذا لانرى غريبا ان يرث مبادئه جيل كامل من شبيبة العراق خاصة والبلاد العربية عامة. ولانرى غريبا كذلك ان تكون قصائده ملء افواه الشعب العراقي يتدارسها ويحفظها.

لقد كان الزهاوي يقول: «ان نقطة الضعف التي اشعر بها هي عدم معرفتي لاحدى لغات الغرب» وقد شكل هذا عنده مركباً للنقص فكانت لاتقع يده على كتاب مترجم الا قرأه بغية ان يعوض مافاته من الدراسات الغربية. ولذا جاء شعره مليئا بالافكار التحررية، اكثر مما هو عند زميله «الرصافي»، ولهذا نرى الزهاوي قد عني فوق الشعر بالفلسفة، والعلوم الطبيعية، والرياضية، والفلك.

ولما كان الزهاوي دارسا واسعا، ذو مذهب في الادب، لذا رأينا الفكرة عنده أقوى من القالب. وهو في القالب لايعنى بالصياغة قدر عنايته بالفكرة. ولذا نراه يحلق ويسف، ولكن الفكرة تبقى قوية في الحالين. رحم الله الزهاوي وعفى عن خيره وشره، وعوض العروبة عنه خيراً.

دمشق: احمد مراد

وداع دمشق الحافل لرئيس الدولة ورئيس الاركان

النقاد
مجلة ... اسبوعية
صاحبها ... المسؤول فوزي امين

حلب تستقبل الزعيم والعقيد

وتعرب عن ولائها ووطنيتها في يوم تاريخي عظيم

حماه وحمص استعدتا للحفاوات الكبرى بقائدي سورية العربية الجبارة

لاشك ان هذا اليوم – السبت – يوم سعيد في حياة حلب ، ستملأه الحماسة والفخر والاعتزاز ، بكثير من الروعة والبهجة . اذ لايكاد يصل هذا العدد الى ايدي القراء حتى يكون دولة الرئيس الزعيم فوزي سلو ، وسعادة العقيد أديب الشيشكلي قد وصلا الى هذه المدينة الجبارة بزيارة رسمية ، فتفتح ذراعيها المستبشرين مرحبة هاتفة بالرجلين اللذين يصنعان سورية الحديثة بامانة واخلاص وتجرد .

وفي الواقع ما كادت الساعة تشير الى السابعة من هذا الصباح حتى غادر دولة الزعيم فوزي سلو داره العامرة متوجهاً الى القصر الجمهوري بموكب رسمي ، ومن هناك قصد ميناء دمشق الجوي يرافقه سعادة العقيد اديب الشيشكلي والامناء العامون ، وما وصل الموكب الى المطار حتى كان يغص بكبار المودعين وفي مقدمتهم آمر سلاح الطيران ومدير المطار وكبار الضباط والموظفين ورؤساء نقابة الاطباء والصيادلة والمهندسين ورؤساء الغرف تجارية والصناعية ، ورجال الصحافة ورؤساء اتحاد ارباب العمل واتحاد نقابات العمال ، والصفوة الخيرة من ابناء هذه الامة ، فحيوا دولة الرئيس وسعادة العقيد تحيات الاحترام والاجلال كما اخذت لهما سريتان من الدرك التحية الرسمية وعزفت الموسيقى النشيد السوري ثم قام دولة الرئيس سلو وسعادة العقيد الشيشكلي باستعراض رجال السريتين ثم ركبا الطائرة الخاصة يصحبهما فيها الامينان العامان لرئاسة الجمهورية ووزارة الاشغال والمدير العام للري والقوى المائية والضباط الذين عينتهم رئاسة الاركان .

ومن المعروف ان بقية المرافقين وهم الامناء العامون لرئاسة مجلس الوزراء ، والداخلية ، والاقتصاد والمعارف ، وقائد الدرك العام ، والمدير العام للدعاية والانباء ، والمدير العام للاذاعة ، ورئيس المراسم في رئاسة الجمهورية ، ورئيس المكتب الخاص لدولة الرئيس وبعض الضباط الذين عينتهم رئاسة الاركان ، قد غادروا دمشق امس – الجمعة – بطريق السيارات ليكونوا في استقبال دولة الزعيم وسعادة العقيد لدى وصولهما اليوم الى حلب . كما ارسل ثمانية من رجال الحرس الجمهوري مع الموسيقى الى حلب في الموعد نفسه ليتولوا مواكبة سيارات دولة الرئيس في كافة تنقلاته .

ومما يجدر ذكره ان دولة الرئيس الزعيم سلو ، وسعادة العقيد الشيشكلي سوف لا يقصران زيارتهما على حلب ، بل سيزوران اثناء عودتهما مدينتي حماه وحمص ، وستبرهن المدينتان الجبارتان على وطنيتهما بما ستغمران به الرجلين السوريين الكبيرين بفيض حماستهما وخالص ولائهما ، ولا سيما وان كل فرد فيهما يؤمن ايماناً عميقاً بما يبذله دولة الرئيس سلو وسعادة العقيد الشيشكلي من جهود لتنطلق سوريا الى الاجواء العزيزة في قوتها ونهضتها ورقيها .

وستستغرق زيارة المدن الثلاث ثلاثة أيام : اليوم السبت والاحد والاثنين ٣ و٤ و٥ من الشهر الجاري وستكون فرصة سانحة للاطلاع على شؤون المواطنين ومصالحهم ومشاريعهم الحيوية .

ونحن اذ تسرنا هذه الزيارات الكريمة التي يجدد فيها المواطنون ولاءهم للمخلصين العاملين في سبيل مجد سوريا وعزتها ورخائها

هذا وقد دعا محافظ مدينة دمشق الممتازة الى استقبال دولة



الزعيم وسعادة العقيد اثر انتهاء زيارتهما المأمونة في مركز الانتاج الزراعي في القابون في الساعة السادسة عشرة والنصف من يوم الاثنين في ٥ ايار الحالي .

وسيكون الاستقبال حافلا برجالات البلاد وكبار الضباط والموظفين ومختلف الهيئات والنقابات الشعبية

رئيس بلدية باريز في دمشق

استقبل رئيس بلدية باريس ، عند وصوله الى دمشق استقبالا حافلا ، اشترك فيه محافظ مدينة دمشق الممتازة وأعضاء المجلس البلدي ، وسجل اسمه في سجل التشريفات في القصر الجمهوري وزار دولة الزعيم فوزي سلو رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء وسعادة العقيد أديب الشيشكلي رئيس الاركان العامة ورفع الى دولة الزعيم هدية تذكارية رفيعة باسم بلدية العاصمة الفرنسية بحضور وزير فرنسا المفوض . واقيمت له عدة حفلات تكريمية في فرق الشرق وفي نادي الشرق ولدى الصناعي المعروف السيد أنور الشلاح عضو المجلس البلدي ، وحفلة عشاء في المفوضية الفرنسية وأقامت الشركة الخماسية حفلة غداء انيقة .

وزار دمشق وغوطتها وأماكنها الأثرية والمجمع العلمي العربي ، والمؤسسات الصناعية والاقتصادية والتجارية ، واطلع على النهضة العمرانية والانشائية في العاصمة .



شعر الغزل المعاصر

بقلم الدكتور عبد السلام العجيلي

الشعراء مجانين إلا ان سر جنونهم ، كما قال واحد منهم ، عظيم على اعتابه سجد العقل . واي عاقل لا يحني رأسه اعجابا بخطرفة مجنون ليلى حين يزعم انه سمع باذنه جبل التوباد ، ذلك الطود من التراب والحجارة ، يتكلم :

واجهشت للتوباد حين رأيته
وكبر للرحمن حين رآني !

خطر لي هذا وانا اقرأ القصائد التي اشترك بها اصحابها في مسابقة النقاد لشعر الغزلي : الثريا وشاح الحبيبة ، والنجوم سكرى في هواها ، وحب فوق المحال ، وانسانة من لحم ودم يعبدها الشاعر . أترانا لانزال على الطريقة القديمة : اعذب الشعر اكذبه ؟ ولكننا نخطيء اذا سمينا هذا كذبا من الشعراء ، انما هي شطحات كشطحات الصوفية . ولعل ميزة شعر الغزل المعاصر ان الشطحات اصبحت فيه القاعدة بعد ان كانت في الغزل القديم ، الغزل الكلاسيكي ، بوادر وفلتات . واني احمد لمجلات مصر الادبية ان تقع عيني فيما بين الفينة والفينة على قصيده ارسل معها نفسي على السجية كاني اقرا فيها الشعر القديم ، فلا يجهد فكري فيها الغوص على المعاني الغريبة في التشبيهات ولا يبهر عيني بريق الانوار الملونة في الشعر الحديث ، وهو قلما اجده في صحفنا الادبية في سورية ولبنان اوفي شعراء المدرسة الحديثة في العراق . ولا اقول هذا عيباً على شعرائنا ، وقد اكون انا احدهم في التمذهب بهذه المذاهب الجديدة ، ولكن الذي تخطف بصره الانوار الساطعة كثيرا ما يشتاق الى عتمة الظل ويرى فيها دعة وروحاً .

ان الشعر ديوان العرب كما كان يقول الاقدمون . وقد رثت بعض ابواب هذا الديوان وبقي بعضها ومنها باب الغزل يبدأ فيه الشعراء ويعيدون . ولعل عيون عمر بن ابي ربيعة وجميل بثينة والعباس بن الاحنف واضرابهم ممن انقطعوا الى الغزل في زمان كان المدح فيه سيد الميدان ، لعل عيونهم تقر اليوم حين يرون المرأة ودنياها الفاتنة المزحومة بتيارات العواطف المتضاربة اصبحت شغل خلفائهم ، من الشعراء ، الشاغل . هذه انانية العصور الحديثة . لقد اصبح الفرد مركز الكون واصبحت عواطفه الشخصية محور تفكيره ، تفكير الفرد ، وابداعه . اي ناقد او مؤرخ ادب يستطيع ان يصنف الغزل اليوم كما صنفه الاقدمون ، اعني في باب الهزل من الشعر ؟ انه اصبح الجد كل الجد . لقد اكتشف علماء هذه العصور على هذه البسيطة فلم يبق عار علينا في ان نعترف ان الحب ، وهو التعبير الفني لهذه الغريزة ، هو السيد في هيكل الفن ومبعث الابداع فيه . قد يكون بعض مؤرخي الادب القدماء سموا هزلا قول ابن الدمينة :

بكت عيني اليسرى فلما زجرتها
عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

اما نحن ، اما انا فاني لا استطيع إلا ان اعتبر من الجد كل القصائد التي دخلت مسابقة النقاد الاخيرة للشعر الغزلي حتى القصيده التي اسمها « ليلة حبيب » والتي تقدم بها شاعر اسمه المستعار « العاشق الولهان » وقال فيها :

بسمت تشع الثغر نوراً مشرقاً
فظننته شمساً علينا اشرقت
قلت اسجنوا هذي الفتاة فانها
العقل مني وفؤادي سرقت

بعد هذا ، وبعد ان يصبح للعاطفة هذا التقدير لاغرابة ان يزخر الشعر المعاصر بفنون الغزل وان تكثر فيه المدارس . ففي مصر حيث يكثر الاجتماعيون لايزال عمود الشعر القديم هو المحور تتحلق حوله حلقات تبعد عنه وتقرب ولكنها تظل شديدة الاواصر به : عزيز اباظة تلميذاً لشوقي في المحدثين وللشعراء العشاق في عصر بني امية من القدماء . وعلى محمود طه – وشعره لايزال حياً – متمماً في القوالب شعراء الانكليز ولكنه في الروح تلميذ لابي نواس والخيام . ومثل شعراء مصر في اتباع عمود الشعر شعراء الجزيرة العربية وقد اخذوا يطلعون علينا في الصحف الادبية بعد ان طالت عزلتهم . إن في غزلهم نفس عبد الله بن الدمينة ويزيد بن الطثرية وكل الشعراء الذين تغنوا بنجد في ماضي الازمان . ولكن الاتباعية مهجورة ، او تكاد ، في سوريا ولبنان ، اما في العراق فقد قامت عليها ثورة . لقد اصبح اكثر الناس قرباً الى المذهب القديم هؤلاء الذي كان اسمهم بالامس مجددين : شعراء المهجر ، بشارة الخوري الذي ترقص الالفاظ في غزله وابو ريشة الذي انبض الكلمات بالحياة وابتدع تعابير جديدة اصبحت « كليشات » في شعر شباب اليوم

– البقية على الصفحة – (١٦)

من أشعار ليرمنتوف

بقلم صدقي اسماعيل

عاش الشاعر الروسي « ميشيل ليرمنتوف » في النصف الاول من القرن التاسع عشر . وقتل في حادثة مبارزة في السابعة والعشرين من عمره . وقد ترك في هذه الحياة القصيرة ، آثاراً من الشعر ، رفعته الى مصاف اعظم الشعراء الروس . ويعتبر هو والشاعر الشاب اسكندر بوشكين ، من اقوى المجددين في الشعر الروسي ، واشهر آثاره قصة شعرية لم تتم ، اسمها « احد ابطال عصرنا » . وليرمنتوف شاعر رومانتيكي حالم ، عاشت في نفسه آلام شعبه ، ومساوىء مجتمعه ، ومظاهر الاستبداد ، في ذلك العهد القيصري ، فجنح إلى عالم الشعر ، يتغنى بالحرية والحب والجمال ، التي حرم منها عصره . ويشيع في قصائده حنين متلهف إلى الشرق الذي كان في نظره ، رمزاً لذلك العالم الجديد الحي الذي يحلم به ، ويمتاز شعره بالروح الغنائية ، وبالصور الحسية الفنية التي كان يرمز بها في كثير من الاحيان إلى احلامه وحياته المضطربة المليئة بالعواطف الزاخرة والآلام .

ورقة الصنوبر

سقطت ورقة صنوبر من الغصن
الذي كان يحملها .
وحملتها العاصفة القاسية الى
السهوب البعيدة
مرت عليها عصفات البرد ولفحات
الشمس والاسى المرير
فاذبلتها ، وهاهي الآن على
شاطىء البحر الاسود
على شاطىء البحر الاسود تنتصب
شجرة فتية من شجرات الدلب
تداعب همسات الرياح اغصانها
الخضراء
وعلى اغصانها الناضرة تتهادى
عصافير الجنان
متغنية بمجد العذراء ومجد البحر
هناك جثمت الورقة الشاردة على
جذع الشجرة السامقة يغمرها
الحزن العميق
وأخذت تستجدي ملجأ تأوي
اليه بعض الزمن
قالت : أنا ورقة بائسة من
اوراق الصنوبر
تموت قبل اواني في بلاد قاسية
منذ زمن طويل وأنا أجوب
العالم وحيدة ومن دون غاية
حرماني من الظل اوردني اليبوسة
وبعدي عن الرقاد والراحة اذبلني
فامنحي هذه الغريبة المتشردة
مكاناً بين اوراقك الزمردية
أجابت الشجرة الفتية : اعرف
كثيراً من الاقاصيص العجيبة وما
أنا بحاجة اليك
انك — وأنت الصفراء المغبرة —
لاتشبهين اوراقي الغضة الناضرة
لقد رأيت كثيراً ولكن
ما الفائدة من جميع حكاياتك
منذ زمن طويل وعصافير الجنان
تتعب اذني باروع الاقاصيص
الشمس تحبني وأنا من أجلها
أزهو وأزدهر
وأغصاني تمتد حرة طليقة في السماء
والبحر البارد يغسل في حنان
جذوعي .

كأس الحياة

إننا ننهل كأس الحياة وعيوننا
معصوبة
ومن دموعنا نبلل حافاتها الذهبية
وأمام الموت عندما يسقط عن
عيوننا النقاب
يتوارى معه كل ماكان يغرينا

•

عندئذ نكتشف ان الكأس
الذهبية كانت فارغة
وأنها لم تكن لنا يوما ما على
الاطلاق
وان مزيجها كان حلماً عابراً

« لقد أحب كل منهما الآخر »

لقد أحب كل منهما الآخر أمداً
طويلا ، حباً عميق الحنان
حباً صحبه اعمق الهم والقلق ،
هوى جنوني الاضطراب
وتجنبا اللقاء وبذل الوعود كما
لو كانا عدوين
وبقي كلامهما القليل فارغا وبارداً
ثم افترقا وهما راضخان لعذابها
المتكبر الصامت
ولم يريا إلا في الاحلام صورة
حبهما المقدسة
وطواهما الموت فالتقيا بعد الموت
في العالم الآخر الثاني
ولكن واأسفاه مامن احدمنهما
عرف الآخر .

حذار

حذار أيها الشاب الحالم حذار
أن تركن الى نفسك ،
واخش الوحي كما لو أنه جرح
عميق
ماهو إلا هذيان يعذب روحك
المريضة
ماهو إلا ثورة فكرك الاسير ،
لاترتقب منه اطيافاً سماوية من
دون طائل
فما بك إلا الدماء التي تهدر في
مفاصلك
وفيض القوة التي تهز اعصابك
استنفد حياتك في اسرع ماتستطيع
وانشر هذا الشراب المسموم
فاذا ماتاهت احزانك مرة في
خبايا نفسك
وتسرب اليها الهوى عاصفا في
زوبعة كزوبعة الجليد

(البقية على الصفحة ١٥).

في حدود الفكر

احكامنا الخاطئة

بقلم الاستاذ وجيه بيضون

كلنا يعتلق من الحياة والوجود ما يوافقه ويوائمه في طبيعته وشخصيته . وكلنا لا يستشف مايستشف الا من وراء منظاره الخاص .

فلقد يصافح مسمعي لحن من الالحان ، فيستخفني الطرب ، وتغمرني النشوة ، وربما كان لهذا اللحن نفسه غير أثره في نفسي لواني سمعته في وقت آخر ، لان روحي إذ تقبلته كانت متفتحة اليد ، مقبلة بجماعها عليه ، شأن الارض العطشى لمزن السماء . وما حالها كذلك في كل حين .

ولقد أستمع الى ألحان بعينها في فترات متباينة ، فلا ينالني منها ماينال غيري ، ذلك بأني في سن ووضع من عيشي لايسمحان بالاقبال على هاتيك الالحان لاستيعاب حقها من فنها الرائع او روعتها الفنية .

ولك أن تعكس الآية فتزعم صادقا بان بعض الالحان القديمة تلذ الى الغاية من اللذة جماعة الكهول دون شباب اليوم . ومأتى ذلك ان اولئك الطاعنين المتقدمين في عمرهم يجدون فيها — على خلاف غيرهم — ريح الهوى والصبا ، ويتنسمون من خلالها خاليات ذكرياتهم إذ كانوا في شرة الشباب وغضاضة الاهاب ، فان احبوها فلحبهم نفوسهم اكثر من حبهم اياها .

ولكذلك شأننا في الحياة والوجود مما يقع عليه حسنا . فان أحدنا لايتناول منه الا على قدر ، أي مايوافق نفسيته وطبيعته وعقليته وهو اذ يلفظ الباقي لايلفظه لان هذا الباقي غير صالح او ناصح ، بل لان التوافق معدوم ، والشقة متنائية في الاثر والتأثير .

والعبرة من هذه الحقيقة ان أحكامنا تتعرض للخطأ حين نغفل فيها نظرة الشمول مقتصرين على الجزئي ، او حين نأخذ بالظاهر دون الباطن ، أو لدن نبني الحكم على الذوق الشخصي الخاص

وتتعاظم التبعة في هذا الخطأ اذ نعلم ان الحياة مجموعة أحكام ، وان السعادة تقتضي الاحكام في كل حكم . وما الى ذلك من سبيل بغير النظرة النافذة الشاملة التي تعرف كيف تقدر كل موقف قدره ،

— البقية على الصفحة (١٠) —

أعلام الأدب والفن

بقلم — منير سليمان

« برناردشو » زعيم المسرحية الحديثة

عاش برناردشو في عصر ازدحمت فيه الاراء والخواطر وتناقضت الافكار والنظريات وانتشر القلق في النفوس وساد العالم حيرة واضطراب فهناك ثروات ضخمة واغنياء مترفون وهناك فقر وجوع وازمات اقتصادية خانقة وبطالة تتفشى في



كل مكان وحروب طاحنة وثورات واستعمار ؛ كل ذلك جعل رجال الفكر يبحثون الوسائل للخروج بالعالم من هذا الاضطراب المميت واقامة نظام ثابت مستقر يتناسب مع منزلة الانسان وكرامته . وفي زحمة هذه الافكار المتناقضة ظهرت عدة نظريات لبعض المصلحين يرمون من ورائها الى اصلاح المجتمع الانساني ولكن نظرياتهم وافكارهم كانت صورة عن اضطراب مجتمعهم فلم يهتدوا الى اجابة قاطعة عن اسباب هذا القلق والاضطراب بل كانوا يذهبون في الاجابة نحو وجهة ما ثم لايلبثون ان يعودوا فيذهبوا في اجابتهم نحو وجهة اخرى تعارضها أو تخالفها في كثير او قليل . وليس ذلك سوى صورة لاضطراب الاراء والخواطر في العصر العشرين .

وبرناردشو احد هؤلاء الكتاب الذين ارادوا اصلاح مجتمعهم ولكنهم لم يوفقوا الى استكشاف أصل الداء ومعالجته بالدواء الناجع الشافي فقصدهم نبيل وسعيهم مجيد الا انهم لم يبلغوا اهدافهم المثالية الرفيعة . لانهم كانوا مثاليين وبعيدين عن الحقيقة والواقع

ولد جورج برناردشو في عام ١٨٥٦ في مدينة دبلين حاضرة ايرلندا . وكان ابوه يدمن على الشراب ، ويتذوق النكتة وامه تشاركه في اختراع النكات وتذوقها . وكثيراً ماكانت تخرج به الخادمة الى المنتزهات وتعرج به على الاحياء الفقيرة فاتاح له ذلك ان يرى كيف يعيش هؤلاء الفقراء وان يشاركهم في شقائهم وبؤسهم ويأنف من حياتهم فشب على مقت هذه الحياة البغيضة وكرهها اشد الكره واعنفه .

وقد دخل المدرسة الا انه لم يمكث فيها طويلا اذ عرف فيها بالبلادة وكرهه لدرس الحساب واللغات وهو يقول عن نفسه انه لم يعرف تماما متى تعلم القراءة والكتابة والشيء الذي يذكره انه ولد وهو يقرأ ويكتب .

ولا شك ان سوء حال اسرته وفقرها وإضطراره للعمل لكسب معيشته قد اثر ذلك تأثيراً قويا في خروجه من المدرسة فترك الدراسة في سن الخامسة عشرة من عمره والتحق بشركة لبيع الاراضي وظل بها خمس سنوات ثم قصد لندن يجرب حظه في الادب والحياة .

وقد اولع في الموسيقى وانشأ يكتب مقالات في نقدها ولكن ذلك لم يدر عليه ربحاً عظيما فأكب على الكتابة واتم خمس روايات ودبج مئات المقالات غير ان كل ذلك لم يعطه اكثر من ستة جنيهات خلال عشر سنوات قضاها في الكتابة والتأليف .

وفي السادسة والعشرين من عمره اعتنق مذهب النباتيين وحافظ عليه طوال حياته ويقول في ذلك (ان اكلي اللحوم ليسوا وحوشاً فحسب ، إنهم مقابر متحركة) ثم انضم الى جماعة الانحاد (الديموقراطي) وكان في جملة الابحاث التي يشتغلون بها قضية توزيع الاراضي ، فالقى نفسه ينقصه كثير من المعلومات في هذا الميدان

— البقية على الصفحة (٦)

« بدوي الجبل » في سريرته وعلانيته ، وفي وجدانه وبيانه

الشاعر العبقري الذي غنى امجاد العروبة سحراً وشعراً ومروءات

كان الشاعر العبقري الاستاذ بدوي الجبل ضيف دمشق المكرم ، في الاسبوع الماضي ، فقد التقى العلماء والادباء والشعراء والشباب المثقف في فندق الشرق الكبير ، يرحبون بالبلبل الفريد ، الذي أطرب الدنيا العربية ، طيلة ربع قرن ، بقوافيه الساحرة الشاعرة ، وبأخيلته العلوية العطرة ، وبمعانيه الماتعة الرائعة ، لقد غنى الشعر وصفاً وغزلا وقومية ورثاء وامجاداً فغنى معه كل عربي ، وحلق في سموات الالهام والابداع ، فتطلعت القلوب والعقول الى البلبل العربي والشاعر العبقري ، يحيونه ويهتفون له ، ويغنون ويرتلون ...

وكانت جريدة « الحياة » البيروتية قد أثارت « البدوي » الذي يخلو الى الوحي والسماء في هذه الأيام ، فامتدحت شعره وجربت أن تغمز من بعض سياسته ، وثار « البدوي » فعلاً ... ولكن لا للغمزة ، وانما للحقيقة التي رفع عنها الستار في رده القوي على الاستاذ حسين مروة كاتب مقال « الحياة »

ويسر « النقاد » أن تنشر للاستاذ بدوي الجبل هذا الرد في هذه الصفحة

« أخي الأعز الأغلى .

« تفضلت علي – شأنك دائماً – فاثنيت على شاعريتي باكثر مما تستحق ونقدت سياستي باقسى مما تستحق . فاسمح لي ان اشكرك اخلص الشكر واصدقه على ما اثنيت وان أتجرأ على عفوك فاصحح بعض ما نقدت .

انني يا أخي الكريم لم اكن سياسياً محترفا ولم اكن في سياستي تاجراً ولا مراوغا ولا مصانعا . وفي الحين الذي اعترف فيه باخطائي السياسية الجمة . افخر انني لم اكن اصدر في السياسة الا عن عاطفة وقلب . فما تنكرت لعظيم في محنته ، ولا لاخ في شدته . وانني كنت ابتعد عن اخواني في نعمائهم ولا ابتعد في بأسائهم . وانني في معركة الوطن قبل الجلاء وفي غمرة الجلاء ضربت بسيف ورميت بسهم والقيت نفسي في خضم معركة مرهوب زئيرها مجهول مصيرها .

« ويشهد الله يا اخي ان قلبي – لا بابي وحده – كان مفتوحا لكل نسيم في الدنيا العربية وان جوانحي كانت حرى عند كل هجير في الدنيا العربية . واذا كنت لم استطع ان اكون انسانا رحيما . والرحمة ان لم تتفق مع العظمة في مظهرها ، فهي تتفق معها في جوهرها وفي عنصرها

« وقد كنت يا اخي وطنيا في سياستي وتشهد بذلك السجون في حمص وحماه وبيروت وارواد وكسب من عام ١٩٢٠ الى عام ١٩٤٢ وكانت نيابتي للوطن ولمجابهة مستعمريه وتشهد الندوة النيابية في عهد المستعمر انه عندما كانت تزلزل الارض زلزالها وتهلع النفوس فتفارق وقارها وجلالها . كنت اهدر بالخطبة الشهباء يرتقب بعدها ظلام السجن وعض القيد وجمرة السوط وهول الظلم وافانين التعذيب . ولا بأس علي وانا اتحدث الليلة حديث سر اذا اكدت لك ان سريرتي خير من علانيتي وان وجداني اشد اشراقا من بياني !.

« وتعيب علي نوعا من السياسة لبس مني ولست منه . فقد عرفت السياسة أباه . وامتهنتها وفاء . ولقد أصبت واخطأت . واحسنت وأسأت ولكنني كنت مستقيما في الحالتين فما انعكست على جبهتي إلا النجوم ولا املت من ورائها ثراه ولا بنيت بيتا ولا جمعت مالا ولا ملكت الا ما ورثته عن أبي ارضا ولا خطبت ود الدولة فقد كان ودي هو المدلل المخطوب ولا تزلفت لانال جاها او نيابة . ولو شئت لقلت لك انني رفضت النيابة وكانت في متناول يدي عندما رأيتها لا تنسجم مع الوفاء .

وانني لاتحدى خصمي أعنف انواع التحدي وهو في السكرة من سلطانه وفي الغمرة من عنفوانه حتى اذا سخر منه الزمان وعري من الحكم والسلطان انقلب تحديي له رحمة وحنانا وتسامحا وغفرانا ونزهت عن الكيد له جناني وعن النيل منه لساني

وينال مني خصمي ، ويمعن في آذاي وشتمي ولا يتقي خلقا ولا مروءة في ظلمي ومحاولة هدمي فيختلق ويذم ويكيد وينم فاذا ساقته الحاجة الي استحييت منه كانني أنا الظالم وهو المظلوم وتطلعت اليه اساريري .

واقبلت عليه بشاشة قلبي وبشاشة ضميري ، حتى اذا انتهت حاجته الي ارتد بخصومته علي . وقد يعود ثانية الى المصانعة والرياء . فأعود معه كرة اخرى الى النقاء والصفاء مما حمل بعض الناس على ان يتهمني بالغفلة ومفارقة الحزم والله يعلم انني لا غفلة عندي ولا ضعف ولكنه خلق صورت منه نفسي وطبعت عليه شمائلي

« واحمد الله على انني اذا فتحت كتاب نفسي امام ضميري ولم اجد فيه ما يزينها ، فلن اجد فيه – على الاقل – ما يشينها . وانني اذا حاسبت الوطن – وجل الوطن وجلت مروءتي عن الحساب – لم اجده معي مغبوناً . ونعم انه ابدع احياني من مائه واديمه ، والحياة هموم وخطوب ، ولكنني جزيته باغاني تهدهد من جراحه وهمومه . واغاني انغام من الجنة وطيوب .

« ولقد كنت في حالتي ، شاعراً وسياسياً ، ابغض الدعاية وافر من ذيوع الصيت . ولقد كانت فرصها تمر ببابي وتقف فيه ثم تقف ثم تطيل الوقوف . فأعزف عنها انقباضا واباء ، وعفة وحياء ، حتى انني لاعجب كيف سار لي هذا القليل من الصيت ، مع عزلتي عن الناس وبعدي عن الجماهير ومع تكالب الخصوم ، وترفعي عن الدعاية ما كان منها حلالا وما كان منها حراما .

ويا اخي وسيدي ، لو اقسمت لاقسمت بالمعطر من اريحتك ، والمنضر السمح من مروءتك ، انني لا اقول هذا تزكية لنفسي ولكنني الحريص كل الحرص على ان اصون بين ذخائري الكنز الغالي من حبك ، وان انعم بزاوية – مهما كانت صغيرة – من قلبك . واذا كان لابد من ظلمك اياي فاظلمني بان لا تعدني شاعرا . ولا تظلمني بان تحسبني في السياسة تاجرا . أمتعني الله بمودتك ، وفيأ حياتي باخائك ووفائك والسلام عليك ورحمة الله .

بدوي الجبل

من رسالة الى صديق

الصداقة والصديق عند التوحيدي

رسائل النقاد المفتوحة

.. أكتب إليك اليوم بعد أن أن فرغت من قراءة « الصداقة والصديق » لابي حيان التوحيدي ووقفت على نفسية هذا الكاتب وعلى الروح التي أملها في كتابه.. ورحت احلل هذه الخطوات التي سار ها صاحب الامتاع والمؤانسة.. في تصوير الصداقة والصديق .. في جو ملؤه الحرية والانطلاق لقد كان ابو حيان يؤمن بان علاقات الناس قائمة على الصداقات .. وقد تكون هذه الصداقات مغشوشة .. ولكنها على كل حال صداقات . وقد تصدى للتفريق بين انواع الصداقة .. فهو يتحدث عن الصداقة والعشرة والمؤاخاة والالفة وما يلحق بها من الرعاية والوفاء .. والمساعدة والنصيحة والبذل والمواساة والجود والتكرم .. ولكنه الى ذلك ينكر وجود هذه الاقسام تماما في البشرية ولذلك نراه يقول « مما قد ارتفع رسمه بين الناس وعفى أثره عند العام والخاص »

ترى هل كان ابو حيان متشائماً الى هذه الدرجة حتى ينكر وجود هذا الحبل الجميل من المودة والاصدقاء وماهي الظروف التي أحاطت به فخلقت هذا الجو القاتم وولدت في نفسه هذه السوداوية حتى جعلته يقول : سمعت الخوارزمي أبابكر يقول: اللهم نفق سوق الوفاء فقد كسدت واصلح قلوب الناس فقد فسدت ولا تمتني حتى يبور الجهل كما بار العقل ويموت النقص كما مات العلم »

وحتى نراه يصرح بجرأة وحرية : « وقبل كل شيء ينبغي ان نثق بأنه لا صديق ولا من يشتبه بالصديق ولذلك قال جميل بن مرة في الزمان الاول حين كان الذين عرفوا بالاخلاص والمروءة يتهادون بين الناس .. وقد لزم قعر البيت ورفض المجالس واعتزل الخاصة والعامة وعوتب في ذلك فقال : لقد صحبت الناس اربعين سنة فما رأيتهم غفروا لي ديناً ولا ستروا لي عيبا ولا فكوا مني اسراً ولا جبروا مني كسرة ولا بذلوا لي نصرة ورأيت الشغل بهم تضييعا للحياة وتباعداً من الله تعالى وتجرعا للغيظ وتسليطا للهوى في الهنات بعد الهنات ..

فلم كانت هذه النفره من الاصدقاء عند ابي حيان التوحيدي ولم كان موقفه هذا موقفا فيه شيء كثير من الطيره وفيه منتهى الدهشة والغرابة هل لهذه الحياة المريرة التي عاشها ... وهذا البؤس الذي حاقه وتلك الوشايات التي اوقعت بينه وبين الصاحب .. اني لأجزم بأن لهذه الاشياء حظاً كبيراً في خلق روح التشاؤم عند ابي حيان التوحيدي وفي توليد روح الكراهيه للصديق والصداقه... فقد كان الحساد الذين ساءهم ما وصل اليه التوحيدي من مقام عند الصاحب.. حتى اصبح اميناً لمكتبته ... وقتل نفوسهم حسره هذه المنزلة الرفيعة التي يتمتع بها فاوغروا قلب الصاحب عليه فكان ما كان من سوء العلاقات بينهما وهذا العداء الدائم ...

يعتقد التوحيدي ان فكرة التسامح التي هي اساس ادعامة بين الصديقين مفقودة تماماً ويسهب في الحديث عن الصفات النفسية التي يراها ضرورية لنشوء الصداقة...

ويرى انه يجب أن تمازج هذه الصفات النفسية مشاركة عقلية . والصداقة الكاملة هي التي تجتمع فيها معاً المشاركة النفسية والمشاركة العقلية . ويعتقد التوحيدي ان المشابهة والمشاركة بين الصديقين ضرورية لقيام الصداقة كصداقة عالمين أو جاهلين ... ويلح في قوله على تشابه المنزلة الاجتماعية كصداقة فقير لفقير أو غني لغني ..

وينهي قوله بان الثقة بين الشخصين هي التي تديم الصداقة .. ومتى زالت الثقة من القلبين زالت معها الصداقة .. وكلما ارتفعت الصداقة الى مستوى العقليات وابتعدت عن الماديات كتب لها النجاح .. والاستمرار .. وبعد ان يقرر التوحيدي بان الصديق يكتفي من صديقه بالاشارة السريعة واللمحة الخاطفة .. يأتينا برأي جديد وهو انه صداقة تنشأ بين شخصين في بلدين مختلفين أمر بعيد التصور لانه يعتقد ان مثل هذه الصداقة واهية وزائلة لانه من شروط الصداقة « الاستمرار في المؤانسة والدوام على السمر والحديث »

(البقية على الصفحة –١٤–)

مع الكتب والكتّاب

منابع الفلسفة السينوية

بقلم : احمد مراد

ان الحقيقة الاولى في الدراسات الفلسفية التي رآها ابن سينا ؛ وتأثر بها هي ماذكره تلميذه ، ومتابعه « ابو عبيد الجوزجاني » في « طبقات الادباء » عن لسانه قوله :

« ان أبي كان رجلا من أهل بلخ ، وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور (الساماني) واشتغل بالتصرف ، وتولى العمل بقرية هناك .. ثم انتقلنا الى بخارى ، واحضرت معلم القرآن ، ومعلم الآدب ، وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين (الفاطميين) ويعد من الاسماعيليين ، وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه . وكذلك أخي ؛ وكانوا ربما تذاكروا بينهم وانا اسمعهم وادرك مايقولونه ، ولا تقبله نفسي ، وابتدؤوا يدعونني اليه أيضاً ، ويجرون على ألسنتهم ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهيئة ، وقبل قدومه كنت اشتغل بالفقه ... ثم جاء الى بخارى ابو عبدالله الناتلي ، وكان يدعى المتفلسف ، وانزله ابي دارنا رجاء تعلمي منه . . فابتدأت بكتاب الياغوجي على الناتلي .. وكان اي مسألة قالها لي اتصورها خيراً منه ..

ثم اخذت اقرأ الكتب على نفسي واطالع الشروح حتى احكمت علم المنطق ، وكذلك كتاب اقليدس ، فقرأت من أوله خمسة أشكال او ستة عليه . ثم توليت بنفسي حل بقية الكتاب باسره ، ثم انتقلت الى المجسطي .. ثم فارقني الناتلي ، واشتغلت أنا بتحصيل الكتب من النصوص والشروح من الطبيعي والالهي ، وصارت ابواب العلم تنفتح علي في ابواب المعالجات المقتبسة من التجربة مالا يوصف ، وأنا مع ذلك اختلف الى الفقه وأناظر فيه .. وقرأت كتاب مابعد الطبيعة لأرسطو ، فما كنت افهم مافيه ، وأيست من نفسي حتى أعدت قراءته اربعين مرة وصار لي محفوظاً ، وقلت هذا الكتاب لاسبيل الى فهمه ، واذا أنا في يوم من الايام في الوراقين ، وبيد دلال مجلد فقال لي : اشتر مني هذا فأنه رخيص فاشتريته بثلاثة دراهم ، فاذا هو كتاب لأبي نصر الفارابي في اغراض كتاب مابعد الطبيعة ، ورجعت الى بيتي ، واسرعت قراءته فانفتح علي في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب انه كان محفوظاً على ظهر القلب .. وكان سلطان بخارى في ذلك الوقت نوح ابن منصور الساماني ، واتفق له مرض فاستدعيت لمشاركة الاطباء في معالجته ، وتوسمت بخدمته ، فسألته يوما ، الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة مافيها من كتب الطب ، فأذن لي ؛ فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب ، منضدة بعضها على بعض ، في بيت منها كتب العربية والشعر ، وفي آخر الفقه . وكذلك في كل بيت كتب علم منفرد ، فطالعت فهرست كتب الاوائل ، وطلبت مااحتجت اليه منها ، ورأيت من الكتب مالم يقع اسمه الى كثير من الناس قط وما كنت رأيته من قبل ، ولا رأيته أيضاً من بعد ، فقرأت تلك الكتب وظفرت بفوائدها ، وعرفت مرتبة كل رجل في علمه ... الخ

انتهى كلام ابن سينا على لسان تلميذه ، ومن دراسة هذا النص يتبين لنا ان الاصول الفلسفية التي استمدها ابن سينا واثرت فيه هي التالية : الفلسفة الشيعية ، الفلسفة اليونانية ، الفقه الاسلامي ، الفلسفة الهندية ؛ فلنعالج كل منها بايجاز :

نتساءل ، اولا ؛ كيف تطورت هذه الاصول الفلسفية حتى وصلت ابن سينا ؟ هنا نقف شبه مكتوفي الايدي لانه لا يمكن بحال ان نوضح ذلك في هذا المجال الضيق . لقد كانت المستشرقة الفرنسية ، جواشون ، المختصة بابن سينا ، قد عرضت لتأثير الفكر اليوناني في ابن سينا بشكل غير مباشر ، حتى انها اهملت كل التأثيرات الاخرى ، وذلك في سلسلة من المحاضرات عن ابن سينا ؛ القتها في مؤسسة الدراسات الشرقية الافريقية ، التابعة لجامعة لندن خلال شهر آذار ١٩٤٠ . ولكنها لم توف الموضوع حقه ، ومتى ما كان معه عن طريق الفلسفة اليونانية واثرها . وقد ذكر لي أخيراً أنها قد وضعت كتابا حديثاً عن ابن سينا بشكل دائرة معارف واسعة ويناهز الالف والخمسمائة من الصفحات ؛ ولكنني لم أطلع على هذا الكتاب . وربما كان فيه ايضاح لهذا الموضوع . وعندما كرس الدكتور جميل صليبا جهوده لاخراج كتاب عن ابن سينا ، يعتبر الاول من نوعه في العالم العربي واللغة العربية ، اهمل هذه الناحية

– البقية على الصفحة – (١٣)

أناشيد صوفية

بقلم رابعة

اتركوني اليوم محمومه ودعوا النار تأكل مني .

* * *

ليس أمامي إلا الفراغ والصمت والشمس الغاربه ، وليس لدي إلا حب هارب يتسلل من قلبي ليتوارى مع الغروب .

بالأمس كان يتفتح مع الورود وينتفض بفرحة حلوة من قطرات نديه ترقص عليه ، كان يحب ويبكي شوقاً للحب ، كان يصلي فتتفجر ينابيعه من أمل عاني عبثت به الظنون فجففته ،

حلم طيف شرود نادى وغنى وتوارى مع الغروب .

* * *

وجودي اليوم سر مستحيل ، وحياتي أمل وبسمة وحب دفين .

ما أثمن الحياة لو عرفناها ، وما أسعدنا بنفوسنا لو عشناها .

* * *

علمني الحب والصلاة فل معبدي طول الدعاء ، همست لظنوني تعبث بهواك ففاضت الاوهام ، إن قدرتك على قسري لفوق الاقدار .

* * *

ليس في عالم هذا الوجود إلا جنات مشوهة وفراديس مفقودة ، وليس في عالمنا في هذا القلب الانساني الذي نشيد به ونعده أثمن ممتلكاتنا ليس فيه إلا التفاهة الحمقى العابثه والفراغ الابيض ، فيه الزمن ينسج بخيوطه الباليه حواشي التفاهة ويلون بريشته الطائشه ذلك الفراغ الباهت الحزين .

ليت لي ان انزع قلبي وأرميه لأتخلص من ذلك النبع العابث نبع الاوهام والظنون .

إن العالم يتغنى بالحياة والارض ويقدسها ، ولكن الحياة لو يعرفونها هي حياة القلب ذلك المجرم الذي يقضي حق على نفسه .

* * *

الحياة لا أعرفها فحرام علي الوجود ، بالامس كنت اتغنى بالفرح الحالم باليأس . كنت انتشي بالغبطة الحزينة ، كنت أعبد الحزن وأسجد خشوعاً للدمعة الحاره . أما اليوم فليس يعزيني إلا الموت ، وليس لي أمل إلا في العدم فقيها حياتي .

ابو حاتم

يريد وضع حد لسماسرة البيوت

الشكوى لله .. ان حكا الانسان بيكفر ، وان سكت بطق !

قبل اربعة اشهر كان البرد يقص البولاد ، والمزاريب مخنوقة بالمطر ، وثلاثة ارباع البيوت تدلف من اربعة اركانها ، ومن عادتي اذا اغمضت عيوني وانا نائم ، افتح فمي ، فاذا بي في تلك الليلة استيقظ كمن « لطه » عقرب ، فقد سقطت بحكمة الله نقطة دلف ! داخل حلقي تماماً وكأنها « الدحل » جعلتني اتشردق واسعل وكدت اختنق ، فاذا بام حاتم تصرخ من تحت اللحاف :

– شو هالحرير .. شو عم تترغرغ ابو حاتم ؟

فصرخت وعيوني طالعة من الزاقه ومن حلاوة الروح :

– لا والله يامو أم حاتم .. عما جرب الاركيلة ؟.. سبحان الله شو حكياتك بتقسم البدن ! ..

وقضينا ليلة ملعونه نكافح الدلف كما ذكرت لكم ذلك في المربعانية ! .. وفي المساء عدت الى البيت ، فطرقت الباب مراراً فلم اسمع لا « هابوب ولا دابوب » فعاودت الطرق وانا اصرخ :

– فيتك ام حاتم ، شدي الحبل ، افتحي الباب ، مشيني !

ولكن لم يرد علي أحد ، واخيراً ، استعرت مفتاح السمان « ابو رشدي » وفتحت الباب ودخلت ، واخذت انادي :

– فينك نظيرة – وهو الحكي بسر كم اسم المستورة ام حاتم – شو صاير لك ؟.. فلم اسمع سوى الانين من المخدع الجواني ، فدخلت ، فاذا بام حاتم ملفوفه متل « اليبرقه » بالحرام ، والمنقل مطفي ، ووجهها أصفر ، ولا تقدر على الكلام

فقلت : خير ان شاءالله . ايمتى ضعفت .. شو حاسة ؟..

فهمست بصوت مخنوق :

– الريح يابو حاتم ، مفاصلي ، ركبي ، ضلوعي ، سنسلة ضهري ، آه .. اوه .. ايه !

واخيراً وبدون طول سيرة ، راح حكيم واجا حكيم ، وكلهم يقولون :

– الروماتيز .. اترك هالبيت ، شو هالقبر ، لاشمس ولا هوا ، الحمد لله هلي بتقدروا تعيشوا ؟ ..

ومنذ صباح اليوم التاني بعت السجادة ، ورهنت ما فوقي وما تحتي ، وجمعت كم قرش لشراء بيت يصلح لبني آدم ، وذهبت رأساً الى سمسار البيوت وقلت له :

– بدي بيت مشمس ، وفوقاني ، وفيه نص متر فيجه .

فاجاب ، انه سيخدمني بعيونه ، وغالي وطلب رخيص !

ورحنا ندور في البلد ، هذا بيت بغرفه بدون مطبخ ، وهذا مطبخ بدون غرفة ، واخيراً عثرنا على بيت رخيص وكويس ! وابن ناس فدفعت ثمنه على « دور باره » على شرط ان صاحبه سيخرج منه بعد اسبوع .

ومضى الاسبوع . . وذهبت الى السمسار وسألته :

– ايمتى النقلة ؟ مضى الاسبوع

فاجاب :

– منيح هلي فكرتني ، بكرا ان شاءالله بروح وبلحش اغراضه الى الطريق .. ابشر ابو حاتم . .

وفي اليوم الثاني ذهبت الى السمسار وقلت له :

– هل نحضر الكراجه ؟.. اليوم الوعد ...

فاذا به يبتسم ويقول :

– طول بالك ابو حاتم .. العجلة من الشيطان ، مسكين صاحب البيت ، زوجته مصابة بالاولنج ! ، مبارح تقطع قلبي عليها ، بدها جمع حكما ، في مانع ننتظر كم يوم ؟ ...

والحقيقة انني خجلت .. فقلت له :

– يعني كم يوم ؟

– سبعة ثمانية .. خليها على بركة الله ! ..

ومضت الايام السبعة ، ولحقتها العشرة ، ومضى الشهر ، وانا « سري مري » على السمسار دون نتيجة ، وكل يوم يطلع بفنطي جديد ، حتى ضاقت حوصلتي ، فأمسكت بعنقه ذات يوم في الدكان ونزلت على رقبته بهوايتين من قلب مجروح ، وانا اصرخ : بدي بيتي ياغشاش !

واخيراً وبعد مداخلة اولاد الحلال قال صاحبنا السمسار :

– هلأ تفاهمنا .. شو منك ابو حاتم حتى خليه يترك البيت بعد يومين ؟

– شو يعني . . بدك عمله ؟

سمسرتك ماخدتها مني ومن صاحب البيت مع اني لازم ابقى على الفايشه .. ؟؟

– تمام !

– وهلأ شو بتريد .. والله

– البقية على الصفحة – « ١٥ »

ديوان «النقاد»

الى عابرة !..

أحبك شهوة في كل جسم ... ونجوى للغرام بكل قلب !
واغراء يطل على الاماني ... فتغنج بين الهام وحب



أحبك ! فالزمان وليد فني ... وكان النور من رقصات عجبي
وتهويم الشذى صبوات نفسي ... إليك ، فيا لابداع المهب !
عشقت بك الربيع سنى وطهراً ... وأحببت الغمامة للتصبي .. !!
وطيفك في مدى الخطرات اهدى ... من الاضواء في جفني وهدبي
أحبك : الصباحة في التمني ! ... وهذا الحب من دنياي حسبي !

•

أخالقة المنى ! هل من شعاع ... يكفكف من دمي وهدير عتبي ؟
عشقت .. ولم أوفق للخطايا ! ... فواخجلي غدا من هزء ربي !!

طرطوس : محمود نمره

الحبيب الاسمر

الى الغريض : ذلك الشاعر الذي انقطع عن الغناء

شعر : معبد

منية نفسي وحلمها الاخضر ... حسن حبيبي المنعم الاسمر
سلمت ياثغره الندي وهل ... صهباء بين الشفاه أم سكر
سلمت ياخده الشهي وهل ... نماك في الورد خده الاحمر
وأين يامنيتي وياحلمي ... من موجة النحر موجة المرمر
وأين من شعرنا ولوعتنا ... شعر يغنى وصبوة تذكر
يكبر فيك الاشعار سامعها ... أنت من الشعر والمنى اكبر
في وجهك الحلو خير معذرة ... لشاعر عند وصفه قصر

«أنا للحياة»

.. الى الليل ... وسماره الأصفياء

... الخمر حولي والدخان الماجن المستهتر ..
وعلى شفاهي رغبة محمومة تتضور ..
وبقلبي الحاوي الملح .. سحابة تتكور .
.. ولي الحياة شهية .. ولي الصبا يتسعر !!.

* * *

.. ولي الشراب كؤوسه حمراء يلهبها السناء
اترعتها من خمرة الحب المعفر بالخنا ..
فلهوت عن قدس الحياة .. ، وعن أباطيل الدنا !!.
أنا الشراب ، وللجمال وسحره الباكي أنا ..

* * *

.. أنا للعيون الموحشات ..
وللشفاه الظامئات ..
أنا للنهود الساخرات .. اللاهيات العابثات ..
أنا كل عمري رعشة للحب تسمو كالصلاة ..!
أنا .. للحياة عميقة في خصبها ..
أنا للحياة ..

دمشق : علي الجندي

الشاعر والانسانية

خدم الشاعر الانسانية منذ بدء الخليقة : (فأورفه) بغض القتل الى الناس ، و (موسى) علم الطب ، و (هزيود) الصناعة ، و(هوميروس) الشجاعة وأنا اتيت من بعد هوميروس اترنم باوصاف الابطال ليتشبه بهم ابناء وطني

اخيل

اسرار الوجود

الشعر يزيح البرقع الذي يستر محاسن الطبيعة فالمغرمون بالشعر يستطيعون ان يسبروا اسرار الوجود ، ويتذوقوا معاني الخلود ، وما الطبيعة في الشعر إلا جمال ناطق ، وموسيقى حية ، وخمرة علوية ...

شللي

الموشح الاندلسي

« .. والموشح ، إذا روعيت فيه الفصاحة ، والاوزان الشعرية ، شائق فتان الطفه وحسن مساغه ، فهو شعر الحب والطبيعة والجمال والفن ، وشعر القصائد الطويلة التي لايضيق عليها الخناق وزن واحد وقافية واحدة ، وهو فتح مبين في الادب العربي

بطرس البستاني

لوسي ...

مرثية : لالفريد دوموسه
تعريب : صادق فرعون

يا أعز الأصدقاء ...
ازرعوا قرب قبري اذ اموت ، شجرة صفصاف ،
فاوراقها الحزينة الباكية حبيبة الى قلبي ،
واصفرارها عزيز علي ومؤنس لي .
وستكون ظلالها رقيقة ناعمة على الارض التي سأرقد فيها .

* * *

كنا وحيدين – ذات مساء – وقربها كنت اجلس ،
كانت تميل برأسها مسترسلة في احلامها ،
ويدها البيضاء العاجية تداعب معزفها .
ولم يكن لحنها إلا همسا وهمهمة ،
بل كان كخفق اجنحة الرياح المبتعدة
اذ تنساب على القصب المتمايل ،
وتمر في خفوت كيلا توقظ العصافير الغافية .
وكانت لذائذ الليل الحزينة تنبجس من اكمام الزهر ،
واشجار الحديقة تتهادى بلطف تحت اغصانها الباكية .
والى الليل كنا نصيخ باسماعنا ،
وروائح الربيع العطرة تأتينا من الكوة المنفرجة .
ما للرياح خافتة خرساء ؟ وللسهل مقفراً خاليا !
كنا وحيدين .. غارقين في افكارنا ،
ولم نعد من العمر خمسة عشر عاما ،
واحدق في لوسي فاذا هي شاحبة شقراء .
لم ار قط اجمل من تينك العينين ،
وقد اخذتا عن السماء الصافية عمقها
وعكستا عنها زرقتها .
كان جمالها يسحرني ، ولم اكن احب سواها ،
ولعلني كنت احبها كما يحب اخ اخته .
كان كل مايصدر عنها مليئا بالطهر والحياة ،
صمتنا طويلا .. ويدي تلامس يدها ،
كنت أتأمل وجهها الحالم الحزين الساحر
فأحس في اعماق نفسي – عند كل حركة من حركاتها –
ذلك التأثير الذي يستطيع ان يشفي كل ألم ،
تينك الكلمتين ، شقيقتي السلام والسعادة ،
شباب الطلعة .. وشباب القلب .
وانساب القمر في سماء صافية لاغيم فيها ،
فغمرها بضياء من شعاعاته الفضية المتماوجة .
وفي عيني كانت ترى انعكاس صورتها ،

– البقية على الصفحة – (١٥)

سمعنا!...

فرقة دمشق الكلاسيكية...

منذ شهور طلعت على هذا البلد بادره طيبة ظهرت في الفرقة الكلاسيكية التي قدمتها الاذاعة على أنها نواة لفرقة (فلهارمونية)

وقد قوبلت هذه الفرقة – وكانت تعزف للمرة الاولى في صاله سينما دمشق – بحماس رائع، وامل باسم، وتفاؤل خصيب، داعب افئدة المستمعين اليها يومذاك واستحق المشرفون عليها كل شكر وثناء.

على ان الناس بدأوا بعد هذا يترقبون ويتساءلون ويتحينون الفرص للاستماع اليها، والاستمتاع بانغامها الشجية دون جدوى فقد حسب القوم بعد هذه الضجة التي زالت بظهور بأن هذه الفرقة فرقة وقتية برزت فجأة في سماء الفن ثم احتضرت كغيرها من الفرق التي كانت تهب في مناسبات عديدة هبات الموت

والحقيقة ان نشوء هذة الفرقة لم يكن وليد المناسبات او الحفلات لأنه كان نشوءاً سبقته براج روعيت الدقة في تنفيذها، لأنها كانت وحي ارادة قوية، وفهم واع غزير ومواهب دفاقة تمثلت في فئة طيبة من الشباب والموظفين سلمت قيادها واسلسته الى شاب اعتلى بجرأة وايمان القمة بصمته وعمله المتواصل مما اثار الاعجاب.

واهتم الموسيقيون بالامر وادركوا أي فيض يكمن وراء هذه الفرقة القومية وأي نجاح فانضموا ليها يذكون اللهيب المستعر في الصدور لارواء النفوس من اكسير الحياة الروحي الرفيع.

لقد آمن المتعاونون على انشاء هذه الفرقة وايقنوا بان النهضة الحديثة لسوريا يجب ان لا تقتصر على السياسة والاقتصاد والعمران وغير ذلك وانما يجب أن تشمل جميع نواحي الحياة الفنية الى جانبها لان الفنون هي في الواقع المنظار الذي ينظر منه العالم الى وجه سوريا الحقيقي، فمتى ازيل البرقع انكشفت السمات عن مدى التطور الفني الذي وصلت اليه.

ولما كانت الموسيقى من اهم الفنون في العالم، وكانت الاذاعة من اهم وسائل كشف النقاب عن مدى التقدم الموسيقي ندرك فضل المشرفين على هذه الفرقة وجهودهم في اظهار سوريا اما العالم المتمدين اظهاراً حقيقياً لا غلو فيه ولا تضليل، فقد قال احد المشرفين على هذه الفرقة وهو ايطالي أنه لا يستطيع ان يتصور أن بلداً كدمشق ودولة كسوريا تفتقر الى فرقة كلاسيكية تعرف العالم بها.

ولعل غاية المشرفين على هذه الفرقة غاية سامية، لانها تتمثل مباشرة في ايجاد فرقة سيمفونية تعزف لنا الحاناً تمثل سمواً وحضارة، وإذا توسعت هذه الغاية بعد تذوق صحيح لها غدت افكاراً اصيلة في سبيل تأليف موسيقى عالمية.

لقد استمعت منذ اسبوعين الى فرقة الكونسرفاتوار اللبناني البالغ عدد افرادها (٥٠) بقيادة جورج فرح. فرأيت عجباً وأي عجب، فهذه الفرقة التي لها من العمر سبع سنوات بدت فاشلة امام فرقة دمشق الكلاسيكية الخاصة بالاذاعة التي استمعت اليها منذ ايام.. تلك الفرقة التي انشأت بصمت، وتدرجت بصمت.. والتي ستنحني الفرق امامها في العالم العربي، مقدرة للفن نهضته ونشأته.

(ص)

الفكر الحر

قال جبران خليل جبران: احتقرت نفسي سبع مرات

الاولى: لما رأيتها تتصنع لكي ترتفع.

الثانية: لما رأيتها تعرج أمام المقعدين.

الثالثه: لما خيرت بين الامر الشاق والسهل فاختارت الثاني.

الرابعة: لما اقترفت ذنباً وقالت بأن غيرها يذنب.

الخامسة: لما صبرت عن ضعف ثم نسبت صبرها الى قوة

السادسة: لما احتقرت وجهاً قبيحاً وهي تعلم انه أحد اشكالها

السابعة: لما تغنيت بأغنية مديح وحسبت ان غناءها فضيلة.

«خطب ناعمة»

ستصدر في طهران، بعد ايام معدودة، مجلة كاريكاتورية اسبوعية اسمها: «خطب ناعمة» يشرف على تحريرها الرسام المشهور الاستاذ علي كراميان، وستتضمن هذه المجلة في صفحاتها أجمل الصور الكاريكاتورية التي تنشرها الصحف في كل انحاء العالم، وباللغات الثلاث: الايرانية والفرنسية والانكليزية

عنوانها: طهران – شيرين سخن.

اعلام الادب والفن

بقية ما نشر في الصفحة الثانية

فعكف على دراسة كتاب (الرأسمال) لكارل ماركس فاعجب به وملا فراغاً كبيراً في نفسه وهو يقول في ذلك (وكان هذا نقطة تحول خطيرة في حياتي، فقد وجدت في كارل ماركس ما يجيش في صدري) ويقول (ان قراءة هذا الكتاب امدني في الحياة برسالة وهدف)

وانتسب بعد ذلك الى جماعة (الفابيين) وهم من الاشتراكيين وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى القائد الروماني فابيس الذ يقول (لا تقاتل حتى يحين الوقت المناسب فاذ حان الوقت المناسب قاتل قتال المستميت) وقد بذل شو جهداً كبيراً في تأييد هذه الجماعة من خطب ومقالات وهاجم الرأسماليين باسلوب ساخر وحجة قوية الا انه كان وجماعته مثاليين في افكارهم قد انحرفوا عن فهم اشتراكية كارل ماركس انحرافاً بينا وظنوا ان نقد المجتمع وحده يكفي لتقويض اركانه واقامه مجتمع مثالي على انقاضه.

ومن خطبه الرائعة في مهاجمة الرأسماليين انه عقد فصلا قارن به بين اللص والرأسمالي فقال (لست انكر ما للص من مهارة فائقة، وابتكار للمشروعات المستحدثة، ولست انكر عليه مغامراته، او قسوته على نفسه. ولا استطيع ان اغض الطرف عن مكانته في المجتمع، فهو يخلق العمل لكثيرين من امثال المحامين الذين يدافعون عن المجرمين، ورجال الشرطة، وحراس السجون وبناتها والجلادين في بعض الاحيان، فهم مدينون لمغامراته الكبرى بحياتهم ثم يقول في اصحاب رؤوس الاموال (وان كان بيننا احد من حملة الاسهم او اصحاب الاملاك ارجو ان يصدقني اني لا احب ان اوذي شعوره اكثر مما احب ان اسيء الى لص من اللصوص. انما اردت أن ابين للسامعين ان حملة الاسهم واصحاب الاملاك واللصوص جميعا يسيئون الى المجتمع إساءة واحدة) وقد لمس «شو» بعد ذلك اخفاقه باصلاح المجتمع عن هذه الطريق فاتجه الى النقد

وكتب في مجلة (السبت) عدة مقالات عن الموسيقى ولما انتهى من نقد كل ما في لندن من موسيقى مقذعة وموسيقيين مقذعين، وجه نقده الى المسرح، وولع بالمسرح وانشأ مسرحيات على نمط جديد نوع مستحدث طريف.

وقد تأثر شو كثيراً بمسرحيات (هنريك إبسن) النروجي واعجب به ودعا له في كتابه (خلاصة مذهب إبسن) ومذهب إبسن قد احدث ثورة في عالم المسرح تشبه الثورة التي احدثها شكسبير على مبدأ مسرح سوفوكليس لان المسرحية عند شكسبير تعنى بحياة الاشراف والامراء والقواد (والدراما) انما تصور حياة الطبقة الارستوقراطية دون غيرها وابطالها انما هم من النبلاء والاشراف اما مسرحية ابسن فقد قلبت هذه الاسس واقامت (الدراما) على قواعد اخرى تخالف قواعد شكسبير تماماً فقد اهتمت بأفراد الشعب وبالرجل العادي وبمشاكل الناس اليومية وبهذا وضع إبسن قواعد المسرح الحديث

وقد اتجه شو في مسرحياته اتجاه إبسن، وحارب شكسبير حربا لا هوادة فيها ودعا الى اقامة مسرح واقعي يبنى على حوادث الحياة العادية التي يحياها سواد الناس واختيار ابطال المسرحية من بين الناس الذين يمشون ويأكلون ويفرحون ويتعذبون لا اختلاق افراد لا وجود لهم الا في مخيلة الادباء اي اختيارهم من بين الناس الحقيقيين الذين يجري في عروقهم دم الاحياء والابتعاد عن الابطال الوهميين او أبطال الاساطير التاريخية الذين لا نراهم الا في بطون الكتب وبين صفحات الاساطير.

ثم ان المواضيع التي اختارها شو تختلف اختلافاً بيناً عن مواضيع شكسبير. إذ نرى شكسبير يعالج تعنت الاباء الذي اودى بحياة جوليت وكيد القضاء الذي صرع روميو، والانتقام الذي اهرق الدماء غزيرة في قصر السنيور، او الحماقة التي دكت عرش الملك لير وقتلت ابنته الوفية، او الغيرة التي ازهقت نفسا طاهرة، او الطمع والجشع اللذين حطما ماكبث الامين، او الكبرياء التي ذهبت بحياة كريولانوس حامي الذمار اما «شو» فقد اختار مواضيع تهم الناس في عصره مثل (الانسان والسلاح) وانتقاده تقاليد الزواج في (مهنة مسز وارن) وانتقاده المنافقين الذين يتسترون بستار الدين في (الميجر باربارا) ونقده الاستعمار في (جزيرة جون بول الاخرى) والطبقات ومظاهرها الكاذبة في (بيجماليون) وهكذا انتقل شو بمسرحياته من نقد الحياة الخاصة التي تقوم عليها مسرحيات شكسبير، الى نقد الحياة العامة، حياة الناس العاديين فخطا بالمسرح خطوة كبرى ونقله من التمثيل الخيالي الى التمثيل الواقعي الذي يصور الحياة الحقيقية التي يحياها الناس في عصره.

وشو اديب اجتماعي ساخر ينقد المجتمع ومفاسده. ولا يعتقد بحرية الفنان انما يسعى لحرية الناس جميعهم وقد ندد بانزواء الاديب وانطوائه على نفسه، لان الاديب في رأيه ليس نسيج وحده انما هو ظاهرة اجتماعية تضافرت على نسجه الاحداث الاجتماعية ولذلك عليه واجبات اكثر مما على الفرد العادي وواجبات الاديب نحو الجماعة تزداد كلما تألق نجمه وسما ادبه لان ذلك ليس الا نتيجة للعوامل الاجتماعية التي ازدحمت في عصره.

اما مبدأ الفن للفن الذي قال به بعض الادباء فلم يلق اذناً صاغية عند شو بل على العكس حاربه وندد به فقال (لو كنت اكتب من اجل الفن وحده، لما أرهقت نفسي بكتابة سطر واحد) ويقول (ان الفنان الفيلسوف هو بين الفنانين الطراز الوحيد الذي اهتم به من كل جوارحي)

وهكذا فان شو يريد من الكتاب ان يكونوا اناساً يحسون بآلام الناس ويشعرون بشقائهم ويعالجون مشاكلهم التي تشغل افكارهم، واعطى نفسه احسن مثال على ذلك فنقد جميع ما تألم منه ابناء جيله مثل الفقر والظلم والاستعمار، وتهكم على رجال الاعمال وكيف يثرون على حساب الضعفاء، وندد بالمستعمرين وكيف يستغلون الشعوب الضعيفة ويبسطون سيطرتهم عليها. وتحمس شو للديموقراطية وأيدها ولكنه سخر من عيوبها ومفاسدها.

وقد منح عام ١٩٢٠ جائزة نوبل في الادب فرفضها وقال عن صاحبها الفرد نوبل (اني استطيع ان اعفو عن الفرد نوبل لاختراعه الديناميت ولكن لا يخترع جائزة نوبل إلا شيطان في صورة انسان)

وشو يكره الحرب ويؤيد السلام ويرى انه ليس ثمة ضرورة لاثارة الحروب واشعال نارها لأن العالم يستطيع ان يعيش بدون حروب، والاشتراكية تستطيع ان تعيش بجانب الرأسمالية فيقول: (ليس هناك من يبلغ به الجنون او يشرع في حرب يزج بها العالم بأسره، ويقول (إن اي رجل سياسي لا يخشى بأساً من اطلاق المدافع يجب ان يرسل الى مستشفى الامراض العقلية)

وفي اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٥٠ وافته منيته عن اربعة وتسعين عاما قضاها في الكتابة الادبية والتأليف المسرحي، ونقد المجتمع ومفاسده والسخرية من الظالمين العتاة، وقد دوى اسمه في الافاق حتى غدا علماً من اعلام الفكر والادب في العالم قاطبة.

دمشق: منير سليمان

اغراض اسرائيل يكشفها بن غوريون

واجب العرب الاستعداد

وقف « بن غوريون » في الاسبوع الماضي في احدى المستعمرات اليهوديه يخطب باليهود الذين التفوا حوله بذقونهم الطويلة وانوفهم اعقاب الشماسي قائلا :

« يجب ان لا يدخل في اعتقاد احدكم اننا انهينا حسابنا مع الدول العربية، وان الانتصار الحقيقي هو في المعركة الاخيرة التي لم تحصل بعد » !!

وقد هتف له يهود المستعمرة كما وقفت انوفهم دقائق قبل ان « تدبل » !

ليس المهم ان يجاهر بن غوريون باغراض اليهود ، فهذه الاغراض يعرفها العرب منذ القديم ، ولكن ما يجب ان تلاحظه الدول الكبرى التي اغدقت على اسرائيل كل وسائل الجريمة ، هذه التحديات المأفونة من رئيس الدولة التي تشاء ان تعتبرها هذه الدول الكبرى « واحة السلام والرخاء » في بلاد الشرق الاوسط !

ان اسرائيل اليوم توضح حقيقتها الى العالم بانهاذات اغراض خبيثه في العالم العربي ، تعتمد في تحقيقها على اعمال القرصنة والعدوان ، واذا كان العرب قد نفضوا يدهم من كل دولة تتعاون مع اسرائيل او مغشوشة بأضاليل اسرائيل ، فان هذه الكلمة التي قالها بن غوريون يجب ان تسمعها هذه الدول لتتأكد ان اسرائيل ليست واحة السلام والرخاء بل بؤرة الشر ومركز القلاقل والفتنة !

وما على العرب بعد هذا الا ان يتأكدوا بان احلام اسرائيل التوسعية المنقوشة على باب برلمانهم كمنهاج عقائدي لهم ، قد توضع موضع التنفيذ ، وهذا يعني ان على العرب واجب التآزر والتكاتف ، ومن واجب سوريا بصورة خاصة ان تعد جميع الوسائل التي تضمن دفع الشر واقتلاع جذوره ، وبالتالي تركز الاستقرار الصحيح في بلاد الشرق الاوسط .

لا مجال لتردد العرب بعد اليوم ، ولا مجال للاتكال والاستخفاف ، فان العدو يتضخم حتى امسى وحشاً يدير عينيه الحمراوين نحو صقاع العالم العربي جميعه ، وقد حان للعرب ان يبطشوا بهذا الوحش حتى يعيدوا الاطمئنان في منطقة هادئة آمنة ، وهذا لا يكون الا بيقظة الحكومات وتضحية الشعوب .

فلنحص الدقائق لنملأها بالعمل والاستعداد ، ولنملء الاستعداد بالايمان والقوة ، وعندها سوف لا تكون الجولة جولة تصفية حساب اسرائيل مع العرب كما قال بن غوريون ، بل جولة الحق لمحو اسرائيل بقوة العرب وتنظيم استعدادهم .

وراء كواليس الفن

معلومات تنشر لأول مرة ... عن : «١٠» أفلام أنتجت في سورية ولبنان

بقلم : عادل ابو شنب

قليلون الذين يعرفون الافلام التي انتجت في سوريا ولبنان، وان عرفوها فهم ولا شك يجهلون ملابساتها وفنانيها ومدى نجاحها وسقوطها، ويجهلون كذلك الاسباب التي طوحت بهذا المشروع العملي الذي يعود على البلاد بكثير من الفائدة ، ولذلك فانني اسرد بعض المعلومات عن كل فيلم انتج في سورية أو لبنان ..

المتهم البريء

يعود تاريخ هذا الفيلم إلى سنة ١٩٢٦ حيث اتفق اثنى عشر شخصاً على تمويل اخراج فيلم سوري لايجاد صناعة جديدة تعود على البلاد بالخير العميم ، وذلك قبل ان تكون مصر قد فكرت بالنزول إلى ميدان السينما بعد ، وكان على رأس هؤلاء شخصان، اولهما (رشيد جلال) وثانيهما (أيوب بدري) وقد قام الاول بمساعدة الثاني على تصوير هذا الفيلم حول نقب (عين القيجة) وكانت البطولات والمطاردات تطغى على كل مشاهد الفيلم ، كما كان ابطال الفيلم يلبسون التراويل و (اللفحات) ومما تجدر ملاحظته أن الفيلم الناطق لم يكن قد اخترع بعد ، لذلك كان هذا الفيلم صامتاً .

مغامرات الياس مبروك

وفي نفس السنة ، كان العمل مستمراً في لبنان لاخراج فيلم (الياس مبروك) وهو فيلم شعبي ، صامت ايضا ، يروي قصة قروي هاجر إلى الارجنتين ثم عاد غنيا إلى أخيه في لبنان ، وكان جميع فنيي الفيلم من الايطاليين وعلى رأسهم (جوردانو) الذي لايزال مقيما في بيروت حتى الآن .. وقد نجح هذا الفيلم واستقبله الجمهور مستبشراً ..

تحت سماء دمشق

وفي سنة ١٩٣٣ عاد رشيد جلال وقام بتصوير فيلم (تحت سماء دمشق) لحساب صاحب المكتبة العمومية آنذاك ، وهو فيلم صامت ايضا ، جرى تحميض قسم منه في دمشق وقسم آخر في بيروت وقسم ثالث في ألمانيا ، ولم يعرض هذا الفيلم سوى مرة واحدة حيث داهمته الافلام الناطقة فقضت عليه ولم يستثمر .

تحت هيا كل بعلبك

وفي سنة ١٩٣٤ قام الشريكان قطان وحداد بانتاج فيلم لبناني باسم (تحت هيا كل بعلبك) وهو أول فيلم ناطق في سوريا ولبنان ، وكان جميع فنيي هذا الفيلم ايطالين برآسة (جوليو دي لوكا) الذي أخرجه وصوره - وجوليو دي لوكا الآن في مصر يعمل مصوراً - وكان نجاح هذا الفيلم متوسطاً لان بطلة الفيلم المطربة (كوثر) لم تكن موفقة تماما في اداء القطع الغنائية التي كان عليها ان تغنيها في الفيلم .

نداء الواجب

أما أيوب بدري فقد جمع حوله بعض طلاب المدارس الصغار وكشافيها ممن لم يبلغوا الخامسة عشرة من عمرهم وراح يصور فيلم (نداء الواجب) ولم يكن هذا الفيلم فاشلا من الناحية الفنية فقط التي قام بها ايوب بدري لوحده، وانما يرجع فشله إلى اعتماده على نفسه كبطل لقصة كل ممثليها أطفال ! ولانه جعل الفيلم صامتاً في حين كان الفلم الناطق قد غزا العالم بأجمعه ، وقد عرضت سينما راديو - النصر الآن - هذا الفيلم اسبوعاً واحداً فقط ثم اختفى واندثر أثر صاحبه معه ..

بياعة الورد

وركدت المحاولات بعد ذلك مدة طويلة الى ان كان عام ١٩٤٢ حيث شمر (علي العريس) عن ساعده وأعد العدة لفيلم « بياعة الورد » الذي كان ممثلوه اعضاء فرقة العريس المسرحية ، ومنهم ناديا ، وابتدأ (عبد الغني الجوخدار) في تصوير الفيلم ، ولم تمض أيام حتى تم تحميض اجزاء الفيلم المصورة ، وكانت جميع اللقطات فاشلة مما أهاب بممول الفيلم (علي العريس) ان يدفن المشروع في مهده .

كوكب اميرة الصحراء

واستطاع علي العريس سنة ١٩٤٦ ان يقنع اثنين بانتاج فيلم سينمائي لبناني هما (حداد ورويق) وقد اختيرت المرحومة عفاف خوري لتمثيل دور البطولة ، وكان هذا الفيلم باسم « كوكب الصحراء » وقد تولى علي العريس اخراج الفيلم بنفسه - وكان هذا سبباً من اسباب سقوط الفيلم - وعهد بالتصوير الى عبد الغني الجوخدار ، وبهندسة الصوت الى (عبدالله شهاب) فلما انتهى الفيلم وعرض في احدى دور السينما فشل فشلا ذريعاً وسحب بعد ثلاثة أيام فقط من عرضه، ويرجع فشله الى عدم الكفاءة الفنية او بالاحرى الى عدم تخصص القائمين على صنعه ، ومما اذكره عن هذا

(البقية على الصفحة ١١)

يحاكمون ترومان في مجلس الشيوخ

كثيرون من الاميركيين يصفون الرئيس «ترومان» في هذه الايام بانه دكتاتور ، وذلك بعد ان قدم على وضع يده على مصانع الفولاذ في الولايات المتحدة .. حتى ان المستر روبرت هيل العضو الجمهوري في مجلس النواب قدم مشروعا للتحقيق في سلوك ترومان من هذه الجهة ، حتى اذا اقر المشروع ، واثبت التحقيق اقترافه جريمة كبرى عندها يحاكم في مجلس الشيوخ حتى اذا ادين وكان مذنبا ، عزل من منصبه !!

ونحب ان نقول لو ان مجلس الشيوخ الاميركي حاكم ترومان في افظع جريمة شهدتها الارض ، وهي جريمة خلق اسرائيل برعايته لكان الرئيس الاميركي من زمن طويل « باش بزق » اذا لم يلاحق لفداحة هذه الجريمة طول حياته !

هذه نتائج مسابقة النقاد الشعرية

الجائزة الاولى لمحمد كامل صالح، والثانية للآنسة ملاحة خاني

بقلم الاستاذ شاكر مصطفى

لعلكم تعرفون «الفيلسوف» على سخره وحكمته: ديوجين وتعرفون مصباحه الشهير! إنه في تاريخ الفكر أشهر من ترومان وستالين عند العوام. ولقد تذكرت ذلك المصباح وتمنيت مثله حين بلغت من قراءتي حوالي نصف القصائد التسع والعشرين التي تقدمت لمسابقة النقاد والتي قضى علي ان اكون حكماً فيها ومقرراً (أيضاً) للجنة التحكيم التي رأسها الدكتور جودة الركابي وكان أعضاؤها الدكتور عبدالسلام العجيلي والاستاذ روحي فيصل والاستاذ سعيد الجزائري

وأشهد أنا كنا نحن الخمسة نحتاج لمصباح ذلك الفيلسوف العتيق لا لنفتش مثله عن انسان ولكن لنبحث عن الشعر وعن لمحة النشوة في هذا الكلام الموزون المقفى الذي قذفه البريد إلينا والذي كأنما بعث لتتعثر به أذواقنا والأعين لتتعرض بعد الحكم فيه لسع الالسنة الحاقدة ونقد الاقلام الغاضبة !!

لقد أجمعت اللجنة على أن سوية هذه المسابقة الشعرية ليست بالتي يحمد عليها الشعر ولا يفخر بها الشعراء. وبالرغم من ان الموضوع هو الغزل، والغزل ولد مع أول كلمة قالها رجل لامرأة وقالتها امرأة لرجل، تقرؤه في أساطير بابل وصيدا وفي نشيد الانشاد وملاحم هوير... وفي قرزمات أخيك المراهق ايضاً! وبالرغم من أن نهج الحب وشعر الحب نهج موطأ مذلل أقامه الناس سبيلا للكذب على الغريزة بنوع من التسامي الفني والتصعيد البديعي... (ولو غضب قيس الملوح وابن الاحنف) فغنى به الناس وكرروا ورجعوا واعادوا وهو دوماً ذلك الجديد الطريف... بالرغم من كل ذلك فان الذي قرأناه لكثير من المتسابقين كان يقرىء السلام شعر الفقهاء وأرجوزة ابن مالك!

ماكنا ننتظر بالطبع أن نجد بشارة الخوري بين المتسابقين ولا قصيدة أفلتت من بدوي الجبل أو من ريشة أبي ريشة لكننا ايضا ماكنا ننتظر أن نقرأ هذا الغثاء والهذر على أنه شعر، وشعر من واجب كل منا ان يتدبره بالعناية ويزنه بميزان الذوق والفن البديعي!

أنا على الأقل ماكنت أنتظر أن تصبح لبؤة الغاب والخفافيش الماصة للدماء حبيبات في مثل قول صاحب (الغادة الشاردة):

كم قتيل جفنها الجاني استباح
وهي تملى ترشف الدم عصيرا!

ولا كنت أتوقع أن اضطر يوما لمسايرة ذلك «العاشق الولهان» الذي طلب من الشرطة سجن فتاته:

قلت اسجنوا هذي الفتاة فانها
العقل مني وفؤادي سلبت
كيف اللصوص تبالغون عقابهم
وهنا التي أودت بعقلي تركت

فأني الزعيم يصيح في من مجرأ
أملائك ترضى إذا ماسجنت(١)

اللهم ان هذا كثير، إذا كان الطرب للشعر الجيد يذهب قديماً بالناس إلى حد تمزيق الثياب فاني كدت امزق قميصي.. ولكن من الضيق والحنق!

لقد كتب الاستاذ روحي فيصل «سامحكم الله فقد هبطتم بمستواي..» واعتقد أنها عقوبة شاءت (النقاد) ان توقعها باصدقائها للاذى.. او للفكاهة والتلوين من نوع بلية أبي الطيب في «خطاب من لا يفهم».

إنا بقدر ماتفاءلنا للقصة يوم مسابقة القصة نجدنا الان نتجهم لهذا الشعر ونتشاءم. ويظهر ان القصة زاحمت الشعر في ادبنا الحالي كما قال أحد الاساتذة او ان الشعر ينتحر!!

ولقد تبدو هذه المقدمة كالغمامة العبوس قبل العاصفة او الشريط الاسود الذي يسبق الخبر في ورقة للنعي.. ولكنه انطباع تلك اللحظات التي قرأت فيها مع (وقرأ زملائي) تسعا وعشرين قصيدة، كم وددت لو حطمت رأسي بدلها بأي تافهة او نافلة ولو كانت.. «دق طاولة»!

ولقد لاحظ المحكمون بجانب الاسفاف أن كل المدارس الشعرية قد تمثلت في شعر المسابقة من المدرسة الكلاسيكية (العباسية – الشوقية) الى الرمزية وأحيانا الى ماوراء الرمز والفهم كما في قول صاحب ذكرى عهود:

أرأيت كيف غدا الهوى
عدما توهمه وجود
لا تتركيني كالردى
أرد الفناء ولا اعود!!

غير ان نصيب الشعر التقليدي كان هو الاوفى: فكم تقرأ في القصائد المختلفة مثل هذه القرزمة:

حمرة الورد كاحمرار الخدود
وشفاه كباسمات الورود
ولهاضمن ثغرها (وانظر هذه الضمن) خير عقد
من لآلىء البحر العميق المديد..

وكم تقرأ حتى تمل عن (الظبي) و (الغصن الفاتن) و (الصدود) و (اللحاظ الساحرة) و (سكر الرضاب) و (العبد الاسير)! فهذه الرواسم (الكليشات) الشعرية لا بد منها على مايظهر عند كل لفتة او تضحكك احيانا بعض الصور التي يستخرجها بعض المقرزمين من تلك المعاني القديمة التي جفت لكثرة ما اجترها الناس وأعادوها. تصور معي كيف يكون الرمي بالنهود في قول احدهم:

غادة هيفاء أولتني صدودا وبرود
مذ رمتني بلحاظ ساحرات ونهودا

وتخيل جذع شجرة في عين ذلك القائل:

سيف المحبة قد برى
من مقلتي جذع الكرى!

وقد حلا لاحد المتسابقين ان يعارض زعيم الشعر العربي الاخطل الصغير في قصيدة «الصبا والجمال» وأي معارضة تلك التي ضربت قصيدة الاخطل على أم رأسها وفقأت عينيها؟! لاسيما في بيت القصيد الذي قال المعارض فيه لافض فوه:

جمع اللؤلؤ الجميل سفيناً
منه قد رست على فكيك!

وبارك الله في فكي الحبيبة ولتسقط أرصفة كل الموانىء بما في ذلك مرفأ اللاذقية الذي لم يبن بعد!

ودعونا ننس اخيراً اخطاء اللغة واخطاء الوزن فقد تستقيم بالمران والاطلاع ولكن يظهر ان الذوق والشعر هو (لحد كبير) موهبة!

* * *

وبعد فاحسب اني قد شفيت غليلي وغليل زملائي اعضاء اللجنة من غثاء السيل، هذا الغثاء الذي ملأ القسم الاسفل من قائمة النتائج وسيحويها العدد القادم فلنرجع الآن صعداً الى الاسماء الاولى في القائمة... حيث الشعر وحيث هزة النشوة!

كانت القصيدة المجلية للسيد محمد كامل صالح وعنوانها: (ضلة آدم) وقد نالت ٣٣٠ علامة من ٥٠٠ فأما المصلية فكانت للآنسة ملاحة خاني بعنوان (عند العين) وقد أعطيت ٣١٥ علامة.

ولعله من طيب الصدف، في مسابقة للغزل، أن يكون الفائز الاول شاباً وأن تكون الثانية فتاة. ولعله من قبيل انتصار الواقع ايضاً أن تكون القصيدة الاولى من وحي صورة (كما قال صاحبها) وان تكون الثانية تصويراً لفتاة ماتزال في البوح الاول!. فشبابنا مايزال معزول الجنسين وفتاة الشاب صورة في الغالب أما صاحب الفتاة فاعجاب وخجول

إني إذ أقدم إكليل الغار للفائزين مع تهنئة اللجنة المحكمة لايفوتني أن أقف لحظة عند هذا الاسم الجديد الذي يدخل سوق الادب قوياً موهوبا: الآنسة خاني. فقد سبق أن نشرت لها النقاد قصة ناجحة وقطعا من النثر عديدة. وما كنا نحسبها شاعرة حتى فوجئت اللجنة عند فض الاسماء باسمها المختفي وراء التوقيع المستعار: إلهام الشاعر. ولئن كان الدكتور العجيلي خشى (في افتتاحية هذا العدد) أن لا يكون في الشعر السوري فدوى طوقان أخرى أو نازك ثانية ولئن ابدى قلقه من أن «يختفي في الغبار لون ينفرد به شعرنا المعاصر هو غزل الشاعرات المبدعات» فقد جاء الاطمئنان من تلك القصائد التي كان يقلبها بين يديه حين خطرت له تلك الخواطر.. هذه ياصديقي الدكتور شاعرة جديدة!

وقد تشابهت القصيدة الثالثة والسادسة والتاسعة في تلك المسحة العباسية التي تزن قوافيها وتحكم صوغها ومعانيها. وكانت قصيدتا الاستاذ كمال فوزي قويتين بذلك الطابع الانيق الذي يطبعها وتلك الموسيقى الحلوة في سبكها والفاظها.. وأثارت قصيدة الشاعر السيد نذير عظمة «غداً نقولين كان» موجة من النقاش... انه تمرد فيها على الوزن، وللوزن انصاره، وقال فيها شعراً وشعراً حلواً قوياً ولكن..

ولقد قام نقاش آخر حول قصيدة (ليت عينيك) كانت اقرب الى الشعر الحماسي منها الى الغزل وهي تذكرنا بشيخ هذا (الـكار) عنترة وقوله:

ولقد ذكرتك والرماح نواهل
مني وبيض الهند تشرب من دمي!

ورأى بعض المحكمين إخراجها من المسابقة ثم اعتبرت لونا من الغزل... ولو بالنفس فأبقيت!

واكتفي بهذا فأخشى ان تزل بي القدم فارجع من جديد لاستعراض مافي ذيل القائمة من قصائد أشتهي لأصحابها أن يقرؤوا عشر مرات (او اكثر حسب قوة الحافظة). أبيات البحتري (على ما اظن) القائل:

الشعر صعب وطويل سلمه
اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
هوت به الى الحضيض قدمه
يريد ان يعربه فيعجمه:

دمشق: شاكر مصطفى

١) هذه القصيدة بالمناسبة مسروقة المعاني جميعا ومشوهة من قصيدة لشاعر دمشقي اسمه سليم عنحوري كان عضواً في المجمع العلمي موجودة على ما اذكر في ديوانه (سحر هاروت) يقول:

شاهدت أجناداً تقود
جماعة نحو السجون
فسألتهم ماذا جنوا
قالوا لصوص يسرقون
فأجبتهم هيا اسجنوا
مليكة الحسن المصون
سرقت نهاي ومهجتي
حتى الرقاد من العيون
ألصوص جسم تقبضون
ولصوص روح تتركون؟
فتضاحكوا وتشاوروا
سراً وهم يتهامسون
ثم قالوا له أخيراً:
من ذا الذي عدلا يرى
أن الملائك يسجنون؟

رحلة خاطفة ومكتومة الى.. بيروت!



قالت الزميلة «الصياد» البيروتية في عددها الاخير:

زار العاصمة اللبنانية بصورة غير رسمية وفد من اركان الصحافة السورية في دمشق يتألف من الاساتذة نصوح بابيل، وديع الصيداوي وجيه الحفار. وقد دعاهم الاستاذ اميل البستاني والاستاذ عبدالله الخوري الى مأدبة عشاء اقيمت هي ايضا بصورة غير رسمية، والدليل ان خبرها ظل مكتوما عن جميع الاصدقاء والمحبين.

هذا وقد عاد الزملاء الكرام ليلا الى دمشق، وينتظر ان نرد لهم الرجل في وقت قريب.

وتمثل الصورة المنشورة فوق هذا الكلام الزملاء الافاضل والشريكين في الدعوة وفي شركة كات وفي مصاهرة اسرة السرياني الكريمة الاستاذين اميل البستاني وعبدالله الخوري.

الجائزتان الماليتان لمسابقة «احسن قصة»



فوق هذا الكلام صورة « الشيكين » اللذين أرسلت ادارة « النقاد » أولهما الى الاستاذ صميم الشريف الفائز الاول في مسابقة « أحسن قصة » وقدرها ستون ليرة سورية ، وأرسلت الادارة ثانيهما الى الاستاذ حبيب الكيالي الفائز الثاني في هذه المسابقة وقدرهـــا اربعون ليرة سورية ، ويذكر القراء اننا اشرنا ، شاكرين ، الى ان المربي الكبير الدكتور عزة النص هو الذي وضع هاتين الجائزتين تشجيعاً منه لفن القصة بصورة خاصة والحركة الأدبية الشابة بصورة عامة

ويطالع القراء على الصفحة الثانية عشر من هذا العدد القصة الثانية : « امام القصر العدلي » بعد ان طالعوا في العدد الماضي القصة الاولى : « المتال » ،

و « النقاد » تغتنم هذه المناسبة لتكرر شكرها للدكتور عزة النص على جائزته، ولتشكر الذين اشتركوا في هذه المسابقة ، مهنئة الاستاذين الناجحين الشريف والكيالي اخلص تهنئة ، مثنية على مابذله المتسابقون جميعاً من جهد طيب ونشاط مندفع في هذا الميدان الادبي الجميل الرحب .

مقامة «النقاد»

مقال في (فسطان)، يهتز كالسكران..

بالرغم من (نتف الحاجب) ظهر تحته الشارب

حدثنا العطاس ابو غصة ، عن حسد القصة، بان زارع الغصة ، الفقير ابا «بصة».. حدثه اثناء مروره بالبحصة ، بان ادباء المسابقات ، غارقون بالمناقشات ، فهذا يقول انه وحده الجلي ، وان بيانه كصفي الدين الحلي، وذاك يرى بأنه الريحان ، وان بيانه كالجاحظ ابن عثمان ، ولو خسر الرهان ، حتى امسى الكلام شوربا، والكردش لاخيه يقول مرحبا.

والاغرب في هذا الميدان ، انني رأيت مقالا في فسطان، يهتز كالسكران ، وبالرغم من نتف الحاجب ، ظهر تحته الشارب ، فصار الرجل « خنثا » لاذكر ولاانثى ، فكأننا في مسرح رمسيس ، او في رواية لابليس ، تعرض على لوحة « ادونيس » !!

فقاتل الله الحسد ماادقه ، والحقد مااسفله ، يجعل الافكار مهلهلة ، بل بهدلة في بهدلة!

جريدة «الفيحاء» تجتاز عامها الثاني

تلقى الزميل العزيز والصحفي البارع الاستاذ سعيد التلاوي صاحب جريدة «الفيحاء» الغراء مئات التهاني من اصدقائه وقرائه الكثيرين في سورية والبلدان العربية ، بمناسبة اجتياز جريدته المحترمة عامها الثاني، وهي ماضية في تأدية رسالتها الصحفية والوطنية على الوجه الاكمل ، في بيان مشرق واسلوب، وتعوي قليقات في السياسة الداخلية والعربيـــة والخارجية موفقة بارعة .

والاستاذ التلاوي من رجال الصحافة الذين يجمعون الى الكفاءة النادرة في الصحافة ثقـــة قرائه واجماعهم على تقدير فكرته الوطنية المؤمنة وروحه القوميـــة العربية الصافية وريشته الذكية في العرض والاداء والتوجيه في الصحافة السورية .

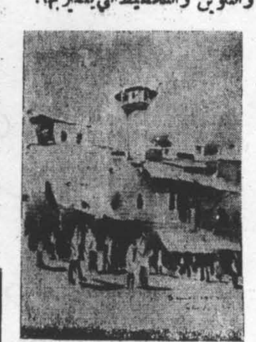
لوحتان

للرسام لوكوش



يفتتح في يوم الثلاثاء السادس من أيار في صالة فخر الدين ببيروت المعرض الفني للرسام « ستيفان لوكوش » الذي تخرج من مجمع الفنون الجميلة في بودابست . ولقد أثارت معارضه الفنية السابقة التي أقامها في فينا وبودابست ثورة في نفوس المتفرجين ولفتت انتباههم انطباعاته وتفننه في اختيار الالوان التي منح من اجلها جائزة روما في المعرض الدولي للفنون الرفيعة .

ويلاحظ في لوحاته ورسومه الجديدة التي سيعرضها قريباً ، التنويع في المواضيع ، والتناسق الكامل في التعبير والتلوين والتخطيط التي يتميز بها.

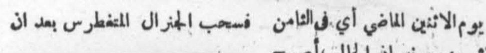


أقام هذا الفنان في دمشق زمناً بعد ان وضعت الحرب الاخيرة اوزارها واشترك في كل المعارض الفنية التي اقيمت فيها . وهو يجمع الى جانب موهبة الرسم موهبة ثانية هي الموسيقى التي تتجلى في عزفه الرائع على كمانه الساحر . وهو عدا أنه رسام مجيد ، كماني مجيد ، وهو في هاتين الناحيتين يكشف لنا عن اسلوب فريد، وشخصية فنية خاصة واللوحتان الظاهرتان مع هذا الكلام تعبران عن اتجاهه كما في لوحاته الاخرى.

بقي ان نقول أخيراً ان السيد (ستيفان لوكوش) هو هنغاري الاصل وأنه يستحق كل تقدير لما يبذله في سبيل اعلاء هذا الفن الرفيع ويستحق كل شكر .

الشمس انتقمت من اميركا في اليابان

«ابنها المدلل» هيرهيتو يسترد اعتباره



يوم الاثنين الماضي أي في الثامن والعشرين من نيسان الحالي ، أصبح اليابانيون قادرين على السجود من جديد لابن الشمس الامبراطور هيروهيتو بعد ان تم توقيع معاهدة الصلح مع اليابان من قبل الحلفاء عدا روسيا والصين الشيوعية طبعا . . فعادت بذلك الى الميكادو قدسيته

وعاد اليه اعتباره على انه ابن الشمس الذي تسجد له جباه اليابانيين !

لقد كان الجنرال ماك ارثر الى الامس القريب يريد ان يجعل من ابن الشمس اميركيا يابانيا يمضغ العلك ويرتدي «الكيلوت» ويسير على رصيف معين في الشارع، واراد ان يجعل من شعب اليابان شعبا يسمع «الجاز»، ويرقص «السوينك»..

ولكن الشمس غضبت فاثارت البراكين في اعصاب ترومان فسحب الجنرال المتغطرس بعد ان



اقاله.. وربما قدم الجنرال ماك ارثر طلبا الينا لتعيينه حارسا في درعا !

ولكن الشمس لم تهدأ ، فانتهى الأمر الى توقيع معاهدة الصلح ومعنى ذلك ان اليابان لم تمت ، بل نامت مدة لتعود تلك الدولة القوية المنتجعة في اقصى المحيطات..

كل شيء تبدل الآن ، إلا الشعب الياباني ، فانه مايزال اصفر اللون يقدس الميكادو ابن الشمس..

وسام تقدير واعجاب

صدر مرسوم بمنح الدكتور قسطنطين زريق رئيس الجامعة السورية وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الاولى

وهذا تقدير سام من الدولة للرجل العالم ، والمفكر الكبير ، والمواطن الصالح الذي قدم لسورية العربية خدمات ثقافية وقومية جلى تذكر وتشكر وتقدر .

السياسة الخارجية

الديمقراطيون في اميركا يفقدون نفوذهم والجمهوريون عرفوا الطريق الى النجاح ...

كشف تواري الرئيس ترومان عن خوض المعركة الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة، ان سياسته كانت تسير في أرض موحلة، فلما وقف ليستعد لقفزة الانتخابات، غاص فيها حتى اختفى تماما..

فما هي الاشياء التي جعلت الاميركيين يرون ان سياسته موحلة، وان غرق رئيس اميركي واحد خير من غرق اميركا بامرها؟

اذ تصفحنا الصحف الاميركية قبل ان يعلن ترومان انسحابه من الانتخابات، نراها تحمل عليه بقسوة متهمة إياه بانه هتلري السياسة.. حتى لاتتورع احيانا ان تقارن بين اتجاهاته السياسية وبين النازية! واتخذت الدليل على ذلك رغبته ببعث المانيا من جديد لتعود اليها السيطرة المتجبرة على اوربا!

ومن ناحية اخرى لم يصدق المعلقون تواري ترومان بمثل هذه السرعة في حين ان حزبه الديمقراطي يهيمن على اكثرية الولايات الاميركية ولكن تبين ان الحزب الجمهوري المناوىء اخذ يذيع مرة بعد مرة ان ادارة الديمقراطيين كانت ملوثة، واذا بقي ترومان في المعركة الانتخابية فان هذا التشهير سيطول حتى يفقد الديمقراطيون نفوذهم ولذلك قالوا لترومان: ان اسكات الالسنة وتبريد الحملة لايكون إلا بابتعاد شبحه عن مسرح الانتخابات وهكذا كان.

وفي نفس الوقت نشبت الخلافات بين الديمقراطيين انفسهم حتى كاد الحزب الديمقراطي يتصدع ويفقد شخصيته ونفوذه، اذ ان قسما من اعضائه صمموا على تأليف حزب جديد باسم «الحزب المحافظ» غير ان شخصية أحدار كان الديمقراطيين وهو المستر «ستيفنسون» حال دون التصدع، وبذلك، واذا فكر الديمقراطيون بخوض المعركة الانتخابية فسيكون «ستيفنسون» هو مرشحهم.

أما تافت والذي كان يعتبر خصم الديمقراطيين المباشر قبل ترشيح الجنرال ايزنهاور نفسه للانتخابات فان الاميركيين لم يعودوا يؤيدون سياسته القائلة بالعزلة الاميركية وتحديدها ازاء اوروبا.

ولماجاء الجنرال ايزنهاور اكتسح جميع الاسماء واضحى اسمه في الطليعة لان الاميركيين يعتقدون انه الكفء لحالتي السلم والحرب باعتبار ان سياسته تنسجم في الحالين بالاضافة الى المكانة المحترمة التي يكنها له العسكريون الاوربيون الذين يشعرون ان منصب القيادة العليا خلف الاطلسي الذي شغر باستقالته سوف لاتملأه كفاءة ككفاءته!

والخلاصة، فان لتواري ترومان اسبابا كما ذكرنا، كما ان الرئيس الاميركي المقبل سيكون كما يبدو الجنرال ايزنهاور.

في حدود الفكر

(بقية مانشر على الصفحة ٢)

وتستشف من كل أمر سره، وتتسع لتشمل من الشيء باطنه وظاهره.

ان القاضي الذي يصدر الحكم بالرجم على الزاني او الزانية، لاينهض حكمه سديداً قويماً الا اذا ربط بين الواقع والدافع وعاد الى الضرورات في طبيعتها القاسية وملابساتها المغيبة

وان الوالد الذي يسوؤه من ولده طيشه وتطرفه فيحكم علية بالرعونة تارة والعقوق تارة، ليخطىء ان هو لم يصطنع النظرة الحكيمة التي ترجع به الى أيام شبابه وتحسر عن حاله في هاتيك الايام، فيذكر ما للشباب من فورات جامحة لاقبل له بمجانبتها.

وهذا الذي تدله متولها بامرأة بعد اذ تخيلها عروسة أحلامه وآية الكمال والجمال، وماهي كذلك الا في نظره، لايحق لغيره ان يسفه رأيه، ويزدري نظرته ويعيب ذوقه قبل ان يجوز بالعوامل المتعددة التي جازت به حتى كونت حاله من رأيه ونظرته وذوقه.

فالحكمة إذن هي في التورع من اصدار الحكم على الناس وعلى الاشياء الى ان تتوافى فيها الادلة والبراهين التي تقضي على الشكوك وتحسر عن الحق المبين.

والمؤلم المؤلم ان يستضعف اكثرنا بهذه القاعدة ولايتقيد بها.

ففي مجالسنا العامة والخاصة، وفي حياتنا الفكرية، بل في كافة مايعرض لنا او يعرض علينا، لانصدر الحكم إلا على عفوه وبداهته أي من غير ان نفكر في العلل والاسباب، ودون ان نجهد الرأي في الاجتهاد.

فيكفي ان يقال عن فلان الحاكم إنه قد رشي بكذا وكذا، وربما كانت قولة سوء من عدو، فنحكم عليه للحال بالارتشاء والخيانه

وإن قيل ان زيداً كان في مجلس شراب، وقد يكون مضطراً غير باغ ولا عاد، فسرعان ما نتجنى عليه ونتهمه بصفات العربدة والسكر والتهتك وما اليها.

واذا مررنا بفقير بائس، وكان له من آله اغنياء منعمون، قلبنا الارض والسماء ومابينهما على رؤوسهم اتهاماً بالقسوة والجفاء والبعد عن الرحمة والوفاء.

ثم اننا لنقرأ لاديب او كاتب أو نطالع آثار رسام او مصور او أحد الفنانين، فلاينزل من نفوسنا المنزلة التي نريد، فنعلن عليه الحرب تسفيهاً واستنكاراً واحتقارا، بينا غيرنا لايرى مثل رأينا، بل ربما أحاطه بهالة من الثناء والاعجاب.

وهنا يقتضينا القول تصويب الخطأ في الحكم.

فاذا أعلن احدنا عن رأي او حكم، فليستجمع من قبل جملة الاسباب الناهضة بالادلة، ثم فليجتزىء بتقديم هذا الرأي او الحكم على انه شخصي لااكثر، اي من دون تعميم ولنذكر في كل الاحوال أننا عرضة للخطأ لأننا أسرى عواطفنا وشهواتنا ومعتقداتنا وهي التي قلما تفلتنا من قيودها الآسرة، هذا مع العلم بأن لا رأي إلا وله من وجهه الآخر ماقد ينقضه او يشكك فيه على الاقل.

إن الحقيقة التي نشدها العالم ومازال ينشدها لأبعد من ان تتناولها النظرة الخاطئة. وان من الحقائق السامية الكبرى مالاتتسع له عقولنا ولايسعها ادراكه، لأنها من السعة بحيث لاتكون منها عقولنا إلا كما تكون الذرة الصغرى من الاوقيانوس الكبير.

واذا كان من طبيعة ضعفنا أن نركب الخطأ في اغلب احوالنا، فان خطأنا ليغتفر اذ يقصد الى الحقيقة باحثاً متلمساً ... وهو لايجد أية مغفرة او معذرة حين يتعمد تشويه الحقيقة والكيد لها.

وجيه بيضون

استفتاء «النقاد»

من هو الكاتب الذي تحبه، ولماذا؟

من هو الكاتب الذي تحبه ؟.. ولماذا ؟..

هذا استفتاء تقوم به جريدة «النقاد» مفسحة فيه المجال امام السادة القراء ليعودوا الى النهضة الادبية الكبرى التي خلقتها في سورية، طيلة السنوات الثلاث التي صدرت فيها في انتظام واتقان وحرص على الاعلاء من شأن الادب العربي في هذه البلاد

وهذا الاستفتاء يعد الاول من نوعه، بل هو الاول فعلا، لانه يلقي الانوار الكشافة على مدى مابلغت اليه هذه النهضة التي تعد «النقاد» قراءها بانها ستمضي في خدمتها الى النهاية، واضعة في سبيل تحقيق رسالتها هذه كل الامكانيات والاستعدادات

فمن هو الكاتب السوري الذي تحبه بين الكتاب السوريين، ولماذا تحبه ؟

سننشر الاجوبة على هذا الاستفتاء حسب ورودها الينا. ويستطيع القراء أن يختاروا اكثر من كاتب واحد، في هذا الاستفتاء.

دعوة ثانية من شركة الانشاءات الوطنية السورية

المساهمة المغفلة بدمشق

ان مجلس ادارة شركة الانشاءات الوطنية السورية المساهمة المغفلة بدمشق بناء على الدعوة التي وجهها لعقد اجتماع الهيئة العامة العادية في الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس في ٢٤ نيسان ٩٥٢ في مكتب الشركة شارع طارق بن زياد بدمشق.

وبناء على عدم اكتمال النصاب القانوني لاعتبار اجتماع الهيأة العامة في الموعد المذكور قانونياً وبناء على احكام المادة (٤٣) من نظام الشركة الاساسي.

يدعو حضرات المساهمين لحضور اجتماع الهيأة العامة العادية الثاني الذي يعقد في الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس في ٨ ايار ٩٥٢ بمكتب الشركة بشارع طارق بن زياد – سيدي عامود بدمشق.

ويتألف جدول اعمال هذا الاجتماع من المواد التالية:

١ – سماع تقرير مجلس الادارة ومناقشته واعطاء القرار بشأن الموافقة عليه.

٢ – سماع تقرير مفتشي الحسابات ومناقشته واعطاء القرار بشأن الموافقة عليه.

٣ – مناقشة الحسابات والموازنة لعام ٩٥١ واعطاء القرار بشأن الموافقة علية.

٤ – انتخاب عضو لمجلس الادارة بدلا عن عضو مستقيل.

٥ – انتخاب مفتش او مفتشي حسابات لعام ٩٥٢.

٦ – تحديد التعويض الذي يؤدي الى مفتشي الحسابات لعام ٩٥١

ويرجو حضرات المساهمين راغبي حضور هذا الاجتماع العادي ان يراجعوا مكتب الشركة ومعهم اسناد الاسهم التي يحملونها اصالة واصالة ووكالة لتسجيل رغبتهم هذه خلال اوقات الدوام الرسمي في الايام العشرة التي تنتهي ساعة انعقاد هذا الاجتماع.

سمير الطلبة

الروح المجهولة

الى الذين قذفتهم امواج الحياة على شاطيء العذاب والحرمان ...

الى الذين لم يستطيعوا فهماً وادراكا لنفسياتهم ...

الى الذين عالجوا أزمات روحية وبكوا بدماء قلوبهم ...

أقدم كلماتي هاته ..

ربما تظنون أن كلماتي صادرة عن روح خيالية فقط ... وربما يخطر على بال أحد منكم .. ان لايقرأ هذه السطور ولكن بأس .. فيكفي من بين جميع الناس شخص واحد يتألم قلبه لتلك الكلمات التي تحمل بين طياتها اطوار روح معذبة مجهولة في الحياة .. تائهة هائمة بين مسالكها وطرقاتها .. لاتعرف ماتكنه الاقدار في خفاياها .. وماتخفيه الليالي بين طياتها ..

فليت روحي تطير في سماوات الخلود ... لتظلل هؤلاء الناس الذين عرفوا معنى النفس والقلب معرفة صادقة ... وفهموا قدسية الروح بادراكهم ... وتألموا لأطوارها بقلبهم وروحهم ..

هؤلاء الناس الذين ذهبوا ضحايا الصعاب والشقاء .. وذاقوا طعم العذاب ومرارة الحرمان .. لترى مايخفيه البشر في قلوبهم .. وماتضمره نفسياتهم وماتكنه ارواحهم بين طياتها من اسرار وألغاز لايدرك كنهها أحد ..

ليتني أستطيع ان أرى ماوراء النجوم .. والافلاك وان أسمع من خلف ستار الليل والظلام .. أنات النفوس المتألمة وصدى تأوهات لقلوب « معذبة » غرقت في بحر من الدماء والدموع ..

ليت روحي تهيم في هذه الغيوم .. وترتفع إلى السماء والاعالي فترى مايخفيه الكون من الغاز الوجود المعقدة وأسرار الحياة المجهولة .. وتراقب الناس عن كثب .. وتفكر بكل شيء خلقه الله .. من فتنة الطبيعة وسحرها .. إلى مسالك الحياة الوعرة .. وتقلب وجوهها .. بينما ترى مجاذيف الاقدار تصارع أمواج الحياة وتدفع سفينتها الى اللانهاية .

ليتني اعيش بعيدة عن الناس .. متحررة من كل قيد وحيدة بين الصحاري المقفرة .. والاراضي القاحلة .. متقبعة سفينة العمر الى أن أصل الى معبد هرم في الغابات حيث اكتنفه النسيان .. وأظلته الوحدة والسكون .. فارغ يبعث الرهبة .. فأبكي بدموع الخشية والجلال لاشاركه في أحزانه وأتراحه .. وهكذا تمر الايام بينما تتساقط دموعي على الارض فتخط بريشة الاقدار قصة روحي المتألمة ، واطوارها الغريبة .

وتجور الاقدار فتلفظ احد ابنائها من الحياة وحيداً فينطلق هائما على شواطيء البحور .. وفي الغابات والصحاري حتى يصل الى ذلك المعبد الرهيب .. ويقرأ بتمعن قصة روحي التي كتبتها الدموع بريشة الاقدار بعدما غمستها في جراحات فؤادي ودماء قلبي ..

هنالك يطيب له التفكير .. محاولا فهم نفسيتي التي تخفى علي .. فيفتش عن صاحب المأساة ، ولكن روحي طائرة في السماء تلوح باجنحة السعادة الى حيث الفناء الحبيب .. بعد ما حملت لواء السلام مرفرفا في الافاق تدعو الذين حرموا من السعادة الى معبد الرهبة والجلال ..

دمشق : خديجة حسين الدرناؤوط

تهور شاب

لزمت عصاه يده ، واشتعل رأسه شيباً واحدودب ظهره ، وأثقلت كاهليه اعباء السنين ، وعلت انيابه صفرة تنم عن تجارب خمسة وسبعين عاما في هذه الحياة الفانية

وفي سن السبعين وكسور .. أحب صاحبنا أن يجدد صباه ، وأن يطرد عنه الشيخوخة بضربة من عصاه التي يتوكأ عليها ، فاستدعى وحيده الشاب حكمة ، وأسر في أذنه الجملة التالية :

– لقد عزمت ياولدي أن اتزوج من امرأة وهي ابنة لصديق لي كنت وإياه في حرب « الموسكوف » في بلاد الاناضول ، وهذا الصديق هو بمثابة أخ لي ، انني أنصحك ياولدي ان تناديه منذ اليوم ياعماه ، وإن هذه المرأة هي بمثابة خادمة لنا وأنا لايهمني من الخدمة شيء فأنا انما اقدمت على هذه التضحية من أجلك فقط ، لتأمين طعامك وكي ثيابك و ....

– فأجابه ولده الفتى ، وهو مطرق رأسه ، لك ماتشاء وشأنك ياوالدي فأنت حر في تصرفاتك ، وليس لي من حق في ان اعترض على ماتريد ، فانت أدرى مني بشؤوني فكيف يسوغ لي التدخل في شؤونك الخاصة .

– فقال الوالد الشيخ ، بورك فيك من ولد مطيع وابن بار ، وهكذا وبعد مداولات بين الاب وصديقه قبل الصديق تزويجه ابنته طمعاً في هذه الثروة الكبيرة التي يملكها صديقه الشيخ وزميله في حرب « الاناضول »

زفت اليه العروس في ليلة زاهرة ، تخللتها نسمات الربيع الساحرة ، وانتشرت فيها ازهار نيسان ذات الأريج الفواح ، فها هو الزنبق يعانق الورد ذا الالوان الفضية ، والورد الذي امتص دماء الحوريات الحسان ، وضناه السهر فبدا لونه مصفراً لوعة وحزنا على فقد حبيب ، وكانت ليلة مقمرة انتشر المدعوون فيها في الحديقة التي تقع ضمن دار صاحبنا الشيخ الغني ، فبدا غناء الغانيات يمتزج باصوات العنادليب ، والشحارير ، حتى أتى الصباح وما كادت أشعة الشمس تنشر ضياءها على الكون حتى استسلم أهل العروس ومدعووهم إلى سبات عميق ، وكانت العروس قد دخلت في عداد ربات البيوت .

مضى الاسبوع الاول والثاني على الزواج والعريس الشيخ لم يعرف للعروس إلا القبل يطبعها على وجه عروسه وخداها من فمه الذي بدا خاليا من كل بياض للاسنان ، فكأنه مغارة مظلمة عشعش فيها العنكبوت وبدت مهجورة منذ زمن بعيد .

والعروس لاتجني من المال شيئا انها تريد الشباب الفوار ؛ ولذا فقد بدأت تتكلم مع ابن زوجها الشيخ بلغة العيون والحواجب ، وماهي أيام قليلة حتى تفاهمت معه وتم لها الاتصال به كيفما شاءت وأرادت .

مضى على الزواج شهران واذا بالعروس حامل ولكن ممن ؟ إنها حملت من عشيقها حكمة ابن زوجها الذي هش وبش لهذه المناسبة وابث يترقب مولوداً جديداً يكون عونا لأخيه – على حسب الاب – مضت الشهور التسعة واذا بالمرأة تضع غلاما ذكراً ، فطار فؤاد صاحبنا الشيخ وأقام الافراح والليالي الملاح وعمل المأدب ودعا الاهل والخلان لمشاركته في افراحه ، وسروره . أسدل الستار على ولادة الطفل وما هي سنة إلا وهاجم الشيخ اسراب من الامراض في رأسه وجذعه وفي معدته وقلبه ، فلايكاد يصلح حتى يتعطل عضو آخر ، وبينما هو ينزل السلم لقضاء حوائجه زلت قدمه فهوى الى آخره جثة هامدة لاحراك بها ، وأقيم مأتم حافل مشى فيه كل من عرف الشيخ وعاصره وبدأت مشكلة تقسيم الارث فالزوجة تريد حصتها وحصة ولدها باعتبارها وصية عنه ولهذا يحق لها ان تأخذ ثلثي ارث المتوفي

أما صاحبنا الشاب فعبثا حاول اقناعها بأن المولود هو ابنه وليس « أخاه » ، ولكن السجلات الحكومية أثبتت انه اخوه وانفه راغم .

ولنترك الشاب يعض أنامله ندما واسفا على مغامرة لذة بضع دقائق ، التي اورثت له من احما مجهولا قاسمه نصف الميراث ، وليفعل ذلك فالشباب الجامح يجب ان تضع له الاقدار حداً ... ولله في خلقه شؤون .

دمشق : ضياء الدين الهاشمي
الثانوية الاهلية

جاءنا في البريد ...

● الى السيد احسان جراح – دمشق

ان عنوان قطعتك – وهو « ميتة حب » قد مر بنا في قلم تحرير « النقاد » ، وما نذكر اذا كان لك ولغيرك ... لاعلة في هذه القطعة إلا انها طويلة ، لماذا لاتختصرها لتضمن نشرها ؟

● الى « ابي فاروق » – حماه

« الحمويات » التي ارسلتها الينا ، في البريد الاخير ، يغلب عليها الطابع السياسي ، حبذا لو تحدثت تحت عنوانها نفسه عن « حمويات » يغلب عليها الطابع الادبي ، على انها والحق يقال تدل فهم وذكاء ونقد ..

● الى السيد نور الدين صياح – دير الزور

نشكرك على تقديرك لجهودنا المتواصل في سبيل النهوض بمستوى الحياة الادبية في سورية . حبذا لو استبدلت قطعتك « تحية الربيع » بقطعة غيرها .

قصة هذا الاسبوع

امام القصر العدلي

بقلم الاستاذ حسيب الكيالي

الفائزة الثانية في مسابقة القصة

الوقت ضحى امام القصر العدلي، قرب الفيجة . وحمشو – صابغ الاحذية الفتى – قابع وراء صندوقه الصغير الرث، تغرق عينيه ا ركيكتين كآبة صامتة . كان قميصه المكعب الباهت مشقوقاً عن صدرٍ اسمر ، خفيف الشعر ، وبنطاله يحمل رقعاً من غير لونه لصقت بخيطان زرق وطعن كبيرة . وكان ثمة تنافر بينه ، وهو الطوال النحيف، وبين صندوقه القصير المكتظ بالعلب والقناني التي تندلق من حمالاتها ، وكان موضع الرجل من الصندوق مائلا ، منجوفا في مقدمته ، ضرب فيه عدد من المسامير الصغيرة والكبيرة فصار أشبه .. بجزمة عسكري تركي !

وكانت الضجة تصطخب وترتفع مع ارتفاع النهار ، كأن الخلق، في هذا الجزء من المدينة ، تلسع اقفيتهم سياط غير منظورة ، تحثهم على الامراع الصاخب فالباصات تزعق . والباعة يرفعون اصواتهم بالنداء ،وصابغو الاحذية الصبية يخبطون على صناديقهم، ويرشقون صيحات حادة متلاحقة : « بوية ظريفة يابك ! »وشرطة السير في مواقف الباصات ، بقبعاتهم البيضاء ، يصفرون ويزجرون الركاب المزدحمين اكتافا تضغطها اكتاف. وبين هذا الصخب المنهك، قد يقف شبان اغراب أو من ابناء المدينة ، متسكعون ، ليس لهم شغل الا مراقبة المارة او النظر الى النسوة الواقفات في انتظار السيارات، حتى اذا قذفت احداهن ساقها على سلم السيارة سددوا أعيناً براقة محملقة تكاد تقطر منها تنهدات محرقة !

وشق هذا الضجيج كله قرقعة محرك من دراجة نارية عتيقة تحمل آثار البرية من تراب ووحل ، ووراء سائقها تدلى خرج برزت منه صفيحتا حليب . . وتعلقت امرأة عجوز بدرجة باص يسير رويدا ، فكادت تقع على وجهها ، فمد قاطع التذاكر رأسه من طاقة في مؤخرة السيارة وزجر بصوت حانق :

– ولك انتظري يا حرمة حتى يقف . ضربك العمى ؛ يحرق دين النسوان ومن اخترع النسوان، تفو !

وهدأ قليلا ولكنه تابع بالصوت المرتفع ذاته :

– والله لو كان الله خلقني مرأة لكنت شنقت نفسي !

وحادرأسه فاختفى داخل الباص، فردت عليه العجوز بصوت مبحوح ممدود :

– اي شو صارلك . قطيعة ان شاء الله !

وأعول بائع صحف أحول شاحب :

– الايام، النضال، دمشق المساء. ابوها مازوجها قتلته ..

وأرسل حمشو، صابغ الاحذية، عينيه تكنسان الارض قدامه ، وتلاحقان مئات الاحذية المتراكضة. خيل اليه ان الناس لا يجدون الوقت، في جنونهم هذا لصبغ احذيتهم .. وتساءل في بلاهة : « طيب، أليس عندهم وقت لاعطائي حق رغيف خبز ! » ولبث ذهنه فترة من الزمن لا يتحرك ولا يجيب ، كأنما شله جمود غريب في تيار هذه الحركة الجامحة حواليه .. وسمع كما لو كان كائن آخر في داخله يوشوش متسائلا : « العمى، والله من البارحة ما أكلنا !

كانت الشمس دافئة ، كأنها بنية تخلصت من شعرها الغزير الذي يتوثب على وجهها فيغمره ويضيق انفاسها . وفي السماء الصافية نثار غمامات بيضاء، والهواء يحمل روائح الربيع .. تذكر حمشو أنه لم يأكل منذ البارحة حقا ،وذهب ذهنه الى فتحي الفلسطيني ، صابغ احذية كان يقعد هنا قربه .. فتى مورد الخدين ، حسن الهندام .هو الآن ميسور الحال ، يقبض ربع ليرة كاملة عن كل حذاء يصبغه، لانه لم يعد ترضيه الجلسة الفقيرة هنا،انه يطوف على دوائر الحكومة وما أدراك! هناك ربع الليرة بسعر البصلة المنخورة . لقد مر به منذ يومين وحياه باسما واعطاه اربعة فرنكات ، هكذا لوجه الله ، والقى في أذنه هذا الخبر : عملنا اليوم بليرة ونصف ! . . اما هو فقد حاول ان يطوف على المتوظفين في الدوائر ، مثل فتحي. قصد بناء البريد، وتحت ابطه كرسيه العتيق، وصندوقه مندفع امامه ، فما ان مد رأسه من فرجة الباب حتى صاح به البواب منتهرا : «شو ها الوسخ هذا ،يا الله امش ! » فرجع الى مركزه قرب الفيجة: يظل ينادي : «مسحة ظريفة بثلاثة فرنكات » حتى ينتفخ زوره ولا يكاد يظفر بزبون ! بل ظفر أول امس بقروي ضخم ينتعل خفين ضخمين ، عليهما رقع كثيفة من الوحل والطين والتراب ، دلف من الصندوق وخبط قدمه اليمنى على المداس ، واطلق صوتا أجش غليظاً :

– امسح ياولد !

– أمرك سيدي.

ولم يكد حمشو يمد يده الى الفرشاة والصابون حتى صاح به القروي :

– قديش تأخذ ؟

قال حمشو متأدبا :

– ثلاثة فرنكات سيدي .بوية اميركانية اصلية .

واذا القروي يأخذه غضب شديد كأنك شققت له سترته أو شددت له شعره ، ويروح يهدر كالجمل .. ويظل كذلك وقتا غير يسير ، لا احد يجيبه . . حتى اذا قليلا ، دخل في مساومة تنشف القلب وهمه ان يمسح خفيه العظيمين بسبعة قروش ونصف !

وانتشل حمشو نفسه من هذه الصور الواخزة، الثقيلة كالرصاص وحول بصره الى يمين . كان قربه رفيقان صغيران يجلسان جلسته ، احدهما ، وهو الاقرب،صبي ازهر الخدين، شعره المائل الى الشقرة منفعث ترب،على فمه ابتسامة ساذجة كان يدعو المارة بنقرات موزونة من يديه الصغيرتين البضتين على صندوقه ، ويطلق صيحات ناعمة ندية كصوت البنت . لم يسبق لحمشو أن رآه مقطبا او حزينا ، كان وجهه طافحا بنوع من الاستسلام الجذلان الغافل ، وهو يلبس سترة فضفاضة من الخاكي ، مقطعة الازرار ، غير زر واحد اصفر ، على وشك ان ينقطع هو ايضا . وقد برز من فتحة السترة رغيف اسمر مطوي عدة طيات . . أما الصبي الآخر فكان جامد القاطيع مندفع الجبهة ، مقرون الحاجبين ، عبوسا . . وقد زعم مرة انه يحسن القراءة وانه كان له اهل !

ومر رجل أمام صندوق حمشو، في قدميه حذاء أغبر واسع ، وألقى نظرة الى الصندوق ، ثم تابع سيره متوانياً كسولا فارتفعت الايدي بالنقر على الصناديق ، وانطلق الصياح المألوف : « شرف يا استاذ بثلاث فرنكات ، مسحة ظريفة ، بثلاث فرنكات ! » وكأنما خيل الى حمشو ، في هذه اللحظة ، انه سمع صوتاً يصيح : « بفرنكين » فكف عن الخبط والصياح ،والتفت صوب الصبي الاشقر ، فرآه يضرب الصندوق بيد ويشرع اصبعين من اليد الاخرى . اشارة الى ان المسحة عنده بفرنكين فقط . . كان يفعل هذا ووجهه قد ازداد تهللا وجذلا ووقر في نفس حمشو انه لمح فيه ظلا من معابثة .. وتوقف الرجل عند الصبي الاشقر ، وتردد قليلا ، ثم وضع رجله على المداس . . لم يدر حمشو نوع الاحساس الثائر الذي عصف به ، ولكنه شعر أن بؤرأً من الحنق والغيظ قد طفحت في صدره حتى كادت تخنقه ، وسمع صيحة تنفلت منه وهو يسدد الى الصبي عينين من شرر : « ولك ابن . . » ولكنه امتلك نفسه وهمد أما الصبي فكان غافلا عما حوله ، منهمكا في سحب خرقة من قلب الصندوق ، يجرها، فتنجر كأنها مصارين خروف .. وأما الصبي الآخر ذو الجبهة المندفعة والوجه القاتم ،فقد سحب يديه عن صندوقه وعاد يقبع من جديد في صمته وعبوسه ..

وكان الرجل ذو الحذاء الواسع لا يزال يوزع نظراته على الاولاد الثلاثة ، ويمسك ذيل جبته السميكة بيديه ويكومه على ركبته التي اندفعت الى جبهة الصبي الاشقر ..

ولا أحد يعلم ماذا خطر في بال الرجل لأنه مالبث ان قطب حاجبيه وأفلت ذيل جبته وحك عذاريه الاشيبين، ثم نزع قدميه عن المداس و . . مشى ! وحملت ابتسامة الصبي الاشقر معنى من الدهشة ، ولكنها لم تخفف من غضب حمشو الذي كان يغص بحنقه المتدفق . . والحقيقة أن الصبي الاشقر قد خانه ، وعبث به ، وطعن المهنة في صميمها ، ولكن حتى هذه الاسباب لم تكن هي التي تغضبه . . كان يثيره الشمس الدافئة ،والرجل ذو الحذاء الواسع والصندوق ورغيف الخبز الاسمر الذي يمد له لسانه من فتحة السترة الخاكي .. حتى الزر الاصفر القلق في منتصف السترة كان يعلق قلبه وصبره بشعرة واهنة تهم ان تنقطع ! أحس احساساً جارفا بحاجته الى الشجار ، فصاح بالصبي الاشقر :

– انت .. ماذا فعلت يا ..

واختنقت الكلمات في حلقه .. فلوى الصبي عنقه نحوه ، ونظر اليه نظرة فرحة ، كأنه يستأني ان يسمع فرحة او مداعبة .. واذا حمشو ينهض بكل قامته ويشرع يده حتى تبلغ ظهره ، ويهم ان ينزل بها على رأس الصبي فيتجمع هذا ، وينضغط على نفسه ، ويرفع مرفقه يحمي به جمجمته ، وعيناه المذعورتان ترفان رفيفاً متلاحقا مريعا . . وانزلق الرغيف الاسمر من تحت السترة ، واستقر في حضن الولد .. كانت تند عنه صيحات دقيقة .. وما كان أشبهه بجرو أبيض وليد صبت عليه طاسا من الماء ! وبدا لحمشو ، في موقفه ذاك ان ضربة واحدة قد تميت هذا الجرو الابيض الوليد. وكان الرغيف لايزال في حضن الولد ، الرغيف الذي كان منذ دقائق يمد له لسانه ، فأنزل يده كالباشق وانقض بها على الرغيف ، وخطفه ونهشه بقسوة وشراسة ، وعاد الى مجلسه وراء صندوقه ينفخ من الغيظ !

جرى هذا كله في لحظات قصار، جعلت الصبيان الصغيران يركزان ابصارهما في حمشو ، ويتأملانه في دهشة بالغة،ولاسيما الصبي الاشقر، فقد كان حاجباه شائلين ، وجبينه متكوما طيات وثنيات في تعجب مضحك .وكأنما تصور ان كل ماحدث لم يعد مزاحا وترويحا عن النفس..وشع في وجهه الازهر من جديد هذا الهدوء وهذا الاستسلام الغافل الجذلان، وقال بصوته الناعم الانيس :

– يخرب بيتك ياحمشو. خوفتني!

فنكس حمشو رأسه ، واخفى بسمة خجلانة ، فتابع الصبي :

– قل لي من الاول أنك تريد الرغيف !

وضحك ضحكا صافيا من صميم قلبه .

– آه ياشيطان آه .

ومد يده الى جيب بنطاله، فاخرج قطعة كبيرة من الجبن الابيض المتفسخ وقال له وهو ماينقطع عن الضحك:

– خذ هذه ايضا !

دمشق : حسيب الكيالي

« النقاد » ـ الصفحة (١٢)



الاستاذ حسيب الكيالي

مع الكتب والكتاب

تتمة ما نشر على الصفحة ٤

اهالا تاما . ويهمني هنا ان أنوه بمحاضرات الاستاذ «ادوار . ج . براون » ، استاذ اللغة العربية في جامعة كمبردج ؛ فقد القى خلال عام ١٩٢١ أربع محاضرات عن الطب العربي ،خصص الاول منها بعرض مماز الحركة التعريبية التي حملت العرب الى العلم اليوناني ، او حملت العلم اليوناني الى العرب. ومن الاهمية بمكان كبير نقل هذه المحاضرة الى الناشئة العرب لتتبع الاصول التي سار عليها الاقدمون في نقل التراث اليوناني الى العربية ، لغة العصر ؛ وكيف تألبت هذه الخطوات في قرنين هما أروع قرون الازدهار الاسلامي الذي حمل شعلة المدنية بعد الازدهار اليوناني. كما ان الدكتور أحمد امين ؛ عندما شرع باصدار كتبه فجر الاسلام وضحى الاسلام وظهر الاسلام عني عناية خاصة بايضاح التطور العلمي والثقافي للبلاد الاسلامية ، حتى انه خصص الجزء الاول من ضحى الاسلام لايضاح مصادر الثقافة الاسلامية من فارسية وهندية وعربية ويونانية ودينية ، مسيحية كانت او يهودية . كما خصص فصلا خاصا لبيان كيفية امتزاج هذه الثقافات مع بعضها ؛ ذلك الامتزاج الذي كون العصر العباسي المزدهر فكريا ؛ كما انه عني في جزء آخر بايضاح المذاهب والتيارات الدينية الاخرى كالخوارج والمعتزلة والشيعة والمرجئة والقدرية .. وغيرها . ولكنه عندما وصل الى عصر «ظهر الاسلام» رأيناه يجزيء الدراسات حسب انقسام الدول ؛ وهذا ما اضاع الكثير من الفائدة في فهم وحدة الثقافة الاسلامية ، نستطيع ان نقول ان كتب الدكتور أمين هي مصدر اساسي لا يمكن التخلي عنه ، وان كان لا يكفي لدراسة هذه المواضيع ومع ان المستشرقة الفرنسية الشابة (جواشون) قد تخصصت بدراسة الفلسفة اليونانية ، وقصرت جهودها الاستشراقية عليها ؛ فانها على ما اعلم لم تشر الى هذه المصادر كلها ؛ وان كان الاولى بها ان تفعل وهي مهمة توضع على عاتقها .

* * *

ولد ابن سينا عام ٩٨٥ . وكانت الدولة الاسلامية قد سارت شوطا كبيراً في حياتها . فقد ماتت الدولة الاموية ، وخلفتها العباسية عام ٧٥٠ ثم استقل الكثير من اجزاء هذه الدولة بعد انحطاطها فنشأ منها دولة الطولونيين في مصر والشام عام ٨٦٨ واستمرت الى ٩٠٥ حيث قامت دولة الفاطميين في مصر والشام وشمال افريقيا عام ٩٠٩ واستمرت زمنا طويلا تحمل لواء الدعوة الشيعية الفاطمية في الاسلام . كما قامت دول عديدة في بلاد فارس نذكر منها الدولة الدلفية من ٨٢٥–٨٩٨ والطاهرية من ٨٢٠ – ٨٨٢ ؛ والصفارية من ٨٦٧ – ٩٠٣ ؛ والعلوية من ٨٦٤ – ٩٢٨ ؛ والساجية من ٨٧٨ – ٩٣٠ ؛ والسامانية من ٨٧٤ – ٩٩٩ ؛ وضمت بلاد فارس وما وراء النهر وايامها ولد فيلسوفنا في بخارى . كما قامت الدولة البويهية من ٩٣٢ – ١٠٥٥ ؛ وتبعتها الدولة الغزنوية عام ٩٦٢–١١٨٦ وضمت بلاد فارس وما وراء النهر ، وافغانستان والبنجاب . وقبل ذلك بزمن قامت دولة الحمدانيين في شمال الشام والعراق ودامت منذ عام ٩٢٩ –١٠٠٣

كانت البلاد ، آنذاك ، قد اختمرت بالحركة العلمية ، واستبحرت بالانصهار الفكري ، واندمجت الاصول الكبرى للتفكير العقلي الاسلامي ؛ مما ترك اثره في كل فرد من الافراد . ولكننا اذا ما حاولنا دراسة هذه التأثيرات في ابن سينا امكننا ان نرجعها الى المنابع الاربعة التي ذكرناها قبلا ؛ والتي نعود اليها لنفصلها فنقول :

اولا : الفلسفة اليونانية وكانت قد انتشرت في ايامه . فدراسة ايساغوجي ، والمجسطي ، وما وراء الطبيعة تعتبر دراسة لامهات الكتب الفلسفية اليونانية عن ذلك الزمان . وقد استوحى هذه الدراسات الفلسفية اليونانية في معلمه ابي عبدالله الناتلي ، كما ذكر ، ثم تابعها لوحده .

كانت الفلسفة اليونانية قد شاعت في بلاد الاسلام بعد ان دخلت من ثلاث مسارب تعتبر مراكز الاشعاع الفكري اليوناني وهي : جنديسابور ؛ وحران ، والاسكندرية .

اما جنديسابور ؛ فكانت فيها مدرسة الطب المشهورة ، وكانت تدرس الثقافة الهندية الى جانب الثقافة اليونانية وازداد اتصالها بالمسلمين ايام الحكم العباسي وكان لها الفضل الاكبر في نشر الطب وما اليه من الفلسفة اليونانية .

حران ؛ وفيها مركز كبير للاشعاع اليوناني ؛ وكانت منبعا كبيراً من منابع الثقافة اليونانية في العهد الاسلامي ، وكان لها الفضل في نشر الرياضيات ، وعلم الهيئة والحركات .

الاسكندرية ؛ وقد لقيت تاريخاً حافلا ؛ ومذهبها يقوم على مذهب افلوطين المصري (٢٠٥ – ٢٦٩ م) وهو الذي فلسف الدين المسيحي . ثم جاء الاسلام ، وكان لها تأثير كبير فيه شرحه الدكتور احمد امين في الجزء الاول من ضحى الاسلام وهي التي نقلت اكثر التراث الفلسفي الى السريانية . وتوسعت هذه المدرسة أيام الرومان الى قيصرية في فلسطين ثم الى نصيبين ثم الى الرها . وقد اتصل المسلمون بهذه المدرسة منذ العهد الاموي ؛ ولكن الصلة لم تتمتن قبل ايام العباسيين . وقد قام النساطرة من اتباع هذه المدرسة بنقل العلوم اليونانية الى اللغة السريانية ، ثم مرة اخرى بنقلها من السريانية الى العربية وهذه المدرسة هي التي نقلت ، في عصر الازدهار العباسي ، اكثر كتب ارسطو وشروح الاسكندرانيين عليها ؛ وبعض مؤلفات افلاطون ، وأهم ما وصل اليه العقل اليوناني في العلم والفلسفة .

وقد استمد المعتزلة الفلسفة اليونانية منذ اول معرفتهم بها ؛ وعرفوا ارسطو ومنطقه . وهم الذين فلسفوا الدين الاسلامي ، واستمدوا من الفلسفة اليونانية قوة في التفلسف الاسلامي .. وهكذا وصلت الفلسفة اليونانية الى ابن سينا ناضجة زاهرة .

ثانياً الفلسفة الشيعية : – والمصدر والمصدر الثاني للفلسفة السينوية هي الافكار الشيعية التي نشرها الفاطميون في البلاد . وقد أشار الى أنه كان يرفض هذه الافكار . وسواء صح ذلك ام لم يصح ؛ فان مناقشة هذه الافكار في رأس الفتى قد أثرت بشكل متقابل مع التعاليم والاصول الاخرى مما فتح المجال لنشوء الفكر السينوي الخاص بابن سينا ، ونحن نعتقد ان الدراسة المركزة في الفلسفة السينوية يمكن ان تستخرج هذه التأثيرات ؛ لان نشوء الفتى في بيت شيعي لابد وان يترك التأثير الاول في افكاره وآرائه وخاصة ما كان منها في ابحاث النفس والعقل .

وكان الفاطميون ، في مصر والشام ، قد جاؤوا بحركة عقلية وفلسفية ضاهت مثيلتها في بغداد ، وذلك لعدد من الاسباب ؛ اهمها ان المذهب الشيعي الفاطمي ادى الى صراع فكري انتج الكثير من المؤلفات والابحاث ، وخاصة ان الفاطميين استندوا على الفلسفة اليونانية واقوال ارسطو وافلاطون ؛ حتى ان دولتهم ربطت بين العلم والتشيع ، وبين التشيع والفلسفة . وهذا يقتضي القول ان للدين ظاهراً وباطناً ، ومعنى صريحاً ومؤولا . وهذا فتح المجال للفكر ان يسبح في الفلسفة ، ويستبحر فيها يأخذ منها ويلصقها بالدين . ولذلك كانت الفلسفة الصق بالتشيع منها بالسنن ، ولذلك ايضاً كانت حركة التشيع من أهم الحركات التي تعنى بالفلسفة ، حتى ان أحد دعاة المذهب سليمان بن الحسن بن سعيد الجنابي يقول : واذا ظفرت بالفلسفي فاحتفظ به ، فعلى الفلاسفة معولنا » وقد تجاوز هذا الاعتماد على الفلسفة حدود مصر والشام ودخل بلاد فارس وخراسان ، وهو الذي مهد لنشوء ابن سينا وتأثره بهذه الافكار .

ولا يعني هذا ضعف حركة التفلسف في العراق ؛ فقد نشطت حركة الفلسفة والنقل في العهد البويهي نشاطا كبيراً . وكان من اكبر فلاسفة بغداد «السجستاني» شيخ رجال الفكر فيها . وكان بيته مدرسة فكرية قائمة بنفسها وقد ذكر لنا احمد امين في ظهر الاسلام بعض المناقشات التي كانت تجري في بيته ، والآفاق فيها . وكان من الفلاسفة في بغداد « ابن بطلان » و «يحيى بن عدي» النصراني ، الذي عمر ٨١ عاما ، واخذ عن «بشر بن متى» و «الفارابي» ، ونقل الكثير من السريانية الى العربية . ومنهم « ابو علي بن زرعة » النصراني ، الذي اختصر كتاب ارسطو في المعمور من الارض ، وألف كتاب اغراض كتب ارسطو المنطقية ، ومات عام ٣٩٨ . ومن هؤلاء نظيف القس الرومي وابن السمح وابي بكر القومسي وابن الخمار وابو الوفاء البوزجاني وابو علي احمد بن محمد مسكويه ، وخاصة جماعة اخوان الصفا الذين كانوا يعتقدون ان الشريعة قد دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة ، لانها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية . وكانوا يعتبرون ان انتظام الفلسفة اليونانية والشريعة العربية يؤدي الى حصول الكمال ، ولذلك صنعوا نحواً من خمسين رسالة كتموا فيها اسماءهم وبثوها في الوراقين .

ونستطيع القول ان الحركة الفلسفية في العراق كانت من أرقى الحركات الفلسفية في المملكة الاسلامية .

ثالثاً : الفقه الاسلامي : – اما الفقه الاسلامي فيجب ان لا يغرب عن بالنا قط ، كما اثاره القرآن الكريم من تفتيح القرائح ، وبعث الهمم والحث على الدراسات ، ودراسة الفيزيق وماوراءه وتعليلات الغيب ، والقضاء والقدر ، والجنة والنار وتصريف اعمال الكون ، ونظريات الآله ، والانس والجن ، والبشر والملائكة .. وفي هذا ميدان كبير . الدراسات الفلسفيه التي شعت في كافة انحاء البلاد الاسلامية ، ولا يمكن بحال اهمال تأثيراتها ؛ لان العقيدة الاسلامية ، او الدين الاسلامي ، دخل في إصلب التفكير الفلسفي الاسلامي في ذلك العصر .

وقد افاضت الكتب العربية القديمة افاضة كبرى في ايضاح تطوراتها وحالاتها ؛ وهي تشكل مصدراً اساسياً موثوقا لهذا الموضوع .

رابعاً الفلسفة الهندية : – وتبقى الفلسفة الهندية . ونستطيع ان نقول انها اثرت تأثيراً هاما اوضحه الدكتور احمد امين في « ضحى الاسلام » وهي التي انشأت الفلسفة في بلاد خراسان وما وراء النهر وجنوبي فارس ؛ حيث نشأ ابو بكر الرازي الذي يعد من اكابر فلاسفة المسلمين ومتفوقهم و « ابن الخمار النصراني الذي نقل الكثير من السريانية الى العربية ، وابن «هندو» الذي الف المدخل في علم الفلسفة .

لقد كانت للهند الفلسفة كما لليونان فلسفة . وقد بحث مؤرخو الفلسفة عن مقدار تأثير كل منها بالاخرى . ومن خواص هذه الفلسفة انها امتزجت بالدين ، وانشأت عدداً من الآراء الدينية اهمها نظرية تناسخ الارواح . واعتقد ان هذه الفلسفة اثرت في ابن سينا . وربما أنه استوحاها من دار كتب نوح بن منصور السماني ؛ فقد دخلها باذن من امراء بخارى ودرس فيها حتى انه اتهم بحرقها بعد ذلك . ومع انه وجد فيها فلسفة هندية ؛ فانه يمكن الجزم ، استناداً لقيام الامارة السامانية على حدود بلاد الهند ، ونظراً للقول بالتأثير والانتقال ، يمكن الجزم بوجود كتب هندية في هذه المكتبة .

ان حركة الفلسفة التي قامت في البلاد السامانية ، والتي كان من كبارها ابو زيد البلخي ، وابو القاسم الكعبي هي التي مهدت لظهور درة تاج الدولة السامانية : ابن سينا . فقد ولد ابو زيد البلخي ببلخ ثم رحل الى العراق وبقي فيه ثماني سنوات يأخذ علمه وفلسفته ، ثم عاد الى بلاده فدعي جاحظ خراسان ؛ والف ماينوف على ستين كتابا

واما الكعبي فهو أحد رؤوس المعتزلة ، وله مذهب خاص فيه يدعى الكعبية . وهذان هما اللذان نشرا الحركة الفلسفية والعقلية في بلاد خراسان ، وجمعا فيها التيارات العديدة والمنابع الواسعة .. تلك الحركة التي تجمعت وتوجت بـ : ابن سينا .

دمشق : احمد مراد

من « الجامعة السورية » وإليها

جامعــات ...

هذه الدنيا ...

بقلم امير الحاج حسين

« الى قلب طاهر ناصع ، وقد حجبته ارواح شريرة ، بضباب مظلم قاتم ، الى ...ع. م... ذكرى ايام جميلة زاخرة . »

الربيع من حولنا نشوان في حلل البهاء
والسماء المتألقة تظللنا بسنائها المتموج ...
والبساتين الخضر تحف بنا من كل جانب
والورود بعبيرها والمياه بخريرها ...
تغني وتشدو في الربيع الجميل لحن الصفا ...
ورتعنا في ظلال الود والاخلاص والوفاء
وضحكنا ملء قلبينا ، وهامتر عاز رجاء
والقدر الغامض المجهول يقهقه من فوق السماء ...
ساخراً منذراً وما عرف القضاء معنى الوفاء
وكأن السعادة لا تحل إلا نذير شقاء
وإذا بالأعاصير الهوج والغيوم السود من كل جانب
والرياح بزئيرها ، والزوابع بهديرها
تعوي بصوت ثائر متلجلج
هذه سنة الدنيا لما يغني العويل ولا الدموع ولا البكاء ....

امير الحاج حسين

(تخميس جامعي) ..!

في جلسة شعرية جلس فريق من طلاب كلية الآداب يستوحون شيطان الشعر ... وكانت بين ايديهم قصيدة لبشــار بن برد فراحوا يخمسونها . . كل بما يجيش في نفسه من آمال وآلام ...

طال في هذي الحياة اغترابي — بين جسم ذوى وعقل خراب
وغدا العمر مثل لمح السراب — (أيهـا الساقيان صبا شرابي
واسقياني من ريق بيضاء رود)

« عبد الفتاح سويد »

هل ترى في الكؤوس القي عزائي؟ — وتزيـل الصهباء بعض عنائي
ففتور الحسان أصل شقائي — (إن دائي الصدى وان دوائي
شربة من رضاب ثغر برود)

« فاضل سلطان »

مثل غصن سقاه قطر الصباح — فاقت الغيد من خيار الملاح
قد كسا الحسن وجهها بوشاح — (ولهـا مبسم كثغر الاقاح
وحديث كالوشي وشي البرود)

« أديب صنيج »

تـاه قلبي بحرقتي وبحبي — ونسيم الصبا يمر بهدبي
ولها قد رهنت أهلي وصحبي — (نزلت في السواد من حبة القلب
ونالت زيادة المستـزيد)

« فؤاد قسوس »

ليتهـا جددت عهد الوصال — لمحب غـدا رهن الخيال
وتهادت برقــة واعتـدال — (ثم قالت للقاك بعد ليـال
والليالي يلدن كل جديد)

« ياسين مهايني »

ماتراني وقد تعاظم وجدي — بعد أن حطمت ودادي وعهدي
خائر الجسم بين جزر ومد . — (عندها الصبـر وعندي
زفرات يأكلن قلب الحـديد)

« سهيل الشيخ »

خواطر

ورود وأشواك

بقلم : احمد عمران الزاوي

في قبضتي كثير من المتناقضات .. النار والتفكير .. الخير والشر .. المسرات والاحزان ..

أين من خريري طرب الجداول تحيي مئات النباتات ؟!؟.

واين من شري قهقهات الجزارين تلمع في أيديهم السواطير ؟!.

أين من مسراتي تغريد الطير وابتسام الربيع ؟.

وأين من حزني وجوم الوديان وسكرات الموت ؟.

* * *

أنا بحر بعيد الأغوار ، تضاعفت فيه الاسماك والأفاعي ..

إنها تشرب مياهي ، وتقرض كياني ، ولا تترك وراءها سوى القاذورات !

لقد كثر البعوض في جنتي .. وهذه علامة الانحطاط . فما أحب البعوض غير المياه الآسنة .

وها إنني أتحفز الآن كي أنظف مياهي من البعوض والأفاعي . .

سأحرر نفسي من كل قيد ، وسأبتعد بها عن طفيليات المجتمع ..

سأوليها الحق أن تقول : لا : بزئير العاصفة ، وأن تقول : نعم : بصفاء الآفاق ..

سأغمرها بالأنوار ، وسأقف بها عارية أمام الله والمخلوقات .

وإذا ما أثقلتها أثمارها الناضجة وطأطأت رأسها بحياء الكرمة المكللة بالعناقيد فسأحملها — وما أكثر المحتاجين — إلى يد رحيمة تحسن القطف .

ما أشد شبه قلبي بنخلة !! كلما تسامت بها أغصانها إلى مثالية الحب ، شدتها جذورها الى اعماق الشهوة . والآن .. نضجت ثمورها ولا يدور حولها سوى العصافير المنحطة والهوام .. من لي بالمستحق اثماري ! وأين هي اليد التي ستقطف عناقيدي ؟؟

* * *

إن بين طلاب السعادة ، حيوانات ضخمة ، ثقلت حركتها ، وكرهت أنفاسها ، وتجللت بالسواد ، فلا تشم منها سوى روائح اللحود .

كم بغضت نفسي هذه الفصيلة ! .. فصيلة الحاسدين . وكم وجهت لها السنة الاحتقار ! ..

هؤلاء ، هم المصابون بعقم الروح ، يمشون فيمشي وراءهم الشؤم واللؤم .

خير لهم لو خلعوا مظـاهرهم المزورة ، فلن ينفع الاعرج أنه يمتطي صهوة الجواد ، لأنه سينزل يوماً ما وستنزل معه قدمه العرجاء الى الارض .

هل في وسع قوة أن تخلق السعادة في نفوس هؤلاء الاقزام ؟؟.

إذن تباركت من قوة تخلق في البوم رقة الهزار ، وجلت من يد تحول المستنقعات إلى صافيات الينابيع . إن سعادة هؤلاء في بؤس الناس أجمعين .

نعم . لست من المفرقين في التفاؤل ، الراغبين في كل واقع .. وقد يكون تشاؤمي خيراً من التفاؤل . تشاؤمي خلاق ، يبدع في السكون حركة ، وفي الانتهاء ابتداء . تشاؤمي لا كما تتشاءم الجثث المحنطة .

كيف تكون السعادة ! إن لم تكن حلماً جميلا نخلعه على الواقع ؟ هي رغبة ترسو على ذكرى .. هي في قرارة نفوسنا فأين تبحثون أيها المضللون .

* * *

إن حاسد كل الناس أحط من

(البقية على الصفحة ١٦)

وراء كواليس الفن

بقية المنشور على الصفحة ٧

الفيلم — وقد أتاح لي الحظ أن اشاهده — أن اصوات سنابك الخيل كانت تسمع وقت حديث الممثلين وبالعكس !!

كانت كل هذه محاولات فاشلة لتركيز صناعة السينما ولم يستطع أحد ان يفعل شيئاً مذكوراً الى أن جاء الاستاذ (نزيه شهبندر)

نور وظلام

كان ذلك عام ١٩٤٨ وقد عاد (نزيه شهبندر) من مصر بعد ان عمل هناك في استديوهات جلال ، وقد أعد العدة لانتاج فيلم ضخم يشرف بلاده ويرفع اسمها عالياً ، فبدأ يعمل في الاستوديو الخاص الذي انشأه لتصوير واخراج فيلم (نور وظلام) وقد اسند دور البطولة الى (رفيق شكري وايفيت فغالي) كما قام بادواره الرئيسية حكمت محسن وانور البابا ومحمد مرعي وهو فيلم لابأس به من الوجهة الفنية الآلية اذ كان التصوير حسنا وتسجيل الصوت متقناً يدعو الى الفخر ، وقد أصاب هذا الفيلم نجاحا لابأس به وعرض مرات عديدة في سوريا ولبنان كما انه عرض في الاقطار الشقيقة وسيعرض قريبا في المهجر .. ومما يذكر ان أصوات هذا الفيلم قد سجلت على آلات الصوت التي صنعها السيد نزيه شهبندر بيديه ، وان جميع فنيي وفناني الفيلم كانوا سوريين الا واحداً وهو محمد مرعي .

عابر سبيل

وقام منذ اكثر من سنة في حلب احمد عرفان بتصوير فيلم (عابر سبيل) بطولة نجيب السراج وازدهار لحسابه وحساب (بشير جالق) حيث حمض وطبع الفيلم في باريس ! وأطنبت الدعاية في مدحه فلما عرض في حلب — ولم يعرف الا فيها على ما اظن — فشل فشلا ذريعاً وضاعت امانيه لانه لم يبلغ مابلغه فيلم (نور وظلام) هذا الفيلم الذي بقي حتى الآن انجح عمل سينمائي في سوريا ولبنان .

عروس لبنان

وفي نفس الوقت كانت هناك مأساة فاضحة بالنسبة لفئة استغلت فكرة انتاج فيلم لبناني ، للدعاية للاصطياف في ربوع لبنان ، لا بغية ايجــاد صناعة سينمائية في البلاد ، ونعني بهذه الفئة فنيي فيلم « عروس لبنان » .

وقد بدأ العمل بان عهد احد اللبنانيين ويدعى (ارتين تورابيان) الى حسين فوزي باخراج فيلم لبناني صميم فعمد هذا الى تضخيم النفقات والبذخ في السفر للتصوير ، مما ادى الى ارتفاع ميزانية الفيلم ارتفاعا جعل المنتج يستدين ، وكان من الجائز ان تسكت الالسن عن ذكر هذه الاشيـاء لو جاء الفيلم حسنا ، ولكنه كان اضحوكة فاشلة على الرغم من ان كل عملياته الفنية قام بها مصريون ، ويرجع سبب الفشل الى ان الايدي التي اخرجته لم يكن همها الا كسب المال واستنزاف الميزانية (لمشاوير) بعلبك وحمص ودمشق وقرى لبنان وسوريا وغيرها من الامور .. كالاصطياف مع نعيمة عاكف وجماعتها على حساب المنتج المسكين !

وبعد .. فقد اوضحنا شيئا عن محاولات الصنــاعة السينمائية التي ماكادت ترى النور حتى ماتت وانطفأت في حين ان مصر قد سارت بها اشواطا .. ولا نزال ننتظر الآن تطور هذه المحاولات نحو الكمال بعد أن سمعت ان هناك فكرة تراود صاحب (نور وظلام) لاخراج فيلم كبير ..

دمشق : عادل ابو شنب

من أشعار ليرمنتوف

تتمة المنشور على الصفحة (٢)

فلا تذهب أنت وفتاتك النهمة
إلى أعياد الناس الصاخبة

لماذا التواضع احذر ان تنحط الى المتاجرة بغضبك حينا وبالامك احيانا

حذار ان تنشر الصديد من جراح نفسك لتدهش الجماهير الساذجة

ماذا يهمنا إن كنت تألمت او لم تتألم

ماذا يجدينا ان نعرف انفعالاتك والامال التافهة

التي بعثتها فيك اعدام شبابك الاولى وحسرات عقلك الماكرة .

انظر امامك في الطريق العادي فالجمهور يمر لاهيا امامك

ومن الصعب ان تجد على هذه الوجوه المبتهجة اثراً للقلق والهم .

وانت لم تذرف، بعد دمعة كاذبة

ومع هذا فما في الامر الاعذاب ثقيل لم يتبدد ؛

عذاب ، لاتتكسر فيه الغضون المبكرة ، للجريمة أو الرفض

ثق بي . ان آلامك ودموعك لتضحكهم جميعا

وان تبدو امامهم بمظهر من يعرفهم جميعا ، دفعة واحدة

ذلك يظهرك في نظرهم كمن يقوم بتمثيل مأساة ،

ويحرك سيفه مرهقا من شدة آلامه واحزانه .

الكلام المقدس

اعرف كلاماً يلوث معناه ابداً غامضاً او هزيلا .

الا تحسبن انك قادر على فهمه مالم تعرف الانفعال .

الهي اكم ارى نغمة مليئاً بحطام مجنون ،

بارتعاشات لقاء، بدموع هجران .

في المعزوفة التي يتألف منها ضجيج العالم ،

لن يجد الكلام المتدفق من النور واللهيب ، أي جواب .

ولكنني عندما اسمعه ، في الهيكل في قلب المعركة

وحيثما كنت ، فلسوف اعرفه في كل مكان .

سأجيب على نشيده قبل ان اتم صلاتي ،

ومن اعمق اعماق المعركة ساقذف بنفسي للقائه ..

عزلة

خرجت معتزلا في الطريق الصخرية اللامعة خلال الضباب .

الليل صامت . والصحراء تصغي لهمس الله . والنجمة تتحدث إلى النجمة .

ما اشد بهاء السماء الرائعة !
الارض تهجع وقد كللتها زرقة الافق ،

فمن اين يأتي إلي هذا الألم ؟
وهذا العذاب ؟ أهو انتظار لشيء ،
أم ثمة حسرات على فقد شيء ؟

لم اعد انتظر شيئاً من الحياة ؛
وما آسف من الماضي على امر ،

اريد الحرية والراحة . احب ان انسى . اريد ان استغرق في الرقاد .
ولكن ليس ذلك الرقاد البارد ، رقاد القبور ، هذا الذي ابتغيه ، عندما اريد ان انام إلى الابد .

لا . يخيل إلي ان قوة حية ملتهبة تضطرب في صدري .

وان صدري يرتفع في هدوء وسلام ، عندما استنشق نسيم العالم

وان صوتاً عظيم الحنان ، ينشد لي الحب في ظلمة الليل ،

وتحت اشراق النهار ، ويهدهد رقدتي في حنان ،

وان سنديانة وارفة الظلال ، ناضرة الاخضرار ، لاتموت ابداً ، تنحني علي في غفوتي الهادئة ...

انشودة

القمر يرتفع في الفضاء في صمت وهدوء ،

والمحارب الشاب ينطلق الى ساحة القتال

●

أعد الفارس بندقيته ، وتأهب فهتفت به العذراء :

كن شجاعاً ياحبيبي ، كن واثقاً بالقدر وانطلق الى الشرق .

كن وفياً لنبيك ، وليكن وفاؤك لحبك اعظم

لان المحب الامين حتى الموت على حبه يلقى ثوابا في كل حين

الحسد والمكر لا يستطيعان فرض شرورهما عليه ،

حتى أمام تهديد الموت ، فأن من يعرف الحب

هو وحده ، الذي لا يعرف الفناء اليه سبيلا

أما من أقدم على خيانة من يحب ، فلسوف يخضبه دم الخيانة

سوف يموت حقيراً ، بعيداً عن المجد

دون ان يقوى على مقارعة الاعداء

والامطار لن تغسل جراحه ابد الدهر

ولن تدفن الوحوش عظامه في الرغام .. »

●

القمر يرتفع في السماء ، في صمت وهدوء

والمحارب الشاب ينطلق الى ساحة القتال .

دمشق : صدقي اسماعيل

لوسي ..

تتمة المنشور على الصفحة (٥)

وفي ابتسامتها كنت ارى ابتسام الملائكة ،
.. وانطلقت في غنائها ..

* * *

يا ابنة الالم ، يا أيها النغم .
يا أيتها اللغة التي ابدعت ، للحب ، العبقرية
تأتينا من ايطاليا وتأتيها من السماء .
أي لغة القلب ، يا أرق لسان ،
تأتيك الفكرة ـ هذه العذراء الخائفة كالظلال الهاربة
فتمر دون ان تحسر عن قناعها أو تخاف العيون ـ
وهل من يعرف ماذا يسمع في تأوهاتك
أو يقول فيها . . طفل صغير ،
تأوهاتك الالهية التي تلد من الهواء
تأوهاتك الحزينة كقلبه .. الرقيقة الحلوة كصوتك ؟
واسترقت النظر نحوها فاذا دمعة تنسكب ..
كان كل ماعداها سراً لم يعرفه احد ،
كسر الامواج والليل والغاب .
كنا وحيدين . . غارقين في افكارنا ،
وكنت اتأمل لوسي ، وصدى اغنيتها مازال في نفسينا يرن .
وعطفت علي رأسها المثقل .
أكنت تحسين في اعماقك بالالم والنحيب ،
كما كانت ديدمونة (١) البائسة ،
ايتها الطفلة المسكينة ؟ أكنت تبكين .
وكان فمك الحبيب يستسلم لشفتي في حزن مطبق .
ولم يكن يستسلم لقبلتي سوى ألمك الدفين .
وهكذا كنت اضمك باردة الاطراف باهتة اللون .
وهكذا أودعوك التراب بعد شهرين .
وهكذا . أي وردتي الطاهرة قضيت ،
وهكذا عدت الى الله وانت في مهدك بعد .
أيتها الاسرار الحلوة التي سكن في كنفها الطهر ،
أيتها الاغاني والضحكات والاحلام .. أحلام الحب .
وانت أيها السحر المجهول العتيد السلطان .
أنت الذي جعلت «فاوست» يتردد امام اعتاب «مرغريت»
أيا طهر ايام الصبا ، مافعلت بك الايام ؟
ليبارك السلام العميق روحك .. ايتها الصغيرة .
الوداع الوداع ، فيدك البيضاء التي طالما تهادت على المعزف العاجي
في امسيات الصيف لن تمايل بعد ابداً .

* * *

يا أعز الاصدقاء . .
ازرعوا قرب قبري اذ اموت ، شجرة صفصاف .
فاوراقها الحزينة الباكية حبيبة الى قلبي ،
واصفرارها عزيز علي ، ومؤنس لي .
وستكون ظلالها رقيقة ناعمة على الارض التي سأرقد فيها .

(١) زوجة عطيل

دمشق : صادق فرعون

« النقاد » ـ الصفحة (١٥)

ابو حاتم ـ تتمة

الحرمة هلق عندي صار وجهها اصبعتين من المرض . . بدي بيق بالكلام الحلو ؟

ـ لا تطولها ابو حاتم .. بتعطيني خمسين ليرة وانا بدبر المسألة .. لان اخراجه من البيت يحتاج الى معاملة ؟!

ـ انا مابعرف لامعاملة ولا مناقلة ، حقي قبل كل شي ...

واتفقنا على ان اقابله بعد يومين ..

وها قد مضى علي اربعة اشهر وانا بالانتظار حتى رأيت امس صاحب البيت في الطريق فسلمت عليه وقلت :

ـ ان شا الله جماعتكم طابوا من الاوانيج ؟..

فاذا به ينتفض ويقول :

ـ لكن .. الحمد لله كلنا صحتنا جيدة ، ماعندي حدا مريض ...

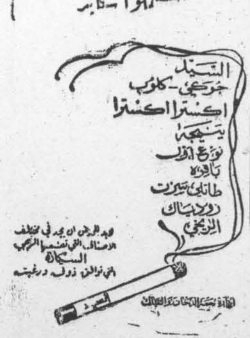
ـ لكن السمسار قال لي ان جماعتك يلزمهم جمع حكما ، ولذلك لم تسلمني البيت

ـ شو هالحكي . . السمسار حضر لعندي بعد اليوم واخذ مئة ليرة مقابل ان ابقى في البيت ستة اشهر .. ولسه لي شهرين .!

وهنا ادركت ان السمسار اصل البلاء ، كان يأخذ مني ومن صاحب البيت على الطالعة والنازلة .. وانا وحدي الذي انكوى وانشوى ، وام حاتم عما تذوب مثل الشمعه ، والآن لا تؤاخذوني اذا قطعت الحديث لاني ذاهب الى السمسار لاضع يدي في عنقه ، وانتف لحيته وهر كله امام الناس .. فصاحب البيت ظهر انه رجل طيب وقد وعدني ان يترك البيت منذ صباح الغد ...

فياريت الحكومة الكريمة تضع قانون يحرق قاطس هؤلاء السماسرة الغشاشين حتى لاينهبوا الناس ولا يعذبوا الدراويش امثالي !

ابو حاتم



زفاف سعيد

احتفل مساء الاحد المنصرم بزفاف السيد الياس عشي محاسب مديرية الريجي في ادارة دمشق على الآنسة رونيه كريمة الوجيه المحترم السيد سليم ناصيف ، وقد كانت الحفلة على جانب من الاناقة والجمال سادها جو بديع من الانس والغبطة والمسرات .

ونحن الذي نعرف في السيد الياس عشي الخلق الكريم ، والمزايا النبيلة والتهذيب الجم ، نرجو له وللسيدة قرينته حياة حافلة بالمسرات والسعادة والهناء .

ولقد غادرنا العروسان الى لبنان لقضاء شهر العسل في ربوعه الجميلة فبالرفاه والبنين والسعادة الدائمة .

من رسالة الى صديق

(تتمة ما نشر على الصفحة الثالثة)

وهكذا يستمر التوحيدي .. في الحديث عن الصداقة والصديق باسلوبه المرن الجياش الذي رأيناه في سائر كتبه سواء منها الامتاع والمؤانسة أو الهوامل والشوامل .. أو غيرها .. ولعل في رسالة .. أخرى .. أفيض في شرح اسلوب التوحيدي ولربقته في الكتابة .

كلية الآداب: صلاح الدين موسى

شعر الغزل المعاصر ...

تتمة ما نشر على الصفحة الاولى

الغزلي، ولعل الذي لايزال في مكانه في التجديد رغم انه احتله منذ امد هو سعيد عقل . ففي « رندل » لاتزال الالوان طرية والانجم وضاءة والازهار ندية في حين انها في اشعار تلاميذه قد بهتت وذبلت ، وتركت المكان لروائع شعراء جدد في طرائق من النظم جديدة .

يبدو لي ان حياتنا المحمومة في هذا العصر قد قصرت من اعمار العواطف واختصرت الطرق الى القلوب فمسها شعر الغزل واعترته فورة التنقل فهو لايكاد يستقر على حال . فنحن في سنين قليلة قد مررنا بالمذاهب التي مر بها الشعر الغربي طيلة القرن الذي ابتدأ بالرومانتيكية . واخشى ان يظل اثرنا في كل من هذه المذاهب خفيفاً لسرعة المرور . ولم يقتصر التنقل على زمر الشعراء بل ان شعراء بعينهم قد تجاذبت كل واحد منهم مذاهب عدة . وقد احزنني منذ امد طغيان النزعة السريالية على انتاج الشاعرة نازك الملائكة بعد ان كانت اولى قصائدها الغزلية روائع في الشجو والرقة وصفاء العاطفة وها أني ارى ظلال هذا المذهب المعقد تزحف على شعر فدوى طوقان، وبهذا يكاد يختفي في النهار لون يتفرد به شعرنا المعاصر هو غزل الشاعرات المبدعات. ان املي في شاعراتنا السوريات ان لاتصابهن غرابة النزعات وان يؤمن معي ان الفن اصالة وليس « مودة » او زيا ، فيظل بهن هذا اللون في زهوته وفتنته .

كل هذا مر ببالي وانا اقرأ قصائد مسابقة الشعر الغزلي في النقاد وانا احد الذين اشتركوا في وضع نتائجها . إن مقرر اللجنة سيكون أقدر مني على اصدار الاحكام العامة على شعرنا الغزلي ولا شك ، ولكنني لا استطيع ان اكتم القراء أنني لم اكن راضياً على وجه الاجمال في مسابقة الشعر رضائي في مسابقة القصة التي كان لي الحظ ان اكون في لجنتها كذلك والتي اذيعت نتائجها منذ اعداد . إلا أن هذا لايؤيسني، ولا يقطع من املي في قدرة شعرائنا على الابداع والاتيان بالروائع ، فان نار العواطف إذا كمنت فانها لاتخمد ، ولعلها بعد الكمون أشد تأججاً ووقداً . وموعدنا الشعراء في مسابقات النقاد المقبلة .

عبد السلام العجيلي

خواطر ...

بقية ما نشر على الصفحة (١٤)

كل الناس ، فما يشعر بالحسد إلا من بعدت الشقة بينه وبين محسوده شقة الفضل، وفقد الامل في مجاراته .

إذا ماسرت بين هؤلاء الرهط ، أشعر أنني أسير بين أشلاء واعضاء منثورة .

بلى إنهم ليحنون الى بعضهم ، ولكن، حنين حبة الرمل الى اختها تقرب منها ر تقرب ، ولاتمتزج بها.

* * *

لنحذر المتشائم الحسود ، فهو ان لم يتمكن من إيذائنا يسلط حمته الى جلده كما يفعل العقرب ..

لنحذر المتشائم الحسود ، فهو صعلوك، اذ يشعر بصغاره ، يشعر أنه عدوك وعدوي وعدو الناس أجمعين ..

ليحمل حذرنا منه بذور تحطيمه لأن الشخصية التي ترمي للانتفاع من خير الاكثرية وترمي الى حبس النفع عن الاكثرية هي عنوان انحطاط يجب القضاء عليه .

* * *

إن لسيئات النوايا، التهاباً وطفحاً كالقروح ، حدقوا النظر ، ألا تجدوا أن نظراته يملؤها الصديد ، وأن على بسمته ينتشر رشاش الدم الفاسد .

لقد حفر الحسد أخاديده على وجهه ، فكبرت شهوته، وصغرت نفسه ...

لو نقبنا في صدره لوجدنا مكان القلب أفعى تنشر السم في أوردته..

ما أنا أيها الغراب ، إلا نسر ، حديدي البصر ، رآك على حقيقتك، فنقل لعنة المجتمع إلى وجهك ... بليت بالعقم ففقدت الايمان ، ولم يكفك ، حتى تمنيت ان تسقط الكواكب من سماء المؤمنين .

هو ذا الحفار بانتظارك. فليطفىء ظلام القبر أشعتك الصفراء، وليغمرك التراب ، فالارض وحدها تستر السوءات .

كلية الحقوق: أحمد عمران الزاوي

صدى النواعير

جاءنا من ادارة مجلة « صدى النواعير » في حماه أنها ستستأنف صدورها في كل يوم ثلاثاء من كل أسبوع ، اعتباراً من الثلاثاء القادم السادس من شهر أيار الحالي .

المشكلة المصرية

تقول أنباء القاهرة ، الاخيرة ، ان السفير البريطاني في مصر – وقد عاد قبل يومين من لندن – سيقابل اليوم دولة احمد نجيب الهلالي باشا ليعرض عليه مادار في العاصمة الانكليزية من ابحاث مع مستر ايدن وزير الخارجية ومستر هاو حاكم السودان العام .. واسرار « التلبد الجديد » في غيوم المفاوضات بين الدولتين ، وقد قابل السفير يوم أمس وزير الخارجية المصرية .

أما سفير مصر في لندن فقد دخل أحد المصحات الانكليزية للتداوي ..

سكرتير التحرير
سعيد الجزائري

« اختيارة » جديد

رزق الاديب والكاتب المعروف الاستاذ نسيب الاختيار والسيدة الفاضلة عقيلته مولودة جميلة سميت « نجلاء » جعلها الله من بنات السعادة وأقر بها عيون والديها الكريمين



فضائح بعثة فيليبس الاميركية في البلاد اليمنية

على الصفحة التاسعة





الشكل والموضوع هما عنصرا الحياة ومادتا الوجود ولذلك شاع استعمالها في الفلسفة والعلم والادب والفن ، ولكن في الفاظ متعددة وصور شتى فهما في حقل الحياة مادة وروح وهما في لغة الفلسفة صورة وهيولى وفي معرض الفن اسلوب وفكرة ولدى العالم حادثة وقانون وعند الاديب لفظ ومعنى . وهذه التعابير على اختلاف صورها ومفاهيمها تشترك كلها في ان اولاها اي الشكل واخواته هو القالب الذي تتخذه الحياة لتعبر به عن وجودها وتحقق به استمرارها ، اما ثانيها وهو الموضوع واخواته فهو الحياة نفسها بكل ماتشتمل عليه من عناصر وقوى وخصائص وطبائع .

ومن خصائص الشكل وطبيعته انه متبدل متحول زائل اما الموضوع فهنالك ثابت مستمر لان الحياة حركة وابداع وخلق والخلق او الابداع لايكون الا في الشكل او الاسلوب او الصورة .

وليس غرضي من هذا البحث ان اتحدث عن النظريات الميتافيزيقية او المذاهب الفلسفية التي تدور حول الشكل والموضوع او المادة والروح انما اريد ان اتعرض الى التعبير الاجتماعي لكل من الشكل والموضوع وان احاول تحليل مظاهرهما المختلفة في مجتمعنا العربي الذي نعيش فيه اليوم .

ولا بد قبل الخوض في هذا الحديث من ان ابين ما قصدته بالتعبير الاجتماعي لكل من الشكل والموضوع .

لقد قلت ان الشكل هو القالب الذي تتخذه الحياة لتعبر به عن وجودها وتحقق به استمرارها وان الموضوع هو الحياة نفسها بكل ماتشتمل عليه من عناصر وقوى وخصائص وطبائع ؛ فالتعبير الاجتماعي للشكل هو اذن القالب الذي تتخذه الحياة الاجتماعية في مرحلة ما من تطورها وهو ينطوي على كل مايهيمن على المجتمع من شرائع وتقاليد وعادات وما يسوده من مباحات ومحرمات وما يتحكم فيه من قيود ونظم اجتماعية ونستطيع ان نمثل كل ذلك بما يسميه العامة بالعيب والحسن . اما التعبير الاجتماعي للموضوع فهو غاية التشريع والقوانين والنظم التي تهدف كلها الى حفظ الحياة الاجتماعية وسلامتها وبقائها .

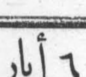
والشكل في الحياة الاجتماعية كما هو في الحياة بصورة عامة حد او قيد ولكنه قيد ضروري تفرضه طبيعة الحياة وسنة الوجود فكما اننا لانستطيع ان نتصور حياة بلا شكل او وجوداً بلا حدود فكذلك الحياة الاجتماعية لا بد لها من حدود وقيود تحفظ كيانها وتكفل لها الاستمرار وتنظم سيرها وتقدمها ، وهذه القيود تتمثل بما يفرضه المجتمع على افراده من شرائع وتقاليد وعادات ونظم اجتماعية تضيق من حرية الفرد وتحد من ارادته وتلزمه واجبات واعباء تتنافر غالباً مع رغباته واهوائه ولكنه يقبلها لانها قيود تفرضها طبيعة الحياة الاجتماعية وتقتضيها سلامة المجتمع .

غير ان هذه القيود وهي التي تمثل الشكل الاجتماعي قد تخرج عن طبيعتها وخصائصها وحينئذ تصبح رقاً واستعباداً وذلك اذا انقلبت من شكل الى موضوع واصبحت ثابتة جامدة دائمة واضحت هي نفسها الغاية والهدف .

ان لكل مجتمع تقاليده وعاداته وشرائعه الخاصة به اي ان التعبير الاجتماعي للشكل وهو مانطلق عليه توسعاً كلمة (العيب) يختلف في مجتمع ما عنه في مجتمع آخر بل ان هذا التعبير نفسه يختلف في المجتمع الواحد ايضا وذلك حسب تطور هذا المجتمع وتقدمه فما كان من قبل عيباً قد يصبح اليوم حسناً حتى لنستطيع القول بأن تطور الحضارة والمدنية في مجتمع ما يقاس بتطور مفهوم العيب في ذلك المجتمع .

فالمجتمع السليم الصحيح هو الذي لايرى في عمل ما عيباً إلا حين يفسد هذا العمل من نظام الحياة الاجتماعية ويخرب في بنائها ويعيق سيرها ويصرفها عن اهدافها ويعود بها الى الوراء وهذا يعني ان مقياس العيب في هذا المجتمع متطور متبدل متحول يتبع تطور الحياة الاجتماعية اي ان الشكل فيه يحافظ على خصائصه وطبيعته فلا ينقلب الى موضوع ثابت خالد وهذا هو المجتمع السليم الصحيح .

- البقية على الصفحة (١٠) -

راقصة ، أم ساحرة ، أم أفعى ... هاربة من الهند !

٦ أيار

كان الاحتفال بذكرى اليوم السادس من أيار رائعاً حقاً ، وغص مدرج الجامعة السورية بالذين جاؤوا للمشاركة في تخليد ذكرى الشهداء الابرار الذين بذلوا ارواحهم في سبيل تحقيق الحياة العزيزة الحرة للأمة العربية ، وقد حضر الحفلة باسم دولة الزعيم فوزي سلو رئيس الدولة رئيس الوزراء الدكتور خالد شاتيلا والدكتور انور حاتم ، وممثل العقيد سعيد حبي رئاسة الاركان العامة ، وحضر الامناء العامون والدكتور قسطنطين زريق رئيس الجامعة السورية وكبار الضباط والمقدم فؤاد الاسود المدير العام للشرطة والامن والقى كلمة الحكومة الاستاذ عبد الحميد المارديني محافظ مدينة دمشق الممتازة والقى كلمة عائلات الشهداء القاضي الكبير الاستاذ بديع الشمعة نجل الشهيد المغفور له السيد رشدي الشمعة .

عيد جلوس جلالة الملك فاروق

في الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الاربعاء الماضي دعت المفوضية المصرية في دمشق الى الحفلة الكبرى التي اقامتها بمناسبة عيد جلوس جلالة الملك فاروق الاول عاهل مصر والسودان على العرش ،



وحضر هذه الحفلة الكبراء والوجهاء ، وكان في مقدمة الذين حضروا سعادة العقيد اديب الشيشكلي رئيس الاركان العامة

وغصت دار المفوضية المصرية على رحبها بالسادة المدعوين وكان موظفوها يستقبلونهم ويودعونهم بالترحيب البالغ والبشر والايناس وحسن الوفادة

و « النقاد » تغتنم هذه المناسبة السعيدة فتتقدم من جلالة الملك فاروق الاول ومن شعبه وحكومته بتهانيها المخلصة راجية له العمر المديد ، وللقطر المصري الشقيق مايصبو الى تحقيقه من رغبات وطنية قومية .

دمشق الاثنين ١٢ ايار ١٩٥٢ — العدد ١٢٧ - السنة الثالثة — الهاتف: الادارة ١٢٦٠٤ المنزل ١٣٦٠٠ — ص · ب ٢٣٦ — الثمن ١٥ قرشاً

العهد الجديد في سورية يبعث امجاد الامة العربية الخالدة

كانت زيارة الزعيم فوزي سلو والعقيد أديب الشيشكلي لحلب اعياداً تاريخية وافراحاً قومية

كان عيداً مشهوداً في حلب يوم وصل دولة الرئيس الزعيم فوزي سلو وسعادة العقيد اديب الشيشكلي اليها صباح السبت الفائت ، فقد حطت الطائرة التي اقلتهما في مطار النيرب في حلب الساعة التاسعة والنصف ، وكان المطار مزداناً بالاعلام السورية والزينات الجميلة، كما كان في الاستقبال محافظ حلب وآمر المنطقة الشمالية والامناء العامون وكبار الضباط وقائد الدرك العام ورئيس المراسم في رئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية ،وبعد ان صافح دولة الزعيم وسعادة العقيد مستقبليهما عزفت موسيقى الدرك النشيد السوري واستعرض دولته مع رئيس الاركان سريتين من الدرك وبعد ان حيا دولته وسعادة العقيد المستقبلين الذين يتقدمهم كبار الموظفين ورجال الدين واعضاء المجلس البلدي ورؤساء النقابات والغرف والجمعيات الخيرية والثقافية والرياضية ، قصدا بهو المطار واستراحا قليلا ثم قصدا الى حي الجميلية وهو المكان المحدد لعرض بعض قطعات الجيش ، وقد كانت حلب في ذلك الحين على اروع ماتكون عليه جمالا ، فالزينات منتشرة في كل مكان ،والاهازيج الشعبية تملأ الكون ، والاعلام ترفرف حيثما امتد البصر ، ولافتات الترحيب تشرق في كل شارع وحي، وصور دولة الزعيم وسعادة العقيد تزين المحال التجارية باطارات جميلة، فكأن الاعراس القومية قد تزاحمت هذا اليوم لتعرب عن ولاء الشهباء في وكأن حلب بتاريخها العريق وابنائها الميامين اقبلت بمفاتنها وجلالها لتحيي رجال سوريا الذين يصنعان نهضتها الحديثة ، ويبعثان في شريان قوتها الدم الحار الجديد، فعزفت هذه المدينة الكبرى عن أعمالها وتقدمت للابتهاج والترحيب كما تدفق الشعب من حلب وما جاورها الى حي الجميلية ليشهد عزته وكرامته تسير في قطعات استعراض الجيش الباسل ، ولهذا فما كانت العين ترى الى المواكب الضاحكة المستبشرة تغمر الجو باناشيدها واهازيجها ، كما كانت الشرفات وكل مكان مرتفع تزحم بالناس الهاتفين المستبشرين .

وقد اقيمت في ساحة العرض منصة كبيرة زينت بالاعلام والانوار والزهور ، وصفت في مقدمتها منصة صغيرة لجلوس دولة الزعيم وسعادة العقيد ، كما غص المكان الرحب بالمدعوين يتقدمهم كبار رجالات الدولة والملحقين العسكريين في المفوضيات العربية والاجنبية وكبار الضباط ورجال الدين ورجال الصحافة وكبار الشخصيات الشعبية ، وقد اصطف على جانبي الطريق وفي الشوارع المطلة على ساحة العرض الوف لاتحصى من الناس ووقف افراد الجيش الباسل على جانبي الطريق كما وقفت موسيقى الجيش امام المنصة ويليها مباشرة حملة اعلام القطعات العسكرية وهي : المشاة ، الكلية العسكرية ، سلاح الفرسان ، سلاح الآليات ، البحرية ، سلاح الدبابات ، بسلاح الطيران والمخابرات . والصحة وغيرها .

وحوالي الساعة العاشرة الا قليلا وصل موكب دولة الرئيس وسعادة العقيد الى ساحة العرض فاستقبل بالنشيد السورى وتعالى الهتاف والتصفيق ووقف الناس اجلالا ، وبعد ان فتش دولته وسعادة العقيد القطعات العسكرية التي ستشترك بالعرض جلسا في منصة العرض فدوى التصفيق والهتاف يملأ الدنيا باصوات الاجلال والفرح والاستبشار .

وبعد ذلك وقف سعادة العقيد اديب الشيشكلي رئيس الاركان العامة والقى خطاباً قومياً رائعاً يراه القراء منشوراً في مكان آخر من هذا العدد ، وكان ازيز طائرات سلاح الجو السوري تترع الجو بصوت القوة ، وترسم في سماء الوطن تشكيلات رائعة ، حتى ان السماء شاركت بفرحة الناس فمنحتهم بوابل من عيشها الكريم ، فكانت آية تفاؤل سعيد واستبشار عفوي عميق .

وفي الساعة العاشرة والدقيقة الاربعين من ذلك اليوم العظيم ،بد[...] العرض العسكري تتقدمه موسي[...] الجيش التي اخذت مكانها الى جان[...] ساحة العرض تعزف الحانها الرائع[...] وشرع حملة الاعلام يمرون أم[...] المنصة يتقدمهم آمر العرض بسيار[...] جيب ثم اخذت فرق الجيش [...] بنظام بديع ، فكان وقع اقدا[...] القوية تترك لحناً اخاذاً من القو[...] فكان اول من مر في العرض سر[...] المخابرات ،فطلاب الكلية العسكر[...] ثم مفارز سلاح البحرية ، فسلا[...] الفرسان ، فقطعات المشاة ، ففر[...] الاستكشاف ، ففرق الاسل[...]

البقية على الصفحة (١٠)

اشبال العروبة يحتلون مكانهم تحت الشمس

خطاب العقيد في العرض العسكري

يا ابناء الشهباء

عند ما يقف الانسان هذا الموقف ، في مثل هذا البلد الامين لايسعه الا ان يستعرض الاجيال وهي تترى امام ناظريه ، بابهتها وامجادها ، وقد كساها التاريخ جلالا على جلالها , والبسها القدم ثوب الخلود .

ففي هذا البلد الطيب نستروح اريج العبقرية العربية ونتنسم عبق بطولات سيف الدولة الحمداني الذي اقام الامجاد فاحسن اقامتها ووضع لبنات البطولات لبنة لبنة في صرح الدولة العربية، واقام من نفسه حاميا يحمي البلاد من غزوات الروم وهجماتهم .

سلوا السفوح والتلال والسهول والجبال يخبركم كل حجر من احجارها وينطق كل اثر من آثارها ان هذه البلاد لم تكن الا المصنع الجبار الذي يخرج في كل آونة رجلا ولا كالرجال وبطلا ولا كالابطال .

حدقوا معي في الافق البعيد وانصتوا واحسنوا الانصات فانكم بعد حين سترون مشاهد البطولة تتوالى أمام ابصاركم وينجلي الضباب ، ضباب الماضي عن فتية اشداء اقوياء قد اعتمروا الهامة البيضاء وامتطوا صهوة الجياد الهياكل ونثروا من حولهم هنا وهناك غبار البطولات يحجبون بها وجه الشمس ويرصعون بها اجواز الفضاء .

قفوا معي كما اقف الآن لنستعرض جيوش سيف الدولة وهي تخطر في هذه الساح وتملأ هذه البطاح وهي تهزج بزيج الابطال ظافرة مظفرة منصورة منتصرة ، ثم ثبوا في القرون واظفروا معي في الازمان لنرى معاً مظهراً آخر من مظاهر البطولة ولوحة اخرى من لوحات الخلود . واني اذ احدق في الافق الآن ليتراءى لي وجه نبيل كريم يرصع جسد رجل جبار عظيم يومي بين الفينة والفينة مباركا ما انتم عليه من ايمان ويبتسم تلك الابتسامة الذهبية المشرقة قائلا :

لقد آن لاشبال العروبة ان يحتلوا مكانتهم تحت الشمس ...

ويتعالى صوته الضعيف ليصل الى القلوب قويا رنانا ممتعا ينبض بالحيوية ويصرخ بالرجولة .

(البقية على الصفحة ١٠)

أعلام الأدب والفن

بقلم – منير سليمان

« بيتهوفن » ... الفنان الذي وهب حياته ... للمثل الانسانية الخـالدة

عاش بيتهوفن في عصر كانت فيه المانيا نهب صراع عنيف بين انصار الانسانية المطلقة الواسعة التي تشمل العالم بأسره ، وبين جماعة الوطنية الالمانية التي تنتهي وتتلاشى في حدود المانيا الضيقة .

وقد حمى هذا النضال واشتد أواره عقب الثورة الافرنسية الكبرى اذ ان رجال الفكر في المانيا قد تقبلوا في بادىء الامر مبادىء هذه الثورة واشادوا بفضائلها وعدوها بادرة طيبة لاجتثاث اصول الحكم الفردي واقامة سلطة تستند الى القانون فقال بذلك الفيلسوف الالماني (كانت) وقال بذلك (فيخته) ولكنهم انقلبوا فيما بعد الى اعداء الداء للانسانية المطلقة والى انصار ملتهبين لمبدأ الوطنية الالمانية الضيقة .

وقد يتساءل البعض عن سبب هذا الانقلاب الخطير في العقلية الالمانية الذي احدث في العالم كوارث ونكبات واشعل حروبا ثلاثاً في اقل من قرن ،سببه ان المانيا كانت بلداً اقطاعياً تسودها الانظمة والقوانين الاقطاعية وقد انتقلت فجأة الى بلد صناعي متقدم فضاقت حدودها عن استيعاب انتاجها الصناعي المتقدم زد على ذلك ان الحروب التي نشبت بين روسيا والنمسا من جهة وبين فرنسا من جهة أخرى في سبيل توطيد أركان العروش قد اسفرت عن الحاق بعض الاراضي الالمانية الواقعة على ضفة الرين الشمالية الى فرنسا واعتراف بروسيا بذلك عام ١٧٩٥ في معاهدة بال واعتراف النمسا به سنة ١٨٠١ بمعاهدة (لونفيل) وتعديل جغرافية المانية السياسية في مصلحة فرنسا تم اختفاء الامبراطورية المقدسة وانشاء حلف الرين عام ١٨٠٦ كل ذلك قد اثر تأثيراً سيئاً على مبدأ الانسانية المطلقة الذي كان يدين به رجال الفكر في المانيا وافسح المجال رحبا امام الافكار الانكليزية المحافظة التي كان يبشر بها (بورك) فتدخل المانيا عبر (هانوفر) وهي اراض انكليزية حينئذ ضمن الاراضي الالمانية ذاتها وقد مكن لهذه الافكار من الانتشار في المانيا حروب نابوليون إذ اثارت هذه الحروب حفيظة الالمانيين وجعلتهم ينادون بفكرة التخلص من سيطرة افكار القرن الثامن عشر ، ونبذ مبدأ الوحدة العالمية بين الشعوب والامم والاخذ بمبدأ الوطنية الاقليمية الحادة .

وهكذا غدت المانيا نهب فكرتين متناقضتين ، فكرة الوطنية الحادة التي يمليها عليها وضعها السياسي في العالم وفكرة التوسع التي يفرضها عليها وضعها الصناعي وتقدم الصناعة والانتاج ضمن بلادها .

ومن هذا التناقض انبثقت افكار وهمية خيالية لاظل لها من الحقيقة ، وانتشرت فلسفة غيبية ايمانية تدعو لانطواء المانيا على نفسها اولا وقيادة الفكر الانساني وتوجيهه ثانياً .

وللتوفيق بين هذين المبدأين المتناقضين رجع فلاسفة المانيا الى التاريخ كما فعلت اليونان القديمة فيما سبق ونظروا اليه كأنه مجتمع وهمي من نسج الخيال والايمان ، يحيط به شعور ديني مقدس مشوب باحساس وطني شعبي وقد عمد الكتاب والادباء امثال (نوفاليس) و (شليغل) وخاصة (آدم مولر) للدعاوة لهذه الفكرة ومحاربة فلسفة العصر الثامن عشر وشجعوا التقاليد الوطنية وحاربوا مبدأ المساواة واستعاضوا عنه بمبدأ التفاوت الطبقي بحجة ان المجتمعات لاتكون متساوية بل تكون متفاوتة في المنزلة والمرتبة لان هذا التفاوت هو الذي يؤلف في مجموعه بنية تذخر بالحياة والنشاط والحركة .

وقد عارضوا افكار الثورة الافرنسية بنشر العقيدة المسيحية وجابهوا مبدأ الفردية الحرة الذي انتشر في اوربا الغربية بالطاعة والنظام وعرفوا معنى الجنسية بتحديد الامة انها كائن حي ينتج

(البقية على الصفحة ١٥)

أنت

بقلم رابعة

إنه لفرح أبدي أن أذوب في كيانه ساعة ، فليتني لا أنفصل عنه ثانية .

إلهي : أعترف بان قلبي طافح بحبك ، مليء بالشوق إليك تزدحم فيه الهموم والافكار خوفا من غضبك وانقطاع تأملك وشرودك الحبيب .

إن قلبي حزين لبعدك وسعيد طرب لبسمتك ولا شيء في هذا العالم يستطيع ان يفعل شيئاً في تجديدي إلا رعشة حب من قلبك الصغير .

إلهي : لمن أنادي واصرخ ، إنني مشتاقة لعينيك فافتحها لعيني

* * *

أريد أن أنظر إلى عينيه بغمرة الهوى ،واستمع الى كلمات سكرى تذوب مع أنفاسه فأسرقها بريشة تتكسر على حطام الخمر والشفاه .

* * *

حب كأشجار الغاب وجل حائر ، وكورد الربيع متردد يلملم أسراره خجل من عريه وألوان الهوى دثاره ، يتمتم لحن الحياة فتتكسر أوتار كمانه فيغفو في الربى وعلى الروض حب كأشجار الغاب حالم ذاهل .

* * *

لهفي على الجميل وكأن هموم الدنيا صهرت في قلبه ،وعندما يشرد تزمجر عصفات الحزن وتهب عليه من صحاري الماضي فيبكي . تباً للذكريات تسمم وجوده ، وتباً لي إذا لم استطع ان انسيه تلك الهموم وأبعد عنه الماضي القريب ، وكم أصغر في عين نفسي عندما يخطر لي انني سبب حزنه ومبعث شقائه فويل لوجودي التعس .

* * *

قلب من الشوق يغلي ،وروح لرؤياك تحترق وتذوي ، أية همسة من ثغرك الحلو تطفيء لهبي ، وأية نظرة من نورك تطمن شوقي ، في الفجر أحبك وابكي وفي الليل أتمتم باسمك مع الاحلام وأصلي ،

أنت الحياة في دمي تسري انت قبلتي انت الهي وربي .

* * *

دعوني في معبدي وعلى قمتي قوية حرة حالمة بحبه وجماله ، دعوني ولا تقطعوا صلاتي في عيونه تنعكس ظلال العالم ومن فمه استقي الدعاء .

أجبني يارب وادع لي وان شئت فحطمني والتبق لك الحياة ولك وحدك .

أضواء على الأدب المعاصر

العلاقة بين الادب والجمال

بقلم : جلال فاروق الشريف

عندما يتساءل الانسان عن معنى الادب ويحاول ان يضع له تعريفا لابد له من ان يتساءل عن صلته بالجمال . فطالما الادب كما يقول « شارل دو بو » هو تعبير عن الحياة في اوجها وتخليدها ، والسطح الذي تلتقي فيه النفوس الانسانية ، لذلك لابد من ان تكون له صلة عميقة بالجمال الذي يدخل في صميم الحياة ويمتزج بها امتزاجا قويا .

فالجمال كما يقول « شارل دوبو » سر حق بالنسبة لأولئك الذين لم يشعروا بانه سر من الاسرار والفيلسوف « سنتيانا » في كتاب له اسمه معنى الجمال يقول « الجمال كما نحسه شيء لايمكن ان يوصف انه لايمكننا ابداً ان نتكلم عما هو ولا عما يدل عليه ... انه عاطفة روحية واحساس فرح وطمأنينة رعدة وحلم ولذة خالصة . انه ينتشر على شيء من الاشياء دون ان يفصح عن السبب ... فالجمال موجود كما يوجد الشيء الجميل او كما يوجد العالم الذي وجد فيه هذا الشيء وكما نوجد نحن الذين ننظر الى هذا وذاك ، انه تجربة لااكثر ولا اقل »

من المؤكد ان الجمال تجربة ، تجربة هي غاية في حد ذاتها في بعض معانيها . غير ان هذا لايمنع ان تكون موضعاً للتساؤل ومحلا لمشكلة . بل ان كل تجربة عميقة لابد من ان تثير اسئلة لانهاية لها يتطلب كل منها جوابا . ان التجربة عند سانتيانا هي النهاية بينما هي في حقيقتها نقطة البداية . ورغم انه يعلن ان الجمال تجربة فقط ،لا اكثر ولا اقل ، إلا انه مع ذلك شاعر بانه سر من الاسرار ، وهو عندما يعتبره « عاطفة روحية » يدعم فينا عن غير قصد تلك الحاجة لاستجلاء هذا السر .

ان سنتيانا يتحدث عن الجمال كما نحسه لا عن الجمال نفسه ، الامر الذي يجعلنا نؤكد انه بكلامه يقصد العاطفة والعاطفة وحدها ، غير ان الجمال موجود ، موجود بحد ذاته ، موجود قبل ان يتدخل في الامر شعورنا به . انه موجود ومنفصل عن شعورنا ، وهو مستمر في وجوده حتى لو لم نلحظه ولو لم يوجد شخص على الارض يمكنه ان يدركه : فاسمه كجمال ليس ملكنا ، ورغم اننا نحن الذين اطلقناه عليه الا انه لايخصنا بل يخص « الشيء الجميل » . انه لايخصنا رغم ان اسم « الجمال » نفسه يقف بيننا وبين الشيء نفسه وقد يمكنه ان يورطنا في الخطأ بما له من جرس والوان .

ان الجمال تجربة يستطيع كل فرد ان يقوم بها شريطة ان يحب الجمال حقاً ، عندها تأخذ هذه التجربة طابعها النهائي . الجمال موجود ووجوده قائم بحد ذاته وسابق لكل شيء . ان جمال الطبيعة حقيقة لاشك فيها إلا اذا اذعنا لذلك الاتجاه الذي جاءت به الفلسفة الحديثة مع « كانت » والذي تجلى عند « شوبنهور » في قوله « العالم هو تصوري له » . هذا بالنسبة للجمال في العالم الخارجي ، أما عن جمال الانتاج الانساني ، فهو بديهية لاتحتاج الى برهان انه موجود كوجود الجمال في الاشياء في الشمس والقمر والاشجار ، وهذا الجمال يستمر في وجوده حتى لو لم نشعر به في فترة ما . وان المرء ليشعر بجمال المؤلفات الانسانية وتعتريه نشوة تشبه الوجد الديني وموسيقى « باخ » مثال قوي على ذلك ، انها قد دخلت في سماء الخلود التي لايمكن ان تهبط منها ابداً . فالجمال حقيقة واقعة موجودة خارج النفس الانسانية مهما كانت طبيعية هذه الحقيقية . أما العاطفة التي يولدها الجمال فهي بمثابة الجواب ، جواب النفس والروح على هذا الجمال . ويمكننا ان نقول بعبارة اخرى ان الجمال موضوعي قبل ان يكون ذاتياً وان درجة الذاتية فيه الكامنة في جواب النفس عليه مرتبطة اشد الارتباط بمقدار موضوعية النداء الصاعد منه .

وليس أصدق من « كيتش » في التعبير عن هذا عندما قال « شيء جميل » فهو عندما اختار كلمة « شيء » لم يغب عن ذهنه ان الجمال موضوعي قبل كل شيء . فالانسان هو الذي يخلق الشيء ، غير ان هذا « الشيء » لايكاد يخلق حتى يفلت من يدي خالقه ويصبح شيئا مستقلا ويستحيل

البقية على الصفحة (١٤)

خطـــاب دولة الزعيم فوزي سلو

في المهرجـــان الرياضـي الـكبير الذي اقامته مـديرية معـــارف حلب

افتتح هذا المهرجان مرحبا بانتشار الروح الرياضي اجمل الترحيب لانه السبيل الى بلوغ خلق قويم ؛ بل هو مظهر من مظاهر هذا الخلق؛ اذ تتجلى في ممارسة الرياضة فضائل الالفة والتعاون والاقدام . فالشباب الرياضي جيش الغد ، الذي سيتولى في الايام المقبلة الذود عن العلم المفدى، ابعث بتحية الجيش الساهر على سلامة هذا الوطن .

انها لمناسبة سعيدة تتاح لي لاعرب عما يخالج الصدر من هزة الغبطة ونشوة الذكرى في هذه المدينة التاريخية الكبرى حصن سورية الحصين الذي تلاشت امام معاقله في غابر الازمان موجات الفاتحين وانكفأت عنه جحافل الغزاة المعتدين كما تحطمت امام وطنية ابنائه في الماضي القريب مشاريع الاستعمار ومطامعه فكانت الشهباء في دنيا العرب قدوة يحتذى بها ، اذ ضربت اروع الامثال في التضامن القومي وصدق التضحية والجهد المثمر . وان ما ابدته لنا هذه المدينة الخالدة من خالص الترحيب نعتبره مأثرة من مآثرها ومكرمة من مكارمها . فلأبنائها الغر اجزل الثناء والشكر .

نهضة حلب الصناعية مناط الآمال

لقد اتيت حلب وانا على يقين بان حاضرها الزاهر حقيق بماضيها المجيد فرأيت بواكير هذه النهضة الجبارة التي ارتسمت خطوطها في افق شهباء وشاهدت منشئاتها الحديثة ومصانعها الشامخة ولمست تدفق الحياة في ربوعها واندفاع ابنائها لاستثمار تلك التربة الغنية واحسست بالنشاط المبدع باستخراج دفائن الارض والافادة من ثمرات العقول النيرة . وقد جعلت هذه الظواهر البارزة والحقائق الناصعة مدينتكم مناط آمال السوريين ومركزا رئيسيا من مراكز النهضة الاقتصادية في الوطن العزيز وينبوعا صافيا تنهل البلاد من خيره العميم وتستعين به على رفع مستوى العيش وتنمية موارد الوطن .

نضال الشعب لنيل الاستقلال والحرية

أيها السادة : لقد اشترك الشعب باسره ، في النضال لنيل الاستقلال وحشد في سبيل الحرية كل قواه ومواهبه ، فتم له مانشد ، وتحقق له ما ابتغى من عزة وسلطان ، ولكن الاستقلال الذي غـدا امنية غالية تصبوا الامم للوصول اليها ان هو الا وسيلة مثلى لاظهار خصائصها وجلاء عبقريتها ، ونشر لواء العدالة والمساواة وتوفير اسباب التقدم والرفاه بين ابنائها دون تفريق وتمييز .

والحرية نعمة سابغة ، تتطاول اليها الاعناق ، غير أنها متعة كالبرق الخلب ، او كالسراب الخادع ، اذ هي لم ترتكز في جذورها ، الى النفوس المؤمنة والاذهان النيرة والايدي المنشئة ، التي تساير الزمن وتماشي اوضاع العالم المتطورة .

وليس المهم ان نحصل على الاستقلال فحسب ، بل يجب ان نعد انفسنا للمحافظة عليه ، وفي هذه المرحلة يبدأ العمل الشاق وتتوالى الاعباء وتلح حاجات البناء والانشاء فتتبدل القيم وتنقلب المناهج وتسير الواجبات في مسالك واتجاهات جديدة .

البرامج العملية لدعم السيادة

وعلى هذا الاعتبار راود الامل الباسم نفوس السوريين ، عقب الظفر بالسيادة التامة ان تبادر الحكومات المتتابعة لتحقيق اهداف الحياة الاستقلالية باعداد البرامج العملية الواضحة وتنفيذ المشاريع العمرانية ناجع الطرق واسلمها وتاقت افئدتهم الى القضاء على اسباب التنابذ والتناحر وازالة الفوارق الاجتماعية والنظر الى الامور نظرة واقعية تقدميه تستند الى سنن النشوء ومقتضيات الارتقاء .

تلبية رغبات الشعب وآماله

وهكذا جاءت الاحداث العسكرية ملبية لرغبات الشعب وآماله . وكانت ارادة الجيش بعد ان غدا عنصر الاستمرار الوحيد في البلاد

– البقية على الصفحة – (١٣)

في مأدبة العشاء الكبرى التي اقامها محافظ حلب الاستاذ هاني الريس في فندق بارون على شرف دولة الزعيم فوزي سلو رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء وسعادة العقيد اديب الشيشكلي رئيس الاركان العامة ، القى المحافظ كلمة ترحيبية . تفضل دولة الزعيم فأجاب عليها بكلمة توجيهية ممتازة ، وفي هذه الحفلة قدم المحافظ لدولة الزعيم وسعادة العقيد شعارين ذهبيين باسم جمعية مؤازرة التسلح في حلب .

وفيما يلي كلمة المحافظ وجواب دولة الزعيم :

كلمة محافظ حلب

سيدي دولة الرئيس

يسرني جداً ان ارحب بدولتكم ، باسم محافظة حلب اجمل الترحيب وان اعرب لكم عما تشعر به هذه المدينة من عزة وبهجة اذ تستقبل دولتكم والعقيد اديب الشيشكلي رئيس الاركان العامة ، وتؤكد لكم تأييدها وولاءها لعهد قام على الدأب والعمل ، والعدل والانشاء وكنتم ركنه الركين ، ولرسالة تقديم وانطلاق اديتموها احسن الاداء بما يرضي الضمير والوطن .

سيدي الرئيس !

ان مدينة الشهباء التي فطر اهلوها على الوطنية الصادقة والسعي المثمر ، لتفخر ايما فخر في تكريم جيش البلاد الباسل ، بشخص دولتكم والعقيد اديب الشيشكلي وقد باتت ناعمة البال ، قريرة العين بعد ان شاهدت مواكب المجد والبطولة ، تسير في شوارعها قطعات مسلحة سير المؤمن بحقه في حياة حرة ، والعزم على استرخاص كل غال ، واستعذاب كل كريهة ، في سبيل الكرامة والحرية .

والشهباء تعتمد كل الاعتماد على جيشها الساهر على سلامة الوطن ، ليعزز روابط الاخاء بين ابنائه ، ولينفذ سياسة تنهض على التقارب والتعاون والتضامن ، والاحترام المتبادل بين جميع المواطنين .

واني اذ اعرب لكم عن امنية الشهباء هذه لواثق انها ستحقق على ايديكم ومن انكم في قيامكم بنشر اسباب الثقة والطمأنينة الضامنة للاستقرار والرخاء ستلقون مؤازرة جميع المواطنين .

ويطيب لي في مناسبة زيارتكم لحلب ، ان اقدم لدولتكم باسم لجنة مؤازرة التسلح هذا الشعار الذهبي ، عربونا لاخلاص حلب لجيشها الفتي اخذ الله بيدكم لما فيه تقوية هذا الجيش ورفع شأن الوطن .

كلمة دولة الزعيم

ايها السادة :

كان لما احاطتنا به الشهباء من جميل الحفاوة ابلغ الاثر في انفسنا ، وانا على يقين بانكم اردتم بمظاهر الاكرام والترحيب التي لمسناها في ربوع مدينتكم نحو شخصي ونحو شخص العقيد اديب الشيشكلي ، ان تعربوا عن اخلاص الشعب الوفي لجيشه الفتي . هـذا الجيش الذي عاهد الله على خـدمة الوطن والذود عن سيـادته مهما عظمت التضحية ومهما كانت الظروف .

لقد بات مؤكداً لدى هـذا الشعب باسره بان الجيش السوري لم يكن في يوم من الايام لحزب او لفئة او لمدينة ، انما كان ابداً لسوريا باجمعها .

عندما يتولى الجندي صيـانة الحدود من غوائل العدوان ، وغارات الغدر ، فانه يدافع عن حرية الشعب باسره وعن سـلامة المواطنين بلا تفريق .

وعندما يسقط شهيداً في ساحات القتال ، انما يهب دمه لقومه لا لمصلحة او لغاية خاصة .

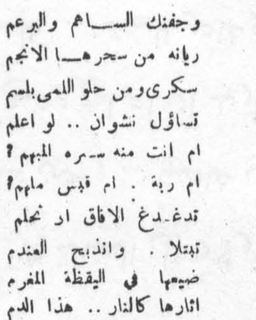
وقد استوحينا ايها السادة علمنا من هذه الروح حينما اضطرنا الواجب القومي ان نتولى مسؤولية ادارة البلاد الداخلية ، حرصاً على سلامتها الخارجية وكانت التشريعات التي وضعناها والتي تعبر عن حاجة الوطن بعيش ارغد ، وافق اوسع تستهدف توفير الكرامة والهناء لكل فرد من افراده ، فدعوتنا اليكم اليوم هي دعوة الى التضامن والتآزر ونبذ الاحقـاد ليعمل المواطنين في جو من الطمأنينة والصفاء على تحقيق اهداف هذه الامة الخالدة وان التوفيق سيكون حليفنا مادمنا نسعى الى هـذه الاهداف صفاً موحداً وقلباً واحداً وان يد الله مع الجماعة .



شعر : محمد كامل صالح



من وحي صورة في اطار من النجوم



ياضلتي ، يسلم هـذا الفم   وجفنك السـاهم والبرعم
فأنت من فيض السنا دفقة   ريانه من سحرهـا الانجم
وانت من طيب الشذا نفحة   سكرى ومن حلو اللمى بلسم
من انت ؟ قد حار على مقلتي   تساؤل نشوان .. لو اعلم
من انت ياسحر ؟ أأنت الهوى ؟   ام انت منه سـره المبهم ؟
اضلة . ام يقظـة حـلوة   ام ربة . ام قبس ملهم ؟
يقتتل السحر على مقـلة ..   تدغـدغ الافاق او تحلم
وطاف في ثغرك هذا السنـا   تبتلا . وانذبح العندم
والعاهد الريان . ياجنة   ضيعها في اليقظة المغرم
والجسد المشبوب في رغبة   اثارها كالنار .. هذا الدم

* * *

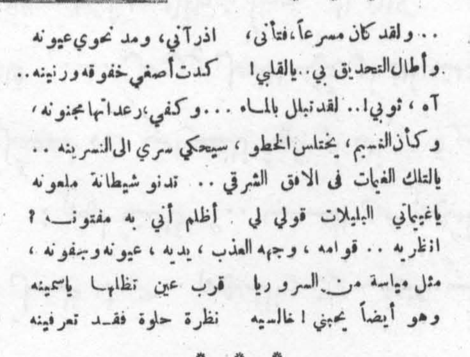
انسانة ام عالم ناطق   بالسحر الا انه ابكم ؟
سجدت للصورة .. يا ربة   ينـام في خاطرها ارقم
عبـدت فيك الله يافتنـة   ضل بهـا عن ربـه آدم

دمشق : محمد كامل صالح

عند العين ...

الفائزة الثانية في مسابقة أحسن قصيدة ..

شعر : الآنسة ملاحة خاني



مر بي امس . كنت املأ ابريقي من العين ، والصباح سكينه والازاهير قد افاقت من النوم ، ونضت غـلالة موهونه نفضت حلم ليلة ، ثم راحت تلحق الحلم ، همها ان تصونه

* * *

.. ولقد كان مسرعاً ، فتأنى ،   اذ رآني ، ومد نحوي عيونه
وأطال التحديق بي .. ياالقلبي !   كدت أصغي خفوقه ورنينه ..
آه ، ثوبي ! .. لقد تبلل بالمـاء ...   وكفي ، رعداتها مجنونه ،
وكأن النسيم ، يختلس الخطو ،   سيحكي سري الى النسرينه ..
ياالتلك الغيمات في الافق الشرقي ..   تدنو شيطانة ملعونه
ياغيماتي البليلات قولي لي   أظلم أني به مفتونـه ؟
انظريه .. قوامه ، وجهه العذب ، يديه ،   عيونه وجفونه ،
مثل مياسة من السرو ريا   قرب عين تظلهـا ياسمينه
وهو أيضاً يحبني ! خالسيه   نظرة حلوة فقـد تعرفينه

* * *

وتظاهرت أنني أعصر الثوب ..   وطرفي اليه يخفي شؤونه
هو يدنو ! ماذا يريد ؟ .. لي الله ،   فتاة ضعيفة مسكينه
قال لي وادعاً مضيء المحيا :   «أنت أحلى حسان هذي المدينه ..»

دمشق : ملاحة خاني

(الجنة المسحورة)

– الى حواء الفردوس المفقود ! .. –

.. أنت من أنت «خمرتي» أشهاب
ضل في غمرة الليالي الحقيره ..
فترامى في عـالمي وسنـاه
مات في ظلمتي .. فكانت منيره ؟!

* * *

أم ظلام من منهل النور روى
أفقه بالنجوم زهراً كثيبه
ضم دنياي بالحنان فكنا
عالماً مظلماً يضم ندوبه ؟!
.. أنت أغرودة الظلام المولي
ونواح الشبابة السكيره ..
وزقاء العصفور في العاصف
المثلج خوفاً من انقضاء الظهيره
أنت لحن الاوهام في مسمع
العاني ، يواري احلامه المذعوره
.. ربة الحب أنشـدي لحبيبي
من اغاني اوتاره المخموره ..
فهو توق الى الجمال وشوق
لليـالي لذاتنـا القريره ..
انشديهـا . ياربة الحب شيئاً
من اماني شبابنا المسحورة ..
فلقد روع السكوت رؤانـا
فصبونا «للجنة المسحورة» ...

دمشق : علي الجندي

رسالة اليها ..

«قالت الاتراني جميلة هل لك ان تصغي وكانت غارقة في عطر البنفسج واضواء القمر»

سألت الفؤاد الذي عـذبا
بحبك شقراء ان يكتبا
ومـاذا يقول الفؤاد الجريح
وفي سحر عينيك قد كهربا
فأنت الربيـع الذي لايزول
اذا صوح الروض او أجدبا
وانت ائتلاف الصباح الجديد
اذا شيـع الليل او غيبـا
وانك فوح شـذى الياسمين
وانك انفـاس زهر الربى
وصوتك لحن عميق الصدى
فتنت به البلبـل المطربـا
كساك الشباب برود الجمال
فجملت بالحسن ثوب الصبـا
ونورت روحي بنور الهوى
ولحت بآفاقه كوكبـا
وعذبت قلبي وكان الخالي
فقلـبي لولاك ما عـذبا
وانطقت بالحب عودي الصموت
فوقـع الحـانه معجبـا
وما يمنع الشـاعر العبقري
اذا هام بالحسن او اطنبـا
فمنك النشيد الذي صاغـه
ولولا عيونـك ما شببـا

بغداد : عبد القادر رشيد الناصري

لقاء ووداع

هذه القصيدة يصف فيها الشاعر «جوته» موعداً له مع «فريدريكا بريون» في احد الحقول وقد خيم عليها وعلى الكون الظلام

كان المساء يهدهد الارض
والليل يرخي سدوله برفق
على سفوح الجبال
وتبدو السنديانة بوشاحها البخاري
كمارد جبار
وتتطلع الظلمة من وراء الادغال
بمئات من عيونها السود
والقمر ينبثق خلال الضباب
فوق الجبال من السحب المتراكمة
والرياح تعصف باجنحتها اللطيفة
وتهمس في اذني ألحانها الشجية
والليل ينبري لي بآلاف الاشباح المخيفة
أية نار سرت في عروقي عندما
رأيتك !
وأي حب عصف في صدري !
لقد غمرتني نظراتك بفيض من
الفرح الهادئ .
وتوهجت هالة وجهك الحبيب
بلون وردي من نسيم الربيع .
وكان قلبي كله يرتعش في يدي .
الهي . اية نشوات تذوقتها
على شفتيك !
ولكن وداعنا ، والهفي ، كان
شقياً معذبا ،
فمشيت وظلت مطرقة تودعني
بنظرات ندية . «جوته»

ابو حاتم

يطالب القبض على الشباب « الفسيكا »

حندق بندق . . وشهقة ، وطقطقة ملح بالنار !

هذه « التكبيسة » او التعويذة جرث على لساني يوم الجمعة ، وانا اسير قرب جنينة العائلات وامام دور السينما ومواقف الترامواي والباصات ، عندما رأيت « مساطر » من الشباب كورق « الشدة » هذا يمسح وجه حذائه الايمن وراء ساقه الايسر تاركاً على « كم » بنطلونه لطخة سوداء . . وهذا يشد « الكرافة » داخل القبة حتى اضحت كـ « التالوله » من كثرة العصر ، وهذا يضع يده في جيب بنطلونه ويسير رافعاً صدره كأنه احد البرنسات ، فعجبت لهذه المناظر ، وأخذت اتفرس في وجه كل واحد منهم ، فهذا قد حف شاربه حتى غدا كالعلقة السوداء الملقوحة بالعرض ، وذاك قد صف شعر رأسه ودهنه بالزيت ووقف في الشمس يأكل البذر . كما انتصب غيره هنا وهنالك يقضم « القرعون » والعوجة امام « البسطاطي » ، وهو يبتسم بتصنع . . فاستغربت هذه المناظر وقلت ماذا يفعل هؤلاء « العواطلية » . . ولكن ماكدت المح احدهم « يتغمى » وهو ينظر الى حديقة العائلات من وراء سياج الحديد ويحدق في كل سيدة جالسة او ماشية ، حتى ادركت انه « انبرسي » محتاج الى قطع الرأس . وكأن هذه الملاحظة كشفت لي عن اغراض الآخرين ، فهذا يبتسم ليظهر سن الذهب اللامع تحت شفتيه ، وهذا « يتزمزم » في البدلة ليبدو « على فرنكا » ، مع انني عرفت احدهم وهو يشتغل مع ابيه في جمع الزجاج المكسور ، ويشتري « قشر الرمان » بكمشة قضامة ! . . .

وما وصلت امام دور السينما حين خروج الناس ، الا ورأيت جماعات من هؤلاء واقفين ، وكلما مرت سيدة ، تنهدوا و « لطشوا » كلام وزرروا الجاكيتات وقاموا بحركات . . . مع انهم في السوق الغالي بيسووا « طبر » . . وحمدت الله ان ام حاتم « مالها مراق » لا في الجناين ولا في السينمايات !

قلت في نفسي عندما كنا في سن الشباب ، كانت الحرمة اذا مرت على بعد خمسين متراً نضع عيوننا في الارض ، واذا طلبت عوناً لا تجد الا النخوة المؤدبة الصادقة ، اما اليوم فيا عيني على شباب الموضه ، يبكوا على الرغيف الصخن ، وعاملين حالهم « ملطش » غرام في حين ان الواحد منهم لا يوجد في جيبه ربع ليرة ، واذا وجدت معه يكون قد سرقها من تحت طراحة امه . . .

وبعد الا يحق ان احوطهم بالشهقة وبالحندق وبندق ؟!

ياليت الحكومة تعني بأمر هؤلاء وتصون سمعة البلد ، حتى اذا رأتهم فتقبض عليهم وتجرهم من كرافاتهم امام الناس حتى تضعهم في النظارة لان الشباب « الفسيكا » لازم يصير جلدهم « مزيكا » .

ابو حاتم

(اتلي) يتنبأ . .

بدنو نهاية تشرشل !

عاد حزب العمال في بريطانيا الى مناوأة حزب المحافظين وحكومتهم « التشرشلية » على المكشوف ، فقد



خطب « اتلي » رئيس العمال في غلاسكو مشيراً الى ان تشرشل يريد أن « يمطمطها » في الحكم ثلاث سنوات واكثر . . ولكنه لن يتمكن من تحقيق هذه الرغبة لان هنالك مفاجآت ستعترض سبيله وتقصيه مع حكومته وحزبه عن الحكم . . .

انت تذكر اننا التقينا في المدرسة !

رسائل النقاد المفتوحة

انبلج الفجر من مكمنه بعد ان ودع الدجى وغطاه بالمشيب حاملا نسمات الصباح الناعمة التي تبعث في النفوس الحيوية والنشاط وتنفي عما أصاب جوى الافئدة وامضها . .

نهضت من مهجعي متباطئا عندما قرع موزع البريد الباب كالمعتاد في صباح كل يوم يحمل لي رسائلي الخاصة . . اخذتها منه وألقيت عليها نظرة عابرة واسترعت نظري إحداها وقد كتبت بخط رفيع أعرفه فيما مضى ولكن الذاكرة خانتني في معرفته الآن ففضضته واخذت أقرأ ماخطته



تلك الانامل اللطيفة إنها انامل صديقتي . . ع . . عندما كنت واياها على مقعد الدراسة في الجامعة وتخرجت قبلها بسنين ، لقد سطرتها بدون نهاية وراعني منها ثلاث صفحات مضطربة تصف فيها بعض ذكريات مضت وقد راحت هذه الذكرى تعيد نفسها ، وها هي الصفحات أخط مادون عليها كما جاءت :

عزيزي سمير :

أنت تعلم انني التقيت بك في سني الدراسة وكنا نمضي معا في نزهاتنا القصيرة التي لا تخلو من البراءة نتمتع خلالها بسحر الطبيعة وجلالها ، تنطلق في الاجواء المعطرة بعبيق الرياحين وبشذا الزهور اليانعة ولا يخفى عليك عندما عرفتني على صديقك الطالب شكري وحذرتني منه فقلت لي إنه شاب لعوب يرمي في شباك حبه من يريد ولكن كبرياء نفسي استهزأت منه شأني كشأن كل فتاة تطلب السمو والارتقاء . ومضت الايام وتداعت الذكريات في غمرة المجهول وذهبت الى عالم النسيان وتخرجت انت من الجامعة ودخلت في سلك المحاماة وتركنا ذكرياتنا البريئة في هواجس الانواء تذروها وتعصف بها الى اجواء الخيال . .

مضت الايام ولحقت باخواتها في اغوار الماضي السحيق وخرجت من دار السينما في احداها وكان الليل اذ ذاك حالك السواد تسبح حوله أخيلة الاشباح الرهيبة التي تبعث الذعر والوجل في نبضة كل قلب وكان المطر يسقط مدراراً وقد استحالت الشوارع الى هدوء وسكينة بعدما كانت تعج بالحركة وتنبض بالحياة وسرت في الطريق أتعثر تارة وأتخبط اخرى الى أن زلت قدماي ووقعت على الارض فاقدة الشعور ولم انتبه إلا وأنا بين يدي رجل صلب العود وضعني على فراش وثير وضمد وجهي بضمادات باردة . . . نظرت اليه وأنا في شبه غيبوبة وسرعان ماعدت الى صوابي وعادت بي الذكريات الى الماضي البعيد فعرفته انه صديقك « شكري » فخفق قلبي عندما نظرت الى بريق عينيه فسحرتاني وتركتاني اسيرة أمل المستقبل وفريسة اليأس والقنوط . . . وكان أدرى بما يختلج في نفسي من أفكار مضطربة . . . لكني بادرته بالشكر على جميل صنعه فقال : لا شكر على واجب ، وكل ما ارجو منك ان تصحبيني

– البقية على الصفحة – « ١٤ »

« النقاد » في ريودو جانيرو

تشهد الاحتفال بالعيد الوطني القومي

ابو ريشة الوزير الشاعر يكرم يوم الجلاء

قال مكاتب « النقاد » في البرازيل :

بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني السوري في سوريا (عيد الجلاء) في اليوم السابع عشر من شهر نيسان الماضي أقيمت في عاصمة الاتحاد بضع حفلات كانت غاية في الروعة والشعور الوطني.

ففي صباح يوم العيد (الخميس) من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الواحدة بعد الظهر استقبل سعادة وزير سوريا المفوض المهنئين من الشخصيات الرسمية والهيئات الدبلوماسية الذين تواردوا الى قصر المفوضية مقدمين التهاني باسم حكوماتهم وشعوبهم في هذه المناسبة السعيدة .

وفي بعد ظهر اليوم نفسه اذيع برنامج خاص في محطتي اذاعة الوكالة الوطنية ووزارة المعارف البرازيلية تكلم فيها سعادة الوزير السوري الاستاذ عمر ابو ريشه فالقى كلمة ممتازة حيا بها الجالية في شتى انحاء البرازيل والحكومة البرازيلية والشعب البرازيلي ، وتكلم ايضاً كل من الدكتور الكسندرينو اغرا والدكتور الفريدو مونتيرو مدير اذاعة وزارة المعارف والدكتور باونو تقلا ، فاذيعت أحاديثهم من المحطتين في وقت واحد . وقد تحدث الخطباء عن العرب وامجادهم وحضارتهم مع كلمة خاصة تتناسب مع روح العيد الوطني في سوريا ، واختتم كل منهم حديثه بتقديم التهاني القلبية الصادقة الى سوريا حكومة وشعبا .

وفي مساء اليوم نفسه ايضا اقيمت حفلة خاصة في قصر المفوضية السورية لاستقبال المهنئين من ابناء الجاليتين السورية واللبنانية واصدقاء سوريا من البرازيليين وسواهم . فغصت قاعات المفوضية بالمهنئين الذين جاؤوا يعربون عن مشاركتهم القلبية بذكرى استقلال سوريا الناجز وحريتها وسيادتها . ودامت الحفلة الى منتصف الليل .

وقد نشرت الصحف البرازيلية المحلية تحية الوزير السوري مع تعليقات مسهبة على هذه المناسبة السعيدة تحدثت فيها اطيب الاحاديث عن سوريا في عهدها الجديد . ومن هذه الصحف : جورنال دو برازيل ، كواريودا مانيان ، وجورنال دو كومرسيو ، وفوليا كاريوكا ، ودياريو دو بوفو ، وغيرها من امهات الصحف .

وفي مساء اليوم التالي (الثامن عشر من نيسان) اقام سعادة وزير سوريا المفوض مأدبة عشاء دعا اليها عدداً من الشخصيات البرازيلية بينها الدكتور غوستافو باروزو رئيس الاكاديمي سابقا ورئيس المتحف الوطني البرازيلي ، والدكتور ساكس صاحب مجلة ايلو ستراسون برازيليرا ، والدكتور باولو تقلا وسواهم .

وقد تلقى سعادة الوزير مئات برقيات التهنئة من مختلف انحاء البرازيل .

سورية تحيي دولة الزعيم والعقيد

من حلب الى حماه وحمص ودمشق بين الحماسة والهتاف

بعد أن قضت الشهباء يومين في بهجة المهرجانات والزينات الجميلة معربة عن تأييدها البعيد وولائها الاكيد بشكل لانظير له غادر دولة الرئيس الزعيم سلو وسعادة العقيد اديب الشيشكلي صباح الاثنين الفائت هذه المدينة العربية الى حماه فحمص بوداع حافل رائع ، وكان الموكب يحيط به رجال الحرس الجمهوري تتقدمه سيارة جيب يعتليها حرس من الدرك، ووراءه سيارات المودعين .

في حدود حماه

ولما وصل الموكب الى ظاهر مدينة ابي الفداء كان في الاستقبال محافظ حماه وآمر المنطقة الوسطى وقائد موقع حماه وقائد الدرك ورئيس الشرطة ورؤساء الدوائر ، وبعد ان نزل دولة الرئيس وسعادة العقيد وصافحا المودعين الذين رافقوا موكبها من حلب صافحا مستقبليهما في حماه ، وبعد ذلك اتجه الموكب الى المدينة ، وعند دخوله اليها نهضت حماه بشيبها وشبابها تعرب عن وطنيتها بمظاهر الحماسة والترحيب وكانت الزينات تشرق في ارجاء المدينة والاعلام ترفرف والجماهير الغفيرة المحتشدة على جانبي الطريق تهتف وتصفق .

امام السراي

وعند وصول الموكب الى امام السراي عزفت موسيقى الدرك النشيد السوري وأخذ التحية فوج المشاة ثم تقدم لاستقبال دولة الرئيس الزعيم وسعادة العقيد المحافظ واعضاء المجلس البلدي وكبار رجال الدين والقضاء ورؤساء دوائر المحافظة وغيرهم ، وبعد استراحة قصيرة استقبلا المهنئين حسب البرنامج الذي وضعته المحافظة .

الى مدينة ابن الوليد

وبعد ان رد الزعيم والعقيد الزيارة لدار البلدية غادر موكبهما حماه الى حمص بنفس الترتيب السابق وقد عرج الموكب اثناء الطريق على خزانات مياه حماه لزيارتها وهناك صافح الزعيم والعقيد وفود حماه وتابع الموكب مسيره الى حمص حيث كان الاستقبال عند حدود المحافظة محافظ حمص وقائد الموقع وقائد الدرك ورئيس الشرطة ورؤساء الدوائر .

استقبال منقطع النظير

لا يمكن للانسان ان يصف روعة الاستقبال عندما بلغ الموكب مدينة خالد بن الوليد ، فقد كانت كالباقة الجميلة في زيناتها واعلامها تحمل عيداً رائعا على منكبيها ، والجماهير الهازجة المصفقة الهاتفة تغص بها الشوارع والطرقات ، وعند وصول الموكب الى دار الحكومة ادت التحية قوى الجيش وعزفت الموسيقى النشيد السوري، وبعد ان استعرض دولة الرئيس الزعيم وسعادة العقيد هذه القوات صافحا مستقبليهما وتوجها الى دار الحكومة حيث اخذا قسطاً من الراحة ثم شرعا باستقبال المهنئين .

في معمل السكر

وقد انتهز دولة الرئيس وسعادة العقيد هذه المناسبة فزارا معمل السكر والمصانع فاستقبلا بمجالي الحفاوة البالغة والاحترام وبعد ان طافا اقسام المعمل تكلم السيد حنين صحناوي رئيس مجلس ادارة الشركة كلمة قيمة يطالعها القراء في مكان آخر من هذا العدد .

هدية الكلية العسكرية

كما زارا الكلية العسكرية حيث قدم مدير الكلية الى دولة الزعيم وسعادة العقيد هديتين جميلتين وهما عبارة عن كتب ترجمها اساتذة وضباط الكلية العسكرية .



مواطنا شرف لحمص

كما زارا بعد ذلك بلدية حمص ونذكر بهذه المناسبة ان محافظ مدينة ابن الوليد تقدم من دولة الزعيم وسعادة العقيد بقرار المجلس البلدي الذي منح كلا من دولة الزعيم وسعادة العقيد لقب مواطن شرف لحمص .

مآثر انسانية

ولم يشأ دولة الرئيس الزعيم الا ان يترك في حمص مآثر انسانية اذ تبرع بالف ليرة سورية للميتم الاسلامي وبثلاثمائة ليرة للميتم الارثوذكسي .

وفي الساعة الثانية عشرة والنصف حضر دولة الزعيم وسعادة العقيد ومرافقوهما مأدبة الغداء التي اقامتها الكلية العسكرية .

زحف القرى المستبشرة

ومما يجدر ذكره ان جميع مراكز الاقضية والقرى الواقعة على طول طريق حمص - دمشق قد تدفقت بمواكبها وزيناتها الى الطريق الذي مر منه الموكب ، فكان في هذا دليل واضح على ان سوريا قد وضعت ثقتها وولاءها برجلي العهد الجديد وانطلقت على سجيتها ومزاياها الكريمة تقدر المخلصين العاملين لخير البلاد ومصلحة الشعب، واستمرت هذه الزينات وهذه المواكب مزدحمة على جانبي الطريق حتى مدينة دمشق ، فكأن الموكب يسير على امواج الهتاف وعلى خفقات القلوب المؤمنة الصادقة بالولاء والتأييد كما كان طلاب مدارس القرى المنتظمون في صفوفهم ينشدون الاناشيد الوطنية .

الاتجاه نحو دمشق

وقد غادر دولة الزعيم وسعادة العقيد حمص متجهين الى دمشق حوالي الساعة الثالثة ، وكان موكبهما يستقبل في كل مكان باسمى مشاعر التأييد والثقة ،

- البقية على الصفحة - « ١٣ »

الراية السورية تحيي دولة الزعيم وسعادة العقيد في العرض العظيم

خطاب العقيد الشيشكلي في « نادي الضباط »

« المجد والعزة لسورية العربية المستقلة »

ايها الاخوان

لقد سمعتم كلمتي هذا الصباح وادركتم ان الانقلاب الذي خصكم التاريخ بشرف التمهيد له لتحرير وطنكم واسعاد شعبكم انما هو انقلاب شامل يتناول حياتنا الاجتماعية من جذورها لاستئصال كل معتل وفاسد .

ان الاعباء التي ينهض بها المحررون تزداد خطورة وجسامة كلما ازدادت الرسالات التاريخية التي يؤدونها اهمية وعظمة فيجب ان تستعدوا لتحمل الاعباء الجسام لان رسالتكم التحريرية المقدسة ان تقف عند وضع الجيش وحده او الجهاز الاداري وحده بل ستتعداها الى كل ميدان من ميادين العمل والنشاط الانساني في بلادنا. ولن تقف عند حدود وطننا الصغير الحبيب هذا بل ستتعداه الى وطننا العربي باسره .

لقد اثبتم في كل موقف وبرهنتم في كل مناسبة ولا سيما عند تحقيق الجانب العسكري من هذا الانقلاب الذي نريده عميقا شاملا بعيد المدى قوي الاثر لقد اثبتم وبرهنتم على ما تمتازون به من وطنية واعية وتقيد بالنظام وتفان في سبيل الواجب واستعداد لاحد له لتحمل الاعباء والتبعات وبهذه الروح المستوحاة من ضميركم القومي وشرفكم العسكري اريد ان تتابعوا اداء مهمتكم التي بدأتم بها في التمهيد لهذا الانقلاب الذي لم ينته وانما بدأ .. لقد بدأ ليفتح في بلادنا عهداً جديداً من العزة والكرامة ومن الرخاء والسعادة ومن الرقي والتجدد .. وليذشر في افق العروبة املا قوياً في التحرر من الاستعمار الغاشم والصهيونية المجرمة ..

وكلنا يعلم ايها الاخوان ان هذه المهمة البعيدة المدى لا ينهض بها الجيش وحده ، كما لا ينهض بها الشعب وحده وانما ينهضان بها متعاونين متآزرين .. فالشعب لا يستطيع ان يكون عزيزا في ارضه ، آمنا في بيته ، اذا لم يسهر الجيش على حمايته والذود عنه .

والجيش لا يستطيع ان يقهر عدوا، او يحمي حدوداً اذا لم يكن افراد الشعب من ورائه صفا واحدا متراصا ..

ان هؤلاء المواطنين يعطونكم من قلوبهم ايها الاخوان مثلما تعطونهم انتم من دمائكم .. كلكم يقوم بواجبه ويؤدي رسالته في الحدود المرسومة له ، لا انتم تمنون وتفخرون، ولا هم يمنون ويفخرون

انكم ايها الاخوان سياج الوطن كما ان الشعب مادته الحية المبدعة .

فشدوا ايديكم على ايدي ابنائه بحرارة واخلاص ومحبة، ولتشبك هذه الايدي الشريفة بقوة لا تستطيع العاصفة ان تؤثر فيها.. بهذه الحلقة من الايدي الشريفة المتماسكة ،ايدي المواطنين عسكريين ومدنيين ، تؤلف بلادنا حصنا من الفولاذ لا يلين ولا يتصدع..

وعلى اقدام هذا الحصن المنيع ستتحطم جماجم العدو .. وعدونا كما تعلمون هو كل من يحاول النيل من استقلالنا والاعتداء على حريتنا

ومن هذا الحصن الباذخ ستنطلق الشرارة التي تنير بلاد العرب والرسالة التي تساهم في تحريرها من غاصب ومستعمر .

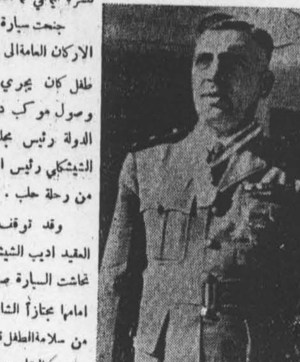
المجد والعزة لسورية العربية المستقلة .

والحياة الحرة الكريمة للعروبة في جميع ديارها .

شعور انساني وقلب عربي كبير

رضي العقيد بالتضحية بنفسه لينقذ حياة طفل

اشرنا في مكان آخر من هذا العدد اثناء وصفنا عودة دولة الرئيس الزعيم فوزي سلو وسعادة العقيد اديب الشيشكلي من زيارتهما لحلب وحماه وحمص لنبأ حادث سيارة العقيد ونحن ننشره فيما يلي كما اذاعته مديرية الدعاية والانباء:



جنحت سيارة العقيد اديب الشيشكلي رئيس الاركان العامة الى جانب الطريق لتحاشي دهس طفل كان يجري في الطريق العام، عند وصول موكب دولة الزعيم فوزي سلو رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء والعقيد اديب الشيشكلي رئيس الاركان العامة الى دوما قادما من رحلة حلب.

وقد توقف الموكب قليلا ريثما تفقد العقيد اديب الشيشكلي بنفسه صحة الطفل الذي تحاشت السيارة صدمه، لدى مروره فجأة امامها مجتازاً الشارع، وبعد ان تأكد العقيد من سلامة الطفل تابع الموكب سيره الى دمشق.

« النقاد » هذا حادث يبدو طفيفاً في البلاغ، غير ان تفصيلاته جعلتنا نرى في سعادة العقيد الشيشكلي ناحية كالتي يراها المؤمنون في القديسين، وهي ناحية السمو الانساني الذي يدفع الى التضحية والاخطار في سبيل اطمئنان الآخرين وسعادتهم.

لقد علمنا ان سعادة العقيد امر سائق سيارته ان يجازف رغم خطر التدهور الواضح، عندما قفز امامها طفل صغير بريء كان سيلاقي مصرعه حتماً لولا ذلك الشعور الانساني الذي اهاب بالعقيد ان يرضى بالتضحية بنفسه وبمن معه لانقاذ طفل من ابناء الشعب، فكان الحادث وكانت خطورته لولا رعاية الله التي شاءت أن تكشف عما في هذا القلب الكبير من شعور كريم وان العقيد الشيشكلي قد جمع في صفاته الكثيرة النادرة، صفة الرحمة التي هي فضيلة السماء الاولى، وصفة التضحية النبيلة التي لا تعمر الا القلب الشجاع، والانسان الكامل السمح.

ونحن اذ نهنيء بدورنا سعادة العقيد الشيشكلي بسلامته، فاننا نهنيء الوطن والشعب تهنئة السرور والبهجة لان مثل هذا القلب الكبير الذي لا يتوانى عن التضحية في سبيل طفل صغير من ابناء الامة، سيكون دائماً ذلك القلب الذي لا يتوانى عن البذل في سبيل سعادة الشعب وامن البلاد وحفظ كرامتها واطمئنانها.

رئيس الدولة يشكر الشعب السوري

وجه دولة الزعيم فوزي سلو، رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء لدى وصوله الى دمشق كلمة الشكر التالية الى الشعب السوري:

يسرنا ان نقدم أصدق الشكر واعمقه لافراد الشعب السوري الكريم على الحفاوة البالغة التي غمرنا بها خلال رحلتنا الى محافظات حلب، وحماه، وحمص. وعلى الاستقبال الحافل الذي أحاطنا به لدى عودتنا الى دمشق، ونحن اذ نشكر للشعب الكريم هذه العاطفة النبيلة فاننا نعتبرها تأييداً للمبادىء الوطنية التي نعمل من أجلها والمثل القومية التي يناضل الجيش في سبيلها.

ان حماسة المدن والارياف السورية في استقبالاتها ومظاهراتها العاطفية انما كانت صدى التأييد الذي يقابل به الشعب أعمال العهد الجديد التي تستوحي الاهداف القومية العربية الصحيحة وتستلهم حاجات وطننا السوري.

فالى أبناء هذا الوطن الحبيب عهدنا باننا سنتابع رسالتنا لتحقيق أمانيه كاملة في التحرر والمنعة والرخاء.

الامير العربي النبيل

يقول مكاتب «النقاد» في باريس ان صاحب السمو الملكي الامير فيصل آل السعود وزير الخارجية في المملكه العربيه السعودية قد وصل اليها مع حاشيته، فاستقبل استقبالا رسمياً ممتازاً اشترك فيه معالي الدكتور رشاد فرعون الوزير المفوض للمملكة العربيه السعودية في فرنسا ووزير الخارجية الفرنسية ورجال السلك السياسي العربي والغربي، وقصد الرجالات العرب الى قصر المفوضية السعودية العربيه لتحية سمو الضيف العربي الكبير.

وزير المملكة السعودية

عاد من المملكة العربيه السعودية سعادة وزيرها المفوض في سوريا ولبنان الشيخ عبد العزيز بن زيد، بعد أن قضى هنا مدة غير قصيرة، وقد توافد للترحيب به والسلام عليه رجال السلك الدبلوماسي واخوانه الكثيرون، فنرحب بالوزير العربي أجمل ترحيب.

الملك ابن سعود

والغاء امتيازات البترول

اعلنت احدى الوكالات الاميركية للانباء ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية طلب الى شركة الارامكو الغاء امتيازاتها في القسم الاعظم من الاراضي المستثمرة حاليا في مدة خمس سنوات، وطلب منها ايضا الاعتراف بحق المملكة العربية السعودية بسحب هذه الامتيازات سواء كان في حالة نشوب الحرب او بحالة التوقف عن الاستثمار، وخاصة عندما لا تستثمر الشركة كل معتوجات البلاد من البترول بأقصى حد.

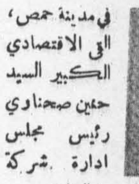
خطوبة شاعر الشام

عقدت في مدينة اللاذقية خطوبة شاعر الشام واديبها الكبير الاستاذ شفيق جبري على الآنسة الرفيعة التهذيب كريمة التاجر والوجيه المحترم السيد عبد السلام داية في حفل بهيج ضم الاهل والأصدقاء. فنتمنى للاديب الكبير وعروسه المهذبة حياة سعيدة جميلة.

الصناعة الوطنية جيش يحمي ثروة الأمة

كلمة حنين الصحناوي في معمل السكر

عندما زار دولة الزعيم فوزي سلو رئيس الدولة رئيس الوزراء وسعادة العقيد اديب الشيشكلي رئيس الاركان العامة معمل السكر في مدينة حمص، القى الاقتصادي الكبير السيد حنين صحناوي رئيس مجلس ادارة شركة السكر الكلمة القيمة التالية:



يا صاحب الدولة ويا سعادة العقيد رئيس الاركان العامة.

كلمة موجزة استهلها برفع ايات الشكر والامتنان لتكرمكم بزيارة هذه المؤسسة التي نعتبرها المؤسسة الحيوية الجبارة والتي هي بحق حلقة كبرى من حلقات الاقتصاد السوري، مؤسسة بنيت على اسس اقتصادية سليمة تعمل لانتاج ما يسد حاجة البلاد السورية من مواد غذائية حيوية كالسكر والسمن النباتي والزيوت النباتية ومن مواد حيوية ضرورية للاستهلاك المحلي وخاصة الصناعات السورية كالكحول، والغلوكوز، والنشاء الصناعي، والعلف والسماد الكيماوي. صناعات حية مرتكزة على مواد اولية محلية كالشمندر والذرة وبذور القطن وغيرها، ومؤتلفة مع قابلية الارض والعمال وحاجة الاستهلاك [illegible]

ان نرى قادة البلاد وقادة الجيش المفدى حامي الديار ورافع لواء الامة عالياً، ان نراهم يتفقدون المعامل الصناعية تقديراً لها وتنشيطاً، وهم واثقون ان الصناعة الوطنية جيش يحمي ثروة الامة ويدفع عن اليد العاملة البطالة، فيرفع مستواها ويزيد في انتعاشها ورخائها فلا بدع ان نرى رجالا جمعوا الى الذكاء اخلاصا وغيرة ان يكونوا للصناعة قادة وحماة

لقد خطت الصناعات ولله الحمد خطوات جبارة وأنها لتزداد نمواً وتقدما مادمتم أيها القادة ترعونها بعنايتكم وتوجهون اليها عطفكم وتعملون على تشييد الدعامة التي تضمن للفرد والجماعات هدية العمل والسيادة وتضمن للبلاد الاستقلال الاقتصادي الذي هو من اكبر دعائم الاستقلال السياسي.

فاذا تقدمت اليكم مكرراً الشكر الصميم باسم مجلس الادارة والمساهمين وباسم طبقات العمال العاملين في الزراعة والصناعة، فانما اقوم بجزء من الواجب واظهر عرفان الجميل لمن لا يألون جهداً في نصرة الصناعة والزراعة وفي دعم الاقتصاد القومي وانكم يا سادتي بهذه الزيارة الكريمة قد بعثتم في نفوسنا روح الطموح والامل، زيارة نسجلها في قلوبنا عنوان الفخر والكرامة

دولة خالد العظم

يسرنا ان نذكر ان دولة السيد خالد العظم قد عاد من بيروت الى دمشق، بعد ان من الله عليه بالشفاء التام اثر العملية الجراحية التي اجريت له، وقد غص قصره بمهنئيه والمرحبين به من رجالات سورية ووجهائها وعلمائها الذين يقدرون في الرجل الكبير ميزاته وكفاءاته الكثيرة الممتازة.

أخبار « ملغومة ومدهنة » عن الصحافة...



نقلنا في العدد الذي صدر في الاسبوع الماضي ما كتبته الزميلة « الصياد » البيروتية عن رحلة بعض الاساتذة اصحاب الصحف في دمشق الى بيروت وحضورهم الدعوة التي دعاهم اليها السيد أميل البستاني نائب الشوف في المجلس النيابي اللبناني، والواقع ان هذه الرحلة مع الدعوة كانت « شم هواء » للذين قاموا بها وحضروها..

واذا كان هذا الخبر « ملغوماً ومدهناً » فان هنالك خبراً لا يقل عنه في « الكمية والكيفية »، وهو ان القراء لاحظوا في بعض ما تنشره تلك الصحف عن تدني اسعار الغزول والانسجة « ما يشعر » بان طلب عقد قروض لشركات الغزل والنسيج لتبقى « واقفة » على قدميها ليس « لله بالله » ولا لوجه الله .. وان وراءه « لغماً ودهناً » واشياء كثيرة اخرى..

حفاوة سورية بجلالة ملكة الاردن

تكريم دولة رئيس وزراء المملكة الصديقة

زار دمشق يوم الثلاثاء الماضي دولة توفيق ابي الهدى رئيس الوزراء في المملكة الاردنية الهاشمية وكان في استقبال جلالة ملكة الاردن التي وصلت دمشق على متن طائرة، صباح الاربعاء، في طريقها الى عمان عائدة من سويسرا وقد احتفلت سورية بجلالتها احتفالا جميلا يعطي الدليل الاقوى على ما بين سورية والاردن من الصداقة الاخوية والعلاقات الودية والسياسية الطيبة.



واقامت وزارة الخارجية حفلة عشاء كبرى لدولة الرئيس الاردني في « نادي الشرق » حضرها سعادة العقيد اديب الشيشكلي والامناء العامون وبعض كبار ضباط الجيش واستمرت حتى الساعة العاشرة والنصف من ليل الاربعاء غادر بعدها دولته النادي الى فندق الشرق حيث حل ضيفاً كريما على الحكومة السورية.

صنبحر

نطلب اختصار هذه الصحف الكثيرة

لماذا «يخض» الصحفيون من فكرة الدمج ؟..

تكثر الهمسات ، وتزداد « الدردشات » كلما قيل ان هناك فكرة لدمج الصحف ...

ولا ندري ماهي البواعث لهذه « الخضة » ولماذا يصر بعض الزملاء على بقاء الاوضاع الصحفية الراهنة مع انهم يتذمرون دائماً من هذه الاوضاع الراهنة ، فاذا كان بعضهم لا يريد الدمج لسبب من الاسباب فليس من مصلحة الصحافة ان يكون في مدينة كدمشق هذا العدد الكبير من الصحف ، يواجه فيها الرأي العام كل يوم صباح مساء هذا الخليط من الآراء والتوجيهات التي لا تنسجم مع قاعدة معينة ولا رأي ثابت ، فتزيد في بلبلة الناس بدلا من ازالة البلبلة ، ويحار المواطن من يصدق هذا او ذاك أو هؤلاء العشرات الذين يصرخون كل يوم دفعة واحدة ؟!

وكدليل على ذلك ، نقول ان المشترك السوري في احدى الصحف يكون عادة وغالبا مشتركاً ببقية الصحف ، وفي كل يوم تتراكم امامه كدسة من الجرائد ، فبينما تقول الاولى مثلا بأن الدفاع عن الشرق الاوسط مثالبه كذا وكذا ، تطلع الجريدة الثانية قائلة ان محاسنه كذا وكذا ... والمشترك المسكين لما يزايل مكانه فتختلط عليه الامور ولا سيما عندما ينشر عشرات الجرائد التي تغني كل واحدة على ليلاها ..

فالمصلحة تقضي اولا واخيراً ان نحفظ للقارىء السوري اتجاهاً يجعله يحكم على الامور ويفيد في تكوين رأي صائب ، لا ان نزجه في ضجيج هذا الحشر من الورق الناطق ، فتضطره لان يكون دائم القلق كفرد ، ودائم الحيرة في بيئته ومجتمعه ، وهذا ما تحول دون وقوعه عادة سائر حكومات الارض .

لهذا فاننا نجد بصفتنا من ابناء الصحافة الذين عاشروها سنين طويلة معاشرة طيبة وغير طيبة ، نقول ان كل ما يثار حول عدم جدارة فكرة دمج الصحف ، لا يصدر عن الشعور المتصل بالمصلحة العامة ، بل هو ضجيج اندفاعات شخصية لاقيمة لها اذا ما تطلعنا الى مصلحة الشعب وضرورة قيام صحافة منسجمة قوية منزهة تستطيع ان تكون للناس قبل ان تكون لاصحابها ، وهذا الزمن الذي نحن فيه لا يتطلع الى ما يريده الاشخاص بل الى ما يفيد المجموع ، ودمج الصحف هو في خير المجموع ومصلحته وان القعود عنه والاذعان للتقولات العابرة يضر بمصلحة الشعب مباشرة ، ويؤذي الانسجام الحقيقي الذي تريده الدولة في هذا الشعب الحي لماشاة التيارات العامة المتجهة للارتقاء .

فمن واجب مديرية الدعاية والانباء ان تضع مسألة دمج الصحف موضع العمل والتحقيق ، ونحن كأبناء اسرة الصحافة نقرر ان هذه الخطوة التي تجعل الصحيفة الواحدة تعمل بامكانيات صحيفتين او اكثر ليس لها سوى معنى واحد وهو ان القارىء السوري اخذ يطالع شيئاً اكثر فائدة وابعد تجرداً واكثر ضماناً لاتجاه الفكرة بالنسبة للشؤون الداخلية الصغرى والاحداث الخارجية الكبرى فمن واجب مديرية الدعاية والانباء ان تحقق فكرة الدمج بسرعة وجد ، لان كثرة الصحف ارهاق لكاهل المواطن وتشتيت لمداركه العامة في حين ان الدمج خدمة لوجه من وجوه الوطن الذي يجب ان يمسي قوياً واسعاً يتفق مع تطور الصحافة العالمي ومع ازدياد الحاجة الى الاتساع في هذا المجال .

اما اذا بقيت صحفنا على ماهي عليه الآن ، فمعنى هذا ان الصحافة الجيدة ما زال ميلادها بعيداً عن هذه البلاد وعن هذه النهضة التي تبدع حياتها وانطلاقها حكومة هذا العهد .

لقد آن للصحف الصغيرة التي لم يهيء لها صراطها السوي الوصول الى درجة الصحف الكبيرة من سعة الحال ، ان تجد في هذا الدمج ما يصلح من صراط الكبيرات ويحسن اوضاع الصغيرات ، اذ ليس من الجائز ان تبقى الدنيا بجميع خيرها للصحف التي لها صداقات مكروهة ممتدة الى القارات ووراء الحدود والبحار ، بينما الصحف الصغيرة التي تعطي كل قلبها للوطن ورجاله تبقى على هامش الحق الذي يجب ان تصل اليه ، فاذا كان الدمج قد تحقق فان لمثل هذه الصحف الصغيرة المخلصة حقا بأن تضمن لها الدولة الحياة التي لم تترك الكبيرات منها شيئا ، ففي هذه الصحف الصغيرة الارواح القوية التي تستطيع ان تحمل عبء الصحافة المشرقة في هذه البلاد .

بعثة وندل فيليبس الاميركية حاولت الاساءة الى اليمن

ولكن البيان اليمني الرسمي والحقيقة الساطعة ردا كيد البعثة الى نحرها

أثار فرار بعثة وندل فيليبس الاميركية من اليمن ضجة في البلاد العربية السعيدة وفي اميركا في وقت واحد ، وراح رئيس هذه البعثة يعطي عن قصته ايضاحات وبيانات ما أنزل الله بها من سلطان « ولا تزن لا في ميزان ولا في قبان » ، ولكن الحقيقة التي لا ريب فيها أن اليمن لم تجدد الاتفاقية للبعثة لانها عجزت عن القيام بتعهداتها وخالفت الكثير من اسس الاتفاقية الصريحة الواضحة ، واساء أفرادها الى موظفي الحكومة اليمنية .

واننا لننشر البيان الرسمي الذي اذاعته الحكومة اليمنية دحضاً لافتراءات هذه البعثة ورئيسها ووضعاً للنقط على الاحرف في هذا الموضوع الذي حاولت البعثة أن تضلل فيه ، ولكن كيدها ارتد الى نحرها .

كان المستر وندل فيليبس قد حصل على إذن من حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن الامام المعظم باسم المؤسسة الامريكية لدراسة الانسان بالتنقيب عن الاثار في منطقة معينة بمارب وذلك بموجب اتفاقية وقع عليها المستر فيلبس باسم رئيس هذه المؤسسة في ٤ شهر رجب سنة ١٣٧٠ هـ الموافق ٦ ابريل سنة ١٩٥١ م وأهم بنود هذه الاتفاقية هي:

١ – أن يقدم المستر وندل فيلبس الاوراق والوثائق الرسمية التي تثبت صفته رئيساً لهذه المؤسسة وما يخوله حق التعاقد عنها لاغية (حسب ماجاء في صلب الاتفاقية)

٢ – ان جميع الآثار التي يعثر عليها أثناء عملية التنقيب ملك لحكومة حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن المعظم المادة (٦)

٣ – يتعهد المستر فيلبس وجميع أعضاء بعثته وموظفيه باحترام عادات اليمن وتقاليدها وشريعة البلاد والخضوع لقوانين الحكومة وموظفيها المادة (١١)

٤ – تتعهد البعثة بتقديم التقارير الاثرية الفنية بعد نهاية كل عمل الى ممثل الحكومة اليمنية اولا وان لا تتعدى هذه التقارير نواحي أخرى غير المتفق عليها المادة (٨)

٥ – اذ تبين أن التقارير والمخططات التي تضعها البعثة قد تسربت الى أيد أخرى وكان ذلك من قبل أحد موظفي البعثة فانها تعتبر مع رئيسها مسؤولة عن ذلك المادة (١٧)

٦ – تقدم الحكومة اليمنية للبعثة المذكورة جميع التسهيلات الادارية التي تساعد على تحقيق العمل المادة (١١)

٧ – ليس على الحكومة اليمنية تجاه البعثة المذكورة سوى ماجاء بهذه الاتفاقية وان حكومة حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن المعظم لها كامل الحقوق بجميع تصرفاتها في الموضوع دون أي اعتراض أو انتقاد وانه ليس لاية شركة أو حكومة ان تطالب باي حق يتعلق بالمؤسسة المذكورة باي وجه من الوجوه أو سبب من الاسباب سوى حكومة حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن المعظم ، المادة (٢٢) و (٢٣) .



٨ – مدة هذه الاتفاقية سنة واحدة من تاريخ توقيعها ويحق للحكومة اليمنية الغاؤها اذا حصل أي خلل في أحد بنودها واعتبار حصول الخلل عائد لتقدير الحكومة اليمنية كما تعتبر هذه الاتفاقية لاغية اذا لم يبدأ بتنفيذها بظرف ثلاثة اشهر من تاريخ توقيعها المادة (٢٤و٢٥)

٩ – تكون جميع أعمال البعثة الامريكية مع الرعايا اليمنيين بواسطة مندوب الحكومة اليمنية الرسمي المادة (٣)

١٠ – هذه الاتفاقية كتبت باللغة العربية والانكليزية واذا حدث اختلاف فالمرجع والمعتمد هو النص العربي حسب المادة ٢٤

وبعد مضي بضعة أشهر على توقيع الاتفاقية ظهر للحكومة اليمنية تلكؤ المستر وندل فيلبس في تقديم الوثائق والشهادات التي تثبت رئاسته وتخوله حق تمثيل المؤسسة المذكورة كما جاء في الاتفاقية فانذرته الحكومة اليمنية بواسطة ممثلها بواشنطن بوجوب سرعة تقديم هذه الوثائق وإلا فان الاتفاقية تعتبر لاغية بموجب ماجاء في مقدمتها ولكنه لم يقدمها الا بعد وصوله الى تعز بتاريخ ١٩ يناير سنة ١٩٥٢ وتاريخ هذه الشهادات والوثائق هو ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٥١

ومن أول وهلة ظهر إخلال المستر وندل فيلبس وأعضاء بعثته بشروط الاتفاقية وتبين عجزهم في مباشرة العمل واحضار المعدات والمهمات اللازمة والخبراء الضروريين للقيام بالعمل وبقي الوضع على ماهو عليه فانذرته الحكومة مرة اخرى وأفهمته بواسطة مندوبها في واشنطن بان العمل على هذه الصورة غير لائق وان الاعتماد على المستر كارمين الذي ينحصر اختصاصه في شؤون السيارات وادارتها والذي وصل في منتصف شهر أغسطس سنة ١٩٥١ ومعه بعض الادوات البسيطة لا يكفي لمباشرة العمل المجدي ثم وصل المستر جام العالم البلجيكي في اواخر محرم سنة ١٣٧١ وهو أول عالم وصل الى اليمن كما وصل

(البقية على الصفحة ١٦)

خطاب العقيد اثناء العرض..

تتمة ما نشر على الصفحة (٢)

انه صوت المجاهد الاول والزعيم الاول بطل الخالدين وصوت الحق المبين . انه صوت ابراهيم هنانو .

ان هذه الامة التي خلقت مثل سيف الدولة ومثل ابراهيم هنانو لقادرة في كل حين على خلق البطل تلو البطل ، يرفع راية العروبة ويحمي شرفها وماهذا الجيش الذي ترون بعضه اليوم إلا تحدرات ذاك الجيش العربي الذي دوخ العالم ، ودك العروش والقم الاعداء الحجر تلو الحجر وعلمهم كيف تكون مقارعة الابطال ومنازلة الرجال .

ثم نطوي صفحة من كتاب الزمن لنقرأ سطورها ونجلو دياجيرها فاجد في كل وجه من وجوهكم سمة من سمات سيف الدولة وقسمة من قسمات هنانو

يحدثني فريق من قومي عن البطولات ويسألونني فيها ماشاءوا من السؤالات واني اجيبهم من هنا ... من هذا البلد المشرف ، وأمام هذه الوجوه الطيبة المختارة من الشعب السوري الحبيب قائلا لهم :

اتريدون ان احدثكم في البطولات ... ام تريدون ان أدلكم على الابطال ان كنتم تريدون حديثا ففي الكتب كل حديث طويل وكل تعريف جامع وجميل . وان كنتم ترغبون ان انقل التعريف الى حركة ، وان اجسد اللغة في قالب فانني لن احدثكم عن البطولة والابطال وانما اقول بملء صوتي : –

حدقوا في هذه الوجوه الابية الكريمة واقرأوا سطورها النبيلة تجدون في كل رجل من رجالنا وفي كل ابن من ابنائنا صفات البطل وقد تجسدت في رجل ومعاني البطولة وقد تجسدت في امة .

ولست في هذا القول مغاليا . فها انتم ترون امامكم فلذات اكباد كم يمرون وعلى وجوههم دلائل العزم والقوة التي استمدوها من عزائمكم وقوتكم انتم آباؤهم واقرباؤهم وذووهم .

وان هذا الجيش الذي يمر امامكم جزء صغير منه قد عاهد الله منذ القدم وهاهو الان يعاهدكم انتم ابناء حلب الشهباء على ما عاهد الله عليه ، من ذود عن الديار ودفع عن الحدود وحفظ للاموال والاعراض

واني اذ انتقل بكم الان من الجزء الصغير من الامة الذي هو الجيش لاتكلم عن هذه الامة بما يجول في خاطري عن ماضيها القريب وحاضرها ومستقبلها الذي صممنا على ان نحققه لها بعونه تعالى

اخواني : ان القطر السوري هو جزء من الوطن العربي ، وان الشعب السوري هو جزء من الامة العربية آمن بالقومية العربية وعمل لها ، آمن ان الامة العربية امة خالدة نبيلة منتجة استطاعت وتستطيع ان تكون ثقافة وحضارة وانها امة حية خالدة وانها هي وحدها صاحبة السيادة والكلمة في الوطن العربي . ان هذه الامة اخذت تحاول استعادة سلطانها وتوحيد كيانها بشق ألوان الكفاح ووسائله ، ولم تنطفىء فيها جذوة الحياة ، رغم ماتعاقبت عليها من احداث ومحن ، وماتضافر عليها من قوى اجنبية افقدتها سيادتها وقطعت اوصالها حتى ظن العالم أجمع ان صفحة طويت على هذه الامة التي ساهمت في اعظم مدنيات التاريخ ، كما طويت صفحات على امم لاقت أقل مما لاقته

اخواني : ان سوريا التي هي جزء من تلك المجموعة كما قدمت لاقت من الاحداث والمحن مالاقته تلك المجموعة فناضلت وكان نضالها جباراً عنيفا وضحت وكانت تضحياتها كبرى وجسيمة وكان من نتائج نضالها المستمر . وتضحياتها الكبرى التي قدمتها ولم تبخل بها ان اتيحت لها فرصة تم فيها جلاء الاجنبي عنها وباتت سوريا بحاجة الى عقلية ايجابية جديدة تضع مصلحة البلاد فوق مصلحتها ، لانشاء الدولة على اسس حديثة صحيحة تمارس فيها السيادة القومية وتصلح الاوضاع الفاسدة التي خلفتها العهود السابقة . ولكن استمرار الرجال الذين قادوا عهد النضال السلبي أيام المستعمر على الاساليب السلبية الماضية سبب اضطرابا في جهاز الدولة وفوضى في صفوف الشعب فحاول بعض السياسيين تلافي الامر فكثرت الدعوات والرسالات ونشأت تكتلات مختلفة كادت تودي بوحدة الصفوف وتمزق وحدة الامة وجاءت كارثة فلسطين نتيجة طبيعية لتلك الفوضى التي ادت الى نقص في الاستعداد والتوجيه وطبقا لخطط الاجنبي المبيتة . فكان ان وقع حدث ثلاثين آذار وتتابعت الاحداث العسكرية استجابة للنداءات الصادرة عن الوجدان الشعبي والفئات الواعية لتحقيق انقلاب شامل يضع حداً لتلك الفوضى ويسير بالبلاد على اسس انشائية ايجابية تحقق اصلاحا شاملا لمختلف نواحي الحياة ويعبر عن شعور الشعب بوحدة مقدراته مع المجموعة العربية الكبرى .

اخواني : ان الانقلاب الشامل الذي هدفنا اليه ، ونعمل على تحقيقه ، ترمي الى اعادة النظر في التشريعات المختلفة التي خلفتها العهود السابقه لايجاد تشريعات جديدة مستمدة من التراث العربي القومي ، ومن الحاجات الواقعية للامة بما يتلاءم مع روح العصر الحديث والتراث القومي ، تحقق وضع حد للبلبلة والاضطراب في صفوف الشعب واعادة هيبة الحكم واستئناف الحياة السياسية المدنية ، على اسس عربية وجمهورية صحيحة ترمي الى تأمين الاخاء بين المواطنين وتوطيد العدل والمساواة بينهم ، واحترام الحقوق والحريات الطبيعية ومنع الظلم والطغيان عن الافراد والجماعات وتحرير المواطنين من الفقر والجهل ، وتعزيز روح التضحية في سبيل المجموع وتكوين المجتمع على اساس العدل الاجتماعي الذي يؤمن لجميع المواطنين تكافؤ الفرص ورفض الامتيازات والاستثناءات لكي تنسجم مصالحهم في حدود مصلحة الامة وترفع من مستواهم المادي والمعنوي ، وتحمي الاسرة والطفولة من التشرد ، وترعى اليتيم والشيخوخة والعجز ، وتحقق مبدأ الضمان الاجتماعي للجميع ، وتنشر العلم بين كافة طبقات الشعب ، وتوجيهه توجيها قوميا صحيحا ، وتحمي النبوغ من الظروف السيئة ، وتعتني بالرياضة والفتوة لاعداد جيل قوي سليم وترفع مستوى المرأة لتعدها لتأدية واجباتها في نطاق الاسرة والمجتمع

كما وتهدف الى تأمين العمل للمواطنين وتنظيم العلاقات بين ارباب العمل والعمال ، واصحاب الاراضي والفلاحين وتمليك المواطنين غير المالكين وتقديم المساعدات والخدمات اللازمة لتحسين واستثمار الاراضي الزراعية وتنظيم الاقتصاد القومي وفقاً لحاجات البلاد وتشجيع المشاريع الاقتصادية وحمايتها والمساهمة فيها عند الاقتضاء وتنميه الميزانية العامة باتباع سياسة الضرائب التصاعدية والضرائب المباشرة للتخفيف عن كاهل المكلف الصغير .

وتوجيه سياسة البلاد توجيها مستمداً من المصلحة القومية يساعد على تحرير الشعوب العربية ويحارب الاستعمار بجميع الوانه واشكاله وتعبئة كامل امكانيات الدولة في سبيل الدفاع عن البلاد وتحقيق امانيها وتجهيز الجيش واعداده بما يتناسب ومقتضيات الحرب الحديثة .

يا ابناء حلب الشهباء ، يا ابناء سورية ، ويا ابناء الوطن العربي :

تلك اهدافنا ، وهذه مبادؤنا ، التي عاهدنا الله على ان نعمل بها ، واشهدنا الايام والتاريخ على تحقيقها وتنفيذها ، واننا باسم الاجيال الصاعدة ندعو كل عربي آمن بقوميته ، ان يعمل متضامنا مع اخيه متناسياً احقاده لنحقق لهذه الامه الكريمة حياة ملؤها السعادة والعزة والكرامة .

العهد الجديد في سورية

بقية ما نشر على الصفحة (٢)

المضادة للطائرات ، ثم سيارات مدافع الهاون الثقيلة ، فالمدرعات ، ثم سرايا المشاة المنقولة مع فرق المدرعات فالاسلحة المضادة للطائرات فالوحدات الصحية ، فسلاح المدفعية فسيارات المدفعية الثقيلة وغيرها ..

وبعد ان انتهى مرور القطعات تاركة في الصدور شعلة من حماسة الاباء ، وفي العيون دموع الفرح والكبرياء تقدم آمر العرض الى المنصة فحيا دولة الرئيس وسعادة العقيد وبذلك انتهى هذا الاستعراض العسكري الكبير فغادر على الاثر دولة الرئيس وسعادة رئيس الاركان منصة العرض الى دار الحكومة في موكب رسمي واخذا يستقبلان وفود المهنئين التي تقدمت تعرب عن تقديرها لما قدمه العهد الحاضر من وسائل الرقي والنهضة .

وبعد ذلك قام دولته وسعادة العقيد برد الزيارة الى بلدية حلب كما حضرا مأدبة الغداء التي اقامتها المحافظة تكريما لهما .

وقد قام دولة الزعيم وسعادة العقيد بعد ذلك بزيارة الارض التي منحتها البلدية الى جمعية الهلال الاحمر ليشاد عليها بناء الهلال ، والقى الاقتصادي الكبير السيد محمد سعيد الزعيم رئيس الجمعية خطابا رحب فيه بالزيارة الكريمة وقال ان صرح الهلال الاحمر سيذكر دائماً عطفكم ورعايتكم ، واضاف ان تنظيم الاحسان هو مناط المحبة بين افراد الشعب ، وتمنى ان يوفق الله الجميع على اداء الواجب الذي هو دين في عنق الراعي والرعية .

وهنا تقدم دولة الزعيم سلو وسعادة العقيد الشيشكلي ووضع كل منهما لبنة في اساس البناء وشكرا للجمعية نشاطها وخدماتها الطيبة في الحقل الانساني والاجتماعي .

وزارا بعد ذلك خزان الفرات وشاهدا سير العمل ، وقد قام دولة الزعيم بقص الشريط ايذانا بتدشين هذا المشروع الجليل ومباركا اياه .

وبعد هذه الزيارات الطيبة التي كان فيها رجلا سوريا يقابلان ببالغ الحفاوة والتكريم والاجلال ، قاما بزيارة شركة الزيوت السورية ، وقد وافق اثناء مرورهما ان كانت العشائر العربية منتشرة في الشوارع بمواكبها الجميلة تمزج اهازيجها الحماسية الحلوة وكانت الجماهير تطلق من صدورها هتافات المحبة والولاء . وعند وصولهما الى مركز الشركة استقبلا اطيب استقبال واروعه ، ثم طافا اقسام الشركة كما القى العلامة الاستاذ الشيخ محمد الحكيم كلمة ضمنها الاعمال الكبيرة التي حققها العهد الجديد ومنها حماية الصناعة الوطنية .

ثم انتقل دولة الزعيم وسعادة العقيد الى زيارة معمل الغزل والنسيج فكان استقبال رائع جميل ، وقد القى الدكتور عبدالرحمن الكيالي بصفته رئيس لجنة ادارة الشركة كلمة ممتازة رحب بها بالقادمين الكبيرين واشاد بما قدماه من احسان ومبرات لوطنهما وما اصابته البلاد برعايتهما من تقدم في الانشاء والتعمير .

وبعد ان طافا اقسام المعمل اعربا عن سرورهما لما رأيا من دلائل النشاط والتقدم .

ولم تنته الزيارات عند هذا الحد ، اذ قاما بعد ذلك بزيارة كلية الهندسة ، فجرى لهما استقبال أخاذ يملأه التصفيق والهتاف وبعد ان طافا ارجاء الكلية معربين عن أملهما بما ستقدمه الى الوطن من ابناء منشئين عاملين .

وفي المساء حضرا الحفلتين التي اقيمتا في نادي الضباط وفندق بارون كما اقامت المحافظة مأدبة عشاء في نادي الشرق القى فيها الاستاذ هاني الريس كلمة ترحيب جميلة رد عليها دولة الزعيم سلو بكلمة بارعة يطالعها القراء في مكان آخر من هذا العدد ، وقد كانت حفلة نادي الضباط زاخرة بالحماسة ، اذ اخذ الضباط البواسل يتحلقون حول سعادة العقيد الشيشكلي وينشدون معه الاناشيد الوطنية التي تبعث في النفس حرارة البطولة وجمال التضحية والفداء .

وقام في اليوم الثاني – الاحد – دولة الزعيم سلو وسعادة العقيد الشيشكلي بزيارة مطار «رسم العبود» ومحلجة القطن ومؤسسة الكهرباء ، فاستقبلا وودعا بوافر الحفاوة والاحترام .

وقد اقامت بلدية حلب في نادي السعد مأدبة غداء شيقة في هذا اليوم حضرتها النخبة الممتازة من رجالات البلاد وشخصياتها الكريمة .

وفي الساعة الثالثة من هذا اليوم نفسه حضرا المهرجان الرياضي الكبير الذي افتتحه دولة الزعيم بكلمة جميلة – يطالعها القراء في مكان آخر من هذا العدد – كما حضر في المساء الحفلة التي اقامها آمر المنطقة الشمالية على شرفها وهي حفلة ساحرة رائعة دلت على الروح العالية التي يتحلى بها رجال الجيش الاشاوس

اطلبوا النقاد

تظهر كل يوم سبت

قصة هذا الأسبوع

عندما أسدل الستار

بقلم فارس زرزور



فارس زرزور

تسللت من باب المدرسة في عصر ذلك اليوم وأنا احس بالكآبة تحتل صدري وتزاحم فيه تريد ان تستعمر كل عضلة من عضلاته وتسري في كل عرق من عروقه. هؤلاء الطلاب كلهم مندفع اندفاعا صاخبا وكلهم فرح يثرثر بانشراح. كلهم يتحدث بصوت عال عن حوادث اليوم الاطالبا نحيلا شاحبا كان يسير وحيداً على الرصيف منطويا على نفسه يلتصق بالحائط وكأنه يريد ان يتوارى عن الانظار. كأنه يتمنى لو يبتلعه الحائط او تغوص به الارض. كنت أنا اسير وحيداً صامتا شارداً افكر: ترى ألا يمكنني ان اقتحم بأحد هؤلاء الطلاب واتحدث عن شيء؟ ولكن عماذا يتحدثون؟ انهم يضحكون ويصيحون ويطرقون برؤوسهم يتذكرون اشياء جديدة مضحكة. هاهما اثنان يشيران الي ثم يتهامسان ترى هل يعرفان الى أين ذاهب؟ هل يعلمان انني ذاهب الى المستشفى لازور امي التي فقدت دماءها بالامس؟ لم يخف احدهما وجهه وهو يكتم ضحكة في حنجرته؟ لقد قلت لوالدي ان يشتري لي صدرية جديدة فأجاب وهو يهز اختي الرضيعة انظر ياولدي الى اخوانك الصغار انهم صغار جائعون إننا نبحث عن الخبز اولا. ليست صدريتي الآن وسخة ولكنها عتيقة باهتة وهي تخفي كل ماتحتها على كل حال. وتستر الملابس الكبيرة العتيقة لقد جعلني معلم الرياضة أهرب من الدرس مساء كل احد بعد ان اجبرني على نزع صدريتي فاظهرني ببنطالي الكبير الازرق أمام الطلاب فانفجروا امامه كلهم ضاحكين ضحكات طويلة رفيعة قاسية كالرصاص. هذا البنطال الذي ضاق دون كرش عمي فباعني إياه بثمن غال ووقف ذات يوم بين شرذمة من رفاقه بائعي الجلود وقف فوقي عالياً ضخماً كالمارد وقد باعد مابين قدميه وغرس قبضتيه في خاصرتيه ولوى رأسه مختالا وقال وكأنه هو الذي خلقني — انظروا الى هذا البنطال كان هذا اول بنطال لبسته في حياتي... ثم فتل شاربيه وتنحنح. أما أنا فلم اقوى على نظراتهم الساخرة والتي حاصرتني من كل صوب فانسللت من بينهم خجلا غاضبا كأمير اكتشف أمره وهو يسرق. لماذا لايصادقني أحد هؤلاء الطلاب؟ لماذا لايسألني احدهم سؤالا او يقول لي ما اصعب هذا الدرس!؟ لا استطيع أنا ان افعل ذلك لانني اخاف.. اخاف منهم، انهم لايضربوني ولكنني اخشى ان اسأل احدهم سؤالا فينظر الي بازدراء دون ان يجيب. اخشى ان اقترب من احدهم فيولي هاربا ويشكوني الى المعلم فيقذفني بعصاه ثم يستدعيني المدير ويقول لي اذهب الى البيت واحضر والدك يا بابا حسن يارزيل ياقليل الادب.. ان ذلك لم يحصل في يوم من الايام ولكنه في رأي ممكن الحصول. ان الجميع في صفوف هؤلاء الطلاب الجميلين الاغنياء المدير والمعلم حتى الآذن الذي يعدو دائماً من ورائهم يتصيد القروش التي تقع من جيوبهم وسرت ملتصقا في جدار الشارع مبتعداً ما امكنني عن منتصف الطريق حيث لايزال الطلاب يلعبون ويقذفون بطاباتهم الملونة ثم يعدون وراءها ويتسابقون. هذه وجوههم حمراء دائما حتى كلما ارهقوا انفسهم بالعدو والصياح وكلما تبعثرت شعورهم وتناثرت فوق جباههم كلما ازدادت وجوههم احمراراً وجمالا وغنى. وتمنيت لو ان هذه الطابة تسقط في بئر او بالوعة ليقفوا حائرين يبكون فأهب لنجدتهم واغوص في الوحول والوسخ وجهي في مياه الشارع ثم اقف بينهم متواضعا وأقدم لهم الطابة عسى بعد كل ذلك ان اظهر لهم انني مخلوق جيد ذو نفع وانني أحبهم واتمنى لو اصادقهم و... واخدمهم. وزقزق احد الاطفال الصغار وقذف الطابة بحذائه المخمل فانحرفت يمينا واصطدمت بالحائط ثم استقرت بين اقدامي فنبذت احلامي جانبا؟ وانحنيت على الطابة بسرعة وتلقفتها فصرخ الطفل.. صرخ بشراسة وغضب وركض نحوي بشعره الاشقر وخديه الاحمرين كان جميلا صغيراً غنيا وقبل ان أقدم له الطابة فاجأني صائحاً

— ياحرامي.. تريد ان تخطفها اليس كذلك؟ آه ياحرامي؟ انني اعرفك لقد سرقت لاخي قلم الرصاص. وخطف الطابة من يدي ثم عاد للعبه. وشعرت بأن نيرانا «توقد في انفي وتدفع دموعي لتسيل من عيني واحسست بأن دماء كثيرة، قد صبغت وجهي. وتلفت حولي فخلت ان الجميع ينظرون الي ويشتموني وخشيت ان يقذفني احدهم بحذائه ثم ينفجروا جميعاً ضاحكين فاطرقت رأسي واسرعت وتمنيت لو ابكي بكاء، أخرسا، صامتاً وأسكب سيلا من الدموع عليها تغسل هذه الكآبة الكأداء التي تمددت وتمطت فوق صدري وتعمقت جذورها في نفسي حتى لتكاد تصل الى اعماق روحي فتسيطر على كل شيء مني. وتحيلني الى كتلة من عظام سوداء يشير اليها الناس قائلين في خوف: هذه هي الكآبة. ولكن لابأس يمكن ان أجد هناك بعض السلوى سأجد الآن أمي مستلقية في السرير وفوق رأسها توجد كعكة وكأس من الحليب سوف تبتسم لي وتقول هل اختك الصغيرة بخير؟ قل لابيك لاتجوعها وقل له أن يتفقد اخوانك في الليل وان يغطيهم بالبساط والجلود خوفا من البرد. ثم تقدم الي كأس الحليب فارفض واذا الحت سوف اتناوله واشربه كله..

ورجعت بذاكرتي الى الامس عندما عدت من المدرسة فاستقبلتني عمتي العجوز والتي كانت لاتزور بيتنا الا في المناسبات الكبيرة.

أما وفاة أحد اخوتي أو ولادة أخ جديد ولا شيء غير ذلك سوى مرض والدتي الشديد والذي كان يهاجمها مرة كل اسبوع فيقعدها في الفراش ويجثم فوق لسانها فتفقد النطق. وهجمت عمتي نحوي وعانقتني وقبلتني وكانت رائحة فمها النتن تخترق رأسي وتمنعني من التنفس. ثم قادتني الى الغرفة حيث وجدت أمي طريحة الفراش والى جوارها في العتبة كان يوجد صحن كبير مملوء حتى حافته بدماء سوداء وفي وسطها يسبح مخلوق صغير يمتد ويتلوى حوله مصران ابيض طويل وأشارت أمي بيدها فهرعت اليها عمتي وكشفت عنها الغطاء ثم سحبت من تحتها خرقا كبيرة تقطر دما. وكانت تقوم بعملها هذا بنشاط وسرور وهي تسبح بحمد الله وأحيانا تهمس ماشاء الله ثم تقول لوالدي الذي انزوى في ركن الغرفة ملتفا بعباءته حتى صلعته فلا يظهر منه غير انف طويل وشاربين كثين مشعثين وانفاسه وتأوهاته تملأ جو الغرفة المظلمة حزناً وانقباضا وكأنه في مأتم.. تقول له اطمئن يا أخي سوف ينقطع الدم عما قليل غير انها بحاجة الى حليب ومرق لحم لكي تعوض. ويزفر أبي زفرة عنيفة فيتصاعد البخار من فتحة عباءته ويجيب كأنه يبكي.

— يا أختي.. انني مشفق على هؤلاء الصغار فليس هناك من يتفقدهم او يعطف عليهم.. ليس هناك من يطبخ لهم ملعقة شوربا أو لقمة برغل. ثم يزفر مرة ثانية ويصمت فتجيب عمتي — وحد الله يا اخي.. هذا هو دم [illegible] الفرج الله قريب وسوف لن ينسى هؤلاء الاطفال الذي خلقهم. فيهز أبي رأسه وكأنه لايؤمن بما تقول.

وكان اخوتي الصغار يتناثرون في ارض الغرفة الضيقة كقطع الاثاث العتيقة البالية. صامتين شاردين ينتظرون اللحظة المناسبة لكي يطلقوا لدموعهم العنان فيغسلوا الاوساخ المتراكمة عن وجوههم والصمت الجاثم فوق صدورهم. وهم يتصورون كم تتألم امهم المسكينة بعد ان نزفت كل هذه الدماء مادام احدهم يكاد يموت خوفاً عندما يجرح يده بشفرة وهو يبري قلم الرصاص.

وطرق الباب ودخل اخي الاكبر.. دخل بطربوشه الاسود وقنبازه الحريري المعلوك المنكمش. وقال لقد اتيت بالعربية ابي..

ثم نظر الي وهو يرمقني بازدراء

— متى حضرت ياولد؟ كنا بحاجة اليك.. لقد قمت بجميع الاعمال وحدي.. انك غير نافع لغير الطعام والنوم قم.. قم كب هذا الدم.. هل انت اعمى؟ الاترى ان امك مريضة؟

وقال له والدي: هل شارطته على الاجرة؟

— بعد الف جهد طويل لم يرض باقل من ليرة سورية.

— ليرة سورية؟ ياله من كافر قاطع طريق؟ هل عرف ان امك تموت فاراد ان يستغلنا؟ ثم تنحنح بقوة وحرك فكيه ودفع من فمه العريض بصقة كبيرة صفراء استقرت على قبقابه في العتبة — هؤلاء الكفرة ألم يبق اسلام في هذا البلد؟ أليرة سورية؟ الله يلعنهم ويلعن حاجتهم.. ثم صمت وعاد يقول — ألم تسأل غيره؟ كان يمكنك ان توفر ثلاثين قرشا على اقل تقدير والآن مشي الحال لايمكنني ان اعتمد عليكم بشيء.

وحملوا امي الى العربة وركبت معها عمتي وكانت هذه سعيدة جداً فقد أخذت تصدر تعليماتها بقوة وحرارة وكأنها ذاهبة الى نزهة. ونظرت امي الي ثم تكلمت من أنفها والحروف تموت قبل ان تصل الى شفتيها — خلي أختك تكنس الارض وتنظف الفرشة.

و. وسارت العربة يجرها حصانان هزيلان. ورجعت الى البيت كان اخوتي مبعثرين على الطريق من رأس الحارة الى عتبة البيت وقد انستهم هذه الحادثة الغريبة أن يلبسوا قباقيبهم فوقفوا حفاة مشردين مقرورين وكأنهم قطع ألبسة ممزقة قذف بها صاحبها قطعة قطعة وهو يعدو الى الشاطىء ليتخلص من حياته الشقية وفي الحارة قالت لي اختي التي بدأ الكلام يتفتح بين شفتيها الزرقاوين — هل ماتت أمي؟ وفي عتبة الغرفة كان أخواي التوأمان يجثوان فوق صحن الدم يغرسان اصبعيهما المتورمين في بطن هذا المخلوق الذي شاء حسن حظه ان ينتحر في الدم من ان يعيش حياة محزنة ومع انه لم يمت ميتة طيبة الا انه لم يعش على كل حال. كان الصغيران يتناغيان بلغتها الخاصة حول الجنين الذي لم يشأ ان يشاركها الحياة.

وصلت الى باب المستشفى فشعرت فجأة بان الدنيا تسرع لتختبىء في جوف الليل وان الشمس قد ادركها الاعياء بعد طول مطاردة الغيوم لها فآثرت الاستسلام فكبلتها الغيوم ودحرجتها وراء الافق والاشجار العارية لتسقطها في هوة سحيقة. وفي باب المستشفى كانت تقف سيارة عتيقة فتح بابها الخلفي ومن على الدرج كان ينزل شخصان رجل وامرأة تلبس ملاءة سوداء.

كان الرجل يسير الى الخلف والمرأة تسير الى الامام كانا يسيران بهدوء خطوة خطوة ولم تكن المرأة تقول شيئاً ولكن وجهها كان يعبر عن اشياء مخيفة كان يصدر من وجهها حركات واصوات غريبة مفزعة مضحكة والرجل يقول لها بهدوء:

— طولي بالك يامره الله يخليكي. طولي بالك.

كان الرجل يحمل قدمين والمرأة تحمل كتفين وفي الوسط جسد ممدد وشعر أشقر طويل يكنس الارض وقد تدلى رباط ابيض تعثرت به المرأة مرتين وكادت تسقط وعينا الميت كانتا مفتوحتين دون ان تنظرا الى شيء. وصلا الى السيارة فصاحت المرأة بغتة ياولدي.. ثم ضحكت بصوت عالي جداً ثم همهمت وكشرت عن انيابها ودخل الرجل الى السيارة وأدخل معه القدمين

— البقية على الصفحة — (١٤)

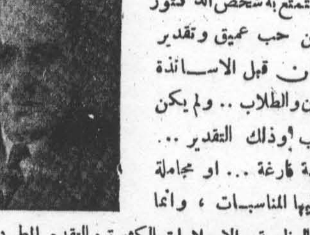
من « الجامعة السورية » وإليها

جامعيـــات ...

بقلم امير الحاج حسين

×××××××××

في منتصف هذا الشهر تودع الجامعة السورية بعمداء كلياتها واساتذتها وطلابها رئيسها العلامة الدكتور قسطنطين زريق والاسف يغمر النفوس والاسى يحز القلوب لما يتمتع به شخص الدكتور زريق من حب عميق وتقدير صادق من قبل الاســاتذة والموظفين والطلاب .. ولم يكن هذا الحب أوذلك التقدير .. عن عاطفة فارغة .. او مجاملة تدعوا اليها المناسبـات ، وانما



الاعمال العظيمة والاصلاحات الكثيرة والتقدم المطرد ، التي رافقت الجامعة فى عهد رئاسة الدكتور زريق ، والتي قامت نتيجة لجهود جبارة وعمل متواصل ودأب على السهر لمصلحة الجامعة السورية . – كل ذلك – وهذا قليل من كثير – جعل القلوب تتعلق به ، والعقول تستمد من فكره السامي وعلمه الفيـاض ماروى غليلهـا ويشبع فهمها ...

وقد قدر المسؤولون في هذا العهد الانشائي الجديد جهود واعمال الدكتور زريق ، اذ منحته رئاسة الدولة وسام الاستحقـاق من الدرجة الاولى ، دليلا على تقدير وتشجيع المخلصين العاملين في سبيل مصلحة الوطن وخير البلاد فى كل ما ينفعها في ميادين التقـدم وضروب النشاط والازدهار... ونحن اذ نرفع في هذا الموقف آيات التقدير والاعجاب بعهد الدكتور قسطنطين زريق نرجو ان تواصل الجامعة السورية في عهد من سيخلفه فى مضمار العلم والمعرفة نحو الكمال ...

« دموعي »

اني لأعجب لجسدي كيف اجتاز هذه المفاوز !

بقلم : احمد عمر الله الزاوي

إن السعادة تحترق فتحول إلى ألم ، أما الالم فانه لايتحول إلى سعادة ؛ بل يحترق ليلد آلامـاً جديدة . وفي القديم عرض الشاعر العربي كبده الحرى فلم يجد من يشتري .

* * *

إذا ماسادت الظلمة ، تدفقت أشواقي كالجداول تهتف بما انضمر

إذا ما أرخى الليل سدوله ، تفجرت المياه من ينـابيع نفسي ، ينابيع الحب الصاخبة .

إذا مالفني السكون بردائه ، هبت بين أدواحي عواصف الحب ، وزفرت في أحشائي كلاب عقورة لا ترتوي .

أنا غابة أشتبكت فيها ، باسقات الاشجار ، وسيطر عليها ، الحلك ، ولكن تحت أنصابي الشاخات – لمن يلجها بلا خوف – طرق تحنو عليها الورود والرياحين ، وبين هذه الورود ، ترقد حقيقتي ، الحقيقة التي أحبت الريحان ، فابتعدت عن الناس .

في وادي القبور : وادي الصمت والدموع ، تثوي ذكرياتي .

يالصور تلك الذكـريات !! يالروعتها !! يالتلك الأويقات الخمرية ؟!

لقد تراميت سريعاً الى الزوال ، يا أعز المضيعات .

إن عبير الطيب يهب من أجدائك ، فيملؤني بالشذا ، ويغمرني بالشجون ،

فارقتني ، فتهدم سياج فضائلي ، وعششت الشهوات فى ضميري ، ولم يعد يسمع فى فردوسي سوى قهقهات الشياطين .

أماتوك طلبا لقتلي ياذكرياتي الساحرات .

شردوا اخير العاملات في « قفيري » فجفت قطرات العسل من خلايق

كنت اتوقع السعادة ، نبعا من الماء ، والطالبون أقلة .

كنت اتوقعها ، تنشأ من اقل الاسباب ، من بسمة الثغر أو لفتة الجيد ، من نفحة النسيم أو لحظة العين .

وضعوا في طريقي « بوما » أطفأت سعادتي ، وأخرست طموحي

كان يتتالى علي النعيب وفى كل يوم كنت أكفن « معه » قسما من فضائلي .

حتى مرت – واأسفا – أحب النعيب وأفضله على زقزقة العصافير في خمائلي السابقة .

* * *

كان الزواج عندي اتحاد إرادتين لخلق إرادة اسمى ، وعنصر أصلح ، فأراني إياه « البوم » شقاء تتقاسمه روحان ، ودنساً يتمرغ فيه شخصان .

كنت أبحث عن المرأة الفـاضلة وأرى فيها « هبة الله الكبرى » فانقطعت عن البحث حينما رأيت في أكثر النساء « هرة يدسها الرجل في جلبابه »

كنت استسلم في بحران حبي العميم قائلا ، وقد اغمضت عيني لقد اكتمل العالم .

فاصبحت أرى في هذا الاستسلام جنونا يتتالى نوبة بعد نوبة إلى ان يأتي زمان ينطفىء فيه هذا الجنون يوم يبدأ موت الشباب ، وتنبت مبادىء الانحطاط والملل العقيم .

كنت احب الاشفاق والرحمة ، وأرى فيها طريقا للخلاص والصفاء فاصبحت « فوضويا » اشتاق رؤية الجثث اكواما على الطريق

صرت من « الضعيف » حوتاً يحدج المستنقعات بنظرات الاحتقار ولا يرى خيراً في غير الاعماق ، حيث تكمن كبريات الحيتان .

كنت أحث نفسي ، سيراً ، مع المركب قائلا بوجود الغبطة وبفناء المستحيل

فانفردت بعدها لأشق بصدري ورأسي أمواج الحياة اللاسعة ، ولأتحمل وحدي مرارة الاخفاق

* * *

أواه ... لماذا فقدت العطف والحياء والايمان ؟؟ وأين اختفى ذلك الطهر الذي قبسته من مجتمعي القديم ؟؟

هل كتب علي ، ان أظل على سفر دون قرار ، تحملني هوج الارياح ، وتلفظني عاتيات العواصف ؟

ليس من سطح إلا وقد انطرحت عليه . ولا واد إلا وقد عرفت شعابه .

وكنت في تجوالي « كالغبار » أعطي ولا آخذ ، أعطي من كياني فأنحل وأتضاءل

ماحياتي وقد انطفأت رغباتي وآمالي !! وخلت الشواطىء من ميناء أقذف اليه شراعي

إني لأعجب لجسدي !! كيف اجتاز هذه المفاوز ، ولم يتحطم . وأتساءل :

كيف لم تتساقط – الآن – روحي ، قطرات ، من اليأس واللوعـة .

بلى ، وإن في لشيئاً لايزاله صلباً يقارع الفناء ، ذلك هو إرادتي

إرادتي التي تدفع بي الى الامام وتمنحني قوة لقراع الخطوب .

ان قدمي لاتزال فى قوتها وصلابتها . فهي تجتاز الوديان ، وترتفع نحو القمم . وتأبى إلا ان تسير فى إرادتي خلود روحي ، وفي قدمي صمود جسدي .

كلية الحقوق : أحمد عمر الله الزاوي



عود للحسود !

رزق مدرس فى جلاسكو باربعة توائم ذكرين وانثيين وقد توفي ثلاثة منهم وبقيت طفلة على قيد الحياة وقد وضعتهم امهم بعد سبعة اشهر من حملها . ووضعت الطفلة فى وعاء سـلطت عليه الحرارة الكهربائية . وقيل ان الام في حالة تدعو الى الارتياح .

مع الاسماك ...

رجعت غواصتان بريطانيتان الى قاعدتيهما بعد ان قامتا برحلة علمية ناجحة قطعتا فيها ٣٠٠٠ ميل منها ٣٠٠ ميل فى اعماق البحار المتجمدة لاختبار تأثير البرودة على الملاحين والعتاد والاجهزة . وقـد افضى العلماء الذين اشتركوا فى الرحـلة بالنتائج السرية التي حصلوا عليها الى الاميرالية البريطانية .

التلفزيون هناك

نشرت جريدة برافدا ان في موسكو وحدها ٦٠ الف جهاز تلفزيون وان في كييف ولينغراد وموسكو محطات ارسال التلفزيون .

عفة ام جنون

اشتهرت سيدة تدعى « مدام دي جنليس » بالعفة والطهارة الى أبعد الحدود ، ومما يروى عنها أنها وقعت جزاءاً مالياً على امين مكتبتها الخاصة ، لانه جمع بين كتب من تأليف الرجال ، واخرى من تأليف النساء فى رف واحد فى المكتبة .

استفتاء « النقاد »

من هو الكاتب الذي تحبه ، ولماذا ؟

من هو الكاتب الذي تحبه ؟.. ولماذا ؟..

هذا استفتاء تقوم به جريدة « النقاد » مفسحة فيه المجال امام السادة القراء ليعودوا الى النهضة الادبية الكبرى التي خلقتها فى سورية ، طيلة السنوات الثلاث التي صدرت فيها في انتظام واتقـان وحرص على الاعلاء من شأن الادب العربي في هذه البلاد

وهذا الاستفتاء يعد الاول من نوعه ، بل هو الاول فعلا ، لانه يلقي الانوار الكشافة على مدى مابلغت اليه هذه النهضة التي تعد « النقاد » قراءها بانها ستمضي فى خدمتها الى النهاية ، واضعة في سبيل تحقيق رسالتها هذه كل الامكانيات والاستعدادات

فمن هو الكاتب السوري الذي تحبه بين الكتاب السوريين ، ولماذا تحبه ؟

سننشر الاجوبة على هذا الاستفتاء حسب ورودها الينا . ويستطيع القراء أن يختاروا اكثر من كاتب واحد ، في هذا الاستفتاء .

خطاب دولة الزعيم فوزي سلو

بقية المنشور على الصفحة ٤

والمسؤول الاول عن الحفاظ على استقلالها ان يخط لهذا الوطن ميثاقا يوضح اهدافه العليا ويضمن الاستقرار لابنائه على مر السنين ويؤمن للاجيال الناشئة المنعة والازدهار

ان هذا الجيش الذي اعده الوطن لرد العاديات وادخره لدفع النوازل ودرء الملمات لم يستلم الحكم ، وهو مضطر لفرض سياسة حزب او فئة بل لتنفيذ رغبات الشعب بتوحيد الصفوف وايجاد نظام جامع يكفل الطمأنينة لكل فرد من افراده ويضمن لهم الافادة من مواهبهم وامكانياتهم الى ابعد حد

لقد اردنا الكرامة للجميع ضمن حدود القانون والرفاهية للجميع في نطاق اقتصاد موجه اقمناه بعد دراسة حاجات البلاد وواقعها الطبيعي ولقد وطدنا الامن على أساس العدل وركزنا مفاهيم الحرية على دعائم من ضمان الحقوق والاحترام المتبادل والمساواة .

سوريا والاحداث العالمية

ونظر الجيش بعيون واجفة وقلوب هالعة الى الاحداث العالمية المتوالية والاخطار الخارجية المتفاقمة فاعتزم المضي قدما في تحقيق الاصلاح المنشود . والجيش قلب الامة وملاذها المنيع يمت اليها بصلة البنوة والاخوة والعمومة والخؤولة ويتصل بها اتصالا وثيقا دونه اضمحلالها وخمود شعلة الحياة فيها وحسب العيون ان تبات قريرة مطمئنة بعد ان شاهدت في العرض العسكري الرائع نخبة طيبة من فتيان الوطن الغالي وبراعمه الندية وقد انتظمت صفوفا مدربة واندفعت قلوبا واعية تتلظى بلهب العقيدة القومية للذود عن حياض البلاد والتأهب لرد غائلة العدوان الغادر عن ثراها المقدس وجدير بابناء هذه الامة ان يبتهجوا بمناعة الجيش واشتداد شكيمته وان يقبلوا على تعزيزه وتجهيزه بالعدد القوية والاسلحة الماضية فقيم الامم في الميزان الدولي مرهونة بقوتها وقدرتها على حفظ كيانها وتتلاشى صيحات الضعفاء واصواتهم الخافتة في جلبة المطامع الجشعة والمنافع المتضاربة .

تشريعات العهد الجديد

وقد عمدت الحكومة الحالية الى اصدار التشريعات الاصلاحية الكثيرة في حقول الادارة والاقتصاد والمال والتعليم والصحة ووضعتها موضع التنفيذ ، بغية النهوض بالبلاد نهوضا سريعا تتحقق فيه مطامع الشعب وما ينشده من ازدهار ومساواة وعيش رفيع ورائدنا في هذه الاصلاحات جميعها بناء دولة حديثة تتبوأ المكانة اللائقة بها تحت الشمس وتعيد للبلاد ما اندثر من مجدها الاثيل ، وتجعلها قدوة مماثلة ومنارة عالية للحضارة في ربوع الشرق .

في موكب الحضارة

إن حاجات الشعب آخذة بالتكاثر يوما بعد يوم ومطالب الرقي في هذا العصر الصاخب بحركته وتزاحم مناكب الشعوب لا تنفك تقرع ابواب الحكام المسؤولين صارخة مدوية والحكم الذي ينسجم وروح العصر لم يعد نوعا من الوجاهة والكياسة ولا اسلوبا من اساليب الارضاء واصطناع الحماسة ولا ميدانا تبذل فيه الوعود والعهود في الساحات ومن على المنابر . كذلك ليس الحكم مكافأة تمنح لشخص او تقطع لاسرة . انما الحكم قد غدا يتطلب في هذه المرحلة العسيرة من نهضتنا علما غزيرا يشمل مختلف المعارف والفنون وخيالا مبدعا ودأبا مضنيا ووطنية جامعة شاملة جميع فئات الشعب دونما تحيز او تمييز بل ان الحكم على هذا الاعتبار اذا القي بين يدي من هو جدير به ليصبح ضربا من ضروب الجهاد وسبيلا من سبل التضحية .

دعوة مخلصة الى التعاون والتعاضد

ايها المواطنون :

لا بد لبلوغ هذه الاغراض التي يطمح الشعب اليها عن جدارة واستحقاق من عقد الخناصر وتضافر القلوب وتوثيق عرى التفاهم بين افراد الامة . ونحن نحمل الى المواطنين جميعا لا نفرق بين احد منهم رسالة التضامن والوئام ونهيب الى لم الشعث ونبذ الاحقاد فالروابط الجامعة بين ابناء الشعب الواحد لا يحصى عديدها وهي روابط طبيعية تتصل بجذور حياته وتصدر عن ينبوع وجوده الاصيل . اما الفوارق الحزبية والطائفية والفئوية فهي في الغالب مظاهر تستتر بها الاغراض الانانية والمصالح الضيقة ، انما التماسك في الامم ولا سيما الناشئة منها ضرورة جوهرية يعينها على النمو المضطرد ويؤدي الى اشتداد ساعدها وتدفق الحياة في شرايينها ومتى عمد المواطنون الى التنازع فيما بينهم وجعلوا احزابهم مهوى افئدتهم من دون الوطن ذهبت ريحهم وباتوا اثراً بعد عين . ونحن حين ندعو الى التكاتف والتعاضد صادقين ونلح في دعوتنا مخلصين نؤمن ايمانا وطيداً بان الدماء الزكية التي تجري في عروق ابناء هذه البلاد هي دماء اولئك الاجداد الاماثل الذين حملوا الى العالم رسالة الاخاء والمحبة والسلام وكانوا في اوج رفعتهم ومجدهم رمزاً للكلمة الموحدة والبنيان المرصوص

أيها المواطنون :

ان في مجالات الوطن الفسيحة وفي ربوعه الخصيبة وترابه المملوء بالخيرات متسعا من الرزق الوافر لكل عامل مجد . وانه اولى بكم ان تضعوا كفاءاتكم وفعالياتكم في حقول الانشاء واقتطاف ثمرات العمل والجهد يانعة طيبة من ان تستنزفوا قواكم في تناحر بغيض وتزاحم مهلك وشحناء لا طائل وراءها ولا مغنم لمن ضل وحسب انه بالغ من احقاده وضغائنه مغنما .

ان لنا ملء الثقة بوعي هذا الشعب ودقة حكمه ويداخلنا ريب في انه في سبيله نحو نهضة كبرى يعد لها من عقله ويده خير عدة ، ويسير فيها ثابت الارادة ، وواضح القصد في ظل وحدة وطنية مرفوعة اللواء موطدة الاركان .

شركة كهرباء حمص وحماه

دعوة الى الهيئة العامة العادية

ان حضرات المساهمين مدعوون لحضور الهيئة العامة العادية التي ستعقد في حمص مركز الشركة الرئيسي يوم الاربعاء الواقع في ١٤ ايار سنة ١٩٥٢ الساعة الحادية عشرة .

جدول الاعمال

اولا – تقرير مجلس الادارة وتقرير مفتشي الحسابات عن دورة ٩٥١ المالية .

ثانياً – المصادقة على الحسابات .

ثالثاً – تسمية اعضاء مجلس الادارة .

رابعاً – تعيين مفتشي الحسابات لدورة ٩٥٢ المالية .

خامساً – سحب اسهم رأس المال الواجب استهلاكها .

على حضرات المساهمين كي يتمكنوا من حضور هذه الهيئة ان يتقيدوا باحكام المادة ٥٢ من النظام الاساسي .

شركة كهرباء حمص وحماه

سورية تحيي -تتمة-

سيول الخلائق

وعندما شارف الموكب مدينة دمشق مجتازاً قرى الغوطة التي زحفت الى الطريق العام بشيبها وشبانها ، بمواكبها واعلامها ، بزينتها واهازيجها بل بوطنيتها التي لا تمنحها الا للمخلصين الاوفياء ، كان الداخل الى دمشق يحسب نفسه انه بين سيول من الخلائق التي يخفق قلبها باسم سوريا وجيشها ، وباسم دولة الزعيم سلو وسعادة العقيد الشيشكلي .

الموكب في القابون

وما اطل الموكب على مركز مفرق القابون حتى كان الالوف من الناس ينتظرون بفارغ اللهفة وصول الرجلين الكبيرين ، فقد خفوا الى الاستقبال سراعا وسدوا مسالك الطرق وكل مكان يمتد منه النظر الى القادمين الكبيرين وكانت الهتافات تتردد قوية خالصة ، فكأنها اناشيد الحماسة تتجاوب في ذلك المكان لتملأ سمع الزمن بارادة السوريين . وعندما نزل دولة الرئيس الزعيم وسعادة العقيد رئيس الاركان من سيارتيهما واتجها الى المكان المعد لهما تحت اقواس النصر الجميلة وبين السرادقات المصفوفة على الجانبين ، عزفت الموسيقى النشيد السوري وخيم جلال « حماة الديار » على الناس فوقفوا اجلالا واحتراما وفي صدورهم خفقات العزة والفخار .

استقبال رائع حافل

وبعد ان استعرض دولة الزعيم وسعادة العقيد سريتين من رجال الدرك اخذا يحييان المستقبلين الذين يمثلون الطبقات الخيرة النيرة من كرام رجالات المدينة من رسميين وشعبيين وشباب وطلاب وفي مقدمتهم الامناء العامون والمدراء وكبار الضباط والموظفين ، ورجال الدين والمؤسسات التجارية والصناعية والزراعية والبيوتات المالية ، والجمعيات النسائية على اختلافها والطالبات بلباس المدارس الجميل ، والنقابات ورجال الصحافة والاطباء والمحامون والمهندسون والصيادلة ورئيس واساتذة الجامعة والمعاهد العلمية ورجال التعليم والاندية الثقافية والرياضية ورجال الاحياء وممثلو الغوطة وغيرهم . وعندما جلس دولة الزعيم وسعادة العقيد في المنصة المخصصة لجلوسهما والمزدانة بالانوار والسجاجيد والزهور ، قدم اليهما ممثلات الجمعيات النسائية وطالبات المدارس باقات جميلة من ورود غوطة دمشق فتقبلاها شاكرين ثم قدمت اليهما المرطبات .

نحو القصر الجمهوري

ثم غادر الموكب مركز القابون بموكب رسمي يتقدمه حرس الشرف على دراجاته النارية فسيارات قائد الدرك العام فمدير الشرطة فمحافظ المدينة الممتازة تتبعه سيارات المستقبلين بين هتاف وتصفيق الجماهير الغفيرة التي لا يحصى لها عد قاصداً القصر الجمهوري ، وقد كانت الطرقات والشوارع التي مر فيها الموكب مزدانة بالاعلام السورية الخفاقة .

حادث

وكان في المنهاج الموضوع ان يستقبل دولة الرئيس الزعيم وسعادة العقيد المستقبلين ومصافحاتهم غير ان سيارة العقيد جنحت قبل وصولها الى فوق دوما عن الطريق العام انقاذاً لحياة طفل قفز امامها فجأة ولهذا اقتصر الاستقبال على تحية الحاضرين وشكرهم اجماعياً .

وقد نشرنا في مكان آخر نص البلاغ عن هذا الحادث وفي قصر المهاجرين رحب المستقبلون بعودة دولة الزعيم كما هنئوا سلامة العقيد وهكذا انتهت هذه الرحلة المباركة في جو يفيض بالتأييد والافراح ، وقد اعلن السوريون في هذا عن ارادتهم واخلاصهم للعهد الجديد ورجاله .

الامبراطورية العجوز تعاني سكرات الانهيار!

منذ أن عرف ان الجنرال ايزنهاور قائد حلف الاطلسي سيتخلى عن منصبه ليتفرغ للعمل على الفوز" برئاسة الجمهورية الاميركية أخذ الساسة الانكليز يقولون انهم لا يقبلون قائداً جديداً للحلف إلا انكليزيا « لحماً ودماً وشحماً وعظماً ! » ولكن اميركا « طنشت » على كل هـذه الاقوال وعينت الجنرال ريدجوي الاميركي القائد العام للقوى الدولية في كوريا قائداً لحلف الاطلسي بعد ايزنهاور . فسكت الساسة الانكليز ، ورحب الفيلد مارشال مونتغمري الانكليزي برئيسه الجديد معلناً انه (فخور) بالسير في معيته !



وفي كوريا . . عين الجنرال مارك كلارك الاميركي خلفا لريدجوي الاميركي . .

هذه هي انكلترا الجديدة . . حيال اميركا . . . فماذا حل بـ « الامبراطورية العجوز » ؟ . .

عندما اسدلت الستار

بقية ما نشر على الصفحة (١١)

ونصف الجسد وتعثرت المرأة بالرباط فوقعت وسقط الرأس على الارض فاشرأبت عينا الميت من محجريهما ثم عادتا فسقطتا . وخلت ان الميت يكاد يصيح من شدة الالم ، ومع ذلك صدر صوت مرعب يعول صائحاً يا ولدي .. واغلق باب السيارة يحمل اربعة من المخلوقات البشرية . ومنعتني احدى الممرضات من الدخول الى المستشفى بحجة ان الدوام قد انتهى . فأخذت أتجول في الحديقة وأنظر الى النوافذ العريضة العالية ، هناك ممرضات كثيرات يقفن معى وثلاث يلقين نظرة الى الشارع ثم يذهبن ووصلت في تجوالي الى جناح كبير كتب على بابه (قسم الولادة) ترى هنا أمي ؟ ومشيت قليلا فرأيت امرأة تقف وراء نافذة عالية هذه المرأة ليست ممرضة انها مريضة بلا شك . . كانت تتلفح بمنديل أبيض ولكنني لم استطع ان ارى لها وجهاً هناك بقعتان سوداوان تتوسطان شيئاً لا يمكنني ان اعتبره وجهاً لانه لا لون له اذ لم يكن أصفر ولا ابيض ، بل لم يكن شيئاً على الاطلاق . كانت المرأة واقفـة لا تتحرك وخلتها تنظر الي ولكنها رفعت يدها الى الاعلى ثم حركتها يمنة ويسرة ولم اتبين بالضبط الى اين تنظر ومع ذلك فقد التفت ابحث حولي لم يكن احد غيري في الحديقة . وأسبلت المرأة يدها وتحركت قليلا فظهر وجهها كان صغيراً ملائكيا وتمنيت لو أتحسسه بيدي لأرى ما اذا كان يلمس أم هو سراب وتقدمت ممرضة لها وجه منفوخ تأبطت ساعد المريضة ثم اسدلت الستار . . . .

ورجعت الى البيت فوجدت أخوتي الصغار يلعبون وجاء والدي في الليل وأخذ يوقد النار في المنقل وكان الدخان يتصاعد وهو ينفخ بقوة بعد كل نفخة او نفختين ودموعه تسيل بين تجاعيد وجهه كالسواقي . لم يعتد الدخان ان يؤثر على عيني والدي ولكنه استطاع في هذه المرة وقال لي وهو يسعل ويشهق

– هل رأيت امك ؟

– سأراها غـداً فقد وصلت متأخراً اليوم

– لا داعي لذلك يا ولدي . . .

فقد ماتت هذا المساء . .

اني اكتب هذه القصة وأنا شاب يافع ولكن شيئا وحيداً يجعلني أعود طفلا صغيراً ويجعلني ابكي بحرقة هو أني لم أعد اذكر وجه امي . ذلك ان الستار عندما اسدل وراء النافذة طوى وراءه وجهها الذي لم استطع ان اتبينه . . فطمسه من ذاكرتي الى الابد . . .

دمشق : فارس زرزور

اضواء على الادب

(بقية ما نشر على الصفحة ٣)

الى « فرحة ابدية » تظل تفيض دائما دون ان تنضب .

ان الاشياء عند كيتس تبـدو دائما باشكال مشخصة الى حد تغمر فيه جميع حواسه ، وفي كل من هذه الاشياء الجميلة يكمن في الوقت نفسه جوهر منطو في شكل مشخص يخفيه وينشر اشعاعه في وقت واحد وكيتس بهذا كان واحداً من اولئك القـلائل الذين استطاعوا الافلات من خطأ وقع فيه الكثيرون الا وهو تضحية المشخص في سبيل المجرد او تضحية المجرد في سبيل المشخص كما فعل افلاطون وافلوطين الذين لم يستطيعـا الا التضحية بالمشخص والاسترسال في ذلك الى حد فقدان معنى وجوده . غير انه لا بد من الاثنين معا ، فهما مرتبطان ارتباطا وثيقا فيما بينهما ولكل منهما تأثير على الآخر ، بل لا بد من التأثير المتبادل اذا اراد المرء ان يدرك سر الجمال بمجموعه .

غير انه اذا كانت الاشكال المشخصة العينية تحتوي الجمـال ، فتنشره وتخفيه معا ، لا بد من ان تعترضنا مشكلة هي العـلاقة بين الجمال والحقيقة . فاما ان يكون الجمال هو الحقيقة ، واما لا تكون ثمة صلة بينهما .

إن الرأي الثاني يرضي الذين لا يرون في الجمال غير مغامرة لذيذة ليس ثمة علاقة وثيقة بينها وبين روحهم وحيـاتهم . غير ان هذه المغامرة لا تكفي الذين يتجاوبون مع الجمال بكل روحهم . فالجمال الذين نذكره بحب عظيم يذهب الى حد اعتبار نسيانه معناه الموت هذا الجمال يرتدي دائما ثوب حقيقة لا يمكن التعبير عنها ابداً الا من خلال الجمال الذي يغطيها . وهذه القاعدة ليس لها اي استثناء حتى عندما يخيل الينا ان ليست هناك اية علاقة بين الجمال والحقيقة بل ان هذا الفقدان الظاهري للحقيقة يزيد في قيمة هذا الجمال . فالمؤلفات الخيالية مثلا لها قيمة جمالية عظيمة لانها تعبر عن حقيقة هذه الحقيقة هي الحلم الكامل الذي راود المبدع فعبر عنه باخلاص .

ان تعريف افلاطون للجمال بانه اشعاع للحقيقة صادق كل الصدق وان تلك « الجواهر » التي نلمسها في الاشكال المشخصة للجمال هي الحقائق التي تتضمنها هذه الاشكال . فالجمال هو العالم الذي تظهر فيه « الجواهر » الى الوجود . وبهذا يمكننا ان نصل الى تعريف الجمال بانه الجسم الذي يحتوي الجوهر او جسـم الجوهر .

دمشق : جلال فاروق الشريف

انت تذكر اننا التقينا . . .

تتمة ما نشر على الصفحة (٦)

في دعوتي المتواضعة الى دار السينما في الغد . فقلت له : بكل أسف ، وذهبت .. ولكن نداء من أعماق قلبي صاح بي لماذا لا تذهبين معه انه أملك المنشود وهو رجل المستقبل الذي تضعه كل فتاة نصب عينيها اذهبي معه ولا تدعي الخوف يتسرب الى نفسك فاشربي كأس الحيـاة اليوم فربما لا تستطيعين ارتشافها في الغد . . . إن قلبك ينبض بالحب فلا تدعيه ينزوي في عالم الفناء ولا تتركيه يتحطم في ألم الهوى القاتل طاوعي نفسك واتركيها لشهواتها فهي التي تجلب السعادة الى وجودك لا تدعي الفرصة تفوتك . . . إنه حب منتظر .. والوقت كالسيف إن لم تقطعيه قطعك . وهكذا انتقلبت عاطفة الحب على ارادتي ورجعت اليـه أزف إنتصارهـا وأتقبل دعوة الغد . . .

قضيت الليل أغالب الكرى ، مرة يهزمني ولكنني اتخذ من اليأس ناراً ثم اعود فانتصر عليه ، لقد غالبتني موجة من الفرح والترح فبات قلبي يضطرب حيناً ويتأوه أحياناً ، لقد انقاد اليه وانجذب نحو كوكبه دون ان يرضى بالرجوع لأن جاذبية المغناطيس تلين الحديد وتدعوها اليها صاغرة ، لقد كان إنقيادي نحوه غزيزياً لا بفعل الارادة . . . مضت الايام وأخذنا نتمتع معا كل يوم بهوانا الجديد الى أن كانت تلك الليلة المشؤومة . . . عندما طلب مني أن أقضي ليلة ساهرة عنده فلبيت دعوة الحب راضية ووعود الزواج صاغرة ، فقدم الي كأس المدام وقال : اشربي نخب الحب الصافي – ماذا اشرب – فقال : عصير مرطب يبعث النشوة في القلوب فتجرعت من ذلك السم دفعات متتالية ، كان يتبعها بكلمات الاطراء والغرام . . . شربت حتى ارتويت وسقطت فاقدة الادراك واستيقظت في الصباح فوجدت أن حبيبي الذئب قد نهش عفتي وطهارتي ونال من شهوته الحيوانية ما أشبع نهم غريزته ، لقد أشركني بالخطيئة ونال ما أراد وخرج خالي الوفاض طاهر الذيل لقد رماني كما ترمى النواة ، لقد فقدت الشرف الذي تتغنى به كل فتاة وفقدت العفة التي تجعل منها الانثى عنوانا للطهارة والنبل . لقد ضاع مني الامل الذي بنيته على احلام حياة ناعمة سعيدة لقد ذوت وردتي وذبلت بعد ان كانت نضرة في حيز الوجود ، نبذني كما تنبذ الفتاة الحقيرة من المجتمع وتركني ساقطة في هاويه الدعارة والفجور ، لقد نال مني ما أراد وترك في احشائي جنينا يختلج . . لقد نال مني ما أراد وترك جريمته تسبح في دائرة ضيقة ليس منها مفر . . لقد حتم القدر علي قضاءه ولم يرحم أنيني وتوسلي بل تركني أتلظى في علقم العذاب أتجرع منه كؤوسا مترعة بالهم والاسى . . واما الان فسأنهي رسالتي عند هـذا القدر الضئيل على ان اتمم قصتي عما قريب عندما يتمخض القدر القاسي بالمولود .

صديقتك « عفاف »

طبق الأصل : شوقي المرقع

أعلام الأدب والفن

تتمة المنشور على الصفحة (٣)

عن فعل دائم مستمر لقوة حية كما ينتج عن الطبائع والتقاليد والمعتقدات .

أما حقوق الشعب فليست في نظرهم سوى مظهر لهذه القوة الخفية .

وقد تغلبت هذه الافكار على الافكار التقدمية ، وتدرج الريخ المثالي في النمو والتقدم وغرقت المانيا في بحر من الوهم والخيال .

أما الفلاسفه فقد انصرفوا الى تبرير هذه الافكار ودعمها فقد قال فيخته مامعناه ان الشعب الالماني قد اختاره الله وذلك لأن له لغة صافية نقية ولانه شعب صاف لم يمتزج باي عنصر اجنبي ، وقد أعده الله لمهمة كبرى في المستقبل تكون تلقيحاً لعالم نشيط متجدد . وقال هيغل عن الدولة الالمانية انها آله على الارض لايسمح لغيره ان يعيش بجانبه وبهذا جعل من الدولة الالمانية الينبوع الوحيد للاخلاق السياسية ومعنى ذلك انه يبرر كل عمل تقوم به الدولة من حرب واستعمار ونحو ذلك .

وهكذا سعى فلاسفة المانيا للتوفيق بين الفكرة الوطنية الحادة وبين مبدأ الانسانية الرحب فخرجوا من ذلك بأفكار مثالية غامضة ونظريات ترتكز على افضلية الشعب الالماني ، وعلى المهمة الآلهية التي خصه الله بها دون غيره من سائر الامم والشعوب .

وبيتهوفن قد رافق تطور هذه الافكار منذ نشأتها إلا أنه ظل امينا على مبدأ الانسانية الرحب وبذلك خلدت أثاره على غابر الدهور

ولد «بيتهوفن» عام ١٧٧٠ في مدينة بون من اعمال المانيا ، وكان ابوه عازفا في فرقة البلاط ثم مديراً لكنيسة البلاط الصغيرة وكان الى جانب ذلك يشرف على الحفلات الموسيقية (الكونسرت) وعلى المسرح الملكي ، وحفلات القصر جميعها . ولم يتقاض من كل ذلك مرتبا يكفيه لاعالة عائلته الكبيرة فكان يعمل ايضا خارج القصر اعمالا اخرى ، تدر عليه بعض الربح يكاد يكفيه لسد الرمق وارضاء حاجات عائلته المتتالية أما امه فكانت خادما وابنه طاه في القصر . وامير القصر هو مكسمليان فرانز الذي عرف بحبه العميق للموسيقى ، وولعه الشديد بالفنون والآداب .

وقد تلقن بيتهوفن مبادىء الموسيقى منذ نعومة اظفاره عن ابيه ، اذ كان ابوه يسعى جهده ليجعل منه عازفاً ماهراً يستغله في حفلات البلاط ودور الامراء والاشراف ، فكان لايتورع ان يوقظه في الليل مرات عديدة ليضرب على البيانو ماتعلمه في النهار وإن اخطاء جعله يعيد النغم مراراً حتى يتقنه ويحذقه ، غير آبه بتعبه وحداثة سنه فالذي يهمه ان يجعل منه عازفاً بارعاً وآلة تدر الفضة والذهب . وحين بلغ السابعة عشرة قصد فينا عاصمة النمسا وموطن الموسيقى ، وبلد موزار ولم يلبث فيها طويلا حتى وافته الاخبار بمرض امه فاضطر الى العودة الى بون وشهد وفاتها والقى عبء اعالة العائلة على كاهله لان اباه قد ادمن على الشراب ولم يبق فيه جلد على العزف وكسب معيشته بالاعتماد على نفسه .

وقد عاد بيتهوفن الى فيينا ثانية عام ١٧٩٢ واشد ماساءه ان موزار الذي أعجب به وقدر عبقريته قد طوته المنون وسكتت نفسه الشادية فضاقت فيينا ببيتهوفن على رحبها والفاها ساكتة واجمة والموسيقى تصدح فيها بالعشي والاصباح .

وفي اول امره تردد بيتهوفن كغيره من الموسيقيين على القصور ودور الامراء والاشراف الا انه قد خالف هؤلاء الموسيقيين جميعهم لأنه ابتكر فناً جديداً في الموسيقى وخالف القواعد الكلاسكية جميعها وهذا ما ادركه « فاغنر » واعلن عن هذا الانقلاب الخطير في عالم الموسيقى فقال مامعناه « ان قوة ذاتية بكرا قد انطلقت كالمارد بكل قدرتها التعبيرية العنيفة .

وقد اعجب بيتهوفن بنابليون بونابرت اعجاباً كبيراً رغم انه جاء المانيا فاتحاً ، فقد وجد فيه رسولا للانسانية المعذبة ، وبلسماً لجراحها الدامية . لقد حسبه رسولا للم شعث الامم المتفرقة ، وبشيراً بأنسانية واسعة شاملة خيرة تزيل الحدود بين الامم وتترك الفكر حراً طليقا يجوب آفاق العالم الواسعة . ولم لايكون ذلك اليس هو ابن الثورة الفرنسية الكبرى وابن القرن الثامن عشر عصر النور والضياء ، ولم يلبث بيتهوفن أن يئس من نابوليون لانه خان رسالة الثورة الافرنسية ولعب في رأسه الطمع والجشع وحب المجد والعظمة ، فعمل ذلك على تقلص ظله عن الدنيا ومازال ظله يتقلص شيئا فشيئا حتى دخل الحلفاء باريس وانهار بطل الثورة فتنهدت الرجعية الصعداء وسيق الى وهمها انها فازت بالخلاص وتحررت من الشر الكبير .

وبيتهوفن لم ينقلب على عقبيه حين يئس من نابوليون بونابرت ، بل ظل اميناً على مبدأه ومخلصاً وفياً لرسالته الانسانية الكبرى . واثاره الموسيقية الرائعة دليل على تمسكه بمبدأه ورسالته فقد الف اول سمفونية عام ١٨٠٠ ثم صونات «ضوء القمر» عام ١٨٠٢ والسمفونية البطولية « الاوريكا » عام ١٨٠٤ التي مجد فيها ماظنه في نابوليون من عزة الحق ومجد الرجولة وكفاح المبدأ الانساني المثالي وانتصاره على الظلم والعدوان . ثم فيدليوى عام ١٨٠٥ والقداس واخيراً السمفونية التاسعة عام ١٨٢٤ وهي اروع تآليفه الموسيقية على الاطلاق . فقد حلق فيها في سماء الفن والابداع وهي اشبه بعملاق جبار لايناله انسان ولا تصل اليه يد البشر وقد زاد في قيمتها ماحوته من قيم انسانية خالدة وهي تبلغ ذروتها عندما ينطلق صوت الانسان من الاوركسترا الآلية متغنياً بنشيد الفرح والاخاء والكورس يجاوبه بشطرات من قصيدة «شيللر» الشاعر الالماني الشهير التي تدعو الى المضي في طريق الانسانية المجيدة بشجاعة ورباطة جاش كما يمضي البطل الى النصر .

وقد عاش بيتهوفن عيشة بؤس وشقاء وعسر وضنك ، فلم يفرح بحياته بنعيم ولا سعادة ولا يسر ، وقد زاد في بؤسه انه كان ضعيف الجسم قليل الشهية ، ثم جاءه الصمم فزاد شقاءه شقاء وقد قال عن صممه الدكتور مارج الاخصائي في امراض الآذان والعصب انه صمم فريد في نوعه ، لأنه يعزله عزلا تاما عن العالم الخارجي ، اي عن كل ماهو من شأنه ان يؤثر في انعاجه الموسيقي ، ومع ذلك فان بيتهوفن احتفظ بسمعه عن طريق الذبذبات الموسيقية التي كانت تحدث في نفسه تهيجاً عظيما وترن في قلبه رنيناً قوياً حتى انه يسمعها بأذنيه سماعا طبيعياً .

وكان الى جانب عبقريته الفذة رجلا متوضعاً يمشي في الاسواق وجيوبه ملأى بقصاصات الموسيقى وبيده الاخرى قلم رصاص يسجل به مايوحيه اليه فكره الدائب من انغام وصور موسيقية . وهو يقول : « ان الفن الحق ليس له كبرياء على الاطلاق ، فالفن لاحدود له والفنان الحق يحس دائما كم هو بعيد عن الهدف ، عن الشمس التي تلمع هناك بعيداً »

وفي السادس والعشرين من شهر آذار سنة ١٨٢٧ وافته منيته في فينا ومشى سكان العاصمة وراء العاصمة وراء جنازته وفي الاذان ترن موسيقى هذا العبقري الذي خلدت اثاره على مر السنين والايام لأنها منبثقة من قلب رجل كبير اولع بحب الانسان والانسانية وافنى حياته في سبيل الفن والمثل الانسانية الخالدة .

دمشق : منير سليمان

« النقاد » ـ الصفحة (١٥)

بين الشكل والموضوع

(تتمة مانشر على الصفحة الاولى)

اما المجتمع المريض المتخلف فهو الذي يتجمد فيه العيب في قوالب ثابتة دائمة لاتتبدل ولا تتلون حسب حاجات المجتمع ومستواه اي ان الشكل في هذا المجتمع يتخذ صفة الموضوع وطبيعته فيصبح هدفا بذاته وغاية بنفسه .

فاذا نحن القينا الآن نظرة عادلة على مجتمعنا الذي نعيش فيه اليوم وجدناه عبداً للشكل قد سادت فيه تقاليد اصبحت بالية وتحكمت فيه عادات نخرة يمجد الدمى ويقدس الاصنام ، انه ابعد ما يكون عن ادراك الموضوع ومعرفة كنه الحياة وحقيقتها لانه قنع بما تلقفه عمن سبقه وألف الحياة الخانعة الرخيصة التي فتح عينية عليها وشب في جوها .

لقد قدمت له الحياة في قالبها العتيق البالي فظن ان لاحق له في كسر هذا القالب وتعديله او تبديله بل تقبله على الشكل الذي قدم له به واعتقد ان هذا الشكل هو الاصل الثابت والحقيقه الخالدة وان كل ما عداه وخالفه ان هو إلا باطل او عبث . فاذا قام مصلح مخلص يحاول ان يحطم لهم هذا القالب العتيق البالي وان يجلو لهم ما يحجبه عنهم من خير وحق وجمال قالوا مهدم ضال اومقلد جاهل اومتقدمي مغرور يريد ان يفتننا عما وجدنا عليه آباءنا ولو كان اباؤهم لايعقلون شيئاً ولايهتدون .

ولذلك ظل مجتمعنا الذي نعيش فيه عبداً للشكل يضطرب في حياة يضيق بها الحي السليم ويدين لعادات يأباها العقل القويم ويخضع لعبوديتها فر منها الحر الكريم واصبحت الشكوى من فساد مجتمعنا وتخلفه والرغبة في اصلاحه ومعالجته شعوراً عاماً يملأ كل نفس واعية مخلصة اما الطريق الى ذلك فليس غير التحرر من رق الشكل والاتجاه دوماً الى الموضوع .

دمشق : عبد المجيد طرابلسي

بعثة وندل فيلبس

تتمة المنشور على الصفحة (٩)

عالم آخر بعد ذلك في صفر سنة ١٣٧١

ومن هذا يتبين أن البعثة لم تبدأ في عملها الا بعد مضي ثمانية اشهر ومع ذلك سار العمل ببطء

وعند وصول نائب رئيس البعثة الى تعز في شهر صفر سنة ١٣٧١ أنذر بوجوب سرعة العمل ووصول الفنيين ولكن لم يصل من الخبراء الذين وعد بوصولهم المستر فيلبس الا اثنان وصلا معه بتاريخ ١٩ يناير سنة ١٩٥٢ أضف الى ذلك ان المستر فيلبس ورفقاءه لم يحصلوا على التأشيرة الرسمية التي تسمح لهم بالدخول الى اليمن من المفوضية اليمنية بواشنطن لعدم وصوله اليها وتقديم المعلومات اللازمة عن كل أفراد البعثة .

ولما تأكدت الحكومة اليمنية من عجز البعثة وفشلها وافتقارها لامكانيات العمل الضرورية وخاصة النواحي العلمية والخبرة الفنية والناحية المالية كما تأكدت من التصرفات العديدة المتكررة التي ارتكبها أعضاء البعثة مخالفين بذلك نصوص الاتفاقية — ابلغت الحكومة اليمنية المستر فيلبس بعدم رغبتها في تجديد الاتفاقية بتاريخ ٢٧ — ع سنة ١٣٧١ وكان حينئذ في تعز فحاول جاهداً تجديد الاتفاقية ولكن الحكومة اليمنية صارحته بان البعثة قد عجزت عن القيام بمهمتها وخالفت واخلت بنصوص الاتفاقية وفي خلال محاولة للمستر وندل فيلبس تجديد الاتفاقية وصلت اخبار مزعجة عن تصرف البعثة بمأرب وبلغ ان سبعة من الاعمدة الاثرية الضخمة الموجودة في هيكل بلقيس قد تحطمت نتيجة جهل البعثة وسوء تصرفها وعدم اتخاذ وسائل الصيانة اللازمة وبلغ ايضا انهم علاوة على ذلك اساؤوا التصرف مع موظفي الحكومة اليمنية والعمال الذين يعملون تحت ادارتهم ، وفي يوم ٤ جمادي الاولى سنة ٧١ حاول روبرت كارمين الخروج من مأرب خفية في الليل في الساعة الثامنة بتوقيت مأرب لتهريب بعض القطع الاثرية فاحس به حرس الحدود واعادوه ومن معه واسترجعوا الاثار التي عثروا عليها في سيارات البعثة :

وازاء هذه التصرفات الشاذة والمخالفات المتكررة من اعضاء البعثة صممت الحكومة اليمنية على الغاء هذه الاتفاقية الغاء باتا وابلغت المستر وندل فيلبس بتاريخ ٩ جمادي الاولى سنة ٧١ بان الاتفاقية تعتبر لاغية غير ذات موضوع وعرضت عليه التسهيلات والمساعدات للعودة الى بلاده فطلب السماح له بالذهاب الى مأرب لاصلاح ما اتلفه اصحابه من الآثار وتصفية اعماله واخذ معداته وادواته فتفضل حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن المعظم فاذن له بذلك بعد الحاح لمدة ثلاثين يوما وفعلا سافر هو واصحابه الى مأرب على احدى الطائرات اليمنية بتاريخ ١٠ جمادي الاولى سنة ١٣٧١ وبعد بضعة ايام بلغ من مأرب فرار المستر وندل فيلبس وخروجه من مأرب خلسة بعد ان اوهم الحراس انه يقوم باعمال الكشف والتنقيب وقد فضل الخروج بهذه الصفة المريبة لكي يتسنى له تهريب بعض التحف والآثار الثمينة ولكي يغطي عجزه وفشل بعثته ويتخلص من مواجهة المسؤولية أمام من زودوه بالمال فبدده في غير اعمال التنقيب المطلوبة :

هذا وان الحكومة اليمنية تتهم المستر وندل فيلبس رسمياً بتهريب بعض الآثار الثمينة التي منها بعض التماثيل وتطالبه بارجاعها كما تطالبه بتسديد الديون التي بذمة البعثة وهي الفا ريال للحكومة قدمتها لهم بصفة قرض و٣٥٥ ريال لمصلحة البرق والبريد بمأرب و١١٨٧ ريالا اجور العمال الذين كانوا يعملون معه والدواب لمدة ١٤ يوما و٦٨ ريالا كرا دابتين لبعض افراد البعثة وخمسون ريالا قيمة مشتريات من السوق لبعض أهل مأرب

هذه أهم العوامل التي أدت الى فشل البعثة في القيام باعمال التنقيب في مأرب وفرارها أخيراً بصورة مريبة غير مشروعة ولاجل ايضاح الحقيقة وتنوير الرأي العام وتفنيد بعض المزاعم والمفتريات التي قد يستغلها الدساسون كان نشر هذا البيان .

عبد الغني القبرصلي في ذمة الله

فجع الصديق العزيز الاستاذ مظفر القبرصلي السكرتير الخاص للامانة العامة في وزارة الخارجية وشقيقاه السيدان مصطفى وعبدالله بوفاة والدهم الجليل المرحوم السيد عبدالغني القبرصلي عن عمر قضاه في التقوى والخير والعمل الصالح وقد شيع جثمانه ، يوم الجمعة الماضي في موكب حافل مشى فيه اصدقاؤه وأصدقاء ابنائه الكثيرون من داره في شارع خالد بن الوليد الى الجامع الاموي فصلي على روحه الطاهرة ، ثم استأنف مسيره الى مقبرة الباب الصغير حيث ووري الجثمان مثواه الاخير .

وغصت دار الفقيد الغالي طيلة الليالي الثلاث ، بوفود المعزين الذين أعربوا عن مشاركتهم للاسرة المفجوعة في مصابها الفادح

تغمد الله الفقيد برحمته الغالية وأسكنه فسيح جنانه وألهم اسرته الصبر والسلوان وإنا لله وإنا اليه لراجعون .

اعلان

في الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع في ١٢ ايار ١٩٥٢ ستجري في بهو محافظة مدينة دمشق الممتازة مزايدة بيع انقاض بعض عقارات بمنطقة جادة القنوات الواقعة ضمن منطقة تنظيم حول القصر العدلي .

التأمينات الموقتة ١٠٠٠ الف ليرة سورية والنهائية ٢٠٠٠ الفان .

المدة ٣٠ ثلاثون يوما. والشروط لدى الدائرة الفنية .

في ١٣-٨-١٣٧١ و ٧-٥-١٩٥٢

محافظ مدينة دمشق الممتازة

عبد الفتاح ياسين

غادرنا يوم الخميس الى باريس الصديق الكريم الاستاذ عبد الفتاح ياسين السكرتير في المفوضية العربية السعودية في دمشق لقضاء فترة قصيرة من الزمن ، ينصرف فيها الى المعالجة والتداوي ، وقد ودعه فريق كبير من اخوانه واصدقائه ومقدري ما امتاز به من ذكاء ونشاط

و « النقاد » ترجو للاستاذ عبدالفتاح الشفاء العاجل والسفر السعيد والعود الحميد .

الاستاذ فريد نصور

قدم دمشق من حماه ، في اوائل هذا الاسبوع ، الاديب المهذب والمحامي الشاب الاستاذ فريد نصور وقضى يومين بين اخوانه واصدقائه المعجبين بأخلاقه ووفائه ودماثته ، ثم عاد الى حماه مصحوباً بالسلامة .

« سحر » عكاش

انعم الله على الصديق الكريم والاديب الشاعر المحامي الاستاذ مدحت عكاش وعلى السيدة الفاضلة عقيلته بمولودة جميلة سمياها « سحر » متعها الله بصحة حسنة وجعلها من بنات السعادة والهناء وأقر بها عيون والديها الشابين

بلاغ

يعلن مكتب القطع للجمهور الكريم ان نظام القطع الجديد المحدث بالمرسوم التشريعي رقم ٢٠٨ تاريخ ٢١-٤-١٩٥٢ قد اوجد سوقا حرة للقطع الاجنبي طليقة من كل قيد تضمن القضاء على جو السوق السوداء التي عاشت العملات الاجنبية في ظله حتى الآن ، وبصورة خاصة اباح النظام الجديد اخراج العملات على مختلف انواعها واشكالها وادخالها عبر الحدود السورية دون ان يخضع حاملوها لاية مراقبة او تفتيش من قبل سلطات الحدود . ويهم مكتب القطع ان يؤكد للجمهور الكريم ان تحويل مختلف انواع العملات بين سوريا والخارج واخصها العملتين السورية واللبنانية ، لا يخضع لاي قيد او مراقبة وانه مباح لجميع الافراد سواء انم عن طريق المصارف او الصيارفة او غيرهم من الوسطاء .

وان مكتب القطع يذيع هذا البلاغ على الجمهور الكريم يدعو الدوائر المختصة بضبط مخالفات القطع الى مراعاة احكام النظام الجديد ولا سيما من حيث رفع كل قيد عن المسافرين عبر الحدود السورية وبما يتعلق بمراقبة وسائل الدفع .

دمشق في ٨-٥-١٩٥٢

مدير مكتب القطع

سكرتير التحرير

سعيد الجزائري

فاجعة أليمة

لقيت وجه ربها ، في السلمية ، في اواخر هذا الاسبوع السيدة الفاضلة المرحومة والدة المقدم أنور التامر والسيد مصطفى التامر والاستاذ عبدالله التامر ، وشق نعيها على عارفي فضلها وتقواها ، وشيعت الى مقرها الاخير بين الدموع والحسرات فنتقدم من ابنائها بالتعزية المخلصة ، رحمها الله رحمة واسعة وأنزل الصبر والطمأنينة على صدور أبنائها واسرتها الكريمة .

اعلان

بالنظر للسرعة الكلية تعلن المديرية العامة لمكتب الحبوب رغبتها في شراء آلة كاتبة باللغة العربية ذات هامش عريض وفقا لدفتر الشروط الذي يمكن الاطلاع عليه لدى ديوان المكتب بدمشق .

فعلى من يود الاشتراك بهذه المناقصة ان يقدم عرضه قبل الساعة العاشرة من صباح السبت الواقع في ١٧ ايار ١٩٥٢ .

دمشق في ٧ ايار ١٩٥٢

المدير العام لمكتب الحبوب

اعلان مناقصة

في الساعة الخامسة عشرة من يوم الاثنين الواقع في ١٢ أيار ١٩٥٢ تجري في بهو محافظة مدينة دمشق الممتازة مناقصة انشاء اسيقة الصالحية وسوق ساروجه وشارع بغداد لعام ١٩٥٢ .

قيمة الكشف التقديري ٣٠٠٠٠ ل.س

التأمينات ١٨٠٠ ل.س

مدة العمل ١٠٠ يوم

فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يحضر في الوقت المعين مستصحباً التأمينات واوراقه الثبوتية وخاصة شهادة تسجيله في احدى الغرف التجارية او الصناعية . ويمكن الاطلاع على دفتر الشروط لدى الدائرة الفنية بشارع النصر ضمن اوقات ساعات الدوام الرسمي

في ٨-٥-١٩٥٢

محافظ مدينة دمشق الممتازة

عبد الحميد المارديني

اطلبوا النقاد

تظهر كل يوم سبت

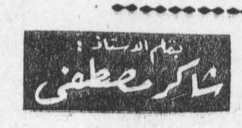
صاحبها ومديرها المسؤول حسين النوري

طبعت في مطابع النقاد

اشتداد المعارضة في لبنان يهدد الصلح بالاستقالة!







عتبت علي ، ياصديقي ، اني قسوت وجانبت الرفق حين كتبت تقريري عن مسابقة الشعر بقلم من حديد وشفرات وضحكة سخرا وأنت تعلم اني ما أردت من ذلك هزءاً ولا لوماً وإنما هو بعض رأيي في شعرنا الحالي . فكم سمعتني احدثك عن أزمة الشعر بمثل حماس الاقتصادي والطبيب إذ يحدثك عن ازمة الاقتصاد وازمة الاعصاب وكم قلت لك انه يختنق . . اوينتحر حتى سميتني « بالمحامي المسخر » في قضية خاسرة ! ولكن أليست القضايا الخاسرة هي التي تستحق الدفاع؟

أما ان الشعر في ازمة فهذا ما لاشك فيه وإلا أفليس من العجيب الا يركض نحو القمة منذ عشرين سنة عندنا شاعر ؟ والا يسابق النجم قمر ؟ هذه الملايين من الناس لاتعيش دون حب او حقد ولا تغفي الليالي دون شوق او عاطفة ساحقة فمن ذا الذي غنى لها (الجلاء) او نقش في قلوبها (فلسطين) او رقص في قلبها الغزل او لله ؟ أين لدينا ، ونحن في مطالع نهضة عرمة ، طيف (كبلنغ) او (دانونزيو) او مشروع (طاغور) او (فاليري) ؟ اين طلائع ملحمة كالملحمة الاغريقية او الرومانسيرو الاسباني او المسرح الاليزابتي؟ واين لدينا ملامح شعر كذلك الشعر الالماني الذي ينساب في الروح الالمانية يملأ الحيـاة اليومية لدرجة انه يوحي للموسيقيين ويقود ويزن خطوات الشباب الالماني ويصوغ الحركات السياسية ؟

لقد تسمع الكثير من الشعر كل يوم ولكنك لاتصل مرة ، مع اي قصيدة ، الى تلك اللحظة التي تتمنى معها ان يسكت كل شيء من حولك حتى صرير الافلاك .. سوى هذا اللحن الموزون شعراً . لاتصل تلك اللحظة اذ ليس هدير الخضم ماتسمع ولكنه نقيق الضفادع في مستنقع ! فمن قواف يعاد ترتيبها مرة بعد مرة :(قلب وصب وحب) لاسترضاء الحبيبة ولا حبيبة ! ومن الفـاظ تردد عند المصائب لا عن لوعة وثورة ، ولكن لأنا تعودنا هذا الكلام في هذه المناسبات ! ومن ثرثرة الى ثرثرة...وكيف تصلك بصميم الوجود (لغطيات) مانبعت من صميم الوجود ؟

ويقفز الى خاطري وأنا أدير الفكرة في صبب هذا العقم قصة يروونها عن الشـاعر الانكليزي جون كيتس يقولون : إنه كان في احد الولائم يتناقش مع اصحابه حول أزمة الشعر في عصره واكتساح العلم له فرفع كأسه الى شفتيه قائلا :

– لعنة الله على نيوتن !

وشرب الجمع نخب هذه اللعنة! لان نيوتن حطم الشعر في قوس قزح حين فسره ذلك التفسير المادي ! ولأنه واحد من اولئك الذين نزعوا عن القمر غلالته السحرية ليظهر وجهه الاجدر المشوه بالبراكين الخامدة والذين غزوا الارض والحياة والفكر بالاستقراء والتجريب والموضوعية فخنقوا عوالم الشعراء البراقـة وفقاعات الصابون التي يتسلون باطلاقهـا ! فالكون – من بعدهم – عقل كله ، وعقل منظم . وليس في القانون الرياضي الذي يحكم سير الكون من فرجة يتسلل منها الشعر ! (أو هكذا تصور الناس في القرن الماضي قبل ان يدركوا مافي القانون الرياضي من شعر وموسيقى) ...

ولو شئنا ان نمشي على سنة كيتس في اللعن ! فنخب اي لعنة نشرب الآن ؟

ليس العلم بالطبع هو الذي قضى عندنا على الشعر فحياتنا الفكرية والحمد لله ماتزال ابعد ماتكون عن مادية العلم وعن الطريقة العلمية. فهل نلعن هذه الارض الطيبة على انها ماعادت تنتج شعراء ولا عادت تغذى بنسغها الملهم مبدعاً فرداً ! او شاعراً يضم كلمة الى كلمة ليخلق منها كوناً جديداً ! ام نلعن (عفواً ! بل نلوم) الشعراء انفسهم على انهم عقموا وماتت قوافيهم في اللهاة ؟

انا اعترف انا نجتر الحياة اجتراراً رهيباً دون عيد ، ودون حماس عرم او عاطفة من الاعماق جامحة ولكني لا اتهم هذه الحياة. لااتهم هذه الارض فليست سطحيتها القاسية هي السبب في عقم الشعر بقدر مـاهي بالعكس نتيجة لجفاف ينابيع الشعر في حنايانا. منا نحن – على ما اعتقد – المبدأ والمنتهى :

فالشعر أولا ليس في الاشياء ولكنه فينا والجمال من قلوبنا نحن ينبع ونحن الذين نضفيه على الكون ولو كان امراً موضوعيا وحقيقة خارجية لاذاتية لاستطاع كل انسان ان يجده بسهولة في دفقة الفجر ورجفة النجمة كما يجد الخشب في الشجرة والماء في الساقية وعلى هذا فليس ثمة من كلمة شعرية اكثر من كلمة غيرها ولا من شيء شعري دون اخر وانما الشاعر هو الذي يمنح الموجودات تلك القيم معتمداً على الحواس وعلى ارهافها. وكأنما في الحياة نقص وفراغ والشعر هو الذي يسد ذلك النقص ويملأ الفراغ بما يفتح للحاسة من مجال الامتداد

– البقية على الصفحة – (١٦)

(عرة) يخلع جلدها !

غيوم في لبنان

حكومة الصلح بين المطرقة والسندان

النار تحت الرماد في لبنان !

هذا هو الوصف الوحيد الذي يطلق على الوضع الراهن في البلد الشقيق لبنان ، فان الضربات المكشوفة والمستورة تسدد الى حكومة السيد سامي الصلح من كل جانب ومن كل زاوية ...

بدأت الضربات بالحملة على الحكومة الصلحية لوجود « يهود » في الجيش اللبناني ، وقيل يومئذ ان الحكومة لن تبقي هؤلاء اليهود الاعداء في كيان الدولة ، ولكن المفاجأة التي صعقت اللبنانيين والعرب اجمعين هي ان الحكومة الصلحية لم تعر هذه الناحية القومية الوطنية اي اهتمام، وظل اليهود حيث هم ... وجاءت بعد ذلك قضية « الفيلم » الذي ثار اليهود اللبنانيون في سوق وادي ابي جميل في بيروت واصروا على عدم عرضه فلبت الحكومة رغبة اليهود ومنعت عرضه !.

وقام السيد غسان التويني النائب في المجلس النيابي اللبناني ، منذ يومين ، واعلن تحت القبة البارلمانية ان لبنان « دول في دولة وشعوب في شعب » مطالبـاً بفصل الدين عن الدولة وبمنع رجال الدين من التدخل في شؤون السياسة وبالغـاء الحواجز بين مختلف الطوائف والمذاهب .

وبعد .. ماذا وراء هذه العواصف في البلد الشقيق ؟. وهل تستطيع حكومة السيد سامي الصلح ان تعيش طويلا بين هذه الغيوم السود المتلبدة في سموات لبنان ؟ والى م تتحمل الصدمة بعد الصدمة ، وهي حائرة محيرة، لاتستقيل من الحكم ، ولا تزيل مافوقها وما تحتها من غيوم ووجوم ؟.

الى الظهران

في الساعة التاسعة من صباح السبت غادر الوفد الصحفي السوري المدعو الى زيارة الظهران دمشق على متن طائرة تلبية للدعوة

وقد ودعه في مطار المزة المدني رجال الصحافة وممثلو شركة أرامكو وعدد كبير من الاصدقاء والمحبين ، راجين لاعضائه رحلة سعيدة ميمونة .

أعلام الأدب والفن

بقلم — منير سليمان

«ستندال» : زعيم المذهب الواقعي

اشتهر الاديب الفرنسي هنري بيل باسم ستندال وهو الاسم المستعار الذي كان يوقع به مايكتب من مقالات وما يؤلف من قصص وقد شاع هذا الاسم بين الناس وعرف به في انحاء العالم حتى ان كثيراً ممن يتذوقون ادبه ويقدرون فنه وعبقريته يعرفونه بهذا الاسم ولا يعرفون له اسماً آخر غيره.

وقد كتب ستندال قصتين خالدتين هما (دير بارم) و (الاحمر والاسود) وهما من عيون القصص وروائع الادب ، لانهما بما يحويان من افكار وبما يتحليان به من صفات ، ثم طريقة تركيبهما والعقد والمفاجآت التي تتخللها ، وبراعة الوصف والتصوير وذكاء الكاتب في إثارة رغبة القارىء لمتابعة حوادثها بلهفة وشوق ، كل ذلك جعلها من عيون القصص الخالدة التي تدخل الى قلب القارىء سروراً لا يوصف وتوقد في نفسه جذوة من السعادة لاتخبو ولا تنطفىء .

ومما يزيد في قيمة هذين الاثرين الادبيين انهما قدمكثنا عرى الوحدة بين الفكرة والتعبير فلا تجد فيهما فكرة تنفصل عن التعبير ولا تعبيراً يقصر عن الفكرة اذ احكم المؤلف سبكهما حتى انك لاتستطيع حذف صفحة او سطر او كلمة منهما الا اختل المعنى واضطرب التعبير وبذلك ازال من الافهام الفكرة الشائعة خطأ عن التفريق بين الشكل والمحتوى واوضح صفات الاثر الادبي الخالد الذي تنسجم فيه الفكرة مع التعبير كما تتعلق القيم الاخلاقية بالجسم ولا تنفصل عنه لانه سبب وجودها ولولاه لما كان لها معنى ولا مغزى . والجسم كذلك اذا انفصل عن هذه القيم بات كالجماد والحيوان لايختلف عنها في قليل أو كثير .

يقول ستندال «عندما يقال مادة ومعنى فلا يقصد بذلك الاستجابة لمرونة اللغة وسهولة التعبير فاذا كسرت الساعة فأي معنى يبقى لحركتها »

، وهكذا فالساعة برأيه مادة وحركة والمعدن وحده ليس بساعة والحركة وحدها ليست بساعة انما هي بهما معاً ساعة .

وستندال يكتب باسلوب قوي رصين واسلوبه ليس اسلوبا فياضا يتدفق بالمعاني الجميلة ، وليس ستاراً مطرزاً يكسو المعنى الفقير حلة غنية براقة ، انما هو المعنى نفسه ، هو فكرة الكاتب ذاتها التي ينقلها الى القراء وهي محافظة على قوتها وحيويتها ومعناها الاصيل .

وقد ملك ستندال آخر ايامه ناصية هذا الاسلوب حتى انه املى في بحر اثنين وخمسين يوما قصته الشهيرة (دير بارم) التي تعد خمسمائة صفحة . ومعنى ذلك ان الكتابة عند هذا العبقري غدت شيئا طبيعياً ، لا كلفة فيها ولا تصنع بل هي جزء متمم لسعادته وليست سعادته سوى حب الانسان الخير الفاضل والعمل لخيره وخير الناس جميعا . ولاشك ان هذه الصفة لازمة لكل عمل كبير سواء أكان في الهندسه والرياضيات وانشاء الطرق والجسور ام في الفن والادب ورسم اللوحات ونظم القصائد وكتابة القصص ام في التأليف وكتابة الروائع الادبية الخالدة .

والعباقرة ونوابغ الادباء والفنانون واكابر الكتاب انما يجعلون من حياتهم الخاصة اعمالا مفيدة واثاراً ادبية خالدة ولايعدون بذلك نفوسهم بل انهم يحققون هذه النفوس الكبيرة بما تحويه من قيم انسانية خالدة ، والفن والفضيلة والجمال والسياسة تؤلف بمجموعها وحدة متماسكة ونشاطاً واحداً منسجماً وقد تجلى ذلك في آثار ستندال الادبية إذ أبان قدره الانسان على ان يكون كاتبا فذاً ومهندسا نشيطا ، وجنديا باسلا ، وعاملا ماهراً ومناضلا شريفا وعالما كبيراً اي قدرته على ان يكون انسانا بكل ماتحويه هذه الكلمة من معنى الكرامة والامانة والشرف

ولد ستندال عام ١٧٨٣، وكان منذ حداثته طفلا ثائراً صعب القياد ينفر من التقاليد ويأبى الانصياع لعادات المجتمع . وحين بلغ السادسة عشرة حاز على الجائزة الاولى في الرياضيات بمدرسة غرونوبل ثم قصد باريس وقد تقلب في عدة اعمال وتنقل من باريس الى نيس الى ميلانو الى موسكو والى سيليسيا فالمانيا فلندره وكان في كل اقامته في هذه البلدان موضع شك وشبهة من قبل حكوماتها بسبب نفوره من مصاحبة الناس وانزوائه اكثر ايامه بعيداً عن المجتمعات العامة

وقد ولع ستندال بالادب واكب على دراسته وخالف عصره في اتجاهه الادبي لأن مذهب الرومانطيقية كان سائداً حينئذ وستندال عارض هذا المذهب، وقال في ذلك « تريثوا حتى يبدل الادب الرومانطيقي اذواقنا وعاداتنا وعندها ترون ماذا يحدث » وقد تميز ستندال بحب المرح والحياة العابثة وقد وصفه كثير من الكتاب انه رجل أناني يحب نفسه ولا يهتم بسواها ويكره التقاليد ويضمر عداوة شديدة للدين ومما لاشك فيه ان ستندال كان يقدس الحرية الشخصية ويسعى جهده ليمتع نفسه بما تشتهي ولكن ذلك لا يعني ، انه اناني يبني سعادته على شقاء الآخرين .

ولما بلغ الخامسة والاربعين عين قنصلا لفرنسا في تريستا ونشر قصته الشهيرة « الاحمر والاسود » وقد تنقل في السلك السياسي بين بلاد عدة وفي الخامسة والخمسين قصد انكلترا ونشر مذكرات سائح ثم عاد الى مدينة سفيتا — افيكشيا مركز وظيفته الرئيسي ونشر « ديربارم » قصته الشهيرة الثانية وهي التي صعد فيها الى ذروة المجد الادبي وفي التاسعة والخمسين وافته منيته على أثر فالج اصابه وهكذا انطفأت جذوة هذه النفس الكبيرة المتوقدة وغاب هذا النجم اللامع بعدما خلف اثاراً ادبية خالدة يشع نورها على مر السنين والدهور

وستندال صاحب مدرسة في الادب ، واسلوب شخصي في الاداء والتعبير وهو يقول « حين اجلس لاكتب ، لا افكر مطلقا بمثلي الاعلى الادبي ، بل اشعر اني محاط بافكار ، أنا بحاجة للتعبير عنها ، وافترض ان السيد فيلمان انما هو محاط بأشكال الجمل التي يسعى لكتابتها ، وهذا ما يدعى بالشاعر مثل دوليل وراسين ، اى انه محاط باشكال الاشياء التي ينظمها » فالمهم برأيه الفكرة اولا وبعدها يأتى صدق التعبير ثم ان طريقته في الكتابة شاذة غريبة اذ لايعمد الى اعداد مخطط لما يرغب كتابته ، بل يركز في رأسه الفكرة الرئيسية ثم يشرع في الكتابة ويفصل هذه الفكرة ويحيط بنواحيها الكثيرة المتشعبة فيقول « لااستطيع ان

(البقية على الصفحة — ١٥)



الماء والنفط !

هل تعرف رأس النبع في بانياس ياصديقي ؟ بانياس هذه البلدة الصغيرة المكومة على الشاطىء في شمال بلادنا ؟ لا أحسب انك نسيت يوم حملتك اليها وطلعنا معا الى مقهى « رأس النبع » !

أما أنا فقد ذهبت وحدي هذه المرة وسأقص عليك ماذا رأيت

مفتون أنا بالماء ياصديقي ، مفتون بالبركة الصغيرة في « بيت » شامي عتيق أرضها من الرخام الابيض ، فاذا افتقدتني ذات يوم ، فاصعد الى تلك القرية التي تبرق بيوتها البيضاء على أعلى قمة في جبال العلويين ، ستجدني هناك أمام مصطبة بيت ازدانت جدرانه بروث الدواب أراقب الماء الجواهر يتزحلق على الحصى أمامي ، وحوريات الضيعه يملأن الجرة ، واذا حلا لي ذات يوم ان اموت أحلى ميتة — اذا صح ان نسمي الموت حلوا — فلن انتقي غير تلك البحيرة التي صادفناها ذات مساء بين تلتين ، والقمر يغمز بعينيه على صفحتها ويتطلع الى أخيه في السماء ، هناك سوف ارمي بجسدي كي اغوص في تلك الدموع الصافية الباردة شيئا فشيئا حتى استقر على أرض القاعة الفسيحة ، فأتربع ، وأشاهد الماء من تحت ، ثم أضيع ومضة ومضة

تذكر ولا بد لماذا عشقنا ذلك المكان « رأس النبع » نأتيه مع الصبح ، نجلس في المقهى الصغير القائم هناك ، نأكل زاد الصباح ، وندخن ، ونشاهد الماء الذي يتفجر من جوف الصخور أمامنا ، ويتجمع فوق الحصى الابيض بحيرة « رائقة » ملمومة يتسرب منها نهر صغير

لم تبق طويلا أنت ، ولكنني بقيت انا أصعد كل صباح ، أتفرج على البلور الذائب فوق الحصى الناصع البياض ، ومن وراء الصخور ألمح ثياب القرويات منشورة فأعرف أنهن يستحممن عرايا في البركة الخلفية .

هي زاوية صغيرة . ومن هنا اكوام صخر ، ومن هنا بساتين ليمون وقصب سكر . ومن هناك ، فسحة سهل اخضر ، وفي هذا الاطار كانت البحيرة الصغيرة تتألق ، طاهرة صافية ، لا يراها إنسان الا أحس العطش وتمنى لو يغمس وجهه في الماء يعبث به ويكرع .

تذكر زاويتنا . هذه الجنة الصغيرة . ولكن في هذه المرة لم تكن الجنة هناك . فقد عبثت بها ايدي الابالسة ولم يبق من الجنة غير الانقاض

في صميم البحيرة الصغيرة يمتد الان انبوب ضخم من النفط قادم من العراق ، وحوله ركام من الحجارة والتراب ، والمقهى الجميل قد اختفى امام النفط الهاجم ، والارض قد انقلب باطنها ، فتغيرت تماماً كأنها كانت هدفا لغارة جوية مركزة .

لم يكن هناك أحد ساعة وصلت . ولكن لم تمض برهة حتى لمحت سحنة حمراء لرجل اجنبي يرتدي قبعة من القش تبرز من خلف الركام ثم لحقه بعض العمال الوطنيين . هذا رئيس العمل إذن الذي سوف يؤمن وصول الخط الى ساحلنا كي يحمل الذهب الاسود الى ماوراء البحار ، الى بلاد غريبة ، صورة ذكرتني بقرصان يلوح بسيفه فوق حطام سفينة انتصر عليها وهو يسوق بحارتها أرقاء الى احد الموانىء ياصديقي .

نحن السفينة التي انتصروا عليها ، وكلنا البحارة الارقاء ، وغداً سوف يلتف هذا الانبوب الضخم الاسود كالنفق حول أعناقنا شيئا فشيئا فلا يبقى على ركن جميل في ارضنا إلا وقلبه رأسا على عقب كي يشق له طريقاً الى الساحل ، وغدا نساق من اعناقنا معه الى البحر أرقاء في موانىء بلادنا كي ندافع عنه ونؤمن وصوله اليهم

آه ياصديقي

لكم أتمنى لو أحمل معولا أنت وأنا ، والآخرون ، الذين يؤمنون بقضيتنا ، ويحنون الى رأس النبع القديم فنهوي على الانبوب الافعى حتى يتقزز وتندلق أحشاؤه في اعماق بحيرتنا الصغيرة ، لن تتعكر المياه ياصديقي اكثر من ليلة ، وفي الصباح سوف يعود صفاء البحيرة القديم وسوف ترجع القرويات كي يستحممن عرايا وراء الصخور ، وسوف أعود انا وانت وأهل المدينة كي نستلقي على الضفة ، وامامنا زادنا نأكل ونشرب من مائنا الذي لا تعكره قطرة واحدة من النفط

«قلب»

التربية والتعليم

ذكرى الشهداء ...

(الى زملائي المعلمين في دنيا العرب !

تمر ذكرى الشهداء في السادس من ايار في كل سنة ، وتعطل المدارس ، والدوائر الرسمية في تلك المناسبة ، مثلما تعطل في أي عيد ، أو مناسبة أخرى – أيا كان نوعها –..... أما الموظفون فيخلون إلى ذويهم ، أو أعمالهم الخاصة ، أو نواديهم وما يشتهون . وأما الطلاب فينصرفون إلى لهوهم ولعبهم مبتهجين ، مسرورين ، والكل قد نسوا معنى هذه العطلة ، أو أن اكثرهم لم يعرفوه فيذكروه إذا حلت.. وأما الشعب فقليل منهم من سمع بحادثة الشهداء أو عرف عنها شيئاً .

وإذا كان الحظ قد قدر لي أن أكون معلماً للتاريخ في الصف الخامس الابتدائي ، فاني أشكر حظي على أنه أتاح لي ويتيح أن أتعرف على مآسي أمتي في تاريخها الطويل ، وانه افهمني –من جملة ماأفهمني– « ذكرى الشهداء » . ومعناها ، وجعلني ألقنه لطلابي ، وانا المؤمن الشديد الايمان بأن الدروس القومية الناجحة هي تلك الدروس التي تؤخذ من التاريخ ، وتعطى في هذا المستوى من العمر ، وهذه المرحلة من مراحل تكوين الشخصية عند الطالب . . وان على المربين – والمعلمين خاصة – أن يدركوا هذه الناحية ويغتنموا الفرصة في ذلك ، ويعلموا أن الفرص – كما قال علي بن أبي طالب – تمر مر السحاب ..

إن التاريخ يقدم لنا المادة . وإن المناسبات تفسح المجال لكل منا أن يعالج مشاكل أمته معالجة نشيطة ومنتجة ... وأن انجح دروس التاريخ – كما اتفق عليها المربون – هي التي يحاول فيها الانسان أن يعيش الحادث التاريخي بالذات ... وما أسهل على المعلم أن يجعل كل طلابه يعيشون أية حادثة من حوادثنا الحافلة في أعماقهم ، ويتمثلونها في نفوسهم فيجعلهم بالتالي يكونون الاستعدادات اللازمة لخوض معارك المستقبل بكل نجاح .

لا يعوز المعلم المخلص منطقه ، ولا تعوزه ثقافته ، ولا تعوزه حيلته فانه – وهو القدوة والمثل – يستطيع ان يجسم الحادثة ويضفي عليها من نفسه كل ثوب مناسب ، لفظاً أو حركة أو ما إلى ذلك – فيبعثها في نفوسهم حارة كشمس ايار نفسها ، دافقة كالسيل العارم الذي تدفق من النفوس العربية على مدى أجيال طويلة .

ما أجمل أن يقف في كل مدرسة ، لاعلان العطلة ، معلم –أو معلمة– ويمهد لاعلانها بمحاورة قصيرة مع الطلاب حول موضوع الكفاح العربي ضد المستعمر العثماني ، إلى أن يصل بأسلوبه اللبق المرن – إلى موضوع الشهداء الاحرار ، فيبين الاثر الخالد الذي يتركه أمثال هؤلاء الأبطال الذين قدموا أنفسهم قرابين على مذبح الحرية (ولا بأس هنا من تمثيل دور بسيط لأحدهم وهو يتقدم الى المشنقة مستبشراً ، وترداد بعض العبارات التي تناسب المقام . لتكون صورة حية في نفوس الطلاب) . ثم يذكر بأن الامة تحتفل بذكرى هؤلاء تمجيداً لعملهم ولتذكر كل عربي بأن يقلدهم ويتشبه بهم .

وتجيد مدارسنا أكثر لو انها حضرت لذلك حفلات ، وأقامتها في حينها فتمثل فيها بعض التمثيليات القصيرة التي ينتقيها المعلمون ويؤلفونها ، ويمثلها الطلاب . ثم تلقى الخطب من المعلمين والطلاب . ويكلف ، لاجل ذلك ، الطلاب بالبحث عن القصائد والقصص المتعلقة بالموضوع ، قبل مدة طويلة من موعد الحفلة ، ويلقى بعض ذلك في الحفلة .

إن هؤلاء الفتيان الذين يعيشون الحياة القومية عيشة لها معنى ، سيخرجون للمجتمع شباباً يتقدون وطنية وشجاعة ، يستطيع الوطن ان يقذف بهم الى الميدان في كافة معاركه المشرفة .

فللذكرى .. وللتاريخ .. ولنربط ذكرى الشهداء ، بكارثة فلسطين بمأساة الاسكندرونة ، بالسلسلة الكثيرة الحلقات من أيام العرب المشهودة مع المستعمر الغاشم ... أسطر كلمتي هذه . . وإن لطلابي علي عهداً ، بأني سأبقى – كما عرفوني – قوي الذاكرة ، لا أنسى من تاريخ أمتي لحظة .. ولن أتوارى عن ميدان تحتاجني فيه .. وهكذا أريدهم أن يكونوا .. وهكذا يامن حملتم رسالة التعليم التي باركها يسوع المسيح والنبي العربي ، وآمن بخطورتها بسمارك ونابوليون ، وعظماء العالم . . هكذا فلننهج في رسالتنا نهج التوجيه مدركين بأن كلمة توجيه واحدة ناجحة توازي خمسين مصنعاً تقام لانتاج القنابل الذرية والطائرات النافورية .. والامة من وراء الجميع تنظر إلى أبنائها البررة وترعاهم .

الحسجة
« مدرسة سيف الدولة »

جميل حسن

لكل حادث حديث

اجتمع الدكتور محمد صلاح الدين



باشا وزير الخارجية المصرية في حكومة الوفد الاخيرة الى دولة احمد نجيب الهلالي باشا ، واعلن هذا الاجتماع في بلاغ رسمي ، فارتسمت على الشفاه «شارات الاستفهام» .. ومن حق الناس « أن يستغربوا ويتعجبوا » من هذا الاجتماع بين احد رؤساء حزب الوفد وبين عدو الوفد رقم ١ !

* * *

قالت لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب الاميركي : انه لايوجد مايدل على ان الاتحاد السوفياتي يعتبر الحرب مع العالم الغربي أمراً لامفر منه ، ومع ذلك



فان «الماريشال الاحمر» ستالين قد اوعز بحشد قوات روسية كثيرة في المانيا الشرقية !

هل هذا الذي تقوله هذه اللجنة حقيقة واقعة ، ام ان روسيا «تتسلى» بجس نبض الاميركيين لمعرفة قواهم وامكانياتهم !..

* * *

« وحدة حال » عجيبة ظهرت فجأة بين الجنرال فرنكو وبين



الامير عبد الآله الوصي على عرش العراق وولي العهد لان هذه الحفاوة التي لقيها الامير العراقي في زيارته اسبانيا لفتت الانظار كثيراً . . فماذا هناك ؟ .. وما هو تعليق «الدوننغ ستريت رقم ١٠» في العاصمة الانكليزية على هذا «المشوار» الرسمي ؟

* * *

اذا كان الكلام يجر الكلام فان الحديث عن «النشاط العراقي» الجديد يدعونا الى التساؤل عن جو الصمت



الذي يعيش فيه الدكتور فاضل الجمالي في هذه الايام ، بعد ان ملأ الدنيا «العربية والاسلامية» ضجة في اواخر الشتاء الماضي عن الكتلة الاسلامية ، والجامعة العربية ، والهندية ، والباكستانية ؟..

ظ دور ؟

الى « انسان » نديم محمد

بقلم : محمود نعره

رسائل النقاد المفتوحة

أخي الشاعر :

قرأت في «النقاد» هذه المنظومة التي عنوانها «انسان» ، قرأتها بنفس العوامل التي نظمتها أنت تحت تأثيرها ، ومعنى هذا : اني قرأتها بألم ضاحك ، وسخر زاهد واغراء لايستقر على حال ، وليس هذا بعجيب مني ولا منك ! وهو الصفة اللازمة ، والفطرة الدرور..

وارجو ان تعتقد بأني لا اكتب اليك هذا الكتاب المفتوح – على مذهب جارنا لبنان ! – لأرضيك انت او القراء – لاسمح الله – ، فأنت تعلم اني رجل لا يهمني ارضاء نفسي ! فكيف يهمني ارضاء الآخرين ؟ وأنا اعلم – ايضاً – انك انسان تصدف عن هندمة وجودك استهزاء وكبرا ! فكيف يرضيك صدى من مهب التفاعيل !! هذه قسمة الحظ بيننا يانديم ، وانعم بها قسمة – غير ضيزى – خصنا بها بغير مكافأة ولا قرض ! ونعم الفضل فضل – هذا الحظ – جاءنا عن ظهر يد ! كشاعرية اخينا حامد حسن !" او كزعامته اللامركزية في المعمورة « حبسو » !!

وعلى ذكر حامد يجب ان تثار المشاكل الادبية ! وإلا فما حامد بحامد ! وهنا يعترض الرائد فيقول : ان الواو في حبسو كالاصبع السادسة زائدة لامعنى لها ، ويستشهد على صدق هذا الاكتشاف بالفلسفة اللغوية عند استاذنا وصديقنا العلامة العلايلي ، كما يفترض ان هذا الخطأ الفادح ! قد يؤدي الى – مشكلة اجتماعية – ! ويستشهد على ذلك ايضا – بالقومية الاسلامية – عند الاستاذ كرد علي – بطل المذكرات الخالدة ! – وهنا يعترض على بعض منحاه في هذا السبيل معترض ، ولكن بغير الفلسفة وغير القومية ! وإنما بحكم الاستاذية الحرة عند زميلنا السابق عبد اللطيف اليونس نصف أبي العلاء المعري في الظاهر ! أما في الباطن فالله أعلم !!

ولنرجع الى الطريق وهو غير – الطريق السوي – التي تلمسه ذات ليلة بجسم امرأة عارية شاعرنا الجواهري فانتهى به الى مايسميه صاحب – بعد منتصف الليل – شيخنا وصديقنا القديم الاستاذ الحوماني الجميلة الشقراء او السمراء ! او مايسميه رفيقنا المجذوب « بالرامة ! » ان طريقنا غير هذا الطريق يانديم ! إنه محاولة معرفة وتعريف « انسان » ومن اولى مني بتعريفه للناس بعد ان عرفته معرفة احاطة وشمول ؟ أيكون ابن خالك كنج الكنج مثلا ؟ أو ابن عمك بهجت نصور ؟ لا والله ! لا هذا ولا ذاك ! أنا لها وحدي يانديم ، وعفوك وعفو الاوادم عني ! ..

ان هذا الانسان لغريب احمق لا يستحق الحياة ! انه الانتفاخ وهل وراء الانتفاخ من دم ينبض ، او عظام تستثير ؟ وانه الورم ! وهل مع الورم من عروق واعصاب تنفعل وتشد ؟ انما هو انسان يؤمن بالخير ! بعدفوات زمانه ! فيا للبلاهة ؟ وانه ليدرج على سبل الحق في معرض الجهالات ! فيا للعمى ؟ وانه ليتعصب للانسانية في مضطرب الوحوش ! فيا للحماقة ؟ وانه ليعمل جاهداً للنهوض في الشعب المستسلم الى احلام الكهوف والمغاور فيا للخيانة ويا للمروق ؟ وانه ليتعلق في (الضمير) ويطيل الحديث في الضمائر ! وهذا داء الغرور او قل – وخلاك ذم – انه جنون الجنون ! وانه ليحيا ثقافته ! حذوك النعل بالنعل ؟ كأن الثقافة شيء يذكر ؟ ! وهي التي جاءته عن طريق المدرسة الجانية والكتب المبتذلة ، انها العار والنار والمهوى السحيق في الغش "الاجتماعي بألوان المادة – في الشكل – والروح – في الطريقة الموفدة – والخيال في الاغراء والدعاية ! فيا للسفاهة ويا للاحراج !

ثم هو ينظم اشعاراً ، ويرسلها دامية داوية ، فلمن يكتب هذه الاشعار ؟ أللشعب ؟ أم للادب ؟ أم للفن ؟ أم لماذا ؟ اذا كان يكتبها للشعب ؟ فالشعب بغنى واسع عنه وعن اشعاره بالذات ، أما اذا كان للادب ؟ فالادب ليس بحاجة الى هذا النوع المحرج ! بعد ان اصبح الادب معلومات اخبارية وقراآت عابرة ، تقف عند المذياع المحيط وعواميد جريدة يومية ! وأما الفن – يا لفخامة الاسم – فقد وضحت معالمه ، وهانت سبله ، فلم يعد شيئا ذا اهمية ! إنما هو في صوره مجموعة كلمات لا يربط بينها رابط – اللهم –

– البقية على الصفحة – « ١٦ »

فلسفة النور والحبور

مع الكتب والكتاب

اعتراف متفائل



ان زوجي وأبنائي وكافة صحباني يوكدون جازمين : بأنني من المتفائلين . بل هم ليذهبون الى أنني أركب الغلو والشطط في مجال التفاؤل حتى لو اني تعثرت مستزلا في هاوية لما ابتدرني إلا ان بمستقر هذه الهاوية أريكة وثيرة موطأة الاكناف ، وأن الصدمة على عنفها ان تعقبني غير الراحة الجيدة .

أجل ! اني متفائل ... ولتفاؤلي منطقه وفلسفته .

فلست على رأي فولتير في شخصية « بانكلو » من ان كل شيء الى جمال واحسان في عالم قد تناهى في الكمال ... كلا ، فقد وقع لي أن بلوت لراغب الحياه ومشاقها ، واحتملت نصيبي من رهقها ، ومع هذا فأنا لا آبي مثل أن أحكم على الحياة الانسانية بأنها ذميمة دميمة ، او فظيعة فجيعة .

وما أنا بجاهل أننا ندور حيال نقطة من الوحل في اللانهاية من غير أن نكتنه العلة والغاية ... لا ولست بجاهل كذلك أن مصيرنا الى الهلاك لامحالة . غير ان هذه الحقائق الثابتة تستوجب في نظري تقبل الرضاء في عزم ومضاء .

واذا كان مدارنا كما أسلفت فالصواب حق الصواب أن نلتمس الجواب على هذا السؤال : ماذا يسعنا وماذا علينا في حياتنا ؟

اني لمتفائل في هذا المعنى تفاؤلا يجعلني أحكم جازماً بان في وسعنا استصلاح حياتنا الخاصة وحياة البشرية العامة . بل أعتقد أن النجاح في هذا المضمار قد قطع شوطاً قصياً بعد إذ تغلب الانسان على الطبيعة تغلبه الشديد البعيد ، وامتد سلطانه على الأشياء بما لاعهد بمثله من قبل .

وللمتشائم ههنا منفذه الى الاعتراض إذ يقول : ولكن هذه المخترعات العجيبة لاتصطنع في غير أغراض الحرب مما يؤول بالبشرية الى أن تحطم نفسها بنفسها .

لست من هذا الرأي ولا أقره ، لأنني أومن بان الأمر منوط بنا ، نشقى ونسعد بأيدينا .

إن تفاؤلي قائم على الثقة بالجنس البشري الذي لا أجهل عيوبه ولا أجهل كذلك رفعته . وسبيلي في الحياة أن التمس الخير فيما يعترضني قبل التماس مادونه . فان احتواني فراشي مريضاً شهراً كاملا قابلت ذلك بالرضاء والاطمئنان ، ورددت قائلا : « ياحظي ما أسعده ! » . أي على خلاف المتشائم الذي لايني صائحاً غاضباً : « يالها من مصيبة ! » . ومما لاشك فيه ان مرضتي تؤذيني في شغلي وتعقبني الأوصاب والاوجاع ، ولكنها الى هذا كله تهون وقعاً وتجمل معنى حينما انظر النظرة المشرقة فأراني سأستجم ثلاثين يوماً بلياليها كاملة أملك فيها زمام حريتي في تفكيري على ما أشاء وأستعين على تصويب أهدافي .

تلك هي طبيعة تفاؤلي . وانها لترجع في منجمها الى طفولتي السعيدة مابين والدين خيرين لم يدخرا وسعاً او يألوا جهداً في تنشئتي منذ نعومة اظفاري على الحب والعدالة وعلى الثقة بالطيبة الانسانية . ثم جاءت المدرسة وكان لها أن تفسد علي بعض إيماني الساذج ، وكذلك الرفاق في عدم احتمال المشاق ، لولا أن وجدت في صف الفلسفة حيث سعدت بلقاء « آلان » أعظم الاساتذة عندي ، والمتفائل الذي اتهم برجائه المتناهي .

لقد أقسم « آلان » كما أقسمت من بعده على أن نعيش متفائلين

– البقية على الصفحة (١٠) –

أنين

بقلم رابعة السيد صوفيه

ترى أية هدية صغيرة ينتظرها منه هذا القلب الذي يضم الوجود ؟

* * *

ماذنبي في هواي والقلب ذاب ؟ ماذنبي في عذابي ؟ المروج والاعشاب والهواء والشمس تحلو في الآفاق كلها قطعة من روحي وروحي سر ليل وآلام .

أنا ياقلب حزينة خائفة كظلال ورد مرتعش يرتاب ، لمن عرف أسرار الحب وتهديد الموت والفناء ؟ من أحس قوة جمال الله وتمتع بافياء عينيه والظلال :

أنا أنا ياقلب فهلا وهبته الغبطة ورتلت له آيات الهوى وسور الحب والسلام . ؟

* * *

النجمة بعيدة تضحك وكأنها تبوح بأسرار الهوى ، والليل يحنو بوده لو يمسح دموع الوجد ويلملم جراحات الاسى . ياظلمة الليل وفيها كل الجوى ياللنجوم أما عرفت قلبي لايبوح بشكايات الحب على الدروب

قلبي كغفوة عصفور ، وحلمي كبسمة حسون ، وحبي كل أملي في الخلود .

* * *

أنا مريضة القلب من روعة وفتون وانطلاق ، انا لا أقوى على مجابهة الجمال والبسمة وادعه تتحدى الدنى وتسخر بالظنون والاوهام ، انا مريضة ياقلب وحبي اغوار ورجفات استسلام .

* * *

النور يرقص امامي والحياة تنفتح والقلب ينطلق ويرتعش ليغرد .

لله لو تعلم من كنت اليوم في قلبي وخاطري ، لو تعلم على اي عرش استوليت واي إله كنت .

الهي : انني اشفق على نفسي بعد اليوم من نظرة او كلمة ، واخاف رفة هدبك وافترار شفتيك .

قرأتك اليوم .. فكان كتهويمة النحل حول الورد وكقفزات العصفور على البيدر وكلثغات شحرور أحب الغناء .

وكان ناعما مثلك تماما يالهي .

* * *

لاشيء ، سوى اني احبك يارب .

ابو حاتم

«عم يحكي عالصيفية وبلاء الشوفيرية»

×××××××××

والله آكل هم اكبر من الجبل ... فمنذ عشرة ايام وام حاتم «مبرطمة» لأنها قالت لي :

– شو رأيك نطلع عالصيفية هالسنة ؟ فأجبتها :

– خليها لله ام حاتم . . شو قالولك صرت كومسيونجي بيروتي يما أبو نفخه ، اتركيها للتيسير ، والله « الزلسه » امام هالبحرة احسن من ألف بلودان وسيارات بلودان ...

ومنذ ذلك اليوم وام حاتم « كومة » غضب ، وكل مادخلت على البيت بتحاكي حالها :

– منيح هللي ماطلبت « برش » الماس ، والله بني آدم مابعبي عينه غير التراب ، شوف الناس على «طقه ونقره» ، يوم بالمزاز ، ويوم بالحواكير ، ويوم بصدر الباز ، وفي كل « قمره » رايحين جايين على عين الخضرة والزبداني ومضايا وبقين .. ونحنا قاعدين بنسمع ومنغمض ، يضرب ابي شو كان أعمى القلب يوم قال لي : شوفي نظيره هللي خاطبك كفو ، وايدو هيك .. !

والكلام بصر كم بدي حل هالمشكل حتى بلبل قلب هالحريمة ، وهللي عم ناكله هون مناكله هنيك وماشي الحال ، ولكن خايف من سيارات المصايف وحتى من مضايا وبقين !

لاتستغربوا خدعتكم بالله ، فقبل كم سنة خطر لبالي « اتبرزق » شوي ، ومضي كم يوم بمضايا ، فضبضبت الشنطا وهيأت « الناموسية » ، وقصدت « الكاراج » فاذا بالسيارات واقفة ، والمنادي عم يصرخ :

– على مضايا ، بقين الزبداني ، السفر على الساعة ، لاتقديم ولا تأخير .

فتقدمت وسألته :

– في محل فاضي !

– ماتكرم .. السيارة كلها على حسابك ، كم راكب ؟

– واحد .. وبدي كرسي ورا الشوفير حاكم نفسي بتشوش ...

– تكرم هالشوارب .. هات ليرة .

فاعطيته الليرة وناولني « الناولون » وعليه رقم واحد ، وقال لي :

– روح بقا ، وبعد ساعة تمام بتجي وبتلاقي محلك فاضي .. سياراتنا بتمشي على الساعة !

وذهبت وانا اقول : والله التنظيم شي حلو ، احسن ما انقعد « بالكراج » بين العتالين وكاسات العرقسوس ، والحمال المدندلة على الاكتاف ، بشرب نفس وبرجع عالوقت . .

وهيك كان ، لكن ماكدت اصل الى الكراج حتى اختفى بياع « الناولونات » وكان الناس مثل « كبس المخلل » وتطلعت على مقعدي رقم واحد ، فرأيت فيه احد الاشخاص المنفوخين . كأن والدته توحمت على فيل ، وكان يلف سيكارته بورقتين ، ومكوم على المقعد كأنه بكري المصطفى ، واخذت اتطلع على صاحب الكراج ، حتى وجدته مختفي عند الحلاق فسحبته وقلت له : بدي مقعدي .. دبر هالفيل اشوف ؟ ! فاذا بصاحبنا يقول :

– روح عمي وحاكيه بالانسانية ، بركي بيمتثل ، حاكم هالزلمة «زقرة» وابن حبوس !

– لكن شو دخلني ، انا ما استأجرت المقعد رقم واحد ، وقلت لي مقعدك محفوظ ؟

– صحيح ، لكن شو بعمل ، حاكيه كلمتين وانا بعاونك ! ..

وتقدمت من الشباك ونقرت على كتف « الزلمة » وقلت :

– ياحبوب ، انا قاطع على هالكرسي ، بتعمل معروف وبتنتقل لكرسي تاني ، فاذا بصاحبنا يقول :

– روح احسن ما ابصق عليك واطمرك ! وينك ياصاحب السيارة ، اسحب هالشايب باللقط !!

وأخذ الفيل يهدر ويزمجر ، فاذا بصاحب الكراج يسحبني من ايدي ويقول :

ازرعها بدقني هالمرة . . وتعال اجلس بآخر مقعد . . كلها ساعتين زمان !

ومن كثرة « الشوب » والعجقة والصراخ ، رضيت بالشوم ، لكن الشوم مارضي فينا ، فقد التفت الفيل الى صاحب السيارة وقال :

وينك ياقبضاي .. الحشو عالضهر مع شي طرد .. واخذ يضحك ، وصاحب السيارة يفرك كفيه ، ويقدم له كاسة العرقسوس بعد كاسة العرقسوس ...

والحقيقة خطر ببالي ان اقوم واسحب هالفيل من شواربه ، لكن الله صبرني فجلست ...

ومضت ساعة ، وانا في مقعدي في آخر السيارة عم يتزلزل بدني ، هذا يضع على حضني بقجة حتى يستطيع ان يصعد بين الاكياس والاغراض التي بين الرجلين ، وهذا يقول : عاوني عمي ، امسك ايدي .. وكلما ظننت ان السيارة ستمشي ، يختلف العتال مع احد « السيرنجيه » فيصعد الى ظهر السيارة وينزل اغراضه ، ثم يعود ويرفعها ، والصراخ والشتائم ، واصوات الزوامير هلكت راسي ، وكلما تطلعت الى الامام « زورني » الفيل وقال :

– لتكون متضايق عمي .. تجلس على حضني !!

واخيراً صاح السائق انه سيسير ، وهدر موتور السيارة ، فاذا بصوت من الكاراج يصيح :

– عمي ابو حاتم ، عمي ابو حاتم !

فتطلعت فاذا بابن جارنا يقول لي :

– زكاتك ابو حاتم طالع على مضايا ؟

– ايوه !

– ببوس ايدك عمي ابو حاتم .. هالغرض ولا ألف غرض ، معي هالقفص لابو محي الدين شغلو . . فيه حسون ، بتعمل معروف ، من وصلتك بتعطي ياه ، ساكن بحارة « الميسة » .

لكن مافي محل حتى لبام رجلي ، شلون بدي احمل قفص من هون لمضايا ؟ .

– الله يستر عرضك . . ابدي بزنارك . . .

والواقع ياجماعة الخير انني استحيت واخذت القفص منه .. وتدوقوها هنا . فقد وصلت السيارة بمدار بع ساعات مد ماوقفت في الطريق ، تحشر الناس مثل السردين . . ولما وصلت الى مضايا ، كنت في حاجة الى مستشفى لا الى صيفية ، فقد انحلت يدي من القفص ، وطبق صدري من الزحمة ، وكلما تطلعت الى الامام صرخ الفيل :

ماتبلى هالشيبة ابو حاتم ، والله بالي عندك .. شلون ان شاء الله مادخت ؟ !

واخيراً وبدون طول سيرة رجعت بنفس الليلة بسيارة خصوصية لانني « تلعبجت »

والآن ، هل مع ام حاتم حق ان « تبرطم » وتطلب الطلوع الى الصيفية ؟ ! فاذا كانت الحكومة قد نظمت سير السيارات حقيقة ، فأنا أول المصطافين ، لانني احب الانشراح ، اما اذا كانت السيارات لاتزال كما حدثتكم ، فلا انا ولا غيري مستعد لهذه الشرشحة ، كان المصايف لايمكن ان تتحسن وتكثر الرجل عليها الا اذا كانت الحكومة مشرفة اشرافا دقيقاً على المواصلات وراحة المسافرين

ابو حاتم

ديوان «النقاد»

نــوار

شعر : حامد حسن

من شبابي وانطلاق الوجد في جفني « نوار »
من بحيح الناي ، من طهر اهازيج الصغار !!
من رماد الامنيات الخضر ، عند الاحتضار
من ضلال النور في الاجواء ، من صمت الصحاري
من عناد الدل في الجفن ، ولفتات ازورار
من شموخ الناهد المرتج في الصدر المثار



واشتهاء احمر الصرخة ، والوهجة ، عار
وشعاع غنج الرقة في ثغر النهار
يمسح الاوراد إلا من نثار ، ونثار !!
راعف الحبوة ، والاشراق ، مغناج التواري
صفت انغامي ، ولج الجوع بي ، ... جوع اصطباري
فاسمعي صوت احتراق الصبر في نار انتظاري
زقوة الحسون في دنيا اخضلال ، واخضرار

* * *

أنا دنيا من وراء الغيب ، عذراء الستار
الضحى ، والحب ، في دربي اليها . . . والدراري
يتطيبن ، يغسلن سناهن . . . بعاري
وتلاوين خيالات الالآهات إطاري
تمرع الصحراء إن رفت بها أنداء ناري

* * *

فاذا مالج بي شوق الى أهلي ، وداري
وتفلت انفلات الطيب من كم البهار
سوف ألقاك وراء الدهر ، خلف الانتظار
واذا ما غمغمت عيناك اسرار البحار !!..
واذا ما انحط كبر الدهر عن زهو انتصاري
نمنمت كفي على دربك ريحاني ، وغاري

حامد حسن

سيبقى انتظاري..

شعر : لميعة عباس عمارة

ستبقى ستبقى شفاهي ظماء
ويبقى بعيني هذا النداء
ولن يبرح الصدر هذا الحنين
ولن يخرس اليأس كل الرجاء

* * *

سيبقى لكفي هذا البرود
ولن تعرف الدفء حتى تعود
عناق الاكف أثار الدماء
وعلمني كيف ينسى الوجود

* * *

ستبقى دمائي لظى واحتراق
وتبقى ضلوعي منى واشتياق
وكل حياتي هوى يائس
لقاء ، قصير المدى ، فافتراق

* * *

هوانا وأشواقنا الخالدة
وثورة أرواحنا الحاقده
لأعجز من ان تمد يداً ،
تمزق أسطورة بائده

* * *

أساطير ، نمقها الخادعون
وأشباح موتى ، تجوب القرون
لتخنق أجمل أحلامنا
وتعبث ، فينا ، فياللجنون

* * *

ستمضي ، فمن لي بان أمنعك
ستمضي ، فهل لي ان اتبعك
فشعري وحبي وعمري سدى
اذا لم امتع ، بعيشي ، معك

* * *

سأهواك ، حتى تجف الدموع ،
بعيني ، وتنهار هذي الضلوع
ملأت حياتي ، فحيث التفت ،
أريج بذكرك ، منها ، يضوع

* * *

سيبقى هواي لظى مضرما
ولن اعرف اليأس ، لن أسأما
سيبقى انتظاري يذيب السنين ،
واعلم أنك لن تقدما ..

* * *

وفي ليلة ، من ليالي الشتاء
وقد لفني وفتاتي ؛ غطاء
سأرنو الى الباب مرتاعة ،
واتلو عليها نشيد اللقاء !

* * *

سأغمر بالذكريات البعاد
مني في النهار ، رؤى في الرقاد
ويبقى حديث الهوى قصة
أبت أن تتممها شهرزاد

بغداد : لميعة عباس عمارة

(جنون الوحدة)!

شعر : احمد ضحية

وغادة ، مترفة ، بضة   ليس لها ، إلا الهوى ، شاغل
ألقى عليها قلبها حمله   وماجناه طرفها الكاحل
بل أثقلت أجفانها بالمنى   حتى تلوى خصرها الناحل !
قامت الى شباكها ليلة   والبدر في عليائه ، ذاهل



يمسح بالشباك أهدابه   في حسرة ، فهو امرؤ راحل ،
ويتقي فتنتها ، بالتي   حال ، من الغيم بها ، حائل
ياويحه ، ولى زمان الصبا   والشيب ، في لمته ، ماثل !

* * *

وكنت ، إذ ذاك ، على مشهد   منها ، وخطوي ، بالصبا ، حافل
وفي فؤادي غصة ، بالذي   آمل منها ، والهوى آمل
قالت : ألا تعلم ياشاعري   أنك ، عما ينبغي ، غافل
قلت : وماذاك ؟ فاستضحكت   وارتج نهد ، ساخر هازل
قالت : أما تبصر أني هنا   في وحدة ، يا أيها الجاهل ؟!
وبي دم غض ، فتي المدى   محتشد ، في أضلعي ، سائل ،
يثير ، في قلبي ، شتيت الرؤى   وما لقلبي ، عندها ، نائل ،
وليس في الدار سوى خالة   شمطاء ، مافي أمرها طائل ،
شد عليها النوم أوتاده   ونال منها ، الأمل الباطل
علام عولت ، وماذا ترى ؟   قلت : افتحي ، إني إذن داخل !
وارتعش المسك على شعرها   وهام حتى ضمه الكاهل ،
وارتاح صدر الليل في خدرها   فهو سرير فاتر ، خامل !

* * *

وكان ماكان ، وياليته   أغرب عنا ، نجمنا الآفل !!

حمص : احمد ضحية

التمثيل المسرحي « بين النظارة »

طريقة الاغريق اخذت تستعيد مجدها حديثاً

يجاهد جميع كتاب الروايات وشركات التمثيل المسرحي في سبيل ايجاد انتاج ينقل النظارة من اماكنهم الى اجواء الرواية نظراً لان اللحظات الخالدة في المسرح تقع عندما يندمج الممثلون والنظارة معا في جو الروايه ، ولذلك نرى ان



مشهد من رواية شكسبير الشهيرة : «تأديب السلطة» يمثل على مسرح متوسط في « كلفلاند » ويرى الممثلون يقومون بادوارهم على المسرح ويحيط بهم النظارة احاطة تامة

المسرح الحديث في اوروبا واميركا يعتمد على اسلوب تقليدي للتمثيل والمناظر والاخراج وتوزيع الانوار وفن الكتابة والالحان للوصول الى هذه الغاية المنشودة ، وقد اصبح كثيرون من حديثي العهد في الدراما يعتقدون ان العلاقة البدنية بين حركات الممثلين وتأثرات النظارة من العوامل الاساسية لنجاح الرواية وان احداث تغيير اساسي في طريقة صف المقاعد واعداد المسرح قد يساعد بطرق عدة على نجاح الروايات التمثيلية

وقد جرت تجارب لاختبار آثار هذه الفكرة في عدة اقطار معاً فاقيمت مسارح في وسط القاعات التمثيلية بشكل يجعل النظارة يحيطون بالممثلين احاطة تامة — كما كان يفعل الاغريق ومن الذين قاموا بهذه التجربة في الولايات المتحدة المستر غلين هيوغز وهو استاذ في الآداب ومدير مدرسة التمثيل في جامعة واشنطن ، وقد اقامها في قاعة احد الفنادق ، وفي الاعوام القليلة التي تلت عام ١٩٣٠ اخذت الفكرة تتجسم وتحظى بالمزيد من المؤيدين ، وفي الولايات المتحدة الآن اكثر من خمسين فرقة تمثيلية تقوم باداء ادوارها وسط المتفرجين ومن المتوقع ان يؤدي الاقبال على الطريقة الجديدة الى بناء مسرح كبير لها

والطريقة الجديدة في التمثيل لاتقتضي انفاق الاموال الكثيرة اذ انه لاتوجد الستائر ولا الاقواس ولا الاشياء الاخرى المألوفة في المسارح بل يقتصر على وجود عدد من الانوار الكشافة المسلطة على وسط القاعة التي يقوم الممثلون فيها باداء ادوارهم فلا غرو ان يستهجن الناظر الى الرواية لاول مرة هذه الطريقة في التمثيل ، فالمشاهد لاتبدو اخاذة بل يفترض فيها وجود الغرف فتراضا من طريقة ترتيب المقاعد غير ان الميل بين الممثل والمتفرج يزداد نظراً لانعدام الحواجز بين الاثنين عند تمثيل الرواية ، وهذا غير متوفر في المسارح العادية حيث يرتفع الممثل عن المتفرج وتحجبه عنه الستاره عند انتهاء الفصول ، وغني عن البيان ان هناك بعض الروايات التي لايمكن ان تمثل إلا على المسرح الاعتيادي وإلا فقدت أهم عناصرها وذلك نظرا لضآلة امكانيات التعبير من حيث تحديد المساحات ومواقع الممثلين في المسرح المتوسط



يرى في الصورة جانب من رواية «موليير» والمعروفة باسم «السيدات المثقفات» يقوم بها الممثلون وسط مسرح دالاس في ولاية تكساس ويحيط بهم المتفرجون من كل جانب

الرجل والمرأه

بقلم : بشير رمال

الرجل والمرأة دعامتان أساسيتان ترتكز عليهما الحياة ولا تصلح إلا بهما ولست مغالياً إذا قلت النساء شقائق الرجال ، مثل المرأة من الرجل كمثل الدماغ من الفؤاد ، فاذا قدر لهذا الجسم ان يكتفي بأحدهما عن الآخر قدر للمرأة والرجل ان يعتزل أحدهما الآخر ويستغني عنه

وماخلق الرجل مثالا للشدة والقسوة إلا لحكمة الهية قاهرة ليجابه الصعاب ويدرأ عن نفسه وأهله غوائل الدهر ، وينسجم مع عوادي الطبيعة فيحتملها بارادة قوية وقلب صامد وعقل جبار ، وماخلقت المرأة مثالا للرحمة والشفقة والعطف والحنان ، إلا لفائدة اجتماعية بحتة لتعطف على طفلها وتحيطه بضروب الوقاية والحذر ولتعد له حياة هنيئة سعيدة ملؤها الغبطة والسرور وليس ثمة شيء أحب الى المرأة من مناجاة طفلها ومداعبته واذا مادرج على حافة الحياة رافقته بانظارها وأحاط به قلبها وحاق به عطفها وحنانها خوفاً عليه ووجداً اليه

فالمنزل وحياة البيت لاتصلحها إلا المرأة المجازة طبيعيا بهذه المهمة علاوة على قبولها العلم والبحث والمناقشة والجدل ، فاذا كان الرجل مثال الشدة والقسوة وكانت المرأة مثال العطف والحنان ، كان جديراً بطبيعة هذا المجتمع ان تتوسط الامر فتتمم المرأة بالرجل والرجل بالمرأة حتى يستقيم نظام هذا الكون بين الشدة والقسوة والعطف والحنان

فاذا كان الرجل طبيعيا اقرب الى القسوة منه الى الرحمة وكانت المرأة على العكس منه ، فليس هذا معناه ان يفرض الرجل ارادته وقسوته على المرأة الهادئة الوادعة فيستغلها ويسير بها حسب ارادته ومشيئته ، لقد اخذت الشرائع السماوية وسلكت الى طريق الطمأنينة والسلام ، وجنبتها الصعاب وخلعت عليها ثوب الزينة والنعومة والرقة والجمال وجعلتها موضع الرحمة والشفقة ، إنما كل ذلك لعلم الرجل انه غير المرأة ولتلقنه درسا لاينساه بأنه رب البيت تشاطره المرأة غنمه وعليه غرمه ، ان في الرجل حاجة ماسة ونقصا بينا الى المرأة فهلا عرف حاجته اليها فتفقدها عطفه واخلاصه ؟ وهلا وضع على نفسه رقيبا منها هو حبه لها ليقوم لها بالواجب ؟

وليته يعلم ان هذه الروح العالية لايزيدها صلاحا الا المودة والاحسان لايتهم الرجل المرأة بقلة الوفاء فلربما كان أقل وفاء منها ، وليس له أن يحاسبها قبل ان يحاسب نفسه ، فمنذ الذي أعطاه وثيقة الخلود ومنحه حياة الترف والنعيم والملذة ، وحظر المرأة ان تحيا حياة ناعمة وارفة ؟ لقد منحت المرأة حق الحياة والنعيم والزينة وحظر على الرجل اكثرها فهو يعمل جاهداً في ان تساويه المرأة باعماله وتشاركه في أشغاله ويطلب منها ان تساويه وبعد ذلك فضيلته ؟ أليست الفطرة الالهية قد اختصت كلا منهما بمواهب فلماذا يدعوها الرجل ان تساويه ولايساويها هو ؟

لقد قلد الواجب معول العمل وأمره أن يعمل ليعيش هو واسرته وامرأته عيشة وادعة ، وقلد المرأة أعمال البيت العظيمة التي ليس في مقدور الرجل ان يزاولها واباح الواجب لها مزاولة شتى الاعمال علاوة على وظيفتها الرئيسية ، ولكن الرجل سرعان ماغفى عن واجبه واستثقله فشرع يبحث عن طريق الخلاص من هذا الواجب الذي اثقل كاهله ، وثاب يكيد للمرأة ويغريها ويلون لها وجه الخدعة ليوقعها في شركه ؛ فاذا ما امكن منها تركها هلعة مذعورة تكابد ظلمه وعذابه وتخلى عنها الى راحته وعبثه ومجونه وهواه ؛ فهو يدعوها لتشاركه في الحقوق والواجبات فاذا ماظفر بها سلبها حريتها وواجباتها وراحتها ؛ لايدعو الرجل المرأة لتساويه وهو محب لها ، ولكنه خنع وفشل في مجابهة الخطوب والمشاق فسولت له نفسه ان يفسد على هذا المخلوق اللطيف هنية عيشه فحاك لها الاسباب حتى اخرجها من ظلال البيوت والقصور الى قيظ الهاجرة وحر الرمضاء فهو يريد ان تساويه المرأه في حقل العمل ليستريح على كاهلها

متى يرجع عن ظلمه ويتوب الى خالقه ويترك المرأة سعيدة في حياتها ، فلا يشوب عليها صفاءها وهناءها له ومتى يعلم ويتيقن ان من وراء هذه الظاهرة الطبيعية يداً ماهرة جبارة تملي للظالم حتى اذا اخذته لم تفلته ؟ ومتى يتحقق ان هذه اليد القوية الباطشة واقفة للخلق بالمرصاد تجازي المحسن بالاحسان والمسيء بالاساءة ؟ فاذا ماتمرد عليها وشق لها عصا الطاعة فظلم وجار وشاب للهادىء حياته بالكدر والقلق قصمته بسيف عدلها واخذته بما كبت يداه ، لقد ابتليت المرأة بالرجل فحملته جنينا في احشائها فاذا ماخرج للحياة عطفت عليه وداسته واحسنت اليه حتى إذا اشتد ازره بدأ يكيد لها ليحملها مشاق الحياة ويتخلى هو عنها ، وهي نفسها ذات الشعور الرقيق والاحساس الدقيق ، ما انصفت المرأة ايها الرجل

ثم رفقا بالقوارير

دمشق : بشير رمال



« مابين حانا ومانا ... ضاعت لحانا »

بين امرأة « الكولينوس » وامرأة (المطبخ) ضاع الرجل !

المرأة الحديثة في تعريف المرأة القديمة:
هي « النايطة » التي تبدأ نهارها بغسل فمها بالكولينوس ، وتمضي سهرتها بالقراءة !
والمرأة القديمة في تعريف المرأة الحديثة،
هي « الغبية » التي تعيش في المطبخ وتموت في الطنجرة !

وكما يتنافر هذان التعريفان تتنافر روح المرأة في بلادنا ، فالحديثة تريد ان يكون مظهرها كزجاجة الكولونيا الملفوفة بالورق البراق كدليل على داخلها وبيتها ، والقديمة تريد ان يكون داخلها وبيتها هو الحكم الصحيح على مظهرها وقيمتها ، ولهذا فان صراع ترومان وستالين على العالم ليس اقل ضراوة من صراع الجنس الناعم في نوعيه الحديث والقديم .. ولكن لو تساءلنا عملياً لمن الافضلية الواقعية لهذين النوعين لقالت « الحماوات » ان « الزنطرة » ليست كل شيء في المرأة ، كما تقول « الكناين » ان « الحماوات » أصل البلاء ..

وهكذا فان الصراع حتى بين امرأة « الكولينوس » وامرأة المطبخ تدور على رأس الرجل لأن عليه ان « يكشكش » الاولى ويرضي الثانية ، ليستطيع التخلص ولو قليلا من « الزمهرة » و « النأ » ...

ولعل من الافضل ان لايؤخذ رأي الرجل بعد الآن في المرأة ، لأنه اذا انصف ولو قليلا غضبت الاولى وزمهرت الثانية .. وهي المصيبة التي لازمت الرجل منذ ان وجدت المرأة .

جاءنا في البريد ...

● الى السيد « ا. ح » – دير الزور

نحن من المعجبين بشعرك . فاننا نلمح فيه لمعة تدل على حس مرهف وشاعرية فياضة ، ولكن القطعة الاخيرة : « شقاء الطيور » جاءت مستعجلة وغير معبرة . لعلك انت غير راض عنها !

● الى السيد « س . ع » – عيون الوادي

« استغفار » ك جميل ، وأجمل منه أن تعود الى قراءة قصيدتك هذه فقد تعدل عنها ، أو تعيد النظر في بعض أبياتها لتغدو كلها كما تشاء ونشاء ...

● الى السيد عبدالجبار الكيالي – دمشق

ثابر على نظم الشعر ، اذا كان لديك متسع للنظم ، وماذا عليك اذا قرأت الكثير من الشعر قبل ان ترسل ماتنتجه الى النشر .

● الى السيد جوزيف عبدو – دمشق

قطعتك التي عنوانها « الى حسناء » متخومة بمناجاة كل صغيرة وكل كبيرة في هذه الحسناء التي ذبت في كل شيء فيها ، اجتمعت علينا حرارة الصيف وحرارة غرام حسنائك ... « وما اجتمع الداءان الا ليقتلا »

● الى السيد ممدوح مولود – حلب

لقد أسأت الظن كثيراً في الكلمة التي وجهناها اليك منذ أسبوعين تقريباً ... وحسبتها « اتهاماً » رددت به علينا في كلمة طويلة جداً ، نرجو أن تحسن الظن بنا فما قصدنا فيما كتبناه « الشر المستطير » الذي ظننته ... يا صديقي « ان كل الظن اثم » في هذه المرة !

● الى السيد هشام آقبيق – دمشق

كان الله في عونك على هذه التي بح صوتك وأنت تناديها « تعالي تعالي تعالي » وهي تهرب وتغني ... « ياحبيبنا طنش » ...

● الى السيد « ا. م » – دمشق

نشكرك اطيب الشكر على تقديرك الجهد الذي نبذله في خدمة النهضة الادبية والفكرية في التطورات الجديدة التي ادخلت على « النقاد » ، وسنحرص كل الحرص على تجنب الوقوع في اخطاء مطبعية بعد الآن ، على أن العصمة والكمال من شأن الله وحده

تصحيح واعتذار

ورد على ديوان النقاد قصيدتان بعنوان واحد وطريقتين متباينتين في الاسلوب الشعري ، الاولى للاستاذ عمر النص والثانية للسيد فاروق الغزي ، وقد وقع خطأ في نشرهما فنشرت قصيدة الاستاذ النص بتوقيع السيد فاروق بسبب الوحدة في العنوان ، ولهذا جئنا بهذا التصحيح معتذرين

صنبحر

هذا الادب الجديد

بقلم : ابراهيم عبد الهادى

كنت أود أن لا أكتب شيئاً حول المحاضرة القيمة التي القاها الاستاذ «حنا الياس» مدير ثانوية ابن خلدون بمحافظة اللاذقية لولا إن ألح علي دافعان ؛ حبي للادب ، وحملة الاستاذ المحاضر على « الادب الجديد وألوانه المتعدد » على حد تعبيره ؛ وكقوله – (هذا الشعر الذي يطلع علينا في مختلف الصحف العربية ، والنثر الذي لايختلف عنه إلا في التفعلة والقافية والوزن) –

وتابع يقول لافض فوه « كم يؤلمني ويحز في نفسي أن أسمع أو أقرأ مثل هذا الشعر الذي تنقله الينا هذه الصحف والنشرات في كل آونة ، هذا الشعر الذي يصور فيه الشباب وأعني شبابنا هذا الجيل الجديد من الاراء المختلفة الممتلئة بالرعونة الجامحة والشهوات الطائشة والمجمعة بالميوعة والخور ، والمستفيض بالتحدث عن المواعيد الغرامية لاغير ، والمليء باوصاف الحبيبة ورش القبل والعناق والحرمان والبكاء والدموع والاه والاواه والى آخر ماهنالك من هذه الانواع الكثيرة الكثيرة التي لا تقف عند حد ، ان هذا الشعر او هذا الانشاء هو ضرب من ضروب التسلية واللهو وضياع الوقت ، الوقت الذهبي الذي نحن بأقسى الحاجة اليه ، فما معنى هذا الشعر الجديد الذي ينشر وما جدواه »

وأطال الاستاذ في التحدث عن هلهلة هذا النوع من الادب وشعوره الشنيع الذي سيذهب بنا – حسب تعبيره – إلى قعر المنحدر السحيق ؛ مما حدى به ان يقول ، بأنه سوف لايترك أي مجال لدخول هذه الصحف التي تشحن في فراكينها الكثير من هذه الترهات والسخافات الى بيته كي لاتفسد أذواق انجاله ؛

وانتقل يقارن بين هذا الادب الجديد وبين الميول والرغبات في نفوس الدول الغربية الاستعمارية وقال ؛ ان دول الاستعمار تدفع ثمن هذه الالوان الادبية ، أثماناً باهظة لاحد لها

ويجب علينا كأبناء وطن واحد ان نحرص كل الحرص على وطننا ونسهر على صونه والحفاظ الشديد لسمعته وكرامته ، مادام هو التربة الندية الخصبة الصالحة التي أنبتت عظماءنا وعباقرتنا فرساننا ؛ كيف لا .. ونحن الشعب الابي الذي عبر من بادىء ذي بدء ومازال في كل مناسبة يعبر عن أزكى فروعه واشرف اهدافه ومراميه ؛ كيف لا وهو الذي كافح وحارب وناضل وهب كالعاصفة الراعدة في وجه المستعمر الهدام ؛ نعم ؛ انني هنا لاأريد ان اشاهد مئات شباب بلادي تقوم بأوجه والوان ادبية يرضى عنها المستعمر ويصفق لها من اعماق القلب ، ثم يهتف لها ويشجعها ويغذيها بكل ما أوتي من قوة

وجمل الاستاذ يندد بأبناء وطنه العزيز الحبيب ، الذين هم قوام نهضة اللامعة الجبارة ، ويربأ بهم انغاما تطرب الاخرين ! بل يريدهم اصواتاً عالمية تشق عنان السماء لدى اغراضهم الوطنية الصميمة ومسائلهم الاجتماعية الهامة ، هذا ما ارجوه في أدب شباب امتي ، وابناء بلادي

هذا موجز ماجاء في محاضرة الاستاذ حنا الياس مدير ثانوية ابن خلدون التجهيزية ، وأنا اذ ارد عليها لا لأنها حادت عن جادة الصواب بل لأنها اجحفت كثيراً في حقوق « الادب الجديد » الذي نوه عنه الاستاذ المحاضر ، وذكر منه بعض الابيات الشعرية والنثرية التي اخذها عن مجلة دمشقية وتطرق في موضوعه حول هذه الصفحة واضرابها

والواقع ان الاستاذ على خطأ كبير عندما يعتقد ان مايقرأه في الصفحة الشعرية ليس الا للتسلية واللهو وقتل الوقت الذهبي المرتقب وانه ايضاً وايضاً مخطيء فيما يقول بأن مثل هذا الشعر قد يطرب الآخرين ، ويقصد بالآخرين « الدول الغربية الاستعمارية » ورداً على هذا أقول : إننا نجد يا استاذي ذات الصحف الادبية التي تشرف عليها الاعلام الكبار في الدول الاجنبية ؛ مما يقال له اكثر واكثر من التهم التي وجهتها الى ادبنا الغض الندي . وان صحفهم تشغل العالم بأجمعه في تبويبها واخراجها وتفننها بالتنميق والديباجة ومختلف ألوان الاساليب . وأنها تعتبر ذاتها بانها تقوم باكبر الجهود لترفيه الامم والترويح لها . وهذا ماثبت علمياً بأنه صحيح . ولابد منه لأية امة من الامم

وهنا أؤكد لك بأنهم لايعملون هكذا ليقال عنهم بأنهم لاهون

(البقية على الصفحة ١٤)

مرسومان مهمان يخدمان الانسانية
سوريا تلحق وتجاري ركب الحضارة الحديث

في المرسومين التشريعيين ٢٢٦ و ١٢٢٧ اللذين ينص اولهما ضمن شروط عادلة ومنطقية على الافادة من عيون بعض الموتى لتصنيع قرنيات الاحياء لشفائهم من العمى، وينص ثانيهما على السماح بفتح جثث الموتى في حالات معينة وشروط دقيقة بغية افادة العلم التجريبي والفن الجراحي الذي اتسع في هذا العصر، اتجاها راقيا لخدمة الانسانية وتشجيع العلم والطب، وخروجا بالبلاد من مرحلة التزمت الضار الى الانطلاق المفيد، لان ادخال النور الى عيون الالوف من المواطنين المكفوفي البصر بقرنيات عيون بعض الموتى وجعلهم عناصر مفيدة في المجتمع السوري بعد ان كانوا عالة عليه وعبئاً ثقيلا على كاهله ومبعث اضطراب وقلق في عائلاتهم.

نقول ان هذا العمل الذي اقره المرسوم التشريعي رقم ٢٢٦ عمل انساني اجتماعي مفيد سيذكره المجتمع السوري كلما رأى في ابنائه السعادة والهناء.

وما يقال عن هذا المرسوم يقال عن المرسوم ٢٢٧ الذي يسمح بفتح جثث الموتى للتعليم والتوسع بفن الجراحة والتجربة الجراحية، ولا شك ان هذا العصر الذي تميز بتقدم واسع في عالم الطب في جميع البلاد المتقدمة في الحضارة، يفرض علينا في سوريا ان نجاريه في مختلف المضامير ولا سيما المضمار المتصلة بصحة الشعب وسلامته، لان الزمن الذي كان يجهل من الجراحة انما قد انقضى بظلامه واوصابه واوجاع ابنائه، واليوم لا حياة للشعوب الا بصحتها ونشاطها، ولن تكتب هذه الصحة التي نريدها كاملة الا في تقدم الطب المحلي والجراحة التي غدت مداخلتها من الشروط الرئيسية في انقاذ المرضى.

وان هذا المرسوم الذي جعل مجال التقيم العلمي الجراحي واسعاً رحباً ومفيداً، سيزيد في خدمة الصحة العامة والتفوق العلمي في كليات الطب، وهذا مما يحمد نتائجه الشعب في صحته وسلامته.

ونحن لا يسعنا الا ان نجد في هذين المرسومين طفرة موفقة ضرورية، تضم انطلاقاً انسانياً واجتماعياً سيعود بالخير على هذا الوطن الذي يتطلع دائماً الى العلاء ويسير باستمرار الى النهضة البعيدة.

لبنان يريد مالا من المملكة السعودية
اتصالات للفوز بقرض ٤٠ مليون ليرة

بين لبنان اليوم والمملكة العربية السعودية اتصالات ذات شأن، لانها تتعلق بالمال..

فلبنان يريد على مايقال قرضاً من المملكة العربية السعودية بما يعادل ٤٠ مليون ليرة لبنانية، كما يريد استئناف المباحثات التجارية لعقد اتفاق تجاري بين البلدين.

ولكن الشيء الغريب ان يكون لبنان بمثل هذه الازمة ويطلع بعض نوابه المتطرفين «بهورات» حول المعاملة بالمثل مع سوريا فيما يتعلق بالمرسوم ١٥١

ونحن وان كنا نعرف ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود الذي ما توانى عن بذل كل ما يساعد الاقطار العربية الشقيقة، وأولى عطفه ورعايته السامية كل مطلب من مطالب الدول العربية التي تبتغي المؤازرة والعون، غير اننا نريد من حكومة الرياض لو نصحت الى لبنان ان يحسن الى علاقاته الاقتصادية مع الدول المجاورة، لان في ذلك خيراً لمصلحة شعبه ووسيلة تجعله غير مضطر لقرض آخر بعد مدة وجيزة ثقيل من عثاره مؤقتاً؟

وداع الجامعة

ألقى الاستاذ احمد الفتيح الامين العام لوزارة المعارف، في حفلة تكريم الدكتور قسطنطين زريق، مساء الخميس الماضي، خطابا موفقاً أشار فيه الى الخدمات الثقافية والجامعية الكبرى التي اداها الدكتور العالم للجامعة السورية طيلة قيامه على رئاستها، وعلق على صدره وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى.

وكان خطاب المحتفى به دروساً بليغة وعرضا عاليا للحياة الجامعية المثالية ووصفا نموذجيا لرسالة الجامعات في كل بلد يتقدم في خطى ثابتة نحو الانشاء والبناء والنور والقوة.

حول الجمع بين الوظيفة والدراسة في الجامعة
حل معقول لأزمة استعصت طويلا

صدر المرسوم التالي:

المادة ١ ـ استثناء من احكام المرسوم ١٤٧٧ المؤرخ في ٣١ ـ ١٢ ـ ١٩٤٥ (المتضمن حظر الجمع بين الدراسة والوظيفة لموظفي الدولة) من اجل تسوية اوضاع الموظفين المنتسبين لفروع الجامعة السورية في العام الدراسي ١٩٥٠ ـ ١٩٥١ وما قبله.

١ ـ يسمح لمن سجل في احد فروع الجامعة السورية من موظفي دوائر الدولة والبلديات والمؤسسات الحكومية والمنشآت المالية والتجارية والصناعية في العام الدراسي ١٩٤٨-١٩٤٩ بالاستمرار على الجمع بين الوظيفة والدراسة.

٢ ـ يخير هؤلاء الموظفون المسجلون في احد فروع الجامعة السورية في العامين الدراسيين ١٩٤٩ ـ ١٩٥٠ و ٩٥٠-١٩٥١ بين البقاء في الوظيفة مع ترقين اسمائهم من سجلات الجامعة وبين الاستقالة فوراً من وظائفهم والاستمرار على الدراسة.

٣ ـ أما الموظفون المسجلون منهم في احد فروع الجامعة السورية في العام الدراسي ١٩٥١ ـ ١٩٥٢ فلا تقبل استقالتهم البتة من الوظيفة وترقن اسمائهم فوراً من سجلات الجامعة.

المادة ٢ ـ تحدد المدة لطلب الاستقالة المذكورة في الفقرة ٢ من المادة السابقة باسبوع واحد اعتبارا من تاريخ انفاذ هذا المرسوم.

حفلة في الجامعة

كانت الحفلة التي اقامها طلاب الجامعة السورية مساء الاثنين المنصرم



للدكتور قسطنطين زريق رئيس الجامعة السورية بمناسبة قرب انصرافه الى تهيئة القسم الخاص من تاريخ الانسانية الذي عهدت به اليه منظمة الانيسكو واضطراره قريباً الى التخلي عن منصب رئاسة الجامعة من الحفلات الراقية الممتازة المملوءة باللطف والجو الجميل، وقد تكلم في الحفلة الاوانس والسادة: نهاد السباعي، بشرى يكن، مجد السباعي، فخرية الخطيب، مجد الحريري، واعربوا عن الفراغ الكبير الذي سيخلفه الدكتور زريق في صرح الثقافة الجامعية في سوريا كما عددوا الخدمات التي قدمها للفكر السوري والمستوى الجامعي

ومما لاشك فيه ان تخلي الدكتور زريق عن رئاسة الجامعة خسارة كبرى للبلاد لانها ستحرم من علمه الغزير ومواهبه الفذة وجهوده المحترمة الموفقة

مقامة «النقاد»

المستعجلون الدراويش اكلوا الجراد سندويش
حشوه كالباذنجان مع دبس الرمان

قال «ابو فؤاد»، عن تنقلات الجراد:

لعب الفار في عب الجراد، فراح يطوف البلاد، يبلع الزرع ويلتحف السماء ويمتص دماء العباد، حتى ألقى عصا التسيار، في أرض مقفرة بوار، وهناك شاهده الأهلون، فهجموا ـ والكذاب ملعون ـ يلتهمونه التهاما، ويعدونه طعاما، ففي ذلك الحوش، يشوونه وفي «الحوش» المجاور يقلونه، والمستعجلون من الدراويش، اكلوا الجراد كالسندويش، وتسألهم عنه فيجيبونك «مافيش»... وقضت القرية على الاسراب، بدون «لبسكة» او عذاب، وهكذا صدق القول المؤثر «ياجراد جاك السمرمر»

وقال ابو فؤاد، وحياتكم يا اولاد: لقد شاهدت الطناجر ودخانها كالبواخر، فسألت وسألت، وذهلت عندما عرفت ان هذا الجراد أنواع، ولكل نوع منه أشياع... هؤلاء يحشونه كالكوسا والباذنجان، واولئك يأكلونه مع دبس الرمان، فغادرت القرية هربان، حتى تعبت القدمان، وحتى بلغت دار اطمئنان، وغنيت بصوتي التعبان: «ياللي جانم أمان!

النحاس باشا.. متشائم!

خطب مصطفى النحاس باشا





رئيس حزب الوفد المصري في اجتماع كبير قائلا: ان عهد الكلام والمفاوضات بين مصر وبريطانيا قد انتهى، وقد أثبتت الحوادث والمباحثات المتواصلة أن انكلترا لن تتخلى، قيد أنملة، عن سياستها التقليدية الاستعمارية، ومن العيب ان يقول قائلون متفائلون، بأن هذه الامبراطورية قد انحطت بالحروب والافلاس والازمات الداخلية والخارجية التي تتخبط فيها، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى الآن..

يدان على قلبين..

وضع مستر انطوني ايدن وزير الخارجية البريطانية يده على قلبه في مجلس العموم، وقال: «ان معاهدة الصلح النهائية مع المانيا معلقة على موافقة الحكومة السوفياتية»



ورد عليه مستر كليمانت اتلي رئيس حزب العمال ورئيس الوزارة السابق بقوله انه يرحب بأي اتصال جرى مع روسيا الحمراء ووضع هو أيضا يده على قلبه من اعادة تسليح المانيا...

اتفاقية تجارية
بين سوريا واليونان

يصل الى دمشق، يوم الاثنين القادم، السيد فنزيلوس نائب رئيس الوزارة اليونانية ووزير الخارجية في زيارة رسمية يتشرف فيها بمقابلة دولة الزعيم فوزي سلو رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، ويحل ضيفا على الحكومة السورية.

ومن المرجح ان تعقد بين سوريا واليونان، خلال هذه الزيارة اتفاقية تجارية تضع الاسس الحسنة لتقوية العلاقات التجارية والسورية.

طيف الماضي
مجموعة قصص
للاستاذ نسيب الاختيار
يصدر قريباً..

وراء الكواليس

حول حفلة (اصدقاء الفنون)

افتتح معهد اصدقاء الفنون اولى حفلاته الناجحة في عهد لجنته الادارية الجديدة في المعهد العربي الفرنسي، فقدم لنا فيها برنامجا خصيبا من الموسيقى والغناء استمعنا فيه الى الطفلة (ماردروسيان) وثناني (فتزر هلافانش) وسوبرانو (اوديبر).

•

منذ اعتكاف الآنسة عبسي التي كان لاصدقاء الفنون فخر تقديمها في الماضي والناس يترقبون النابغة الجديد، والعبقري الفنان الذي سيخلف الآنسة عبسي ويحتل مكانها في عالم الموسيقى. وطال انتظار الناس سنوات الى ان ألقى اصدقاء الفنون اكتشافه الجديد للطفلة (ايلزا ماردروسيان) فقدمها في عزف منفرد على البيانو، فعزفت مقطوعات اربع (لبتهوفن، هالسدام بادرويسكي، والاخيرة من وضعها) انتزعت اعجاب المستمعين بابتسامتها الدائمة البريئة وبفنها ونبوغها المبكر الذي ظهر في عزفها الذي كان لا يعيبه الا اسراعها في الاداء. ان هذه الطفلة التي تتلمذت على يد الاخت (آن مانويل) في مدرسة الفرنسسكان ينتظرها مستقبلا كبيراً في عالم الفن سيما وانها لم تتجاوز حتى الآن الثانية عشرة من عمرها

أما السيد (البرت فتزر) الذي عزف بمصاحبة (هلافانش) على البيانو معزوفات اربع ايضا، ولقد اجاد كعادته وسكب من عاطفته المنبثقة من قلبه انغاما شجية ظهرت في التأثير السحري الذي تركته على وجوه المستمعين. غير أنه حين كان يؤدي (رومانس) لبتهوفن ظهر الامتعاض على وجهه فجأة وارتبك إلا انه ثابر حتى بلغ الذروة في عزفه الرائع.

اخيراً.. يأتي دور الغناء، والمنشدة هي السيدة (جان اوديبر) وهي قبل كل شيء فنانة عربية من سوريا لا كما يتبادر للذهن بأنها اجنبية، اقامت في فرنسا منذ كان عمرها (١٨) عاما ثم عادت اخيراً الى الوطن حاملة معها اكاليل الظفر والغار والاعجاب التي نالتها عن جدارة بصوتها الذي خلب المستمعين الى راديو باريز التلفزيوني وأذهل النفوس النشوانه في الحفل الاخير بسحر اغاني (موتزارت وشوبرت وغونو وكارديو وكروث)

ان استعمال السيدة (اوديبر) الميكروفون اضاع كثيرا من قيمة صوتها السحري وشوه في كثير من الاحيان لفتات السحبات الدافقة.

هناك اخيراً الفارس المجهول وبطل الحلبة دون منازع.. الفنان الذي كانت تتجه الانظار اليه لبراعة عزفه وادائه، هذا الفنان هو (رودلف هلافانش) الذي رافق الجميع ولم ينفرد بعزف خاص فكان موفقاً.

ان عدم تقيد الافتتاح بالوقت المعين والتدخين والتصوير اثناء العرض الموسيقي، والضجيج الناتج عن تغيير المقاعد، والفوضى في تقديم باقات الورد لا بطال المسرح شوه كثيراً الحفلة التي ... عليها اصدقاء الفنون ... له اطراد النجاح.

مى

جهاد الهواش

من ضيوف دمشق الاستاذ



جهاد الهواش النائب الأسبق والرجل الذي أجمع عارفوه على تقدير سيرته النبيلة وثقافته المحيطة وتواضعه وتهذيبه.

مدير التعليم الخاص

صدر مرسوم بتأصيل الاستاذ عبد المجيد النص مديراً للتعليم الخاص في وزارة المعارف، وهذا تقدير في محله لهذا الشاب الكفء والاداري الذكي والمثقف الالمعي الذي اثبت في الوظائف والمهمات التي شغلها في وزارة التربية والتعليم قدرة نادرة في العمل المجدي، ونشاطا ممتازاً واخلاصا وتجرداً واخلاقا رضية حميدة.

احمد الحاج يونس

غادر دمشق، عائداً الى حمص، الزميل المحترم والكاتب الموفق الاستاذ أحمد الحاج يونس رئيس تحرير جريدة «القافلة» وأحد صاحبيها، ولقد كان طيلة اقامته في العاصمة موضع الحفاوة والعناية البالغتين اللتين تستحقهما جهوده ومواهبه واطلاعه وابداعه في الميدانين الصحفي والادبي.

ترتيب القصائد في «مسابقة النقاد»

طالع قراء «النقاد» في العدد السابق القصيدتين اللتين فازتا في مسابقة احسن قصيدة، وننشر فيما يلي ترتيب القصائد التي تقدمت الى هذه المسابقة حسب درجات النجاح

اما الجائزتان المالیتان فسترسلان الى الفائز الاول الاستاذ محمد كامل صالح والفائزة الثانية الآنسة ملاحة خاني في هذا الاسبوع.

	القصيدة	الشاعر	العلامة
١	ضلة آدم	محمد كامل صالح	٣٣٠
٢	عنبر العين	ملاحة الخاني	٣١٥
٣	واحن اذكره	عدنان علي رضا النحوي	٢٨٠
٤	ليالي هواك	كمال فوزي الشرابي	٢٧٥
٥	غد إلقواين كان	نذير المظلمة	٢٥٧
٦	ذكرى عهود	فيض الله النادري	٢٣٩
٧	حبيبي	كمال فوزي الشرابي	٢٢٦
٨	أواه وحياتي	نذير المظلمة	٢٢٥
٩	عقصة شعر	محمد علي البني	٢١٨
١٠	لبت عينيك	خليل عبد الهادي	٢١٤
١١	مرآة قلبي	عبد الله دنان	٢٠٥
١٢	استسلمي يوم تشدو	سهيل ايوب رزق الله ايوب	١٨٥
١٣	حبيبي المجهول	مريم عذرا عطية	١٨٠
١٤	الحسن في ذاتي شفيعي	محمد النحوي	١٧٨
١٥	عودي	عبد المحسن بشار	١٦٥
٢٦	يا صاحب	اسماعيل عمود	١٦٢
١٧	رهبة اللقاء	سميرة شاهين	١٥٥
١٨	جميل بثينة	محي الدين هاشمي	١٣٠
١٩	ابو نزار حديث	جابر الحملي نسيم عطية	١٢٥
٢٠	قسم	دبية عبد الرحمن	١٢١
٢١	الغادة الشاردة	سهيل حكيم	١١٠
٢٢	هتفت بي	منذر العثماني	١٠٥
٢٣	قبلتها	انيسة عطية	٩٠
٢٤	ليلة حمراء	امير الحاج حسين	٨٦
٢٥	سأذكره	أدبية عبد الرحمن	٨٥
٢٦	الغادة النافرة	محي الدين الهاشمي	٧٧
٢٧	ليلة حبيب	حسن كلاوي	٣٢

— العلامة التامة ٥٠٠ —

رئاسة الجامعة السورية

صدر مرسوم يقضي بالعهدة الى الدكتور سامي الميداني عميد معهد الحقوق برئاسة الجامعة السورية بالوكالة حتى نهاية العام ١٩٥٢

قران مبارك

يحتفل في الساعة الثامنة عشرة من يوم الاحد الواقع في ١٨ مايس ١٩٥٢ بعقد قران الشاب المهذب السيد عبد العزيز الصواف نجل التاجر المحترم السيد شفيق الصواف وحفيد الوجيه السيد احمد الصواف على الانسة المصون كريمة سعادة الاستاذ محمود المعظم في داره في شارع نوري باشا و «النقاد» ترجو للعروسين الشابين حياة ملؤها الهناء والسعادة

فريقنا يربح

تغلب فريق الشرطة المدنية أمس ـ في كرة القدم ـ على منتخب فريق الاردن بست اصابات مقابل اصابة واحدة، وقد جرت المباراة على الملعب البلدي.

محاكمة احمد حسين بعد أن طلب رأسه!

في مصر، طلب النائب العام رأس الاستاذ احمد حسين زعيم الحزب الاشتراكي المصري، بتهمة اثارة الفتنة والاضطراب، ودفع الناس الى حرق القاهرة في اليوم السادس والعشرين من شهر كانون الثاني الماضي.

وتقرر أن يمثل أمام المحكمة العسكرية العليا مع خمسة من أنصاره في اليوم الثامن عشر من شهر مايس الحالي، وستستمع الهيئة الاتهامية الى افادات وشهادات ثمانية عشر شخصاً، بينهم وزيران سابقان من وزراء حكومة مصطفى النحاس باشا الاخيرة

ومعروف ان التحقيقات في هذه القضية استمرت ثلاثة أشهر وانها أهم قضية نظرت فيها المحاكم المصرية حتى الآن.

بين سوريا والاردن

يتوقع ان يصل غداً الاحد

فخامة السيد توفيق باشا ابو الهدى رئيس وزارة المملكة الاردنية الهاشمية الى دمشق، لتوقيع الاتفاقية الاقتصادية التي تمت مباحثاتها بين المسؤولين في البلدين اولتعيين موعد توقيع هذه الاتفاقية.

ولاشك ان هذه البادرة الطيبة توحي بمدى التعاون الاكيد ونموه بين البلدين والى روح الاخوة التي ازدهرت في هذا العهد المبارك

ونحن لا يسعنا في هذه المناسبة إلا ان نقدر التوجيهات السامية التي يسديها جلالة الملك طلال لحكومته وشعبه والروح الطيبة الكريمة التي تبدو من المسؤولين السوريين بغية تحقيق اقصى حدود التعاون لسعادة البلدين الشقيقين ورخاء شعبيهما.

روسيا تقول: تريغفه لي مجرم!

اتهمت وكالة الانباء السوفياتية مستر تريغفه لي الامين العام لهيئة الامم المتحدة بأنه مجرم، قائلة بأنه «مامن شعب يمكن أن يمحض «تريغفه لي» ثقته، فهذا الشخص هو قبل كل شيء مرتكب جرم الانتهاك المتعمد للمادة ١٠٠ من ميثاق هيئة الامم المتحدة التي تقول ان على الامين العام والموظفين في أثناء وظيفتهم ان يسهروا ويسهروا على تطبيق ميثاق الامم المتحدة، ولكنه في الواقع يدعم كل خرق للميثاق. ويعاونه في هذا الخرق موظفوه.

صاحب الفيحاء يكرم الوفد الصحفي

قضى رجال الصحافة في دمشق ليلة أنيقة ورائعة في الحفلة السخية التي أحياها في داره الزميل العزيز الاستاذ سعيد التلاوي صاحب جريدة «الفيحاء» الغراء تكريماً للوفد الصحفي المسافر الى الظهران تلبية لدعوة شركة ارامكو صاحبة امتياز النفط العربي

ويتألف هذا الوفد الصحفي ـ حسب الحروف الابجدية ـ من الاساتذة:

أحمد علوش صاحب «الصرخة» بشير العوف صاحب «المنار» حسن عبد العال صاحب «الاصلاح» سمعان الله وردي وكيل «الاسوشيا تدبرس» عصام المحايري صاحب «الجيل الجديد» عزة حصرية صاحب «العلم» منير الريس صاحب «بردى» والاديب الكبير الاستاذ قدري القلعجي، وفوزي أمين صاحب «النقاد»

الازياء تهدف الى اظهار انوثة المرأة

ففقدان الخبرة يجعل النساء كالاعيب العيد!

ان التطور الذي طرأ على سوريا في ربع القرن الاخير لم يقتصر على الفكر والسياسة وانما شمل جميع نواحي الحياة العامة ومرافقها بما فيها الازياء ، حتى لقد شاهدنا في الآونة الاخيرة هجوما مركزا في الصحف والاندية والمجتمعات على (الازياء الرجالية) المختلفة التي تناولت (الطربوش والشروال والميتان) وغيرها طالبة توحيد اللباس في المدن.

ولقد اعجبني في هذا النقد عدم تعرضه للازياء النسائية لأن هذه الازياء تهدف الى شيء واحد هو اظهار انوثة المرأة الكاملة ، والكشف عن مفاتنها ومحاسنها

التبرج الارستقراطي

إن الامرأة الشرقية الارستقراطية همها الاكبر ان تظهر جسدها ملتفا باقمشة نادرة الوجود ، وتملأ جيدها ويديها وأذنيها بما غلي ثمنه من الحلي والجوهرات التي تلفت الانتباه وتعرف الناس على أنها امرأة غنية موسرة ومهما كانت ألبسة الامرأة الشرقية وزينتها عظيمة ورائعة ، فهي لاتفي تتغنى وتعدد محاسن ثوبها بأنه مأخوذ عن الخياط الفلاني من باريز ، والخياطة الفلانية من لندن

مشكلة الطبقة المتوسطة

على اننا نجد في الطبقة المتوسطة المقلدة الآنفة الذكر – والشرق بين الغرب في هذا المضمار – ان هذه الطبقة – وهي تشكل الاكثرية الساحقة – تقف حيرى امام الازياء الحديثة المختلفة ، فهي تريد كل شيء ، ولا تملك شيئا

ان هذه الطبقة المتوسطة معروفة فيها ، إذ انها لا تتعدى ثوبا بسيطا من الكتان يرتدين فوقه معطفا عاديا متينا ، بينما يستعملن في منازلهن (التنانير) والقمصان الصوف والقطع الصغيرة واما في الصيف فتراهن يرتدين قمصانا حريرية عادية أو اثوابا بسيطة من الكتان الرخيص الثمن ، واذا دعين الى حفلة ما فلا يفكرن باكثر من طاقتهن ، ولا يأخذن مايزيد عن حاجتهن الضرورية وهذا كله يدخل طبعا في نطاق الميزانية المقررة بينهن وبين ازواجهن او بين عائلاتهن



بيضات العيد

اما نساؤنا اللاتي لاتكفيهن امكانياتهن الا مانقدم عن المرأة الاوربية ، فاننا نجدهن ينبذن الاصناف العادية ، ويأخذن في تقليد (فلانة خانم) و (علتانة خانم) من قريناتهن الثريات اللاتي يملكن وازواجهن الوف الليرات ، فاذا دعيت واحدة من اللواتي تقدم ذكرهن الى حفل عادي ، اخذت تتهيأ لهذه الحفلة وتنفق من اجلها (بقرة جحا) كأنها ستشهد عرس عظيم من العظماء أو ملك من الملوك ، فتراها تتخبط بانتقاء ثوب غالي الثمن وتفتش حيرى عن اللون الملائم ، وهي مستغرقة في دفع المال حتى يتبخر راتب والدها الكريم او زوجها المحترم ، كل هذا كي تظهر في حفلة عادية بثوب من اغلى ما استورد من البلاد الاوربية ، وبحقيبة يد فاخرة لاتعرف عن نوعها الا انها باهظة الثمن ، وتراها بعد هذه الجهود التي بذلتها في الحفلة كأنها بيضة من بيضات العيد الملونة ، من الداخل يعتورها الجفاف والنشاف ، ومن الخارج الوان باهتة متنافرة صرف عليها كثير من المال وكثير من عدم الذوق والانتقاء ، ولاتصلح في مجموعها الا للضحك!

نتائج فقدان الفكرة

بعد هذا كله نجد ان الراغبات في الشراء من الاسواق لايملكن أية فكرة عن نوع الاقمشة التي يخترنها ، فيدفعن في اكثر الاحيان ثمن القماش الذي لايصلح إلا للحرق عشرة اضعاف كلفته من اوروبا ، واذا ما تمعن بهذه الاقمشة ظهر لهن بأنها اقمشة وطنية من صنع معامل الوطن وقد دمغت بالدمغات الاوربية لتنخدع سيداتنا الفاضلات

ألاعيب الاسواق

وهذه واحدة من الطرق الكثيرة المتبعة في سوق الجديدة والحرير كما أن هناك طريقة اخرى لاتقل عن الاولى يلجأ اليها تجار الذراع ، والذراع قياس كما هو معلوم بطول ٧٠ سم ، بيد أن مقص التاجر المحترم يقص بقدرة قادر ٦٠ سم واحيانا ٥٥ سم ، ولو اردت شرح اوضاع سيداتنا واسواقنا لطال بي المقام ولما كفتني مجلدات





والامرأة الغربية الارستقراطية تجاري زميلتها الشرقية في هذا اذ ان همها الوحيد ايضا ان يقال عن ثوبها أنه من نوع «جاك مار» او «روديه» او من حرير «اندره لونارد» او «برودري سويس» .

عند الاوربيين بالطبقة النازلة ، ولنساء هذه الطبقة طابع خاص في لبستهن تمثل البساطة والخبرة والذوق من ناحية الالوان والجودة من حيث انتقاء النوع ، ولبستهن في الشتاء بسيطة متواضعة لاتعقيد

جبران ابو دقن

فلسفة النور والحبور

بقية ماتشر على الصفحة (٤)

أبداً ، لان مجانبة التفاؤل القوى لاتعقب غير التشاؤم الحالك ، ولان اليأس يلد الشقاء والاخفاق . وهل ادل على ذلك من ان تفكر في البلاء فتقع فيه ؟ فأنا مثلا يخامرني الظن بانني ساقط فاسقط حقا ، واستشعر العجز عن خدمة وطني فأعجز عن أي شيء .. اني لاستطلع في النظام البشري الحالين المتناقضين : استطلع الوقت المصحي المشرق ، واستطلع العاصفة الهوجاء ، وذلك في نفسي اولا ثم فيما حولي .

إن التشاؤم من الامراض المعدية الوبيلة ؛ أي انني حين افكر بأن جاري حقير وضيع ثم آبدي حذري منه ، فهو لايلبث ان يغدو حقا غير شريف وغير أهل للثقة .

ورب متشائم يعترض قائلا : وهل من الحكمة واصالة الرأي أن تثق بالناس وبالحياة . ثم الم يعترضك مآل بك الى الخيبة والندامة ؟

بلى ا ما أكثر ما تناوبتني الخيبة ووقعت فريسة الخداع والوراط ، وبخاصة في هذه السنوات العشر الاخيرة حيث منيت بالفظاظة النازية ، وبالنفي ، واحتجاز املاكي ، وانتهاب داري ، وزيغان بعض اصدقائي ، مما جعلني تلقاء اسباب عدة تبرر الشك بكال هذا العالم ومن فيه .

إلا انني بالرغم من كل ماوقع لي مازلت متفائلا ، لا ابغي عن تفاؤلي حولا ، لانني ماجهلت في يوم من الايام طبيعة الدنيا في احتواء الاشرار ، ولا طبيعة الجماعات في عهود المحن حيث تنقلب متوحشة متبلدة .

ان تفاؤلي كان وما برح منطويا على فكرة واحدة هي اننا نملك السيطرة على صروف الزمان ، ونتغلب عليها بحسب طريقتنا في احتمالها

وهكذا يمكنني ان اجل تفاؤلي في محبة اصحاب الحمية والشهامة ، وفي مجانبة الاشرار الخبثاء ، وفي الاستمتاع بالخير واحتمال الشر ثم تناسيه .

ولطالما أفادني هذا التفاؤل في الملمات
ولطالما أعانني على الحياة !..

دمشق : وجيه بيضون

من «الجامعة السورية» وإليها

رأيي في كليتي

بقلم : يوسف عبدالوهاب

يدخل التلميذ الثانوي الجامعة، وفي مخيلته آمال طوال وتصورات لانهاية لها .. عن الجامعة ، والجو الجامعي، والدراسة الجامعية، وغير ذلك من الامور التي كان يحلم بتحقيقها في الجامعة . ولكن ا. ما كل يتمنى المرء يدركه ، إذ بعد مضي مدة من الزمن ، تسأل هذا الطالب الذي حل في الجامعة ضيفا في اول سنيه الدراسية فيها ، تسأله كيف رأيت الجامعة ياهذا ؟ هل اعجبتك ؟ وهل سرك وجودك فيها؟ إلى آخر تلك الاسئلة المألوفة التي لايدعك تتمها حتى يقول لك : الجامعة ! كلام فارغ اوماهي الجامعة إنها ليست الا استمراراً للدراسة الثانوية ، وانني لم أجد كبير فرق بينها وبين المدرسة التجهيزية التي كنت فيها ، والجو الجامعي .. وذلك المراء من المنعنات الحزبية والتسمم العقائدي الذي تجده بين طلاب الجامعة وطالباتها ، كل ذلك يضاف الى الجفاء الذي يخلقه وجود هذا الجو بين الطلاب .. ليطلب في النهاية من خريج الجامعة او خريجتها ان يكون مكتنزاً للثقافة ، حاملا مشعل العلم ليهدي امته طريق الخير والفلاح .. قل لي بربك هل تأتلف هذه النتيجة مع المقدمات التي يمر بها الطالب الجامعي ؟!

ويسكت السائل وكأن على رأسه الطير .. فماذا يقول لهذا الطالب الجديد الذي افحمه بتلك الكلمات التي اصابت كبد الحقيقة .

* * *

في الواقع أن هذه صورة ناطقة للجامعة كما يتخيلها الناس وكما هي في الحقيقة ، ولعل القارىء يتساءل الآن ، مادخل هذا بعنوان الموضوع ؟ فالجواب : إن كل كلية ، بل كل صف في الجامعة السورية هو بالصورة التي وصفتها .

ولكن الآن ، ألم يختلف الامر عما كان عليه سابقا قبل تحريم السياسة على الطلاب ؟. ان حدة المنعنات خفت ولا شك ، ولكن الآثار التي خلفها الماضي لاتمحى .. فجميل من الطالب ان يعتنق فكرة سياسية سامية ، وجميل ان يناقش بها ويدافع عنها .. ولكن ان يصل الامر الى المنازعات في الخفاء والظاهر ، الى التراشق بالتهم ، الى تضارب المصالح .. هذا ليس من المعقول في شيء .

إن الذي لايجب ان يغيب عن الاذهان ، هو أن الطلاب والطالبات أخوان وأخوات كلهم يعملون في سبيل غايات سامية وطنية تتطلب منهم ان ينكبوا على الدراسة وتحصيل العلم ، لينتجوا لهذا الوطن جيلا صالحا قويا يكون نبراسا للامة تهتدي بهديه وتسير على خطاه .. وكذلك يجب ان يتعاونوا اجتماعيا في تمثيليات ومحاضرات "تزيل" هذه الريبة التي تراها الجامعية في أخيها الجامعي ، وتجعلها تضع يدها في يده ليسيرا سويا غير آبهين بعاديات الزمن .. وعندها .. عندها ترى الخير كل الخير في الجامعة وطلابها ، وتنتظر منهم أن يكونوا بناة جبابرة ومحافظين أقوياء لصرح هذا الاستقلال المجيد وللأخذ بيد الامة العربية في معارج الرقي وسلم الحضارة .

* * *

هذا ما أؤمل أن أرى كليتي عليه في المستقبل بصورة خاصة وجامعتي بصورة عامة ، والطلاب سائرون إن شاء الله نحو هذا الهدف بعد ان تخلو عن حزبيتهم وبدأوا يدركون قيمة التآلف بينهم والسير معا يداً واحدة الى الامام وفي سبيل إرشاد الامة وبناء كيانها والسلام

كلية الحقوق : يوسف عبدالوهاب

الفقيد الغالي

عبدالله التامر

فقدت السلمية فتى من ابر أبنائها وشاباً من خيرة شبابها هو المرحوم الامير عبدالله التامر . فقد وافاه أجله المحتوم وهو في رحلة صيد ، فكانت وفاته فاجعة قاسية وخسارة لاتعوض . وقامت في السلمية المناحات على الامير الشاب ، وغصت بوفود المعزين من رجالات سوريا وشبابها الذين اشتركوا في تشييع الفقيد الغالي بين الحسرات والزفرات .

ونحن اذ نبكي صديقنا الفقيد ، نرجو له الرحمة الواسعة ، ولأسرته الكريمة المفجوعة . جميل الصبر وكريم السلوان .

وداعاً أيتها الحياة ..

> في الظلمات دلج علي
> عبد أسود عملاق وسحبني
> الى القبر فأنشدت !!.
> وأنا مكبل بالقيود ! ..

وداعاً يا أبناء الحياة ! ...

إنني سأدع لكم الحياة والحرية ..
وقد كان جسمي بها حياً معكم ...
ولكن نفسي كانت مسجونة في قمقم الآلام !.

والآن .. سأذهب للسجن ..
وهنا ستنطلق روحي مرفرفة في اجواء الحرية وجسدي ، هو فقط الذي سيقبض عليه .. وستفنى حيوانيته ؟. وستموت بوهميته ! ..

* * *

كنت معلماً ثرثاراً أتحدث وأجاوب وأناقش
والآن أنا في وحدتي هنا ؛ سعيد بصمتي .. فرح بعزلتي ؛ معيم بالسلاسل مع ان روحي بدأت عزف الموسيقى الصامته المعبرة عن شعور أمتي ...

* * *

كنت معكم يتصبب العرق تعباً من حركاتي وخجلا من ذنوبي
والآن اعرقي في سجني .. يتبخر لدماغي ..
لأخلق من افرازاته عالماً من الطهر والبراءه والجمال ! ..
فلأغتسل اذن من ينبوع حيوبتي ولأتطهر من غديري ... هو مني وسيعود اليكم بعد حين نوراً !!!.
كنت معكم فرحاً بالحياة .. ولكن ضميري كان ميتاً ! ...
وأنا هنا ! جسمي قد عصفت به روح البؤس والظلام .. ولكن عزائي ان وجداني قد خطا نحو مثلي الاعلى
وأن روحي انطلقت في عالم الجمال !.
كنت معكم ياأحبابي .. كواحد منكم في بحيرة كدرة عكرة تلعب فيها الجراثيم .. والآن أحسست اني تركتكم لاصعد الى ذلك الغدير الرقراق
وسأطل عليكم – لاشامتا بكم – بل رءوفاً بعواطفكم
وسألوح لكم بيدي عسى أن تلحقوا بي
فاتبعوني الى السجن ياأحبابي !! ..

صيدلة : عبدالرءوف حمامه

مختارات من الأدب الفرنسي

هذه هي الحياة !

للشاعر الفرنسي اندره ريفوار
تعريب : صلاح الدين موسى

انطلق في طريق الشوك شامخ الرأس ..
عالي الجبهة ولا تتقهقر !.
احترق املا ورغبة وتعذب ..
احترق طموحا وكيداً ، وتغلب
احترق كفاحا ونضالا وعش ..
هذه هي الحياة !

* * *

اذا خاب املك فاجعل الخيبة حافزاً
واذا وهن عزمك فاصنع من التعب سوطاً
وإذا انتابك اليأس فاخلق من اليأس ناراً
تضرم فيك شعلة الذكاء وتلهب مثلك الاعلى
احترق ضعفاً وقوة وتعذب
احترق مرضاً وصحة وتغلب
احترق ألماً ولذة وعش ..
هذه هي الحياة ..

* * *

قد تجد الدودة في كسرة الخبز فلا تحفل
وقد تجد السم في شربة الماء فلا تجفل
وتجد الفانية في روح المرأة فلا تحزن
انبذ الخبز واسكب الماء .. والفظ المرأة .. واحترق
احترق اباء وانفة ، وتعذب
احترق عزوفا وكبرياء وتنصب
احترق جوعا وظمأ وعش
هذه هي الحياة ..

* * *

كن صبوراً ولكن لاتتململ ..
كن جريئا ولكن لاتتهور
كن حازما ولكن لاتتجبر
كن إلهاً ولكن اذكر دائماً انك إنسان
احترق تجربة وحكمة وتعذب
احترق ثقافة ومعرفة وتغلب
احترق ارادة وعملا وعش
هذه هي الحياة ..

كلية الاداب : صلاح الدين موسى

تمثيلية



(فسحة مكشوفة حدها الداخلي غرفتان على الجانبين وباب في الوسط و . . سور حجري يفصلها عن الدرب يبدو طرف منه على اليمين يحجب المكان ، الارض مغطاة بطبقة من الاسمنت الممزوج بحصى صغير . . نافذة الغرفة الى اليسار مفتوحة ومشبكة الى نصفها بقضبان دقيقة من الحديد متباعدة نوعا . . شاب في نحو العشرين يرتدي بنطلوناً وقميصاً مفتوحاً عند العنق بياقة عريضة . . يروح ويجيء في الفسحة دون ان يقترب من النافذة المفتوحة . . يبدو على وجهه الدقيق القسمات آثار انفعالات عنيفة . . الوقت عصراً)

الشاب : (يقف ويلوح باحدى يديه) . . لماذا يأتي . . بعد سنتين . . لماذا يأتي ؟

(يضع يده في جيبه ويلتفت نحو النافذة الى اليسار في حالة اصغاء تظهر فجأة فتاة صبية مليحة الوجه من وراء القضبان هي اخته كوثر . .)

كوثر : (في صوت هامس) عوني . . عوني

عوني : (يقترب) . . ماذا . .

كوثر : نامت . . نامت وعلى وجهها ظل ابتسامة

عوني : اخرجي انت . . دعيها تحلم

كوثر : (تترك النافذة ثم تعود فتفتح الباب في الوسط وتخرج محاولة ان لا تحدث وقعاً لخطواتها) . . كأنه مسحة النبي !

عوني : من ؟

كوثر : الدواء . . ملعقتان فقط ذهبت عنها الحمى ؟

عوني آه . . تعتقدين ذلك !

كوثر : يا اخي . . ان هذا لن يفيدنا شيئا ؟

عوني (يأخذ بيدها الى الجانب الآخر) اسمعي . . اجيبيني بصراحة لماذا تزوجت ذلك السنكري ؟.

كوثر : (تتملص منه) تزوجته هذا يكفي

عوني : (يضرب رجله بيده) تزوجتيه . . لكنه يعلم انك متزوجة وكان وجهك لم يمتلىء بعد ؟.

كوثر : اخفض من صوتك . . إنها نائمة !

عوني : حسناً . . (في همس) ألم يضطرك ان تتزوجي السنكري ؟

كوثر : كلا ؟

عوني : لا تغضبي . . لن اعود لمثل هذا ؟

كوثر : أفضل . .

عوني : ولماذ عاد ؟

كوثر : عاد الى بيته . .

عوني : وتلك . .

كوثر : هنا بيته . .

عوني : . . تلك . . تلك المرأة . .

كوثر : وهل هو وحده الذي تزوج ثانية !

عوني : كلا . . بالطبع كلا !

كوثر : ياعوني . . يجب ان تهتم بصحة امك فقط . ولندعه وشأنه !

عوني : ماذا ؟ . هيه . . ندعه وشأنه . . لقد خرفت مع السنكري

كوثر : لا تتحدث هكذا عن زوجي ؟

عوني : (ساخراً) عفواً . . ومتى تصبحين اماً ؟.

كوثر : (في استسلام) امر الله !

عوني : بل امر الشيطان هذا الذي دفعك اليه . . انه امر والدك

كوثر : (مجفلة) تتحدث عن والدنا ؟

عوني : عن زوجها . . عن زوج المرأتين تلك الصبية المدللة . . وامي

قصة هذا الأسبوع

المريضة (يصر على اسنانه) آه . . يبتز مالها ويتزوج ؟ سكير . . مقامر . . عربيد . . لص ؟

كوثر : يارحمة الله . . يارحمة الله

عوني : اريد ان افهم لماذا عاد ؟ هل فرغ من يده المال . . ام لعله حسبها مشرفة على الموت فاسرع ليحظى بنصيب من الغنيمة . . كيف استقبلته أمي ؟.

كوثر : كانت غاضبة منه . . ولكنه سرعان ما ادخل على نفسها المرح فجعلت تضحك ؟

عوني : (يدق الارض بقدمه) بالشيطان . . يالماكر ؟

كوثر : ايقظت امك . . هدىء من نفسك قليلا ؟

عوني : وهو قد اسلمها الى نوم مريح . تلك هي مسحة النبي يا كوثر ؟

كوثر : (تذهب الى النافذة وتنظر الى الداخل ثم تعود) لقد تقلبت في فراشها . . يجب ان لا نقطع عليها هذه السعادة البسيطة . . لو رأيتها يا عوني . . كانت ترتجف عندما دخل الغرفة واشاحت بوجهها عنه . . وعندما التفتت نحونا كانت عيناها مخضلتين (يرق صوتها) يجب ان لا ننسى انه زوجها .

عوني : انا لا افهم . . سوف امنعه من الدخول ثانية !

كوثر : اه . . ان هذا يسوؤها جداً ؟

عوني : ليس كثيراً . . لا يهمني . . انا امنعه واذا شاءت هي ان يعود اذهب انا ؟.

كوثر : ارجوك ياعوني . . سوف يعودها في المساء ؟

عوني : (ثائراً) لقد صدق ظني يريد مالا . . يريد مالا ولا يعبأ بها ابداً . . انا اعرفه . عامان انقضيا دون ان يظهر لنا وجهه المرح الخبيث . . آه . . كم يشوقني ان اشوه له هذا الوجه . . ادرك الخمسين وهو مازال يصقل شعره ويصبغ شاربه كأنه فتى مراهق ؟. آه . .

(صوت من الداخل : كوثر . . كوثر)

كوثر : لقد انتبهت ثانية (تهرع الى الغرفة ويقترب عوني من النافذة . . يسمع حديث المرأتين دون ان يظهرا في الغرفة)

الام : كوثر . . اين انت ؟.

كوثر : نعم . . يا امي

الام : هل عاد ؟

كوثر : نعم يا امي . . من ساعة تقريبا ؟ .

الام : (في لهفة) أين هو . .

كوثر : في الخارج يا امي . . هل ادعوه لك !.

الام : آه . . كلا . . كلا لا اريد أن اراه

(عوني يعض على شفتيه)

كوثر : ولكن يا امي كان قلقا جداً واراد ان يوقظك ليطمئن عليك . . هل حدث بينكما شيء . .

الام : كلا . . ولكن لا اريد ان اراه . . ابداً . . استطاع ان ينسيني فعلته الآثمة تلك الساعة . . ولكني اتذكرها الان . . اتذكرها بقوة . . امرأته الاخرى المدللة (في صوت باك) لا اريد ان اراه ابداً . . ابداً ؟

كوثر : انه عوني يا امي ؟

الام : عوني . . ابني . . متى جاء ؟

(عوني يبتعد عن النافذة وهو في حالة عصبية ظاهرة)

عوني : الشيطان مازالت تحبه . . سوف اصفي مشكلته هذا اليوم . . هذا اليوم بالذات ؟

(يطرق الباب طرقات ضعيفة لا يسمعها الشاب الذي يروح ويجيء منفعلا . . تظهر بعد قليل كوثر وتسمع الطرق الذي عاد ثانية فتذهب الى الباب وتفتحه)

كوثر : (مضطربة) . . الى وقت آخر . . انها نائمة الآن . . ارجوك

(يظهر رجل في الباب . . انيق بادي الصحة والنشاط هو الاب)

الاب : اهكذا تستقبلين والدك ياكوثر ؟.

(عوني ينتبه على الصوت فيقفز قليلا من مكانه ويطبق احدى يديه في اكفه)

الاب : (يبصر عوني) وهذا ولدي البار ايضا . . كأننا على موعد . .

(يدخل ويغلق الباب وراءه)

كيف انت ياولدي ؟

كوثر : . . ارجوك يا ابي لقد صحت من دقائق . . ادخل عليها . .

الاب : (في برود) ولم العجلة اريد ان أحادث ولدي عوني قليلا . . يبدو عليه انه غير سعيد بلقائي هذا اليوم . .

عوني : كلا !

كوثر : (تذهب الى أخيها)

عوني . . ارجوك إنها تسمعنا ؟

عوني : ولو . . فلتسمعنا جيداً (الى والده الذي يقترب منه . . وهم الآن جميعا في الجانب الاخر من الفسحة) ماذا تريد ياسيدي ؟

الاب : اهكذا . . بمثل هذا الجفاء

عوني : (في تحد) قلت ماذا تريد . . اني هنا الكبير في البيت

الاب : وأنا هل تحسبني خرفت فتأخذ مكاني ؟

عوني : مكانك هناك ؟

الاب : (ضاحكا في خبث) لا تغضب يابني . . انت لم تنضج بحيث تفهم الدنيا جيداً تعال نتصافى

(يمد له يده فيتظاهر عوني بانه لم يرها)

الاب : حسنا مادمت تريد هذا !

كوثر : (عاتبة) عوني

عوني : اسكتي انت ، أنا ادرك موقفي . . لقد دمر هذا البيت ويتم قلب امنا وجعلك انت تتعلقين بقشة كيما تنقذين نفسك ؟ هل نسيتي هذا ؟ عشر اعوام من الشقاء والدموع . . عشرة اعوام وامي تذرف الدمع كل مساء وصباح كان يسرقها ويسعى وراء لذائذه ويدعنا نحن ننشأ في كنف اسرة مهشمة . . نتغذى بالحقد والمراراة ومقت الاشياء الطيبة على الارض كان مثالا فاجراً للاب وكنا نرى امنا تتهاوى حياتها كشجرة مسكينة تقتلع جذورها عاصفة مستمرة الهبوب وهي تقاوم لأنها تحبنا فقط . . تريدنا ان نكبر . . وكان هو العاصفة الماكرة تستمد بطشها وجبروتها من روح امنا المصدوعة وأمالنا الصريعة . . لم يكتف بمالها بل اخذ يسلبها كل قدرة على المقاومة يخدرها ببطء . . يظهر لها الحب ساعة وما ان يبلغ مآربه حتى ينقض ثانية فينشب اظافره في عنقها ويسوقها سوقا نحو النهاية . . نهايتها ونهايتنا معا ؟

الاب : (يتمالك نفسه) هل كنت كذلك ياولدي ؟

عوني ان هدوءك هذا يجلل شعرك المصقول بتاج سميك من العار . . لقد كنت مثل الدودة – ومازلت – تعيش على امتصاص حيوية الاشياء النافعة . . تمتص فقط وتفني دمك الاسود المحترق . . »

الاب : اني مصيخ لك ياولدي انت على الاقل تعرف كيف تقاوم ؟

عوني : يجب ان تذهب في الحال

الاب : كان بودي ان انصاع لمشورتك ولكني اريد ان اعود زوجتي . . زوجتي الطيبة وديعة ؟

عوني : لا تلفظ اسمها بفمك ؟

الاب : وهي تريد ايضا ان انطق باسمها مجرداً هكذا ؟

عوني : قلت لك اذهب . .

كوثر : عوني . . اتوسل اليك يا اخي . . (الى ابيها) يا ربي . . ألا تهدءان أنتما الاثنين ؟

الاب : اسمعي يا ابنتي ماذا يقول ولكني رغم كل شيء اغفر له ثورته الساذجة هذه ؟

(يذهب نحو الباب ويحاول عوني ان يمنعه فتشده كوثر من يده والاب لا يعبأ به)

كوثر : من اجلها ياعوني

(يسمع صوت من الغرفة حيث تنام الام) عوني . . كوثر ؟

(يهرعان جميعا اليها حيث تقف معلقة بيديها على قضبان النافذة)

الام : انتما تصرخان . . اني اسمع اصواتا غاضبة هنا . . ماذا جرى ياعوني

كوثر : (في جذع) انتظري حتى أني . . لا تتركي القضبان . .

(قبل أن تتحرك يظهر الاب في الغرفة خلفها فيحملها عن النافذة ويذهب بها الى الداخل)

كوثر : ياربي . . سوف تحدث مأساة هذا اليوم

عوني : (ثائراً) لا يهمني . . فلتنقض على رؤوسنا جميع مآسي الارض ؟

(تجره اخته الى الطرف الآخر)

كوثر : هل تريد ان تفقد امك ؟

عوني : آه . . لا استطيع ان اتمالك نفسي عندما اراه (في صوت مختنق) لقد حطم حياتها . . حياتنا جميعا ألا تذكرين أنها مرضت يوم ان بلغها نبأ زواجه . . ألم تسمعي بكاءها في الليل . . ألم تشهدي وجهها الطيب كيف تغضن كأنما هبط عليها قرن كامل من الزمن . . كان أقل شقاء لها ولنا ان تموت . . ان تموت هي ولكن هذا العذاب الدائم الذي يجلد روحها كل ساعة تفتقده ابناء وات وجهها . . في . .

(البقية على الصفحة التالية) ←

الأبناء

بقلم مصطفى صبحي الحلاج

← بقية مانشر على الصفحة السابقة

وفيك . . وفي الاشياء جميعا . . وحق في شيخوختها ترى امالها تسقط صريعة في قرار اسن . . كان يعزيها في السابق انه لايحبها ويأتي الى البيت . . بيتنا . . وهو اليوم بعد ان صار له بيت آخر لايحمل لها إلا الموت البطيء . . (يبكي ويدفن وجهه بين يديه) ارأيت كيف تستحيل الى طفلة بين يديه يلعب بعواطفها كيفما يشـاء وهو ذو القلب الجليدي يضيء في ظلمات روحها قبساً لحظة ان يأتي ويطفئه بعد ان يذهب .. اعدل هذا ، أن يتركها في مرضها معلقة الرجاء .. اعدل ان ندعه يفعل بها مايمليه عليه غرضه الدنيء . .

كوثر : (تأخذ رأسه الى صدرها) يجب ان نساعدها يا اخي انها امنا؟ (يسمعان صوت ضحكات الرجل في الداخل)

عوني - (ينفلت من اخته) اسمعي .. اسمعي هذا الرنين الطروب من يدري ان اجراس الموت تقرع وراءه ؟ من يدري هذا غدنا .. وحق هذا لاتدركه ؟

كوثر : يكفي انه يسعدها ؟

عوني : ولكنه يميتها في الوقت نفسه .. ان صحتها لاتحتمل هذه الانتفاضة من الانفعال وكما ان قلبها لايطيق الالم فهو لايطيق الفرح ايضا .. الا تذكرين قول الطبيب « الانفعال يسرع باجلها) . آه ياامي الطيبة .. انه يفتح اوراق حياتك في وجه الشمس فتسعدين باليقظة ان تغمرك ولكنك لن تتحملي هذه اليقظه لانها خادعة .. انه يميتك ياامي (في ضراعة) اطرديه .. انقذي نفسك .. انقذي بيتنا ياامي .. آه !!

كوثر : لا تيأس هكذا ياعوني دعنا نبحث لها عن حل ؟

عوني : اي حل سوى ان تصرع السنديانة الهرمة وتسقط عند قدميه ويذهب كل منا في دربه ؟؟ هذا النظام الوشح : .. هذه الحيوانية .. آه .. ان شعوري بالاشياء الطيبة يتفتت في قلبي تفتت ورقة جافة تحت وطء الاقدام الثقيلة .. الست مفجعاً أن يموت احساسي بالبنوة في قلبي وان لا اعرف من ابي غير وجـه الرجل الحيوان الذي يسعى وراء غريزته .. لست ابكي امي فقط .. ولا نفسي .. اني ابكي ايضا ابي . .

(يظهر عند الباب في وسط البهو الاب وقد طوق صدر زوجته بيد وهي تحوط عنقه باحدى ذراعيها وكرسي بيده الاخرى .. اتيـان الى الخارج .. يقف الولدان مبهوري الانفاس بينما يضع الرجل الكرسي على الارض ويجلس زوجته)

الام : (تلهث) آه . . كم تبدو الدنيا مضيئة هنا . . (يلوح وجهها الابيض الناحل ملائكيا على انعكاس النور .. ترمش عيناها كمن لم يبصر النور من زمن) ما احلى هذا الضياء . .

كوثر وعوني : (مفاجآن) امي ؟.

الام : (ضاحكة) قال . . ان خروجي للنور يدخل الى روحي الصحة واليقظة .. آه ياولدي عوني كأني اشعر في داخلي بشيء يتمدد في قوة .. شيء يدوخني كأني اصحو من نوم ثقيل ؟

عوني : (يهرع اليها) قد يضرك الهواء ياامي ؟ ان صدرك مازال متعبا ؟

الام : كلا .. كلا ياعوني لقد قال لي ان الهواء يجعل دمي يجري في شراييني مرحا حاراً .. اني سعيدة الآن .. سعيدة جداً , وليس بي شيء من المرض

كوثر : (تذهب الى الداخل) سوف آتيك بالشال الحريري

(عوني يتبادل مع والده نظرات حاقدة خفية)

الام : (في حنان) لاتغضب ياعوني ؟

عوني : كلا ياامي اذا كان يسرك هذا ؟

الام : اريد ان اقول لك شيئا .. اقترب مني

(عوني يقترب)

الام : ادن اكثر .. لماذا تتردد (تنظر الى زوجها) هل تصالحت مع والدك ؟ يجب ..

عوني - امي . . ارجوك

الام - لاتقاطعني يجب ان تنفضا مابقلبيكما من ضغن

الاب (عاتبا) ياوديعة .. ألم اقل لك اني غير حانق منه ؟

الام : (فرحة) هذا حسن .. هذا حسن .. وانت ياعوني ؟.

(تعود كوثر فتلف الشـال حول عنق والدتها)

عوني : (يطرق الى الارض دون ان يجيب) . .

الام : انت لاتريد ان تغضبني . . (مترددة) سوف يعود الينا ...

عوني (مجفلا) ماذا ؟..

الام : يعود الينا .. الا يسرك هذا ؟..

كوثر : (تحاول ان تغير الحديث) هل انت احسن الآن ؟.

الام : الخبيثة . . وانت ايضاً يجب ان تقنعي اخاك بما لك من دالة عليه . .

كوثر : ماذا يا امي ؟..

عوني : لاشيء . .

الاب : (يتظاهر بالغضب) ان هذا يبدو شائناً منك ؟

عوني : كما هو شائن ان تدمر حياة ثلاثة اشخاص هنا . . انا لم انس السنكري ؟

الاب : لقد كان كذلك . . وهو الآن صاحب ثلاث دور كبيرة !

عوني : لاشأن لها .. لقد تزوجت اختي رغماً عنها .. رضيت باول من اتيت به الى المسرح .. كانت شقية هنا و كان قلبها يفيض بالحرارة كما يفيض اناء ينبع منه الماء وليس يملؤ إملاءاً ؟.. لقد بعتها الرجل وهي فتاة غريرة في الخامسة عشرة لم تره حتى يوم زفافها .. انظر اليهـا .. انظر جيداً كيف استحـالت الى امرأة وهي مازالت مراهقة .. غدت مثل التينة التي جف دمها قبل ان تنضج .. فجة .. شجرة اصابتها ضربة فأس في جذعهـا فلم تذو ولكن قد جفت شرايينها .. هذه مأساتك الاولى ...

كوثر : عوني ...

عوني : اسمعي انت .. لقد كنت تبكين بالامس . . وقبل اسبوع دخلت بيتك صدفة و كان السنكري يعنفك ولست ادري السبب فقد تكونين اسرفت في ماله فزدت قدر الطعام لقمتين . . كان يقف عند رأسك حين تتكومين على مقعد كجلاد يهم بأن يذبحك .. كان وجهه قاسيـاً جداً وعيناه غائرتين وراء حاجبيه الغليظين الملتصقين .. لم يكن زوجاً هذا ... كان ذئبا .. جلاداً ... كان يكبرك بعشرين عاما ؟..

الام : (في اعياء) هل هـذا صحيح ياكوثر ... ارجوك ان تصرحي لي . لست مريضة الى هذا الحد ؟.

كوثر : (تنظر الى اخيها في لوم) ان عوني يتوهم اشياء لم تقع قط .. لقد اردت الرجل بملء رغبتي وهو ليس ذئباً ؟.

عوني : حسناً .. بملء رغبتك ، لم تكوني تجرئين على اغضاب والدك ، كنت تؤثرين ان تترك العاصفة تمر حتى ولو اقتلعتك ـ وقد فعلت ـ على ان لاتهز البيت كله وتترك فيه جيوباً اخرى من الشقاء ..

الاب : (غاضباً) انت تسيء الى امك .. واختك ونفسك ؟.

عوني : شرط ان لا اسيء اليك ابداً (الى امه) لماذا يريد ان يعود ؟

الام : (مرتبكة) ياولدي . . (تنظر الى زوجها) لقد قال هذا فقط . .

عوني - وامنت انت على قوله .. اي شيء تبقى لنا ولم يخربه .. انت المريضة .. اختي البائسة .. انا .. وهل يريدني ان اخر عند قدميه كما فعلتما .. الايكفي انه قد سمم روحي .. حال بيني وبين الدرس ليتفرغ هو الى مقصه وينفق وراءهـا كل مانملك ... وها انذا كاصغر عامل انتظر دوري لتخنقني الرتابة وتبتلعني الاغراض الصغيرة .. (في بكاء) .. ماذا يريد منا .. قولي اي شيء تبقى لك .. سرق مالك .. وسرق سعادة اختي وادخل في نفسي الشعور باليتم دون ان افقد الاب . . ماذا يريد منا ؟.. هل نسي شيئاً عندنا ؟ . . ام مازال يرانا نتحرك ونعيش ؟..

الاب - اخرس ايها الفتى . . اقسم اني لم ار في حياتي انساناً اجحد منك ؟..

كوثر - (تذهب الى اخيهـا الذي يرتعد من الانفعال وتضمه اليها) انا لا اسمح لك ان تشتمه ابداً ؟.. انه انبل منا جميعاً ؟..

الاب - (ساخراً) هكذا ؟..

كوثر - نعم .. انه يدافع ليس عن نفسه . . ولكن عن كل الاشياء النافعة هنا ؟

عوني - يا اختي المسكينة ؟..

الام - (في ذهول) لقد فعلت هذا كله يافاضل ؟..

الاب - وانت ايضا ! ..

الام - انا .. هيه ، لم اكن ادري شيئا ، كانت غشاوة على عيني ، وكما تفعل الهرة وهي تطارد الفأر كنت انا اتبعك مصمة كل نداء نبيل في نفسي !

الاب - هذا غير صحيح ، وكل انسان يمكن ان يخطىء ، لقد اخطأت بزواجي وانا اقر به ؟

الام - اي شيء يعني الاقرار ، وهذان امامي ، قطعتان من نفسي مصدعتان ؟

الاب - (بسرعة) لم يضع كل شيء اذا غفرت لي ذنبي الكبير !

الام - وهل املك الا ان اغفر لك ، اذا قلت غير هذا ادجل مع نفسي ، لقد لويت روحي وانت تجرها وراءك في ثبات وثقة ، ولكن ، ولكن هل يمكن ان يغفر لي هذان !

كوثر - امي ، ارجوك

الام - أرأيت ، ان تضحيتهـا لاتريد الا ان تطغى ، هذا ماتحمله لي ، التضحية فقط ، يداً موسوطة في سخاء نبيل ، (تبكي) ياشقائي لقد تركت ولدي يضيعان دون ان افعل انا شيئا ، كانا هما لي الام (تجهش بالبكاء) (تهرع اليها كوثر وتروح تقبل شعرها)

كوثر - يا امي ، يا امي الطيبة

عوني (يصر على اسنانه) لقد تصدع البيت ، انها ركن ، لافائدة ، لا فائدة ابداً

الام - ليس مالي الذي ابكي ، وليس هذا البيت ؟

كوثر - ارجوك ياامي ان تكفي !

الام - اني ابكي على روحي ، روحي اليتيمة ؟

عوني - كفى يا أمي ؟

الام - (ترفع رأسها) هـذا ابوك ياعوني .. انما الاثنين البقية

عوني - (يائساً) أنا اعرف هذا يا امي ؟

الام - لن اعارضك في شيء .. افهمت . .

عوني - نعم . . نعم . . اني افهم . .

الام - اذا شئت ان .. (تغص بالدمع)

عوني - (يتماسك) لن افعل هذا ؟ وان كنت لا ادري ما افعل ابداً ؟

الام - (تنظر اليه في حنان) أنت رب هذا البيت .. انت وحدك ياولدي . .

عوني - (يبتسم في مرارة) وهل استطيع ان اكون شيئا آخر

الاب - (الى زوجته) يجب ان تدخلي الآن

الام - (تنظر اليه) صحيح . . يجب ان ادخل وقد انتهى دوري

الاب - (في حيرة) اقسم لك ياوديعة اني لم ارد ان افعل هذا ؟ ان روحي مريضة . . خبيثة . . وقد اسأت اليك كثيراً

الام - آه . . كثيرون يسيئون ايضاً ؟

(يمد اليها ذراعه ولكنها تدعو ابنها بعينيها فيهرع عوني ويلف خصرها ثم يثبت يدها على عنقه ويدخلان . . ويبقى الاب و كوثر واقفين)

الاب - (متألماً) انت تدركين

- البقية على الصفحة - « ١٥ »

سمير الطلبة

«من» هو ؟..

« من » هو ذاك الذي أنزلته السماء روحا ورحمة على الارض ، فمشى يتهادى من خلال تموجات الغيوم مع الاشباح الهائمـة ، والارواح الشاردة . يحمل في ذاته رقة الورد وشذا الطيب ، لكي يزيد في جمال الربيع وقت الاصيل .

«من» هو ذلك العذب الرقراق الذي يطوي السهوب ويقفز فوق الجبال فترتعش الانجم وتنتعش القلوب ويسري في الجسوم شعور غريب ، للحب اكثره ، وبعض كثيره لرؤى الجمال . . . وبعضه للذة الناعمة التي تسيطر على الانسان عند احساسه بوجوده .

« من » هو ذلك الذي يداعب أحلام العذارى ويستثير اوهامهن ويخرجهن من آخر ليل الطفولة الى مطلع فجر الشباب فكأنهن براعم الفردوس لاح ربيعهن . . . ويحمل اليهن الألق الشذي واضواء الجمال النرجسي فيسعدان الى رؤى وسنى وأطياف سكرى تتراقص في أفكار الشباب وتعبث بقلوبهم ، فتبعث فيها دفء تشيع حرارته من أهدابهم حين يرون الملاك العابث يمد أنامله خلال دياجير الليالي فيبعثر خصلاتها . . . ويجترىء على تفريق تلك الاشعة الذهبية من خيوط الامل الاشقر المنساب باسترخاء وفتون على الكتفين العاجيتين

وقد يحلو له ان يحمل الخصلات تهدهد الوجنات فتمتد شموع رشيقة لكي تعيدهن الى وضعهن الاصلي ، فيأبين إلا ان ينتشرن شراعة شقراء حريرية ، واهمة الصدى أمام النرجس الذابل المتواري وراء هدب ممدد على مزارع الورود ، عند حقول الزنبق . . .

«من» هو ذلك الذي يلثم الوجنات بلطف ثم تنزلق شفتاه بخفة وحذر الى الجيد الاتلع ليشبعه قبلا صامتة ، وأنفاساً حرى تجعل الصدر الحريري ثورة تضرمها أنامله حين يخط سطور الهوى على صفحات المرمر ثم يرتشف أمواه الحياة من برعمين زررا فوق تفاحتين . ويتلاشى بعد أن شعر بدفء الحب وجمال الحياة

« من » هو ذاك الذي يختلط بآهات العذارى حين يحوم على أنفاسهن الهوى ، ويمتزج بروح الذات تحمل خرير الغدير وسجع الحمام . . كما انه يبتسم حين تدغدغه ضحكات موسيقية منغومة تنبعث عن أقحوان منور . .

« من » هـو الذي يمد يده برشاقة الى الحضور كأنه يود أن يراقصها . . ولكنه سرعان ما يختفي ايعبث بالاردية الحريرية ويجمش أطرافها . . . فاذا ما انتهى من كل ذلك سار متنقلا من زهرة الى زهرة حاملا كل ما استطاع أن يجمعه أثنـاء مغامراته . . . من عبير وأريج وشذى . . . اكتسبه من العذارى والشباب والورد والغابات والأدباء . وأظن ان امره قد ظهر لأنه معرفة لايحتاج الى وصف ، فهو رسول الشعراء ، ونجي العشاق وخليل الزهاد . وإننا لنعرفه عندما يشجينا الحنين ويبرح بنا الوجد فاذا نحن نسر ونمرح لبلوغ روحنا غايتها بصحبة ذلك الملاك العابث .

فهل عرفتم « من » هو ؟! . .
إنه النسيم !

دمشق : محي الدين العجلاني

مع الجمهور . . . وجهاً لوجه !

مسكينة «نورماشيرر» جنت من كثرة الروايات

بقلم : مروان جميل مراد

رواد السينما طبقات ! . .

وإن كنت لاعترف بمثل هذا الكلام !. غير أنني اشعر بحقيقته كلما طاب لي ان ادخل احدى دور السينما في دمشق .

فالطبقة الاولى من رواد السينما هي طبقة الاغنياء الذين ينفردون في الجلوس في «البلكون» . ولكني ـ طبعاً ـ لا أقصدهم بكلمتي هذه !. والطبقة الثـانية هي طبقة العمال والطلاب ، وبقية الافراد الذين تراهم في غدوك ورواحك . . من الدار حتى مركز العمل !.

وهؤلاء من أعنيهم بكلمتي هذه!

•

كانت «نورماشيرر» تمثل رواية حظوظ في احدى دور السينما ، وفي تلك الرواية كان على الممثلة المذكورة ان تبدو وبها مس من الجنون .

ولكن الطالب المحترم الذي جلس خلفي مع صديقة له ساءه ان تجن (نورماشيرر) ونسب مظاهر الجنون الى اصحاب السينما نفسها!.

والتفت الى صاحبته يقول :

ـ ماهذه السينما ؟. غير صحيح هذا الجنون الذي يمثلونه !. إنهـا عاقلة وهادئة دائما ! ولم يسكت الا لحظة ثم عاد يمصمص شفتيه ويقول « يالها من مسكينة ! . اغلب ظني انها جنت لكثرة الروايات التي مثلتها »

وتبرع بعدئذ بالقاء محاضرة على جار له يطلعه فيها على مبلغ مايعرف من شؤون السينما واسرارها التي تذهب باللب والعقل وتسبب جنون الممثلات والممثلين .

ولم ينته من محاضرته (القيمة) الا بعد ان اضيئت الانوار في الصالة معلنة انتهاء الفلم !. ماذا تفعل بهذا الطالب . . لو كنت في مكاني وقتئذ ؟!

* * *

وينتشر في دار السينما اخواننا « القراء » المتبرعون ، قراء السينما لا قراء المجلة . .

ويرى هؤلاء «القراء» الاغرار ان على اكتافهم عبئا يجب ان يقوموا بادائه ليتخلصوا من المسؤولية التي تبرعوا امام الاجيال المقبلة بان يحملوها .

وتتلخص هذه المسؤولية في ان يطالع القارىء المتبرع النشط مايظهر على الشاشة من كتابة ، ولو كان عليها بانك خير من يقرأ ، وشر من يسمع ! . وهنا تتعكر اللغة ، وتمسي بسمر التراب ، والويل لك ولا مؤاخذة ـ إذا وقعت بين قارئين يتفاوتان في درجة الجهل ، ويتنافسان في بطولة نصب الفاعل ، ورفع المفعول ، وتكسير اللغة على دماغ سيبويه ونفطويه . . هنا يتجادل القارئان ويتناقشان في ايها الصحيح وهنا تقع مباراة في رفع الصوت اذ يبغي كل فلا يطغى على صاحبه ويكسب سامعيه !.

هؤلاء هم « القراء » الكرام وليسوا اقل «نرفزة» من زملائهم غير الكرام ـ المفسرين ـ !

الرواية ناطقة ، وأنت تعرف لغة ذلك «النطق» ، ومع هذا فالى جوارك جماعة عاهدوا الله والفضول على ان يفسروا لك ماتعرف وما لاتعرف ، أردت أم لم ترد . . ويا ـ حبيبي ـ على الترجمة والتفسير ! ترجمة لاتتصل بالأصل بأي سبب ، وتفسير يقلب الرواية رأسا على عقب ؟..

* * *

وهناك الرواد ذوي الجيوب المملوءة بما لذ وطاب من انواع (البـذر والفستق والبندق) وهم لايتورعون عن ان يشوهوا عليك سماع اصوات الممثلين دون ان يشعروا بذلك الضيق الذي ينتاب الجميع من حولهم !..

وهذا قليل من كثير طالمـا تبرمنا به جميعا . . فهل يدرك المتفرج كيف يفسد على جاره لذة الاستماع فلا يضن عليه بالهدوء ، او يضن عليه ـ على الأقـل ـ بالقراءة او « التفسير » واعلان السرور والانشراح ؟!

تعال نضحك . . مع الطلاب . .

الاول ـ في اي مكان ستقضي فترة العيد ؟!.

الثاني ـ اذا بقيت (حماتي) في دارها سأعيد . . أما اذا اتت داري فلن أعيد ابداً !

محمد فاروق ادهمي

الكذاب الاول : لقد جاء والدي بثلاثين خروفا ، احدها سنأخذ منه قطعة (فخذة) والآخر لاجل قطعة (كوستليتة) والآخر لاجل قطعة (لسان) . . وهكذا !.

الكذاب الثاني : وهل في هذا شيء . . لقد اتى والدي بخمسين خروفا بعضها للأكل وثلاثون منها لاجل تجريب السكين) . .

منور قباني

السيد : ألم آمرك بايقاظي تمام السابعة ؟!

الخادم : اجل . . وقد اتيت فعلا لاوقظك فوجدتك نائما !

محمد خير النص

هو : لماذا لم تجيبيني على رسائلي ؟!

هي : أولا ـ لم تصلني أية رسالة !.

ثانياً ـ إن كل ماجاء فيها لم يعجبني ابـداً ! .

بديع العش

كان أحدهم يغادر السينما حينما صفعه آخر على قفاه وقال :

ـ مرحباً موسى . . فأجابه : ولكنني لست موسى !

فرد عليه : ألست موسى ؟!.

فاجابه : كلا ! . . ومع ذلك أهذه هي الطريقة المثلى لتحية صديقك موسى . . . فأجابه الآخر :

ـ عجيب جداً !.. من أنت حتى تعلمني كيف أحيي موسى ؟! يالهذا التطفل !..

تومريس فرحان

الخادم : ولكن !. لم تسأل كل مريض عن مهنته ؟!.

الطبيب : كي أستطيع تقـدير الاجور !.

حسيبة صقال

(البقية على الصفحة ١٦)

منبر حر

(بقية المنشور على الصفحة ٧)

في ترهات وسخافات لاحول لها ولاطول . ونحن لانقول عنهم بأنهم يقتلون وقتهم الذهبي وسيفقدون بكر عقائدهم الصحيحية المرجاة . ولانقول عنهم في مثل هذه الحكايات ، انهم يعرقلون على طلاب الوطنية سيرهم الحثيث في اجواء الاعمال ، وانما نستنبط جواب السؤال فنلاحظ بل نتأكد بأنهم يقولون ان مثل هذا اللون الادبي من الشعر والنثر والتصوير والمجلات ليست إلا نتيجة لتنمية الفكر الادبي ولاعلاء شأن الحياة الادبية والذوق والفن والاخلاق والجمال . .

لهـذا وحده ، وجدت هذه الفكر الادبية الحديثة او الجديدة التي نوهت عنها في المحاضرة القيمة يا استاذ : فالشعر الذي تقرأه في ديوان النقاد ، هو ولا شك ، شعر فكر ودم وقلب ، شعر مبـدأ ووطنية وعقيدة ، شعر فن واخلاق وحياة

وأنت ياسيدي على خطأ مرة اخرى ، في تصميمك الفكري نحو هذه الحالة الانتقادية الراهنة والتي انت تطوف حولها بتبتل

أقول هذا بعد اعترافي لثقافتك الرفيعة العالية ، مع علمي بأنه حبيب الى قلبك كل نقد يوجه اليك في حق وانصاف ، وان محاضرتك تقوم بأكبر المنافع وأجل الخدمات

وبالرغم من هذا لايسعني إلا ان أقول قبل ان أقفل نقاشي او انتهي منه مع محاضرتكم بأن فكرة واحدة من أفكار المحاضرة آلمت بعض الشيء بالنسبة الى مكانتك الادبية والاجتماعية ووعيك العلمي الموثوق به ، وهو ماقلته بالحرف الواحد

« إن مثل هذا الادب المنشور في الصحف والمجلات الحديثة سوف لا أترك أي مجال ليطلع عليهـا أنجالي »

فاني لأرجو مخلصاً ان ترجع عن هذه الفكرة ؛ وأنت الذي يشرف على تربية نشء كبير في تجهيز كبرى واسعة .

صافيتا : ابراهيم محمد الهادي

اعلام الادب والفن

تتمة ما نشر على الصفحة (٢)

اضفى اهمية كبيرة على محاورات اشخاص القصة مادمت افكر في أساس القصة وفكرتها الرئيسية، والشيء الوحيد الذي كان يشغله قبل البدء بالكتابة الصفات التي ينبغي خلعها على ابطال قصته فيقول: «ما يهمني هو بيان صفات الاشخاص بوضوح وجلاء، ثم الحوادث ولكن بصفتها الاجمالية ثم قبول التفصيلات شيئا فشيئا تبعا لزمن حدوثها لأنه لا يمكن التفكير بعمق بالتفصيلات إلا في البرهة التي تكتب فيها القصة» وستندال يعطي اهمية كبرى للامور الصغيرة التي تحدث كل يوم وبرأيه ان حقيقة التاريخ لا تعرف الا من هذه الاشياء الصغيرة التي قلما ينتبه اليها مؤلفو التاريخ ولهذا يرى ان ليس هناك تاريخا حقيقيا لأن جميع المؤرخين قد اغفلوا هذه التفصيلات الدقيقة في حياة الناس، التي تعد الاساس لكل حقيقة انسانية. واثار ستندال تستمد قوتها من هذا المبدأ إذ نراه يعنى بالاشياء الصغيرة التافهة فيدرسها ويبحثها ويكتشف خفاياها ويقابلها بعضها مع بعض حتى ان صفحة واحدة من قصصه تحوي كثيراً من هذه الاشياء فيخيل للقارىء انها فيض من الاحداث يسيل عبر الزمان والمكان.

ولا يعني ذلك ان قصص ستندال انما هي ثمرة الساعة التي يكتب فيها بل هي ثمرة جهد ادبي كبير وثقافة واسعة افنى ايامه بتحصيلها. وهو يرى ان فن الكتابة مثل فن المحبة يقتبسان من نبع واحد فيقول «ان فن المحبة ينحصر في ان تقول بصدق وامانة ما تحمله البرهة التي انت فيها من هيام وشوق. وبمعنى آخر ان تصغي لما تقوله نفسك ذاتها» ويقول ايضا «ان الرجل الذي يخضع لبعض المشاعر العميقة يلتقط بالاتفاق التعبير الواضح النير البسيط»

وهكذا فان الارتجال عند ستندال انما يعني الاستسلام لوحي البرهة التي يكتب فيها والاصغاء لنفسه الصافية التي انفق سنوات طوال على تهذيبها وتثقيفها وامدها بشتى العلوم والمعارف

واسلوب ستندال بعيد جداً عن الاسلوب الشعري ولا يأبه كثيراً المحسنات اللفظية والمترادفات ونحو ذلك ورغم ذلك فان نثره يحوي شيئاً من الشعر ينحصر في وزن الجمل وانسجامها فيقول (حين يعرض الكاتب حوار بين عدة أشخاص ينبغي عليه ان يختار وزنا للجمل يلائم كل عاطفة تجيش في صدر هؤلاء الاشخاص)

فاختلاف وزن الجمل وتنوعها عند ستندال امر ضروري لا بد منه في كتابة القصة ولذلك نراه يهتم اهتماما زائداً في وزن الجملة ويبرع في تلوينها، فتارة قصيرة خاطفة وأخرى طويلة رصينة واحياناً مقطعة تبعاً للعاطفة التي يسعى للتعبير عنها

وهكذا فقد خالف ستندال قواعد المذهب الرومانطيقي في اسلوبه ونثره وابتدع اسلوباً واقعياً كان اول من كتب به ودعا اليه، ورغم ذلك كان يعطف على المذهب الرومانطيقي ويفضله عن المذهب الاتباعي، فيقول «الرومانطيقية هي الفن الذي يعرض على الشعوب آثاراً ادبية تعبر عن العادات والطبائع والمعتقدات في العصر الحاضر وهي بذلك تسر القراء وتلذهم

اما الاتباعية فهي على العكس تعرض ادباً يلذ اجدادنا القدماء

ومن يأخذ بمبدأ الرومانطيقية ينبغي له شجاعة فائقة، فالكاتب الرومانطيقي بحاجة لشجاعة المحارب وان المحارب لا ينبغي له ان يفكر في المستشفى كذلك الكاتب لا ينبغي له ان يفكر بنقد الصحف والمجلات»

وهكذا كان ستندال عبقرية فذة استشف حجب المستقبل وتنبأ بالمبدأ الواقعي ونسج في قصصه على منواله وابتكر اسلوباً حديثاً يلائم طبائع القرن العشرين وافكاره حتى ان كثيراً من ادباء اليوم وكتابه يحذون حذوه في كتابة القصة ويقتفون اثره في الاسلوب الادبي والتعبير عما يجيش في قلوب الناس من آمال وآلام وما يضمرون من حب وبغض وبذلك خطى ستندال بالادب خطوة الى الامام وكانت آثاره الادبية حلقة خالدة من حلقات الآداب العالمية.

دمشق: منير سليمان



الابنـــاء

تتمة المنشور على الصفحة (١٣)

هذا.. لقد أسأت اليها كثيراً ان اكون كذلك؟ ياكوثر

كوثر – نعم.. نعم يا..

الاب – (ينظر اليها في استعطاف وشفتاه ترتجفان)

كوثر – (تستجيب لضراعته) لقد فعلت هذا يا ابي

الاب – شكراً، شكراً ياكوثر

(يطرق الباب فتفتحه كوثر وتدخل شابة غنجة عصبية الحركات)

الشابة – أين هو، أين فاضل (تبصره) هيا، لنعد الى البيت

الاب – عفاف، ماذا اتى بك

عفاف – ضقت بك وبهم ذرعا هيا بنا، تحرك

الاب – ارجوك (يقترب منها) ارجوك لا ترفعي صوتك

عفاف – لا يعنيني هذا، فلنذهب

الاب – ياعفاف ارجوك

عفاف – لن تعود الى هذا البيت، اني اخشى منه، عليك، اسمعت، لا نريد شيئا من هنا

الاب – (في تذلل) نعم، نعم ولكن اخفضي صوتك

(يعود عوني فيبصر المرأة)

عفاف – ابنك هذا؟

الاب – بلى..

عفاف – انه شاب جميل.. حسنا فلنذهب

الاب – (يلتفت الى عوني) ارجوك ياعوني ان تعتني بها

عوني – (ساخراً) اني افعل.. اعتن بنفسك ياسيدي؟

عفاف – انت وقح ايها الفتى

عوني – شكراً ياسيدتي.. ارجو

كوثر – (تذهب الى اخيها وتحاول ان تجره الى الداخل) فلندخل ياعوني..

الاب – (يأخذ بيد زوجته ويجرها الى الباب) لنخرج ياعزيزتي لنخرج قبل أن تنتبه الينا فقد تحدث مأساة وهي مريضة جداً؟

عفاف – (في لامبالاة من. تلك؟

(يذهبان ويصفق الاب الباب وراءه)

عوني – يقفز الى الامام فتشده اخته. تلك، تقول تلك.. المرأة الفاسدة.. آه. كنت اود لو تبقى لاقطع لسانها البذيء، مثله. مثله تماما؟

كوثر – لندخل ياأخي

عوني – اسمعت «تلك»

كوثر – انها طائشة.. كان يبدو ذليلا امامها، خرجا الان ونحن وحدنا.. وحدنا هنا؟

عوني – (يهدأ) نعم

الام – (من الداخل) عوني.. كوثر..

كوثر – انها تدعونا ياعوني، ارجوك ان تعود لطيفا كما كنت الا تسمع، تدعونا وحدنا؟

عوني – (بدون وعي) وحدنا؟

كوثر – نعم، ياأخي

الام – (من الداخل) اين انتما ياكوثر

كوثر – (تصرخ) آتيان ياامي (الى اخيها نافدة الصبر) هيا ياعوني

عوني – تدعونا كما كانت تفعل في الماضي، ونحن صغيرين وكانت تمد رأسها من فوق القضبان وتصيح «كوثر. عوني. لقد اعد الطعام» والان، ان صوتها يبدو صافيا متألقا كما كان، وسوف نغرقها بحبنا كما كانت تفعل هي، سوف نحبها اكثر ياأختي

كوثر – في (تأثر) نعم ياعوني (تجره من يده) فلندخل

عوني – (يمسح عينيه) انتظري لامسح هذه الدموع انتظرته طويلا ولم يأت، وكنا نحن هنا، نسيتنا في غمرة قلقها واما الان فهي تدعونا من جديد، تدعو ولديها، لقد صحت ياكوثر (في تأثر عميق) الم تلاحظي كيف رفضت يده الممدودة وطلبتني انا، كان جسدها يرتعش ونحن ندخل وكنت احس بقلبها الطيب يخفق عند جنبي ويدها تشد على عنقي في قوة وتمسح رقبتي واذني في حنان

كوثر – (وهما يدخلان) ألم تر كيف كانت تلك تجره وهما يذهبان

عوني – (عاتبا) ألن يحسن السنكري معاملته لك (يرجع الى الباب ويفتح دفتيه على مصراعيها)

كوثر – (في لوم) عوني؟

عوني – حسنا يا اختي، إننا معاً وقد يكفي هذا؟ (تقترب منه فيحوطها بذراعه ويعطفان وراء الباب)

(يسمع نداء من الداخل... كوثر... عوني... آه... لقد عدتما اخيراً ياولدي)

– يسدل الستار –

اللاذقية: مصطفى صبحي الحلاج



المباراة الدولية في كرة القدم

منتخب دمشق هزم منتخب لبنان فى بيروت

انهزم منتخب بيروت في كرة القدم أمام منتخب سوريا ، في المباراة الكبرى التي جرت في بيروت ، بعد ظهر الاحد الماضي ، وقد حضر هذه المباراة مايزيد عن خمسة آلاف متفرج ، قدروا تفوق الفريق السوري واستعداده وحرصه القوي على ان يرفع اسم وطنه عاليا في الميدان الرياضي

واذا كان اللعب في الشوط الاول لم يكن في صالح سوريا تماما فان الشوط الثاني كان شوطا حاسما وجميلا ، لأن فريقنا لم تضعف أعصابه ومعنوياته حيال «تضامن» الفريق اللبناني ، بل دفعه هذا التضامن الى دفع الفريق الخصم في الشوط الثاني الى «التفكك» ثم الى الهزيمة ، عندما سجل اللاعب البارع السيد علي البزرة هدف سورية ضد لبنان ، الذي جرب فريقه أن يحصل ولو على «التعادل» طيلة ما بقي من الشوط الثاني ، ولكن كل تجاربه ذهبت ادراج الرياح وغادر الفريق السوري ملعب بيروت الكبير رافع الرأس ناصع الجبهة ، يحمل اكليل الغار

كان الفريق السوري مؤلفاً من اللاعبين السادة :

دردري ، مارديني ، قصاب ، كوريان ، ابو لبادة ، طويل ، آغوب ، ترك ، بزره ، حناوي ، مصري .

وكان الفريق اللبناني مؤلفاً من اللاعبين السادة :

ديكران ، فيليب ، اواديس ، جوزيف ، اوهانس ، صيده ، اندريا ابو نادر ، مانويل ، مهران ، حداد

ومما تجب الاشارة اليه في هذه المناسبة ، مع التقدير والاعجاب ، أن الحكم السيد نصار قاد هذه المبارة الدولية قيادة حكيمة رصينة أثبت فيه روحه الرياضية الكبيرة وتجرده ووعيه

إننا نهنيء منتخبنا تهنئة مخلصة ونحييه أجمل تحية ، ونشكر اللاعبين السوريين على مابذلوه من جهد وامتازوا به من فن ، وسجلوه من فوز مبين .

تتمة اضحك مع الطلاب

الزوجة : لنفرض أنك رجعت من عملك فجأة فوجدتني . . .

الزوج (مقاطعاً) : ماذا ؟ !.

الزوجة : أقصد . . وجدت شخصاً غريبا معي !

الزوج (في ثورة): ماذا تقولين !؟

الزوجة : أبداً ... إنها تجربة فقط !..

مصطفى لبابيدي

الاستاذ ـ لنفرض ان عشرة فرنكات كانت لديك واضعت منها ثلاثه .. فكم يبقى ؟!

الطالب (اليهودي) : ولكن ما الذي يجعلني أضيع الفرنكات الثلاثة ؟

سميه هروش

أزمة الشعر

(بقية المنشور على الصفحة الاول)

في الحياة ومضاعفة المظلة والمحنة . والنظر على هذا الضوء الى شعرائنا المحدثين فاجدهم قد تنكروا المحس هذا الينبوع الاصيل ، فايصدرون عنه ولا يرجعون اليه ، ولقد تأثروا بشعراء الغرب ولكنهم ما فهموا من بودلير مثلا ومن (بو) الا المرض ولا من (رامبو) و (مالارميه) الا غمغمات اللفظ فما يوحي شعرهم غير فتكات الغريزة وما تحمل اللفظة سوى رنين الاحرف !

والشعر ثانياً ابن الحياة ، صوغ الامها وافراحها على السواء ومهما اتهم الشعراء بالخيال والعيش على هامش الحياة فهم وحدهم اكثر الناس واقعية والصق الناس بمركز الدائرة في الحياة ، فالشاعر هو الذي يعيش التجربة وغيره يقرأ عنها ، والشاعر هو الذي يعاني مآسي مجتمعه في اعماقه والناس يثرثرون حولها ، ويحسبون فيه الترفع والانعزال والشذوذ :

« من هذا الرجل الذي يتكلم بخيلاء ويمشي بكبرياء ؟ لاشك انه رجل من «اصحاب الملايين او ارباب البيوت المالية »

هكذا قال عنه مورياك ولكنه اقرب الناس الى الارض والى صميم الانسان والحياة إذ منها وحدها غذاؤه ، واعود الى شعرنا الحالي بعد هذا فاجد بينه وبين الحياة طلاقاً أو ما هو وراء الطلاق . واجده يوم دون جذور فشعراؤنا متحررون من رابطي الزمان والمكان فلا بلادنا في شعرهم ولا مشاكلنا على شفاههم وليس يعرف احدنا نفسه من القصيدة الا بمقدار مايعرف نفسه فيها الزنجي والروسي وساكن القطب !

والشعر اخيراً يحتاج في تذوقه وانتاجه على السواء إلى ثقافة رفيعة وإلى مران وكدّ وإذا كانت الحياة شيئاً نبحث عنه بحثاً وعالماً نكتشفه ونربحه من المجهول ولا نصل اليه إلا بالجهد والعمل فكذلك الشعر : ماهو بانفعال سلبي وإنما هو جهد وكشف وغزل دماء !

و « الذين يؤمنون بالوحي الشعري وحده يقتلون العمل والابداع » كما قال فاليري . ويرضون للشاعر بموقف الوسيط الذليل والآلة الكاتبة . ومن السخريات الكبرى ان يصدق الناس الشاعر في خبر شيطانه ووحي شعره وهو الذي يقضي العمر حكاً ومحواً وتنقيحاً .

ولست أذهب من هذا بالطبع الى مثل ماذهب إليه الشاعر ايلوارد من ان « كل انسان اخ لبروميثوس وفي طوق كل انسان ان يكون شاعراً ... » إذا اعمل الفكر ! فاني اعرف للشعر انه ايحاء وكشف وخلق واعرف لهذا انه فن الخاصة من المبدعين ولكنه ـ كما قالوا قديماً في العلم ـ لايعطيك بعضه إن لم تعطه كلك ! واذا عدت الى شعرنا وشعرائنا بعد هذا وجدت عجباً من الثقافة الضحلة الرخيصة ، ثقافة مجلات الهلال ورأيت محاولات القفز مع المبالغة بأرجل الأقزام ؛ والقاب «المبدع» و«شاعر كذا وكذا » تمنح بعد رصف القوافي الأولى ... ووجدت الاجترار والتقليد والكثير ياصديقي مما تعلم واعلم ... ففيم اطيل الكلام ؟

•

نريد شاعراً !

نريد شاعراً هو ابن الحس المرهف وابن الحياة وابن الثقافة العميقة !

لقد خاطب سولي برودوم السنونو ذات مرة بأبيات يصح ان نقدمها لذلك الشاعر المنشود . قال :

« انت الذي تستطيع الصعود وحيداً الى السماء

« فلا تتسلق قنن الجبال

« وتهبط إلى أودية الأرض

« فلا يزل بك الجناح ولا تقع

أين أنت؟

دمشق : شاكر مصطفى

في مطابع (النقاد)

نحن نتفرج ..

في آخر تصريح لعزام باشا حول سياسة الجامعة العربية من الاحداث الدولية العربية ، ان موقف الجامعة سيكون موقف المتفرج من النزاع الروسي الاميركي ونحن نريد الصداقة والتعاون لاي فريق منها يبغي صداقتنا باخلاص وهذا الموقف لايعني اننا شيوعيون او اننا نقبل بالمبادىء الشيوعية عقيدة لنا ، كما لايعني بنفس الوقت اننا من انصار الاستعمار او نخضع للاستعمار . فنحن من قبل ومن بعد ، طلاب حرية وسيادة ، ودعاة خير وسلام في هذا العالم .

الى انسان

(بقية مانشر على الصفحة ٣)

سوى هذيان فنانينا في محشر هذه الكلمات !.

وبلي على حالي ! ماذا أقول ؟ لقد أعداني صاحبك بالانسانية ! فاسأت الى الادب والفن ، وصاحبك هذا وحده الجدير بالاساءة الخليق بالتشهير او ليس هو الذي يعرف الادب على انه العلم الانساني ! أي الوسيلة القائمة العاملة لتوسيع المدارك والعقول ! ثم اوليس هو الذي يعرف ـ الفن ـ على انه : علم الانسان في نظام موحد انه قوة الاقتباس الخلاقي في جمال الانغام والظلال والحركات والخطوط والالوان ؟ وانه الى هذا قوة الحقيقة الفكرية التي تميز التعقل من الغباوة واللؤم من الكرم ، والكذب ـ في النقل ـ من الصدق ، وانه الى هذا وذاك ـ ايضا ـ تلمس الخير والحق أي الحب والبطولة والألم والغيرة والتضحية ، وكل مايدعو الانسان الى الغضب والتسامح وذرف الدموع !

ليسقط أهل هذه المبادىء «المرهقة» وليحى الفقهاء الاحرار !!

* * *

انني أنصحك يانديم ـ كمصلح اجتماعي ـ وعندك الخبر اليقين ! فاقول لك : ان من لايظلم الناس يظلمه الناس ، ومعنى هذا انه : اذا ضحكت على هذا الشعب وسخرت منه ـ بالطريقة المعروفة ـ بلغت ماتصبو اليه ـ وزيادة ـ وفي هذا الويل له كما هي الحال الآن ، أما اذا ظللت على ما انت عليه ؟ فالويل ثم الويل لك منه ! كما هي الحال الآن والعبرة في الاقوات !!

ثم عفوك عن جرة قلم اخرى تدخلني في الآخرين ! وهي : دمت للادب ولك اخاني !!

اخوك

محمود نعيمه

شكر تير التحرير

سعيد الجزائري

شفاء الياس النجار

منذ ثلاثة اشهر تقريباً ، أجريت للوجيه والمزارع الكبير السيد الياس النجار عملية جراحية في بيروت ، اسفرت ولله الحمد عن نجاح تام ، وامضى فترة قصيرة في الربوع اللبنانية للاستجمام ، وعاد في الاسبوع الماضي الى داره في دمشق حيث زاره الكثيرون من الوجهاء والمزارعين والاصدقاء يهنئونه ويسلمون عليه .

و «النقاد» التي تقدر الخدمات الطيبة التي قدمها السيد النجار واخوته وشركائه في محافظة الجزيرة وكانت العامل الاول في انعاش الحياة الزراعية في تلك المحافظة تهنئه بدوره وتتمنى له الصحة التامة والهناء الدائم .

اعلان

في الساعة الثانية عشر من يوم الاثنين الواقع في السادس والعشرين من ايار سنة ١٩٥٢ تجري في بهو محافظة مدينة دمشق الممتازة مناقصة مستعجلة لطحن الحنطة وتوزيعها دقيقاً على الافران لمدة ستة اشهر .

مقدار التأمينات الموقتة لهذه المناقصة ٢٥ الف ليرة سورية .

فعلى من يرغب من المؤسسات الخاصة او الاشخاص الذين تتوفر فيهم الكفاءة والراغبين الاشتراك في هذه المناقصة تقديم العروض مع الوثائق اللازمة في الساعة الثانية عشر من اليوم المذكور اعلاه .

وعلى الجميع الاطلاع على دفتر الشروط لدى محاسبية التموين في المحافظة ، مع العلم انه يجوز تجزئة كميات الحنطة المراد طحنها حسب الشروط .

في ٢١ -٨-١٣٧١ و ١٥ - ٥ - ١٩٥٢ .

محافظ مدينة دمشق الممتازة

عبد الحميد الارديني

طبعت في مطابع النقاد

الصراع بين المعسكرين في حوض البحر الابيض المتوسط





بقلم الدكتور
عزة النص

لا ارى ضرورة للتدليل على ان حضارة الامم ورفعة شأنها تقاس بالجامعات والمعاهد العالية التي تضمها فأول مايتبادر للذهن عندما نريد ان نتعرف على مبلغ الرقي في دولة ما هو السؤال عما اذا كان لديها جامعة للتعليم العالي .

ومن الخطأ ان نتساءل عن ضرورة وجود جامعة في بلاد صغيرة كبلادنا ففي العالم دول اقل منا عديداً ولا تفوقنا ثراء وهي تضم جامعات اكثر عدداً واوفر طلاباً. فلا يجوز ان نكون مثلا اقل من دول مثل كولومبيا والبانيا والايكواتور وغواتيمالا وهوندوراس ونيكاراغوا وباناما والجمهورية الدومينيكية الخ...



وهي في مثل نفوسنا عدد ؟ تضم اربع جامعات والدولة السويسرية لديها سبع جامعات عدا المعاهد العالية المستقلة ومواطنوها لايزيدون عن اربعة ملايين.

وان كان لهذه المقارنات من فائدة فامائدتها حملنا على الإيمان بان كل اصلاح في الجامعة السورية يجب ان يستهدف توسيعها لاتقليصها . وانما يجب ان يكون هذا التوسيع مقروناً اولا برفع سويتها الحالية ومتلائماً ثانياً مع حاجات البلاد الحقيقيه .

ونحن في الواقع لانزال نتلمس طريقنا في هذا المضمار ونخطو الخطوات الاولى منه . فجامعتنا لم تخرج منذ عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٥٠ سوى ٣٤٥٥ طالباً منهم ٢٧٣٨ يحملون الجنسية السورية . وهي لاتضم في عامنا الدراسي هذا سوى ٢٤٠٤ طلاب . وهذا قليل قليل اذا قيس بحاجاتنا الماسة من جهة وبالبلاد المماثلة لنا من جهة اخرى .

فالقطر الشقيق لبنان كان يضم ٤٠٠٠ طالب جامعي عام ١٩٤٨ والعراق ذلك القطر الشقيق الآخر كان يضم عام ١٩٤٩ : ٤٦٨٧ طالباً جامعيا . واما جامعات مصر فكانت تشتمل ذلك العام على ٢٤ الف طالب .

ويكفي لمعرفة مدى قصورنا ان ننسب الطلاب الجامعيين الى عدد السكان ففي الجمهورية السورية يقابل كل عشرة آلاف ساكن ٧ طلاب جامعيين . وتبلغ هذه النسبة ٩ في العراق و١٣ في مصر و ٣٥ في لبنان .

ويتجلى قصورنا وقصور الدول العربية جميعها بشكل اكثر فداحة اذا قسنا انفسنا بالامم الغربية وحتى ببعض الامم الشرقية .

ان دولة الفيليبين الاسيوية كانت تعد في معاهدها العالية (عام ٩٤٩) ١٤٢ الف طالب اي مايعادل ٧٠ طالباً جامعياً لكل عشرة آلاف ساكن وقد رأيت ان النسبة لدينا هي سبع طلاب فقط .

ان دولة الايكواتور الصغيرة في اميركا

اما رفع السوية - فما لاشك فيه انه يحتاج الى عدد كبير من الاساتذة الاجانب المشهود لهم بالخبرة والمعرفة فليس من ريب ان المستوى العلمي الرفيع لايرتكز الى الشهادة العالية وحدها عند المدرسين بل يحتاج الى عمر طويل يصرفه المدرس على استكمال ثقافته واتمام تخصصه . ونحن بعد حديثو العهد بالبحث العلمي ولم ننتفع حتى الآن كما ينبغي بخبرة العلماء الاجانب بل اكتفينا بنتاجنا المحلي الفتي وهو لم يبلغ بعد المستوى المألوف في العالم .

ورفع السوية يقتضي ايضاً تفرغ المدرسين للتدريس وانقطاعهم لعملهم العلمي وهذا ايضاً غير متوفر عند اكثر المدرسين في معاهدنا وكلياتنا .

وما اظن ان هذين الأمرين يعسر تحقيقها. ففي ملاك الجامعة السورية الآن ١٣٢ وظيفة تدريسية تركت شاغرة ويمكن لادارة الجامعة ان تحول بعضها او كلها الى كراسي للاساتذة الاجانب الزائرين .

هذا من حيث السوية اما من وجهة اداء الجامعة لرسالتها وفقاً لضرورات البلاد الاجتماعية والاقتصادية فالارقام التالية كفيلة بان تلقي عليه بعض الضوء :

البقية على الصفحة (١٦)

حكمة النقاد

العام مثل سعيد فتعلم فيه "الصبر" بينهو فهم

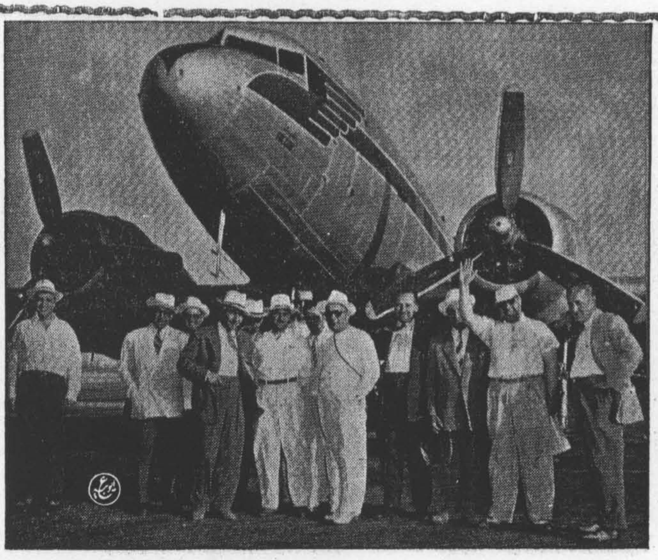
خدمة السباعي انتهت

صدر مرسوم قضى بصرف الشيخ مصطفى السباعي المدرس المتمرن في كلية الحقوق من الخدمة ، لاستنكافه عن اداء يمين الموظفين .

صيـــادة ...

تمرد الانكليز على الاميركان

● استدعى مستر انطوني ايدن الدبلوماسيين الانكليز في عواصم الشرق الاوسط الى عقد مؤتمر برئاسته ، فهل قرر الانكليز «التمرد» على الاميركان ؟



الوفد الصحفي السوري عند وصوله الى مطار الظهران قادماً من دمشق على متن الطائرة "الصقر"

أضواء على الأدب المعاصر

مفهوم الادب عند جان بول سارتر
الوجود ـ الحرية ـ الاختيار

بقلم : جلال فاروق الشريف

في أبحاث سابقة عرضنا مفهوم الادب عند «شارل دوبو» باعتباره ممثلا للنزعة الكاثوليكية في فهمها للأدب ، وقبل البدء بعرض مفهوم الادب عند جان بول سارتر باعتباره من اكبر الادباء والمفكرين الممثلين للنزعة الوجودية ، نود ان نذكر بملاحظة هي ان الغاية من عرض هذه المفاهيم المختلفة للادب ، ليست تقديم دراسات وانما بسط خطوط عامة عن مفاهيم الادب عند الاتجاهات الفكرية المختلفة المعاصرة كي تستطيع الناشئة المشتغلة بالادب وكذلك الادباء الذين لم يكونوا لانفسهم مفهوما خاصا عن الادب الذي يمارسونه ، ان يلموا جميعاً بهذه المفاهيم على نحو بسيط يسير ، قد يساعدهم على اتخاذ موقف منسجم مع اتجاهاتهم الخاصة ، ولاريب ان هذا يساعد على تمهيد الطريق وشق السبيل نحو ادب عربي حديث اصيل بعد ان فقدت المفاهيم ودخل الاضطراب والتشويه على الكتابة والانتاج الادبي .

أما عن مفهوم الادب عند سارتر فلا يمكن عرضه قبل مقدمة عن وجودية سارتر بصورة خاصة حتى يتيسر بذلك وضع مفهومه عن الادب .. ضمن اتجاهه الفكري العام الذي تكمله نظراته الى الادب والكتابة .

وتوخيا للسهولة والبساطة سنعتمد في هذا العرض على بحث صغير وضعه «بول فولكيه» عن الوجودية ، ثم نرجع بعد ذلك الى كتاب سارتر « الحالات » الذي عرض فيه رأيه في الكتابة والانتاج الادبي .

يقول سارتر « لكل شيء ماهية ووجود ، والماهية معناها مجموعة ثابتة من الخصائص ، اما الوجود فمعناه نوع من الشخوص الفعال في العالم . كثيرون يعتقدون ان الماهية تسبق وان الوجود يليها ... وهذه الفكرة ترجع في اصلها الى التفكير الديني ...

... غير ان الوجودية تؤكد خلافا لذلك ، ان الوجود لدى الانسان ولدى الانسانية وحده ، سابق للماهية . وهذا يعني ببساطة ان الانسان يوجد قبلا وبعد ذلك يكون هذا او ذاك »

ان دعاة مذهب التقييد النفسي يعتبرون الماهية كامنة في البذرة وان الانسان سيكون ماهو لماهيته محددة سلفا . أما الوجودية فلا نعترف على مثل هذا ابداً : فالانسان حر ويستطيع ان يختار مايختاره بين سائر امكانياته ، وهذا الاختيار لايحصل مرة واحدة عندما يولد او عندما يستيقظ تفكيره ، بل انه يستطيع الاختيار كل يوم . « ان ماهية الكائن الانساني معلقة ضمن حريته » .

ولكن أية ماهية يختار ؟ الماهية العامة التي تدخلنا ضمن النوع الانساني أم ماهيتنا الفردية الخاصة بنا التي لانعثر على مثلها لدى الآخرين ؟

ان سارتر كما يقول «فولكيه» لم يحدد لنا أيا منها ولكنها بدون شك ماهيتنا الفردية ذلك لان ماهيتنا العامة التي تدخلنا ضمن نوع من الانواع محددة سلفا لاننا من بني الانسان ولسنا جماداً او حيواناً او نباتاً اذن ماهيتنا الفردية المشخصة هي التي تحتاج الى تحديد يتم بالاختيار . نحن من بني الانسان ولكن اي انسان سيكون كل منا ؟ ضمن هذه الحدود يفتح الباب أمام الحرية ، ورغم ان سارتر يؤكد ان الانسان « حالة » .. وهو محدد كليا ضمن طبقته الاجتماعية واجره ، وطبيعة عمله ، محدد حتى في عواطفه وافكاره » إلا ان حريته في الاختيار تظل كبيرة عظيمة ، فلئن لم يكن الانسان حراً في اختيار الطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها وفي اختيار طول قامته ومقدار ذكائه ، إلا انه مع ذلك يظل حراً في اختيار موقفه منها جميعا . فالوضع الذي يتخذه الانسان من وجوده يساهم في تغيير هذا الوجود . فماضي الانسان مثلا ثابت غير ان موقف الانسان منه يساهم في تغيير تأثيره عليه .

وسارتر يتوسع في فهم الحرية حتى ليجعلها دون حدود ، وهي تتسع وتضيق وفق الزاوية التي ينظر اليها الانسان منها .

فعملية الاختيار التي يقوم بها في كل لحظة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالاهداف والغايات التي وضعها لنفسه ويسلم القيم الذي تبناه ، غير ان هذا الاختيار يتم قبل التفكير في امرها ومناقشته ، وان حريتنا ستكون تامة فيما اذا نحن اخترنا بانفسنا التي نريدها ، وهذه الغايات هي التي ستملي علينا عمليات الاختيار ، وهذا الاختيار الحر للغايات يؤدي الى حريتنا في كل القرارات الخاصة التي اتخذناها ، فحريتنا تكون مصونة اكثر اذا لم تكن اهدافنا محددة نهائيا منذ اول ظهورنا الى الوجود ، وكلما استمرينا في الوجود فانا نستمر في اختيار اهدافنا لأن الحرية هي ماهية وجودنا ، فعند كل ميل خاص نشعر به يمكننا أن نضع اختيارنا السابق موضع التساؤل ، وبالتالي كل قرار نتخذ بالانسجام مع هذا الاختيار ، الاول يمكن اعتباره تجديداً لهذا الاختيار وهكذا يحق لنا ان نعتبر كل افعالنا الارادية افعالا حرة لاننا عندما قررنا قد قررنا ايضا الغايات التي تفسرها . لكن كيف يمكننا الاختيار بين هذه الغايات المختلفة ؟

ان علينا ان نتوصل الى القيام به دون ان نكون مدفوعين اليه باي سبب من الاسباب . فطالما قد طرحنا جانبا عالم المثل او الماهيات وجميع المفاهيم المشابهة ، فان اختيار الاهداف يصبح حراً حرية مطلقة . انه يتم دون اية « نقطة استناد » . انه لايبنى على اي اساس ذلك لان حريتنا هي منشأ كل سبب ، وهذا الاختيار العميق الذي يحدد لنا قراراتنا اليومية ليس غير شيء واحد هو ووعينا لذاتنا ، او على الاصح ليس غير شيء واحد هو ووعينا لما نحن . فاذا كان الجسد منخرطا في العالم ، وبالتالي مشدوداً بسلسلة الاسباب ، فان الوعي هو انبجاس حر ، وحرية الانبجاس هذه ليست غير شيء واحد هي والوعي وبصفتي وعيا ، انا قبل اي شيء ، حرية ، وبواسطة هذا الوعي الحر اضع نفسي كموجود ، وفي الوقت نفسه اضع غاياتي التي تختلط معي والتي هي حرة مثلي . وليست الحرية بالتالي منحة من قبل افعالي الارادية وحدها ، فان انفعالاتي وآلامي التي ترتبط بالكائن الذي هو أنا ، هي حرة ايضاً . انها مواقف ذاتية نحاول بواسطتها بلوغ الغايات التي وضعتها حريتنا الاصلية فكل شيء في حياتنا النفسية هو اذن حرية ، ولكن بالمقابل الا يعني هذا انه لاتوجد حرية ؟ ولئن كان كل شيء حراً في حياتنا الداخلية ، فذلك لان كلمة الحرية عند سارتر لم تؤخذ بالمعنى المتداول عند الفلاسفة والعامة . فليست هناك حرية إلا في فعل محدد ببواعث ، والمعنى الشائع لايعتبر الفعل الذي

(البقية على الصفحة ١١)

منبر حر

حول مسابقة القصة

بقلم : حنا مينه

أثارت «النقاد» القراء بمسابقة القصة التي اجرتها مؤخراً ، موضوع القصة القصيرة في ادبنا الحديث .

لاشك ان موضوع القصة يحتاج الى دراسات شاملة ، ومعالجات اساسية تكون في المستقبل ، انطلاقا جديداً وعميقا في سير قصتنا ، تخلصها من التقاليد المقيت والاتباع البالي ، وتساعدها على التحرر من الاطار الضيق الذي تتخبط فيه ، فتنطلق نحو غايتها المثلى ، فنياً وفكريا ، او بعبارة اخرى قصصيا ، لان الفن والفكر لايمكن في اي عمل فني ناجح ، ان ينفصلا .

ان القصة العربية ، اذا وضعنا لها خطاً بيانيا ، نراها تتجه الى أعلى . هذا صحيح تماما ، لكن صعودها يسير ببطء ، وحتى الان ، لم تصعد الا درجات معدودات ، خلال مرحلة كانت كافية لان تصعد فيها نصف السلم ، اذا لم يكن اكثر .

ماهو السبب في ذلك ؟ أغلب الظن ان فقدان النقد الموجه قد اضر بقصتنا كما اضر بادبنا شعراً ونثراً ، لكن هذا ليس كل شيء فالملاحظ ، بوجه عام ان ثقافة قصاصينا متواضعة ، وتجربتهم الشخصية قليلة ، وعندما يكتب الانسان شيئا لم يعشه او يجربه ، من المستحيل ان يأتي بصورة واقعية صادقة عنه .

التجربة الوحيدة التي عاشوها هي الحب . وفي هذا المجال كتبوا كثيراً ، الا ان اجادتهم قصرت عن تجربتهم ، لانهم ابرزوا من الحب ناحيته العاطفية ، او الجنسية على وجه الدقة ، وفي اكثر قصصهم تجريد للحادثة عن المجتمع وتجنيح خيالي غريب الصدف ، وحوار ركيك مصطنع وعبارات خطابية فيها وعظ وفيها بلاغة ، وفيها كل شيء ماعدا الذي يجب ان يكون : الحياة ، البساطة .

وقد لاحظ قصاصونا الشباب هذا الاجترار الغرامي الذي لاطائل تحته ، فاتجهوا نحو المجتمع ، ومن هذا الاتجاه بدأت القصة الحديثة صعودها ، وهي مستمرة فيه ، لكن الاصالة والعمق والتجسيم ظلت تنقص قصتنا ، وظل أبطالها اشباحا يلوحون في القصة كخيال او كطيف ، ومن النادر جداً ان نرى في مجتمعنا مخلوقات بشرية تذكرنا بمخلوقات قصصية كتبها قصاصون سوريون .

استطيع بعد هذا ان ادخل في صلب الموضوع ، فانا بصدد الكتابة عن مسابقة النقاد ، ولذلك سأترك الحديث عن القصة بوجه عام ، لاتحدث عن القصتين بوجه خاص .

الفائزان في هذه المسابقة : صميم الشريف وحسيب الكيالي ، الاول في «العتال» والثاني « امام القصر العدلي » وفي القصتين اتجاه واضح نحو المجتمع ، وابراز طيب لصورتين مختلفتين من صور واقعنا البائس : عتال افنى عمره في حمل الحوائج للناس ، لايكاد يجد اللقمة ولا الدواء ، ينتهي به المطاف الى الموت تحت خزانة ثقيلة في احد شوارع دمشق . والصورة الثانية : صابغ احذية . صبي من اولئك الصبية الغارقين في الشقاء ، القابعين وراء صناديق مسح الاحذية من الصباح الى المساء ، يلوبون في طلب اللقمة ، ويجاهدون الحياة جهاداً مبكراً صامتا ، وفي فترات كثيرة ، عندما تضيق بهم الحياة ، ويشتد تنافسهم على الزبون ، مصدر خبزهم ، يتعاركون ويتشاتمون ، ثم تصفو نفوسهم التي ألف بينها واقع مشترك ، فتبرز انسانيتهم الحلوة الرائعة .

لا يهمني في الحديث عن القصتين التعرض الى النجاح في المسابقة ، فالذي اعتقده ان الفوز في المسابقات والامتحانات لايدل في اغلب الاحيان ، الا عن توفيق موضوعي موقت ، والا فقد كان علينا ان نحكم على توفيق الحكيم وبرناردشو وعمر فاخوري ببلادة الذهن ، لان هؤلاء وكثيرين غيرهم من كبار فلاسفة العالم ومفكريه ونوابغه ، لم يظهروا في الامتحانات والمسابقات أية ألمعية .

ولا احب ان ابخس الاشياء حقها ، فليس النجاح في اي امتحان او مسابقة الا دليل الجهد والتفوق

ـ البقية على الصفحة ـ « ٧ » ـ

أعلام الأدب والفن

بقلم – منير سليمان

بوشكين

الشاعر الذي سخر أدبه لخدمة الانسانية

عاش الكسندر بوشكين في عصر كانت فيه النظم الاقطاعية سائدة في روسيا ، والظلم والاضطهاد منتشراً في ربوعها ، والرشوة تشيع بين الحكام والموظفين والتفسخ والفساد متفشيين في دوائر الدولة واجهزة الحكومة .

والشعب يتألم ويذوق مر العذاب والادب والادباء في معزل عنه ، منصرفين الى لهوهم وعبثهم لا يحسون بعذابه ولا يشعرون بالمه لان الادب في رأيهم انما هو وسيلة للتسلية والترفيه عن النفس . وقد استطاع بوشكين بعبقريته الفذة ونظره الثاقب ان يدرك هذا النقص في الادب الروسي ويعمل على تلافيه فانجز بذلك عملا جباراً قلما حدث مثله في تاريخ الادب الروسي منذ اجيال . واهمية هذا العمل انه نقل الادب الروسي نقلة كبيرة من ناحيتين :

الاولى : انه جعل الادب يهتم بشؤون الناس ، ويعالج مشاكلهم البعيدة والقريبة ، ويعبر عن آمالهم واحلامهم في الحياة ويفصح عما يجيش في صدورهم من حب وبغض وطاعة وتمرد واستسلام وعصيان .

والثانية : انه استطاع ان ينخل اللغة الروسية ويصفيها ويجعلها لغة حديثة تساير افكار العصر سواء الشعر منها ام النثر فتطرق جميع المواضيع وتسترسل في بحثها مع توليد المعاني الملائمة لروح العصر وافكاره وتستقصي هذه المعاني حتى تأتي على آخر معنى فيها .

وليست معرفته بالحياة الاجتماعية بأقل من معرفته بالحياة النفسية والعقلية . . فقد اشتملت اثاره الادبية على وصف الحياة الانسانية بجميع اجزائها وتفاصيلها ثم ان مؤلفاته لم تقتصر على نوع واحد في الادب فقد تجلى بنشاط ادبي ادهش الكثيرين من النقاد والادباء إذ كتب في كل نوع من الانواع الادبية من الشعر الغنائي الساحر الى القصائد الخالدة الى المسرحيات الباهرة الى النثر الفني الرائع .

وقد تميزت جميع مؤلفاته بدقة التعبير ، وجزالة اللفظ وقوة السبك وتخير الجمل القريبة من افهام الناس والنفور من التعقيد والتكلف والصنعة . وبذلك غدا صاحب مذهب في الادب تقبله جميع ادباء روسيا في عصره ونهجوا على منواله . فقال عنه فيساريون بيلينسكي الناقد الروسي الشهير «انه عبقرية فذة مبدعة ، تعد من بين اولئك العباقرة الذين خلد اسمهم في التاريخ لانهم يعملون في زمنهم بما بعد المستقبل ويرى الغد»

وقال ايفان غونتشاروف : «ان بوشكين استاذنا واني لاعجب بشعره اعجاباً كبيراً» . وقال ليون تولستوي «لا شك ان بوشكين استاذ جميع الادباء» . وقال مكسيم غوركي «اقرؤا بوشكين لانه باعث النهضة الادبية وباني الشعر الحديث واستاذ جميع الادباء الى الابد»

ومما زاد في قيمة بوشكين انه كان يستقي ادبه من حياة الناس ، ويتعلم من شعبه ويختزن في ذاكرته مايراه وما يحسه من الام الناس وآمالهم ثم يعرض ما اختزن باسلوب سهل ممتنع بسيط لا يتكلف الغريب في عرضه ولا يأتي بعميات يستعصي على الناس فهمها او استساغتها . ويمزج هذه الاشياء كلها مزجا عجيبا ثم يفهمها ويعرضها في شكل جذاب يفتن القلوب ويملك الافئدة وساعده على ذلك اتصاله بالناس على اختلاف طبقاتهم من الحكام الى ضباط الجيش الى الناس العاديين الى الباعة المتجولين فقد خدم في الجيش الروسي برتبة ضابط وتنقل في المدن الروسية وصاحب الحكام وتجول في الاسواق . فعرف ما يجيش في خواطر الناس على اختلاف بيئاتهم وطبقاتهم الاجتماعية ، ونفذ الى سريرتهم وما تنطوي عليه من خبث ورياء ومكر ودهاء ونية صافية سليمة وحب للانسان . ولم ينخدع ببهرج الحياة التي يحياها الحكام

(البقية على الصفحة – ١٠)



أصبح في حكم المقرر أن يعتلي جلالة الملك فيصل الثاني عرش العراق في فصل الخريف القادم اي في شهر تشرين الاول ، وهو الآن في لندن يتابع دراسته ، وعند عودته الى بلاده يرافقه سمو خاله الامير عبد الاله الوصي الحالي على عرش العراق وولي العهد .



*

يئس الدكتور شارل مالك وزير لبنان المفوض في الولايات المتحدة الاميركية من النجاح في «اثبات وجوده» في «جمعية حقوق الانسان» التابعة لمنظمة اليونسكو ، بوصفه رئيسا لها ، فاذاع بيانا اعلن فيه فشله الذريع وفشل الجمعية . .

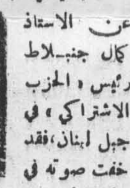


عندما انتخب الدكتور مالك لهذه الرئاسة قلنا له على صفحات «النقاد» : – يا دكتور : هذه جمعية ولدت ميتة !

*

لا جديد في المجالس النيابي اللبناني عن الاستاذ كمال جنبلاط رئيس «الحزب الاشتراكي» في جبل لبنان ، فقد خفت صوته في الأيام الأخيرة الى درجة لم يعد الناس معها يسمعون شيئا لا منه ولا عنه . . فهل انتقل «نشاط السيد الجنبلاطي» الى العالم الثاني في هذه الايام ؟ .





*

بعد المرحلة الأخيرة التي انتهت اليها المحادثات بين مصر وبريطانيا . يتساءل المتسائلون عما اذا كان السيد عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر في بريطانيا سيبقى سفيراً هناك ؟ . . ام ان منصبا كبيراً في القاهرة يهيأ له ؟ . وعلى كل حال فمن الرجم بالغيب ان توضع النقط على الاحرف ، بصورة نهائية ، حتى كتابة هذه الاسطر ، في موضوع المفاوضات بين الدولتين المصرية والبريطانية ! . .



*

دعت دار الكتب الوطنية في حلب الدكتور اديب نصور الى القاء محاضرة في ناديها ، وتفضل العالم الشاب والاديب الممتاز فلبى هذه الدعوة والقى محاضرة قيمة حضرها الفريق المختار من شباب حلب الواعي المثقف ومن جديد اقام الدكتور نصور في البحث العميق والدراسة القوية اللذين انطوت عليهما محاضرته الدليل على انه يتدفق علما صحيحاً ووطنية وقومية مثاليتين .



ابو حاتم

عامل «تكريزة رمضان» بالشادروان

من يومين وجبهة محسوبكم ابو حاتم عرقانه ، لأن « القيامة قايمة » في البيت ، فمن «تعزيل» الى غسيل ، ومن مسح بلور الى شطف «شرشارات» . . وكلما ظهرت شغلة صعبة صاحت أم حاتم :

– وينك بعدي ابو حاتم ، امسك لي السلم حتى امسح «برواظ اليوك» . . وينك ابو حاتم دبر لي قصبة للتسيف ، وينك يارجال زحزح لي جرز الكبة ، وينك ابو حاتم اربط لي حبال الغسيل ، وينك تقبرني امسك معي بيت المخدة . . الى غير ما هنالك من شغلات بتسلي البدن

وانا يلعن الكاذب كنت مثل رقاص الساعة لا افتر عن الشغل ، ومالي اعتراض ، لأنه بقي لرمضان يومين ولا بد من «تعزيلة رمضان» حتى نكون في اليوم الثاني مهيئين «للتكريزة» خصوصاً وان «تكريزة» العام الماضي ، طاهت من عيوننا غامص ، لأن السيل والمياه بالله كان أخد ام حاتم لولا ان «لحشت» لها «الشالة» ، وسحبتها ، فعامت مثل البطة وربناستر . ولذلك فان «تكريزة» هذا العام يجب ان تكون على آخر طرز ، حتى نستقبل رمضان بصدور مشروحه .

وهكذا . . ومع طلوع فجر يوم امس ، اخذت ام حاتم تهز كتفي وتصرخ باذني لتوقظني :

– وحد الله يارجال . . قوم دبر المعاليق و «الهرتك» ، دوبنا نتحرك . .

ونهضت وانا مكسر البدن من تعب «التعزيلة» فلبست القنباز بلمح البصر ، ونزلت على السوق ورجعت بعد ساعة وانا حامل سلة الله مولاها ، وكانت ام حاتم قد لبست ملايتها وهي تنتظر عودتي لتضع المنديل وتمشي .

وهكذا ، خرجنا من البيت ، والشمس ماتزال مثل العقيق ، والنسيم كأنه خارج من براد بياع الاسكيمو ، والاراضي المحروثة السمراء والحمراء كأنها جبهة البرية المجعلكة من النوم ، والاشجار على مد عينك والنظر كأنها ترسم لك الطريق الى الجنة ، والخلاصة فقد سرت مع المستورة جنباً الى جنب نتنادم ونجرش ، كأننا في شهر العسل ، حتى اني وضعت السلة عدة مرات في الطريق وفتلت شواربي بين «تحويطات» ام حاتم . . وما تبلى هالقامة يا ابو حاتم ، الله يميتني بحياتك !!

واخيراً وصلنا الى مقصف كأنه الفردوس ، يقف فيه شلال براق طويل امام صخرة ملونة ، يرش شجرات الجوز المتشابكة ، حتى اني قلت لام حاتم :

– شايفه هالشلال . . والله مثل «المظمظيل» الحلاقة بطريق الصالحية هلي يترش «الشوالبش» الشقر بعطر «اللاوندا» . . . والغريب ان ام حاتم لوت شفتيها ، لانها غارت حتى من الماء . . فسبحان الله ببنات حواء . .

وبعد ان فرشنا البساط ، وهيأنا الاغراض قالت المستورة :

– شو رأيك بدق برزيس ؟ . .
– مافي مانع !
– من ايش لايش !
– حيا الله . . .
– من طوق كهربا الي ، او بز سيكاره الك . . وهكذا بدأ اللعب ، وكانت المستورة تقول كلما رشقت الودع :

– ياحظي منك يا ابو حاتم . . فيأتي «البنج» ، ياحظي من قلبك يارجال ، فيأتي «الدست» ، وهكذا مضى الوقت وخرجت بالنتيجة مغلوباً على طوق الكهرباء . .

والشيء الذي حرق قلبي – واقوله لكم بالسر – ان النسوان «علاكات» ، فقد طلبت مني ام حاتم ان انصب «مرجوحه» بغصن الجوزة حتى تتمرجح ، فقلت لها :

– لكن خايف يدور راسك
– يوه . . طول مالي شايفتك انا صحيانه ،
– ومين بدو يدفشك ؟
– سلامة دياتك بعدي . . .

والخلاصة ان الرجل يصبح «خزمتجي» اذا عمل سيران مع الحريم ، حتى انا عندما فرغنا سلة الاكل ، أخذت ام حاتم تصدر اوامرها مثل يوم «التعزيلة» تماما :

– وينك ابو حاتم ، شك المعلاق بالسياخ ، وينك ابو حاتم ساوي الكانون ، وينك ابو حاتم اجمع كم عرق «أره» للسلطة ، وينك بعدي اشعل النار ، وينك ابو حاتم خذ المروحة . . وينك يارجال اشعل لي سيكاره ايدي زفره . .

حتى اني «نرفزت» وقلت لها :

– مو نافعني بقا الا اعلك وطعميكي . . اسه وينك ، اسه هات . . . وكدنا نتخانق ، غير انها قالت :

– شوبك بعدي . . لسة خلق رمضان ما اجا .

ولما ذكرت رمضان ، وانه شهر الخير والبال الطويل ، وعمل المعروف ، ضحكت بوجه ام حاتم ، ثم نزلنا بالاكل بالاربعة والكف وان شاء الله كل «تكريزه» ، وانتم بخير ، وكل رمضان وانتم مشقرقين فرحانين .

ابو حاتم

«بنطال» جديد!

« مهداة الى الاستاذ صميم الشريف صاحب القصة الاولى »

بقلم : عادل ابو شنب

لم يكن صاحبنا ليستطيع ان يدفع في البنطال (البنطلون) اكثر مما دفع ، فالليرتان مبلغ ضخم بالنسبة لعامل بسيط ، يعمل عند حذاء متواضع لقاء مايزيد قليلا عن ليرة سورية يتقضاه اجرة يوم كامل . .

وهو ان استطاع ان يوفر هاتين الليرتين فذلك لأنه اعتاد ان يصرف النظر عن وجبة الفطور مكتفيا بأكلتين في اليوم ، ثم انه كان في مسيس الحاجة الى بنطال آخر غير الذي يلبسه ، اذ من المخجل أن يظهر أمام شباب الحي بهذا البنطال المرقع حائل اللون ، الذي لم يخلعه منذ كذا سنوات ، ومن المخجل أيضاً – وهو على عتبة الشباب – ان يبدوا بمظهر غير لائق أمام الفتيات الجميلات اللواتي يتراكضن أمام مشغله فيرمينه بنظراتهن الناعسة ، وعدا عن ذلك كله فهو يحب ابنة معلمه حباً جماً وله معها الموعد الاول .. أفلا يجب عليه بعد كل هذا ان يفكر في شراء بنطال جديد ؟

بدا له البنطال الوهلة الاولى جميلا ، وهو – وان كان جديداً بالنسبة له – قديم بالنسبة للرجل الذي توفي عنه بعد ان ابهسه مايتوف عن ثلاث سنين ، وتركه الورثة الذين آثروا ان يبيعوه فعملوا على تزويقه وكيه علّه يجد زبوناً جديداً .. وبالفعل فقد راق في عين صاحبنا ودفع فيه الليرتين المدخرتين عن طيب خاطر . .

بنفسية من يلبس ثيابا جديدة راح يتبختر صاحبنا ببنطاله أمام أهل الحي ، منتظراً ان تمر ابنة معلمه – كما اتفقا – فيلحقها ويقضيان ساعة او ساعتين في أحد المنتزهات العامة او على رصيف شارع مشجر يزدحم بسواها من طلاب النزهة الرخيصة التي لاتتطلب اكثر من جيب مليئة بالبزور ، ودعاه (ابو حاتم) بائع اللحم المشوي للجلوس عنده فتردد قليلا لأنــه لايحب ان يجلس بهـذا البنطال الجديد على الكرسي الوحيد المليء ببقع الشحم ونتف اللحم ، إلا انه أجاب الدعوة خيفة ان يجد ابو حاتم في رفضه استكباراً وأنفة ماكانا ليكونان لو أنه يرتدي البنطال القديم ، وانحنى يمسح الكرسي بقطعة ورق اقتطعها من صحيفة قديمة ، ثم ماعتم ان ادار ظهره يريد الجلوس . . وفيما هو ينحني بقفاه ليجلس سمع صوتا خشنا كأنما مزق شيء مابسرعة ، فما هو ان اتم انحناءة الجلوس حتى كان الموقف قد انجلى عن فرجة في أسفل البنطال تزيد عن شبر وعدة أصابع !

كان يفترض كل الفروض إلا ان يجلس فيتمزق البنطال في مثل هذه الناحية الحساسة الملتصقة كثيراً ببدنه . . ماذا يعمل ؟ إن له موعداً مع الفتاة التي أحبها ، وهو لن يقوى على مماشاتها ببنطاله القديم ، واقترح أجير الشواء ان يذهب صاحبنا الى الخياط فيصلح ما انفتق ولكنه تذكر . . فاليوم يوم عطلة ومن المحال ان يجد خياط الحي فاتحا ، وتحمس ابو حاتم لفكرة ربط القسمين الممزقين بدبابيس صغيرة ومتقاربة ، وكاد صاحبنا ان يؤمن بوجاهة الفكرة لولا انه تصور ماسيؤول اليه مصيره لو انحرف أحد الدبابيس المثبتة في البنطال ودخل في بدنه خصوصاً وان هذه الدبابيس ستكون في موضع لاتصل اليه يداه !

ازاء كل هـذا اسرع الى الدكان – وهو يقيم فيها ليلا نهاراً – فخلع البنطال الجديد الممزق ولبس العتيق المرقع ، ووقف ينتظر الحبيبة شارداً ، ساهم الفكر . حانقاً على تهوره في شراء هذا البنطال الضيق الذي دفع فيه كل مامعه . .

ولاحت عن بعد فتاته ، فانكمش بعض الشيء لما في هيأته من رثاثة لاتتفق وحال المحب الولهان ، ولكنه تشجع عندما رآها تبتسم ، وأسرع وراءها حذراً كيلا يراه سكان الحي ممن تغريهم الفتنة ويجذبهم القول فينقلون الامر الى أبيها – معلمه – فينقطع بذلك أود حياته وأود قلبه . .

وكانا ان وصلا الى شارع كثير الظلال ، يسير فيــه الاحباب كلما ارتأوا ان يبتعدوا عن تطفلات العيون وسار الى جانبها كالصنم ، لايتكلم ، مع ان الواجب يقضي على الشاب في مثل هـذه الحال ان يبدأ الحديث لأنه اكثر جرأة واثبت جناناً . ولم يكن يعوقه عن الكلام خجله . . او تعثر الكلمات في فمه . . او اي شيء آخر ، وانما كان يفكر ويمعن التفكير في قصة البنطال الجديد الممزق !

كيف اشتراه هكذا .. ؟ أيضيع وفر شهرين في جلسة بسيطة على

– البقية على الصفحة – « ١٠ » –

العميان يبصرون ويلعبون المصارعة ويتزحلقون ويسبحون في البحار

مدرسة نموذجية تخلق من اصحاب العاهات البصرية اناساً يتمتعون بالحياة

عندما زارت الآنسة هيلين كلر دمشق ، طلبت العناية بالعميان لجعلهم غير عالة على المجتمع ، واوصت بان توجد مدارس لهم تعلمهم العلوم والصناعات . ونحن ننشر فيما يلي معلومات عن احدى مدارس العميان في مدينة «راليه» عاصمة ولاية كارلينا الشمالية الاميركية ، توضح لنا ان العميان يستطيعون ان يجاوروا المبصرين اذا مابذلت لهم المساعدات . والى القراء المقال التالي :

مدرسة مدينة « راليه » للعميان تضم ١٨٧ فتى وفتاة مصابين بالعمى وشبه العمى ، ومع ذلك فهم غير يائسين ولا مستسلمين لاحزانهم لان العمل والعلم لايترك لهم مجال الجلوس والتفكير في فقد ابصارهم.

وخلافا للفكرة السائدة فان هؤلاء غير عاجزين وليسوا غير قادرين على الاعتناء بأنفسهم وانما لايحتاجون في الواقع الا الى قليل من التشجيع .

وهذا مايحصلون عليه بفضل وجودهم في مدرسة العميان هذه وهي مدرسة مماثلة لبقية المدارس العامة في الولاية من ناحية المواد الدراسية وكتب الدراسة مع زيادة طفيفة وهي تعليم العميان المهن الصناعية واليدوية والموسيقى .

يدهش الزائر لهذه المدرسة لدى رؤية الفتيات والفتيان مكفوفي البصر وهم يتزحلقون او يركبون الدراجات ، ومن اهم مايهتم به اساتذة المدرسة ازالة فكرة عدم استطاعة هؤلاء الاطفــال القيام باي عمل بسبب عاهتهم ، وذلك باقناعهم بان كل شخص يستطيع الاشتراك في كل نشاط وهذه هي اهم مركبات النقص التي يجب ازالتها من عقول ذوي العاهات ، وتقدم المدرسة برنامجاً دراسيا يبدأ في روضة الاطفال وينتهي بالدراسة الثانوية ، ومادام



لم تمنع عاهة العمى هؤلاء الفتيات من التزحلق او التمتع بمختلف انواع المرح خارج صفو المدرسة

التلميذ يتقدم بانتظام في دراسته كما يفعل بقية التلاميذ في المدارس العامة ، فانه يرفع من صف الى آخر حسب العادة المتبعة .

ماذا يحدث عندما يتم احد هؤلاء التلاميذ دراسته الثانوية في المدرسة ويتخرج منها ؟؟! انها احدى معجزات هذا المعهد ، فقد حدث في العام الماضي ان طلب اكثر من ٧٠ بالمائة من الطلاب المتخرجين الانضمام الى الكليــات العليا فلم تخيب ولاية



الطباعة على الآلة الكاتبة احدى المواد الرئيسية في مدرسة العميان والطلاب المكفوفة ابصارهم يتعلمون الرؤيا دون اعين .

كارولينا الشمالية رجاءهم ، اذ قدمت لهم جميع نفقات الدراسة بما فيها اجرة شخص لقراءة المواضيع الضرورية لهم ، ويقبل في المدرسة اي طفل ضرير ، وهي مجانية اذ لايتكلف اوليــاء الاطفال سوى الباسهم وتوفير النقليات

وتفتح المدرسة ابوابها في شهر ايلول ، وتستمر الدراسة حتى شهر حزيران حين يذهب التلاميذ الى بيوتهم لقضاء عطلة الصيف وتسمح المدرسة لهم ايضا بعطلتين قصيرتين في الشتاء والربيع وعطلة في نهاية كل اسبوع .

وبالاضافة الى الدروس المقررة فان هذه المدرسة تعلم العميان طريقة برايل القراءة ، وكتب برايل ، تفتح امام هؤلاء التــلاميذ آفاق العلوم والآداب . وقد اصبح باستطاعة بعضهم القراءة بطريقة « برايل » بسرعة لاتقل عن سرعة قراءة الاعين الصحيحة لاي كتاب عادي . هذا مع العلم بوجود بعض الكتب المسجلة على اسطوانات خاصة في مكتبة المدرسة .

وتتشدد المدرسة في تعليم الموسيقى ولعل من اجل الخدمات التي تقدمها المدرسة لهؤلاء الطلاب هي تعليمهم الحرف والاعمال اليدوية كصناعة الكراسي وصناعة الفرشات اما اولئك الذين لهم ميول موسيقية فيتدربون على دوزنة البيانو ، وهي احدى الحرف الاساسية ذات الفائدة المادية الطيبة للعميان . اما الفتيات فيبدأن منذ المرحلة الدراسية الثالثة بالتدريب على التدبير المنزلي والمهن البيتية كالطبخ والخياطة وتفصيل الملابس ، اما في الصفوف المهنية فتتعلم الفتيات اعمال الصنارة ، وعمل السلال وصناعة الكراسي واصلاحها ونسيج السجاد ، ومواد اخرى .

والتعليم الصحي مطلوب من جميع التلاميذ ، وذلك لبناء اجسام قوية وصحية بغض النظر عن عاهة العمى ، وفي المدرسة فرق للمصارعة تتبارى مع فرق اخرى تتمتع بحاسة البصر ، كما يوجد في ساحة المدرسة حوض للسباحة يمكن التــلاميذ الاستحمام فيه طيلة ايام السنة .

واهم المشاكل التي تواجهها المدرسة هي اقناع الاطفال بانهم اشخاص عاديون وافهامهم بان عاهة العمى لن تعوقهم عن التمتع بحياتهم كأي شخص عادي . ولذلك يعاملون كأشخاص عاديين ، والعصا صديقة العميان قد استعيض عنها بتعليم التلميذ كيفية التقــاط الاهتزازات الصوتية عن طريق السمع فالتلميذ الذي يسبح مثلا يتدرب على سمــاع صوت الموجة المائية وهي تقصر تدريجيا كلما اقترب من نهاية حوض السباحة والفتاة التي تستعمل عجلات التزحلق يمكنها بنفس الطريقة ادراك مدى قربها من نهاية الطريق او من الحائط.

ديوان « النقاد »

الدبكة في « مهرجان القرية »

شعر الأستاذ رضا صافي

أقبل الليل والليل اذا وافى جلال
وتوارى البدر خلف السحب
والسحب ثقال
هدأ الكون وهب الريح
تزجيه الشمال
وأوى الزارع للمضجع اضناه
الكلال
لايرى ان يبرح المنزل فالسير
ضلال
ليلة حالكة الثوب أطافت بالأنام !!
أينما يممت ان تسلك الا في ظلام ..!

• • •

يحسب الطارق أن الحي مقضي عليه
حين لايبصر حيا سائراً بين يديه
وحشة القبر وصمت الموت حاطا جانبيه
وظلام الليل أخفى الكون عن باصرتيه
غير ان (الطبل) اغرى القوم فانثالوا اليه
وي ! كأن القوم قد هبوا الى يوم الزحام !!
فأتوا شيباً وشبانا ومن دون الفطام .!

• • •

نبه الحادي بنات الحي في جنح الدجنه
نافخاً في الناي كي يغري به أسماعهنه
ياصبايا ! أين من ترقص ؟ لاتخشين منه
عرس (ليلى) ياصبايا ! إن ليلى أختكنه .
وسرى الصوت إلى الغادات في أخدارهنه
فتسابقن الى الداعي رشيقات القوام
سافرات غير ماتخفيه اطراف اللثام ..

• • •

يالحن الله اقبلن كسرب من ظباء
باسمات كالاماني ضاحكات كالرجاء
ساحبات في خطاهن ذيول الخيلاء
قد تخذن الحلي والديباج تاجا ورداء
وشددن الخصر بالزنار رمز الكبرياء
فبدا النهدان كالتوأم هما بالتزام !؟
واذا ما اضطربا خلتها فرخي حمام ..!

• • •

شبت النار فكان الغيد للنار اطارا !!
وتعالى النور حتى اصبح الليل نهارا !!
دارت الحلقة حول النار والشاعر دارا
منشداً آي الهوى ، يلهب اكباد العذارى
موحيا للناي لحن الحب سراً وجهارا !!
ياصبايا ! إنما العيش بأكناف الغرام
فتمتعن ولا تسمعن اقوال الملام ..!

• • •

بعث الشاعر في الغادات ماكان كمينا ..
واثار الناي في الاكباد وجداً وحنينا !
فتمايلن على اللحن شمالا ويمينا ..
وتدافعن بأكتاف حباها الغنج لينا ..!
وتناشدن اغاني الحب آها وانينا ..
نحن للحب خلقنا نحن ابناء الهيام
فاطلي يا إلهات علينا بسلام . !

• • •

وهوت للأرض فالكل جواث
للرغام
واسقوت الرقص فالغيد تهادى
بانتظام ..!

• • •

خطرت في ثوبها الفضفاض
تهتز دلالا
وتلاها الغيد،مايفترن وثباً وانتقالا ..
ومضى الرقص على لحن الهوى حالا فحالا
بينما الخطو دبيب إذ به يغدو اختيالا
وتخال اللحن همسا فاذا اشجى تعالى
يالصوت الناي كم يغري شجون المستهام ؟!
اصغ للغادات يدلن اذينا بالكلام !

• • •

طرب الشاعر والمزمار في كفيه جنا
فمضى ينفث فيه الوحي والالهام فنا
وبه اسرف حتى كل من في الحفل انا !!
وتهاوى دمع غادات الحمى كالغيث هتنا ..!
فتنادين : الينا يا الهات الينا !!
وخشين البين او حاولن اطفاء الاوام ؟؟!
فتلاصقن كسرب راعه في البيد رامي ..

• • •

ويك حادي ظبيات الحي ! جاوزت مداها ...
ويك حادي ظبيات الحي ! أيقظت هواها ...
أي نفس ما أحبت وهي في شرخ صباها ؟؟
ذهب الرقص بألباب الغواني ونهاها ...
وسرى الوجد الى الوجنة سراً فكساها
حمرة الورد وعاطى العين كاسات المدام
فانبرت ترشق أنضاء هواها بسهام ...

• • •

بسم الليل لأطياف الأماني الباسمات
وغفا الريح على لحن الاغاني الساحرات
واصاخ الكون كالخاشع أصغى لصلاة
ونضا البدر سرابيل السحاب القاتمات
وأطلت شهب الافق تراعي الراقصات
ياعيون الله ! لاتحسدن ربات الوشام
إنني عوذت شهب الارض بالبيت الحرام ...

• • •

صدع الفجر الدجى فانصدعت منه قلوب
ودنا البين ففي كل حشاً منه وجيب
خبت النار وفي الاكباد جمر ولهيب
وأهاب الشاعر المحزون والدمع سكوب
يابنيات لكن العون والسعد القريب
قد وفيتن بعهد الود سقياً للوئام
نعمت ليلى وعقباكن ادراك المرام ...

• • •

أقفر السامر لما أعلن الحادي النهاية
وطغى البؤس لما في الحي الصبوة آيه
بدد الصبح الأماني بت أحلام الغوايه
أزف البين وغيد الحي في أسر العمايه
يشتكين الدهر ، يالدهر ، هل تغني الشكايه ؟!
وتماسكن من الدهشة في غير نظام ...
ثم تؤبن الى الحي بألحاظ دوامي
أخذت هند قياد الجمع فانقاد لهند
ومضت في سربها كالبحر في جزر ومد
هتفت لما شجاها الرقص : ماوجد كوجدي
لم ترق ليلى كدمعي ، لم يجد قيس كسهدي ..
يا لأترابي (نشاما) ألنا في الحب وحدي؟!(١)

حمص : رضا صافي

(١) نشاما كلمة يهتف بها القرويون اثناء قيامهم بجهد بعمل ما لبعث النشاط في نفوسهم.

(قصة حب) !



شعر : محمد كامل صالح

« أنا فراشة حقل . . لا ارفرف على زهرة واحدة . . إنما ألمسها لمسة عاجلة ثم اطير »

إسألي الروض . . لما يكتم حبي . . وهواها
قصة غنى بها البلبل ... والنهر رواها
ونسيم الفجر . . كم ثرثر فيها ... وحكاها
إسألي الوردة والوردة فضاح شذاها
يخبر النشر عن الفتنة . . عن طيب جناها
واسألي . . تنبئك كم مرت على شعري يداها
ثم لما جمعت قبلتنا الاولى الشفاها

•

إنني آمنت أن الحب الحب براها
فكرة سكرى . . وحلم ضل في العين وتاها
وحنين نم . . جنت به دنيا صباها
شوقها الهائم . . كم نمت عليه مقلتاها
واضطراب تشرب الصغيرة منه وجنتاها

•

عربد الجسم . . فناداني اليها ... ودعاها
وارتميا . . لنشوة . . لم يعرف القلب مداها
وتلاشينا بها . . ربة حب . . . وإلها
ثم لم اسفح على رمس قديم الحب آها

•

فاتركيني . . كنت اهواك . . ولا اهوى سواها
واتركيني . . فغدا اتركها تبكي رؤاها
وغداً اروي لها . . قصة حبي . . وهواها

دمشق : محمد كامل صالح

العالم تحت عينيك

حقيقة – الصراع – بين المعسكرين في حوض البحر الأبيض المتوسط

هل أدركت أميركا أن العرب لايرون عدواً أفظع ولا أبشع من اسرائيل

في العالم اليوم سياسة ترقيع، وسياسة تمزيق الرقع.. ففي اوربا محاولات اميركية لانشاء الجيش



الاوربي، وترى اميركا وراءه كل دولة في القارة الاوربية تدفعها الى الانتظام في صف هذا الجيش، كما تحاول اميركا سد الثغرات بخلق العسكرية الالمانية بالرغم من وجهات نظر بعض الدول الاوربية، وتظهر روسيا في هذا البحران على المسرح بدور مراوغ متظاهر بتحقيق ماتريده الالمان بالنسبة لالمانيا الشرقية، وعاملة على مايحبط آمال الاميركان بالنسبة لالمانيا الغربية، كما تدفع عناصرها الحمراء في اوربا لتصديع فكرة تحقيق «الجيش الاوربي» بمعارضة هذا المشروع واثارة الضجيج حوله في صميم الاوساط الاوربية، وبذلك تتصادم وجهات نظرات اوروبا على حطام المانيا، ويبقى ستالين يقهقه، وترومان يفرك يديه ويفتح خزائن بلاده ومستودعات ذخائره بينما تجزع فرانسا وتضطرب وتتخيل شبح الامبراطور غليوم من قبل وهتلر من بعد!..

وهكذا تمد اميركا يدها الترقيع الدماغ الاوربي، بينما تمد روسيا يدها لتمزيق هذه الرقع عن طريق اعوانها في اوربا، وفي الواقع مايزال الجيش الاوربي منذ سبعة عشر شهراً الى اليوم، موضوع محاولة تبتلع المال الاميركي دون نتائج نهائية..

في الجانب الثاني

وفي الجانب الثاني من العالم اي في حوض البحر الابيض المتوسط وديار الشرق الاوسط تقوم نفس السياسة، سياسة الترقيع وسياسة تمزيق الرقع، فقد رقعت اميركا حلف الاطلسي بتركيا، وقامت بريطانيا تحاول تمزيق هذه الرقعة، ففشلت، ولكنها لم تزل غير مرتاحة ولا راضية، ثم رأينا القدرة الاميركية تدفع تركيا الى اليونان، ثم دفعت اليونان الى تركيا، ولا يلبث قصر جلال بايار ان يفتح ذراعيه لاستقبال جلالة ملك اليونان بعد ان انهت البعثة التركية زيارتها الى اثينا وهكذا اصبح المتنابذون متصادقين وان كان تاريخ البلدين حافل بما يثير الشعبين اذا استعرضا صور الماضي وحوادثه قليلا.. ورغم كل هذا فان رقعة تركيا لصداقة اليونان ورقعة اليونان للصداقة التركية الجديدة، لاتجعل الاطمئنان كافيا على سلامة حوض المتوسط وبلاد الشرق الاوسط فيما اذا نشبت الحرب المهلكة المنتظرة، ولذلك رأينا الترقيع يتسع، فاذا باميركا تجذب اسبانيا الى صداقة البلاد العربية باعتبار هذه البلاد العربية تتحكم بمناطق واسعة ومراكز استراتيجية مهمة في هذه المنطقة من العالم، وفي يوم مفاجىء من ايام السياسة



الاجنبية زار السنيور ارتاخو سوريا ولبنان وغيرهما، ودشنت الصداقة الاسبانية عهداً جديداً مع البلاد المنبسطة على طول الساحل الشرقي لحوض البحر المتوسط.

اليونان بعد اسبانيا

ولم تلبث هذه الزيارة ان تنقضي حتى رأينا شعور الصداقة يطفح في صدر اليونان ورأينا في ساعة لاينتظر فيها العالم العربي نشاطا سريعا متحركاً مفاجئاً، الا وصول المسيو فنزيلوس وزير خارجية اليونان الى بيروت الثغر المهم على المتوسط ثم زار سوريا قلب البلاد العربية في الشرق الاوسط ذات الأثر المهم في هذه البقعة الحساسة، وبديهي ان يكون هذا التقارب متفاهماً عليه مع تركيا مادامت اليونان قد رقعت الصداقة التركية كما رقعت تركيا صداقة اليونان، واذا علمنا ان اليونان كأسبانيا تهتم كل الاهتمام بشؤون حوض المتوسط، ادركنا ان هذه الزيارات ليست الا لجذب الدول العربية الى الكتلة الدفاعية عن حوض المتوسط

دوغاسبيري اخيراً

ولعل مايدعم هذا الواقع هو عزم رئيس وزارة ايطاليا السنيور ديغاسبيري على زيارة العواصم العربية بعد الزيارتين الاسبانية واليونانية

ومعروف عند العرب مدى اهتمام ايطاليا التقليدي بالحوض المتوسط باعتبارها احد دوله الرئيسية، ولهذا فان كل هذه الزيارات كما يلوح تدور على محور الدفاع عن هذا البحر الذي تحن روسيا الى الوصول اليه بعد ان عاشت التاريخ الطويل في البحار الباردة..

خطر عزلة العرب

فهذي الايدي التي تمتد في هذه الظروف من الدول المرتبط مصيرها بمصير حوض المتوسط الى الدول العربية ليس لها سوى معنى واحد هو جذب الدول العربية الى مغناطيسية السياسة الاميركية وترتيباتها في هذه البقعة الحيوية لان بقاء الدول العربية في عزلتها سيجعل من المستحيل صيانة هذا البحر من الغزو ودوله من الاجتياح اذا مانشبت الحرب الثالثة.

اهمية الدول العربية

فالدول العربية اذن قاعدة ضخمة مهمة في قيام صرح الدفاع في هذه المنطقة، ولكن اميركا التي ترسم هذه السياسة، هل ادركت ان العرب لايرون عدواً أفظع ولا أبشع من اسرائيل؟ كما يكون من الصعب عليها زج نفسها في اوضاع جديدة ووراءها العدو اليهودي قابع بغدره وجرائمه وبغيه.. ولا سيما وان لامجال مطلقاً للتفكير بامكان قيام صلح مع العرب واليهود مهما كانت النتائج..

نرى لو ان اميركا وجهت مغناطيسية سياستها الى اسرائيل تجذبها وتطرحها الى البحر قبل ارسالها ممثلي الدول التي سارت في فلكها لعرض الصداقة، لكان ذلك اجدى على سياستها وعلى مستقبلها لان يد الصداقة لايمكن ان تمتد من خلال اسرائيل الى العالم العربي فلو بحثت اميركا موضوع الدفاع عن المتوسط والشرق الاوسط على حقيقة الشعور الازلي بين العرب واسرائيل، لوجدت ان هناك ثغرة لايمكن ان تسد وليس بوسع العرب ان ينسوا عدوهم القريب ليبحثوا عن عدو بعيد لاصلة لهم به.

وعلى كل فان ضمان مستقبل هذه المنطقة البترولية الستراتيجية وسلامة البحر المتوسط، متوقف على زوال اسرائيل بالنسبة لوجهة نظر الشعوب العربية، واما العناد والمكابرة والاغراء، فما كانت يوما ناجحة ولا فالحة.

سمعنا!...

اسألوا الدجاجتين

اوقف البوليس رجلا كان يخبىء تحت معطفه دجاجتين ولدى استجوابه انكر ان يكون قد سرقهما بل قال: ليس الذنب ذنبي في هذا البرد الشديد اذ كانت الدجاجتان اختارتا معطفي لتهربا من البرد.

* * *

مصدق ومكذب!

روجت وكالات الانباء العالمية برقيات مصدرها «طهران» قالت فيها ان الدكتور محمد مصدق رئيس الوزارة الايرانية قرر اعتزال الحياة السياسية الضاجة، والخلود الى الراحة والهدوء... والله أعلم!

* * *

بدون عملية

بينما كان اللص فرنسيس تومسون يقوم بسرقة أحد البيوت في لندن داهمه رجال الشرطة وحاول الهرب فاطلقوا عليه نار مسدساتهم وقد اصيب برصاصة في عنقه، ويقول طبيب السجن الذي ارسل اليه تومبسون ان هذه الرصاصة كان لها احسن الأثر على صحة اللص فقد شفي من علة مزمنة كان يشكو منها في عنقه ولا تزيلها الا عملية جراحية خطرة فجاءت الرصاصة المحسنة، وقامت مقام العملية.

استفتاء «النقاد»

من هو الكاتب الذي تحبه، ولماذا؟

من هو الكاتب الذي تحبه؟.. ولماذا؟..

هذا استفتاء تقوم به جريدة «النقاد» مفسحة فيه المجال امام السادة القراء ليعودوا الى النهضة الادبية الكبرى التي خلقتها في سورية، طيلة السنوات الثلاث التي صدرت فيها في انتظام واتقان وحرص على الاعلاء من شأن الادب العربي في هذه البلاد

وهذا الاستفتاء يعد الاول من نوعه، بل هو الاول فعلا، لانه يلقي الانوار الكاشفة على مدى مابلغت اليه هذه النهضة التي تعد «النقاد» قراءها بانها ستمضي في خدمتها الى النهاية، واضعة في سبيل تحقيق رسالتها هذه كل الامكانيات والاستعدادات

فمن هو الكاتب السوري الذي تحبه بين الكتاب السوريين، ولماذا تحبه؟

سننشر الاجوبة على هذا الاستفتاء حسب ورودها الينا. ويستطيع القراء أن يختاروا اكثر من كاتب واحد، في هذا الاستفتاء.

وراء الكواليس

السينما كالعجوز.. تستخدم الاسنان المستعارة
موهوبون بسطاء يمنحون الخلود لكبار الممثلين

كثيراً ما نشاهد في الافلام السينمائية مشاهد تمثل الرعب الفظيع حتى ليشعر الانسان بالرهبة والخوف، مع ان المشاهد لا تكون رئيسية في الفيلم كما ان الذين يقومون بتمثيلها ليسوا من كبار الممثلين، ولكنهم اختصوا باظهار تعابير الرعب في اجلى مظاهره، وكلما عرضت للمخرج قصة فيها مشاهد مخيفة، عمد الى استخدام هؤلاء الممثلين لاداء المشهد أو المشهدين في الفيلم الطويل والعريض، ومع ذلك ينقضي الفيلم ولا يبقى في ذاكرتك منه سوى هذه المشاهد المثيرة.

وقد استعانت احدى شركات السينما الاميركية بثلاثمائة ممثل يتقنون هذا اللون من التمثيل واحضرتهم من سائر بلاد العالم لاخراج فيلم « عندما تغرق الارض » وهذه الصورة المنشورة تمثل مشهد الرجل وفتاة على وشك الغرق، وقد انطبعت على اساريرهما ما يريده المخرج من كل موهبتهما وهو الرعب الصحيح.

ولعل القراء لا يعرفون ايضا ان صرخات الرعب التي تجعل المشاهد لاحد الافلام يشعر بالعرق البارد يتصبب من جسده. ان هذه الصرخات ليست اصوات الممثلين الذين نشاهدهم، وانما هي اشبه ما تكون بعلبة الكونسروة التي تفتح على أية مائدة عندما يريد الانسان تذوقها، لان هذه الصرخات في الواقع ليست إلا تسجيلات لصرخات أناس عاديين حذقوا هذه الصرخات المرعبة على اختلافها فعندما يحتاج المخرج الى اطلاق صرخة رعب تصدر عن امرأة في مقبرة، او في غارة جوية، او حين غرق باخرة او عند نشوب حريق الى آخر ما هنالك من احتمالات فانه لا يكلف نفسه سوى نقل احدى الصرخات المسجلة الملائمة للمشهد ويشعر الناظر ان دمه يجمد في عروقه، وان الممثل او الممثلات اللاتي يراهن قد اجدن هذه الاجادة الفائقة، في حين انه لو كان وراء الكواليس لعلم ان هذا النجاح الذي ربحه الممثل في مشهده المثير يرجع الفضل فيه الى صرخات جامدة تركها اصحابها في اسطوانات مؤثرات الصوت مقابل بضعة دولارات فقط

فصناعة السينما اليوم اضحت كالعجوز التي تستعين على تبرجها بالاسنان المستعارة.

وعلى هذا القياس يمكن القول ان وراء كل معجزة سينمائية بعض الموهوبين البسطاء الذين يمنحون الخلود لغيرهم.

حول مسابقة القصة

تتمة المنشور على الصفحة (٢)

ومن هنا ابعث بتهنئتي الى الفائزين: الاستاذين الشريف والكيالي، وانوسم في انتاجهما المقبل خيراً كثيراً

اما من الناحية الفنية، ففي القصتين الفائزتين بعض المآخذ، وان تكن تختلف في الواحدة عن الاخرى اختلافا بينا.

ان قصة « أمام القصر العدلي » تبدأ في الضحى، لكنها تصور تماما حالة المساء: الازدحام والتدافع بالمناكب والركض الجنوني.

وحتى بائع الصحف الذي ينادي: «الايام» «النضال» « دمشق المساء » يثبت ذلك، ولعل حسيب نسي ان ان هذه الصحف مسائية وليست صباحية، لان جرائد الصباح هي: «النصر» «الفيحاء» «بردى» الخ!

ويقول: «أرسل حمشو : صابغ الاحذية، عينيه تكنسان الارض قدامه، وتلاحقان الاحذية المتراكضة. خيل اليه ان الناس لا يجدون الوقت في جنونهم هذا لصبغ احذيتهم »

صورة رائعة اللفتة واللقطة، لكن اي تزاحم واي جنون يا حسيب هذا؟ نحن في الضحى، والناس فاترون. انهم في كدحهم المستمر الذي لا يعود عليهم حتى بما يملأ بطونهم ويستر اجسامهم، قد ملوا عملهم الذي يشعرون بانهم مستثمرون فيه ابشع الاستثمار، لذلك يتركونه مساء مكدودين، ويعودون اليه صباحا ملولين مجرورين بالخيط الذي لا يرى: خيط الحاجة!

وفي الضحى يخف الازدحام على كل شيء، حتى على ركوب الباصات ولا يعود الازدحام ولا تنشط الحركة بهذا الجنون الذي اردته إلا من بعد العصر

اكرر ان المشهد هو مشهد المساء لا الضحى

ثم تقول ان قرويا « دلف الى صندوق حمشو وخبط قدمه اليمنى على المداس واطلق صوتا اجش غليظاً:

– امسح ياولد

– امرك سيدي

ولم يكد حمشو يمد يده الى الفرشاة والصابون حتى صاح به القروي:

– قديش تاخد

قال حمشو متأدبا:

– ثلاثة فرنكات سيدي، بوية اميركانية اصلية.

« واذا القروي يأخذه غضب شديد كأنك شققت له سترته او شددت له شعره ويروح يهدر كالجمل»

اعتقد ان هذا «الهدر كالجمل» جاء مستعجلا دون اي تمهيد. فالقروي، وخصوصا الذي وصفته بانه ينتعل خفين ضخمين عليهما رقع كثيفة من الوحل والطين والتراب » لا يمكن ان يثور هذه الثورة دونما سبب، لان ابن القرية وخصوصا الفقير الساذج مثل هذا، يظل، مهما كان «عنتريا» في القرية، أقل عنترة في البلد، والقروي اجمالا يشعر أن المدينة ليست من بلته، لذلك لا يصيح عليها... عدا عن ان هذه الصورة فيها ابعاد لواقعية الفلاح الساذجة.

« النقاد » – الصفحة (٧)

هذه ملاحظات بسيطة، لا تؤثر ابداً في حبك القصة وقوتها. فقد استمد حسيب موضوعها وألوانها وحوارها من حياتنا، وسكبها باسلوبه التشيكوفي ولغته الجزلة الحلوة، فجعلني كلما ابصرت ماسحا صغيراً، او كلما مررت بالقصر العدلي، انذكر حمشو ورفيقه فاحبهما واعطف عليهما من اعماقي

اعتقد ان حسيباً اصبح في سوريا، ذا اسلوب خاص، بينما الآخرون مازالوا يفتشون عن اسلوب ... والذي بقي عليه هو ان يتقصى الجذور العميقة في مجتمعنا لتأتي قصصه اكثر عمقاً واشمل موضوعا

أما قصة « العتال » لصميم الشريف فذات موضوع ضخم، لكنه استوحاه من صورة واقعية وليس من واقع حي، لذلك جاءت قصته واقعا مصوراً تنقصه الحياة، رغم انه حشد كثيراً من المشاهد التي تساعد على بعث الحياة واستدرار الشفقة على البطل.

الاسلوب في هذه القصة انشائي، ترديد عبارات سابقة مطروقة ومهترئة. وصورة «العتال» لم تبرز واضحة، ظل شبحاً، ولو انتزعنا اسم «ابو صياح» ووضعنا مكانه اسم « ابو محمد » لمشي الحال وظلت القصة هي ذاتها، ومن هذا يتضح ان الاطار غير ملتحم مع الصلب، فلم تبرز فيه خصائص الفقر اولا ولا خصائص العتالة ثانيا ولا المحيط الذي عاش فيه او السوق الذي لازمه منذ عشرات السنين.

عزل صميم «البطل» عن محيطه وسيره وحيداً

تبدأ القصة بخوف ابو صياح من مزاحمة «عبود» حتى ليخيل الينا ان ليس في السوق سوى هذين العتالين، مع ان الحقيقة الحية ان في السوق مئات العتالين مثل عبود، وان طبيعة مجتمعنا الطبقي والحالة الاقتصادية العامة تضخم هذا العدد باستمرار، ولو صور بسطور معدودات هؤلاء العتالين في تآلفهم بعد تنازعهم وفي حياتهم اليومية لاضفى على القصة جواً رائعا.

ثم يحمل « ابو صياح » حقيبتين لاحد الافندية ويسير

صورة بديعة وحلوة، لكن بدلا من ان يذكر لنا القاص الحياة على جانبي الشارع، سرد لنا ماضي « ابو صياح » فجعله يفكر الى أبعد من خمسين سنة، وهذا النحو في القصة عدا عن كونه نمطاً اتباعياً لم يعد مستساغا، لم يكن في

البقية على الصفحة (١٦)

خطاب معالي الدكتور رشاد فرعون

عن النهضة الصحية في المملكة العربية السعودية



القى معالي الدكتور رشاد بك فرعون وزير المملكة العربية السعودية ومندوبها في الجمعية العمومية للهيئة الصحية العالمية خطابا في دورتها المنعقدة الآن في جنيف، صرح فيه بان ميزانية الصحة العامة لهذه البلاد قد زيدت هذا العام من مليونين الى سبعة ملايين دولار علاوة على ثمانية ملايين اخرى من الدولارات مخصصة للمباني والمعدات الصحية.

واضاف معاليه يقول انه انشئت وزارة للصحة في المملكة السعودية لكي تحل محل الادارة العامة للصحة وتفي بحاجات الادارات الصحية الآخذة في الاتساع

وتتضمن البرامج الموضوعة لهذه السنة انشاء مستشفيات تتسع لاربعمائة سرير في كل من مكة والمدينة والرياض و٣٨ عيادة موزعة في انحاء البلاد ووحدات صحية متنقلة لسد مطالب الرحل من السكان ومن بين المشروعات الاخرى تشييد محطة الحجر الصحي في مكة كان مقدرا ان تتم في نهاية العام الحالي الا انها ستبنى وتجهز بالمعدات والادوات قبل هذا العام اذا اقتضى الامر وتتضمن الاستعدادات الاخرى الخاصة الاخرى انشاء موارد مياه مأمونة على طول الطريق التي يسكنها الحجاج الى مكة وافتتاح مستشفى جديد باجهزة تكييف الهواء والمعدات اللازمة للعناية بالمصابين بضربة الشمس وعلاجهم وهو احتياط لاغنى عنه لان موسم الحج كان منذ سنوات عدة يقع خلال اشهر الصيف القائظة.

الامير عبد المحسن بن جلوى حاكم منطقة الدمام يصافح الاستاذ فوزي أمين صاحب «النقاد» ويرحب بالوفد الصحفي السوري

جولة بايرود في الشرق الاوسط

سماع صوت سوريا ودعم قضايا العرب

سمع المستر بايرود، ولاشك، أثناء زيارته لدمشق في اليومين الماضيين صوت سوريا في سياستها الصريحة لدعم قضايا العرب والحرية في كل قطر. ولاشك انه ادرك ماتنطوي عليه نفوس العرب من حقائق كثيرة عادلة تجاهلها الغرب وتصامم عنها طويلا ثم شعر ان في تجاهلها خسارة لاتقف عند حد الصداقات الحكومية بل عند حدود الاحداث الدولية القادمة، وإننا لنأمل ان يوفق المستر بايرود باعتباره وكيل وزارة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى والاوسط وشمالي افريقيا وجنوب آسيا الغربية، الى التعبير عن حسن نوايا العالم الغربي في السياسة التي ستنتهجها حكومته حيال قضايا العرب القومية وشؤونهم الوطنية

ونذكر بهذه المناسبة ان زيارته لدمشق وصفت بانها ترتدي طابع الاستطلاع والتعارف دون ان تستهدف بحث موضوعها بعينه او معالجة قضية بذاتها حتى ان المستر بايرود صرح قبل مغادرته بلاده ان زيارته تهدف الى التعرف على المسؤولين في بلاد الشرق الاوسط

وبعد ان امضى المستر بايرود يومين في دمشق زار خلالها وزارة الخارجية، انتقل مع امينها العام الى زيارة سعادة العقيد اديب الشيشكلي في مكتبه الرسمي في الاركان العامة ثم زار دولة الرئيس الزعيم فوزي سلو في مكتبه الرسمي في سراي الحكومة وقد وصفت هذه الزيارات بانها زيارات استطلاعية، وانها فرصة جديدة للاستماع الى صوت سوريا.

وقد اقامت وزارة الخارجية مأدبة عشاء في نادي الشرق تكريما للضيف الاميركي دعي اليها بعض رجالات الدولة وار كان المفوضية الاميركية في دمشق.

هذا وقد غادرنا المستر بايرود يوم الخميس المنصرم – امس الاول – الى عمان لمتابعة رحلته في عواصم الشرق الاوسط.

في مطابع (النقاد)

يوجد لدى مطابع «النقاد» هويات بالشعار السوري الملون لسائر الموظفين والدوائر حسب الطلب.

عاطفة عاهل الجزيرة العربية نحو سوريا

ستكون الرائد الى اعادة تسيير الخط الحجازي

تدور الآن في المملكة العربية السعودية مباحثات فنية يقوم بها موفد الخط الحجازي مع الجهات المختصة في الدوائر العربية السعودية وذلك بغية دراسة امكان اعادة تسيير الخط الذي كان الشريان الدافق بالخيرات والبركات على الجزيرة العربية وديار الشام

ويعتقد المطلعون ان المنزلة العظيمة لسوريا في صدر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود، وحبه الخالص لهذه الدولة الناهضة الشقيقة، ستكون الوسيلة الى تحقيق كل مشروع يعود بالخير على شعب البلدين ويحقق ازدهارهما، ولا سيما وان جلالته حريص كل الحرص على ايجاد جميع السبل التي تؤمن للحجاج السفر الميمون السريع مع ضمان الراحة اللازمة لهم، ولذلك وباعتبار هذا الخط يحقق طرفا من هذه الغاية فان من المأمول ان تكون نفس جلالته الكبيرة، وعاطفته المثالية الخالصة، الرائد الى تحقيق هذا المشروع الذي سيفتح عهداً مشرقاً للمسلمين ولموسم الحج وللمملكة العربية السعودية وسوريا في آن واحد.

مقامة «النقاد»

التفكير والضجيج، قبيل موسم الحجيج

حدثنا ابو نبيه ابو فج، عن اعمال مديرية الحج، ونقل الحجاج من كل فج، بانها لاتفكر بالبواخر، وبتسفير الحجاج والشوادر، الا قبل اسابيع أو ايام، لشعائر الاسلام، فتراها تفكر تارة بالطائرات، وتارة بالعربات، واخرى بالقطارات، وتبحث عن الشركات، ثم تجد ان سفينة واحدة، كافية لحمل مدينة حاشدة، ولعلها تحسب ان كم لوح، تصبح سفينة النبي نوح.

فلماذا لم تستعد المديرية، لهذه العملية، من أول الشتوية، حتى اذا حان وقت الحجيج، لاتتخبط بالتفكير والضجيج؟

فعسى يلهمها الواحد الصمد، ان لاترجىء عمل اليوم لغد، حتى لا تبقى شكاة لاحد.

خطوبة مباركة

احتفل مساء الاربعاء باعلان خطوبة الصديق المحترم المهندس الاستاذ واصف شيخ الارض على الآنسة الرفيعة التهذيب نهلة كريمة القاضي الكبير السابق الاستاذ عبد الوهاب الجابي فنهنىء الخطيبين الشابين راجين لهما حياة زوجية مغمورة السعادة والهناء.

خطوبة زكي الركابي

كانت حفلة خطوبة المجاهد المعروف الوجيه المحترم المحامي الاستاذ زكي الركابي التي اقيمت في الاسبوع الماضي في مدينة حمص على كريمة السيد هاني السباعي الوزير السابق، من الحفلات العائلية الجميلة التي اقتصرت على أهل الخطيبين واقاربها

ونحن الذين سرنا هذا النبأ نتقدم من الاستاذ الركابي وخطيبته المصون باطيب تهانينا وجميل تمنياتنا راجين لهما حياة سعيدة هانئة حافلة بالمسرات والرغد والرفاه.

عبد الرحمن المارديني

انتقل المحامي الكفء الاستاذ عبد الرحمن المارديني الى مكتبه الجديد في السنجقدار في البناية التي تقوم فيها عيادة الدكتور مدني الخيمي وصيدلية السيد شريف سامي العناية.

ويسر (النقاد) في هذه المناسبة أن تشير الى مايتمتع به الاستاذ المارديني من كفاءة ونزاهة وسيرة حميدة أجمع عارفوه على تقديرها والاعجاب بها.

* * *

قلبي على يدي

عودتي

أماه . . .

بلغني أنك بكيت في تلك الليلة . يا آه .. أم ، لو كنت هناك ، إذن لملأت وجنتيك بالقبلات أمسح القطرات الطاهرة وأرجع بين يديك طفلا . لقد تلوث جسدي يا أم ، ولكن روحي . أنت تؤمدين بالروح يا أماه ، إن روحي مازال نقيـة نقاء عين جبلية ، مازال بيضاء بياض اثواب العرس .

هل أقص عليك أين كنت في تلك الليلة ؟ ليلة رجعت للبيت مع الفجر ثم غادرته بعد ساعة ولم أعد . هل اعتذر اليك ، أم ان قلبك الكبير أفسح من آثامي كلها .

بلى . كنت بين ذاعي افعى بيضاء . لابد أنك حدست بذلك . ولكن أن اسافر بعد ساعة دون ان أنام . أن اقطع مئات الاميال بعيون منتفخة ورأس دائر وساقين متخلخلتين ..

آه يا أم ...

لو كنت معي في ذلك الفجر تصغين الى هدير الدولاب على الشريط الاسود اللامع . كنت مسنداً رأسي الى الزجاج ومدى بصري السهول الجرداء ، أرى فيها عيونكم الوسنانة المشدوهة مفتوحة تحـدق بي من تحت الاغطية وهي تتأمل هذا الشبح الاسود المنتصب أمامهم يغتصب ابتسامة وداع ، محاولا أن يجد كلمة ملائمة .

لم أجدها ، هذه الكلمة . ولكنني وجدت الابتسامة . شعرت كأنها تغسلني من اوساخي ، من أخطائي كلها . ولمحت وجهك يا أم يضيء بابتسامة حبيبة كئيبة . لقد كنت اعرف ماذا كان يدور في رأسك ساعتئذ . وأبي الصامت في فراشه يرقبني دون تأنيب واخوتي . آه من اخوتي الصغار . ما كان افجعني بهم وهم يحدقون بأخيهم الكبير يدخل الى غرفة النوم الكبيرة يسألهم ان يدينوه مبلغاً صغيراً على ان يرده آخر الشهر . ماذا فكروا بي في تلك اللحظة . وأي مثل أخذوه عني . . أنا الذي كنت مثلهم الاعلى !.

تذكرين يا أم يوم عدت الى دمشق بعد غيبة ثلاثة شهور مضنية في بلد سفير . تذكرين كيف صرخت أختي ساعة فتحت لي الباب وكنت أنت ساعتئذ بالمطبخ ، فركضت على الصوت شاحبة الوجه مذعورة ، وما أن رأيتني حتى ارتد اليك لونك وقلت لأختي بصوت هادىء لاهث أشبه بصوت المريض بعد ان ينجو من نوبة برداء :

– لقد أخفتني .. أصلحك الله ..

– كانت يداك ملطختين بالسمن ، وثيابك ملونة بالهباب الاسود.. ولكن وجهك .. هذا الوجه السمح الخالد .. كان على اجهاده مشرقا بضوء إلهي كأنه وجه قديسة عذراء . وهجمت عليك أقبلك فرفعت يديك لاتريدين ان تلوثيني ولكني سمعت زفرتك العميقة وانا قريب الى صدرك فعرفت أية فرحة غامرة تعمر هذا الصدر الكريم لعودتي .

هل اقص عليك ماذا صنعت في باقي ايام اجازتي ؟. انك لتعرفين فقط انني خارج البيت ولكن اين ؟. اترى أما كنت تحدسين بمكاني ؟!

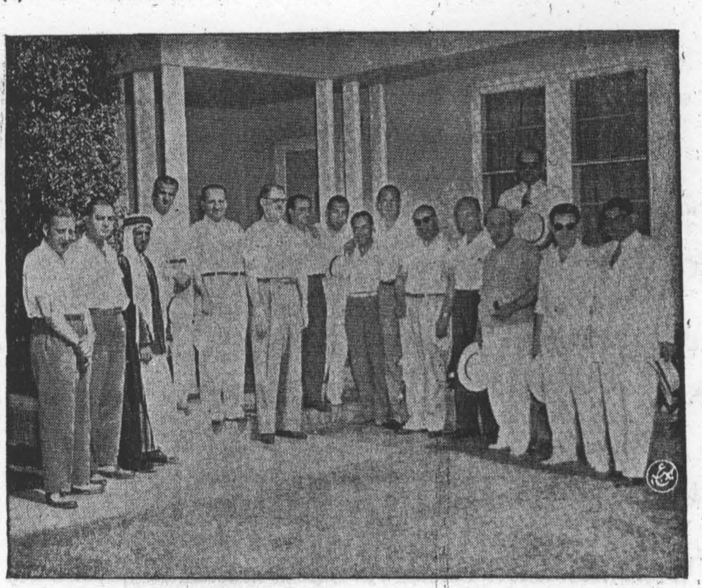
يومان فقط رأيتكما فيهما كما يرى الولد اهله . وبعدها انصرفت الى عالمي الذي افتقدته في غربتي أعب منه بنهم القروي الذي يجلس الى مائدة عامرة . كنت جائعاً إلى كل شيء ، الى حياتي الصاخبة التي لم أشبع منها . الى الاضواء التي لاتنطفىء في الليل . الى الحضلات الشقراء في عتمة الاقبية الليلية ، والموسيقى الراقصة توشوش الآذان وتخدرها وتغيرها . كنت جائعاً الى رفاقي الذين تركت . الى ميادين الحياة الفسيحة التي نظمناها معاً ثم خلفتهم وذهبت وحدي وصرت هناك كالبهجة التي لاتعرف غير طريق الحقل والعين .

لم أشك يوما في محبتك لي يا أماه . ولكن الذي خشيته في تلك الليلة الاخيرة هو أن تشكي أنت في محبتي لكم هل كنت بحاجة حقاً الى برهان يثبت ذلك وانت تعرفين أنني لن أتأخر عن بذل حياتي في سبيلكم ؟. لقد لمحت في عينيك نظرة من يتطلع الى قدر قاس لامفر منه فييـأس ويستسلم . فهل نفضتم أيديـكم مني حقاً يا أماه ؟ هل يئست من عودتي كما كنت اليكم ؟. لقد أخافتني تلك النظرة الراثية اليـائسة أكثر مما تخيفني كهوف التعذيب . لقد خيل لي أنني خسرتكم الى الابد وأنني لم أعد أكثر من ابن كان لهم ذات يوم ثم طواه عالم آخر فلم يعودوا يعرفونه .

لا يا أماه .. لا .. لن أجعلكم تيئسون مني . لن أخسركم كما لن أدعكم تخسروني . وغداً .. سأعود يا أماه مرة ثانية .. ولكنني في هذه المرة سأكون ابنك القديم ..

بلى يا أم . غـداً سأبدأ من جديد . غداً سأعود ، واصلح كل شيء أفسدته في المرة الماضية .

« قلب »



رئيس مجلس ادارة الارامكو مستر ديفيس يرحب بالوفد الصحفي السوري في دار ضيافة الارامكو في الظهران

حادث جاء سليماً

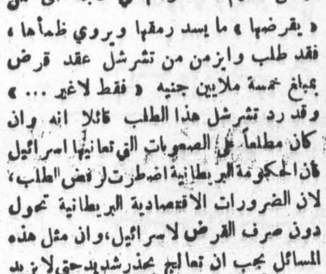
وقع في الاسبوع الفائت حادث مؤسف لكن عناية الله التي تكلأ الاخيار وترعاهم قد تدخلت ، فجاء الحادث سليماً

اما الحادث فيتلخص بان الوجيه المحترم والصناعي الكبير السيد عبدالهادي الرباط بينا كان متجهاً بسيارته الى بيروت مع السيدة الفاضلة عقيلته اذ اصطدمت السيارة في مفرق الهامة بسيارة قادمة بسبب حيرة احد راكبي الدراجات الذي كاد يقع بين السيارتين ، وقد اصيبت عقيلة السيد الرباط بجرح في رأسها نقلت على اثره الى مستشفى السادات فاجريت لها الاسعافات اللازمة الناجحة ، واستردت صحتها الكاملة والحمد لله .

وقد غص المستشفى بكرام العقيلات والسيدات الفضليات وممثلات الجمعيات النسائية اللواتي قدمن للاستفسار عن صحتها والاطمئنان على سلامتها ، كما غص دار السيد الرباط بكرام شخصيات المدينة ووجوهها ورجال الصناعة والمال فيها الذين هنأوه بالسلامة واعربوا لهم عن تمنياتهم الصادقة وشعورهم الطيب .

و « النقاد » اذ تقدم للسيد الرباط والسيدة عقيلته اصدق التهاني تأمل من الله تعالى ان يسبغ على المخلصين من ابناء هذه الامة وسيداتها الكريمات برود الهناء والرغد والصحة الدائمة

لأول مرة ... انكلترا ترفض طلباً لاسرائيل



يبدو أن « اسرائيل » لم تعرف ، حتى الآن ، أن انكلترا تعاني أزمة اقتصادية خانقة « اكثر من اللازم » ... وأنها في حاجة الى من « يقرضها » ما يسد رمقها ويروي ظمأها ، فقد طلب وايزمن من تشرشل عقد قرض بمبلغ خمسة ملايين جنيه « فقط لاغير ... » وقد رد تشرشل هذا الطلب قائلا انه وان كان مطلعاً على الصعوبات التي تعانيها اسرائيل فان الحكومة البريطانية اضطرت لرفض الطلب ، لان الضرورات الاقتصادية البريطانية تحول دون صرف القرض لاسرائيل ، وان مثل هذه المسائل يجب ان تعالج بحذر شديد حتى لا يزيد الاضطراب في الشرق الاوسط .

الخجل مطلوب

مازال « محطة الشرق الادنى » التي تعبر عن وجهة نظر السياسة البريطانية تبث السموم وتثير الغبار حول القضية المصرية فقد قالت في شرتها الاخيرة : « أن اصرار مصر على تحقيق مطالبها القومية سيؤدي الى تحطيم الجامعة العربيـة او الى انسحاب مصر من الجامعة !

هـذا ماقالته المحطة « السامة المسمومة » ولكن الحقيقة هي ان تضامن الدول العربية يدحض هذه الافتراءات الانكليزية الاستعمارية ويرسلها هباء في الهواء ...

« ألا إن الخجل مطلوب في بعض الاحيان » !

« نسخة طبق الاصل »

دب نشاط جديد في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، استعداداً لعقد الدورة السـابعة في اليوم الرابع والعشرين من شهر تشرين الاول القادم ، واخذ الامين العـام السيد تريغفه لي « يكاتب » و « يفاوض » اولي الامر في الهيئة لوضع « جدول الاعمال » للدورة المنتظرة ، التي لن تكون – بالطبع – الا « نسخة طبق الاصل » عن زميلاتها الدورات السابقة !

تسليم واستلام

تقرر ان يسلم الجنرال ايزنهاور مهام القيادة العليا لقوات حلف شمال الاطلسي الى الجنرال ريدجواي يوم الجمعة القادم الواقع في الثلاثين من شهر أيار الحالي

« ماشاء الله » !

بلغ عـدد المؤتمرات الصحفية التي عقدها الرئيس ترومان في السنوات السبع الماضية من رئاسته ثلاثمائة مؤتمر لرجال الصحافـة وممثلي شركات الاذاعة .

« وجودية » و « وجودى ! »

(بنطال) جديد !

بقية مانشر على الصفحة (٤)

كرسي شواه سخيف ؟ كان من الممكن ان يصلح البنطال لولاضيقه الشديد .. وعلى فرض انه اصلحه فالمأساة ستتجدد لامحالة كلما لبسه واتجه تفكيره الى هذه الايام الكثيرة التي سيقضيها دون فطور كي يوفر ثمن بنطال جديد آخر ..

رأى ان يحدث ابنة معلمه أي حديث كي يذهب عن نفسه سأم التفكير في البنطال الممزق اولا ، ويقوم بما يمليه واجب الحب على الأحبة من تسليه حبيباتهم ثانياً ، وحاول ان يتكلم في موضوع ارتفاع أسعار البرتقال والموز ارتفاعا جعل الكثيرين لايلتفتون الى مثل هذه الاصناف الغالية ، او ان يقص عليها قصة حب عنترة لعبلة التي قرأها له صديقه (درويش) إلا أنها تبخرت عن ذهنه تماما ولم تحضره إلا قصة البنطال الممزق ! وانفلت لسانه يشرح لها المأساة بصوت حزين حتى اذا أتى على آخر القصة أردف قائلا : . . وبعد فليس هيناً علي ان ادفع ثمن بنطال آخر ، كما أنه ليس من المعقول ان أصلحه اليوم ليتمزق غداً ، فأنا في حيرة ولو وجدت من يشتريه لقرت عيني واسترحت ولكن أين أجد مثل هذا المشتري !

وحاولت ابنة المعلم ـ بعد ان أضجرها حديث البنطال ـ ان تتكلم فقالت : ما أجمل ان يجتمع المرء بمن يحب ، العين بالعين ، والزراع بالزراع والدنيا ترقص حول الاثنين كم اتمنى ان يطول هذا اللقاء فيمتد ويمتد الى ان يأتي على الزمن كله . .

وقاطعها صاحبنا قائلا: ماذكرته هو الحق ، ولكن كم كانت تكون بهجة اللقاء لو انني بعت البنطال أو وجدت لمأزقي مخرجا ! وعاد من جديد يفند نكبته . .

آثرت الصبية ان تضع حداً لقضية البنطال فقالت : ان لي ـ كما تعلم ـ أخا ياما ، وهو في حاجة الى بنطال جديد ـ فهات بنطالك ابيعه اليه بعد ان أصلحه . .

وحامت الكلمات في أذن صاحبنا حومان البخور حول مجرته ، لقد وجد الآن الى الراحة سبيلا ، وهو إن حصل الليرتين فيتأتى تماما في اختيار بنطال جديد واسع . . ولكنه ـ وقد سنحت الفرصة ـ ألا يستطيع ان يربح من وراء هذ الصفقة شيئاً ؟

قال لها : عيب علي أن أقبض ثمن البطال لولا انني اشكو ـ كما تعلمين ـ نضوبا مزمناً في الجيب ولكني استطيع ان اخفض الثمن قليلا . أربع ليرات بدل ست ليرات . . اربع فقط ، ياله من ثمن بخس لقاء بنطال جديد وجميل ومتسع !!

وأخرجت من محفظتها بضع ليرات دفعت اليه باربع منها قائلة : سأرسل أخي غداً صباحا لاستلام البنطال الجديد . .

وتناول صاحبنا المبلغ بيده النهمة وقال فرحا : كنت تتحدثين عن بهجة هذا اللقاء ، ولم اكن في حال تسمح لي بالاصغاء جيداً ، هلا تفضلت الآن فاعدت على سمعي حديث الحب من جديد ؟!

دمشق : عادل ابو شنب

اعلام الادب والفن

تتمة المنشور على الصفحة (٣)

ولم يقر بعظمة لاحد تشل عقله . ولم ييأس من حياة الفقراء والمظلومين بل كان يستشف ببصره الثاقب ماوراء هذه الحياة . ولئن كان كثير من الكتاب يخالط الناس ويسعى جهده لينتفع بعشرتهم ثم لايفيده ذلك شيئا ولا يفهم من حياتهم كثيراً ولا قليلا فبوشكين عرف كيف يقتبس الكثير من حياتهم وعرف كيف يعرض ما اختزنه من هذه الكنوز الثمينة فهو نابغة في الجمع ونابغة في الانفاق لايغره بهرج الحياة الزائفة ويلفته الامر البسيط الحقير ويرى فيه نواة لعملاق مارد. زد على ذلك انه كان خفيف الروح ممتعا استقى معلوماته من الشعب نفسه فنفذ الى صميمه واخرج من الدر والياقوت مالا يراه غيره كالغواص الماهر الذي يغوص في اعماق البحار ويخرج لؤلؤاً يبهر الابصار .

واوضح دليل على ذلك كتابه عن عصر بوغاشيف زعيم ثورة الفلاحين ، اذ لم يرض بوشكين بما سمعه وقرأه عن حياته فيخف الى المناطق الوعرة التي كانت ترابض فيها جماعته ولم يثنه عن عزمه وعورة المسالك ولا الوحل ولا العواصف ولا الامطار ولا الثلوج وقد تحمل كل ذلك في سبيل تصوير بوغاشيف وجماعته تصويراً حقيقيا يوافق مايحفظ الناس عنهم ولا يستطيعون تصويره واداءه كما يفعل بوشكين وكل اديب عبقري ، اما اهتمامه بالاشياء الصغيرة التافهة فكان يحدث الناس على اختلاف طبقاتهم ويصغي اليهم ، ويحفظ الامثال العامية والحكم الشعبية ، ويتسقط اخبار العامة ويحفظ اغانيها والخرافات والاساطير المنتشرة بين اوساطها وينتفع بكل ذلك ويسبكه في قالب قصصي رائع يملك الافئدة بما يحويه من صدق العاطفة وامانة التصوير وقوة التعبير والاداء: وعماد ذلك كله انما هو حب وطنه وشعبه والانسانية كلها اذ كان يرى ان عمل الاديب ينبغي ان يكرس لخدمة الانسانية لا للتغني بالجمال وحده ولا لخدمة الشهوات ولا لكسب المال وحده ، انما لخدمة الانسان والمجتمع لاننا نقيس الاديب بمقدار نفعه للناس فالاديب الصادق اذا احب الانسانية من اعماق قلبه فقد نسي نفسه ومتاعبه وابدع ادبا حيا كالعصى السحرية مامس شيئا الا الهبه او كالايمان مامس حجراً الا احياه وجعل منه معابد وهيا كل واثاراً فنية خالدة . فهذه مهمة الادب في رأي بوشكين ومن رأى غير ذلك وقال عن الادباء انما يتفاضلون بقوة الذكاء وقوة الشاعرية وانسباك اللفظ ودقة المعنى كما يتفاضل العلماء بالعمق والصبر على البحث فقد كذب لان هؤلاء وهؤلاء لا يتفاضلون الى بحب الانسانية والاخلاص لها ، ولذلك كانت ميزة بوشكين كأديب عبقري انه نحا هذا النحو وسار في هذا الاتجاه بعد ماكان الادب قبله لايعبأ بهذه المعاني السامية ولا يلتفت لجمال الفضائل الانسانية فكان ادبا جافاً لا حياة فيه والادباء هياكل في شكل انسان وحقيقة احجار صماء لاقلب لهم ولا شعور ولا امل عندهم ولا ألم . فالانسانية حاسة عميقة اصيلة عند نوابغ الادباء لايبدعون في ادبهم ولا يبتكرون الا باستعمالها فاذا فقدوها كانوا كمن فقد السمع والبصر .

ولذلك نرى بوشكين قد احب وطنه واحب شعبه واحب الانسانية بأسرها ولئن كان يحمل حملات صادقة على النظام الاقطاعي السائد آنذاك في روسيا ويهزء بالحكام ومن بيدهم مقاليد الامور فذلك لايعني ضعفا في وطنيته انما حبه الشديد لشعبه وابناء وطنه وللانسانية قد حمله على فضح مساوىء الحكم الاقطاعي والانتصار لفكرة الديموقراطية الصحيحة ومبدأ الحرية والتقدم . ورغم انه كان يكره نظام الحكم في روسيا ويهزأ به كان في الوقت نفسه يرى عيوب النظام القائم في اوربا الغربية فيقول « اذا قرأتم مايعانيه العمال من هول وقف شعركم فزعا ورعبا. انها وحشية قاسية من ناحية وفقر وبؤس مخيف من ناحية اخرى ، ولعلكم تظنون انهم في شقائهم هذا انما يبنون اهرامات لفرعون والحقيقة ان لاشيء من ذلك انما ينسجون نسيجا للمستر سميث او يصنعون ابراً للمستر جاكسون »

ومن اجل هذه الصفات البارزة في ادب بوشكين احبه الناس واقبلوا على اثاره يرشفون منها المعرفة والمثل الانسانية الخالدة حتى غدت كأنها روضة تفوح بعبير الزهر المنعش ، او كأنها قبس خالد لاتخبو ناره يفيض بنوره على الكون فيبدد ظلماته الحالكة . ولا شك ان قوة الاسلوب عند بوشكين قد أضفت على اثاره الادبية حلة زاهية ولكن الاسلوب ليس كل شيء في هذه الآثار انما هناك الافكار الحية التي تزخر بها هذه الآثار ، وهناك حماسة الكاتب وصدقه وامانته التي تنفذ الى اعماق القلوب ، ثم هناك اشياء يشعر القارىء بالحياة تجري في عروقها حتى تكاد تنطق وتتحرك ويكفي مثالا على ذلك قراءة الفصل العاشر من « اونيغين » وقد فاق بوشكين غيره من الكتاب والشعراء في عصره في شيء عزيز ، هو حبه للانسان وسعيه الحثيث من اجل عالم يليق بكرامته ومنزلته ، عالم تشع فيه انوار العلم والعرفان ويسوده العدل وينتشر في ارجائه الامن والحرية والسلام .

وفي العاشر من شهر شباط عام ١٨٣٧ وافته منيته عن ثمان وثلاثين سنة على اثر مبارزة طائشة مع احد زملائه في الجيش فمات بعد ان وضع اسس اللغة الروسية الحديثة ونفخ فيها الحياة واوجد مذهباً جديداً في الادب مازال حتى يومنا هذا نبراساً لكل اديب يقبس منه ويهتدي بنوره ويستوحيه في كل مايكتب وينظم ويؤلف .

دمشق : منير سليمان

مع طه حسين

نشرت دار المعارف المصرية في سلسلتها « اقرأ » كتاباً للاديب الشهياء الزميل الكبير الاستاذ سامي الكيالي صاحب مجلة « الحديث » الغراء عنوانه



« مع طه حسين » وقد القينا على هذا الكتاب نظرة اولى ، وسنعود اليه فنقف طويلا مع القراء على ماأبدعته براعة الاستاذ الكيالي الذي تربطه بالدكتور طه حسين روابط قوية من الصداقة والاعجاب والمعرفة الدقيقة

و « النقاد » تشكر الزميل على هديته القيمة ، والى اللقاء قريب .

من «الجامعة السورية» واليها

أتذكرين ؟...

الى تلك الفتاة التي تعرف جيداً من هي في

أتذكرين تلك السويعات اللاهية
اتذكرين تلك الليالي الحانية
اتذكرين سحر حياتنا الماضية

* * *

أتذكرين حيث كانت السماء فتون
اتذكرين حيث كانت السماء جنون
اتذكرين حيث كان قلبك حنون

* * *

أتذكرين تلك البسمات
أحلى عبيراً من الزهرات
في كل منها ؛ من الحب قطرات

* * *

أتذكرين حبي كله
اتذكرين في قلبي سهمه
أتذكرين الى حنانك نهمسه

* * *

اتذكرين نظرة اليك .. تطول
ترجمة نفس معذبة .. تقول
كفاني يا أختاه عذاباً .. قتول

* * *

أتذكرين والليل طويل
وتهمسين والحب جميل
سحرتك عيناي .. فأنت قتيل

* * *

أتذكرين اياماً ماضيات
ولعينيك نظرات ناعسات
ما كان فيها الا سهاماً .. باسمات

* * *

أتذكرين تلك الشجرات
آوتنا .. في هطول مطيرات
آوتني .. الى عينيك الساهيات

* * *

أتذكرين اني بعيد
وفي قلبي حنان شديد
وليس عذابي بجديد

* * *

أتذكرين أن تذكرين
شقاء الفتى الحزين
أتذكرين .. أتذكرين

اسامة عرا
— كلية العلوم —

الى زميلتي الجامعية ...

لا أريد من هذا المقال ان اسيء الى زميلاتي الجامعية فانني ككل انسان .. ينظر الى الامور ببصيرته لا ببصره

لعمرك ما الابصار تنفع اهلها اذا لم يكن للمبصرين بصائر

فيقدرها تقديراً علمياً دقيقاً ويدرك مدى خطورتها واهميتها بالنسبة للمجتمع الذي تظهر به فيحاول استئصالها أو تنميتها – أري ان مركب الامة لايمكنه ان يخوض عباب الحياة بمجذاف واحد حتى لايظل متأخراً عن بقية المراكب .

فليتنا نحسن تكييف المرأة حسب مستلزمات مجتمعنا كيما نستطيع استثمار نصف امتنا بل وننهض بها بسرعة وقوة وهذا مايضطرنا إلى نقد المرأة التي مازالت مرتبكة مترددة بين الامس والغد وبين الشرق والغرب وأن نبين لها السبيل المستقيم لذروة المجد وهذا لايتم لها الا إذا اخذت عن الفتاة الغربية علمها ومنطقها وتحررها ولباقتها دونما أن تتخلى عن سجاياها الاصيلة في نفسها وعن فعالها الذي ورثته عن امهاتها ... وإذا ماتم هذا التفاعل بين هذه السجايا نتجت الاخلاق الكريمة ... والفتاة المثالية التي تطمح كل أمة لان تكون ابنتها والمرأة تقف في جانب الرجل في محاربة الميوعة والتدهور الخلقي والاستهتار

رويدك أيتها الجامعية المستهترة فلقد عملت في جسم العلم تهديماً ونفثت في روح الثقافة سماً شديداً

وكم يحز في نفس المرء أن يرى في منبع العلم قذى يعكر صفاءه وفي سلسبيل المعرفة علقماً يخفف حلاوته ..

أجل ... في الجامعة السورية طلبة اهدت ريعان شبابها وميعة صباها للعلم دون مقابل ... وفي الجامعة السورية مستهترات تضحي بحرمة العلم في سبيل ميوعة خطرت عليها او استهتار استولى على نفسها ...

وفي مكاتب الجامعة حيث يعكف بعض الطلبة باحثين في المعارف متقصين الحقائق مهما امتنعت عليها ، وربما يكون في هذه الحقائق المستقرة سعادة البشرية ورقيها ، غير هيابين للصعاب ..

في هذه المكاتب التي تمثل الحياة الجامعية الراقية تجد مستهترة جلست إلى جانب ضحية من ضحاياها – وما اكثر هذه الضحايا – فتعكر الجو بثرثرتها المزعجة أو ضحكاتها المتواصلة حتى اذا مارأته واجماً انتقلت إلى غيره وهكذا طول النهار فاذا ماطل انسان على المكتبة من خارج النافذة مراراً يحسب هذه العروب باحثة متقصية وراء حقيقة علمية أو تجد لتحصل على الاولية في صفها ... ولكن حذار ان تخدع ياصاحبي فلو اطلعت على ماقرأته طول النهار لوجدته ثلاثة اسطر وكلمتين ونصفا ..

اما في نادي الجامعة فقد كثرت المارقات اللواتي يحسبن الحياة الجامعية غاية الانسان ووسيلة متعته ويسئن فهم معنى الحرية التي اعطيت لهن ...

كلا يازميلتي فليست الحياة الجامعية بما فيها من وسائل الترفيه عن الطلبة غاية الانسان بل هي وسيلة يصل بها الى العلم ونافذة يطل منها على المعرفة وكلا يازميلتي فليست سني الشباب غاية الحياة بل هي عهد من عهود الحياة يرزق به الانسان قدرة فعليه ان يصرف هذه القدرة بحكمة وروية وان يختزلها ويختزنها لعهد تكون له فيه اكثر نفعا وأعم فائدة .. اذن فاتركي كأس اللذة جانبا واحملي مشعل العلم وتقدمي بخطى ثابتة نحو عصر العلم والنور فان امتك بحاجة اليك اكثر من حاجتك الى المجون والاستهتار ...

أما تلك التي لن ترعوي فلتعلم ان الذين يدخلون الجامعة يحملون ارواحاً طيبة ونفوسا جبارة ويرددون دوماً قول المتنبي :

واذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

ولتعلم أن طريق العلم وعر تتخلله مخاطر وأشواك وإذا كانت لاتشارك طلاب الجامعة نظرتهم المقدسة نحو العلم فليتها تختار طريقاً آخر أقصر مدى واسرع انفتاحاً للراحة والاطمئنان ؟ فطلبة الجامعة فئة دخلت الجامعة لتعب كأس العلم لا كأس اللذة ...

ولتعلم بأن العلم سيغضب غضبته الجبارة وستنال لعناته من كبريائها المصطنع وستكون الضحية الوحيدة لان مجرد تخلصه منها معناه هدوءه وتوازنه . واستقراره ....

كلية العلوم : سليم بابيل



... على حبلين ، ورجلين !

اضواء على الادب المعاصر

بقية مانشر على الصفحة (٢)

يتم تحت وطأة هيجان أعمى ، فعلا حراً ، أما بالنسبة لسارتر ، فحرية التصرف لاتعني اتخاذ قرار بموجب اسباب وبواعث ، ولكن بوضع اسباب وبواعث تسيطر علينا فيما بعد دون ان يكون لذلك اي سبب او مبرر ، بل حتى ان نضعها دون ان نعلم ذلك . اننا نعتبر الفعل الحر كعمل عقلي ، اما عند سارتر فهو لامعقول وضرب من «العبث» ، لأنه فوق كل سبب انه مرتبط بالفعالية الغريزية وليس بالفعالية العقلية وهكذا يمكننا ان نستبدل كلمة الحرية عند سارتر بكلمة اخرى هي عفوية الحي .

غير ان المأخذ على هذا الاختيار هو انه غير ثابت او اكيد ، وسارتر كما يقول «فولكية» يؤيد هذا غير انه يجب على ذلك بانه يمكن معرفته بصورة غير مباشرة ، فوعينا لعملية اختيارنا لانفسنا تنجلي بشعور مزدوج هو القلق والمسؤولية وهما عاطفتان داخلتان في صميم الوجودية

ان التدليل على الحرية عن طريق الشعور بالمسؤولية ليس بالامر الجديد ، غير ان هذه المسؤولية عند سارتر تمتد الى ابعد مما يستطيع المرء اختياره بحرية . فلا شيء يفلت منها ، ان كان فعالية داخلية او حوادث خارجية فالانسان مسؤول عن كل شيء ، ولئن لم يكن هو السبب في كثير من الاحداث ، إلا انه عندما يتخذ منها موقفا خاصا به اختاره بملء حريته ، فان هذا يحمله يحمل مسؤولية كل مايجري في العالم ، فالذي يلعن الساعة التي ولد فيها مثلا ، انما يكون قد قبل ضمنياً بالحياة لانه لولم يولد لما استطاع ان يلعنها او يمدحها وهو اذن قد اعترف على وجوده . فكلمة اختيار في قاموس سارتر معناها ان يعيش الانسان ؛ والفعل الحر هو كل عمل ليس نتيجة لازمة لوجودنا ؛ أما المسؤولية فقد جردتها الوجودية من مفاهيمها المعروفة ، فالمرء لايفعل مايريد مع ذلك هو مسؤول عن وجوده

أما القلق فمصدره الاختيار ، لان الفرد هو الذي ينتقي لنفسه المقاييس دون ان يستطيع الحكم على قيمتها لان كل قيمة تأخذها مصدرها الاختيار ذاته ، وهو محق في قلقه لانه باختياره هذا يضع القوانين للعالم بأجمعه كما انه « مجبر على تقرير معنى للوجود داخل ذاته وفي كل مكان خارجها »

هذه خطوط بسيطة عن الوجودية لابد من القاء نظرة عليها قبل البحث في مفهوم الادب عند سارتر ، لان إلزام الادب والتزام الاديب نتيجة مباشرة وتتمة طبيعية لمفاهيم الوجود والحرية والاختيار التي منها انطلق نظرة سارتر نحو الشمول والاحاطة بكل شيء كشأن كل فلسفة .

دمشق : جلال فاروق الشريف

قصة هذا الأسبوع

« مياه كثيرة لاتستطيع ان تطفيء المحبة، والسيول لاتغمرها . إن أعطى الانسان كل ثروة بيته بدل المحبة تحتقر احتقارا »
نشيد الانشاد : الاصحاح الثامن

الخيوط المشدودة

بقلم : سعيد حورانية

— تفيه عليك ... ياكلب !!

وغار المقعد به ، واندلق دمه على رأسه كله دفعة واحدة ... كيف؟ كيف حدث ذلك، انه لا يصدق ولكنه حصل .. والله العظيم حصل هكذا كان الموقف بكل بشاعته وقذارته ، ما هي الكلمة التي اشعلت البارود ؟.. إنه لايتذكر تماما ، ليستعرض الجلسة جيداً ... ورن شيء بعيد واندفعت صفارة قاطرة نحو اذنيه متسللة من شقوق باب غرفته المتطاول ... لعنة الله على الشاحنات ... هو جالس كما يجلس الناس ، يتكلم كما يتكلم الناس الى جانبه أخوه عثمان، انه يذكر وجهه الذي يشبه قطعة البندورة الفجة بجبهته العريضة وقد نفر في اواسطها عرق الغضب الذي يتناهى صعداً حتى يختفي وراء غابة لامعة من شعره الكثيف ، واصوات لغط متشابكة ، وجوه حمر وافواه متحركة حتى الخادمة العجوز التي تحمل فمها تثاؤبة خالدة كانت مطبقة فمها بعنف .

— تفيه عليك ياكلب .

نعم قالها ابوه ، كيف يصبر ؟ كيف . والآن ماذا بقي من ألبسته البذلة البنية ، وتناولها بعصبية ثم دفعها الى الحقيبة المنتفخة القديمة دون ان يعبأ بالمسمار الصغير الذي اعترض يده تاركاً عليها خطاً دقيقاً احمر والجوارب ، وأمسك بيده زوجاً حريرياً أعده لمناسبة العيد ووضعه قسراً في زاوية الحقيبة المغلقة .. لم يبق شيء ... وتلفت حوله مستطلعاً : طبعاً لن يأخذ الكتب انها شيء ثقيل ، وهو لم يفكر حتى في مصيرها، واطبق الحقيبة بصعوبة وفكر بأن آخر ترام نزل الى المدينة قد مضى عليه اكثر من ساعة

لا بأس سيذهب ماشيا يحمله الثقيل وسيثبت للعالم بأجمعه انه رجل يأبى ان يسكت على الاهانة ولكنه سينتقم انتقاما مريعا فظيعا.. وذكرته هذه الكلمة بالاولاد الصغار والمراهقين حين يطلقون على افلام (الكوي بوي) ولكنه لم يجد غيرها ...

وانتصب واقفاً وصدره يعلو وقطرات متصلصلة تنزلق على لحمه، والهواء كاس متزعج، والذباب يطن في الغرفة طنانا متواصلا ففرك كفيه وهو يدمدم :

— سأنتقم ولو بعد عشرين سنة وتذكر رواية من روايات الجيب قرأها ، ينتقم البطل فيها بعد ثلاثين سنة وذكر ايضاً مونت كريستو وصرخ في اعماقه :

لماذا أجلس واحقد ... العظماء كلهم تفرقوا عن اهلهم بسبب أفكارهم .. وهو .. ألا يعد نفسه لشهرة وخلود كهؤلاء العظماء فلم يتردد ؟ ولكن من الذي يقول انه متردد ، وهز الحقيبة بعنف وصر على اسنانه ونظر في المرآة فأعجبه حنكه وقد برز من وراء جلدة خده يدل على غضبه وصلابته وعزمه .. تفيه عليك ياكلب؟ متى كان يقبل مثلها ؟.

هذا الهرب ينقذه من أشياء عدة : الحلاق عنده ثلاثون ليرة بالتمام ،سيتخلص من لثغته الشنيعة، وضحكته الذي يبرز منها فراغ نابه المقلوع ، وثرثرته وكلامه المعاد : أهلا بالاستاذ نام بك كيف الصحة احك لنا عن حرب كوريا ، ثم من ماذا ؟ من ؟ الدخنجي اللعين الذي تجرأ وطالبه بالمبلغ .

— والله لولم اكن معسوراً لما طالبتك ... نفس النغمة الدائنين الخنازير. والخضري اثنتا عشرة ليرة ثمن قهوة وشاي وسكر فهو – بلا مؤاخذة – يحب الاستقلال في البيت حتى بثمن القهوة ... ارقام محترمة لا بأس بها سيلقيها وراء ظهره كعنكة من الزبالة ... وتصور الدائنين وهم يطرقون الباب يطلبونه وتصور وجه ابيه وأنفه المعقوف وقد تطامن شارباه الاهدلان وحول عينيه الصفراوين غضون كثيرة تزداد عمقا

— نعم!!

— سالم !!

— يا اخي افهمك مئة مرة ليس هنا، ليس هنا لقد ذهب، لا أعرف أين هو ؟!. لا أعرف !..

نعم سيعلم ... ولم لا ؟ سيعض الندم جسمه ووجهه انه مستحق.. لم يحافظ على ابنه كما يحافظ الآباء!!.

وعوت صفارة القطار من جديد واصطدمت ذبابة بالمرآة محدثة طقة داكنة بينما كانت رائحة الزيزفون تنبعث خفيفة من النافذة تذكره بالضفادع التي تنق من بعيد ...

البيت الآن نائم كله .. لينامو! الى الابد، كم يتمنى ان يدخل غرفهم الآن واحداً واحداً وان يحدق في وجوههم وان يستمتع برعبهم قبل ان تقبض يداه على اعناقهم .

انه الآن حقود عندهم ...

وتذكرهم واحداً واحداً ، اخوه عثمان الى يمينه وممدوح يجلس قبالته يداعب ابنه العاول القذر – لماعنى يوماً ان يلبسه صدرية بيضاء – وامرأة اخيه تساير بالكلام بنت عمه معيوه ذات القذال المدور والبسمة المتحدية الدائمة بينما تحاول ان تبعد بنتها الكبيرة وهي تطلب منها فرنكا بالحاح .. اما ابوه فقد كان يتصدر المكان لابسا طاقية بيضاء وقميصاً خفيفاً من الفانيلا وقد لمع أنفه المعقوف كقبضة الحمالين الحديدية ..

لماذا ناقش وبدأ الحديث ؟ انهم لم يقنعوا ابداً هو بالشرق وهم بالغرب ، تذكر أخاه عثمان وهو يقلب رأسه

— ياسلام على اللخبطه ... ياعيني اسمع يابابا واحد معه مئة الف ليرة جناها بالجهد والتعب وعرق الجبين يساويه مع واحد ليس معه فرنك يشتري به بصله .

واحتد هو واخذ يتكلم .

— لأضرب لكم مثلا ابن الحاماتي كان ......

ويقول ابوه

— قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا

— ان العباقرة والاكفاء مهملون لان ....

— بدون حيونه الله هو الذي قسم الحظوظ بين الناس الدنيا هكذا، بدون اعتراض على الخالق.. الدنيا رمضان

— كل شيء نلصقه بالخالق لان ......

ويقول ابوه بعد ان استمع اليه وهو ممتقع الوجه :

— اخرس بدون علك و كلام فارغ ... بدون كفر واعتراض .. استغفر الله العظيم اللهم اني معوذ من هذا الكلام

وقال اخوه ممدوح وهو يمخمض كدجاجة تبيض :

— ياحبيبي على العلم الذي يوصل الى الزندقة .

— ياليتنا لم نضعك بالجامعة

— اللهم احفظ علينا ديننا يأتي قوم في آخر الزمان...

فيقاطعه

— بصمها الحديث مسكين هذا الزمن لم يفسد وانما فسد اهله

ويتشعب الحديث ويجيء ذكر خالد بن الوليد فيقول أبوه متحديا:

— خالد بن الوليد قائد لم تنجب الدنيا مثله ولن تنجب

— على مهلك على مهلك يابابا لاتبالغ . يجب ان لاتتعصب

خالد قائد عظيم حقا ولكن هناك آخرون عظام ايضا

ونظر الى بسمة بنت عمه المتحدية الساخرة ونكت بظفره قطن المقعد ، لماذا تنظر اليه هذه المخلوقة الكريهة ؟ وتزداد الضجة حوله وتتحرك بضع مقاعد ويصفر القطار ويتقصد العرق من جبينه ويصيح:

— هناك كثيرون قد يفوقونه نابليون رومل هانيبال الاسكندر.

نعم انه يذكر جيداً ان هذه الكلمة كانت هي الحجر الذي قذفه في البحيرة ورأى وجه ابيه وهو يحتقن .

— تفيه عليك ياكلب

والواقع ان الدهشة التي اصابته هي التي شغلته عن ازالة نثار البصاق من على كمه ووجهه ويديه .

تفيه عليك ياكافر ، تفيه عليك ياخنزير ، يازنديق ياملحد تفيه .. تفيه .. تفيه ..

• • •

لا كرامة لنبي في وطنه .. لماذا بالله يبقى في البيت بعد هذا ؟ واي رابط يربطه بعد الآن ؟

أبوه ؟ وقد اهانه امام الملأ .. صحيح انه يؤمن بعبقرية خالد بن الوليد ولكن اندفاعه كان لرد التحدي، اما اخوه الاكبر فقد ترك ابنه وشارك اباه السب وهو يلوي شدقه

— ... عليك وعلى علمك وسحنتك .

اما اخواته البنات اوصته امه قبل ان تموت بهن.. وتذكر امه في تلك اللحظة بوجهها الساذج المدور وعينيها اللتين تقبع فيهما دهشة دائمة والبقعتين الحمراوين على خدها الطري ..

ترى لو كانت الآن في البيت اكان يغادره ؟ ولم يدر لماذا احس برغبة في ان ينسى هذه الذكرى .

هذه الام التي كانت تعبده في صمت ،والتي كان دائما يسمع في الليل تنفسها الذي يقطعه سعال خفيف رتيب.. وتسمع في السكون كأنه يريد ان يبلغ اذنيه تنفسها في الفراغ العميق الذي يلفه ، كما كان هناك شيء دائم يربطه بالحياة ويجعله يحس بانه يحيا.. تنفس يقطعه سعال.. تنفس يقطعه سعال ، ويشعر انه يخترق حيطان غرفته الملاصقة في موسيقى رتيبة حيوانية وعند ذلك فقط يشعر انه في الفراش وان رجليه باردتان فيحركهما بعنف حتى تدفآ ..ويروح يعدد احداث يومه. تنفس يقطعه سعال .. تنفس يقطعه سعال .. تلك كانت حركة حياته كأنه رجل ينظر الى الساعة ويحصي فيها الوقت او الى تقويم ينظر فيه الى ايام العطل كموظف قديم .. تنفس يقطعه سعال .. تنفس يقطعه سعال ..

هذا هو الدسع الذي يجري في دمه .. والخيط الذي يشده الى عجلة الزحام.

واصغي من جديد .. يقينا لن يسمع سوى صوت شخير ابيه، لماذا لايكون هذا الشخير كتنفس امه الذي يقطعه السعال ؟

ولكنه لا يحس به الا رتيبا كصوت ساعة دقاقة تعود على دقاتها العالية فلا يحس بوجودها . شخير يساعده على ان ينسى انه حي يحس بالحياة في كل خلية في بدنه .. ولكن الشخير اليوم غير مسموع .. لعل أباه جالس يقرأ القرآن حتى السحور ؟ . فمن عاداته في بعض الاحيان ان يفعل ذلك

الآن فقط شعر بالفراغ لموتها. لو تعود الآن .. في هذه الدقيقة الى الحياة .. تنفس يقطعه سعال .. ويحس بخلاياه كلها تتحرك كموسيقى أيديه .. فيضمها الى صدره بعنف ثم يفلتها ويحترق كصوفي مات بعد لحظة من لحظات الكشف، لقد كان يعرف انها ستموت حتما .. وكان ذلك لا يخيفه، بل امله يعرقه ليظفر بشيء جديد مدهش يعكر حياته ويهز خلاياه

هذه الام المعروقة التي ظلت الى النفس الاخير تحدق في السقف بعينيها المدورتين اللتين تقبع فيهما دهشة دائمة .. رافضة اية مساعدة مالئة الفضاء مع ذلك بسعالها واهاتها، كانوا وقوفا حولها كأنهم امام كعكة كبيرة فيها شموع كثيرة .. كثيرة جداً ، ينتظرون بخوف باباً مجهولا يفتح في احد الاركان فتهب معه ريح شديدة تطفيء هذه الشموع كلها بهبة واحدة فتصرع اخواته الى البكاء واشعال النور القوي الذي يشعر انه لن يبلغه .. بل سيبقى دائما يمسح بالتنفس الذي يقطعه السعال تمسح الطائف بالحرم فتقبض يده عليه تقبض يد المحتضر على حصى الارض .. ثم يحاول ان يهرب بعيداً ، كان كذلك الرجل المحبوس في سرداب مظلم والذي يجاهد الخلاص من ظلامه حتى اذا لاحت له ثغرة فيها ضوء اندفع

(البقية على الصفحة التالية) ←

الخيط المشدود

← بقية مانشر على الصفحة السابقة

اليها كما تندفع النباتات نحو نور الشمس رغم علمه بان هذا النور قد ينطوي على خطر افظع من خطر الظلام الدائم.

كان يقف دائما في غرفته الملاصقة لغرفتها وشخير أبيه في السرير الآخر يقطع السعال المتصل وصوت نافورة الماء الرتيب يتصاعد الى اذنه وسط الظلام المخيم ...

كان ينتظر انقطاع السعال ويحبس نفسه لحظات كلما حبكت السعلة على الحنجرة الضعيفة ...

لعله كان ينتظر ان ينقطع الى الابد ؟ لعله كان يفكر كيف يعمل حينما ينقطع ، لعله فكر كثيراً هل سيحزن أم لا ؟. ولكن السعال يتصل ، ونافورة المياه تبعث خريرها الباهت البارد والليل العميق البعيد كان يتثاءب في ملل.

ويندفع اليها في تلك الاحوال ويقف أمامها ينظر الى عينيها الحراوين ووجهها المحتقن ، وكانت ترفع رأسها اليه في نظرة لا يستطيع تصورها إلا ويرتعش.. ثم تبتسم له وينقطع سعالها بعض الشيء لتعتصر من الحنجرة الرخوة هذه الكلمة المبلولة الندية التي يسمعها تدغدغ وجهه يشعر ناعم أشقر

– هل أزعجتك يابني ؟

– أبداً يا أم

ويرجع غير شاعر بدموعه إلا حين يحس بطعم الملح في فمه وبألم الحرقة في عينيه . وفي بعض الاحيان كان يغضب من سعالها المتصل ، ويلعن الحياة والكون ، هل قدر عليه ان يقضي دراسته أمام رنة رتيبة تذكره دوما في الموت ؟ ولكنه لن ينسى ابداً ذلك اليوم الذي أراد ان ينتقل فيه من غرفته ليستعد للفحص وسط الهدوء المخيم وعندما حبكت عليها السعلة في الليل أسرع اليها ، ولكنه علم الحال أنها قد علمت بعزمه ، كان في عينيها تأنيب صامت قطعه سعالها وعندما اراد ان يساعدها لاسنادها على المخدة ردته بلطف وهي تقول :

– أنا مرتاحة يا ابني . . أنا مرتاحة .. لاتتعب نفسك

– يا أم ...

وعندما انكب على يدها ووجهها يبللها بدموعه كانت هي الاخرى تبكي وتضم رأسه ذا الشعر المنسدل الى صدرها وتقبله في حنو وعطف .

كم يتمنى الآن ان يسمع رنتها الرتيبة ، وينظر في عينيها الحراوين المدهشتين .. شد ما أساء اليها في حياتها ، شد ما نالها على يدي ولدها المدلل من عذاب !!..

لقد كان ابوه يثور كلما دافعت عنه ، وكان هو يختبيء وراءها لتتلقى عنه بعض الضربات الطائشة من عصا ابيه ، وكانت لا تستطيع ان تعيش بدونه لحظة واحدة ، ليته يستطيع الآن ان يضع رأسه الواهي على حجرها وينام ... ينام الى الابد ... انه متعب واعصابه منهوكة .. ليته يحس بشفتيها الدافئتين على صفحة خده .. انه في حاجة الى المساعدة الى العطف ، الى الحنان ، الى مشاركة الآخرين في البكاء ، الى فعل اسطورة بطولة جمية حقه ، انه مفرد ، وحيد كحمار اجرب ، يريد ان يسمع كلمة تواسيه ، ليت اختيه جاءتا كالعادة الى غرفته لتستعيرا مجلة جديدة .. اذن لشاهدتاه محمر العيون يريد ان يبكي .. هاتان الاختان اللتان كانتا دائما في صراع متصل مع امها تلك التي اوصته بهما ... لقد كانتا تتذمران من قعدتها الدائمة في سريرها الذي يئن تحت السعال المتصل وقد سمعهما مرة خلسة تتحدثان من وراء الشباك الخشبي الهرم والجو صاف والنسيم يهدهد الانفاس ورائحة النسيم تفعم الانوف والسنونو يحتل عرش السماء ، وكانت اعتدال منحنية فوق صديرية صوف تشغل فيها الصنارة النايلون

– ان الناس لن يتزوجوا أية واحدة منا

– طبعا مادامت هذه الكركعة فوق التخت

– انهم يشيعون عنا أننا مصابتان بنفس المرض

– العمى في هذه الحياة ...

وتختنق أنفاسه برائحة النسيم ويصم اذنيه صياح السنونو الراكض ويختبيء وراء الدرج الخشبي الاحمر ذي الرائحة الكريهة وهو يمسح عن رأسه خيط العنكبوت الذي التصق في قرنة الخشب ويكاد يقع على الارض .

– ليتها تموت

– اعوذ بالله ... لاتقولي هكذا

– العمى في هذه الحياة .

وفي الليل عندما يسمع تذمرهما يدفن رأسه بين يديه ويتشاغل بالقراءة وهو يتصور وجه امه الأليم عندما تقع من يديها الواهيتين عندما يصلحان الفراش ، وكان يعرف الصرخة المكتومة فيسرع ليرجعها الى السرير في لامبالاة من اعتاد العمل ، وكان يحاول ان يخرج سريعاً حتى لا يسمع كلمتها التي كانت ترددها :

– الله يرضى عليك يا ابني

وعندئذ ... وعندئذ فقط كان يشعر بحاجة لان يبصق على نفسه . لقد اوصته امه باختيه ، ولكنه

الاستاذ سعيد حورانية

لم يستطع ان يصبر على اهمالها له بهذه الطريقة .. انه يذكر انه نبه مرة اخته اعتدال التي هي اصغر منه بسنتين الى ان رطلين من البندورة شيء كثير لطعامهم فقالت له فوراً وقد وضعت يدها على خصرها

– ومتى اطعمنا كم الطبيخه اكثر من يومين ؟

فقال محتدا – الطباخ روحه والفاصوليا وكثير

فقالت مفحمة – اذا لم يعجبك ذلك فاذهب الى بيت آخر

وعندما جاء في المساء انتظر منها ان تعتذر اليه ولكنه فوجيء حينما قالت له :

– لن اضعها لك والطعة ابداً... ابداً .... لن تنال مني ، لن تذاق مادام ابوك حيا .

وكانت منتصبة يلف وجهها اعتداء كئيب ، وثوبها الاحمر القاني يتهزهز ظله على المدخنة التي تهل هامتها امطار الامس ، وانعا به ذعر غاضب ... مادام ابي حيا .. وأحس انه مخطيء رغم ايمانه بحقه.. مادام ابي حيا . . . وحين أدار وجهه ليخفي خجله وذعره كان جسده يرتجف مع الحركة الصغيرة من ماء المطر التي زرعتها الريح الشرقية المشبعة برائحة دخان المحطة القريبة . ماذا يفعل بهاتين الاختين؟.. دائماً تنتصران عليه ، وكلما غضب منهما يوما وجد في وجه ابيه الكامد صدى غضبه ، وعندما كان يحتد ويثور في وجهها كانت دمعة بسيطة من العيون البراقة كافية لان تجعله يحس بالخزي والعار ، ويشعر بأنه يريد ان يعتذر وكان يسمع قول اخته عائده

– آه آه انظر الى اخوات العالم دائماً يشيلوهن على الراحات ؟ ماذا عملت يا ربي حتى اتعذب هكذا مع اخوتي ؟

ولا يجد امام هذا الكلام سوى ان يهرب وينزلق ، حتى يتمنى ان تبتلعه بالوعة المطبخ العتيق . ولن ينسى تلك الورقة الساذجة عندما أخبرها بعنف انها اهملتا تنظيف غرفته شهراً كاملا ولما عاد في المساء وجد الغرفة مرتبة وعلى الطاولة كانت ورقة صغيرة كتب عليها هذه الكلمات بالحرف :

(الى اخي سالم في يوم الثلاثاء ٢٠ تشرين ثاني :

لقد نظفنا غرفتكم لانكم تنكر المعروف وان نكرتم فان الله شاهد)

اعتدال

(الى اخي سالم في يوم الثلاثاء ٢٠ تشرين ثاني)

انك من النكارين وانظف انا كل يوم الغرفة وتقول لي يا عائده كل شهر تنظف الغرفة ، انت است حنا بن لنا .. آه ، آه ، ان الله أحن من الجميع

عائده

وهو يذكر ان هذه الكلمات على سذاجتها وامتلائها بالاخطاء المضحكة استطاعت ان ترسل الى عينيه دمعة صادقة ، ما أشد حاجته الى ان يقبلها الان قبل ان يذهب أليس جميلا ان يودع الجميع ...

وتصاعد اليه صوت سيارة شحن بعيدة تشق الطريق ، انه لا يسمع الشخير ، ولا يسمع ابداً اية حركة من غرفة ابيه ... في الغرفة الاخرى ، التي يفصل بينها وبين غرفته حائط ، يجلس ابوه الذي اهانه ، فامضا حتى ليشعر انه يريد ان يكتشف نفسه المليئة بالاسرار ... كم يشعر بالحرج دائماً عندما يجلسان معا حتى لا يعرف كيف يتكلم ، فينتهز اول فرصة للهرب ... لماذا خلق أبوه هكذا جامداً لا يعرف كيف يحب ... انه يعرف انه من النوع الذي يكتم عواطفه . لم يره طوال عمره يبكي الا عندما تقرأ عليه قصص دينية مؤثرة بل كان دوما يحمل وراء جبهه العميقتين اسراره الخفيه ، كم يتمنى ان يربت ابوه على كتفه ذات يوم او ان يمسد له شعره او يدعه يقبل يده على الاقل ولا يجيبه دوما باجابته الدائمة :

– مسامح

آه لو يفتح هذا اللغز الصامت.. تمنى ان يسافر حتى يراسله ليعرف كيف يكتب وكان مجرد تصوره قراءة كتاب من ابيه يهزه ويرعشه ويملأه بالفضول ماذا يكتب ؟ واي العواطف يكن له .. ولذلك كان في اقصى درجات السعادة حينما وجد مرة على الطاولة ورقة صغيرة بخط ابيه .

لم يصدق عينيه في بادىء الامر ولكنه يعرف خط ابيه جيداً ، ذلك الخط الجميل الذي تكثر فيه الاغلاط اللغوية والاملائية ..

كان قد دخن سيجارة في غرفته ولما عاد من الجامعة وجد هذه الورقة وحينما امسك بها احس كأنه امام ابيه

(الى ابني سالم أفندي حفظه الله . شرب الدخان ممنوع في هذه الغرفة خوفا من الخطر حيث كله

أوراق وما يشبه ذلك او يكون الانسان حاقط سيكاره ويغفل على غفله يحصل شيء من روح نحنو والبيت لا سمح الله الايكم والدخان ايها الشباب المسقف)

كم كان نبيلا وطريفا هذا الكتاب الخليط من العامية والعربية لاشك ان اباه اراد ان يداعبه وكم ضحك طويلا عندما وجده قد شطب كلمة المسكف بشكل يجعلها ظاهرة ووضع عوضا عنها المسقف.. كم يكون ابوه ظريفا رائعا في بعض الاحيان .. ولكن اليوم لماذا فعل ذلك لماذا ؟.

تفيه عليك يا كلب ؟ شيء غير محتمل ،

وتلفت حواليه وصوت النافورة يتصاعد اليه مخترقا الصمت العميق ، وخيل اليه ان صوت موسيقى بعيدة غامضة تتسرب اليه تحملها ريح الجنوب ونظر الى الحقيبة بشيء من التعب ، كم يتمنى ان ينام نوما طويلا سنة مثلا او على الاقل يكون كالحيوانات التي تنام طول الشتاء نوما ثقيلا فلا تحس بشيء

الآن .. فقط سمع تقلب ابيه على السرير ثم فجأة احس برعب قاتل قد فتح باب غرفة ابيه ، وها هو صوت خطواته يدنو من غرفته .. لو يستطيع ان يبلغ زر الكهرباء فيطفئه ، ولكن الباب قرع ثم فتح بهدوء ، وهاهو ذا ابوه منتصب امامه وعيونه حمراء من السهر ، وطاقيته البيضاء متهدلة على جبينه وأمارات تعب شديد ترتسم على شاربيه وفكه وحول عينيه وخيل لسالم ان دهرا طويلا مضى وأبوه ينقل بصره بينه وبين الحقيبة ثم يقول بهدوء:

– ألم تنم بعد يابني ؟

ماذا يجيب ؟ لو انه اعتذر لو أنه قدم أي وقود لغضبه ، ولكن هذه الكلمة المتجاهلة ...

لأجل صحتك يابني يجب ان تنام جيداً حتى تستطيع القراءة ...

– صحيح ...

ألم يجد غير هذه الكلمة البلهاء السخيفة .. صحيح .. لو أنه سكت ، لو أنه فعل أي شيء لو تذكر تفيه عليك يا كلب ، ولكنه لم يجد غير هذه الكلمة ... صحيح ياله من طفل غبي جبان

– لقد اقلقني طول الوقت ضوء غرفتك فخفت ان تكون مريضا

احس بأنه يتنفس ، أحس بالارتياح ... فرفع رأسه

– أني بخير يا أبي

– نم يابني أرح جسمك .

– لا أستطيع النوم ... اني مصاب

(البقية على الصفحة التالية)←

رسائل النقاد المفتوحة

(نهاية رسالة)

بقلم : شوقي المرفع

هذه الرسالة الثانية التي وردتني من عفاف تتمة لقصتها « انت تذكر اننا التقينا في المدرسة» فآمل ان تكون عبرة لاترابها . سمير

عزيزي سمير :

هاهي رسالتي الثانية ارفعها اليك لأنني وجدتك في عهد الدراسة خير زميل . ومما لاشك فيه انك تنتظر بفارغ الصبر رسالتي هذه حتى تطمئن نفسك على من تهتك الوداد البريء وتخطت بك الى سر من اسرار القلوب ونفحة من نفحات القدر المليء بالمآسي والرزايا حتى يكاد أن يتقاطر منها دماء غزيرة لاتنضب كأنها تخرج من معين نجيع يخط في صفحات القلوب أروع الحوادث وقد كتبت بمداد من سواد .

الحياة ياعزيزي فلاأمل افضل من حياة بامل لان الامل الذي يهيئه لنفسي كان مؤسسا على الوهم والخيال كبيت من الملح اذابته امطار الشتاء فاملي جز علي حب وعذاب وزلة وذل وخطيئة لاتغتفر ، لقد تركني الامل طائشة في هذا العالم الحقير في نظري وترك جريمته في احشائي تختلج فهي كالاغلال تقيد السجين في كل حركة وسكنة ، حاولت التملص منها والقضاء على نفسي بسم زعاف بعد أن فقدت عفافي المعنوي الذي تعتز به كل فتاة لفظتها الحياة الى حيز الوجود وترك لي القشور بعد ان تخلى لنفسه باللب ، لقد ترك لي اسمي وهو عفاف الذي تخطى حدود الرذيلة وانغمس في شهواتها لكن الحنين الذي يسبح في قلبي بعث الحنان في نفسي إنه سيصبح عما قريب ولدي . . أتعلم ماممعنى ولدي اي انني اصبحت اماً ولكن ليس شاني كشأن باقي الامهات ، أم بلا زوج شرعي تأتي بولد دون والد يقترن اسمه باسمه ويجد بين جوانبه رحمة وشفقة ، لقد حاولت مراراً الانتحار لكن نداء داخلياً هز كياني وعاطفة لم افهم لكنها جاشت في قلبي نحو مولود جديد وأمل في أن أراه وما اتعس هذا الامل وهذه الدعابة الساخرة . ليت أمي لم تلدني او ليتني كنت صبياً . . ذكريات قاسية خلت واياممرت تباعا ولحقتها ايام أخرى فالدهر دولابه يدور ولم يحاول مرة الرجوع الا باوهام وتخيلات لاجدوى من ورائها الا اعادة ذكريات مضت اخذنا منها تجربة من تجارب الحياة ودفعنا ثمنها عبرات وزفرات من الدموع دموع فرح وترح وصح شحوب .

غادرت المنزل الذي ترعرعت فيه رضمتني جدرانه الفياضة بالحوادث المشبعة بالغرور والكبرياء والطهارة والتبرج في دلال وانفة . . غادرته ذليلة حقيرة وتركت فيه والدي ذلك الشيخ الهرم الذي أكل الدهر منه وشرب والمنية دنت منه تحاول اصطياده فليس له بين عتبة الدار والقبر الا خطوات ويتبع والدتي الرؤومة التي ماتت منذ نعومة اظفاري ، غادرت البيت مرغمة حتى لايفتضح سري ويسري الخبر بين زملائي سريان الكهرباء ثم ان والدي من الآباء المحافظين على العفة واصحاب المراكز الهامة في المجتمع فستكون حتما فضيحة واي فضيحة ستقضي على والدي وستشينه بالعار حيا وميتا .

تخليت عن العش الذي يأوي الفراخ اليه وتنقلت في شوارع المدينة من حان الى حان حتى اجد مكانا ابيت فيه و أعمل به حتى انال طعاماً أسد به رمقي فاوصدت الابواب دوني لاعتقادهم انني حشرة قذرة تدنس مصالحهم او سارقة محتالة أسرق الاموال واصيد القلوب فالبعد عني أجدى . .

اخذ التعب مني مأخذه فارتميت على رصيف احدى الشوارع ابغي اراحة جسدي بعد أن أزهقني الجوع وكاد يبيدني الطوى ولم اصح الا عربدة سكير يلمس خدي وينطق في تلعثم حتى يخال لمن يسمعه دون أن يراه اجنبي مستعرب فالكلمات كانت تسحب سحباً حتى تصل إلى الشفاه فتخرج على شكل حروف متناثرة وكان يردد (الله . . . يه ياسلا . . م على . . الجمال الملائكي) فقمت ذاهلة حائرة وعملت على التخلص من براثنه ولكن رجل الامن جاء في الوقت المناسب وقادنا الى مركز الشرطة حيث نقلت الى السجن محتجين بانني فتاة شريدة مبغى لرواد القلوب فيجب ان اكافح . . قضيت في السجن شهور وتعرفت على احدى السجينات كانت تبثني عطفها وتظهر لي المودة حتى أنست بها وبحت بسري لها علني اتخذها بدل امي وبالفعل فقد كانت لي بعد خروجي من السجن خير معين فاشتغلت معها في حياكة الملابس . . غير انها توفيت بعد زمن قصير وقطع صاحب العمل التعامل معي . . مضى بكور وأصيل ولم اشعر إلا وانا ملقحة على الارض اشعر بمغص شديد والم عظيم وبدأت ارسل الانين والتأوهات كحشرجة القنديل المشتعل ولم أستيقظ إلا على صوت بكاء طفل رضيع وجارتي وضعته على صدرها وهي تهز له وقد جعلت من يديها أرجوحة كأراجيح العيد فنهضت وتقدمت بخطى وئيدة نحوه والحنان يشع في قلبي فينفذ الى الصميم وأمارات الغضب تعلو وجهي وهممت أن اقتل وليدي لكن العاطفة تغلبت بعد صراع مستمر وصدى صوت ضميري ينادي : ماذنبه هل جنى إثما حتى اقتله ألم يكفه مالحقه من العار والخنوع ثم أحاول الآن ان اجهز عليه . . تباً لنا نحن الآباء والامهات غير الشرعيين نرتكب خطيئتنا وأني لنكفر عنها فنجعل وزرها على ابنائنا . لا . . لن اقتله بل سأرعاه والعناية الالهية ترعانا ، لقد تحملت اثم الجريمة فلأتحمله كاملا فأخذت الوليد من جارتي بقوة ورفعته الى صدري ألثمه بعد ضم وعناق إنه طفلة فقرنتها باسم امي التي هي أعز شيء لدي في الوجود . . ابتسام . .

كلنا يسير والدهر حتما سيزول والعالم لن يصل الى اللانهاية والايام تغدو وما أقرب اليوم الى الغد . . وابتسام تترعرع في محيطها الضيق حتى بلغت سن البلوغ والرشد وهي لم تفتأ كل صباح ومساء وفجر وغروب تنادي (أمي . . . أين بابا أما حان له ان يأتي ليراني كل يوم أرى رفيقاتي يأخذن الخرجية من آبائهن) - سافر يا ابتسام وسيأتي عما قريب حاملا الهدايا الجميلة . . .

- (طيب يا ماما عايزه اشوفه فين صورته حتى بوسها) عندها اتملص من الجواب بأن اقول لها (بس بقى ياشاطره غداً يأتي وستريه) ولكن ياعزيزي لم اذكر لك شظف العيش الذي قاسيناه في حياتنا فكنا ننظر الى الرغيف ببريق الشهوة حتى طغى علينا الجوع . . الجوع كافر وفي مساء أحد الايام جاءت ابنتي تقول : لقد وجدت عملا يا أماه وسأشتغل ممرضة عند أحد الاطباء فأرسلتها راضية حتى تجلب لنا ثمن القوت بعد ان كلت جوارحي عن تحمل النصب والعمل ولم يمض أسبوع إلا وقد جاءت تزف الي الخبر بأن الطبيب على الباب أتى ليطلب يدها مني فقلت لها : دعيه يدخل فنهضت وجمعت قوتي الواهنة بعد ان استندت على الكرسي وصوبت نظري نحو الباب فاذا بي أمام رجل تخطى الاربعين وقد امتلأ رأسه بالمشيب فتفرست فيه وقد اتسعت حدقتاه كأنه يفكر في أمر خطير . . نعم إنه شكري سارق عفافي نعم هو بنفسه جاء ليطلب يد ابنتي التي هي بنفس الوقت ابنته ولكن الوصال نحوه تولد من جديد وبحركة لاشعورية تقدمنا نحو بعضنا وكلانا ينطق باسم الآخر (- عفاف . - شكري) فوقفت ابتسام مبهوتة لاتعرف ماذا حدث لكنه تقدم نحوها معانقا وهو يذرف الدموع السخينة دموع الفرح ويردد ابنتي ابتسام وهكذا اجتمعت قلوب طالما وددت الانتحار لكن القدر قاسي ظالم حيناً ورحيم أحيانا ولم يمض وقت بسيط إلا واستقلينا سيارة أقلتنا الى منزلي القديم وكان كل شيء فيه كما هو كعهدي به سابقا غير انه ساكن لاينبض بالحركة فدخلته مترنمة أنادي أبي ولكن ليس من مجيب سوى رسالة وجدتها وقد حفرت ونقشت على الجدار وهي « ذرفت الدموع حتى جفت المآقي ونضب معينها وفتشت في كل مكان حتى عجزت عن السير وظلت عائشا على بقايا الذكريات حتى عللت نفسي بان القى ابنتي عفاف يوما ما في جنان الخلود »

والاذياعزيزي سمير أنهيت لك قصتي التي كدت اذهب بها ضحية الدنيا الغرور آملة بان تتقبل دعوة زوجي «شكري» الى شارع . . . لزفاف ابنتنا ابتسام السعيد .

المخلصة : «عفاف»

اعترافات نظرة وابتسامة . . .

هذا ماجاشت به نفسي وراحت تنظر الى الافق متسائلة (هل هي سارقة القلب) ؟ تراءت لي هذه الهواجس فجعلتني اسير معها حيث هي مقلقة مضجعي . . مثيرة عواطفي وبنات افكاري المنساقة لتصور لي من تلك السارقة طيفا بهيج الشجون والذكريات العذبة بقامتها الممشوقة وعينيها النجلاوتين . . ووجنتيها الحمراوتين . . وثغرها الباسم الذي لاتفارقه الابتسامة وخصرها النحيل يتهادى يمنة ويسرة يهيم في بيداء واسعة تضرب بجنباتها كالحية الرقطاء واذا أنا في هذه الاحلام اذ بقلبي يتساءل (هل قلبها يحس ويتألم أم يتحجر ظناً منها ان الرجل خلق ليعبث بالمرأة لالتكون شريكة حياته ومرفأه الوحيد الذي يرسو فيه بعد عناء النهار ومتاعبه . . . لذلك فهي تنعم بالراحة والهدوء في ظل فراشها الوثير اسيرة لاحلامها في جو لايعكر صفوه شيء من هذا البحر الخضم الذي تتلاطم امواجه لايستقر لها قرار ولايهدأ لها بال إلا باخماد بركان (كيوبيد) الذي يشتعل اواره في كل قطر وفي كل ارض تاركا لقلوبها الحساسة ألماً ولقلوبها الصلدة فرحا وهدوءاً أجل ان للحب التأثير الحي على كل قلب حساس فهو يضرب عليه ضربات الريشة على الاوتار فتجود بلحن هو لحن الحب . . وإما تنقطع ذاكرة للانسان ذلك الجفاء . .

دمشق : عدنان علايا

الخيط المشدود - تتمة -

بالارق سأسهر قليلا ، وتناهى اليه صوت أبيه عميقا مبلولا كأنه صوت امه حتى لقد ظن انه يسمع معه السعلة الرتيبة

- كما تشاء هل لك ان توقظني على السحور ؟ لم يبق له سوى ساعة لقد ربطت الساعة ، ولكنني قد لا افيق . . . تصبح على خير يا ابني

واغلق الباب وابتعدت خطواته ثم سمع سالم صوت السرير وهو يطقطق ومضت مدة طويلة ، طويلة جداً ، حتى سمع صوت الشخير . .

ولكنه احس بأن مايسمع ليس هو الشخير الذي يسمعه كل ليلة كان تنفسا عميقا تقطعه سعلة . . . وشعر سالم بأن خلاياه تتحرك وتبدأ بالحياة من جديد ، وعندما أغمض عينيه لينام لم يكن يسمع سوى ذلك الصوت المتقطع . . . صوت التنفس العميق الذي يقطعه السعال المتصل . . . الرتيب .

دمشق : سمير حورانية

حول التعليم الجامعي في سوريا

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ان عدد الطلاب المنتسبين عام ١٩٥٢ الى فروع الآداب والعلوم بما في ذلك طلاب المعهد العالي للمعلمين يبلغ ١٠٢١ اي ٤٢ في المائة من مجموع طلاب الجامعة .

ومن المعلوم ان طلاب هذه الفروع انما يتهيأون ليكونوا اساتذة في المدارس الثانوية الرسمية وحتى الذين لاينالون منهم الشهادة الجامعية النهائية ويكتفون بشهادتين او اكثر من شهادات الليسانس يطلبون الانتساب الى ملاك التعليم الثانوي بصفة مدرسين معاونين .

فاذا اضيف الى هذا العدد جميع الذين اوفدتهم وزارة المعارف الى البلاد الاجنبية بغية اعدادهم للتدريس الثانوي بلغ عدد الذين سيتقدمون لوظائف هذا التدريس ٣٠٠ وسطياً في العام . واذا كان هذا العدد غير كثير نسبياً وفي الظروف الحاضرة لفقر الجهاز التدريسي بالاساتذة الاختصاصيين فانه سيصبح عما قريب زائداً عن الحاجة .

هذا ويلاحظ من جهة ثانية ان عدد الطلاب كثير في فروع كلية الآداب وقليل نسبياً في فروع كلية العلوم مع ان حاجة التعليم الثانوي هي اشد في النواحي العلمية

واذا كان غير مستغرب مثلا ان يكون في كلية الآداب فرع لدراسة الفلسفة مع ان المتخصصين بها لايحتاج اليهم الا في الصفوف العليا من الدراسة الثانوية فمن المستغرب حقا ان لايكون في كلية الآداب فرع ما للغة الانكليزية وفرع كامل للغة الفرنسية مع ان فقرنا لمدرسي اللغات الاجنبية في جميع صفوف المعاهد الثانوية يكاد يكون كاملا .

ومما يدعو للدهشة ايضا ان تبلغ نسبة طلاب معهد الحقوق ٣٠،٦٪ من مجموع طلاب الجامعة واكثر هؤلاء يطلبون بعد تخرجهم الانخراط في وظائف الحكومة وكان هذا العدد يخف لو ان في الجامعة معاهد للتعليم الزراعي والتجاري والصناعي او كليات للفنون النسائية او للفنون الجميلة .

والتخصص في الفروع النظرية البحتة والعزوف عن الدراسات العلمية العالية ظاهران في قلة طلاب كلية الهندسة بحلب التي لم يزد مجموع طلابها هذا العام عن ٨٨ فقط . على ان الغرابة اشد في وضع معهد الطب ذلك ان تجهيزات هذا المعهد لا تسمح له بقبول سوى عدد ضئيل نسبيا من الطلاب رغم حاجة البلاد وخاصة الارياف الى الاطباء وهكذا نرى ان الطلاب الذين يتابعون دراسة الطب الجسماني هذا العام لايزيدون عن ٣٤٥ اي مايعادل ١٤،٣٪ فقط من مجموع طلاب الجامعة فاذا قيس هذا العدد بعدد طلاب المعاهد الاخرى كالحقوق والآداب وجد انه ضئيل حقا

ومن المعلوم ان العناية الصحية التامة تقتضي ان يكون في البلاد طبيب واحد لكل ٥٠٠ ساكن وليس في بلادنا سوى طبيب واحد لكل ٤٥٠٠ ساكن وسطيا وفي بعض المحافظات تهبط النسبة الى طبيب واحد لكل ١٠ الاف ساكن (كما في الجزيرة) او ١١ الف ساكن (كما في حوران او ١٥ الف ساكن في محافظة الفرات او ثلاثين الف ساكن (في محافظة السويداء)

بقي الآن ان نشير الى كيان الجامعة الاداري وشخصيتها الحقوقية وهذا ايضاً يمكن تحديده وايضاحه بالمقارنة مع الجامعات الاخرى .

من المعلوم ان اكثر الجامعات في العالم لاتمت الى الحكومات بصلة بل هي مؤسسات أهلية تعيش من اوقافها ومواردها الخاصة او من الهبات والاعانات او ينفق عليها الموسرون من خريجيها القدماء او يتعهد نفقاتها رجال المال والصناعات او الجمعيات الخيرية او الطائفية وأغلب الجامعات في العالم المتمدن هي من هذا النوع كأكثر الجامعات الانجليزية والاميركية والسويسرية والبلجيكية الخ . . على ان الحكومات تقدم لها معونات مالية ويكون مقدار تدخلها في شؤونها متناسبا مع مقدار الاعانة التي تمنحها لها .

وادارة هذه الجامعات تكون منوطة بمجلس خاص هو مجلس الادارة قوامه المساهمون في الانفاق على المعهد وعميده وامين سره . وهكذا فان الجامعات الاهلية الحرة تتمتع باستقلال شبه تام عن الحكومة في نظمها ومناهجها واختيار مدرسيها لانها ليست مرتبطة بالحكومة ماليا . ورغم ذلك ففي اكثر بلدان العالم مجالس عليا للتعليم مهمتها اسداء النصح والارشاد لهذه الجامعات وتأمين الانسجام بينها كما هو الحال مثلا في الولايات المتحدة الاميركية .

أما الجامعات الحكومية البحتة فانها بطبيعة الحال تكون اكثر ارتباطا بالحكومة التي تنفق عليها فموازنتها تصدر بقانون واعتماداتها تصرف وفقا للاصول المالية المرعية في الدولة ومدرسوها هم موظفون حكوميون يسري عليهم مايسري على غيرهم من الموظفين .

فالاستقلال في مثل هذه الجامعات إنما هو في حقيقة الامر استقلال معنوي يقصد به حرية المدرس في البحث عن الحقيقة العلمية وتقرير ا دون اي مؤثر خارجي .

ففي فرنسا مثلا تتمتع الجامعات باستقلال من هذا النوع لكن موازنتها تتبع موازنة وزارة المعارف وتناقش في البرلمان وموظفوها يخضعون من حيث الترفيع والتقاعد الى القوانين التي تسنها الدولة ووزير المعارف معرض ان يسأل في البرلمان عن تصرف الجامعات من طرد طالب او شذوذ استاذ الخ . . هذا وان في وزارة المعارف الافرنسية مديرية عامة للتعليم العالي ومديرية عامة اخرى للتعليم الفني وقد حددت صلاحياتها بالنسبة للمعاهد العالية بمرسوم ١٦ كانون الثاني عام ١٩٤٧ وبالاضافة الى ذلك يوجد في فرنسا مجلس أهلي للتربية والتعليم يرأسه رئيس وزارة سابق هو السيد بول بونكور . ولهذا المجلس حق تقرير سياسة الدولة فيما يتعلق بالتعليم ورجاله .

ولتوضيح الفروق بين الجامعات الحكومية والجامعات الحرة يمكن ان نورد بعض الامثلة التي وقعت لنا عملياً

عندما ارادت الحكومة السورية عام ٩٤٦ ايفاد بعثات علمية الى البلاد الاجنبية اختارت لذلك معاهد سويسرا وبلجيكا فكتبت الى الحكومة السويسرية راجية العمل على قبول موفديها في جامعة جنيف فاجابت هذه الحكومة انها احالت الطلب الى الجامعة نفسها لان كل جامعة سويسرية مستقلة في شؤونها ولها انظمتها الخاصة بوصفها جامعات حرة ومن الطريف ان نذكر بان ليس في الحكومة السويسرية وزارة للمعارف بل لكل ولاية ادارة معارف خاصة اما الحكومة المركزية فلديها مصلحة بسيطة مرتبطة بوزارة الداخلية مهمتها توزيع الاعانات الاتحادية على معاهد التعليم ، والجامعة الاتحادية الوحيدة في سويسرا هي جامعة الفنون والعلوم (بوليتكنيك) في زوريخ

واذكر ايضاً ان بعثة الطلاب الموفدين الى جامعات بلجيكا لاقت صعوبة كبرى في الانتساب اليها فرجوت شخصياً مدير معارف بلجيكا — وهو اذ ذاك المسيو فرنيه — ان يتوسط في الامر فاجابني ان وزارة المعارف البلجيكية ليس لها سلطة ما على جامعة بروكسل العلمانية الحرة ولا على جامعة لوفان الكاثوليكية الحرة والجامعة الوحيدة التي تتبع في امورها الحكومة البلجيكية هي جامعة ليبيج وبالفعل نقلنا من شاء من طلابنا الى هذه الجامعة الاخيرة

واذكر ايضاً اننا عندما رغبنا الى الحكومة الافرنسية الاعتراف بشهادة الدراسة الثانوية الجديدة في سورية وقبولها في الجامعات الفرنسية لم ندخل في مفاوضات مع الجامعات نفسها بل مع وزارة المعارف الفرنسية ودائرة العلاقات الثقافية

واعتقد ان هذه الامثلة كافية للتفريق بين الجامعات الحكومية والجامعات الاهلية الحرة . ولا بأس ان نستعرض الان وضع الجامعة السورية من هذه الناحية مع مقارنة ذلك بوضع الجامعات المماثلة لها في البلدان العربية

ان جامعتي لبنان ليس لهما اية صلة بالحكومة اللبنانية وقد انشئتا لغايات طائفية من قبل ارساليات اجنبية فالجامعة الاميركية التي كانت تعرف حتى ١٩٢٠ باسم (الكلية الانجيلية السورية) كانت في الاصل مؤسسة ارسالية بروتستانية وهي الى اليوم مرتبطة بولاية نيويورك في الولايات المتحدة

وجامعة القديس يوسف المعروفة باسم (اليسوعية) تأسست لغايات دينية ايضاً وهي الى اليوم ذات صلة بجامعة ليون الافرنسية

اما في العراق فليس هنالك شيء اسمه جامعة بل معاهد وكليات عالية متفرقة مستقل بعضها عن بعض ومرتبطة بوزارات مختلفة فكلية الحقوق كانت حتى عام ١٩٢٦ مرتبطة بوزارة العدلية ثم ربطت بوزارة المعارف ومعاهد الطب والصيدلة لاتزال تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية وكلية الشريعة تديرها مديرية الاوقاف العامة وكلية الهندسة ظلت حتى عام ٩٤٢ ملحقة بوزارة الاشغال العامة ثم الحقت بوزارة المعارف وترتبط الآن بوزارة المعارف ايضاً معهد المعلمين العالي وكليتا الآداب والعلوم وكلية التجارة والاقتصاد

اما جامعة فؤاد في مصر فنظامها وسط بين الجامعات الحكومية والجامعات الحرة ذلك انها كانت في الاصل معهداً اهلياً . فمن المعروف ان محمد علي باشا اسس مدارس حكومية عليا للطب والصيدلة وانشأ اسماعيل باشا مدرسة الحقوق لكن فكرة تأسيس الجامعة ظهرت عام ١٩٠٦ بفضل سعد زغلول باشا وتأسست لجنة برئاسة الامير احمد فؤاد باشا الذي اصبح الملك فؤاد الاول لجمع الاكتتابات والتبرعات من الشعب وتبرع بعض افراد الاسرة المالكة باراضي زراعية واسعة لتوقف على المشروع وافتتحت كلية الآداب من الجامعة المصرية عام ١٩٠٨ على اساس اهلي حر . ولم تصبح الجامعة المصرية مؤسسة حكومية الا عام ١٩٢٥ وضمت اليها منذ ذلك التاريخ المدارس العليا الاخرى

والملاحظ ان جامعة فؤاد الاول لاتزال تعتمد في قسم كبير من مواردها على اوقافها الخاصة ومع ذلك فان ادارتها لم تنط بمجالس كلياتها ولا بمجلس الجامعة نفسه بل بمجلس ادارة خاص مؤلف من مدير الجامعة ووكيلي وزارة المعارف والمالية وعمداء الكليات واربعة اعضاء يعينون بمرسوم ملكي بناء على اقتراح وزير المعارف وصلاحيات مجلس الادارة تشمل الامور المالية وتعيين الاساتذة ونقلهم وترفيعهم اما مجالس الكليات ومجلس الجامعة نفسه فتقتصر اعمالها على الامور الفنية البحتة وعلى كل فان جميع القضايا الهامة التي تقتضي استصدار مراسيم او قرارات فيجب ان تقرر في وزارة المعارف او في مجلس الوزراء

اما الجامعة السورية فقد نشأت حكومية وهي تعتمد في جميع مواردها على الدولة ومع ذلك فان الدولة تركت لها حق تقرير المناهج ووضع النظم وتعيين المدرسين وترفيعهم الخ . ويقتصر عمل وزارة المعارف على تصديق المراسيم الصادرة عنها وهذا استقلال يغبطها عليه كثير من الجامعات الحكومية في العالم .

دمشق : عزة النص

المحامون في حلب ومحاكمة أحمد حسين

ابرق عدد كبير من الاساتذة المحامين في حلب ال جلالة الملك فاروق ورئيس مجلس الوزراء المصري وامين الجامعة العربية ووزير الداخلية المصرية ووزير العدل المصري وصحف الاهرام والمصري والجمهور المصري البلاغ ، اخبار اليوم ، الفباء ، الايام ، النصر ، العلم . الاصلاح . برق الشمال ، النداء ، الجمهورية ، الشباب ، الحوادث ، الجهاد العربي ، النقاد ، بالبرقية التالية : ان محاكمة المحامي السيد احمد حسين من قبل المحكمة العسكرية واتهامه بحرق القاهرة وطلب اعدامه من قبل النائب العام المصري فيه لطخة عار في جبين الامة العربية ، المحامون في حلب يحتجون بشدة على محاكمته بهذا الشكل .

شوقي بغدادي

وصل من اللاذقية الصديق العزيز والاديب البارع الاستاذ



شوقي بغدادي فاستقبله اخوانه واصدقاؤه الكثيرون مرحبين بالشاعر الموفق والقاص الناجح والكاتب اللبق . و«النقاد» ترحب به وترجو له اقامة سعيدة بين احبائه والمعجبين بمواهبه وذكائه وتهذيبه .

كلمة شكر رقيقة

تلقينا من الصناعي الكبير السيد عبد المجيد الرباط كلمة رقيقة عبر فيه عن شكره وامتنانه للذين عادوه أثناء مرضه ، وعن رجائه بأن يمتعهم الله بالصحة والعافية .

و (النقاد) تكرر تهنئتها بشفاء السيد الرباط ، متمنية له دوام النشاط والخير والصحة .

مؤامرة على بيرون

اكتشفت قبل يومين في بونس ايرس عاصمة الارجنتين مؤامرة جديدة لقلب نظام حكم الجنرال بيرون والقبض عليه وعلى عقيلته ايفا بيرون وقتلها فوراً .

وكان يتزعم هذه المؤامرة الكولونيل سوارير فاعتقل مع كبار المتآمرين .

وينتظر ان يصدر الحكم عليه بالسجن خمس سنوات وعلى كبار المتآمرين الذين اضحوا في قبضة القضاء باحكام مماثلة .

سوريا في اسبانيا

صدر مرسوم يقضي بأن ينقل السيد جودة المفتي السكرتير الثاني في المفوضية السورية في باريس الى مثل وظيفته في المفوضية السورية في مدريد ، ويكلف بالقيام باعمالها بالنيابة .

نهرو يقول «العالم بين الماء والنار»!

جاء في خطاب القاه البنديت نهرو رئيس الوزارة الهندية في مجلس الشيوخ الهندي قوله : ان احداثاً عظيمة ستقع في القارة الافريقية خلال الاعوام العشرة القادمة » و « ان الافريقيين اصبحوا يتمتعون بوعي سياسي وهم لا يحتملون أن يصبحوا مطية لاي انسان كان » و « ان خطر الحرب قد خف الآن عما كان عليه قبل عام واحد » ، وجاء في هذا الخطاب أيضاً قول البنديت :

ان اخطر المشاكل التي تواجه العالم ، اليوم ، مازالت كامنة في منطقة الشرق الاقصى .



(بقية المنشور على الصفحة ٧)

محله من القصة . ونصيحتي الى القصاصين الشباب ان يتركوا هذا الاسلوب التفكيري في الحديث عن ماضي البطل ، لانه لم يعد مستساغا ولا متلائماً مع تطور الفن القصصي

وعندما اراد القاص ان يصور بؤس «ابو صياح» وشقاءه ، قال عنه انه مريض ، وكأنه لم يبلغ ماهدف ، فقال ان زوجته ايضا مريضة ، وهذا لا مبرر له ، فنحن نشفق على اي عتال ، لا لانه مريض ولا لان زوجته او اولاده مريضون ، بل لان حياته تدعو الى الشفقة ، بل تدعو الى النقمة ..

ولما اراد ان يقارن بين حياته وكوخه وحياة الاغنياء وقصورهم عرج به على شارع ابي رمانة — شارع القصور بدمشق — وجعله يبكي ، بل ويذرف العبرات ...

لماذا هذا ؟ ما الداعي للبكاء ؟ المعذبون في الارض لا يبكون ، انهم يحقدون ، ويناضلون للخلاص من عذابهم و «ابو صياح» رجل فلماذا بكاؤه كالمرأة ، وكالمرأة الاعرابية النائحة غالبا ؟

ثم فجأة ينقلب ابو صياح الباكي المسكين الى فيلسوف فيقول : « أهذه هي عدالة الله التي تحدثت عنها الكتب المنزلة ؟ أم هؤلاء الذين يقطنون هذه الدور — يقصد دور شارع ابي رمانة — من البشر ونحن من الحيوانات ؟ »

فاذا انتقلنا الى نهاية القصة نجد ان « ابو صياح » حمل خزانة كبيرة وسار بها لقاء ليرتين ! — هذا المبلغ يسيل له اللعاب وهو غير صحيح — وفي منتصف الطريق تتساقط قطرات أمامه ، وتنحدر ببطء على ذقنه .. واذا هي قطرات دم !

ان هذا الكلام لا يقبله حتى السذج ، فمن اين جاء الدم ؟ وكيف بلغ درجة القطرات وابو صياح لا يزال يمشي ؟ وهل يمزق الحبل الجبهة هذا التمزيق ؟ أهو مسكين يا صميم ؟

والخاتمة : بعد ان سقط ابو صياح ومات في الطريق نقل الى المستشفى وجاء الطبيب فاكتشف في كفه ليرتين يقبض عليهما بشدة . فمن أين جاءت الليرتان الى كفه ؟ اذا كان ابو صياح قبضهما سلفا فمن المؤكد انه وضعهما في جيبه — وفي جيبه الداخلي خوفا عليهما — والا فهل يعقل ان يبقيهما في كفه لتمزقا من الحبل ؟

ان النهاية غير موفقة ، وهي مأخوذة حتما عن قصة سابقة ، او عن فلم عرض في دمشق ، ولو ترك الافتعال وختمت القصة عند سقوط «ابو صياح» لترك لنا القاص مجالا فسيحا للتفكير : ماذا حدث لابي صياح ؟ وهل مات لساعته ام نقل الى المستشفى ؟ وهل ترك على جانب الطريق أما جاءت سيارة الاسعاف فنقلته ؟

ان القارىء لا يريد ان نطعمه كل شيء بملعقة ، يجب ان ننمي فيه ملكة التفكير والخيال ووضع النهايات او التعليلات التي يراها تنسجم مع فهمه وتفكيره .

وبعد . . . لقد كانت قصة «العتال» ، ككل ، ناجحة من ناحية الموضوع والعرض لولا افتعال الحوادث احيانا ، وهذا الاتجاه نحو المجتمع جميل ومفيد ولازم جداً ، أما من الناحية الفنية فانني ارى تفوق قصة « أمام القصر العدلي » واضحاً .

دمشق : حنا مينه

« من رابطة الكتاب السوريين »

سكرتير التحرير
سعيد الجزائري

الوفد الصحفي

عاد من الظهران

في الساعة الواحدة بعد ظهر يوم أمس — الجمعة — وصل الى مطار المزة الوفد الصحفي السوري عائداً من الظهران في المملكة العربية السعودية ، وقد أقام في تلك المنطقة ضيفاً مكرما على شركة الارامكو خمسة أيام ، كان فيها موضع الحفاوة وتنقل الاساتذة الصحفيون هناك في المنشآت البترولية وسجلوا مشاهداتهم الدقيقة ، ونعموا بما بلغت اليه تلك المنطقة وهي في قلب الصحراء ، من حضارة وازدهار ، فقد انقلبت الظهران مدينة حديثة توفرت فيها كل أسباب الحياة والمدنية والجمال . انها قطعة من الولايات المتحدة ، من واشنطن او نيويورك . . .

هل تعلن الحرب العالمية الثالثة على حدود برلين ؟



أعلام الأدب والفن

بقلم — منير سليمان

الملهاة الانسانية !

— هونريه دي بلزاك —

تحتل آثار (هونريه دي بلزاك الادبية ، مكاناً مرموقاً بين اشهر الآثار الادبية في العالم. واهم هذه الآثار ، القصص الشهيرة التي اطلق عليها اسم (الملهاة الانسانية) وهي التي وصف فيها المجتمع الفرنسي في زمانه بتمامه، بما يسوده من طمع وجشع واثرة ومكر وغش وخداع، مفصلاً حياة افراده ، سواء أكانوا من الطبقة الاجتماعية العليا ام الوسطى ام الدنيا . متنقلاً بين الاغنياء المترفين والفقراء المعوزين وكبار الحكام وصغار الموظفين ورجـــال الكنيسة والقضاء واهل الريف واصحاب الفن ورجال السياسة والادباء والممثلين والتجار على اختلاف طبقاتهم ، والمرابين والمجرمين ، الى آخر مايمكن ان يعد هيئة من هيئات المجتمع وطبقاته.

وقد بلغ عدد الاشخاص الذين تناول وصفهم في ملهاته الانسانية اكثر من الفي شخص حركهم جميعاً في مناظر مختلفة الوانها فمنهـــا الريفي ومنها مايصور مناظر باريس ومنهـــا مايحيط به جو السياسة القـــاتم او جو الحياة الفردية المنزلة . وصور المجتمع بجميع نواحيه في الشارع والبيت والغرفة ، وفي الاوساط السياسية والتجارية وفي حوانيت الباعة الصغيرة والمتاجر الكبيرة ، وغايته من كل ذلك دراسة المجتمع وتحليله وتشريحه من خلال افراده فهذا يطلب الشهرة ويسعى اليها وذاك يركض وراء القوة وهذه صفة تهبط بصاحبهـــا الى مستوى الحيوان واخرى تدفعه الى ارتكاب الاثم والاجرام . ومرجع هذه الصفات جميعاً انما هو المجتمع نفسه لذلك حين تصويرها لابد من وضع الفرد في بيئته الاجتماعية التي يستمد منها القوة والتي يكافح فيها ويجاهد من اجل المحافظة على بقائه وحياته .

وقد الف بلزاك اكثر من تسعين كتاباً وساعده على تأليف هذا العدد الضخم في مدة قصيرة عبقريته الفذة واحساسه المرهف القوي بالحياة اذ يدرك من تيارها بلمحة واحدة كل مايمكن لعين الرائي ان ترى ولقلم الكاتب ان يصف ويشرح ويحلل . فكل حواسه تنصرف لمشاهدة الواقع حوله وكل عواطفه تدور حول الاشياء التي تراها الابصار وتمسها الايدي ، وهمه ينصرف الى هذا المجتمع الذي يعيش فيه وما يحركه من دوافع والى نشاط الانسان فيه سعياً وراء المال وقوة السلطان والصراع من اجل بقائه والمحافظة على حياته . ومما يضفي اهمية كبيرة على (الملهاة الانسانية) انها بحثت هذا الجهد الذي يبذله الناس في شتى الميادين والذي ينتهي الى النصر حينــاً والى الهزيمة حيناً ثم هذا الطمع الكاسح الذي يبدو في بعض الافراد فينثر ابناء المجتمع الآخرين يميناً ويساراً ويدوس الصرعى منهم تحت اقدامه غير مبال بمأساتهم وهو ماض في سبيله . ثم هذا البخل الذي يجعل صاحبه مضغة في الافواه وموضع هزء وسخرية من الجميع . والطموح الذي يحفز بعض النـــاس للسعي وراء المجد والعظمة ، بمـــا يقتضيه من صفات قد تكون نبيلة وخسيسة في آن معاً وما يستلزمه من شهامة البطولة آناً وقسوة الطغيان آناً . فكل ذلك ملك على بلزاك لبه وانكب على درسه وشرحه ليستخرج منه العوامل المحركة في المجتمع ويضفي عليها ثوبا من خياله ويقدمه قصصاً رائعــاً، هدفها فضح عيوب المجتمع واصلاح نقـــائصه ومفاسده .

وقد رأى بلزاك ان اصلاح المجتمع لايتم الا باكتشاف الداء ووصف الدواء النـــاجع وهذا لا يتم الا باظهار العيوب كما هي كي يعمل الناس على محوها وازالتها، ثم التخلق بالفضائل والشمائل الكريمة لان امراض المجتمع كالسل وغيره انما هي امراض اجتماعيه تنتقل بالعدوى وتنتشر ، في المجتمعات، فالطمع والجشع والخوف والجبن والمكر والبخل ليست سوى امراض اجتماعية ناتجة عن الحياة في المجتمع نفسه وبديهي ان المجتمع نفسه مؤلف من طبقات مختلفة فلا بد من النفوذ الى سريرة افراده من موظف صغير الى فتاة طائشة الى فلاح مرهق بالعمل الى مراب خسيس ، الى كاتب عدل، الى فرد منعزل يعيش في الارياف الى رجـــل شره يركض وراء الثروة وجمع المال الى صاحب ملك يعيش من داخـــله ونحو ذلك فهؤلاء الاشخاص جميعاً على اختلافهم يؤلفون ابطال (الملهاة الانسانية) وقد استطاع بلزاك بقوة مشاهدته ونفوذه الى دخيلة النفس الفرنسية على اختلافهـــا ان يحلل عيوب المجتمع تحليلاً وافياً ويسترسل في الكلام عنه استرسالا عجيباً

(البقية على الصفحة ١٠)

نور ... وظلام !



وما انتفاع اخي الدنيا بناظره
اذا استوت عنده الانوار والظلم

المتنبي

الموقف الدولي

يزداد الموقف تأزماً في باريس، خاصة بعد اتهام الحزب الشيوعي في فرنسا بالتآمر على سلامة فرنسا واعتقال مسيو دو كلو سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي الذي قال بان المسدس الذي وجد في سيارته ليس له وانما هو لسائق سيارته ..

هـــذا هو الموقف في باريس والمدن الفرنسية ، أما في المانيا فان الحدود بين المانيا الشرقية وبين المانيا الغربية قد اغلقت، وحشد المعسكران الغربي والشرقي كل قواهما على الحدود واحتج القادة الغربيون في برلين على التصرف الروسي واطلقت رصاصتان روسيتان واختطف شيوعي آلة تصوير اميركية فهل استعد المعسكران للحرب ؟

متى يدعى الشعب المصري الى الانتخاب ؟..
رجحان كفة الدستوريين على السعديين

تجمع أنباء القطر المصري الشقيق على ان الانتخابات النيابية على وادي النيل آتية لاريب فيها، وان الاجتماع الطويل الذي عقده مجلس الوزراء المصري قبل ليال لم تكن الغاية منه إلا وضع النقط على الاحرف لتعديل قانون الانتخاب الحالي ، ومن ثم يدعى الشعب المصـــري الى الاستفتاء

هـــذا ماصرح به وزير الدولة والدعاية الاستاذ محمد فريد زعلوك . أما التعليقات في اوساط (حزب الوفد) فهي ان الوفد لا يزال يمثل أقوى قوة انتخابية ، وان مصطفى النحاس باشا سيذيع بياناً انتخابياً عندما تفرغ الحكومة من دراسه القانون الانتخابي .

ويتوقعون ، في مصر ، أن تطغى قـــوة حزب الاحرار الدستوريين الذي يرأسه الدكتور



محمد حسين هيكل باشا على حزب السعديين الذي يرأسه السيد ابراهيم عبد الهادي باشا لان حزب الوفد اذا كان يخاصم الدستوريين مرة واحدة فهو يحارب السعديين مليون مرة !

دمشق الاثنين ٢ حزيران ١٩٥٢ — العدد ١٣٠ — السنة الثالثة — الهاتف: الادارة ١٢٦٠٤ المنزل ١٣٦٠٠ — ص . ب ٢٣٦ — الثمن ١٥ قرشاً

دفعة واحدة من دمشق الى الظهران حيث الذهب الاسود

الثروة الكبرى في الجزيرة العربية من المدينة التي تعيش في اجواء الاناقة والفن

من دمشق إلى الظهران ..

هذه هي الرحلة التي دعتنا اليها شركة ارامكو ..

ودفعت زملائي المدعوين الى شراء قبعات القش والاعتمار بها فبدت كأعشاش الحساسين، والى ارتداء القمصان البيضاء كالرواد الذين سيقنصون الاسد الاشقر في فدافد الصحراء ..

وكان لقاء بين الزملاء ثم ذهاب الى مطار المزة، ومن هناك امتطينا «الصقر»، وهذا الصقر لم يكن الا الطائرة التي خصصت لرحلتنا، فحلقت بنا في اناصي الجو، واتجهت صوب الجزيرة العربية، وكانت الدنيا تنبسط تحتنا، ثم تلف، فمن اراض خضراء الى حمراء، ومن غياض الى البقاع انهار، واخيراً الى صحراء داكنة ليس فيها ظل حتى ان ظل الطائرة لم يجرأ ان يمس الارض ولا ادري اين بقي في ذلك المكان؟!



حفلة كوكتيل اقيمت على شرف الوفد الصحفي السوري



الوفد الصحفي يشاهد منشآت الكهرباء في الدمام

ولعل من الازعاج الطريف، ان الصقر لم يشأ ان يتجه مستقيما، إذ اخذت الطائرة تهوي في فجوات هوائية متلاحقة، وكان الزملاء يضرعون الى الله ان لا يشمت فيهم زملاؤهم في دمشق، وان يحفظ اماني الامة التي تحملها هذه الطائرة في اجسادهم.. وانا منهم!

وطول الطريق لم نكن نلمح سوى محطات صغيرة للبترول، منتشرة على خط انابيب التابلاين عبر البلاد العربية.

محطة الطريف

لقد بقينا في الجو ساعة واحدة حتى وصلنا الى اول محطة للبترول السعودي، وهي محطة «الطريف»..

لما انجثمت الطائرة فوق ارض مطارها، حتى رأينا معجزة البترول فقد احال هذه المنطقة الصحراوية الى منطقة خضراء، تضحك فيها النعمة ..

صور مختلطة عن الظهران

لم يكن همنا «الطريف» ولا مقصدنا اليها، بل كنا نريد الوصول الى الظهران، وكانت رؤوسنا مشحونة بمختلف الصور عنها، فبعضنا يتخيلها أنها «كالمعسكرات» التي كانت تقام اثناء حرب الشماليين والجنوبيين في اميركا، تحيطها اسوار منيعة، وتقوم داخلها دور تجمع بعض عائلات المهندسين والعاملين من الاميركيين، وان الحراسة المسلحة لا تغفل ليل نهار ... كما كان بعضنا يتخيلها انها مدينة قد انتثرت دورها الخشبية، وان الدعاية لها اكبر من حقيقتها ...

وهكذا اختلطت الصور في رؤوسنا عن هذه المدينة الاميركية مما زاد في شوقنا اليها

الظهران تلوح ..

اخيراً وبعد خمس ساعات طوال في سماء الصحراء، لاحت لنا عن بعد ظلال المدينة ثم توضحت خطوطها، فاذا «بالصقر» يحوم فوقها، ثم رأينا مدينة واسعة انيقة لم تحرم حتى من الشوارع العريضة المزينة بالحدائق البديعة والازهار المنسقة، ولعل من المعجزة ان يرى الانسان في صميم الصحراء زهور الفياض والربى والوديان تضحك فوق رمال الصحراء بعد ان استطاع العلم ان يزيل العقبات ويقهر كثيراً من شذوذ الطبيعة الى ارادته.

هل هي مدينة السينما؟

ويمكن القول ان الظهران من احدث المدن في الارض، وتكاد توحي في مجموع جمالها وهندستها أنها مدينة مخصصة لصناعة السينما، اذ ان الاناقة التي ماشت بناء الفيلات الكثيرة الحديثة المنتشرة في اقسام هذه المدينة بشكل فريد آخاذ، تجعلك تظن ان مدينة البترول هي بنفس الوقت مدينة الفن!

السعادة المنزلية

ويقطن هذه الفيلات الجميلة المبنية على طراز خاص يلائم الاقليم، الاميركيون والموظفون وعائلاتهم، حيث يشعرون فيها بالسعادة الكاملة، لأن هذه الفيلات مجهزة بأحدث تجهيزات التهوية وتكييف الجو، حتى ان الجالس فيها يشعر انه في اقليم يغريه في بعض الاحيان على التدثر، كما ان ماجهزت به من وسائل الراحة الاجتماعية تجعلك تؤمن ان الظهران مدينة العمل والراحة، ومدينة البترول والفن الى جانب الاطمئنان العائلي الممتع.

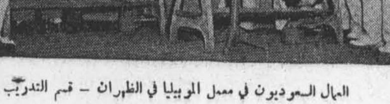
مطار جبار ..

وفي الظهران مطار جبار، حتى ان مجرد النظر اليه يجعلك تؤمن انه مطار يفوق غيره كثيراً، فكأنه مهيأ ليكون لاغراض اكثر من تجارية او بترولية، انه مطار يشعرك بالفن الاميركي الماهر الذي تميز بهذه الانواع من الانشاءات فلاشك انه سيغدو عند اللزوم مطاراً يستطيع ان يقوم بخدمات بعيدة في حالات الدفاع.

ارباح طائلة

وشركة ارامكو والحكومة العربية السعودية تجنيان ارباحاً ضخمة من الذهب الاسود. فقد ربحت الشركة وحدها خلال العام الفائت مايقرب من ٢٠٠ مليون دولار وقبضت المملكة السعودية مثل هذا المبلغ، وهذا مايعطينا صورة عن موجة الثروة الكبرى التي تتقلب في الجزيرة العربية في هذه الايام.

وقد لاحظنا ان في المطار بعض الجنود الاميركيين الذين يسهرون على حراسته، كما سمعنا من المتحدثين الينا ان هذا المطار سيكون اكبر مطار في منطقة الشرق الاوسط وكامل التجهيز للدفاع .. حتى ضد القنابل الذرية!.



العمال السعوديون في معمل الموبيليا في الظهران – قسم التدريب

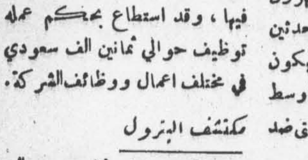
داران للضيافة

وبعد ان نزلنا ارض المطار، وفتحنا صدرنا لهذا الجو الجديد، اقلتنا السيارات الى دار الضيافة، وتوزعنا في دارين، فكانت الدار الاولى مفروشة بالطنافس والرياش المخملية، وكانت من حظي وحظ الاساتذة حسن عبدالعال وقدري القلعجي ومحمود اليونس، والدار الثانية كانت مفروشة بالطنافس دون الرياش المخملية .. وكانت من حظ الاستاذ سمعان الله ويردي وبقية الزملاء.

الضيوف الامبراطور

وفي اليوم التالي لوصولنا زارنا المستر ديفيز رئيس مجلس ادارة الشركة ومعاونه المستر اوليفر، وكان برفقتها السيد صالح صويغ مدير التوظيف السعودي.

وتشعر وانت تتحدث الى السيد صويغ انك امام رجل بعيد الثقافة، كما ان لغته الانكليزية الطلقة تدلك على اضطلاعه بهذه اللغة والتعمق فيها، وقد استطاع بحكم عمله توظيف حوالي ثمانين الف سعودي في مختلف اعمال ووظائف الشركة.



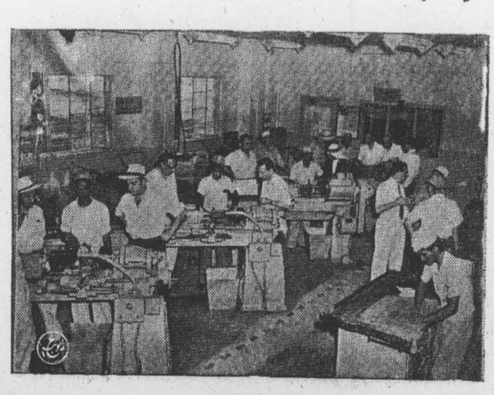
مكتشف البترول

والمستر ديفيز هذا يرجع اليه الفضل في اكتشاف البترول السعودي فهو من كبار رجال الجيولوجيا وطبقات الارض، وقد استطاع التنقيب عن البترول في المساحة المسموح للارامكو التنقيب فيها، وهي ٤٤٠ ألف ميل مربع، وكلها غنية بالبترول.

رجاء بعد يأس

وقد قضى المستر ديفز اربع سنوات تحت الخيام يقوم بمجهود التنقيب الى ان يئس بادىء الامر

(البقية على الصفحة ١٦)



الوفد الصحفي في زيارة مخارط التدريب

حول مسابقة القصة

بقلم : شوقي بغدادي

مرة أخرى تعود الحلبة الحبيبة حلبة القصة في بلد جدباء . ومرة أخرى تشعل « النقاد » هذه النار الزاهية وتلقي حجراً ضخماً في البحيرة الراكدة . لقد مرت سنتان على مسابقة القصة الاولى وإنه لعهد طويل ولكن الدولاب الذي تحرك ظل دائراً ، وصرنا نرى كل اسبوع محاولة في القصة القصيرة تؤكد فينا الثقة أن سوريا انجبت أولادها أخيراً ، وأن عليهم فقط ان يعيشوا ويكبروا . وهاهم أولاد الاولاد يمزقون انتاج السنة الماضية لأنهم شعروا أنهم يتغيرون إلى احسن بين شهر وشهر ، بل بين يوم ويوم ، وعندما يحس الفنان ذلك فتلك بشائر النضج الصحيح .

تتبعت مسابقة « النقاد » الأخيرة في القصة بشغف الاطفال المتحلقين حول جدة ملهمة ، وإن كنت لم أخض المعركة مع الخائضين . إلا أنني احب هذه الضجة الحلوة ، وارقب أن يطلع من سوريا رواد القصة الكاملة التي نزاحم بها العالم . بلى . هنا كنت أحس ان الأرض تتمخض عن أجنة كالآلهة أرى اطيافهم حولي الآن تتطاول كالعمالقة .

والآن ، وقد تعبت لجنة التحكيم ماشاء لها الفن أن تتعب ، وأبدت رأيها بالقصص ، وكتب مقرر اللجنة تقريره ، وصرفت نقود الجوائز على مائدة شراب . الآن وبعد ان قرأت القصص الثلاث الأولى احب أن أحدث اللجنة الكريمة حديثاً ودياً ، فأنا شخص حيادي – والله العظيم – ليس لي في الأمر شيك على بنك ، ولا اشتراك سنة – ولكن هناك كلمات نعرف اننا اذا قلناها مالقينا من جرائها الا المتاعب ومع ذلك نقولها . من ينكر أن الشيطان لايتلبس كل واحد منا في ساعة من الساعات .

يجوز اعتبار حديثي هذا من باب التطاول على المقامات فان لجنة يترأسها الاديب الحبيب فؤاد الشائب صاحب « تاريخ جرح » جماعة لا يرقى الشك الى ذوقها الادبي . ولكنني أعتقد انه في الادب خاصة يجوز أن يكون هناك اكثر من حقيقة واحدة في الموضوع الواحد والشيء الذي تراه انت جميلا في غاية الجمال قد يسبب الغثيان والدوار لصديقك الذي تعايشه كل يوم . ومع ذلك ، فكل حديث حول القصة ممتع ، حتى ولو كان غير مجد . ونحن ابدأ بحاجة إلى ان نثير أية ضجة حول هذه الدمية الجميلة : القصة .

فاز باللقمة الكبيرة صديقي عازف الماندولين « صميم الشريف » هذا الشاب الذي لاتستطيع إذا جالسته إلا أن تحبه وتؤمن أنه اديب موهوب بقدر مايقال إنه عازف ماهر – سأسمعك ذات يوم يا صميم كما قرأتك – وفاز باللقمة الثانية حسيب آل الكيالي وجه ادلب الحبيب وخرج فارس زرزور ابن « الميدان » حي نزيه الحكيم وسعيد حورانية ببلغة من المائدة الموعودة ، وهي انه كان واحداً من الثالوث ، كأن الشيء لايكمل الا إذا انتظم في ثلاثة أقانيم .

سأتكلم على كل قصة من الثلاث هذه ثم اضع ترتيبي وانا اعرف واثقا أنه لن يغير شيئا من الحقيقة الراهنة وهي أن اللي راح راح . ولكن . .

قرأت في الاعلان عن المسابقة هذه ، شروطا معينة فرضت على الكتاب . فمن البدهي إذن أن من يخالف هذه الشروط يجب استبعاده من المسابقة . جاء في البندين الاولين من شروط المسابقة مايلي :

١ – كتابة قصة محلية . لامترجمة ولا مقتبسة ، ولا منشورة قبل المسابقة .

٢ – لايتجاوز حجمها على اكبر احتمال صفحة ونصف الصفحة من جريدة النقاد .

وشدما كانت دهشتي كبيرة عندما رأيت القصة الاولى – في رأي اللجنة – « الممتاز » فاذا بها تملأ صفحتين من جريدة النقاد قلت في نفسي : لا بأس . لابد انه جاء بمعجزة وإلا لما سمحوا له بانتهاك حرمة القوانين . وأقسم أنني ماوصلت حتى قفزت قصة « جاك لندن » المشهورة « قطعة من البفتيك » التي قرأناها في عدد قديم من مجلة الآداب الفرنسية وترجمتها على مااعتقد مجلة « الصرخة » هناك لاشك اختلاف في الموضوع ولكن الفكرة الموحية واحدة . قصة الرجل القوي ، العائل ، الذي يتداعى أخيراً وهو يضحي في سبيل اسرته . ولكن بطل « جاك لندن » ملاكم يقع في الحلبة ، وبطل صميم الشريف عتال يسقط في الشارع . ولكن كلا الاثنين كان

البقية على الصفحة (١٣)



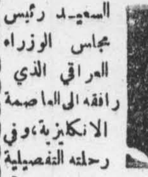
من كل بلد عربي

عاد إلى العراق من لندن في أوائل هذا الاسبوع الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق ، وما لبث ان غادر العاصمة



بغداد الى المصيف ليقضي فصل الحر والقيظ بعيداً ضجة السياسة وفوضاها .

وعاد مع سموه السيد نوري السعيد رئيس مجلس الوزراء العراقي الذي رافقه الى العاصمة الانكليزية ، وفي رحلته التفصيلية والاستعراضية والودية الى اسبانيا



* * *

من جديد ، ارتفعت في بعض الاجواء السياسية في العراق « اسهم » السيد جميل المدفعي . وقيل انه « مرشح » لتأليف وزارة عراقية جديدة تحل محل وزارة السيد نوري السعيد ، لاجراء انتخابات نيابية ، ترتدي « طابع الحياد » ولكن من يدري ؟



* * *

في المعركة السياسية والصحفية التي دارت مؤخراً بين أنصار « السلطان سليم الخوري وبين « المليونير » هنري فرعون في بيروت لم يسمع الناس « صوت » الاستاذ حبيب ابي شهلا نائب بيروت الذي تعود ان يكون « حمامة السلام » بين « المتخانقين » !



لقد « تباوس » السلطان سليم مع هنري فرعون . .

وبقي الصحفي فؤاد بدوي الذي « اكلها عن طاقين » !

* * *

مايزال السيد فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية والمالية في وزارة الوفد الاخيرين « محتجز الحرية » في عزبته واطيانه ، بالرغم من مرور مدة ليست قصيرة على اطلاق « حرية » زميله السيد عبد الفتاح حسن باشا الوزير الوفدي الذي اعتقل مع السيد سراج الدين في ليلة واحدة .



* * *

اضواء على الأدب المعاصر

مفهوم الادب عند جان بول سارتر

التزام الادب وعلاقته بالشعر وبالفنون

بقلم : جلال فاروق الشريف

لاقت الوجودية كاتجاه ادبي ونزعة فكرية كثيراً من الهجوم وتعرضت لكثير من النقد وكان دعاتها وانصارها يضطرون دائما الى الرد والى الشرح والايضاح . ولقد كانت فكرة « الالتزام » ، وخاصة التزام الادب والتزام الاديب ، هدفاً لاعتراضات كثيرة فتناولها بعضهم بالنقد الساخر اللاذع والبعض الآخر بالتساؤل الجدي والاستفهام الحقيقي ، الامر الذي اضطر سارتر الى ان يشرح مفهوم الادب عنده شرحاً وافياً في كتابه « الحالات » فتحدث عن ماهية الادب ولماذا يكتب الاديب ولمن يكتب ، وسنحاول الآن عرض علاقة الادب بالشعر وبالفنون الاخرى كما يراها سارتر وكما وردت في مقدمة بحثه عن ماهية الادب .

●

عندما يتحدث سارتر عن الكتابة ، يبدأ كلامه بالتعجب من الذين استنكروا دعوته لالزام الادب والذين سألوه عما اذا كان يريد ان يدخل الالتزام على الفنون الاخرى ايضاً كالرسم والنحت والموسيقى ، وهو يجيب على ذلك بانه لا يرى ثمة ضرورة منطقية لالزام بقية الفنون اذا ما الزم الادب لان الكتابة تختلف عن الفنون الاخرى ، وهؤلاء الذين يطلبون منه هذا الطلب ويسألونه هذا السؤال يصدرون في قولهم عن اعتقاد راسخ في انفسهم قائم على ان هناك فناً واحداً يمكن التعبير عنه تارة بلغة الكتابة واخرى بالرسم والنحت والموسيقى ، وهو لايوافقهم على هذا الاعتقاد لانه يعتبر الكتابة مختلفة عن الفنون بالعنصرين الاساسين وهما الشكل والمادة .

فالتعبير بواسطة اللون والصوت مختلف عن التعبير بواسطة الاشارات التي هي الكتابة ، ذلك لانه يعتبر ان للالوان والاصوات وجوداً مستقلا قائماً بذاته ، والذي يعتبرها مجرد شارات ودلالات انما يتناسى وجودها الحقيقي ويعطيها معنى مجرداً ، لذلك لايمكن ان تكون الالوان والاصوات بمنزلة الاشارات المستعملة في اللغة ، فاللون مهما استعمل يظل لوناً والصوت يظل صوتاً ولا يمكن لاحدهما ان يستحيل الى اشارة خالصة كما هو الامر في الالفاظ والكلمات .

وما قيل عن عناصر الابداع الفني اي اللون والصوت يمكن ان يقال عن التركيب الفني ايضاً ، فالفنان يجمع هذه الاشياء التي لها وجودها المستقل القائم بذاته والتي هي الالوان مثلا ويبدعها في تركيب يعكس له ميوله واتجاهاته وعواطفه ، غير ان هذه الاشياء لا تفنى في التركيب الجديد بل يظل لها وجودها المستقل دون ان تنقلب الى اشارات للدلالة على العواطف التي ساورت الفنان ، وكل ما في الامر ان هذه الاشياء تغرق في العاطفة التي عبر عنها الفنان والتي تتجلى في تركيبه لهذه الاشياء وابداعها على الشكل الذي اوحته له به عبقريته . وطالما ان الاشياء التي هي عناصر العمل الفني ظلت ثابتة كما هي لذلك فان التعبير الفني الجديد في هذا التركيب يظل ناقصاً لان هذه العناصر هي اشياء وليست اشارات خالصة ووسائل للتعبير فقط كما هو الامر في اللغة التي ليست غير اداة ووسيلة وليس لها اي وجود مستقل . وهذا الذي قيل عن الرسم يمكن ان يقال عن الموسيقى ايضاً لان الانغام ليست مجرد وسائل بل ان لها وجوداً مستقلا قائماً بذاته ايضاً كاللون تماماً . اما الكاتب فهو على العكس من الرسام والموسيقي . انه يتعامل بالالفاظ والكلمات التي هي مجرد اشارات . وسارتر عندما يتحدث عن الكتابة يفرق بين النثر والشعر . انه يضم الثاني اي الشعر الى زمرة الفنون كالنحت والرسم والموسيقى .

وهنا تراه يحاول ان يدفع عن نفسه تهمة كراهية الشعر التي وجهت اليه ، هذه الكراهية التي يرجعها خصومه الى عدم استطاعته الزام الشعر كما الزم الادب ويستشهدون على ذلك باهمال مجلة « الازمنة الحديثة » للشعر اهمالا يكاد يكون تاما .

وبالفعل فان سارتر لا يرى ان

(البقية على الصفحة ١٣)



النجمة « جان روسل » لاتتخلى عن تفاحة حوا ولو كانت من الثلج

لن يعود ...

للشاعرة الاسوجية « سلمى لاجرلوف »

الفائزة الاولى بجائزة نوبل

لقد كنت لك بكل مافي نفسي من ثقة ، وكل مافي قلبي من أمل وكل مافي صدري من ايمان .

ولكنك أيها الرجل المتقلب كالسحاب المتلون كالحرباء ، السريع التحول كالجو ، خدعتني ونبذتني وانصرفت عني الى سواي دون ما وازع من رحمة او شفقة او تبكيت ضمير !

فلماذا تعود اليوم وتفكر في ؟.

لماذا تحلم من جديـد بفتنة نظراتي ، ونشوة قبلتي ، ودفء حضني ، وحرارة قلبي ودمي !؟ ..

اتعتقد ان من خلق ابكم يمكن ان ينطق ، ومن خلق اصم يمكن ان يسمع ، ومن اصيب بمرض عضال يمكن أن يشفى ، ومن مات يمكن ان يختلج بغتة ويرتد في مثل لمح الطرف الى الحياة والنور !؟ لاياصاحبي . الوقت من فضة ؛ والتجربة من ذهب ! . ولقد انفقت من اجلك فضة وقتي ، أما ذهب تجاربي فلن ابـدده ولن ابعثره بعد اليوم على التراب !

فعد الى غيك وتحرق ، امض في جنونك وتلهف ولكن لاتحلم بالمستحيل .

ان مافات لن يعود .

* * *

لقد اكلتك الملذات ، وافترستك الغواني ، ونهشت وحوش غرائزك كل ماليك من لحم وعظم !

ان قلبك الحي قد اعتصر ، ودمك الناري قد ابترد ، وعصبك القوي قد ذاب ، وعصارتك الناضرة قـد امتصت واستحالت الى طين وماء !..

فماذا تريـد ان تقدم الي اليوم أيها الشلو الكسيح ؟.

انك تزحف ولاتمشي ، وتجلس ولاتنهض ، وتتعلم ولاتتكلم وتئن ولا تستطيع ان تصيح !

فهل تعتقد اني ساكون في غد آسيك وممرضك ، وراعيك وخادمك وكلبك وحارسك !؟

لاياصاحبي . الصبر من فضة ، والكرامة من ذهب !.. ولقد انفقت من اجلك فضة صبري أما ذهب كرامتي فلن ابدده ، ولن ابعثره بعد اليوم على التراب !

فعد الى غيك وارزح ، امض في جنونك وتعذب ، ولكن لاتحلم بالمستحيل

ان مافات لن يعود !

* * *

ولكن ماهذا الشحوب الذي يغمر وجهك ، وماهذه الرعدة التي تسري في بدنك ، وماهـذه الخلجة المرة الغريبة التي تعصف بشفتيك ؟

أ أنت تبكي ؟! .

اكان ينتظر ان اراك في يوم من الايام تبكي ؟!

اكان ينتظر ان اراك في يوم من الايام تركع كمخطىء ، وتتوسل كطفل ، وتتألم كإنسان ؟! .

يالدموعك المترجرجة في عينيك كاضواء باردة !..

يالدموعك الملتمعة في عينيك كبوارق غادرة ! ..

يالدموعك الواثبة من عينيك وثب اللآلىء الغالية من بحر لايعرف له قرار !.

اتعتقد انك بمثل هذه الدموع تـذهلني وتبهرني ، وتسحرني وتثنيني وتطويني وتخدعني ؟

اتعتقد إني لم اعـد افرق بين دموع الصدق ودموع الكذب ، بين دموع القلب ودموع البدن ، بين دموع الناس ودموع التماسيح ؟!

لا ياصاحبي ؟ الرحمة من فضة والغفران من ذهب !. ولقد انفقت من اجلك فضة رحمتي ، اما ذهب غفراني فلن ابدده ، ولن إبعثره بعد اليوم على التراب !.

فعد الى غيك وتحطم ، امض في جنونك ومت ، ولكن لاتحلم بالمستحيل

ان مافات لن يعود !.

حول شعر الغزل المعاصر ...

الى أخي الدكتور عبد السلام العجيلي

من رشيد عبد القادر الناصري – بغداد

رسائل النقاد المفتوحة

قرأت مقالك القيم الموسوم بـ « شعر الغزل المعاصر » المنشور في العدد (١٢٦) من جريدة « النقاد » الدمشقية الغراء ، اقول قرأتـه مرة ومرتين وثلاث ، فحمدت لك صراحتك ، وشكرت لك جرأتك في سبيل الحق ، والحق يقال أيضا انه مقال له أهميته الخاصة في هذه الظروف المادية التي سيطرت على كل شيء حتى الروح والوجدان ومن دلائل ذلك أننا لم نعد نقرأ شيئا او نسمع شيئا له صلـة بالعاطفـة والقلوب إلا واحسسنا بجموده وبعده عن الشعور ، حتى الشعر الغزلي ، شعر الاكبد الوالهة والافئدة المحترقـة . فاننا لانكاد نظفر فيـه بتلك الاحاسيس الملتهبة والتيارات الوجدانية العنيفة التي كنا نحس بهـا واضحة الصور والملامح في اشعار العـذريين او اشباههم من شعراء الحب والجمال. وقد كنت اود ان اسبقك الى هذا الرأي فأعلن على رؤوس الاشهاد ان الشعر – شعر الدموع والصبابات والشكاوي والنجاوى – قد مات في سوريا منذ زمن بعيد ، أما في لبنان فهو يحتضر الآن على أيدي فئة من الرمزيين ، وفي مصر وبعد ذهاب شاعر الغناء المرحوم علي محمود طه المهندس فهو بين بين . كنت اود ان اصرح بهذا الرأي إلا أنك سبقتني اليه وهذه منة تشكر عليهـا وتثاب وخصوصاً وانك في بلد كثر فيه ادعياء الشعر ومتطفلو الادب حتى ضاقت بهم الصدور لكثرة مايصدعون الرؤوس بالدعاوي الفارغـة والحجج الباطـلة

والى هذه السطور أنت وانا لانختلف في شيء إلا ان الذي لفت نظري وارغمني على كتابة هذا المقال او هذا الرد بالمعنى الاصح هو ورود بعض الفقرات في كلمتك أحببت ان اعرضها عليك وعلى القراء الكرام لنتناقش على ضوئها تحت ظل العقل لا العاطفة قلت ياصاحبي :

« واني احمد لمجلات مصر الادبية أن تقع عيني فيها بين الفينة والفينة على قصيدة ارسل معها نفسي على السجية كأني أقرأ فيها الشعر القديم ، فلا يجهد فكري فيها الغوص على المعاني الغريبة في التشبيهات ولا يبهر عيني بريق الانوار الملونة في الشعر الحديث ، وهو قلما اجـده في صحفنا الادبية في سوريا ولبنان ، او في شعراء المدرسة الحديثة في العراق . . الخ »

الى هنا اقف معك لأسألك من أين عرفت ان الشعر المصري الذي تطلق معه نفسك على سجيتها لاتجد شبيها له في المدرسة الشعرية العراقية الحديثة ؟! هل قرأت الشعر العراقي الحديث ؟! ان كنت قـد اطلعت عليه في صحف العراق فهذا ليس بدليل كاف لان العراق خلو من الصحف الادبية الراقية التي تمثل وجهاً حسناً من وجوه الادب وتعطي القارىء صورة صادقة عن المميزات الحديثة في الشعر ، ولأن الصحافة عندنا ياسيدي دجل وشعوذة ولأن اصحاب الصحف عندنا اميون او أنصاف كتاب ، وصاحب الصحيفة نفسه هو الكل في الكل ولذا فهو لايفرق بين الغث والسمين والجيد والرديء ينشر كل مايرده من سقط المتاع لملء الفراغ لذلك نجـد بعض شعرائنا البارزين يستنكفون من النشر في بلادهم فيلجؤون الى صحف الخارج لتنقل للقراء في دنيا الشرق العربي آثار اقلامهم ونتاج افكارهم .. ومن تحصيل الحاصل ان الصحف القيمة في البلاد العربية الاخرى هي التي يعتمد عليها الناقد في وضع المقاييس الخاصة بادباء كل بلد ، ولهذا السبب كان حكمك على الشعر العراقي الحديث – واعني الغزل منـه – حكما لايرتكز على الحق ، وان قلت لي ان اكثر شعرائكم الشباب ينشرون في مجلة « الاديب » اللبنانية وجلهم من الذين يدورون ويلتفون حول انفسهم بأسم الرمزية فاجيبك بأن هذا باطل ايضا ، لان هؤلاء الذين ينشرون في الاديب لايجدون مجالا للنشر في مصر من جهة ولأنهم جاهلون بأبسط قواعد اللغة والاديب تشجع الرمزية من جهة وتتساهل من جهة اللغـة والوزن والديباجة من جهة اخرى لذلك صار لها كثير من الانصار فهبط مستوى الشعر العراقي في العراق لابتلائه بفئة من الشعارير الذين لايفقهون شيئا وكأنما عناهم المتنبي بقوله « أفي كل يوم .. »

وبعد كل هذا فان البقية القليلة من شعراء العراق لازالوا يتمتعون بقابلية فذة في نظم الشعر الغزلي الذي قلما تجدونه في سوريا ولبنان والبلاد العربية الاخرى ، شعر يصدر من القلب ويدخل القلب في اسلوب جزل وديباجة مشرقة ولكن باخيلة جديدة ومعان مبتكرة وقد لا أغالي اذا قلت ان شعر الغزل بعد ابي شبكه في لبنان وعلي محمود طه في مصر وابو ريشه في سوريا مات ، ولا اغالي او اتبجح اذا قلت انه لايزال في العراق حياً نابضاً قويا ولربما أكاد انفرد بهذا اللون وخير دليل على ذلك واحسن شاهد اقدم لك هاتين القطعتين من ديواني المعد للطبع

١ – حب ..

أحبك مانضوعت الطيوب
وما غصت بنجواها القلوب
وما شرح الهوى ثغر اثغر
وأوه عاشق ، وهفا حبيب
سأحيا في الاماني ما سأحيـا
فاهنأ والمنى ، وتر وكوب
على وجهي من الخصلات عطر
يخدرني فتنتبه الذنوب
وفوق فمي من القبلات جمر
وملء يدي من النهدين طيوب
لها جسد تنسم منه روحي
عبيراً حـين انشقه اغيب

(البقية على الصفحة ١٠)

ديوان « النقاد »

نهد !...

شعر : حامد حسن

تغفو على ناهديك الفجر والشفق	ويعذب الورد، وردالروح، والفرق
هذا شبابي ، ندي عاطر ، غنج	لحن على وتر الاحلام معسق
نهد ، غوي الأماني ، مترف ، بطر،	مموج ، مشرئب ، أهوج ، قلق



تحصل النور عن برعومه شعلا	وتم عن عطره الريحان والحبق
أحنو على اللهب الدامي ، وبي ظمأ	وأمسح البرعم الغاوي .. وأحترق

* * *

وغمغمات رغاب ماؤها وهج	تزّ في اضلعي ظمأى... وتحترق
لاكذب الحسن بي من ويله حلل	وان لي نفساً، لكنه ... رمق
اسلسل النور دفئاً على قمـه	فمن صباح خيالي هذه الدفق
جلوتـه ، وخيالي طاهر ، عطر	ضاح ، فمن أين جاء الغدر والشبق
أبدعته مثلما شاء الهوى ألقاً	فراح يغمض من اجفاني الألق
لا أمسيات ربيع الحب نادية	بعد الشباب ، لانيسانه عبق

(وردة السودا)

– لميشيل طراد –

ياوردة السودا ، ياست الدار
يا اللونها نفص طراحي الفرس،
طير وحكي ، وعيت مما نوار ،
وتجمعت ببيت شعر الفرس ،

بيلوحك ضو القمر تلويح ،
بيمشق خيالاتو بوهج خدك ،
هالغيب عميضبلك مراجيح ،
شو بدك من الارض، شو بدك؟
وبلبل فريد الريش ،والالحان،

بتلال يلعب ، يرغي عسهول ،
هادا المكراتو ولد نيسان ،
شافك صفن،شو بعد بدو يقول؟!

بيحلم بشي غفوي ، بفيائك ،
هالنـا سجين الجو سر وطيب،
المحلقين الارض بحيائك ،
تاخد غوا من غنجتك وتغيب.

وبينسج بخيط من الامل عشو،
بلهفات قلبو مرصعو ،بدموع،
ياريت من شوكك عمل نعشو ،
وما شاف هالخيط الحلو مقطوع.

رد على مقال من المشتى

نشرت «النقاد» في العدد الأسبق مقالا للاستاذ ابراهيم عبدالهادي مقالا عنوانه : «هذا الادب الجديد».. وقد أرسل الينا مدير ثانوية ابن خلدون في « المشتى » كلمة يردفيها على ذلك المقال المنشور، هذا نصها:

لم الق محاضرة هذا العام ولم الق محاضرة في حياتي بالمعنى الذي اراده السيد عبدالهادي وكل مافي الامر ان كاتب المقال وجه الي ،وانا في ادارة ثانويتي ، ومنذ اكثر من شهرين ، بعض الاسئلة الادبية فاجبته عليها . ولقد وجدت عند مطالعة المقال تحويراً كبيراً لردودي . ولا غرو في ذلك فالسيد عبدالهادي لم يسجلها آنئذ . وانما اعتمد ، عند كتابة المقال ، على الذاكرة ، وكم تخون الذاكرة اصحابها ،فجاء قوله مخالفاً للحقيقة.

وليعذرني السيد عبدالهادي على هذا التصحيح فانا لا أريد ان تشوه او تمسخ افكاري ففي ذلك تشويه ومسخ لكياني .

استفتاء « النقاد »

من هو الكاتب الذي تحبه ، ولماذا؟

من هو الكاتب الذي تحبه ؟.. ولماذا ؟..

هذا استفتاء تقوم به جريدة «النقاد» مفسحة فيه المجال امام السادة القراء ليعودوا الى النهضة الادبية الكبرى التي خلقتها في سورية ، طيلة السنوات الثلاث التي صدرت فيها في انتظام واتقان وحرص على الاعلاء من شأن الادب العربي في هذه البلاد

وهذا الاستفتاء يعد الاول من نوعه ، بل هو الاول فعلا ، لانه يلقي الانوار الكاشفة على مدى مابلغت اليه هذه النهضة التي تعد «النقاد» قراءها بانها ستمضي في خدمتها الى النهاية ، واضعة في سبيل تحقيق رسالتها هذه كل الامكانيات والاستعدادات

فمن هو الكاتب السوري الذي تحبه بين الكتاب السوريين ، ولماذا تحبه ؟

سننشر الاجوبة على هذا الاستفتاء حسب ورودها الينا . ويستطيع القراء أن يختاروا اكثر من كاتب واحد ، في هذا الاستفتاء .

عمر ابو ريشه يغني

سر السراب ...

كم جئت أحمل من جراحات الهوى
نجوى ، يرددها الضمير ترنما
سالت مع الأمل الشهي لترتمي
في مسمعيك ، فما غمزت لها لما
فخنقتها في خاطري فتساقطت
في أدمعي ، فشربتها متلعثما
ورجعت أدراجي أصيد من المنى
حلماً ، أنام بأفقه متوهما
أختاه ، قد أزف النوى فتنعمي
بعدي ، فان الحب ان يتكلما
لاتحسبيني ساليا ، ان تلمحي
في ناظري هذا الذهول المبهما
ان تهتكي سر السراب، وجدته
حلم الرمال الهاجعات على الظما



ابتسامة

الى تلك الابتسامة الرائعة التي انطفأت منذ زمن بعيد

شعر : بديع حقي

بسمتها ، أحلى من الخلد ، أنقى من شعاع الفجر ، أغلى اللآل	
أجمل من غمامة هومت	حمراء اشهى من ترامي الظلال

* * *

قرت على زهرتها ثم راحت	تسفح الطيوب شهداً حلال
ضمت الى حمرتها مغزلا	ينسج طيف قبلة في الخيال
وحول برعم قرير هوت	كفكرة حمقاء مرت ببال

* * *

تقول إما بادرت وكرها المعتل :	عشنا ينادي تعال
وانسربت حيرى خجولا ،	فلفها جناح احمر في اختيال
ردت ، الى كرنها ،	ياسمينا ابيضاً مخضباً بابتهال
ودغدغت انفاسها ثغرها	فلونت اوهامها بالمحال
سرب طيور تائـه يا ترى	على حفافي الافق ام ظل آل ؟

* * *

بسمتها ، احلى من الخلد ، انقى من شعاع الفجر ، اغلى اللآل	
ياطيبها في الثغر ، في الجفن ، في غفوتها ؛ و ، شرود السؤال	

ابو حاتم

لايحب « العياط » والمناداة بالحارة

صاير خلقي ضيق برمضان ، ودائما مهزوز ، والمثل القائل « بخانق دبان وجهه » ينطبق على وضعي تماما .. فقد اتفق امس اذ استيقظت في الساعة الخامسة صباحا على قرع الباب ، فلما فتحته طلع امامي وجه عجوز كركة فقالت لي :

– لازمكم خبيزة ؟ الجرزه بربع ليرة ..

فطبقت الباب بوجهها وانا اقول :

– شوفي ناس قليلين الذوق .. شو صاير عليها ؟ .. من قبل الشمس وبرمضان نازله على بواب الناس دق .. لاحول الله ولاقوة الابالله .

ورجعت حتى آخد سهوة نوم شي ساعة زمان ، وما كدت اضع رأسي على المخدة حتى وقفت « دبانة » على طرف عيني ونزلت نقف ، فهززت رأسي فطارت ، فعادت ووقفت على انفي ، فرفعت يدي فطارت ، ثم عادت ووقفت على جبهتي ، ثم على اذني ، وعنقي ، بشكل جعلني اصرخ كالمجنون وبملء صوتي :

– أم حاتم هاتي الناموسية !

فاذا بها تتحرك تحت اللحاف وتقول :

– ليش في سويكته ... غطي وجهك بالشاشية !

– قومي بقا ام حاتم احسن ما الحش حالي من الشباك ... شو هالدبان هالي بهالبيت .. والله ماخلتني اغمض عيني ..

– يالطيف شو نزق يابو حاتم .. استنى !..

ونهضت ام حاتم ، وفتحت الشبابيك وباب المخدع ، وحملت احد « البشاكير » بين يديها واخذت « تكش الدبان » وصار البشكير يفرقع في الغرفة حتى ضاق صدري فقلت لها :

– اتركينا بقى .. هاتي الناموسية .. وخلاص ؟

– يالطيف ما اشطرك ..

« الشوطة » مقطوعة من طرفها .. وكان ناصبتها على السطوح فوق قطرميز الدبس ...

واخيراً وبعد أخذ وعطاء ، وضعت رأسي على المخدة بعدان كشت ام حاتم جميع الدبانات ، وما كدت احس بالنعس ، حتى جعر في الحارة صوت : « ياناعم ... الهوا رماك » ووقف تحت شباكي وبدأ بكل نغمة شكل ، كما التف حوله الاولاد يصيحون ويقلدون صوته .

فنهضت وانا غضبان ورفعت الخص ، واخذت اصرخ بالبياع :

– مو عيب عليك ، شو هالباجوق اسا الناس نايمة .. اختشي واترك هالحارة ...

وانتهى الردح بذهاب البائع ، وهدأت الحارة دقيقتين وعدت لانام ، وما وضعت الطاقيه على راسي واتكيت على كفي وأسندت راسي على المخدة ، حتى تعالى الصياح ، والهرج والمرج ، فقد دخلت سيارة الى حارتنا الضيقة ، ويمكن انها المرة الاولى ، فعلقت بين دولاب احد الطنابر والجدار الآخر ، وتجمع الناس ، وتعالى الصياح :

– ادفوش .. اصحا رجلك ..

كما امتدت ايدي الاولاد الى الزامور ، واخذوا يضغطونه ، حتى شعرت ان النوم مستحيل ، فوقفت في الشباك واخذت اصرخ واشتم ، حتى اختجل اولاد الحارة ودفشوا السيارة على النصت .

ورجعت وقد صممت ان لا انام ، لكنني ما كدت اجلس على القاطع وتمر نسمة الهوا على وجهي حتى « تفايا » بدني ، فأنصتت الى الحارة ، فكانت هادئة لاصوت ولا حركة . فاغمضت عيوني ، و« انجعيت » فاذا بي اشعر بوطأة النوم ، فاحكمت رأسي على المخدة تماما واهويت بثقلي عليها ، فاذا بام حاتم تصرخ من ارض الديار :

– يابي ابو حاتم .. ماشبعت نوم ؟! انزل عاوني ، الملقط وقع في البلوعة ...

وعندها انتفض كل عرق في بدني ، فوقفت في المشاية واخذت ارفع صوتي على ام حاتم التي كانت جالسة امام البحرا تحك كعاب رجليها بالحجر ، ولما انتهيت من غضبي قالت ام حاتم :

– يابي بدنا برازق ، فتح عينك « السمسم » مايكون مشلوط ؟..

وعندما هممت بان اكيل لها الكيل كيلين ، سمعت من الحارة صوت :

– مال الربوه ياطوب .

فشعرت ان النوم مستحيل ، وان الغضب سيلازمني حتى آخر رمضان فكسرت على انفي بصلة ، آملا ان تستطيع الحكومة ان تجعل « الجواعير » ممنوعة على السنة البائعين ولا سيما قبل طلوع الشمس .

ابو حاتم

جون ستاينبك

الرواية الاميركية في نصف قرن !

« يعتبر تفكير ستاينبك بالحياة اساس شهرته . ومع انه ينوه في نظرياته الفلسفية باهمية الجماعة التي يعتبرها فوق اهمية الفرد غير ان الاشتراكية التي يدعو اليها تختلف كل الاختلاف عن اسلوب اشتراكية الشيوعيين والنازيين »

يأتي جون ستاينبك في مقدمة الروائيين الاميركيين الذين يطرقون مواضيع مختلفة ويكتبون باساليب متعددة . في خلال السنوات العشر الاولى لعهده في الكتابة (١٩٢٩–١٩٣٩) نشر عشرة كتب كان كل كتاب منها يختلف عن الاخر اختلافاً تاماً باستثناء اخرها الذي جاء تكراراً لكتاب سابق من انتاجه وقد انتج منذ ذلك الوقت بعض الكتب التي كرر فيها مواضيع سابقة ولكن كتبه التسعة الاولى ، جاءت مختلفة عن بعضها بعضا اختلافاً بينا في مادتها واسلوبها . فقد كان يتنقل فيها بسهولة من الدراما الى الشعر الخيالي والى الرواية الهزلية والى الطبيعية الجارحة ، مبرهنا على تمكنه من طرق عدة نواح خيالية بنجاح وان كان لم يظهر تفوقا في احدمنها

ورغم ان كتبه تتباين شكلا وموضوعا فان بينها بضعة صفات مشتركة ، ومثال ذلك انك تلمح صورة ولاية كاليفورنيا او بالاحرى صورة وادي ساليناس في معظم الكتب التي انتجها

ولد ستاينبك في ساليناس في ٢٧ شباط ١٩٠٢ من اب الماني وام ارلندية . وكانت امه معلمة مدرسة وبعد ان انهى دراسته التي اعتمد عليها في حياته العملية – اذ اشتغل عاملا زراعيا ومساعداً في احد المختبرات ، ثم عاملا عاديا – كان اول انتاجه الكتابي سلسلة من المقالات التي نشرها كمساهم في مجلة مدرسة ساليناس الثانوية وبعد ان غادر جامعة ستانفورد اتجه شرقا واشتغل مخبراً صحفيا في مدينة نيويورك ثم تولى عدة اعمال اخرى اما كتابه الاول فقد كتبه وهو في عمر يناهز الخامسة والعشرين وكان قد عاد الى كاليفورنيا (عام ١٩٢٩) وعنوان هذا الكتاب « كأس من ذهب » ، وهي رواية تاريخية غرامية حول حياة السيد هنري مورغان القرصان الانكليزي اما كتابه الثاني « مراعى السماء » ، فقد ضمنه صورة عن كاليفورنيا المحببة الى نفسه

ولكن ماهو أهم بكثير من المناظر المشتركة التي يصورها في كتاباته ، الموضوع المشترك في مؤلفاته . وهذا امر يلاحظ في انتاج اي كتاب مهما تنوعت افكاره وهذا الموضوع الذي لايكاد يخلو منه مؤلف من مؤلفات ستاينبك يمكن ان يدعى « احترام الحياة » ولكي نحكم على قيمة هذه الفقرة واهميتها يجب ان نعرف ماهي الحياة في نظر ستاينبك ؛ وهذا هو السبب الرئيسي في شهرته وانتشار مؤلفاته

وقد اكتسب ستاينبك شهرته كناقد وكاتب شعبي لانه كما يبدو (كاتب ايجابي) وهو لذلك لايتفق مع اي فئة من فئات السلبية التي تسود خيال هذا العصر ؛ ولكنه ابعد مايكون عن التفاؤل الاعمى اذ انه يعتبر وجود الانسان على الارض نوعا من الصراع ؛ ومع ذلك فمن رأيه ان الحياة فيها مايستحق ان يحيا لاجله الانسان رغم قسوتها

وفوق ذلك فان اشتغاله بالتفكير في الحياة بدلا من المعتقدات والافكار قد ابعده عن السياسة ؛ وهو امر لاينطبق على غيره من الروائيين . وقد تعرض كتابه « ثمار الغضب » لمهاجمة المحافظين الذين اعتبروه يخدم اغراض الشيوعية ؛ والواقع انه لم يكن في شيء من هذا القبيل رغم ان الشيوعيين استغلوا ماتضمنه الكتاب من صور المعدمين التي اعتبروها دليلا على انهيار الرأسمالية .

ومع ذلك فقد اتهم بالشيوعية اولا اثر اصداره كتاب « في معركة غامضة » عام ١٩٣٥ ، وبالنازية ثانيا حين اصدر كتاب « غاب القمر » عام ١٩٤٢ وقد يحمل المرء على الاعتقاد بان هنالك مايبرر توجيه هاتين التهمتين المتناقضتين الى ستاينبك فالشيوعية والنازية تدعوان الى الاشتراكية رغم تباين الاسلوبين فهل كان ستاينبك يحبذ نوعا من انواع الاشتراكية المعروفة ؟.. انه يدعو الى نظام المركزية الذي يجعل من الزراعة مشروعا للانتاج بالجملة في سبيل مضاعفة ثروة اصحاب الاسهم من سكان المدن . أما في « ثمار الغضب » ، فهو يبدو كانه يدعو الى نوع آخر من الاشتراكية . الى اشتراكية – على حد رأيه – تنعش الحياة ولا تحطمها ويستدل من مؤلفاته على ان الحياة الكاملة لاتوجد الا في الجماعة وليس في الفرد .

ومن مميزات ستاينبك انه يضع سلوك الانسان جنبا الى جنب مع سلوك الحيوان لا على سبيل المقارنة ، بل كفرعين من اصل واحد وطينة واحدة . وطبيعي ان الانسان حيوان ، ولكنه حيوان يختلف عن بقية الحيوانات ؛ انه حيوان ذو عقل وصفات معنوية ويبدو ان ستاينبك يقر بعقل الانسان اذ انه يقول في كتابه « ثمار الغضب » : (عليك ان تخشى الزمن الذي لايتألم فيه الانسان او يموت في سبيل عقيدة لان هذه الصفة احسن اساس الانسان) ، ومع ذلك فاننا نراه يصف الانسان في عدة اماكن اخرى بانه مخلوق اسير حواسه وشهواته لايحكم عقله في رغباته ويستجيب الى الدوافع والمغريات بدون تفكير .

وهكذا نجد ان ستاينبك باهتمامه الشديد بالانسان والحياة قد اذاب الاثنين لافتقاره الى المعلومات الدقيقة عن كنههما فهو يؤكد ان للانسان كرامته ولكنه من جهة اخرى يوجه الى هذه الكرامة صفعة قوية اذ ينكر شخصية الانسان التي هي مصدر كرامته ، وهو يضفي على الحياة هالة من الجلال ولكنه يجردها مما يميزها عن كيان الجراثيم ، وكثيراً ماتتردد المتناقضات عن الحياة والانسان في مؤلفات ستاينبك ، حتى ليرجو القارىء ان يعيد المؤلف النظر في هذه الامور لانه عن طريق فهمها فقط تستعيد منتجاته الوضوح والقوة اللذين تفتقران اليهما .

خليل الحاج حسين

عين الاستاذ خليل الحاج حسين مدير ناحية الكسوة قاضي صلح في الدرباسية ، وقد أثبت ، خلال ادارته هذه الناحية ، على كفاءة ومثالية واخلاق حسنة رضية ، وسيثبت في القضاء ما اثبته في الادارة من نجاح ونزاهة وتجرد ، فهذه الميزات في هذا الشاب الكفء المهذب كفيلة بأن تعده لخير المراكز وأعلى المناصب

ويسعد (النقاد) ان تهنىء الاستاذ خليل على ثقة رؤسائه الطيبة به ، وتتمنى له اطراد التقدم والنجاح .

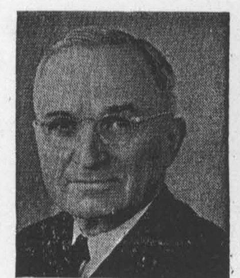
العالم تحت عينيك

التحقيقات الصحفية

« بلغ عزيزي ترومان ان البحر واسع ... »

اميركا تنظر الى انكلترا .. بـ « كذلك أسود غامق » !

- عندما التقى الاميرال فيشتلر الاميركي برجال السياسة والحربية في لندن مؤخراً للبحث في مسألة قيادة الشرق الاوسط، اخفقت مهمته



لأن آراء ترومان لم تجر مع آراء تشرشل، اذ ان بريطانيا تريد تعيين الاميرال «مونتباتن» لهذا المنصب بينما تريد اميركا تعيين الاميرال « كارني »



لقد صافح تشرشل الاميرال فيشتلر بعد انتهاء فشله قائلا : بلغ عزيزي ترومان ان البحر واسع .. ان يملأه الحديد الاميركي، ولكن تدور فيه الخبرة البريطانية !

والواقع ان بريطانيا تعترف بان قواتها البرية والجوية ضعيفة في منطقة الشرق الاوسط، لكنها لاتبرر ان تجرد من حق قيادة الاسطول البحري في المتوسط

وفي الواقع اذا كانت بريطانيا تحاول هذه المحاولات فما ذلك الا الوقوف في وجه النفوذ الاميركي الذي يحاول اقتلاعها من هذه المنطقة كما ان اميركا غير راضية عن



السنيور ارتاخو

سياسة بريطانيا في البلاد العربية حتى رأيناها - أي اميركا - ترسل على التتابع الى البلاد العربية السنيور ارتاخو وزير خارجية اسبانيا، ثم ميزيلوس وزير خارجية اليونان، ثم بايرود وكيل الخارجية الاميركية كما يتوقع ان يزور السيد عدنان مندريس رئيس الوزارة التركية العواصم العربية، وكذلك السنيور دوغاسبيري، وما ذلك الا لاجراء مباحثات مع الدول العربية للتأكد من اتجاهاتها العملية بالنسبة لسياستها العربية وعلاقات هذه السياسة بالسياسة العالمية الدولية، وبديهي اذا كان وجه النزاع الانكلو - سكسوني يظهر واضحا من خلال هذه المباحثات.

السويس وبريطانيا

اذا كانت بريطانيا - كما هو معروف - تتمسك بالسويس وبالتالي بنفوذها في الشرق الاوسط وفي حوض المتوسط تمسكا يغاير منطق الاوضاع السياسية العالمية فما ذلك الا لاستنادها الى حقائق اقتصادية يمتد تأثيرها الى صميم حياة الشعب البريطاني لان السويس تجعل المسافات قصيرة على البواخر البريطانية التي هي شرايين الحياة الممتدة الى الاصقاع المهيمنة عليها في اقاصي العالم

العجز المادي

وفي نفس الوقت، وحين تلح هذه الاسباب على بريطانيا ان تتمسك بموقفها ونفوذها ترى ان الوقائع تثبت ان الدفاع عن حوض المتوسط - قبل ان يستدرك العالم الديمقراطي وسائل دفاعه - يحتاج في حال الهجوم المفاجىء عليه الى ٢٠٠ فرقة. وترى اميركا تتساءل ازاء هذا الرقم هل تستطيع بريطانيا تأمين ناقلات الجنود والوسائل الاخرى لنقل هذا العدد الهائل..؟

والواضح ان بريطانيا على عكس اميركا من هذه الجهة لان ما تقدر عليه اميركا في هذه المنطقة ان يتحقق للوسائل البريطانية ولهذا نرى ترومان والاميرال فيشتلر الاميركي حتى ايزنهاور يصرون على جعل قيادة المتوسط معقودة اللواء لاميرال اميركي، ولا سيما وهم يرون ان محاولات بريطانيا في هذه المنطقة ليست الا مكابرة بغية الابقاء على اغراضها الاستعمارية

منبر حر

القصة السورية برغم صغير تطور وكبر

قرأت في عدد سابق من «النقاد» مقالا بعنوان « القصة السورية هل هي في طريق الانهيار ؟.. » فآلمني ذلك المقال لأنه تجاوز الواقع وأرهقتني قراءته لأنه تجاوز الحقيقة ولعل بعض القراء الكرام اعتمدوا على تشجيع الصحيفة فراحوا ينفثون مقالات يزخرفون ظاهرها برونق الالفاظ ويلفتون الانظار بعنوانها الزاهي فاحدهم يهاجم قضية وينبري الآخر للدفاع عنها وبعضهم يقترح اقتراحا وآخر يدعم فكرة، وكلهم يحتمون وراء ستار سمعه «النقاد» « منبر حر » وهل وصل مفهوم الحرية الى هذا الحد حتى تستباح حرمة القصة السورية ؛ ويتنبأ بسوء مصيرها وزوالها مع أنها لاتزال طفلا يحبو ويحتاج الى الرعاية .

لقد كانت القصة السورية برغما صغيراً ثم تطورت وكبرت حتى اضحت زهرة جميلة وهي في طريقها الى الاثمار والنضج تمشي بخطوات واسعة الى الامام وتقفز قفزات موفقة نحو المجد والكمال ؛ فحرام علينا ان ندوسها وهي ناشئة ومن العار ان ننقدها ونثبط عزيمتها وهي تستعد للوقوف وبحاجة ماسة للتشجيع الكبير كي تؤتي أكلها

وقد حرت في التفتيش عن مطلع بقصتي اللتين أوردهما كاتب المقال بشأن ضعف القصة ؛ وراجعت ذاكرتي طويلا ؛ فلم اجد لها أثراً ؛ ولم أعثر على مايشابهها في قصصنا السورية فهل هي من اختراع مخيلته ومن كوامن خواطره سطرها ليذشر اسمه الكريم تحتها ؛ ولنعلم أنه أديب يجيد الكتابة ؛ ليس من زمرة الاميين .

واخيراً لعل الكاتب العزيز قد لاحظ بان مقاله الصغير لايلائم مقامه الرفيع ، فحشاه باتهام آخر يزعم فيه ان المجلة او الصحيفة لاتصل الى القرى مطلقا . ومن هنا نحاط علما بان الزميل العزيز من ابناء المدينة وسكان الحاضرة " بدليل وصول الصحيفة اليه واطلاعه عليها . فهو ليس من ابناء الريف ، ذلك الريف الذي يشهد الله بأن فيه كثيراً من المتعلمين الذين يفوقون أبناء المدن في علومهم ، وكثيراً من الادباء الذين لهم الفضل على إنعاجنا الادبي ، فمن الظلم ان نقول بان الصحيفة أو المجلة لاتصلهم ابداً ؛ بل ربما كان استهلاكهم أكثر من استهلاك أهل المدن .

هذا هو رأيي أيها الزميل الكريم ؛ فربما أكون على صواب وربما أكون على خطأ .

ياسين خطاب

كبرياء وغرام

أهدتنا الآنسة منور فوال كتابها الذي أصدرته مؤخراً ، وعنوانه : « كبرياء وغرام » وقدمته الى « هؤلاء الادباء والأديبات الناشئين الذين تتأجج في صدورهم قطرة الادب وتسري في عروقهم حرارة الصحافة »

ويضم هذا الكتاب بين دفتيه مجموعة قصص للكاتبة ، تدل على أنها تشق طريقها الى القصة ، في جهد وتتبع ونشاط

ونحن نشكر الآنسة منور فوال على هديتها منتظرين صدور كتابها الثاني : « نهاية امرأة » مقدرين حماستها للادب والقصة واهتمامها بالحياة الادبية والنهضة النسوية .

الاشعاع الفكري

يحمل العصي والخناجر

لاتستغرب اذا كنت في بلد الاشعاع الفكري ، وسمعت بعد المغرب مباشرة ، صوت جرجرات الكبة » وراء ابواب البيوت .. لان الذي يملك صندوقا حديديا في داره يخاف ان يقفز احد «الزلم» حاملا «الموسية» .. ورزقه على الله او ذلك لأن الاشعاع الفكري لايستطيع انتزاع الاسلحة المدنية .. من ايدي «القبضايات» !

واذا رأيت ركضاً في الشوارع واضطراب حركة السير ، وسمعت صفير رجال البوليس ، فاعلم ان احد «الزلم» صرع رجلا آخر .. واذا تحريت الاسباب ادركت ان الاول من جماعة السلطان سليم ، والاخر من جماعة هنري فرعون !

واذا استغربت هذه الاوضاع ؛ واطلاق الرصاص في الشوارع فاعلم انك تجتاز بلد الاشعاع الفكري الصحيح !

واذا رأيت الصحافيين يقومون قبل الفجر بالتدرب على «النيشان» والجلوس «ركبة ونص» ثم وجدت المسدسات اخذت امكنة الاقلام في دروج مكاتبهم ، وان المحررين مسلحون دوما بالعصي «والموسيات» احتياطاً للطوارئ ، ورأيت المخبرين قد انصرفوا عن عملهم للتحري عمن يحوم حول مكاتب الصحافيين ، فعليك ان تدرك فوراً ، ان رجال الاقلام في بلد الاشعاع الفكري ، مهددون بين ساعة واخرى ، برصاص «الزلم» او عصي «القبضايات» او مداهمة اصحاب الشراويل والطرابيش المعنطزة الى ادارات الصحف يضربون ويعتدون ويذبحون اصحاب رسالة الفكر .. ولسان حالهم يقول :

- لعينيك ياسلطان سليم !

- لعينيك ياهنري بك !!

وهكذا فاننا ننصح المصطافين الذين يحلمون بجبال الاشعاع الفكري ان يأخذوا «منديل الامان» من السلطان سليم وهنري فرعون معاً ، وان يجتازوا بيروت ضمن مدرعات لايخترقها الرصاص ، ولا تثقبها السكاكين ؛ ولا (تطعجها) العصي !..

وبعد ؛ هل يعتبر موقف بعض (اللبنانيين) من العلاقات مع سوريا ، ضربا من الاشعاع الفكري !

- لعينك ياجنجر !.

* * *

فاروق الاول عاهل مصر والسودان

يدعو الى وحدة الكلمة وتأييد الجامعة العربية

تتواتر الانباء عن انعقاد مجلس الجامعة العربية ، وان كان الموعد لم يحدد ومازال الموضوع بجملته بوادر توحي باجتماع قريب .



وبهذه المناسبة فقد وجه جلالة الملك فاروق رسالة الى الشعب المصري بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، دعا فيها الى اجتماع الكلمة على الحق والهدى واعرب عن اهمية الجامعة العربية فى هذه الظروف ، وقد لقيت هذه الرسالة صداها الطيب ، مما حدا عزام باشا على التصريح تعقيبا على الرسالة الملكية بانه ((ليس للعرب من سبيل الى قهر خصومهم وتحقيق اهدافهم غير الوحدة والتعاون الصادق)) .

واعقبه الاستاذ احمد الشقيري الامين المساعد للجامعه تعقيباً على الرسالة السامية بقوله : ((لن يستطيع العرب ان يحفظوا استقلالهم ويستكملوا سيادتهم الا باجتماع الكلمة على الحق والهدى)) .

والى جانب هذا وذاك ، فان الانباء تشير إلى أن الدول العربية كلها ترحب بهذا الاجتماع لضرورته وفائدته ، ولاحباط ماتبثه وكالات الانباء الراضعة من ثدي اسرائيل من دعايات واراجيف تحاول ان تظهر الصف العربي مصدوعا ومتنابذاً فى هذه الظروف التي اضحت فيها الدول العربية احوج ماتكون الى جمع الصف ، ورتق الصدع ، ومقابلة الاحداث صفاً واحداً وكلمة واحدة في السر والعلن ، والاقوال والاعمال

ويعتقد ان اجتماع مجلس الجامعة متى اتفق عليه نهائياً سيكون من اهم الاجتماعات التى عقدها ، لخطورة الابحاث التي عليه انجازها فيما يتعلق بالسياسة الدولية العربية ، والسياسة العربية ازاء غدر اسرائيل ولؤمها .

مصدق قابل الشاه

ثم سافر الى لاهاى

غادر طهران الى لاهاي الدكتور محمد مصدق رئيس مجلس الوزراء الايراني ، وقد تشرف قبل السفر بمقابلة جلالة شاه ايران وقدم اليه اعضاء الوفد الرسمي الذي رافقه في رحلته





وقد نفى الدكتور مصدق ، في بلاغ رسمي اصدره ، ماشاعه خصومه السياسيون من انه سيستقيل من منصبه ويعتزل الحياة السياسية بعد عودته من رحلته .

جناية عرنوس

كانت الجناية التي وقعت فى حي عرنوس ، قبل ظهر يوم الخميس الماضي ، حديث المجالس ، وقيل في بادىء الامر ، ان الابنة جورجيت قتلت امها ماري عوض وقتلت نفسها بعد ذلك ، لاسباب مجهولة . .

ولكن جورجيت اتهمت شخصاً طويلا بارتكاب الجناية .

الجلسة التاريخية فى لبنان

المير يقول « اطلع لبرا حتى فرجيك » !

أميل لحود يتراجع أمام جنبلاط

يطالع قراء « النقاد » فى غير هذه الصفحة من هذا العدد تعليقات خاطفة على « السياسة اللبنانية » فى هذه الايام ، ويطالعون كيف تم النصر للغة المدى والخناجر على لغة الثقافة والعلم في البلد النموذجي في الشرق الادنى كما يقال . . . ولقد جاءت الجلسة التي عقدها المجلس النيابي اللبناني فى اواخر الاسبوع الماضي الدليل الأقوى على أن الجو السياسي في «البلد النموذجي» أصبح جواً كئيباً و «مشرشحاً» ، ولا يطاق ، لا في كثير ولا في قليل . . .

كانت هذه الجلسة النيابية اللبنانية (تاريخية) حقا ، وكانت نسيج وحدها فى (عذوبة الالفاظ) و (حلاوة الحوار) و (براعة الاداء) . . . فقد قال الوزير (المير) عبد الله الحاج :

– (اضهر لبرا ، وأنا بفرجيك)!

فأجابه النائب :

– وانت كمان يللا لبرا حتى نشوف مين (الزلمي) بيناتنا

وتدخل في الموضوع النائب الاستاذ كمال جنبلاط الذي (لم يسم بالرحمن ولم يلعن الشيطان) وقال :

– ان هذه السياسة التي تدور رحاها في لبنان سياسة فاشلة . لا تقوم الى على ارضاء المخاتير وتعيين النواطير . . وان لبنان لم يعد البلد الهادىء المستقر الجميل !

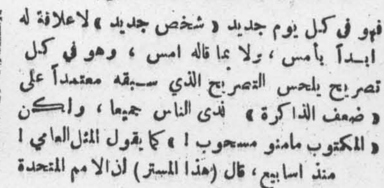
و « انتفض » وزير المال و «ميرابو» المجلس والوزارة الاستاذ أميل لحود ، وحاول ان يرد على الاستاذ كمال جنبلاط ، ولكنه عندما وصل الى المنبر تلعثم لسانه ، وأخذ يساير النائب ، بادىء ذي بدء ، ثم دعاه الى كلمة سواء بين المعارضة والحكومة .

ولوحظ في هذه الجلسة العامرة بالسباب والشتائم ان الاستاذ كميل شمعون لم يكن اكثر من متفرج .

مجيد ارسلان للنائب السيد

المكتوب - يارايلي - مامنو مسحوب





تصريحات «رايلي» كبير مراقبي الهدنة التابع لهيئة الامم المتحدة تشبه كل الشبه « طقس شباط » . . .



فهو فى كل يوم جديد « شخص جديد » لا علاقة له ابداً بأمس ، ولا بما قاله امس ، وهو في كل تصريح يلحس التصريح الذي سبقه معتمداً على « ضعف الذاكرة » لدى الناس جميعا ، ولكن « المكتوب مامنو مسحوب ! » كما يقول المثل العامي !

منذ اسابيع ، قال (هذا المستر) ان الامم المتحدة – قاصيها ودانيها ، شرقيها وغربيها – يجب ان تغير نظرتها الحاقدة على الدول العربية بنظرة مقبولة كدنا ان نصدق قول «هذا المستر» لولا ان (صح الصحيح) وادلى جنابه – مع حفظ الالقاب – بآخر آرائه قائلا بانه لم يجد مايدين اصدقاءه الصهيونيين في تصرفاتهم . . .

الله الله يادنيا ، ويا . . . « كبير » المراقبين !

حرب خرساء بين الثانوي والابتدائي

أثارتها فحوص السرتيفيكا فى هذه الدورة !

بين معلمات ومعلمي المدارس الابتدائية وزملائهم معلمي المدارس الثانوية « وجهات نظر » تروح وتجي ، جزراً ومدا . فأساتذة الثانوي يرغبون برفع مستوى كفاءة الذين يفوزون بالشهادة الابتدائية ليكونوا قادرين على المضي بدرجة حسنة فى دراستهم الثانوية ، ولذلك فقد سمح لهم بالاشراف على فحوص الشهادة الابتدائية ، واخذوا يبذلون جهودهم لتقريب وجهة نظرهم مع وجهة نظر معلمي الابتدائي الذين يرون انهم المقياس والمعيار للنجاح قبل كل شيء .

والمهم في الموضوع ان معلمي المدارس الابتدائية والثانوية يبغون خدمة المستوى الثقافي العام ، ولا شك ان التلميذ المرشح لدخول التجهيز يحسن به ان يكون قادراً على السير فى تيارات الثقافة على اختلاف درجاتها العالية ، لا ان يصل الى الجامعات وهو مايزال يشك اذا كان في مقدوره التعبير عما يريد بلغة صحيحة او فهم عميق .

اننا نأمل ان توفق هذه الحركة لخدمة العلم ، وان تبلغ ذروة النجاح مع وفاق وجهات نظر معلمي المدارس الابتدائية والثانوية على السواء . . وقبل كل شيء !

«نكاية» بالانكليز . .

فى جلسة عقدها مجلس الشيوخ الاميركي مؤخراً أقر بالاجماع المشروع الذي تقدم به مستر ترومان رئيس الولايات المتحدة الاميركية وهو يقضي بقرض اسبانيا خمسة وعشرين مليون دولار ، دفعت ، او ستدفع بين يوم وآخر !

« اسفين » جديد فى صرح « الصداقة » بين الاميركان والانكليز . .

حفلة معهد النجاح

من اروع حفلات النشاط المدرسي الحفلة الختامية التي أقامها معهد النجاح صباح الخميس المنصرم في قاعة سينما الاهرام والتي جرى فيها توزيع الشهادات على متخرجات المعهد عام ١٩٥١ ، وقد تخللت الحفلة أناشيد وطنية ومباراة في الالقاء على كأس ادارة المعهد ، كما ألقى الاديب الكبير الاستاذ فؤاد الشائب المدير العام للدعاية والانباء محاضرة ممتازة عن (دور العلم في نهضتنا الحديثة) تجلى فيها أدبه الراقي ، وتفكيره البعيد ، وثقافته الواسعة فقوبلت بتهنئة وتقدير المدعوين من كرام الشخصيات والادباء ورجال التعليم والادب .

ونحن نثني على معهد النجاح الذي يعطي الدليل اثر الدليل على نشاطه الواسع في الحقل الثقافي والتربوي فنرجو له دوام الازدهار .

مقامة «النقاد»

الغلاء فى رمضان لا يحتمله انسان !

سعر كيلو الخيار احمى من سيخ النار

روى لنا الزبرقان عن « الغلاء » في رمضان :

قال ذهبت الى السوق ، لأقدم ماللبيت من حقوق ، فأشتري الفواكه والخضار ، من فاصوليا وبزاليا وخيار ، وسألت عن الاسعار ، فوجدتها « احمى » من سيخ النار . . . الفاصوليا بأربعين ، وبكرا – من كل بد – بستين ، أما بعد بكرا فنبيعها بتسعين ، هكذا قال البياع ، فودعته وأنا ملتاع ، وذهبت الى جاره الخضري ، وكل همي ان اشتري ، ففاجأني هذا الثاني ، بنفس فاتورة الاولاني ، وسألت عن السبب حتى يزول العجب ، فقال لي حيدان ، وايده عويدان ، وشاركهما فليتان وعليتان ، بأن هذه اسعار شهر «رمضان» تترعرع فيها « الزيادة » ويموت « النقصان » . . . و « يرتاح » لدى الباعة الضمير والوجدان !

على هامش حوادث الأسبوع

الحرب العالمية الثالثة !

بعد صلح الحلفاء مع المانيا الغربية

لقد بعثت المانيا بعثاً جديداً ، وعادت الى الحياة ، كأن الخراب والدمار لم يقلبا عاليها سافلها ، وكأن الحرب العالمية الثانية لم تأكل الاخضر واليابس والانسان والمدينة والقوة فيها ، وكان يوم الاثنين الماضي هو « يوم النشور فيها » فقد وصل الى « بون » عاصمة المانيا الغربية مستر انطوني ايدن وزير الخارجية البريطانية ومستر دين اتشيسون وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية ومستر شومان وزير الخارجية الفرنسية ووقعوا ووقع المستشار اديناور معاهدة الصلح ، وغدت « عدوة » الامس القريب « صديقة » و « حليفة » من المرتبة الاولى والدرجة الاولى للدول الغربية الثلاث ، وفي يوم الثلاثاء وقعت في باريس معاهدة الدفاع الاوروبية ، وكان توقيع المستشار الالماني « اديناور » أول توقيع خط في هذه المعاهدة ، وهكذا شقت المانيا طريقها الى الحياة الجديدة والبعث الجديد ، وتنفست الصعداء في اقل من ست سنوات ، كان اعداؤها من المعسكرين الشرقي والغربي لاينتظرون « هذا التنفس » الا بعد عشرين أو ثلاثين سنة على الاقل ...

ولكن روسيا ثارت على اقدام المعسكر الغربي على شد أزر المانيا الغربية ، وأخذت سلطاتها تهدد الدول الغربية وتنذرها بالويل والثبور وفظائع الامور ، ومنذ الصباح المبكر من يوم الاربعاء الماضي — أي بعد الصلح والمعاهدة بأربع وعشرين ساعة — شنت روسيا على المانيا الغربية « شبه حرب » فحلقت طائراتها في سماء بون متوعدة ومرهبة ... في الوقت الذي كان فيه « اديناور » يشرب في باريس نخب حلفائه الجدد

هل تنطلق شرارة الحرب العالمية الثالثة بعد هذا الصلح وهذه المعاهدة ، ومتى تنطلق ؟...

الاحتفال بخطوبة أمين الخارجية العام

يسرنا ان نذكر ان الاستاذ جمال الفرا الامين العام لوزارة الخارجية السورية قد تمت خطبته في احتفال عائلي جميل على ربة الصون والعفاف الرفيعة التهذيب والثقافة الآنسة رجا كريمة الوجيه اللبناني المحترم الدكتور احمد الشريف من اشراف تونس ووجهائها وطبيب مستشفيات الكرنتينا سابقاً ، وخريجة جامعة لندن . وقد حضر هذا الاحتفال فريق مختار من الشخصيات والكبراء ورجال السلك السياسي .

و (النقاد) تتقدم من الصديق العزيز الاستاذ الفرا ومن الآنسة الكريمة خطيبته بأصدق تهانئها واطيب تمنياتها .



« رقصة الجنة » من اداء شيرين فوزي ونجاد أحمد زاده ودلال سلام في المسرح الفناني للباليه الشرقية التي جرت حفلاتها في دمشق في الاسبوع الماضي .

حفلة للوفد الصحفي العائد من الظهران

دعا الأديب الكبير الاستاذ قدري القلعجي مدير المكتب الصحفي لرئيس الاركان العامة الاساتذة أعضاء الوفد الصحفي العائد من الظهران الى حفلة سخية ودية في مطعم المطار ، حضرها العقيد أديب الشيشكلي رئيس الاركان العامة والعقيد الدكتور عزة الطباع والأستاذ فؤاد الشايب المدير العام للدعاية والانباء

وتبودلت في هذه الحفلة الاحاديث الودية ، وانتقل الاساتذة الصحفيون الى الحديث عن رحلتهم الاستطلاعية الى الظهران حيث شاهدوا المنشآت البترولية والحياة الصناعية العلمية الجديدة في تلك البقعة الغنية من الصحراء العربية .

وودع صاحب الدعوة مدعويه ، كما استقبلهم ، بما عرف عنه من وداعة ولباقة وايناس .

وجوب العناية بمصايف قضاء قطنا

وردتنا رسائل كثيرة يطلب فيها مرسلوها الزيادة في العناية بالمصايف السورية لتفيد منها البلاد الفائدة المرجوة ، ولفتت هذه الرسائل نظرنا الى مصايف قضاء وادي العجم ، والى وجوب اصلاح الطرقات المؤدية اليها ، وخاصة الى قطنا وعين البرج وعرنة

وهذا الذي يطلبه الناس حق وعدل ، بل هو واجب ، فقد وهبت الطبيعة قضاء وادي العجم وقراه كل الجمال والروعة والمناخ الصحي الممتاز ، وبقيت يد الانسان التي يجب ان تساهم فيما ابدعته الطبيعة لتتوفر لهذه المصايف في هذا القضاء الجميل اسباب الحياة والراحة ، فيقبل المصطافون عليها لينعموا بهبات الله وجهود المسؤولين العمرانية والاصلاحية .

الغاء الرسوم التي تؤخذ من الحجاج

جاءنا من مفوضية المملكة العربية السعودية في دمشق مايلي :

لقد صدر أمر صاحب الجلالة الملك المعظم من بعد الاعتماد على الله بالغاء الرسوم التي تؤخذ على الحجاج باسم رسوم الحج اعتباراً من هذا العام ومن اخذ منه من هذه السنة يرجع اليه .

أما مايتعلق بالخدمات الخاصة بالحجاج من اجور مطوفين وتنقلاتهم ومنازلهم ومايتبع ذلك فسيجري حسب العادة هذه السنة وفي المستقبل يرتب الامر بين الحجاج وأهل الخدمات حسب مايصير الاتفاق عليه

ونسأل الله ان يجعل هذا مساعدة للمسلمين لاداء هذا الركن من اركان الاسلام .

محافظ لواء دمشق

صدر مرسوم بتعيين السيد محمد علي يعقوب المجاز في الحقوق محافظاً متمرناً لمحافظة لواء دمشق بدلا من السيد سليمان الحسيني الذي أعيد الى وظيفته الاصلية في قضاء وادي العجم ، وأعيد السيد أحمد الطيبي الى وظيفته الاصلية في مديرية ناحية الغوطة الشرقية .

جريدة (العلم)

اجتازت الزميلة « العلم » الغراء عامها السادس في هذا الاسبوع واستقبلت عامها السابع من حياتها الصحفية الموفقة ، ولقد حرص صاحبها الزميل العزيز والصديق الكريم الاستاذ عزة حصرية على ان تكون صفحته المثل الحي للنشاط الصحفي والسبق في الاخبار والتعليق القومي المتجرد على الحوادث ، فاكتسب ثقة قرائه الكثيرين الذين قدروا ما امتاز به من حيوية وخبرة وتقدم مطرد

و « النقاد » تهنىء الزميل الصديق التهنئة الاخوية الصادقة ، وتعرب له ، مخلصة ، عن اعجابها به وبجريدته الناجحة النشيطة .

تهانىء وتمنيات

للاستاذ واصف شيخ الارض

أشرنا في الاسبوع الماضي الى الاحتفال الانيق بعقد قران الصديق المحترم الاستاذ واصف شيخ الارض المهندس على الآنسة المهذبة كريمة القاضي الكبير السابق الاستاذ عبد الوهاب الجابي ، وقد تلقى الاستاذ واصف واسرته والآنسة خطيبته واسرتها برقيات رقيقة كثيرة ، اعرب فيها مرسلوها عن تهانئهم القلبية وتمنياتهم المخلصة الطيبة ، راجين للخطيبين الكريمين ولاسرتيهما المحترمتين الهناء المقيم والحياة الرغدة السعيدة .

مباراة الجمعة

تلاقى فريق شرطة الجيش السوري مع فريق فاروق المصري في مباراة كبرى في كرة القدم على الملعب البلدي في دمشق عند الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة ، وقد تعادل الفريقان بهدف واحد لكل منهما

ومما تجدر الاشارة اليه ، هنا ، ان الفريق المصري حاز على بطولة كرة القدم في مصر في هذه السنة

قران ميمون

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران الشاب الاديب السيد زهير الركابي نجل الوجيه المحترم ممدوح الركابي على الانسة الراقية رفيعة التهذيب عليا كريمة المرحوم الزعيم العسكري محمد سعيد زكائي الركابي في دار شقيق العروس الاستاذ احسان الركابي بحفل حضره كرام الشخصيات ووجوه المدينة وافراد العائلة فنتمنى للعروسين الكريمين حياة مليئة بالسعادة والرفاه والرغد الدائم .

اصحاب الارواب

اصحاب الارواب السوداء الاساتذة المحامون مهتمون بالقانون الجديد الذي تضعه اللجنة القضائية في وزارة العدل لمهنة المحاماة وتنظيمها وكل منهم يقول ماذا سيتضمن من احكام ، وماذا سيؤدي لخدمة رجال العدالة ؟ واعل شرح الامور تطول بنا اذا عددناها او استنتجنا اهدافها ، ولذلك نقول ان هذا القانون قد وضع في صيغته النهائية ولا يلبث ان يحال الى المقامات العليا لاقراره

وعندها سيكون لاصحاب الارواب قانون ، ينطبق مع امانيهم ولاشك .

بنت ذوات!

اواه! استسمحني ولا شك لقد اخطأت في سرعتي، واظن ان السيارة قد اندفعت بي ولكن هل

– وحيد ، خادمك وحيد

– اوه ، ولكن اين تسكن ياوحيد؟..



يجب ان اعتذر لك (قالتها بلهجة من تعود الامر) وبهت فلم يتعود مثل هذه النعومة بل هو يذكر انه لم يسمع ابداً صوت امرأة الا من اقربائه وكلهن عجائز، ولولا صوت ام بهية العجوز صاحبة بيته لفقد التمييز بين اصوات النساء مع أنها لاتكلمه إلا آخر الشهر وبين فترات اخرى تتوعده فيها بعينيها الناريتين وادرك انه يجب ان يتكلم فحاول ان تكون كلماته ناعمة كموظفة السنترال التي تشاركه في مبدأ الوظيفة .

لا ابداً ارجو ان تكون سيارتك بخير لقد خفت ان يكون اصابها مصاب . ويظهر انها اعجبت بتقاطيعه الريفية الدقيقة كتمثال من عهد فرعون ، خصوصاً وان ثيابه ايضاً تشاركه قدم العهد واصالة الحسب فقد اكد له بائعها أنها كانت تخص فلانا الكبير وهبها لخادمه وهذا بدوره باعها في السوق الخيرية على أمثاله ولمحت في جوابه جواب الساذج المحروم .

وحاول ان يظهر بمظهر الجد كل الجد وهو يركب سيارتها بجانب توتو كلبها الغالي المدلل واراد ان يداعبه فخاف ان تتهمه بالحقيقة فقد يملأ كفه الوسخ شعر توتو بالتراب

– ولكن اخبرني ماهو اسمك ياسيد

– ... عفواً . وأدرك انه يجب ان يخبرها باسمه ولكن ايقول لها ان اسمه جمعه ... لا ... فسيجد له اسماً غير هذا (وحيد) مال انه اسم جهد على الاقل ...

لا ، أما هذا فلا ، فهو على الاقل يستطيع ان يكذب عليها الى ماشاء ، وقد يخدعها منظره فهو على الاقل قد ارتدى هذا اليوم فقط ذلك الرداء الاثري ، وهو لاشك يظهر بمظهر موظف في الدرجة السادسة ليس له اقرباء نواب او عمد ، أما ان يخبرها عن بيته او عن غرفته اذا صح ، ان تلك الحفرة الرطبة التي يسكنها غرفة ، فهذا امر بعيد سيفقدها ان عمله ، وهو لاشك يعلم انه لن يكون بينها و بينه حب ، ماذا ، حب !. مهزلة انا احب ؟.. ومن؟. صاحبة سيارة فخمة وكلب مدلل مثل توتو الغالي ومع هذا فلن يستطيع ردها عن امر لمناقشة هؤلاء محال كعمدة قريتهم مثلا

اني افطن في حارة الدرب وكأنها لم تسمع - ابداً حارة الدرب وأين تقع هذه وهل يمكن مثلا ان تكون بالمريخ وكيف تعلم ان في مدينتها مدينة ثانية كحارة الدرب

واخذ يرسم لها الطريق بحركات بطيئة خجلة والسيارة تقطع بها الدور الانيقة والشوارع العريضة واشار لها فوقفت به فجأة واندفع رأسه الى الامام ثم ارتد بقوة الى الخلف جعلها تضحك بملء فمها الصغير

واخذ نساء الحي واطفاله يتهافتون على سيارتها كأنهم ذباب يتهافت على قطعة سكر . والحق انهم لم يروا سيارة قبل هذه المرة وفي حارتهم بالذات وينزل منها جمعة ومع سيدة كهذه ، هذا مستحيل! هل يمكن ان تحبه وهل يمكن ان يبلغ عندها مبلغ (توتو) مسكين

لقد نسي تماما كم من الرجال يتمنون ان يكونوا خداما لتوتو توتو الكلب الارستوقراطي انه منظر مضحك ولقد ازعج نساء الحي دخول سيدة لوحدها الى غرفة جمعة كيف وهو اعزب محروم ، وهو فقير جداً ماذا يقدم لها قهوة وهل غير القهوة ولكنه طلب مائة مرة فنجان قهوة واحد من ام بهية فكانت تكتفي بأن تتطلع به مرة واحدة حتى يعتذر لها بانه كان يمزح وهل مثله يطمع في قهوة من ام بهية ونصف سكان الحارة يخافونها انها تتقن السحر . وهل من شيء يخيف كالسحر . اما ان يراها وقد دخلت الغرفة تحمل بين يديها صينية قهوة كاملة فكان هذا هو المستحيل والذي لم يخطر ابداً على بال جمعة او سعيد بواب مصلحة الري المزمن في عمله وفي معاشه والحق انه بهت كيف وهل من الممكن ، اجل ام بهيه بنفسها تدخل غرفته تحمل القهوة وتبتسم ابتسامة عريضة كابتسامة عم احمد جاري في الغرفة ولما ودعها قرب السيارة مدت له يدها ثم وعدته أنها ستعود «اوفوار شيري» . . قالتها بلهجة باريسية ، وانطلقت . . اما هو فاخذ يفكر ماذا عنت بالجملة الاخيرة . هل هي سحر ولكنه سحر لاتتقنه ام بهية ثم مضى ومضت ثلاثة اشهر لم تطالبه ام بهية بايجار الغرفة وعندما انتقل جمعة ودعه رجال الحي الى اخر الحارة والحقيقة ان صاحبة السيارة وجدت له عملا في دائرة والدها الكبير وانتقل وحيد من كرسيه المحطم الى مكتب انيق ثم امتلىء دولاب شقته الفخمة بمئات من الاردية الجديدة وتمضي سنوات وينتقل وحيد بك منها الى عالم آخر ولست اقصد طبعا انه مات فهو مازال في عمر مزهرة قوي الساعدين واذا بوحيد بك القاسم الاعظم المشترك لحفلات المجتمع واذا هو صهر العائلة الاريستوقراطية!

حمص : فاروق رمانيني

جاءنا في البريد ...

● الى السيد ممدوح صندوق – دمشق

قطعتك الغرامية التي عنوانها «اناديك» لاننشر في هذه الايام بمناسبة حلول رمضان المبارك : شهر الصيام والتقوى !

● الى السيد احمد علي درويش – دمشق

اعذرنا اذا كنا لم ننشر قصيدتك «نجوى قلبين» حتى الان ، لانها لاتزال بين يدي المحرر المختص بباب الشعر في «النقاد» .. ولا نعلم لماذا طالت سفرتها اليه ؟

● الى السيد «ص.س» – دمشق

لم تعجبنا قصيدتك «لوعة الوجد» وخشينا الا تعجب السادة القراء فاهملنا درجها في الديوان حتى لانتعرض لغضب القراء «وترفزاتهم» !

● الى «فتى القلمون» – القلمون

شعرك المنشور في قطعة «حنين» لم يتبلور بعد.. ثابر على هذا اللون من الادب حتى تبلغ فيه الشأو الذي تريده ونريده نحن لك !

● الى السيد جمال صقال – دمشق

قرأنا قطعتك «اذكريني» واسفنا لهذا اليأس الذي استولى عليك من «محبوبتك» ، كان الله في عونك

حول شعر الغزل المعاصر

بقية المنشور على الصفحة (٤).

كأني والعطور مخدراتي
غمام مسه نسم رطيب

* * *

أحبك لا كحب الناس إفكاً
واهوى لا كما تهوى القلوب
ازيدك في دمي جمرات شوق
عسى يوماً . يطهرني اللهيب

* * *

كيف رأيت هذا الشعر أينقصه التعبير أم تعدم فيه العاطفة الجياشة واللهفة المشبوبة ، اكنت تجدها عند الرمزيين ام عند القدامى من النظاميين . وهاك الاخرى

٢ – لذعات شوق

على دنياي من دنياك ظل
ألذ به وافياء وطل
وملء جوانحي لذعات شوق
على جمراته القبلات تحلو
أتاركتي أهيم بكل واد
أليس لديك للحيران حل
خلقت كما يشاء لك التصابي
فجرت وجورك المحبوب دل
إجل قتل من يحيا محباً
مفاتن هذه الدنيا أحل ؟!
أخمري والهوى لنشوات خمر
أالتمس الكرى والنوم غل؟

سلي عني الليالي فهي تدري
بما طلق السلو ولست أسلو ؟!
جعلت على فؤادي من فؤادي
رقيباً كلما أخفى يدل
عرفتك مثل عرفاني لنفسي
فمن عينيك احلامي تطل
خلقنا توأمين ومن كلينا
على مر الليالي صار كل

* * *

غرامك عالم يزجيه غيب
أسير به شراعاً لايضل
ارى حريقي في الحب تسمو
لقد كذبوا، فما في الحب ذل

* * *

وهذه الاخرى فكيف كانت، نحن هنا نتنفس الشعر، لانقوله كما تقولونه انتم ، ولكن ليس كلنا بل هناك فئة صغيرة تعد بالاصابع .. قد تكون اربعة او خمسة ولكنها تمكنت بعد جهاد طويل ، وصبر متواصل ان تأخذ مكانها بين شعراء العربية متحدية بذلك الشيوخ من الاصنام الذين بنوا شهرتهم الزائفة على التلاعب بالالفاظ وجذب الناس او الاميين لهم بالبهرجة الكلامية والدجل ، والسر في ذلك هو عدم وجود النقاد الفاهمين عندنا ، وعدم وجود الصحافة الراقية وعدم وجود طبقة مثقفة واعية مقدرة للانتاج الخالد .. فهل بعد كل هذا يقال ان ليس في العراق شعر غزلي عابق بانفاس الحب . مصيره الخلود .

انا عاتب عليك يا صديقي الدكتور ، وقد تكون هذه الكلمة ، فاتحة صداقة جديدة ، وقد لاتكون ، ولكن المهم ياصاحب «بنت الساحره» و « الليالي والنجوم » ان اتلقى ديوانك ومجاميع قصصك في القريب العاجل لأطلع على شعرك مضموماً لامتفرقاً في حنايا الصحف ، فهل ذلك اليوم بقريب ..

بغداد : عبد القادر رشيد الناصري

من « الجامعة السورية » واليها

حمويات

سمعتهم ينشدون :

ذا ضاقت بنا كل المناحي
وأفلسنا نصير معلمينا
قدري العمر

قالوا اجننت بمن تهوى فقلت لهم
مالذة العيش الى المجانين
وجيه بارودي

لنا الليل والكأس والزهر
وللناس منا صدى مسكر
بدر الدين الحامد

له اذا جاوب الطنبور محتسبا
صوت بمصر وصوت في خراسان
نعسان الحريري

أصخرة انا مالي لاتحركني
هذي المدام ولا تلك الاغاريد
عثمان شقفي

لاستسهلن الصعب أو ادرك المنى
فما انقادت الآمال الا لصابر
ابراهيم شيشكلي

لو كان كل بني الانسان يشبهني
فبئس ماولدت للناس حواء
أديب الطيار

انا من خف واستدق فما
يثقل ارضا ولا يسد فضاء
احسان العظم

والقصر لي منه مناظره
ولكم اثاث القصر والقصر
غالب حوراني

ولو لم يكن في كفه غير نفسه
لجاد بها فليتق الله سائله
محمود الريس

حامل الهوى تعب
يستخفه الطرب
ظهير كيلاني

يامن يعز علينا ان نفارقهم
وجداننا كل شيء بعدكم عدم
نجيب الكامل

فصدق اعظم قصه
صارت الظبية لصه
سرقت كأس مدامي
وامتصاصي منه مصه
خالد الجي

حماه : « ابو فاروق »

وساوس وهواجس ...

اشباح المساء ...

عن الانكليزية
تعريب : ممدوح مولود

كانت نسائم المساء تبدو باردة حين تلفها الغيوم برداء قاتم مرعب ولا تزال كذلك حتى تتجهم وينهمر المطر على صفحة النهر فيهيل فيه الموج تلو الموج ، ويزداد عصفه بالقارب الصغير الذي كنت اجدف فيه ، وساورتني فكرة الغرق لكني لم احفل بها لثقتي بمهارتي وفجأة اطاحت ريح هوجاء بالقارب الى ناحية من الشط والقيت نفسي وسط المياه اغالب الموج حيناً ويصرعني اخرى وقد ازدادت سرعة جريه بشكل جعلني اقصد الضفة طلبا للنجاة .

وبدا السكون يلف ماحولي سوى ذلك الضجيج الذي يحدثه ارتطام الموج بحوافي الصخور والزبد الابيض الذي يتسنم اعالي الموجة . . وبت كذلك انظر فيما حولي تارة والى النهر الصافي تارة اخرى وكأنما استغرقت في تصوراتي الخاصة فاستدرت بنظري وكانت خيوط الشمس الاخيرة ترسل بصيصا من شعاع خافت خلف الغيوم الكالحة فتلتمع جوانب النهر بصفرة باهتة لا تلبث ان تطغى عليها اللجة وترتسم في الافق البعيد اصداء هذه المعركة . .

وكانت تجثم على مرتفع قريب صخرة ذات نتوء وانحدار سحيق فعولت ان اجد خلف ذلك المرتفع قرية ألجأ اليها وتحاملت اتحسس الممرات الوعرة ، حتى بلغت الصخرة وقصدت دار احد القرويين .

كانت سهرتنا ممتعة رغم اني كنت اشعر بانحلال في اعصابي وخور في صحتي ، فقد تجددت قواي واستعدت همتي لاستئجار البيت المجاور ، ورأيت صاحبي يعارض في هذا ويصر على رأيه ، بشكل جعلني اتحفز لمعرفة السر ورحت اتعهد له بضعف الايجار وحسن السكن ، واخيراً رضخ الى طلبي ، ولما سألته فيما يخص بهذا الامتناع اجابني :

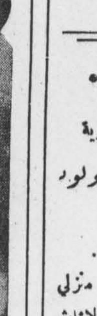
لقد وقعت في هذه الدار جريمة قتل منذ زمن بعيد وشبح القتيل منذ ذلك الوقت الى الان يتجول في الغرف والمساكن مما اثار الشبهات بين السكان فابتعدوا عنها وتهربوا منها ، ولا اظن الا انك ستهجرها بعد وقت قريب ! .

وفي اليوم التالي قصدت منزلي الجديد فاشتريت له مجدداً الاثاث والفرش واجريت فيه تعديلات ثانية من تصليح وتدهين كما اني احضرت بعض الخدم ودفعت لهم اجراً مغرياً ليبقوا معي ، ومع هذا ففي كل مساء وقبل انحدار الشمس للمغيب كانوا يولون الادبار الى صباح اليوم الثاني . وفي الليلة الاولى كنت مغتبطاً بهذه الصفقة الرابحة ، وسرت من غرفة الى اخرى اتفحص الاثاث قديمه وحديثه وانلمس الجدران حيث يزهو عليها الدهان الانيق واغبط النفس على هذه السعادة ، لكن في قرارة نفسي كنت كمن يتوجس .. يتوجس شيئاً مخيفاً ، مخيفاً كأي شيء مخيف من عزلة وسكون .. وتطير وتشاؤم . . وهمسات واصداء ، وعولت في بادىء الامر ان انصرف عن هذه الهواجس الى مطالعة بعض الكتب ، وبدت كأنها رموز مغفلة او اشياء عادية لا تمس احداً من بعيد او قريب وكان من جملة هذه الكتب كتاب احمر ، انيق ، حديث في طباعته اخذت اقلب صفحاته فلم يسترعيني منه سوى انه مخطوط باليد ، فاعدته الى مكانه وتابعت سيري من غرفة الى اخرى .... وعلى حافة النافذة ... نت الشمس تبدو وهي تهبط المغيب في منظر رهيب . . فالنهر تغشاه غلالة من ظلال المساء والليل يتراخى فوق الافق باسطاً حجاباً من اسرار الظلمة والخشوع وخرير الماء يسمع وكأنه همسات فيهارية . . وتوجس ولم تلبث آخر اضواء النهار ان تبددت وبدا المنزل بارداً ، نعم شعرت ببرود ، وعاد شعور الخوف يناوئني وكأني بروح تروح وتغدو حولي وكأني اسمع حفيفها ، وبدت الغرفة تدور وتدور ، ورأسي يكبر ويكبر نفس الشعور الذي يزاول المرء حين يصاب بدوار شديد ، ومضت فترة كنت استعيد بعدها رويداً رويداً اعصابي المحطمة وانفاسي اللاهثة ، وعمدت الى المصباح فأضئته ، والى الموقد فبعثت فيه بعض النار واخذت صحيفة المساء انظر فيها بينما كنت احاول التخلص من ذلك الشعور الغامض ، ثم دلفت الى المنضدة لاتناول العشاء وكانت الزهرية امامي تصطف فيها ورود يانعة .. وقد بعث الدفء في نفسي رغبة السكون ...

وفجأة ران على الضوء انخفاض غريب وتوقف كأنما مر بجانبي طيف حقيقي فاطبقت اجفاني واخيراً لم اجد قدرة على البكاء . . فأطلقت بحدة صرخة حمقاء عدت بعدها وقد اضيء المصباح كما كان وبدت الورود تذبل . . وترتخي . كم اشعر بالوحشة وكم تقلقني هذه الاباطيل والترهات التي تصوغها عقول الجهلة من العامة . اردت لو قصدت صديقا يأوي معي لكن مامن احد يجسر على الدنو . . وفكرت في وسيلة للتسلية ، لتغيير منحى هذا التفكير ، فلم اجد سوى الكلب فعدت به ثم استمعت الى شيء من الموسيقى التي انستني الى حد ما الوساوس والخيالات . . وبينما أنا كذلك اخذ الكلب يعوي ثم شعرت بنفس الطيف يسير في الغرفة واخذ الكلب ينظر الي بخوف وفزع ومالبث ان اطلق صرخه وراح يعدو صوب النافذة فاندفع منها فتبعته ، لكن الظلام كان قد ابتلعه ونظرة من الصخرة المرتفعة في سكون الظلام وحاولت ان استشف شيئاً او اسمع ، لكن كل شيء كان يبدو ساكنا سوى خرير ماء النهر من اعماق الهوة وعبث الريح باوراق الاشجار عدت الى غرفة النوم ووضعت المسدس الى قربي وأنست للنوم وتركت المصباح بنوره ، ولما افقت كان الظلام يلف الغرفة وحركات نائهة تتجاوب حولي ، لقد جاء ! انه يقترب مني ! ياللذعر ، ورحت اطلق واطلق حتى احتوتني الغيبوبة ، وفي الصباح كانت تمن لذاكرتي الروح غريبة . . والسر الغامض . . والكتاب الاحمر وعدت اقرأ فيه وبعد قليل كنت احفر ارض المطبخ حيث جثة الجريمة واحضرت الكاهن فاجرينا طقوس الدفن ...

وفي المساء كانت روح جديدة . . تحوم حولي . . انها روح السعادة والخلاص . . ونظرت الى الورود الذابلة فاذا بها تنتصب في مكانها يانعة . . تتراقص . . وتتناثر على رأسي بقايا شعر اسود احالته قصتي الى بياض ناصع كالثلج .

حلب : ممدوح مولود



رسالة من فمها لفمها
كذا رسالات الهوى تختصر « الاخطل الصغير »

ساعة بقرة !

منذ سنوات علق فلاح بمدينة « لوا » جاكته على سور الحقل الذي يعمل فيه ... فاقتربت منها بقرة واخذت تمضغ بعض اجزائها ثم مضت دون ان يفطن الفلاح اليها ... ولما تفقد جاكته وجد ان البقرة ابتلعت ساعته الذهبية ولم يكن في وسعه ان يعرف اية بقرة هي بين قطيع الابقار . وبعد ٧ سنوات ذبحت بقرة وعثر القصابون بين رئتيها على الساعة المفقودة التي لم تتأخر ، طيلة السنوات ، الا اربع دقائق فقط ...

* * *

قصة هذا الأسبوع

اعتكاف

بقلم: مراد السباعي

من البدع الشائعة عند سكان قرية (ذ) الواقعة في الطرف الغربي من جبال النصيرية ، ان أحدهم حين يرتكب خطيئة ما ، يتوجب عليه ان يعتكف في مغارة رهيبة ، تقع في بقعة قاحلة مهجورة من الجبل ، فيمضي فيها ثلاثة اشهر ، ثم يعود الى القرية طاهراً نقيا ، خالصاً من كل دنس ...

وليس الاعتكاف بالامر السهل الذي يستطيعه كل انسان ، اذ كان على المعتكف ان يتحمل البرد القارس ، ويصوم على العشب والماء طوال تلك المدة ، ويمضي كل اوقاته متعبداً متهجداً ، لا يغفل عن ذكر الله طرفة عين ... وما اكثر الذين ذهبوا ليعتكفوا ، فصاروا طعاما للوحوش ، او ماتوا من البرد والجوع ...

ولهذا كان اعتكاف امرأة حسناء فتية مثل (مهانور) لابد ان يثير الدهش بين سكان القرية ، ويدفعهم الى الهمس والتساؤل :

ماذا فعلت ليتوجب عليها الاعتكاف ؟. وهل اقدمت عليه عن عقيدة ويقين أم انها ارادت الانتحار تخلصاً من زوجها العجوز ؟.

بيد ان زوجها (الشيخ علي) ذا الوجه المغضن الكالح ، واللحية الكثة الشيباء ، والشفاه الغليظة المتهدلة كشفاه البعير ، لم يدهشه مافعلت زوجه ، فلقد كان يعلم جيداً ، ان قصة اعتكافها في المغارة إنما هي قصة ملفقة ، روجتها هي من نفسها ، تغطية لهروبها مع عشيق لها اسمه خضور ... وانها الآن تنعم معه بخلوات هانئة ، بعيدة عن جو القرية وخانق الضيق ، الذي لم يكن يتيح لها الاتصال به ، إلا مع الخوف والتستر ...

ولكن ماعسى ان يقول الشيخ ؟ أليس من الخير له ان يغلق قلبه على النار المشتعلة فيه ، وان يصمت ؟. مايفيده ان يشهر بها ؟ مايجديه ان يشمت فيه حساده واعداءه ممن كانوا يزاحمونه على حبها وطلب يدها ؟ ثم هل ينسى انه يمت اليها بصلة قوية من الدم والقربى ؟. عارها يؤذيه ويمسه ، كما يؤذي ويمس أباها وشقيقها ..

آه ليته يستطيع ان يفعل شيئا ينجيه من الشقاء الذي يحيق به ، من الالم الذي ينهش قلبه ، من النار المشتعلة في ضميره . . ليت بامكانه ان يقتلع من ذاكرته صور ذلك الحادث المريع الذي مابرح منذ سنين عديدة يعيش في خياله ، كما تعيش الجراثيم في خلايا الرئة المسلولة ... ليته يموت فيتخلص من خضور ، هذا الرجل الذي هبط ميدان حياته هبوط أشد الصواعق ، واحتل مكانه في بيته عنوة واقتداراً ، وشاطره فراشه الزوجي ، كرجل ثان لامرأته التي ابت إلا ان يكون لها رجلان ، كما يحدث احيانا ويكون للرجل امرأتان ..

حدثت مأساة حياته في يوم جميل من أيام مايس ، في قلب ذلك الحرج ذي الظل العميق ، والعشب النامي ، والزهر المؤنق الضاحك ، على ضفة النهر الخضراء ، المزدانة على طولها بتيجان الزنبق الاحمر ، تحت ثلاث اشجار من السنديان تتسابق في عناق دائم ...

كان عائداً الى القرية ، يحمل على ظهره حزمة كبيرة من الحطب امضى في تحطيمها نهاره كله ، وكان رأسه المنهار على صدره من ثقل الحمل ، مزدحماً باحلام جميلة ، تدور كلها حول محور واحد ، وهل ثمة مايهمه او يشغله ، غير زوجته الحبيبة (مهانور) ؟.

ويالها من سعادة ، حين يشعر بيديها الناعمتين تطوقان عنقه ، وبفمها يلمس جبينه في قبلة ناعمة ، تنسيه كل اتعابه ...

لذيذة مهانور وممتعة !.. لو عرفها الناس على حقيقتها ، لو ذاقوا طعم قبلاتها ، لما لامه أحد على الزواج من فتاة مثلها ، كلها ظرف ودل ودلاعة ... فتاة لعوب مرحة ، تصغره بخمسين عاما .. ولما انكروا عليه ان يمنحها من الحرية اكثر مما ينبغي ان يمنح زوج مثله ، نخر العظام ميت الاعصاب ، لزوجة شابة تتفجر حيوية وغلمة ..

وبينما كان مستغرقا في مثل هذه الخواطر ، اذ لمح فجأة رجلا وامرأة ، يجلسان على ضفة النهر ، تغمرهما الاعشاب والزنابق الى مافوق رأسيهما ... فالتمع براسه خاطر رهيب ، واستعر قلبه ، فرمى بحمله الى الارض ، وتناول البلطة ثم جعل يتسلل بين الاشجار محاذراً ان يحدث أية ضجة تشعرهما بوجوده ...

ولما أصبح على بعد خطوات قليلة منها ، حبا على ركبتيه خلف احدى الاشجار ، وشرع يراقبها باهتمام عظيم ...

وعمل كل مابوسعه ليتمكن من رؤية وجه المرأة ، فما أفلح ، اذ كانت الاعشاب المتمايلة على نفح الريح تحجبها عنه بصورة مستمرة ولكنه اطمأن بعض الشيء الى رؤية وشاحها الارجواني ، فامرأته لاتقتني وشاحاً كهذا ... وهم بالعودة من حيث اتى ، وقد ضحك من نفسه ، ولامها على سوء الظن ... ولكن شعوراً مبهما قد جمله يمسك عن السير ، ومن يدري ؟. فقد يكون لجمال الموقف اثره الكبير في ذلك ، وهل ألذ واطرف من مشاهدة حبيبين في خلوة كهذه ..

وكانت همسات الحب وصوت القبلات والضحكات الناعمة ، تتأدى اليه واضحة جلية وتغريه بالوقوف مدة اطول ...

– اوه ، آلمتني .. لاتضغط هكذا على عنقي ، خنقتني ... لكأني بك تريد ان تأكلني ... اهكذا يكون الحب ؟ كله خشونة وكله تعذيب ؟

وهال الشيخ ماسمع ، فجمد مكانه ، وقد اتسعت احداقه ، وبهت لونه ، كانما استنزف آخر قطرة من دمه ..

ماهذا الصوت ؟ !. أليس هو صوتها ؟ ! صوت زوجته مهانور .. ماذا تصنع هنا مع ذلك الرجل الغريب ؟ !. ولكن أي سؤال هو هذا ؟.. ألم يسمع باذنيه ؟..

وارتعشت يده وهي تتحسس مكان البلطة قرب اقدامه ، وندت عن فمه آهة تشبه الزئير ..

– يا للشقيين ...

وكانت بينه وبينهما مطاردة عنيفة ، انتهت بخذلانه ... فما كاد يركض وراءهما قليلا حتى احس بعجزه عن متابعة الركض ، ووقف ينظر اليهما ويلهث كالكلب التعب . وبنفسه لو اعطي قوة الوحوش وصرعتها ليريهما كيف يكون الانتقام لشرفه ...

وعاد اخيراً الى القرية ... عاد والارض تميد تحت اقدامه ، والفضاء يغتم بعينيه ، والحمى تشوي دماغه .. وثمة سحابة كثيفة قد تعقدت فوق رأسه ، سحابة غير مرئية من افكاره السوداء ..

وعلم في اليوم التالي انها قد اعتكفت ، فآلمه ان تخدع الناس ، وتظهر امامهم بمظهر المرأة النقية الطاهرة ، بينما هي في الحقيقة ، تمضي مدة الاعتكاف في احضان عشيقها الفاسق ، مرتشفة كؤوس اللذة الآثمة ...

وتعاقبت الايام ...

ولزم الشيخ بيته لايبرحه الا حين يطعم دجاجاته ، او حين يقصد النهر ليملأ (جرته) ...

وكان يجلس اغلب الوقت امام باب البيت ، تحت ظل الجدار ، منطوياً على نفسه ، مستغرقاً في شجونه وآلامه ، وقد يأكل الذباب وجهه ، وتعمي عيونه سحب الغبار ، ويرتفع الظل عنه فتحرقه اشعة الشمس ، وهو سارم مطرق ، ينكث الارض باصبعه ، ويحدق بها متمتماً ، كأنما يسألها اسرار النجوم ....

وظل على هذه الحال ، حتى جاء اليوم الذي عادت فيه مهانور من اعتكافها المزعوم ...

كان الوقت ليلا والناس نيام ، عندما صك سمع الشيخ صوت طرقة خفيفة على الباب ، فهب من فراشه ليرى من القادم ، فاذا به يجد نفسه امام زوجته (مهانور) وجهاً لوجه ...

ووقف الشيخ صامتاً مدة طويلة ، وقد عقدت المفاجأة لسانه ، وجعلته في حيرة من امره لايدري مايفعل ... ثم دخل غرفته محني الظهر وقبع على فراشه ... وتبعته مهانور مرفوعة الرأس ، شامخة الانف ، وجلست حذوه ...

وران صمت طويل

وبدت مهانور على ضوء السراج الشاحب ، بثوبها الابيض ووشاحها الارجواني رائعة الجمال ، اخاذة ... ورمقها الشيخ خلسة بزاوية عينه ، وقال في نفسه : انها وهي عائدة من المعتكف انضر وجهاً ، واوفر صحة منها يوم تركت القرية ... كلا ، لاشيء يقنعني ان هذه الخدود الحمر والارداف المتموجة ، من انتاج اعشاب الجبل وعتمة المغاور ... ولكنها من انتاج تفاح المدينة ورمانها .. فلقد شاهدت الكثيرات من المعتكفات وكلهن يعدن كالاغصان اليابسة ، فما بال هذه ، تعود مكتنزة لفيفة كأنها امضت ايامها في اجمل المصايف ؟..

واطال كل منهما تفكيره في شأن الآخر ، ثم قالت مهانور :

– قل لي هل تريد ان نفترق ؟..

فصمت الشيخ والزم الاطراق ، فاردفت بلهجة باكية :

– لاادري ما الذي تنتوي ان تفعل ، ولكنك اذا كنت ترغب في الطلاق فانك تظلمني ، فأنا لم اعمل شيئاً استحق عليه تلك العقوبة الصارمة ...

فقال الشيخ في نفسه :

– لو كان باستطاعة خضور ان يؤمن لها معيشتها لما تمسكت بي هذا التمسك ، ولكنه رجل كسول معطل ، يحب دائماً ان يعيش على نفقة الآخرين ...

وررشقته مهانور بنظرة فاحصة طويلة كانما تريد ان تكشف عما يجول بضميره وقالت :

– اسمع ما اقصه عليك ... واريد اولا ان تنحي عن بالك كل الوساوس الشيطانية ، وان تعتقد ان امرأتك طاهرة الذيل بريئة ، وان مارأيته في ذلك اليوم لم يكن الا من قبيل الوهم ...

لاترفع حاجبيك دهشة ولا تعجب ... فسأقص عليك قصتي :

انت تذكر ان الحكومة قد فرضت على القرية في العام الماضي ستة آلاف ليرة ، كغرامة نقدية لمقتل احد الحراس الايليين ؛ وقد كلف والدي بدفع خمسمائة ليرة ، ولم يكن يملك منها قرشاً واحداً ، فاضطر الى اقتراضها من (الشيخ صالح) بعد ان وعده بتزويجي من ابنه (خضور ... ثم مات ابي كما تعلم ، ولعب (النصيب) لعبته فكنت لك ، غير ان خضور ، راح منذ الليلة الاولى التي زففت بها اليك يطالبني بالمبلغ ، وصرت اسوفه واماطله ، واتهرب منه ، وصار يلاحقني بشدة ويضيق علي الخناق ... ولقد هددني ذات مرة بانه سيخطفني إن انا لم ادفع اليه المبلغ خلال مدة معينة ، ولا اكتمك ان الرجل يحبني ويريدني لنفسه ..

وذات يوم .. بينما كنت اتنزه على ضفة النهر ، اذا به يعترض سبيلي ، محاولا اختطافي ... ولا تسل عن شدة روعي حين رأيته يهجم علي كالغول ، ويحملني بين يديه القويتين ويركض بي متجهاً صوب الحرج ...

ولكن هل تصدق اذا قلت لك اني ضربته على رأسه ضربات مؤلمة ، لدعضضت اذنه ، وخمشت وجهه بأظافري في اكثر من موضع ؟.. غير ان مقاومتي له لم تزده الا عنفاً ومضاء فيما اعتزم .. ولما رأيتني عاجزة كل العجز عن صده ، عمدت الى الحيلة ، وسايرته .. لا كما تظن ، بل الى حد . منتظرة ان يمر بنا احد فيخلصني منه . وكان جميلا ان تحضر انت في تلك اللحظة ، ولكني ماكدت المح البلطة في يدك ، حتى طاش صوابي ، فآثرت الهرب والفضيحة على الموت بيد من احب ... ثم وجدت ان خير مايمكن ان افعل ، لأكسب رضاك وصفحك ،

(البقية على الصفحة التالية)

اعتكاف

← بقية ما نشر على الصفحة السابقة

هو ان اعتكف ... فقصدت الجبل وانا ازهد ما اكون بالدنيا !..

ومسحت دمعة كبيرة انحدرت من عينها وقالت :

– وهكذا ترى ان لاخلاص لي من هذا الشيطان (خضور) الا بدفع المبلغ ...

وصمت الشيخ ولم يفه بكلمة ما، ولكن موجة طامية من الاستياء، قد غمرت وجهه ...

ولما لم يجب عادت تقول :

– اوه . لماذا تصمت؟.. الست مشوقاً الي ؟ تعال ...

وجذبته اليها بحركة لبقة مثيرة .. ثم جعلت تحتك بـه ، حتى ازالت العبوس من وجهه واضحكته ...

وكان من اليسير عليها بعدئذ ، ان تنتزع من فمه كلمة الصفح ، وان تأخذ منه وعداً قاطعا بدفع المبلغ الى خضور ...

ومضت بضعة ايام كلها هناء وصفاء وسعادة ... ثم عاد الشيخ الى مزاولة اعماله في الحرج ، وجعل يبذل من الجهد ما فوق طاقته ، غير رحيم بشيخوخته او مشفق على على نفسه ، وكان يسر (مهانور) ان تراه وهو عائد الى القرية مساء كل يوم ، وعلى ظهره حزمة ضخمة من الحطب ، تجعل رأسه الأشيب وكأنه الكرة تدحرجها اقدامه ..

وجاء اليوم الذي اتم فيه جمع المبلغ او كاد ، ولكنه حين آب مساء من الحرج ، لم يجد فيها نور في البيت ... وآثار غيابها تخاوفه وشكوكه فرمى بحملة الى الارض ودلف مسرعا الى حيث يخفي نقوده

وكان ان تحققت هواجسه ، ورجع من المخبأ فارغ اليدين ، معفراً بالتراب ، يحدث نفسه كمن اصابه مس من جنون ..

وفي الصباح جاءه رسول من عندها ليخبره بانها تنوي الاعتكاف ثانية !..

ونظر الشيخ الى الرسول نظرة ذليلة ... ولم يكن الرسول سوى خصمه خضور .. ثم قال وعينه الى الارض :

– قل لها نور لاداعي لاعتكاف مرة اخرى ، فانا أقبل ان اكون ذلك (الشيء) الذي تريدني ان اكونه ...

وخرج الرسول باسما فرحا .. بينما اكب الشيخ على وجهه ، يضرب رأسه الارض ، ويعول كطفل ، انتزعت من يده، قطعة من الحلوى ..

حمص : مراد السباعي

(من رابطة الكتاب السوريين)

حول مسابقة القصة

تتمة المنشور على الصفحة (٣)

ذا قوة بدنية ذائعة الصيت. ثم شاخ، وقفز له منافس شاب يتفجر صحة فتحدى الملاكم منافسه في مباراة فاصلة انهار في جولاتها الاخيرة بعد مقاومة رائعة . وكذلك صنع العتال ، إذ تحدى منافسه الحمال الشاب أمام خزانة عجز عنها خصمه فرفعها فوق ظهره في استماتة وسار بها كثيراً ثم سقطت اخيراً فوقه فقتلته . ومع ذلك يجوز كثيراً ان يقع الحافر على الحافر ، ولكن هل ينقذ هذا القصة فنياً؟. أنا لاأنكر انها قصة جيدة فيها وثبات عالية ، ولا زلت أقرأ هذا المقطع الذي يبدأ ساعة يرفع العتـال الخزانة ويسير حتى يتعثر في الشارع . لقد كان المقطع طلعة موفقة اصيلة فيها حرارة وانسياب لا يجحدان . والقصة بمجموعها تؤلف وحدة جميلة ، سخية العاطفة ، ولكن الثغرة التي فتحها صميم عندما ادار العتال إلى فيلات شارع ابي رمانة يخطب فيها ، كانت ثغرة واسعة ذكرتني بمواعظ الفنان العظيم يوسف وهبي وخطبه . وبعد فليس من المعقول ان يدفع انسان اجرة الحمل سلفا ، كما انه ليس من الطبيعي ان تسلم خزانة فيها مرآه الى حمـال والعربات «الكراجات» تملأ الدنيا. كما انه تهويل فاجع لاداعي له ، فالخزانة التي يستطاع السير بها كل هذه المدة لاتقتل انسانا يحملها اذا ماتعثر فتحدرت فوقه . والقصـة لاينقص قيمتها شيء ، اذا لم يمت العتال بل لعلها تزداد قوة لو ظل حيا . ولكن التراجيديا يجب ان تختم بالجثث والدماء .

أما قصة حسيب « امام القصر العدلي » فقد كانت لوحـة كاملة لا يعيبها من حيث طريقتها بشيء . الا هذا الشيء الذي يعيب بعض قصص حسيب عندما يصبح مصوراً فوتوغرافيا دقيقا كاملا ولكن دون ظلال . لقد كانت قصته فنيا كالبناء المرصوص لا ثغرة فيها . تبدأ قوية وتسير قوية ، وتنتهي بقوة . قصة جميلة من قصص تشيخوف وغوركي حين يصفان جلبة الشوارع واني لاعتقد انه يكاد يصل الى اكتمالها هنا لولا ان حشو كان ثانويا بالنسبة للشارع نفسه . ومع ذلك فمن يدري ربما كان البطل هو الشارع نفسه كما كان الزقاق بطل نجيب محفوظ في رائعته « زقاق المدق » أو هذه الفسحة القائمة امام القصر العدلي . أو ليس اسم القصة كذلك . ومع هذا فانا اعتقد ان منظر الشارع مهما استهوى القصاص والقارىء فلا يجوز ان يكون هو البطل الا اذا كانت القصة اطول . ان القصة كانت اشبه بريبورتاج رائع من تلك الريبورتاجات التي يكتبونها عن سوق مزدحمة في مدينة كبيرة مع القاء بعض الضوء على واحد منها كنموذج . ولكن كل هذا لا نغير من الواقع شيئا وهو ان «أمام القصر العدلي» قصة ممتـازة كبناء وكمحتوى وكخاتمة . لقد كانت في طريقتها ثمرة ناضجة لفكر مبدع مثقف وجد نفسه وهضم وسائله .

آتي اخيراً الى الاخيرة في الثالوث « عندما اسدلت الستار » لقد كان عنوانا غير موفق عنوانا كلاسيكيا لقصة غير كلا-يكية ، كم كان يودي لو سميت بهذا الاسم « وجه أبي » فان ذكراه هي روح الحكاية ولكن مالنا ومال العنوان . لنأت الى الصميم فوراً .

يا فارس . .

لقد قرأت قصتك فهزتني كما لم تهزني قصة قصيرة منذ اكثر من عام لقد كانت طرفة فيها الهام . قصة تبدأ راسخة القلم وتسير دافئة ، مثيرة ، ملونة ، حتى توقفني هذه الجملة : « اكتب هذه القصة وانـا شاب يافع «آه . اقسم انى صرخت آه وانـا اتابع قراءة هذه الجملة الاخيرة . ولماذا لا اقول انني اوشكت أن أبكي .

ماهي القصة القصيرة ؟! ولماذا نشعر عندما نقرأ واحدة منها اننا نشتغل بالاشغال الشاقة بينما نقرأ واحدة ثانية فنكاد نسمع صوت ضربات قلبنا وهو يخفق متـأثراً منتشياً لقد كانت هذه القصة حديثة في طريقة عرضها تسير كتفا لكتف مع احدث القصص المعاصرة القصيرة القائمة على اللفتات الغامضة التي نشرحها لفتات أخرى آتية . ذلك هو الشيء الجديد الذي نفتش عنه بمصباح ديوجين وكما صرخ اليوناني الممسوس صرخت انا بعد ان فرغت من قراءة القصة : وجدتها.. وجدتها !. لقد كانت تختلج في اعماقها روح طفل حقيقي من اسرة فقيرة لا بهرجة فيها ولا تهويل . تلك هي القصة التي كان يجب ان تربح

بلى . كان يجب ان يقلب الترتيب تماما . والاولى كان يجب ان تكون الثالثة إنني لم اعرف في تقرير الاستاذ شاكر مصطفى مقرر اللجنة المعايير التي اعتمدوها في ميزانهم . ولماذا كان تصنيفهم على هذا الشكل؟ وهل ماتعتبره اللجان عادة اولا ، يكون الاول حقا ؟. انني لاتساءل مع ذلك كيف يمكن ان يكون الانسان منصفا الى النهاية فلا اجد طريقا . كثيراً ما نضع تصنيفا للاشياء ثم يتبين لنا اخيراً انه ترتيب خاطىء في أساسه ، ومن الجائز كثيراً ان يكون تصنيفي الذي اقترحته انا – والذي لن يغير من لو اقم شيئا – ليس اكثر من محاولة نظرية لاحقاق العدل بالنسبة لاشخاص لا يحتاجون الى هذا العدل لانهم يثقون بانفسهم ويعرفون انهم يسيرون على طريق صحيحة .

شوقي بغدادي

«من رابطة الكتاب السوريين»

اضواء على الادب المعاصر

بقية ما نشر على الصفحة (٣)

من الضروري التزام الشعر كما الزم الادب . صحيح ان الشعر يستخدم الالفاظ في التعبير كالنثر ، إلا انه يرى ان الشعر يفعل ذلك عن طريق اخرى مختلفة عن طريقة الناثر ، بل ان الشعراء يرفضون استعمال اللغة . ان الشاعر عند سارتر قد انسحب دفعة واحدة من اللغة كأداة ، واختار الموقف الشعري الذي يعتبر الكلمات اشياء وليس اشارات . فغاية الرجل الذي يتحدث هي ان يكون وراء الالفاظ قرب الاشياء بينما يظل بالنسبة للثاني نوعا من المادة الخام . انها عند الاول مجرد مصطلحات نافعـة وادوات تبلى شيئا فشيئا وهو يطرحها جانباً عندما تبلى ، بينما هي بالنسبة للشاعر اشياء طبيعية تنمو بصورة طبيعية على الارض كالعشب والاشجار . وهو يقف عندها تماما كما يقف الرسام امام الالوان والموسيقي امام الاصوات انه امام اشياء لها وجود مستقل عنده دون ان تفقد الالفاظ دلالاتها .

فاللغة بالنسبة للمتحدث وسيلة شفافة لادراك المدلولات التي ترمي اليها ، انها امتداد لحواسه فهو محاط بجملة من الكلمات التي لا يكاد يعي وجودها . انها وسيلة لامتداد فعاليته على العالم ، بينما اللغة بالنسبة للشاعر بنيان قائم في العالم الخارجي وهو خارجها اي خارج اللغة ويراها على عكس ما يراها المتحدث فهي لا تمت اليه باية صلة ، ولئن كانت مجرد وسيلة للتعبير عند المتحدث واداة للاتصال بالانسان إلا انها عند الشاعر عقبة وحاجز يحول بينه وبين هذا الاتصال .

فالشاعر يبدأ بان يتصل بالاشياء بواسطة اسمائها ثم يرجع الى هذه الالفاظ ، يلمسها ويجسها مكتشفا فيها بصيص ضياء صغير وصلات خاصة تربطها بالارض والسماء والماء وسائر الاشياء المخلوقة .

وهكذا فهو يجهل استخدام الكلمات كاشارات تدل على مظاهر من مظاهر العالم ، لذلك فهو يرى في الكلمة صورة مظهر من هـذه المظـاهر . وهـذه الصورة اللفظية التي يختارها ليس من الضروري ان تكون هي الكلمة ذاتها التي نستعملها نحن للدلالة على شيء من الاشياء . هكذا فان الشاعر لما كان خارج اللغة ، فان الالفاظ بدلا من ان تكون دلالات فانها تقذف به خارج نفسه اي بين الاشياء انه يعتبرها فخاً يمكن بواسطته ان يطبق على حقيقة واقعية افلتت ، فاللغة بكاملها بالنسبة له هي مرآة العالم . وهنا يدخل الشاعر في حسابه جرس اللفظة وطولها وصيغتها المذكرة ام المؤنثة ومظهرها البصري لان كل هذه الاشياء تعطي الكلمة وجها من اللحم والدم يمثل دلالتها اكثر مما يعبر عن هذه الدلالة .

فالكلمة التي تنزع الناثر من نفسه وتلقيه في العالم . تكون بالنسبة للشاعر مرآة تعكس صورة نفسه ذاتها . فكلمة فلورنس مثـلا تعكس بالنسبة لسارتر صورة امرأة هي ممثلة كان يراها في افلام صغره الصامتة ، بينما هي عند الناثر مثلا اسم لمدينة او مكان .

هكذا فان اللفظة الشعرية عالم صغير والشاعر عندما يجمع الالفاظ ويضمها الى بعضها هو اشبه شيء بالرسام الذي يضم عدة ألوان فيخيل الينـا انه ينشىء جملة بينما هو في الحقيقة يخلق شيئاً .

هنا يتجلى لنا كما يقول سارتر سخافة القول بالزام الشعر .

مما لاشك ان انفعالات الشاعر وعواطفه هي اساس قصيدته : غير أنها لا تتجلى فيها كما تتجلى في النثر ذلك لان الناثر عندما يكتب يعرض لنا عواطفه ويوضحها بينما الامر على العكس بالنسبة للشاعر فلئن اجرى عواطفه وتركها تسيل في قصيدة من القصائد ، فانه لا يستطيع فيما بعد ان يتعرف عليها ، ذلك لأن الالفاظ تكون قد استولت عليها وبدلتها . ان الالفاظ لا تعبر عنها . والانفعال ينقلب شيئا له كل صفات الاشياء فلا يمكن استنزاف كل مافيه لان له وجوداً مستقلا طافحا بالعاطفة ، فكيف يمكن اذن ان نأمل استثارة عاطفة القارىء في سبيل هدف معين طالما نحن ننزعه من وجوده لنلقي به خارجه وطالما نحن نطلب منه ان يفهم الالفاظ كاشياء لها وجودها في المستقل وليست مجرد وسائل للتعبير ؟ ان التزام الاديب لا يعني ابـداً التزام الشاعر ، والتشابه بينهما ليس اكثر من ان كلا منهما يحرك يده ليخط احرفاً ، بينما يظل لكل منهما عالمـه الخاص المنفصل الذي لا يمكن ان يتصل بعالم آخر ابداً .

دمشق : جلال فاروق الشريف





عروس البحر

بقلم: محمد علي الحلبي

مهداة الى صديقي العزيز «م . ج . م» . ذكرى محبة

من يدري سر ما يجري هناك؟!
في الافق الساجي البعيد؟!
حيث السماء صافية الاديم تعانق البحر الازرق، وتفيض عليه من روعتها وصفائها!

وتداعبها امواج البحر المتعالية برفق وحنان، تقبلها بشوق زائد وحب.. ثم تتركها بعد ان تودعها، وتلقي عليها تحيتها الأخيرة وتغنيها «أنشودة الحياة» بعذب موسيقاها الشجية وعلى الشاطيء حيث ربضت صخور عاتية سوداء في مثل حلكة الليل، تلقى حتفها بهدوء وسكون إلا من خرير ناعم يشبه الحشرجة المنطفئة!.

●

من يدري.. أية قلوب على هاته الصخور تحطمت تحطم الامواج!!
أية أرواح لاقت حتفها في وهدة الموت حيث لقيت الامواج مصرعها!!

وأية عواطف واحساسات تلاشت مع الريح كما تلاشت الامواج في رحلتها الاخيرة؟!

ربما كان شاعراً يحاكي الطبيعة جمالها وروعتها بشعره ولكنه خرج بقصيدة احرى بنا ان نسميها (نهاية كل شيء) فقد صرعته اسواط الشياطين التي سلطها القدر على الوجوه عقب عاصفة هوجاء.

ربما كان موسيقياً ينطق قيثارته الالحان الشجية ولكنها نطقت «لحن الموت» إذ دهمته العاصفة، فغيبته في الرمال وتركته اثراً بعد عين!

ربما كان فنانا يخلد الجمال من حوله بريشته السحرية ولكن القدر يقهقه ثانية حين تتناثر اشلاء الفنان على الصخور القاسية كما تناثرت من قبل أشلاء الشاعر والموسيقار وتسقط لوحته من عل.. إلى البحر وقد خط عليها اسمها.. الخلود

●

وفي الاعماق..
في أعماق البحر السحيقة!.
وتحت امواج طامية لا ترحم.
ترغي وتزبد.. وتفور..
كأنما جهنم فتحت ابوابها واطلقت مردتها، في شبه ثورة عنيفة.. يعقبها سكينة، ويتبعها هدوء شامل.
وينبلج الصبح.. بانواره المشرقة!
وتنبثق حمرة الشفق في خمرتها!!
وينفث الليل آخر انفاسه.

هنا في الاعماق يلتقي «لحن الموت» الذي ابدعه الموسيقار بقصيدة الشاعر (نهاية كل شيء) وبلوحة الفنان (الخلود). ويخرج الجميع الى عالم الوجود.. على شكل دمية..
دمية طالما احب الانسان ان يلهو بها (عروس البحر).
وهنا فقط يشيح القمر بوجهه بعد ان رأى كل شيء، ويختفي مطلقاً ضحكة ساخرة!. مخلفا وراءه (عروس البحر) ترقب الفجر.. والعشاق الثلاثة!
الشاعر والموسيقار والفنان!.
فما تلبث ان تحطم قلوبهم على صخرات المجهول..

●

ولعمري الى اي حد ثلاثتهم يشبهون الفراشات.. تحوم حول النور.. فينقلب الى نار.. تأتي عليهم.. وهم في نشوة من السعادة، تغطي عليهم ألمهم... بالنهاية والحرمان!.

تعال نضحك.. مع الطلبة

بلسان (الاغواني)

القاضي: صودر من منزلك ٣٥٠ كيس رز و١١٠ اكياس سكر، و٤٠٠ تنكة سمن فهل يجوز لك أن تحتكرها؟!

المتهم (المحتكر): ياسيدي والله مالي محتكرها، لكن هدول مونة العيال..

الطالب: محمد عدنان اورفلي

(صحن الليستة)

الخادم: أتحب ان آتي لك بالليستة؟!

القروي: معليش هات الليستة ورغفين..

الطالبة: سميرة فوق العادة

(طاعة عمياء)

الام: من كسر الصحون يا ولد؟!
الابن: أنا ياماما!.
الام: ليش ولك مؤذي؟
الابن: الم تقولي لي اكسر الصفرة قبل المدرسة؟

الطالب: محمد المصري

(مهارة)

الطبيب: العين اليمنى مافيها شي لكن اليسرى فيها شوية مد بصر.

المريض: لكن العين اليسري من (بلاور) ياد كتور

الطالبة: انعام جوخدار

(كثير النسيان)

المدير: انت تعرف انني كثير النسيان.
الطالب: وماذا تريد؟
المدير: ذكرني في آخر الاسبوع لاطردك

الطالب: محمد علي الحلبي

(لص.. ايضا)

تزوجت لصة من لص وولدت طفلا يده مقفولة. وتمكنوا بعد لاي من فتح قبضته فاذا بهم يجدون (خاتم الداية) في يده.

الطالب: مروان ناشف

(صحيح!.)

ليلى: اذا قلت: كنت جميلة فعلا ماضيا، اما اذا قلت: أنا جميلة فما يكون.
سلمى: يكون فعل (كذب)!

الطالبة: ليلى محجوب

(نحوي)

الرجل النحوي: هل جاء أباك، أبوك، أبيك؟!
الولد: لا، لو، لي.

الطالب: ناصيف خوري

(محامي)

دخل احد المحامين مقهى وجلس الى طاولة يفكر في قضية هامة عرضت عليه قبل ان يجيء، ولما سأله الخادم عن طلبه أجابه بذهول أطلب براءة المتهم ياسيدي.

الطالب: محمد شمالي

صورة

- مهداة الى صديقتي «ا ف» -

قضيت يا أختاه.. سنوات!.
أسجل بريشتي الجمال.. حيث أجده!.
ولكنني لم اقنع بما ابدعته ريشتي من لوحات
..وقد دفعني طموحي الى البحث عن اجمل شيء في الوجود لاخلده!
وإني لابحث رأيت رجلا من الاتقياء قد عرك الحياة وخبر حقيقتها.. فقلت أسأله عن الجمال فأجاب:
– أجمل ما في الوجود.. الايمان!.

●

وسألت عروسين في شبابهما صورة رائعة للجمال، وطيف أخاذ للوداعة والحسن.. فأجابا:
– أجمل ما في الوجود
وسكتا – لتتم شفاهما – «الحب»!
نظرت الى الافق مفكراً متمتما!
«الايمان، والحب»
أأستطيع أن ارسمها؟! وكيف
وطال تفكيري، حتى وجدت قدمي تقودانني الى داري، وانا مستغرق فيما أناجي به نفسي..
وفي البيت – ياأختاه – خفق قلبي؛ فقد وجدت ضالتي
رأيت الايمان في عيون اطفالي، والحب ينطق في ابتسامة زوجتي والسلام يشيع في ارجاء بيتي!
وعند ذلك امتلأت نشاطاً وحماسا، وقمت الى لوحتي، ورسمت صورة أجمل شيء في الوجود..
وعندما فرغت اسميتها!
– «البيت»!.

دمشق: مروان ج مراد

من: جماعة الفكر والقلم

لو لم يكونوا طلاباً.. لكانوا:

مروان ج مراد	صحفياً!. أو مذيعاً!
خديجة حسين الارناؤوط	وكالة مقالات وقصص
إيلي خريستو	صاحب جريدة
غسان شلهوب	رائد سينما
محمد علي الحلبي	شوفير
محمد علي عقيل	كندرجي
محمد شمالي	طالب..أيضا
محمد علي رازي	محرر (جوال)
عصمت شيخو	محرر (من منازلهم)
ماجد شبل	حارس (باب سينما النصر)
محمد غازي الخالدي	حارس (حديقة السبكي)
خالد الشريقي	من حرس السواحل
محمد علي الدري	رئيس رابطة ادبية
عبد الهادي البكار	رئيس قسم الشعر المنثور
عادل ابو شنب	(برده) ابو شنب
بشير البوارشي	بائع مجلات (بالكيلو)
امتثال زيدان	ممثلة سينمائية
عائدة كلثوم	كان ممثلة..
دلال كلاس	صحفية (من بعيد لبعيد)

* * *

اعلام الادب والفن

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

ويستقصي خفاياه حتى يأتي على آخر علله ونقائصه . وقد تناول هذه النقائص وجعل من كل منهـا موضوعا لادبه وما اكثر هذه المفاسد والعيوب وما اكثر الاشخاص الذين يمثلونها حتى ان النقيصة الواحدة تعددت جوانبها فتختلف عند الاشخاص قوة وضعفـا وقسوة ولينا فالبخل عيب يؤذي المجتمع والاشخاص لا يتساوون فيه فهناك بخيل شحيح يقتر على نفسه واولاده وهناك بخيل ساذج بسيط يضحك الناس من بخله ، وهنـاك طفيلي يتفتق فكره عن حيل بارعة في المكر والخداع وقد تعددت هذه الوجوه في (الملهاة الانسانية) حتى انت على صفات البخل المنتشرة في المجتمـع بتمامها ، من غوبسك الذي يمثل البخل بمعناه الفلسفي الواسع الى غرانده وهوشون اللذين يغلب عليهما الذكاء والنجابة الى ايابيا ماغوس الذي يولع بالتحف الثمينة والاشياء النـادرة ويهوى الجمال ولكنه في الوقت نفسه رث الثياب قذر بجبلته وطبيعته فهؤلاء البخلاء وامثالهم كثيرون يعيشون في بيئاتهم الاجتماعية المختلفة وينتقلون من مكان لآخر يعبرون عن حياة لامعنى لها ويسترسل بلزاك ايضا حين يصف المكر والنفاق ويأتي على آخر معنى له ويختـار اشخاصا لتمثيله ، من المجتمع نفسه والمهم في هذا الوصف انه لا يقتصر على شخص واحد حتى اذا استؤصل من المجتمع زالت العيوب التي يمثلها فتعدد الاشخاص الذين تظهر فيهم هذه النقائص وتفاوتهم في الانغماس فيها يوحي الى ان اصل الداء ليس في شخص واحد ولا في اشخاص قليلين انما هو في المجتمع نفسه ولا يفيد شيئا استئصال فرد واحد او افراد عدة اذا لم يقض على اصـل الداء نفسه ، ويتضح ذلك بجلاء حين يصف بلزاك اليزابت سايارد فيقول عنها انها مؤمنة تعتقد بالله اعتقاداً قويا ولكنها ماكرة ومكرها لا يرجع الى الرغبة في المكر فحسب ولا الى ارادتها نفسها ، انمـا سببه القدر المحتوم الذي جعلها تولد في مجتمع معلوم تشيع فيه طبائع المكر وعاداته السيئة .

فبلزاك لا يؤاخذ الاشخاص على مايفعلون من سيئات وعيوب مثلما يفعل موليير وفلوبير وغيرهما من الكتـاب والادباء بل يؤاخذ المجتمع الذي فرض عليهم هذه العيوب والسيئات. ثم ان اشخاص بلزاك تتميز من غيرها انها اشخاص عادية يراها الناس كل يوم ويلتقون بها في كل مكان اما اشخاص فلوبير وديستيوفيسكي وغيرهما فتكاد تكون شاذة لا وجود لها واذا وجدت فهي نادرة جداً وغير طبيعية كأنهـا أبطال اساطير خرافية .

ثم ان بلزاك هزيء بخرافة العدل ونزاهته فقال في قصته (بيرت) (إن القضـاة لا يصغون الى دفاع المحامي (فيفيت) وذلك لما عرف عنه من تطرف في الفكر والرأي . ويقول في خرافة العدل الاجتماعي على لسان القاضي (بوبينو) (اذا كان الاشخـاص الذين يملكون ثروة حصلوا عليها عن طريق النهب والسلب قد اعادوها في بحر مائة وخمسين سنة الى اصحابها فلا يبقى الى قليل من الثروات التي تتسم بطابع من التملك الشرعي)

وفي قصة راهب القرية يبين كيف يقفز بعض الناس من الفقر الشديد الى الثروة العريضة ويأتي على ذكر اجير في حانوت صغير يشتغل فيه منذ السادسة عشرة ويصل عن طريق المغامرة التجارية الى تحصيل ثروة كبيرة ولكن بلزاك يستدرك فيقول ان اجراء الحوانيت الاخرين قد ظلوا اجراء ولم يفيدوا شيئا ولم تتحسن. حالهم ثم يشرح الطرق التي مر بها هذا الاجير وكيف غش ومكر وضارب وجد في العمل وتلاعب على الدائنين والمرابين حتى وصل الى ماوصل اليه من ثروة ومال . ويقول في موضع اخر على لسان (غوبسك) (بقدر مايكون الربح حراما يكون تعلق الانسان به اكثر لان النفس فطرت على ذلك)

ويصف بلزاك مولينو وهو احد الوصوليين فيقول (له وجه يوحي بنوع من الاعتداد بالنفس المضحك ممزوج بشيء من السخف والبساطة ، ولولا هذه البساطة والوقار الساذج المصطنع واعتداده بنفسه واعتقاده بقوة شخصيته لكان له كثير من الحرمة والوقار . انه يسعى للتقرب من الناس ولكنه يؤدي ثمن ذلك هزءاً منه وسخرية به وحين يخاطب احد الاشخاص يعقد يديه وراء ظهره واذا شعر انه قال شيئا له وزن وقيمة رفع جسمه فجأة ووقف على اطراف اصابع رجليه وكرر ذلك مرتين متتابعتين ثم هبط دفعة واحدة على كعبيه كأنه يريد ان يدعم برجليه ماقاله بلسانه .)

ويقول في قصته (بيريت) عن التجار والاعمال التجارية « ان قانون التجارة شبيه بقانون الغاب والحق فيه للاقوى وويل للمغلوب » ثم يقول (ان هؤلاء التجار الذين فلت زمانهم غدوا بعيدين عن فهم التجارة واعمالها فقـد ظهر لهم منافس ذكي عنيد يكيلون له السباب ولكنهم لا يستطيعون شيئا لحماية انفسهم من خطره وخصمهم هذا ليس بعيداً عنهم ففي التجارة الجار يسعى لمحق جاره حتى لا يقوى على منافسته)

ويشرح بلزاك الطمع والجشع وينظر اليه كأنه مرض اجتماعي ينشأ عن المجتمع نفسه فيقول في قصته (الشهيد) على لسان شاديو مخاطبا كريستوف (ياولدي انك طموح ولذلك لا تستطيع ان تنصرف لعمل مفيد تذوب فيه فاني اشفق عليك وأرثي لحالك) ثم يقول (هؤلاء الشباب يسعون للمناصب العالية وللمرح والترف فاذا كان احدهم فنانا طلب كنزاً واذا كان لا عمل له انصرف لاشباع غرائزه فهم على كل حال يريدون مكانا مرموقا في المجتمع) فالشباب في رأي بلزاك انانيون يريدون اشباع نهم الغريزة ولا يهتمون بخدمة المجتمع همهم ان يخدمهم الناس من غير ان يؤدوا للمجتمع اية خدمة او يقوموا بقسط من واجبهم نحو وطنهم وامتهم . ويتساءل بلزاك في قصة (الفتيات الطائشات) هل توجـد حقيقة افكار حرة سليمة في المجتمع ثم يجيب عن هـذا السؤال بقوله (لا ليس هناك سوى مصالح مادية) ويقول في قصته (عقد النكاح) عن رجال السياسة على لسان (هنري مارساي) وهو موظف صغير في وزارة الخارجية مايلي (اني ابدأ حياتي بالسياسة واريد ان اصل في خمس سنوات الى منصب وزير او منصب سفير في بلد من البلدان ومن هناك استطيع ان اصرف الامور كما اشاء ثم يقول وانعم في حياة رضية واتنزه على ضفاف البحيرات كأمير لا ينقصه سوى الامارة وانظر الى الامور نظرة سياسي حصيف سيغدو اسمه علما من اعلام السياسة وسيلمع في التاريخ كأنه امير او كما يلمع اسم فنان عبقري)

ومن يقرأ (الملهاة الانسانية) يشعر بشبه غريب بين حوادثها وحوادث هذا العصر لما زال هناك طمع وجشع وبخل وانانية ومازال هناك أناس يعتقدون بالاتفاق والمصادفة والحظ السعيد ومازال هناك افراد يعملون لبناء سعادتهم على حساب الآخرين ومازال هناك جماعات يتعلقون باهداب الوهم والخيال ويميلون الى اكبار الاشياء الخرافية والحط من كرامة العلم والمنطق وليس ذلك دليلا على خلود هـذه العيوب وعجز الانسان عن استئصالها انمـا هو دليل على ان اسبابها مازالت قائمـة والانسان لم يعمل على استئصالها واجتثاث جذورها ومعالجة اصل العلة بالدواء الناجع الشافي .

ألا ترى معي ان الملهاة الانسانية كانت اثراً ادبيا خالداً وسفراً مفيداً للاصلاح الاجتماعي ؟

بلا لقـد كانت الاثنين معا وبهذا خلدت على غابر الدهور .

دمشق : منير سليمان

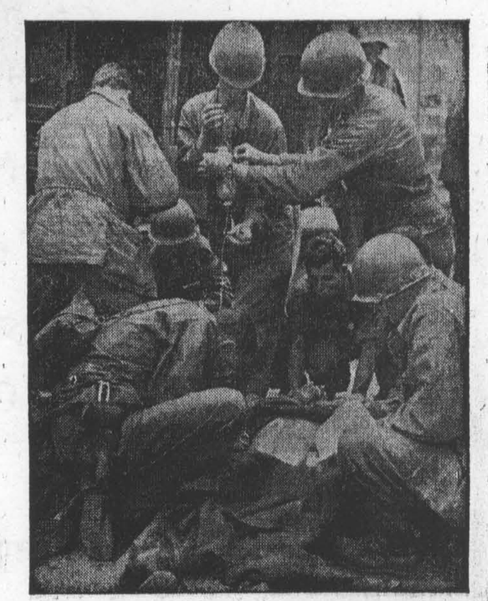




«جس نبض» ام حقائق ثابتة ؟ ..

عندما حشد الكسندر «الارقام الرهيبة»

قبل ساعات معدودات ، جاء دور اللورد اسكندر وزير الدفاع البريطاني ليتحدث عن الحرب في كوريا ، ومنذ زمن غير قصير لم تتحرك شفتا الوزير اللورد ، ولم تتمخضا عن كلمة واحدة .. ولكنه عندما تكلم قبل ساعات ذكر ان القوات الشيوعية في كوريا اصبحت الآن



ضعفي ما كانت عليه عند بدء «مفاوضات الهدنة» هناك .. وان الشيوعيين استثمروا انصراف قوى الدول المتحدة الى «البحث الجدي» في هذه المفاوضات فانصرفوا بدورهم الى تنظيم قواتهم وتحشيد حشودهم وتجهيز رجالهم بالمعدات الاضافية ، وغدا عدد «القوى الحمراء» لا يقل عن مليون رجل ، وكان هذا العدد في تموز الماضي لا يزيد عن نصف مليون ، وان عدد الدبابات خمسمائة وعدد الطائرات مائة طائرة مقاتلة نفاثة على الاقل !



من دمشق الى الظهران

(٢) الصفحة



هذه هي الحياة الاجتماعية في الظهران

ولكن الرجاء انبثق بعد ذلك من صميم الامل الضائع اذ لجأ المستر ديفيز الى محاولة اخيرة اعتمدت على تعميق الآبار وما يكاد يباشر بمحاولته هذه حتى ينفجر ويتدفق الذهب الاسود في البئر رقم ٧

رفاق الخير

ومما نذكره ان مدير العلاقات العامة في شركة الارامكو المستر ميقس ومعاون مدير شركة التابلاين في دمشق الشاب الراقي السيد محمود اليوسف قد رافقا الوفد ايضا من دمشق الى الظهران ، وبذلا جهوداً كريمة في تأمين راحة جميع الاعضاء الزملاء . وكانا خير رفيقين طيلة هذه الرحلة لما اظهراه من لطف وايناس ولباقة وذكاء .

تسهيلات طيبة

ويقودنا الحديث الى القول بأن المستر «مانلر» والمستر «ايدالا» وهما من كبار موظفي الارامكو في الظهران قد غمرا الوفد بعنايتهما والسهر على راحتها ، وسهلا جميع الزيارات المفيدة التي تتعلق بانتاج البترول ومنشآته .

ويرى القارىء بعض صور اصحاب الصحف في مراكز تدريب العمال السعوديين على الاعمال الفنية في الشركة وبعض الصور الاخرى .



حفلة سمر ومرح ، هكذا يعيش الاميركيون في الصحراء

سكرتير التحرير

سعيد الجزائري

الفنانة نهوند

لماذا قررت الموت ؟

المطربة نهوند تقلد بعض نجوم السينما العالميات ...

فاذا كان نهر السين في باريس يعرف طعم اجسادهن ، وسموم هوليود تذوقت رحيقهن فلا بد للمطربة نهوند من ان تكون في مصافهن .. ولكن عن طريق الانتحار !..

ولهذا ، وقبل ايام كانت في «كزدوره» على شاطىء البحر في بيروت ، ومعها شاب ، يحادثها وتحادثه ، ثم «نكرزها» ، واهملها فلم يكن منها الا الاندفاع الى البحر لتطفىء النار التي سكبها اهماله في عروقها ، وتراءت لها صخرة الانتحار - الروشة - وهناك تطلعت اليه متزودة بنظرة اخيرة ، ثم قفزت الى الموج وغاصت ولكن «البط عوام !..

ويظهر ان النخوة دفعت الشاب الى اللحاق بها ، لا لينتحر طبعاً .. ولكن لينقذها .. واستطاع بعد «تدريعتين» ان يحملها على كتفه ، ويخرجها من البحر كالسمكة الصالحة للشوي .. !

وفي المستشفى تآلفت القلوب من جديد .. وعاشت نهوند ..

طبعت في مطابع النقاد

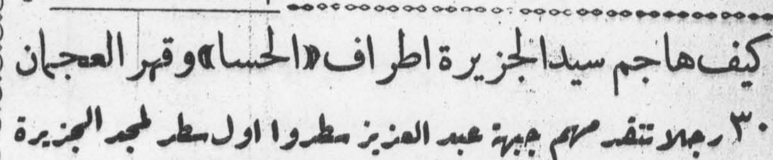
تفصيلات واسرار عن مؤامرة الانكليز على الاردن

جريدة اسبوعية
صاحب الامتياز والمدير المسؤول فوزي امين

فوز دمشق
على منتخب لبنان

اسفرت المباراة الكبرى في كرة القدم التي جرت في دمشق أصيل الجمعة بين منتخب مدينة دمشق ومنتخب لبنان عن فوز المنتخب الدمشقي بثمانية أهداف ، ولم يسجل اللبنانيون الا هدفين فقط ، وهذه هي المباراة الثانية بين هذين المنتخبين فقد جرت الاولى في بيروت قبل اسبوعين ، وفاز الدمشقيون على اللبنانيين يومئذ بهدف واحد مقابل لاشيء.

مرحى لأشبال دمشق الذين رفعوا رأس بلدهم عالياً فخوراً وسجلوا انتصار أمس الرائع.



كيف هاجم سيد الجزيرة اطراف «الحسا» وقهر العجمان
٣٠ رجلا تتقدمهم جبهة عبد العزيز سطروا اول سطر لمجد الجزيرة

الرمال العربية التي لاتتفتح الا عن بطولة وشجاعة وعزة ، هي التي شهدت قصة الرجل الكبير، الذي نشأ على اصوات قعقعة السلاح، وشب على الفروسية والخلق الكريم ، يجمعه دينه بالله ، وسيفه بالنصر ، واخلاقه بمحبة الناس ، ونبله وسجاياه بتأييدهم.

هـذا الرجل الكبير ، هو جلالة الملك عبد العزيز آل سعود الذي احكم اطراف بلاده بالعدل، وعززها بالايمان، وانتشلها بالحكمة والرشد والانصاف ..

لقـد كان أول بريق رأته عيناه ، وهو طفل رضيع ، بريق السيف ، وكان اول نشيد لامس سمعيه ، صهيل الخيل وهي تكر وتفر ويقدح في حوافرها الشرر، فكان ميلاده عام ١٨٨٠ في معمعة الرجال، عندما كان ابوه الامام عبدالرحمن — سادس ابناء سعود — يعمل لاعادة مجد بيته الكريم في جو مليء بالفتن والدسائس ، فكان يضع عبد العزيز ، وهو مايزال رضيعاً في صرته ، ويعلقها في جواره ، فتشهد عيون هذا الرضيع الصغير كيف تلتقي السيوف، وكيف تصول الرجال ، دون ان يدري انه سيحمل الرسالة بعد ابيه ، ويقيم عماد اسرته النبيلة من جديد، بعد ان سيطر محمد الرشيد على نجد موطن السعوديين ورماهم بكل وقر ثقيل ، ولهذا فقد حرم عبد العزيز من رؤية امجاد آل سعود ، ولكن الامام عبد الرحمن ظل يكافح ويحارب وابنه عبد العزيز مربوطاً في صرته ومعلقاً بجواده حتى رأى أخيراً ان لاجدوى من القتال ، فنزح الى الكويت ..

وذات يوم شهدت رمال الصحراء قافلة صغيرة تطوي مفاوزها الى الربع الخالي، وكانت تحمل الامام عبدالرحمن وولده واهله .. حيث نزل على بني مرة .

وشب عبد العزيز في الكويت نشأة الفروسية ، فقد وضعت فيه الصحراء قوتها وصفاءها وذكاءها ، كما جدلت مرارتها عضله

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود

وشدت ساعده وعلمته الشظف والصبر والفروسية فغدا عبد العزيز ، اليافع الجبار الذي يتطلع الى الشمس ويكاد يطولها ..

ولكن الامام والده لم يكن له ولاهله في الكويت عيش رغيد ، وهو سليل النعمة والجـاه ، وفرع شجرة الندى والجود التي ترعرعت في الرياض وطاولت السماء والقت ظلالها على القريب والبعيد ، ولا سيما وان امير الكويت لم يعد في مكنته الاستمرار على جرايته للامـام عبد الرحمن فحف به الضيق ولكن امله بالله كان عظيماً ، وثقته بابنه عبد العزيز الذي كان قد بلغ الخامسة عشرة من عمره كانت بعيدة ، فان هذا الفارس الفتى تلوح فيه مخايل العقيدة والعزيمة والايمان ، ولا بد له يوماً من ان يعيد لبيت آل سعود عماده الباذخ ، ومنزلته السامقة الكريمة .

وكان عبدالعزيز يتحسس هذا ويتألم ، كما ان اسرته ارادت تزويجه وهو في هذه السن من فتاة عربية ، ولكن ضيق ذات اليد ورقة الحال كانتا تحولان دون ذلك الى ان جـاء تاجر يعرض على الامام ماله كله . . وبذلك تم الزواج غير ان الله شاء ان ينتقي هذه الزوج الى جواره بعد ستة اشهر فجزع لذلك عبد العزيز جزعاً شديداً ، وبكاها بكاء مراً الى ان اثر الحزن في صحته .. ولكن الايام مرت ، واسترجع عبد العزيز صحته بعد ذلك وتزوج للمرة الثانية وانجب اول اولاده «تركي».

وهنا مرت مرحلة جديدة في حياة عبد العزيز، وكان في ذلك العهد ممتلئاً بقوة الشباب وطموحه وكان ينظر الى ماحوله فيرى الشظف يستشري والفاقة تعول، فكان يفكر تفكير الموهوب الذكي في مستقبل ولده، وفي ماضي اسرته العريق فلا يجد سبيلاً الى انطلاقه سوى مزاحمة الهول،

— البقية على الصفحة «١٦» —

حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية

الفرسان الثلاثة !
الذين حاربوا جلالة الملك طلال

عند الحديث عن القضية الاردنية التي ملأت الدنيا وشغلت الناس في الأيام العشرة الماضية ، لابد من عودة الى اللحظة التي اغتيل فيها جـلالة الملك عبدالله بن الحسين وكان ولي عهده الامير طلال في أحد مصحات سويسرا ، فتقرر ان يكون شقيقه الامير نايف وصياً على العرش وارتسمت مع قرار هـذه الوصاية «علامات الاستفهام» على شفاه الناس وعلى وجوههم ، وقيل يومئذ : لماذا لايدعى وريث العرش الشرعي الى حمل لقب الملك والجلوس على عرش والده الذي أصبح عرشه

« عدم استلطاف »

في تلك الآونة ، وبعد تشييع جثمان الملك الراحل الذي اشترك فيه ابن اخيه الامير عبد الآله الوصي على عرش العراق والسيد نوري السعيد رئيس الوزارة العراقية



كانت «خلوات ومذاكرات» مع المسؤولين في عمان ، قيل في التعليق عليها ان الوصي الذي لايحب ابن عمه طلالا لاختلافهما السياسي يضع العصي في طريق عودة طلال من سويسرا الى عمان ، وقيل ان الوصي هو الذي اختار «نايفاً» لأنه اقرب الى الوصي من أخيه طلال المعروف عنه منذ حداثته وولايته

— البقية على الصفحة «٩» —



« من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ »

علي بن أبي طالب

الدنيا العربية في حاجة الى رجال

فكونوا ياجنود الوطن الرجال الذين تريدهم هذه الدنيا

كلمة العقيد اديب الشيشكلي في برنامج الجندي

أبنائي جنود الوطن :

في مثل هذا اليوم ، منذ سنة ، تحدثت اليكم من هذا المذياع ، في اول برنامج من برامج الجندي ، فقلت في مطلع حديثي انه يوم يكتب التاريخ جهادهذه الامة فيسجل في ابرز صفحاته ،ان في سوريا جيشاً هو الذي يصنع التاريخ . وقلت لكم ايضاً : انني معجب بايمانكم الذي لايتزعزع وبطاعتكم التي كانت مضرب الامثال ، وبمعنوياتكم التي ستجعل من سوريا بروسيا العرب .



واليوم .. وبعد سنة .. اتحدث اليكم مرة اخرى في برنامجكم وقد بدأت الحوادث والايام ، تقيم الدليل تلو الدليل ،على أن الجيش الرابض في سوريا ، والذي انتصب جباراً مارداً خلال فترة وجيزة من الزمن.. هذا الجيش هو المثال الصادق على القوة والعزة ، اللتين تنبض بهما نفوس العرب ، والبرهان القاطع على ان القوى العربية تستطيع ان تدك صروح العدوان ، واسرار التخاذل والانهزامية وان تبلغ الذروة في وثبتها الجديدة ، هذا اذا احسن تنسيقها وتدريبها وخلصت نوايا قادتها وابعد عنها ظل كل نفوذ اجنبي ..

ايها الجنود الابطال :

انما انتم في عين الدهر . يرقبكم الزمن ويتطلع الى ماسوف تجنون من امجاد.. انتم الذين تستطيعون ان تفاخروا بانكم خلقتم القوة ، وجعلتم من مالكم سلاحا ومن عزائمكم مدافع . انتم ايها الجنود يا ابطال الساحة حاذروا ان تتركوا مجالا للتاريخ النقاد ، ان يجد بين صفوفكم ثغرة ينفذ منها . كونوا كما يريد هذا الوطن عزيمة ومضاء ، وابقوا ذخراً له تسطرون سجل البطولة ..

وتكتبون التاريخ العظيم ، ان الجندية هي اروع مظاهر حياة الامة . . وانتم الوطن ليس غير تلك التربة التي تعطي الحياة بقدر ماتعطيها النفوس . . وأنتم الخصب الذي يزين السهول بالنبات الاخضر .. لقد كانت دماؤكم هي تهرق الغيث الذي يفيض بالبركة على السهل،فيعشوشب ويقوه الانتاج على الشجرفيثمر.. انكم اذ تسقون هذه الارض المقدسة من دمائكم فلتسترجعوا منها هذه الدماء حياة اقوى ومجداً امثل .

يا ابناء الوطن . . ياجنود البلاد . . ان الميادين امامكم لفساح . . وان الطريق لطويلة . . هزوا البنود وارفعوا الرايات . . وانطلقوا كما يشاء الفخار الى جهادكم فما ميادينكم غير ميادين صراع واصلاح. وما الطريق التي ستسلكونها غير طريق العظائم ، لايثبت فيها غير العظيم .. ولا يتخلف عن الركب الا كل خوار .. فلا يفوتنكم الركب .. وابقوا في الطليعة مناراً يقتدى به .. وقدوة يحتذى به .

ان الدنيا العربية بحاجة الى رجال . . فكونوا الرجال الذين تريدهم هذه الدنيا ان حياة الرجال لاتطول والعظيم من يترك اثراً خالداً ودوياً يملأ اسماع الوجود . . ان الانسان لخالد باعماله ، والقانون رموز باقية تشير ابداً الى الاعمال التي قاموا بها . . فكونوا ذلك الرمز الملتهب الذي يبقى مابقيت الحياة مثالا للقوة والعظمة .

اني اذ اوجه اليكم هذه الكلمة ايها الجنود ، فانما اوجهها اليكم لانكم انتم الدعامة فاعرفوا كيف تبنون الامجاد وكيف تسجلون التاريخ .



ماك آرثر ضد ايزنهاور ...

نائب ترومان يخوض حرب الرئاسة

واخيراً وصل الجنرال ايزنهاور الى «بطن أمه» في الولايات المتحدة ليخلع ثوب الجندية، ويدور في الولايات والبلدان



والقرى والارياف داعياً «ابناء جلدته» الامير كيين الى انتخابه رئيساً لجمهورية الولايات المتحدة ليحل في «القصر الابيض» عوضا عن الرئيس الحالي مستر هاري ترومان الذي قرر او قرر الامير كيون ان يرتاح .. وفوجيء ايزنهاور عند وصوله ببيان «طويل عريض» لمنافسه وابن حزبه ،تافت يحاربه فيه حرب البسوس ، ويعلن في هذا البيان بصراحة المنافس «المكيود» أن الجنرال ماك ارثر يؤيده ، ولا يؤيد ايزنهاور . . ان تافت في هذا البيان الذي يسترضي فيه ماك ارثر انما يلتمس «شعبية» القائد العام السابق لحرب الكورية الذي يكره ترومان لانه عزله من منصبه الخطير، ويكره ايزنهاور لانه ساير ترومان مدة غير قصيرة ، وكان – في رأي

ماك ارثر – ان يتضامن معه في يوم محنته ! هذا هو الموقف حالياً في الحزب الجمهوري..

حول مسابقة القصة

بقلم : منير سليمان

كانت مسابقة «النقاد» لاحسن قصة والنتائج التي أسفرت عنها نقطة انطلاق جديدة في حياة الادب القصصي في سوريا ، وارادت «النقاد» ان تتابع اداء رسالتها الادبية في خدمة «ادب القصة» فتحت باب نقد القصص التي اشتركت في هذه المسابقة او تقريظها على مصراعيه ، لاهدف لها من وراء هذا الجو الذي خلقته حول مسابقة القصة إلا الاستمرار في الانطلاق للوصول الى قصة سورية عربية قصيرة افضل ...

يذكر قراء «النقاد» جيداً ان قصة «القتال» للاستاذ صمي الشريف قد فازت بالجائزة الاولى وان قصة «امام القصر العدلي» للاستاذ حسيب الكيالي قد فازت بالجائزة الثانية ، وكان طبيعياً ان يخوض الادباء وكتاب القصة ومحبوها «معركة سلمية» تدور رحاها حول المقارنة بين هاتين القصتين وبين غيرهما من القصص المتبارية . فكتب الاستاذ حنا مينه مقاله في هذا الموضوع وقد نشر في العدد «١٢٩» من هذه الجريدة ، ومن بعده كتب الاستاذ شوقي بغدادي مقالة المنشور في العدد «١٣٠» ، واليوم ينشر الاستاذ منير سليمان رأيه في القصة وحول مسابقتها في المقال المنشور مع هذه التوطئة التي لابد منها .

وان «قلم التحرير في النقاد» يرحب بكل نقد وبكل تقريظ وبكل رأي في هذا الشأن ، شريطة العمق في الدراسة والتحليل والتهذيب والقوة في الاداء .

«النقاد»

اتجه الذوق الادبي في هذا العصر نحو القصة بأنواعها ، من القصة الصغيرة الى الرواية الى المسرحية حتى باتت كتابتها اهم انواع الادب، وادباء العالم ينتجون منها اكثر من انتاجهم في فروع الادب الاخرى. وقد احتلت القصة مكاناً مرموقاً في عالم الادب لايدانيها فيه نوع آخر من شعر ونثر ومقالة وسبب ذلك ان مميزات هذا العصر انتشار التعليم وكثرة المتعلمين والقصة يقرؤها المتعلم المثقف ويقرؤها المتعلم نصف المثقف ويقرؤها الجاد والكسول ، ويقرؤها الفقير والغني والطالب والموظف والاديب والكاتب والعالم وكل فرد من افراد المجتمع ، لانها تبحث احوال الناس جميعاً ،وتثير مشاعرهم المختلفة، وتحفزهم على المضي في طريق الرقي والتقدم بأساليب فنية رائعة لا كلفة فيها ولا تعقيد .

واقبال الناس على قراءة القصص والتلذذ منها وانتشارها بين الناس انتشاراً عظيماً ونجاحها في تقويم اخلاقهم واذكاء روح الجد والنشاط في نفوسهم كل ذلك اقام البرهان على رجحان كفتها في ميدان الادب والكتابة وساعد في انتشارها واتخاذها وسيلة للاصلاح الاجتماعي ودواء شافياً من عيوب المجتمع ونقائصه ، ولذلك نرى القصة تطرق كل باب وتبحث كل وسيلة وتجوس خلال مناحي الحياة الانسانية المتنوعة . وتمس الطبائع البشرية وما يعرض لها من حوادث وتصيغها كلها في قالب قصصي يستهوي النفوس ويجذب القلوب ويحث الناس على قراءتها وتفهم مغزاها ومقصدها . وقد لاقى هذا النوع من الكتابة قبولا حسناً عند جمهرة القراء لانه اسهل انواع الادب قراءة ، فلا يتطلب من القارىء جهداً كبيراً ، ولا يستلزم اجهاداً في الخيال كما يتطلب الشعر ولا امعاناً في التفكير كما تقتضي المقالة انما يكفي القارىء ان يسترسل في القراءة حتى يلتذ بما يقراه كأنه يتمتع بمنظر جميل او يتذوق أكلة شهية . وهذا سر قوتها إذ تفعل بالنفوس فعل السحر فتدفعها الى المضي في الطريق القويمة برفق ولين ، وتهيج فيها الرغبة واللذة في متابعة هذا الطريق مهما كانت شاقة عسيرة .

ومما يميز القصص الخالدة ، جمالها الفني الذي يتقبله العقل وينصاع اليه صاغراً ، ويعمل على تحقيق ماجاء فيها من افكار واراء ونصائح فتكون بمثابة منار يسترشد الناس به ويستضيئون بنوره ، ويعينهم على الكفاح من أجل الحياة والبقاء .

اما القصص الهزيلة فقد يلاقي بعضها نجاحاً موقتاً واقبالا من الناس على قراءتها إلا ان ذلك لايدوم طويلا فهي كالفراش الذي يحيا حياة قصيرة ثم لايلبث ان يختفي ويزول .

واليوم نشاهد ظاهرة طيبة في كتابة القصة في سوريا وليست هذه الظاهرة سوى انصراف بعض الناشئين من الكتاب لطرق باب القصة ،

– البقية على الصفحة (١٥) –

أضواء على الأدب المعاصر

مفهوم الادب عند جان بول سارتر
الزام الادب والتزام الاديب

قلنا في مقال سابق ان جان بول سارتر عندما يتحدث عن الادب يفرق بينه وبين الفنون الاخرى، كما انه يفصل الشعر عن النثر ويلحقه ببقية الفنون، هكذا فالنثر في طرف والشعر والموسيقى والنحت في طرف آخر. والسبب في هذا التفريق انه يرى في الكتابة اي في النثر وسيلة من وسائل التعبير واللغة مجرد اداة نافعة ليس لها اي وجود مستقل، وبها يحاول الموجود ان يلقي بنفسه الى الخارج ويتصل بالآخرين، اما الفنون الاخرى فان مادتها لها وجود مستقل كاللون والصوت وهي ليست مجرد وسيلة تنعدم امام غاية هي التعبير، بل ان الفنان لا يهدف الى الاتصال باحد بل انه في فنه يحاول فقط ان يعكس نفسه ويرى فيه مرآة نفسه، لهذا فهو يرى ان من العبث الكلام عن الزام الفنون طالما هي لا ترمي الى اية غاية خارجة عن الموجود، والادب وحده هو الذي يجب ان يلزم، والمقصود بالادب دائماً هو النثر وحده، لذلك فانا نرى سارتر يستعمل كلمة الكتابة بدلا من كلمة ادب، ويستعمل كلمة كاتب بدلا من اديب لانها اوفى بالغاية التي يقصدها واقرب الى التعبير عما يرمي اليه.

ولنحاول الان ان نستعرض مفهوم النثر عند سارتر، وكيف يحاول ان يلزم الادب ويربط الاديب بالالتزام.

يقول سارتر: « جوهر النثر هو المنفعة، واني لاعرف الناثر طائعا مختاراً بانه انسان يستخدم الالفاظ » والكاتب عنده هو متحدث يحاول ان يبرهن على شيء او يدل عليه او يصدر امراً او يرفض آخر او يهين شخصاً او يقنعه . . وهكذا.

ففن النثر قائم على التحدث، والالفاظ ليست اشياء بل دلالات على اشياء، وليس المقصود معرفة ما اذا كانت هذه الالفاظ في حد ذاتها تلذ للانسان او تسوءه بل ما اذا كانت تدل على شيء من الاشياء او مفهوم من المفاهيم، فكثيراً ما نمتلك ناصية فكرة من الافكار دون ان نستطيع تذكر كلمة واحدة من مجموعة الكلمات التي

بقلم : جلال فاروق الشريف

نقلت الينا هذه الفكرة. فاللغة امتداد لحواسنا، ونحن في اللغة كأننا في جسمنا لم نخرج منه، نشعر بها بصورة عفوية ونحن نتجاوزها نحو غايات اخرى كما نشعر بوجود ايدينا واقدامنا. إنا ندرك وجودها عندما يستعملها غيرنا تماما كادراكنا لسائر اعضاء هذا الغير وحواسه.

فهناك الكلمة التي نحياها والكلمة التي نصادفها عند غيرنا وفي كلتا الحالتين فانا نلتقي بها عند الشروع في عمل، سواء اكان من جانبنا نحو الآخرين، ام كان من قبل الآخرين نحونا، « فالكلام لحظة ما خاصة من لحظات الفعل ولا يفهم خارجه » فاذا كان النثر الاداة للشروع في عمل حق لنا ان نسأل الناثر عن الغاية التي يرمي اليها من الكتابة وعن العمل الذي شرع فيه ولماذا يضطره هذا الى اللجوء الى الكتابة. ان التأمل المحض ليس هو الغاية ذلك لان الحدس صمت بينما غاية اللغة هي الاتصال.

ان جمع شمل الكلمات وضمها الى بعض يعني العزم على تسليم الآخرين النتائج التي حصل عليها الانسان، وما نتساءل عنه، كما يقول سارتر، هو اسباب هذا العزم والتصميم. فالخطأ الكبير الذي وقع فيه دعاة الاسلوب المحض في الكتابة هو اعتقادهم ان الكلام كالنسيم الذي يجري رفيقا على سطح الاشياء فيلامسها دون ان يمسها في الصميم، وان المتحدث هو شاهد حيادي يجمل بكلمة واحدة خلاصة تأمله « الكلام هو الفعل: وكل شيء نسميه لا يظل هو ذاته تماما، انه يفقد نقاءه. فانت اذا سميت سلوك فرد ما فقد كشفت له عنه: فيرى نفسه »

فاما ان يغير سلوكه او يصر على الاستمرار فيه « هكذا فاني عندما اتحدث اكشف النقاب عن (الوضع) مستهدفاً تغييره، اكشف عنه بالنسبة لنفسي وللآخرين كي اغيره، ادركه في صميمه وانفذ فيه واثبته تحت الانظار، فانا الان متمكن منه، وكل كلمة اقولها

(البقية على الصفحة ١٥)

خفايا... في الزوايا فضائح !

اللاجئون يلتمسون عدم اعادة الدكتور كامل عيد للاغاثة
الرجل الذى أساء الى الانسانية ووظف اقاربه ومحاسيبه واقاربهم

كان صوت جريدة « النقاد » أول صوت ارتفع في الصحافة السورية، وفي سورية كلها، في سرد الأعمال والتصرفات السيئة المؤذية النفعية التي قام بها الدكتور كامل عيد، عندما كان مديراً للقسم الطبي في وكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين، ولم نكن في تلك الحملة مغرضين ولا ناقمين ولا حاقدين على هذا الرجل الذي لا نعرفه شخصياً ولا يهمنا من أمره شيء، وانما هي المصلحة العامة وحدها هي التي دفعتنا الى شن تلك الحملة التي يذكرها قراء « النقاد » جيداً، ويذكرون اننا كنا ندعمها بالأرقام والوقائع التي لا يأتيها الباطل لا من بين يديها ولا من خلفها ... نحن في سورية العربية، في هذه البقعة الطيبة من الأرض العربية الكبرى، حريصون على ان يكون اخواننا اللاجئون الفلسطينيون العرب في أمن ودعة وعيش رغيد، ولكن الدكتور كامل عيد — وهو فلسطيني — كان في « مهمته الانسانية » في وكالة الاغاثة غير انساني، لانه كان يهمل العناية بصحة مواطنيه الفلسطينيين، وكان لا يعنى الا بمن تربطهم به صلة القربى والرحم والدم، فقد حشد العشرات والعشرات من أقاربه واصدقائه « الخصوصيين » موظفين في وكالة الاغاثة ورصد لهم المرتبات الضخمة التي كان من واجبه، ومن واجب وكالة الاغاثة، العمل على أن تنفق الاموال على المرضى والمعوزين من اخواننا الفلسطينيين، لا على « شلة » من الاقارب والمحاسيب والأنصار الذين كانوا يعيشون، خلال وجوده على رأس عمله، كما يعيش الاباطرة والملوك ورواد مونت كارلو ... وعلى سبيل المثال نذكر أن بين هؤلاء « الاباطرة » ابناء حوا وابناء الخوري وابناء عيد وحواشيهم ومن لف لف حواشيهم وذيولهم

هذا بعض ما كتبناه، في الماضي القريب، عن الدكتور كامل عيد هذا، وكان له صداه لدى المسؤولين يومئذ، فحققوا في كل شاردة وفي كل واردة مما نشرناه فتبين لهم الصدق والحق والواقع فقالوا للدكتور كامل عيد

— مع السلامة، « ورجينا عرض اكتافك » !

وتنفس اللاجئون الفلسطينيون الصعداء، وراح كامل عيد يبحث عن « شفيعه » أو عن « شفعائه » لايجاد عمل « مناسب »، والعمل المناسب في رأيه — بالطبع ! — هو الذي يؤمن لجيبه في مطلع كل شهر « قبضة » من ألوف الليرات السورية... له ولابناء عيد والخوري وحوا ... وطاف كامل عيد الاقطار ودار الأمصار، وحن الى « النهر الذهبي » الذي كان يتدفق عليه في مديرية القسم الطبي في وكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين العرب، فعاد الى « الشفعاء » — وهم أقرب الأقرباء ! — واخذ « عميد » هؤلاء الشفعاء يصول ويجول ويتوسط ويقول ... ثم قيل بعد ذلك ان المساعي التي تبذل لعودة كامل عيد الى « عرشه » في وكالة الاغاثة قد اثمرت، وسمع اللاجئون الفلسطينيون العرب هذا القول بعد ان عرفوا قصة المساعي التي بذلت فثارت ثائرتهم وارسلوا الى المسؤولين في سورية كتاباً مسهباً ومدعماً بالحقائق الثابتة والأرقام الصادقة التي تثبت، بالدليل والبرهان، التصرفات الملعونة والاساءات التي لا تحصى، والتي سجلها الدكتور كامل عيد

وقد ختم اللاجئون كتابهم بقولهم:

« ان اللاجئين الذين فقدوا كل شيء لم يعدموا أملهم في حنان الحكومة السورية الشفوقة، وما زالوا يأملون استمرار مساعدتها لهم وحدبها عليهم ورعايتها لصالحهم، فهم لذلك يلتمسون منها الحيلولة دون ارجاع كامل عيد الى الوكالة للتحكم في حياتهم وفي صحتهم، كما وانهم يطلبون الى وكالة الاغاثة ان لا تمحو الحسنة التي عملتها بطردها كامل عيد من حظيرتها، ذلك الرجل الذي طالما عذب الانسانية بدلا من أن يخدمها، والذي كأنه أقسم الا يحمل الرحمة في قلبه، وان يكون سوط عذاب للفقراء والمعوزين »

ضيفان كريمان

في نهاية الاسبوع الماضي، وصل الى دمشق من مصياف نائبها الاسبق الاستاذ جهاد الهواش، حيث قضى ليلة واحدة، وفي صبيحة اليوم التالي غادرنا مشيعا بعواطف محبيه الكثيرين، ويقضي الاستاذ جهاد اوقاته متنقلا بين صافيتا ومصياف ودمشق، أو منصرفا الى المطالعة والحياة بين الكتب الحقوقية والعلمية والدواوين الشعرية







* * *

وكان في طليعة ضيوف العاصمة في الاسبوع الماضي ايضا الوجيه المحترم السيد كمال لصور الذي قدم من حماه لاشغال خاصة، فكان طيلة اقامته موضع الحفاوة والعناية من اخوانه وعارفيه الذين يجمعون على الاعجاب بما تفرد به من خلق سمح وأريحية عربية ووفاء منقطع النظير، وبعد ان قضى ثلاثة ايام في دمشق غادرها عائداً الى حماه رافقته السلامة في الحل والترحال

عاهل مصر والسودان

أذاعت « وكالة الانباء العربية » برقية مصدرها القاهرة، جاء فيها أن السيد عبد الخالق حسونة باشا وزير الخارجية المصرية، استقبل يوم الثلاثاء الماضي، السيد نجيب الراوي وزير العراق المفوض في مصر، واستقبل القائم بالاعمال في المفوضية العربية السعودية، وبعد هاتين المقابلتين الرسميتين علم رسميا في القاهرة ان الحكومة العراقية والمملكة العربية السعودية قد اعترفتا بجلالة الملك فاروق الاول عاهلا لمصر والسودان.



وقد أعلن ناطق بلسان الحكومة المصرية ان الرئيس الهلالي باشا ووزير الخارجية لن يطلعا السفير البريطاني على سير المباحثات التي تدور منذ عشرة أيام تقريبا بين الوفد السوداني والحكومة المصرية لان هذه القضية تعتبر داخلية بحتة، ليس لبريطانيا أي حق في التدخل فيها.

الانسان بين الثقة والحذر

بقلم الأستاذ وجيه بيضون

بحار الانسان ويضيق ذرعاً في فهم بني الانسان ومصانعتهم على مايجنبه شرهم ويحرسه من لؤمهم وكيدهم .



الاستاذ وجيه بيضون

ومرد حيرته أن لاضابط ولا قانون لمعرفتهم على حقيقتهم في دخائلهم وسرائرهم لتباينهـا فيهم تباينهم في اشكالهم وأخلاقهم .

ألسنا نرى حتى الى الاخوين الشقيقين ينزل أحدهما من الآخر منزلة النقيض من النقيض وهماشطر ارومة واحدة ، ولا اختلاف بينهما في الدم والوراثة وفي البيئة والتربية وفي كافة المقومات ؟

ثم ألسنا نرى الى المغمور المهين ينجب خير البنين ، وبالعكس لاينجب العالم والفاضل الا الشقاه جسماً ، واللؤم ماثلا ملتغماً ؟

ولقد حار البشر في هذا التباين في الاخلاق والعوائد مما يخرج على سنن القواعد ، فحاول جاهداً منذ القدم أن يلتمس لحيرته منفذاً الى استكناه بني جلدته ، فعمل على تصنيفهم درجات ومقامات ، جاعلا لكل منهم طريقته الخاصة في الحياة .

رتبهم سادة وعبيداً ، ابراراً وأشراراً ، عالمين وجاهلين .

ونسقهم طبقات من دنيا وعليا وما بينهما .

ثم زاده العلم بسطة في الفهم فجعلهم من حيث تركيبهم الجسماني دمويين وعضليين وعصبيين ولنفاويين ؛ ومن حيث نفسياتهم خياليين وعمليين او متفائلين ومتطيرين ؛ ومن حيث ثقافاتهم متجددين متحررين او جامدين رجعيين . بل هو قد اتخذ من أمارات الوجه وخطوط اليد علماً بذاته أسماه علم الهيئة والفراسة .

ولم ينس ان يستنبط لكل صناعة ووظيفة أطوارها وأخلاقها ، ولكل عمر في تدرجه حالاته وملابساته .

إلا أنه على كثرة ما ابتدر وابتدع لم يغنه من خفايا النفس الغامضة الا القليل الذي لايشفي الغليل .

ووجه الصعوبة في غموض الانسان أنه محط لكثير من العوامل والمؤثرات ، وعرضة لجملة من التيارات والتطورات التي يكون له يد في بعضها وليس له مثل ذلك في أكثرها .

فعلاقته بالوراثة ممتدة الجذور الى البعد البعيد . وكذلك البيئة فانطباعهـا عنده جد شديد . ولطوارىء الزمن وحدثانه عملهـا في كيانه . كما ان نوع التربية والثقافة اللتين يتنشأ عليها أثرهما الذي يصاحبه الى نهاية العمر . ثم ان لطبيعة عمله في حياته اليومية مكتسبات من العادات لاتلبث ان تغدو فيه من ثوابت الاخلاق .

هذا وقد يستغني من بعد متربة ، أو يشبع من بعد مسغبة ، أو يرتفع إثر ضعة أو يهتدي إثر حيرة . وقد يعقم او يعزب . وقد تنقلب به الآية الى العكس فاذا هو أهون منه بالأمس ، الى غير ذلك من الطوارىء والحالات ، فيداخله مما يناله على قدر تهيء نفسه وتفتح حسه ، مما يدخله في غير حاله المعهودة وينزله منازل شاذة ما كان ليتصورها هو ذاته فضلا عن سواه ، ثم تلعب أنانيته دورهـا الخطير في التورية والتزوير ، ناشرة ستاراً من المظـاهر تخفي حقيقته وتدلس سريرته ، الى ان تصطدم بما يهتك سترها ويفتضح سرها ، فينطبق عليها قول الشاعر :

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وإن خالها تخفى على الناس تعلم

أجل إن الانسان غريب الاطوار ، عميق الاغوار ، ولا نملك من علم أمره في سره الا القليل ، ومن أجل ذلك لم يكن شر الناس هم الاشرار ، لأن هؤلاء يعرفون بسيماهم ولا نحتاج الى الترجمة في تبين طبيعتهم . وانما الخطر كل الخطر يردنا من هؤلاء الذين لانعرفهم كراماً فضلاء فنثق بهم ، أو لئاماً ادنياء فنحذرهم ونجانبهم ، انهم في كل يوم في زي غريب شأن هذه الحيوانات التي تفعأ متبدلة متغيرة في ألوانها خداعـاً للنظر واتقاء للخطر .

وهؤلاء هم المنافقون الذين عناهم التنزيل الحكيم بقوله : يقولون بافواههم ماليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون ... اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله ، انهم ساء ما كانوا يعملون ... واذا رأيتهم

(البقية على الصفحة ١٣)

ابو حاتم

سهر ليلتو مع (الزنبرك) في (الباليه)

ارجوكم ان لاتضحكوا على محسوبكم ابو حاتم ، لأن الفصل الذي جرى معي في الاسبوع الماضي فصل عجيب ما كان على البال ولا الخاطر .

جاءني «ابو ياسين الزنبرك» على البيت وقال لي :

— ليش قاعـد .. قوم شوف شو صاير !

— خير ان شاء الله .. شغلت بالي ، شوفي ؟ !

— في البـلد « باليه » .. لازم تشوفها ؟

باليه .. بالة قطن أم بالة حرير ، شو قالولك عني بفهم بهالمسائل ؟

وهنا اخذ صاحبي «الزنبرك» يضحك ، ويفتل شواربه ويقول :

— هلأ ثبت لي انك اصبحت من الاختيارية ، شو بالة قطن وبالة حرير ؟.. «الباليه» معناها جوق رقص على الموضة ، عشرات البنات بيرقصوا على رؤوس الاصابع وبيفتلوا بشكل بيفتل معه الراس .. ومعهم افندية كمان بيشتغلوا معهم .. والحقيقـة انني امبارح دخلت وتفرجت على الباليه ، ومن هديك الساعة وأنا عما ابحث على (زوازه) منصصحة ، شي بنعنش البدن ..

واليوم بدي روح لكن مستحي فوت لحالي ، فجئت لاعزمك على كيسي حتى نمضي ساعة انشراح مثل أيام الشباب !

والواقع ان صاحبي ابو ياسين كان يتكلم والسرور يغمر قلبه ، والضحكة مفتحة على كراسي خدوده ، فقلت له :

— ماأحلاني ومطاوعك . شو بدو يقول الناس عني وانا «مطرطر» بنص الصالة ، والشيب عما يلمع بصداغي .. روح لحالك احسن !

وهنا ضحك صاحبي (الزنبرك) وقال :

— على الجيرة ان نص الحاضرين كل ليلة من عمري وعمرك ، وكل الموجودين من اكابر البلد ، والمسألة مو مسألة (تياترو) حتى يستحي الانسان ، والبنات الراقصات مو « بنات مكنو » ، حتى يصير بالمسألة زغل ، لأن البنات طالبات من ارقى مدارس العجم ، جاءوا الشام حتى يفرجونا على فنهم ، والحقيقة انه شي ظريف وشي بيرفع الراس

واخيراً وبعد اخذ ورد ، طلبت اليه ان يتكلم على الواطي خوفاً من ان تكون أم حاتم لازقة ادنها على بخواش الباب ، واتفقنا على الذهاب بنفس الليلة ، واذا ماعجبتني القعدة بنسحب بلا زعـل وبدون (ناقردي) !

وبعد الافطار بنص ساعة قلت لأم حاتم اني نازل على القهوة وبجي رأساً على السحور ، وطلبت منها تساوي شوية معكرونة !

واجتمعت مع صاحبي ابو ياسين بقهوة سوق علي باشا ، وتوجهنا الى سينما « افتريس » مدري ابوانيس والله مابعرف ، وهناك فرد صاحبي « الزنبرك » كيسو وقطع ناولون بشخصين ، ودخلنا .

الارض سجاد ، يا حبيبي ، والناس الجالسين كلهم اكابر ، منهم « زوزوك » ومنهم « فردوك » فالزوزوك جالس مـع مدامته ، والفردوك مثلي ومثل صاحبي الزنبرك جالس مع شواربه ..

وطول مالنا جالسين اقول للزنبرك :

— في حدا عم يضحك من ورانا .. في حدا عما يقول شو جاب « العتق » للباليه ، وكاد الزنبرك يزعل مني فقال :

— لفها ابو حاتم ، شو نحنا مالنا بني آدم ، افرد لك كيسي هـلأ لشوف مين معو مصاري اكثر .. خلصنا بقا ...

وبعد كم دقيقة ، انطفت الانوار وعزفت المزيكة ، وكان هناك رجال سمين نازلة « غبغبة » دقنو فوق القميص وكان يهوي بايديه للآلاتية ، فسألت :

— ليش هادا مايهدا عن التهواية شو بدو يرقص ؟

فقال لي الزنبرك :

— والله لسمعتك بجم ، هادا رئيس الجوق ، بشوبر حتى ماتنتزع الدقة !..

وكنت اريد ان استوضح اكثر ، لكن الستار ارتفع وظهرت « الباليه » ..

والآن اسمحوا لي ان اقول لكم انني تمنيت ان اكون حالق ذقني ، ولابس افندي لأن الذي رأيته جعلني أحس انني رجعت ابن عشرين ، وقـد ظهرت البنات والرجال بالملابس الجميلة ، وكانوا يسيرون كأنهم قطعة من الحرير ، لاهز بطن ، ولاتدبيك ، ولاقرع صنيجات . فاذا بي التذ ، واستغرق واتمنى ان ابقى طول الليـل على مقعدي لا اتحرك .

وصحيح انني رجل مايفهم هذه الامور ، غير انني حسبت نفسي في النعيم ، وهل تصدقوني انني بكيت عندما شاهدت رقصة العصفور والبلبل ، ويلعن الكاذب ان الراقصة عندما رفرفت بيديهـا ، حسبت قلبي يرفرف ، وعنـدما عشقت واخذت تبحث عن الحب ، ضغطت على ايد « الزنبرك » بدون وعي مني وقلت :

— تسلمي لي ام حاتم ، فاذا بصاحبنا الزنبرك يقول :

— والله تفايا بدني .. شو هالحكي ابو حاتم ؟ !

فادركت انني اخطأت وانني امسكت ايد الزنبرك وكانت مثل للدراية الحورانيـة او الطراحة الافغانية !

وتوالت الفصول والرقصات ،

(البقية على الصفحة ١٣)

ديوان « النقاد »

طفولة ...

شعر : عبد الباسط الصوفي

المنى ترقص ، في خديك ... والأطياب تنضح ...
فاضحكي ... الصبح ، يجري في مآقينا ، فيصدح ...
وافرشي لي الدرب ، بالنور ، خضيل الجفن يمرح ...



واغمري لي جبهتي ، من كل لون ، يترنح ...
أنت ، يامن أبدع الكون أمانيه ، فسبح ...
طفلة الاعماق ... لامجهول في عينيك ، لوح ...
طفلة البسمات ... لاظل ، ولا امواج ، تمرح ...
وأنا ... اسطورة خجلى ، ووجدان مجنح ...

* * *

اغرسي ... في واحة العمر ، وروداً تتفتح ...
وانسلي ، من مئزر الليل ... خيوط الفجر تسرح ...
اضحكي ... لي ، اضحكي حتى أرى الآلام تفرح ...

نهد .. وجوع

شعر : حامد حسن

نهداك !! كيف سفيح الطيب يتقد ؟؟
دنيا يزعفرها أمس الهوى ، وغد
فجران !! رفها وهمي ، ... فطالعني
من ناظريك عناد الدل ، والحرد
طافت عذارى رغابي في التلال ، ولي
ملاعب الطيب ضلت مقلة ، ويد
دنيا يقيل الضحى في ظلها ، وعلى
جفنيه تتكىء النعمى ، وتتقد
نفسي فراغ عميق لاحدود له
ضج الفراغ ، وجاع الروح ، والجسد
ولفت الدهر عجلى ، فاستراح على
دروبها أزل الأيام ، والأبد

شهوة الموت

لالياس الي شبكة

ناقم على السماء
حاقد على البشر
ساخط على الفضاء
ثائر على القدر
غير قطرة المساء
لا أحب في السحر
صرت امقت الصفاء
صرت اعشق الكدر
غير مشهد الدماء
لا أحب في الصور
ناقم على السماء
والبشر !

* * *

جملي لي الجسد
واسكبي لي الرحيق
لا تفكري بغد
قد يجي ، ولا نفيق
مالنا ، وللأبد
ان سره عميق
الهوى اذا اتقد
كان للبلى طريق
فلنمت يداً بيد
ولنغيب البريق
والرحيق !

نديم محمد

قدم دمشق من محافظة اللاذقية الشاعر الممتاز الاستاذ نديم محمد لقضاء بعض الوقت بين اخوانه واصدقائه الكثيرين المعجبين بشعره الممتاز وأدبه العالي وأخلاقه القومية العربية المثالية ، وبدماثته وتهذيبه
واسرة « النقاد » التي تقدر مواهب الاستاذ نديم أجمل التقدير ترحب بزيارته العاصمة السورية ، وترجو له أياما سعيدة في حلقاتها الادبية وأوساطها الفكرية والثقافية

عبد المطلب الامين

عاد من بيروت الصديق العزيز والشاعر المبدع الاستاذ عبد المطلب الامين ، فاستقبله اصدقاؤه واخوانه مرحبين ، ومكررين تعازيهم له ولاسرته الماجدة النبيلة بوالده الجليل علم العروبة والاسلام المغفور له المجتهد الاكبر السيد محسن الامين

وقد أعد الصديق الشاعر قصيدة عصماء في رثاء والده اختص بها جريدة « النقاد » التي تنحني في احترام واجلال لذكرى الرجل الذي جمع قلوب المسلمين وأدى في حياته الفاضلة رسالة العلماء العاملين ، والمؤمنين الصادقين المجاهدين .

قطوف ...

الفن في اشعار غوته

نقلها الى العربية : عمر الفرا

قطرات من الكوثر

عندما حملت مينرفا إلى أميرها بروميثيه كأساً من الكوثر السماوي ، كيما ينتشي الانسان ويستلهم عبقرية الفنون الجميلة ، هرعت عجلى لئلا يراها جوبيتر ، فتعثرت وارتج الكأس ، فتساقطت على الارض الزمردية بعض القطرات .

وفي هاتيك اللحظة ، ارتمت النحلة ، التي كانت تتطاير وراءها ، على مسقط القطرات ، وأقبل الفراش ليرتشف قطيرة ، وزحفت العنكبوت لتمتص نصيبها .

الشراب الآلهي أسبغ عليها وعلى كثير من الحيوانات الصغيرة ، كما اسبغ على الانسان ، أجمل المزايا : الفن .

* * *

شرط اساسي

إنك تتحدث عن الطبيعة والفن ، ألا فليمثلا أبداً أمام ناظريك ، فما قيمة الحديث دون الشخوص والاهتياب .

قبل ان تتكلم عن الحب ، دعه يحي في فؤادك اولا ، دع محياً لطيفاً يمسك بتيار لهيب ناره المتقدة .

ربة الشعر

الى أي الخالدات نقدم القربان ؟ الى ربة الخيال الجياش أبداً ، الجديد أبداً ، الى فتاة جوبيتر الغريبة ، وابنته المقربة .

لقد منحها ألوف الهويات التي التي كان من قبل يستأثر بها ، وكانت المجنونة فرحة .

إنها توغل في الوادي ، مكللة بالوروده ، وفي يدها غصن زنبق ، توعز للفراشات ، وترشف بلمى النحل أنداء الازاهير ، ذلك القوت الخفيف ، او تزمجر مع الرياح حول الصخور ، وتبدو للبشر الفانين وسط عديد من الألوان ، كالفجر والمساء ، متغيرة دوما كأشعة البدر فدينا نذشر الاب القديم عبيراً متسامياً ، الذي منح البشر خطيبة رائعة ، فتية ابداً ، رفيقة لهم .

ذلك انه شدنا اليها بعرى سماوية وأمرها ألا تذرنا في المسرة ولا في المحنة ، مثل زوجة مخلصة .

شعوب الارض الحية جميعاً ، تقبل تغتذي مثلها القلقة ، ومتاعب اللحظة المحدودة ، منحنية تحت نير الضرورة .

ولكنه وهبنا ابنته الاريبة ، الحبيبة ، فاذهب الى لقائها خفيفاً ، كما تتجه الى لقاء محبوبتك ، ودع لها في دراك مكان الزوجة .

وخذ حذرك ألا تزعج الحكمة تلك الخالة العجوز ، لطيفتك الظريفة ، أنا أعرف رغم ذلك شقيقتها الكبرى المتزنة ، صديقتي الصدوقة وأقول إنها تشيح عني واأسفاه مع شعلة الحياة ، هي ، هذه القوة المحركة النبيلة ، المغرية ، الرجاء .

دمشق : عمر الفرا



انتظار ...

–بقلم الآنسة عصام صبري–

يومذاك ..

حين ألقى الغروب وشاحه على الاكوان الحزينة ...

أزالك ذاكراً ماحدث ؟؟ ..

حين لحقت بك صرخاتي تهتف بجزع ووجع ...

« ان لون عينيها بلون السماء والشهب .. فكيف تتركها ؟ » .

وحين صممت أذنك ونفسك وسرت قدماً الى الغيوم ... ثم تلاشيت في عالم مغمض مجهول .. وفي آفاق مبهمه خصيبة ...

يومذاك ...

زحفت فوق الاعشاب اليابسة – بعد ذهابك – حتى وصلت الى جذع شجرة ضخمة كانت تبعث سحباً كثيفة من دخان الزمن الطويل ...

واسندت رأسي وصدري الجريح .. ورحت اتأمل الاخدود العميق الذي خلفه زورقك الفضي وهو يبحر عبر السماوات الزرق. وكان يتساقط الحبل قطيع متناثر. ينغم له راع أسمر على وتر ناي حزين أسود ...

يومذاك ..

ذهب يا ايتها الفراشات الحائمات، تدرن حول رأسي .. وتلتهمن من فمي عوالم من السعادة التي لا افهمها. المغرقة بالاحزان التي لن افهمها .

ذهب يا اسراب الطيور الخفوقة .. عبرن فوق قصره الابيض .. ثم تنسابين فوق الحقول المجاورة، فلا تردد اصداءك الا احزان زهور الحدائق المهجورة ..

أجل ايتها الرياح . المتوحشة .. اضربيني ..

اجل يا ختنات المطر .. الذعي حياتي بأسواطك الملتهبة ..

اجل يا اصداء قدميه التي ترن في اذني كتراتيل لانهائية ..

تحملني من أبد الى أبد

يومذاك .. ضاع مع الغيوم ..

فضاعت حياتي مع النجوم المتوارية ... الماوية وزحفت من جديد ..

حتى وصلت الى غصن من العوسج اليابس .. اختاره قلبي اليائس .. ليكون قبراً لعذابي .. وحرماني .. وصبري ..

الحياة في الصبر .. كالقفر ...

ففي حنايا العوسج لا يرى الانسان جمال العصافير المتطايرة .. لانه لا يرى اجنحتها .. وهو مكبل ...

ولا همسات النسيم .. وهدهدة الليل ... لانه لا يلمس مسراها وهو مقيد ...

وفي حنايا العوسج لا يدرك معنى لاجنحة الفراشات الهائمات ... بل انه لا يدرك النور ليهيم حوله ...

هناك لا يرقص الوجود في افراح الوجود .. ولا تغني الازهار الحاد الرعاة السعيدة ..

هناك لا يلمح الدروب الزاهرات .. وقد ظلل الورد جانبيها .. وروتها السواقي المنهدرة بأجراس مالعذوبتها أمد ..

ولكن كل شيء جميل هنا .

مادمت انتظرك .

فاسألني لماذا أحبك ؟

اسألك لماذا خلقت ؟

اسألني كيف أحبك؟

اسألك كيف ترتعش السماء من أبد الى أبد ... ؟

ياغصن التفاح !

بقلم : عادل ابو شنب



« ليس من العدل في شيء, أن يستقل أبي بغرفتين من غرف الدار في حين أنني أشغل واخوتي في غرفة واطئة السقف، متقاربة الجدران، أشبه شيء بعلبة (السردين) المزدحمة ولو انني كنت صغيراً لما ضايقني ذلك، ولكنني كبير الى حد انني استطيع ان اشغل غرفة لوحدي..

أو مع انسان آخر دقيق الجسم، حلو الحديث ! وما ينقصني أن اكون مثل والدي تماما ولي من العمر عشرون، واكسب تقريبا كما يكسب، واستطيع ان اقص في المساء على (الحريم) قصة جمال باشا كما يفعل هو تماما، أو أن أسرد على مسامعهن حوادث النهار بطريقة مغرية تجعلهن يمجدنني ويتحدثن طويلا عن رجولتي وصراحتي .. ولعل الشيء الوحيد الذي يقض مضجعي استئثار والدي مائتين من

بنات حواء، تقيمان في كنفه، كل واحدة في غرفة خاصة، يدخل الى ايهما كما يشاء، لا يهتم ان جرح شعور هذه او تلك، اولاهما امي –وهي القديمة– والأخرى فتاة صغيرة كانت قد خطبتها أبي لأتزوجها أنا، فراقت في عين أبي وتزوجها دون ان يحسب حسابي

او ان يفكر في ابنه الذي آذاه بهذا الاغتصاب غير المشروع.

صواب قول القرآن الكريم : (وانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) ولا اعترض على هذه الآية ولا أشك في حرف من حروفها، ولكنني اشك في وجود اية او حكم يحلل مثل هذا الاغتصاب الذي أفسد علي فرصة من فرص العمر كنت أحينها وأحسب حسابها بالدقائق.. احسن به من أب لو انه قال : .. لقد كبرت يابني وحق لك ان تقص قصة جمال باشا بنفسك، ولكنه لم يقلها لي وانما قالها لنفسه وتزوج مرة أخرى، وعلى اعتبار ان النساء جميعهن متشابهات فما معنى زواجه باثنتين إلا ان يكون قد شاخ وخرف .. ولو أن أبي لم يكن كذلك لبارك زواجي ولكانت زوجته الثانية – استغفر الله – زوجتي التي تسهر على راحتي والتي أقص عليها كل ليلة قصة جمال باشا ! »

كانت مثل هذه الافكار تراود صاحبنا كل عشية اذا ما آوى الى فراشه وتمدد بجسمه الى جانب اخته (صفية) البالغة من العمر تسع سنوات ومن بعده اخوته سهيل وممدوح وعزيزة وكلهم دون

السابعة، وكان يبذل المستحيل لقمع ثورة الافكار هذه فلا يستطيع الى ذلك سبيلا فهو يشعر انه اهين اهانة بالغة، أهين في رجولته التي يزهو بها، واهين في مقدرته على الزواج، وهذا آخر ما كان يقدر ان يهان به .

ولعل مايشغله ايضا التفكير في امه المسكينة التي رضخت للحكم دون ان تحتج، وتقبلت الحياة الجديدة كأن طارئاً لم يحدث .. لم يظهر عليها أنها اهتمت للامر سوى انها كانت تنظر بلهفة الى زوجها وهو يغلق وراءه باب (الضرة) كل عشية فلا يخرج إلا في الصباح الى عمله، لعلها كانت تعزي نفسها باولادها وتعلق عليهم الآمال الكبيرة، فهي قد شاخت وماتستطيع ان ترضي رجلها المزواج بقدر ماتستطيع ان ترضي اولادها لأنهم منها واليها .. أما الاولاد – اخوته – فيشعرون بان حادثا قد حدث وان انسانا دخيلا قد اصبح أقرب الى قلب ابيهم منهم لم يعد يجلس الى عزيزة – وهي اصغرهم – يهش لها ويسألها ان تمد يدها، فاذا مامدتها عابث اليد الممدودة قائلا : (ياباح .. ياباح، ياغصن التفاح .. !) بين ضحك الجميع وسعادتهم . لعله أمسك اليوم عن مداعبة ابنته رجاء أن تلد الزوجة الجديدة مولوداً صغيراً، يحتل قلبه ويملك حبه، فيقولها له ليضحك وتضحك امه فقط، ولعله يخاف إن داعبها ان تغار الزوجة الفتية فتحجب عنه حبها واذا ماحجبته فالويل كل الويل .. والحرمان كل الحرمان !

ونظر الى اخوته نظرة عطف ثم حمل اللحاف فألقاه برفق على الاجزاء المكشوفة من اجسادهم وقام الى غرفة امه فقد اعتاد ان يسمع

بكاءها الخافت في مثل هذا الوقت من كل ليلة اذا ماضمتها وابنتها عزيزة الغرفة التي هجرها الزوج، واحس برغبة دافقة للبكاء، فهو يشبه امه الى حد كبير ومصيبته تعدل مصيبتها، فكلاهما اهين في كرامته ومقدرته، وكلاهما راح ضحية هذا الرجل المزواج، ما احسنه من رجل لو أنه زوج ابنه بدل ان يزوج نفسه، فهو بذلك لا يفسد حب زوجته الاولى ولا يصدع قلبها، وهو بذلك لا يكره ابنه الاكبر على الانزواء على نفسه، ولا يحطم أمانيه في ان يكون زوجا وأبا، ولا يحرم ابناءه الحنان الذي تعودوه منه كلما آب من عمله، ولا يقعد عن مداعبة ابنته – عزيزة – : ياباح .. ياغصن التفاح ! ليذهب الى فتاة تصغره ثلاثين سنة حتى لتبدو بعمر ولده فيجلسها في المكان المعد لاولاده وزوجته، ويقدم لها السعادة بعد أن مشى بها على قلوبهم جميعها .. ما كان احسنه لو اصبح جداً بدل ان يصبح أبا ..

ووصل الى سمعه صوت امه رفيقا لينا فيه حنان وفيه عطف : ياباح، ياباح .. ياغصن التفاح . وسمع اخته الصغيرة – عزيزة – تضحك في براءة وسذاجة، ثم تطلب المزيد من هذه (الباح .. وغصن التفاح) والام ماتنفك تقولها والبنت ماتنفك تضحك حتى تهافت الصوت الى الخفوت تدريجياً ثم تلاشي تماما كأنه آخر زفرات ناي حزين، ولقد انكمش قلبه ساعتئذ وعصفت به عاصفة من كآبة .. واستبد به الحنين الى ان يأخذ امه بين يديه في حنان ورفق فيعانقها ويقبلها ويسألها ان

(البقية على الصفحة ١٥)

استفتاء « النقاد »

من هو الكاتب الذي تحبه، ولماذا؟

من هو الكاتب الذي تحبه ؟.. ولماذا ؟..

هذا استفتاء تقوم به جريدة «النقاد» مفسحة فيه المجال امام السادة القراء ليعودوا الى النهضة الادبية الكبرى التي خلقتها في سورية، طيلة السنوات الثلاث التي صدرت فيها في انتظام واتقان وحرص على الاعلاء من شأن الادب العربي في هذه البلاد

وهذا الاستفتاء يعد الاول من نوعه، بل هو الاول فعلا، لانه يلقي الانوار الكاشفة على مدى مابلغت اليه هذه النهضة التي تعد «النقاد» قراءها بانها ستمضي في خدمتها الى النهاية، واضعة في سبيل تحقيق رسالتها هذه كل الامكانيات والاستعدادات

فمن هو الكاتب السوري الذي تحبه بين الكتاب السوريين، ولماذا تحبه ؟

سننشر الاجوبة على هذا الاستفتاء حسب ورودها الينا . ويستطيع القراء أن يختاروا اكثر من كاتب واحد، في هذا الاستفتاء .

(الظهران) في الصحراء المترامية تمتع بجو نيويورك وواشنطن

تفوق العمال السعوديين الشباب في ميادين الاستعداد والذكاء والانتاج والكفاءة

بسطنا في عددنا السابق بعض المعلومات عن الظهران وبعض المحطات البترولية التي اقامتها شركة أرامكو في صميم الجزيرة العربية، ولعل اسئلة تدور في مخيلة بعض الناس: كيف يستطيع الاميركيون المشرفون على أعمال الشركة الواسعة ومؤسساتها الكثيرة العيش مع عائلاتهم في تلك المنطقة . وهل هم كثيرون ؟

المقاصف والملاهي

وبديهي ان أعمالا واسعة وجبارة تحتاج الى عدد غير قليل من الاميركيين المخلصين ، اما كيف يعيشون فلعل في الصورة المنشورة مع هذا الكلام خير جواب على ذلك ، اذ ان (الظهران) لم تحرم حتى من المقاصف والملاهي الاميركية ، كما ان صوت (الجاز) لم يتوار من جو تلك الصحراء الشاسعة ، حتى الكوكاكولا تصل دائما بشكل منتظم ، كما ان رقصات «السوينك» و «السامبا» قد انتقلت من وراء البحار المالحة الى بحار الرمال المتلظية

كيف يعيش الاميركيون

يعيش الاميركيون هناك حياة عمل وترف في آن واحد ، فلهم مطاعمهم ومقاصفهم وجلساتهم ، حتى أن الجو الذي تلمسه في نيويورك وواشنطن قد وصل مع العائلات الاميركية الى تلك البقاع ، وفي وقت العمل تراهم قد اعطوا كل مواهبهم وقوتهم للانتاج الصحيح

رجال البترول

وفي احدى صور هذه الصفحة يبدو مقصف اميركي ، وقد وقفت احدى الاميركيات على المسرح لتغني على ايقاع الجاز ، بينما جلس رجال البترول وعائلات البترول نفس الجلسة التي كانوا يجلسونها في مقاصف وطنهم البعيد !

الوف الكلمات

وتراهم يعيشون هناك عيشة مختلطة ، يزورون بعضهم ويقطعون الوقت ، والمرأة الاميركية تستطيع ان تتكلم في اللحظة الواحدة نحو

الماء والطبيعة الجميلة والانطلاق في قلب الصحراء

الفي كلمة ، ولذلك لايمكن ان يتسرب السأم او الضجر ، مادام الحديث يدور ولا يمكن له ان ينضب

هذا في الحياة الخاصة ، اما في الحياة العامة فان البترول كل شيء وله كل شيء

في «عين دار»

لقد زرنا في جملة مازرنا «عين دار» ، ورأينا العمال السعوديين الذين اضحوا على درجة حسنة من اتقان العمل ، يقومون باعمالهم بمهارة ، فهم أذكياء بالفطرة ، واستعدادهم عظيم للوصول الى مراتب ذوي الكفاءات العالية من الاميركين انفسهم

وفي «عين دار» معمل كبير للكهرباء غير ان الاوامر المعطاة للسيد مهنا السعودي المشرف عليه

الرقص على انغام الجاز .. مثل واشنطن ونيويورك

يمنع التقاط الصور . ولا ندري ماهي الفكرة الاميركية في ذلك .. لعلها امور تتعلق بالطوارىء المحتملة

ام عيفيك ..

ومن عين دار انتقلنا الى محطة ثانية واسمها «ام عيفيك» ولم ندر سبباً لهذه التسمية ، ولماذا لم تكن «ام عيفيها» او «ام الشفتين»

وعلى كل فهي منطقة مملوءة بالكنوز على مايظهر واعني بها كنوز النفط ، لان الحفريات فيها قائمة على قدم وساق الى جانب الحفريات القديمة

البترول يجذب السكان

وامضينا وقتا غير قصير نتنقل في مراكز البترول وقد ادهشنا ان هذا الذهب الاسود قد جذب الناس من اطراف الجزيرة ليعيشوا في صميم الصحراء ، وفي الواقع ان هذه الاماكن اضحت مأهولة بالسكان ، وكأنها الواحات المتأنقة الفاتحة ذراعيها في صميم الرمال ، وقد كانت قبل ظهور البترول مفاوز لايعيش فيها حتى الطير الجارح



هكذا يعيش « ابناء العم سام » : جو عائلي

على مائدة الامير

وبعد ان انهينا زيارتنا لهذه الاماكن عدنا الى (الدمام) وهناك على مائدة اميرها الجواد عبدالمحسن آل جليوي تناولنا طعام العشاء على مائدة كريمة سخية ؛ وكان معنا المستر شيث ضابط الارتباط بين الشركة وامراء منطقة الاحساء ورئيس صحة المنطقة السيد فؤاد غزالة وهو من أصل سوري كما حضرها الدكتور علي وهو طبيب الدمام ومن اخواننا السوريين ايضا

وامير (الدمام) على جانب من اللطف والذكاء له حديث طلي ومروءة نادرة دل عليها ترحيبه العاطر بنا والحفاوة البالغة التي شملنا بها

« بابا نويل » هناك ، في البادية الكبرى !

مرفأ ضخم

والدمام هذه لها مرفأ ضخم اضحى مرتبطا بشبكة حديدية ممتازة ؛ وقد استقبلنا هناك المستر مور بالنيابة عن المدير العام الذي كان في زيارة للرياض؛ وقد دهشنا عندما وجدنا شبكة ممتازة للخطوط الحديدية تشد اجزاء المملكة العربية بعضها الى بعض وقد علمنا ان هذا الخط بلغت تكاليفه ٥٢ مليون دولار انفقتها شركة (ارامكو) لتسدد من ارباح النفط

خط حديدي جبار

ومما يجدر ذكره ان هذا المشروع يعود الفضل فيه الى جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود فهو الذي رأى ضرورة وصل الرياض بالدمام ولا سيما وانه بنظره الثاقب ادرك ان المدنية الحديثة تماشي المواصلات السريعة

وتسير القطارات فوق هذا الخط بقوة الزيت المحترق ، وتبلغ قوة كل واحدة منها الف حصان وتجد هذه القاطرات انواعا شتى من عربات الشحن والركاب التي حلت الآن الى حد كبير محل قوافل الجمال والسيارات في النقل للمسافات الطويلة ؛ وتستطيع كل واحدة من العربات الطويلة والعربات المصندقة الخضراء ان تنقل ماتبلغ حمولته الخمسين طنا ؛ وتبلغ حمولة عربة صهريج واحدة تسعة آلاف وخمسمائة غالون من الزيت والبنزين

وهذه الكمية كافية لتسيير حوالي خمسمائة سيارة مسافة ثمانمائة كيلومتر وتحمل عربات التبريد كميات ضخمة من الفواكه والخضروات وتحفظها طازجة بعد نقلها من المزارع ويتم الاتصال بين القطر والمحطات بواسطة اللاسلكي

فوق البحر

ولعل من روعة هذا العمل أننا شاهدنا عندما زرنا ميناء الدمام بواسطة هذا القطار ؛ ان السكة الحديدية تمتد داخل مياه البحر ثلاثة اميال ؛ فكأن الارض قد ارتفعت من الاعماق لتكون جسراً للسكة الحديدية ؛ في حين ان الارض لم ترتفع ؛ ولكن الفن المعماري الجبار قد فرض هذه الارض على البحر فرضاً ليمر فوقها القطار وقد اكسب هذا المشروع الضخم الميناء رونقا خاصا ؛ فكأنه شطر البحر الى شطرين في زاوية قائمة ترسو حولها السفن وصنادل البحر

العودة الى الظهران

وعدنا بعد هذه الزيارة المفيدة الى الظهران ؛ فكأننا عدنا الى عالم جديد؛ وهناك زرنا مراكز لتدريب العمال السعوديين ورأيناهم منهمكون في الاعمال التي يقومون بها بجدارة ؛ وهدف شركة ارامكو من تدريب هؤلاء وتزويدهم بالمهارة والمعرفة الضرورية لتأهيلهم للمناصب الفنية هذا ماتقوله الشركة

مهارة العامل السعودي

وفي الواقع امل السعودي لايقل في استعداده الفطري عن القيام بمختلف الاعمال الحديثة اذا درب عليها التدريب الكافي حتى ان مديرة قسم الآلة الكاتبة احبت ان تطري ذكاء هؤلاء فعبرت عن ذلك بقولها :

ان الطلاب السعوديين كالاميركيين تماما .. يتمتعون باستعداد كامل للمعرفة التامة والتفوق الاكيد في ميادين العلم والفن والمهنة

بيان دولة الزعيم الى السوريين

بعض ماحققه العهد الجديد في سورية ، فى ستة اشهر

قبل ثلاثة أشهر ،أصدر دولة الزعيم فوري سلو رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء بياناً قيماً،شرح فيه الاعمال التى قام بها العهد الجديد فى البلاد طيلة الأشهر الثلاثة الماضية،و كان بياناً قيما حقاً،لانه وضع النقاط على الحروف في معالجة شؤون ألوان الحياة فى سورية،من سياسية واصلاحية واقتصادية وتثقيفية وغيرها ، ورحب السوريون يومئذ بكل ماجاء في ذلك البيان، لانها جاءت صريحة وواضحة ومحققة لكل مايتطلبونه من امنيات ورغبات ، حققها رجال العهد الجديد فى دقة ودراية وبعد عن الهوى والغرض، لايستهدفون الا مصلحة هذا الشعب وحدها

وفى اليوم الثالث من شهر حزيران الحالي ، أي بعد ستة اشهر على قيام هذا العهد،أصدر دولة الزعيم فوزي سلو بياناً عن الاعمال التى قام بها العهد الجديد فى الاشهر الثلاثة الثانية ، وقد استهل دولته بيانه الثاني بقوله مخاطباً الشعب السوري :

بعد مرور ستة اشهر على قيام هذا العهد بخدمتك والتوفر على رعايه مصالحك اصبح من الواضح الجلي لديك ، اننا انما نسير في الطريق التي رسمناها لتحقيق مانشده من سعادة واستقرار بما عرفت والفت فى جيشك الوفى من حزم في الارادة،وعزم في التصميم،ومضاء في العمل ولئن كان بناء الاوطان من عمل الاجيال فقد بدت تظهر لك جلية بينة نتائج هذا العهد التى عادت عليك بالخير العميم ، من استتباب النظام ، وسير اليسر واسباب العزة الوطنية ، واستعادة مكانة سورية المرموقة فى هذا الشرق العربي ، تمهيداً لاستقرار دائم مزدهر .

والواقع ان الحزم في الادارة والعزم في التصميم والمضاء في العمل ابدعت هذه الحيـاة المستقرة المطمئنة القوية التى تحياها سورية موفورة الكرامة منيعة الجانب ، جبارة قوية فى الداخل والخارج ، وان من حق العهد الجديد فى هذه البلاد ان يفخر بما قدمه لسورية والسوريين من خدمات ونهضات في كل الميادين ، وان من واجب السوريين أن يؤيدوا هذا العهد فقد توفر في رجاله المخلصين الصدق فى القول والاخلاص في العمل والتجرد المطلق فى كل ماتم من اسباب الوثبة الكبرى التي وثبتها سورية ، في ستة أشهر من الزمن ، الى قمة المجد ، بعد أن شقت الطريق الى موكب الحضارة والرفعة والسبق

ومن الانصاف لهذه الوثبة أن نقر ، في اعتزاز وخيلاء ، بأن ما كانت سوريا تسعى وراء تحقيقه منذ سنوات وسنوات طويلة ، قد أثمر الثمرة اليانعة ، فى ظل هذا العهد الذي كان قويا وحازماً وعملياً ، فكان ايمان السوريين به فى مثل قوته وحزمه وانطلاقه الى النور والتقدم والتفوق

كانت الادارة فوضى ، ولكن العمل استمر فى سبيل اعادة تنظيم الادارة والاستفادة من امكانيات الموظف الى أبعد حد ممكن مع النظر فى توسيع ثقافته المسلكية ، وكان جهاز الحكومة المالي لايركن الى سيره لفقدان الجهاز الخاص المراقب ، وخلص هذا الجهاز من الاضطراب ، وساده تنظيم مالي مسلكي كامل دقيق

وعنيت الدولة بتنشيط جهاز الدعاية لنواحي النهضة في بلادنا ولكل ماهو دفاع عن الحق والحقائق في سورية والعـالم العربي عن طريق المطبوعات والمصورات التي تصدر في مناسبات مختلفة وفي اوقات دورية .

ولما كانت الاذاعة من اهم سبل اسماع صوت سورية الى العالم وايضاح قضاياها ونشر الثقافة بين الأوساط الشعبية فقد عملنا على دعم وسائلها ، لتصبح اداة صـالحة للتوجيه القومي ومعالجة المشاكل الاجتماعية وتشجيع اصحاب المواهب في مختلف نواحي الفكر والابداع وتقوية العلاقات بين المقيمين والمغتربين من ابناء البلاد ، واحيـاء التراث العربي الادبي والفني واطلاع الشعب على خير ماانتجته الحضارة الانسانية .

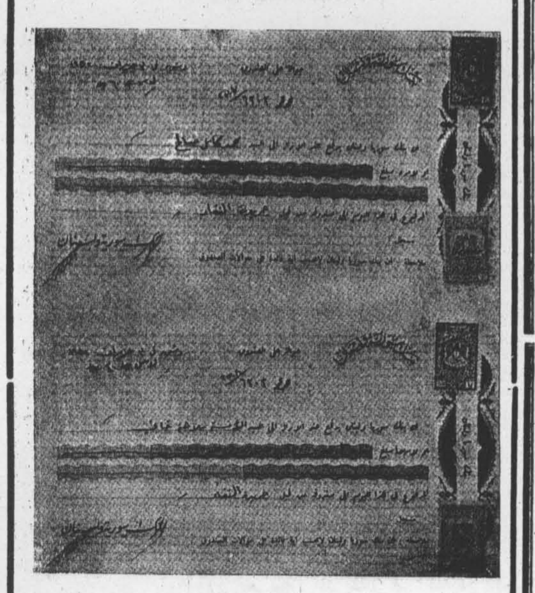
وتذيع الاذاعة السورية برامجها حاليا باللغات العربية والتركية والفرنسية والانكليزية على اطوال مختلفة تضمن معها اسماع صوت سورية الى مختلف الاقطار العربية لبلدان البحر الابيض المتوسط واوربة الغربية والوسطى والشرق الاقصى فتعمل يوميا ٢٣ ساعة،مولية اهتمامها بشكل خاص لتعريف نهضة سورية وعدالة القضايا العربية الى شعوب العالم

وانتقل البيان بعد ذلك الى شرح التنظيم الداخلي فجاء فيه : ان التشريعات الاولى التي اصدرناها في حقول التنظيم الداخلي وتقوية الجهاز الاداري وما عقبها من تنفيذ مباشر بدأت تعطي ثمارها فوائد عملية محسوسة من ضبط أمن وتحديد مسؤوليات وزيادة في دخل الخزينة وانتظام مراجعات المواطنين واحقاق حقوقهم بايسر السبل واقربها تناولا .

ولما كانت عملية التنظيم سلسلة متداخلة الحلقات لامندوحة من الحاق بعضها بالبعض الاخر بما يضمن اضطراد السير وشمول النفع . فقد عمدنا في حقل الشؤون الداخلية الى اصدار عدة تشريعات جديدة تلافينا بها اخطاء ونقائص كانت موضوع نقد ومجال شكوى خلال حقب طويلة .

هذه كلمات عجلى ، أرسلناها حول البيان الثاني الذي اصدره دولة الزعيم فوزي سلو رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء فى سورية : البلد الذي افاق ، مع العهد الجديد ، على الهدى والنور ، ووضع الامور في مواضعها ، فليس من ظالم فى هذا العهد ولا من مظلوم ، فقد تساوى حكاما وشعباً في خدمة الدولة والامة، الخدمة السديدة الرشيدة النصوح .

الجائزتان الماليتان لمسابقة احسن قصيدة وضعهما شاعرنا الكبير الاستاذ عمر أبو ريشة



حرصت جريدة « النقاد » منذ ان خرجت الى الناس على ان تعمل في اخلاص وثقة وطمأنينة على السير بالحياة الأدبية ونهضتها في سورية السير الحثيث الذي يكفل لهذه الحياة التقدم الدائم الى الامام ، وكانت المسابقات الشعرية والقصصية والتمثيلية من العناصر البارزة الاولى التي اعتمدتها « النقاد » لتأدية رسالتها في هذا المضمار .

ولقد كانت مسابقة « النقاد » لاختيار احسن قصيدة شعرية هي آخر هذه المسابقات، فقد تقدم الى هذه المسابقة تسعة وعشرون شاعراً ، وكانت « اللجنة المحكمة » مؤلفة من الدكتور جودة الركابي رئيساً ومن الدكتور عبدالسلام العجيلي والاساتذة شاكر مصطفى « مقرراً » وروحي فيصل وسعيد الجزائري أعضاء فقررت ان القصيدة الفائزة الاولى هي « ضلة آدم » للاستاذ محمد كامل صالح وجائزتها المالية ستون ليرة سورية،وان القصيدة الفائزة الثانية هي « عند العين » للآنسة ملاحة خاني وجائزتها المالية اربعون ليرة سورية

وشاء شاعر سورية الكبير الاستاذ عمر أبو ريشة وزير سورية المفوض في البرازيل ان يساهم في تشجيع الوثبة الشعرية الجديدة فتفضل بوضع هاتين الجائزتين الماليتين للقصيدتين الفائزتين اللتين ارسلنا في شيكين على البنك السوري لأمر الفائز الاول والفائزة الثانية

و « النقاد » التي يسعدها ان تتقدم بالشكر الجزيل من الاستاذ عمر أبي ريشة على التفاتته الكريمة نحو الشعر والشعراء ، تهنىء الاستاذ محمد كامل صالح والآنسة ملاحة خاني تهنئة الاعجاب والتقدير .

قران معالى وزير مالية المملكة السعودية

احتفل في مصيف عاليه ، في الاسبوع الماضي ، بعقد قران معالي السيد عبدالله السليمان وزير المالية في المملكة العربية السعودية على الآنسة كريمة السيد عادل القباني الدمشقي شقيق التاجرين المحترمين السيدين سامي ومهدي القباني .

أمد الله بعمر معالي الوزير السليمان ومتع العروسين الكريمين بالحياة الهانئة السعيدة .

« ابو الطاهر »

مايزال ابو الطاهر الاستاذ فيضي الاتاسي غائباً عن دمشق وحمص ، ومتنقلا بين العاصمة الفرنسية وبين العاصمة





الانكليزية ، يروح عن نفسه ، ويتعرف الى ألوان الحضارات والسياسات والتطورات والمناظر والمشاهد هناك ..

أما السيد عبدالحسيب الصوفي « ابو نجيب » فهو فى شوق ملح شديد الى حبيبه وحبيبنا « ابي الطاهر » ... ولكن العين بصيرة واليد قصيرة فابو الطاهر لم يترك عنوانه في العواصم الغربية لأبي نجيب حتى لايرسل اليه الف كتاب في كل طالع شمس تشغله قراءتها عن متابعة المشاهد والمناظر !

ميخائيل ليان

عاد من الاسكندرونة الى حلب



الاستاذ ميخائيل ليان ، فاستقبل بالحفاوة والترحيب ، وكان قد اقام في الاسكندرونة مدة شهرين اشرف اثناءها على مزارعه

مشوار الوصي! وظلم ذوي القربى..

رن جرس الهاتف في قصر كبير في بغداد ، وسكب السلك كلمة في اذن كبير من كبراء بغداد ، فاذا بالوصي على عرش العراق يمتطي اول طائرة لاحت له في المطار، واضعاً فيها الى جواره من انتقى ومن اراد من وزراء وغير وزراء ، واذا هو في ساعات قليلة في عاصمة ابن عمه جلالة الملك طلال الذي هو نازح بنفس الوقت عن وطنه ، يقيم في اوروبا ، دون ان يفكر قبل نزوحه ان ابتعاده قد ينقل العراق الى الاردن بشخص كبير كبرائه الرسميين وفي شخص ابن عمه ليحاور ويحادث ، في الوقت الذي دعت فيه الحكومة الاردنية مجلس الامة للاطلاع على التقرير الطبي الذي حمله وزيران اردنيان من اوربا والذي يتضمن بان جلالة الملك طلال يحتاج الى الراحة بعض الوقت !..

ومما لاشك فيه ان الوصي قد تسرع اكثر مما تسمح له صفته الرسمية ، فاذا كان اعتبر نفسه ابن عم جلالة الملك النازح، وان القرابة تسمح له بهذا الركض، فلماذا حمل معه بعض الوزراء العراقيين وغير الوزراء !؟

ولنفرض ان دوافع القرابة تجيز في بعض الظروف الدقيقة ان تتحرك حركات تقتضيها الواجبات ، ولكن هذا جائز بالنسبة للذين لايتمتعون بصفة رسمية ولاتلتصق بهم اقوال عن اهداف ومطامع سياسية ..

ومتى كانت القرابة تجيز لرجل رسمي في بلد بعيد ان يتدخل في شؤون بلد آخر فيما اذا كان ملك هذا البلد او الوصي في البلد الآخر ينتسبان الى بيت واحد .

فهل الدولة اشخاص والرعية حاشية ، ام ان الدولة شيء رسمي يمثل امة في في سيادتها وسياستها وشؤونها ، والرعية هي الشعب الذي يرفع الملوك الذي يريد وينزل الملوك الذين لايريدهم !؟

لقد تسرع الوصي على عرش العراق كثيراً حين وضع نفسه بهذا السفر المريب الراكض في مهب عاصفة الاقاويل ولاسيما وان الاردن بلد عربي وعضو في الجامعة العربية كالعراق نفسه ، فكيف يسمح وصي العراق الرسمي لنفسه ان يتدخل في امر يتصل بارادة الشعب الاردني بشكل لاتجيزه الاعراف الدولية لا في قليل ولا كثير .

نحن نعلم ان الوصي ، منذ ان اضحى موضوع جلالة الملك طلال على بساط البحث دعا دولة توفيق باشا ابو الهدى رئيس الوزارة الاردنية الى بغداد ، ولكن ابا الهدى اعتذر، فلم يجد الوصي في هذا مايكفي للتريث ، بل ركض ركضاً يستقل الطائرة الى عمان ، ولكن مجلس الامة الاردني اعرب عن ولائه البعيد لجلالة الملك طلال وأيد صلاحياته وتمسك بعرشه ، وهكذا لم يكن دور للقرابة ، بل كان كل الدور لارادة الشعب الاردني الممثلة بمجلسه وعقيدته

اننا نخشى ان يؤدي العرب في أقطارهم القاصية والدانية شعورهم نحو رحلة الوصي وزيارته الراكضة لعمان بقول الشاعر :

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على القلب من وقع الحسام المهند

«الفرسان الثلاثة» في محاربة الملك طلال

المنشور على الصفحة (١)

ابن عمه الامير عبد الآله ، وابو حنيك ، والسياسي المزمن نوري السعيد ...

اسرار وتفصيلات هامة تنفرد (النقاد) بنشرها في العالم

العهد أنه يبغض الاستعمار على اختلاف ألوانه ، وان بينه وبين «ابي حنيك» الانكليزي جواً من «عدم الاستلطاف» !

بعد ضغط العرب

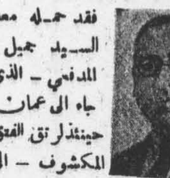
ولكن الشعب الاردني والدول العربية كلها أصرت ، في تلميح ثم في تصريح ، الى وجوب المناداة بالامير طلال ملكا على المملكة الاردنية الهاشمية ، وكان ضغط العرب شديداً الى درجة لم يستطع معها بعض المسؤولين في الاردن ، ولا الأمير عبد الآله ، ولا أبو حنيك . ولا الأمير نايف نفسه «الحالم» بالبقاء على العرش «على طول» الا ان يستجيبوا للضغط العربي ، وجاء



طلال الى عمان ، ونودي به ملكا في مهرجانات شعبية كبرى، واستتب الامر في البلد العربي الشقيق للشاب العربي المؤمن بقضية العرب وقدسية الرسالة العربية ، والخصم العنيد للاستعمار الانكلزي وممثله غلوب باشا في الاردن، وقامت بين المملكة الاردنية الهاشمية في ظل جلالة الملك طلال الاول وبين الدول العربية علاقات ودية وحبية الى أبعد حدود الود والحب، ولكن «ابا حنيك» وضع يده على قلبه ، واستسلم الى التفكير العميق في الوصول الى اقصاء هذا المليك العربي الشاب عن عرشه ، وأوصله التفكير الى محاولة استغلال الامير نايف الذي كان «يحلم» بالملك ، واتصل ابو حنيك بنايف – بواسطة العملاء !–... والقراء لم ينسوا بعد أن محاولة لقلب طلال ظهرت في عمان في منتصف الصيف الماضي ، ولكنها فشلت ، وعرف القاصي والداني ان المحاولة كانت حقيقية وان «مخرجها» ابو حنيك وان «ممثلها» الامير نايف ... الحالم دائماً بانتزاع الصولجان من أخيه الملك الشرعي .

مراقبة ... وعطف!

لم ييأس ابو حنيك، أما «نايف» فقد حمله معه السيد جميل المدفعي – الذي جاء الى عمان حينئذ لرتق الفتق المكشوف – الى



بغداد حيث عاش فيها عدة اشهر ، كان موضع المراقبة الشديدة من الاردنيين المخلصين ، وكان في الوقت نفسه موضع (العطف) الشديد من ابن عمه الامير عبد الآله ومن رئيس وزرائه السيد نوري السعيد الذي لم تنقطع «الرسائل الودية» بينه وبين صديقه القديم الحميم «ابي حنيك» ...

الفرسان الثلاثة !

مشى جلالة الملك طلال الى المجد ومضى الى الامام ، الى العمل على توحيد الكلمة بين الدول العربية ، في خطوات ثابتة رصينة ، فالتفت العرب في كل قطر ومصر الى تأييد هذا السيد الهاشمي ، الامين ، ولكن الانكليز والمسؤولين في العراق ضاعفوا الجهود وتفننوا في ابتكار المؤامرات والدسائس عليه ، وتنقل الوصي الامير عبد الآله – ابن عم الملك طلال – بين بغداد ولندن ، وقيل انه اجتمع في فرنسا بأبي حنيك ، ولعب السيد نوري السعيد دوره في موضوع اقصاء طلال عن عرشه .. ومرت الايام يزحم بعضها بعضاً ، كان المطلعون والمراقبون السياسيون خلالها ، يتطلعون الى نشاط هؤلاء الثلاثة في حذر ودقة وكانوا يعرفون أن وراء هذا النشاط «الغريب» ماوراءه !

من بغداد ، مفاجأة..

... وفوجيء الناس في عمان وفي بيروت وفي دمشق بوصول الأمير نايف الى لبنان واقامته في قرية «سوق الغرب» .. المصيف اللبناني الهادىء «البعيد» في رأي الأمير نايف عن الاعين ، ولكن الاوساط العربية والسياسية التي لاتطمئن للوصي الامير عبد الآله وللسياسي «المزمن» نوري السعيد ولصديقهما «الروح بالروح» ابي حنيك لم تطمئن لهذه المفاجأة التي قام بها الامير نايف «الحالم» دائما بعرش أخيه في انتقاله من بغداد الى سوق الغرب في الظرف الحرج الذي انتقل فيه .

.. والمفاجأة الكبرى

كان الامير عبد الآله والسيد نوري السعيد قد عادا من اسبانيا الى انكلترا عندما أعلن في عمان وفي كل عواصم الدول العربية ان جلالة الملك طلالا عاهل المملكة الاردنية الهاشمية اعرب للجامعة العربية عن رغبته في اجتماع الملوك والرؤساء العرب لبحث قضايا بلادهم، ولم تمض ساعات معدودات حتى كان جلالته وأسرته النبيلة في مطار عمان ، ومنه اقلته طائرة الى باريس العاصمة الفرنسية، وقيل ان جلالته في حاجة الى راحة من حمل اعباء التاج زمناً أطول ..

تقرير من انكلزي

وصل جلالة المليك الشاب الى باريس ، ولكن بعد ان تعطلت الطائرة التي تقله ولكنها نجت باعجوبة كما قالت مصادر الاخبار الانكلزية، ولكن نجاة جلالته من حادث الطائرة لم تنجه من استمرار «خصومه وخصوم العرب» من المضي في التآمر عليه .. ورقصت الشائعات في طول العالم وعرضه تقول: «ان الملك طلالا مجنون» وصدر تقرير من الطبيب روبرتسون الانكلزي يؤيد الشائعة القائلة بالجنون، وذهب وزيران اردنيان الى باريس وعادا منها ، وعلى الأثر قال السيد توفيق ابو الهدى رئيس الوزارة الاردنية: «ان سيدنا لم يستطع أن يكون ملكا»

مفارقات ام مصادفات ؟

حمل الوزيران الاردنيان سعيد المفتي وسليمان طوقان من باريس «وثيقة» وعقد مجلس الامة الاردني جلسته السرية ليدرس «الوثيقة» مع مجلس الوزراء ، ولكن.. قبل عقد هذه الجلسة السرية بساعتين ، كانت طائرتان عراقيتان قد حطتا في مطار عمان هبط من احداهما الامير عبد الآله وقصد مع مرافقيه الى المفوضية العراقية .. حيث اختلى بالسيد توفيق أبي الهدى خلوة امتدت ساعتين من الزمن ، خرج منها السيد ابو الهدى رأسا الى اجتماع مجلس الامة ..

الامير زيد يرفض

شائعات اخرى راجت في الافق الاردني، مع هذه التموجات والسحب الداكنة التي التفت بها «القضية الاردنية» .. فقد قيل ان الوصاية على العرش الاردني عرضت على سمو الامير زيد بن الحسين سفير العراق في لندن وعم جلالة الملك طلال والوصي الامير عبد الآله ولكن الامير زيداً رفض حتى السماع الى هذا الرأي ، وعرف ان الامير عبد الآله لم يأت الى عمان في ذلك اليوم إلا للبحث عن «منصب عال جديد» لأن منصبه في العراق – كوصي – قد قصر عمره وان يطول الى اكثر من شهر تشرين القادم ، لان جلالة الملك فيصل الثاني سيعتلي عرش والده المغفور له الملك غازي الاول في الشهر المذكور ، فماذا يفعل الامير عبد الآله بعد ذلك؟ وهل يبقى "شاغراً" لاعمل له إلا «ولاية العهد» في بغداد ، وهل ترضيه «هذه الولاية» او تكفيه؟

هيئة الوصاية النيابية

ان اجماع العرب على عدم تأييد الامير عبد الآله ، واصرار الشعب الاردني على ان يأكل لقمته بيده» أهابا بمجلس الامة الاردني ، في الجلسة التي عقدها يوم الاربعاء الماضي ، الى اتخاذ القرار الذي قضى بتعيين هيئة نيابية وصية على العرش مؤلفة من السيد ابراهيم هاشم رئيس مجلس الاعيان والسيد سليمان طوقان وزير الدفاع والسيد عبد الرحمن الرشيدات عضو مجلس الاعيان ، وستستمر هذه الهيئة في اداء مهمتها في حالة وجود الملك طلال أو غيابه .

وهكذا ، أرخي الستار الى حين على هذا الموضوع الذي شغل العالم من اقصاه الى اقصاه ، طيلة الايام العشرة الماضية .

وساوس وهواجس... المنكودة..

سألت ماضيها عن حاضرها
وتابعت رسالتها الى الموت.

شاه القدر أن يقلب ظهر المجن لتلك البائسة اليائسة ، فينتزع فتاة في ميعة الصبا ومقتبل العمر من حضن ام رؤوم وحبيبة عطوف أزفت لابنتها معاني الحياة من عطف ورأفة وحنان ، ويرمي بها على مفترق طرق الحياة لتصبح ريشة في مهب الرياح فلا هي في العير ولا في النفير .

حنو ام مندثر ، عاطفة متناثرة ، قلب محطم عضه اسى الضنى وجرحه ألم اليتم .

هي ثوان معدودات حتى عبر ماضي الفتاة العذب وغير حاضرها المؤلم وانتزعت يد المنون شعلة الحياة من امها فاضحت ولا من معين ، وأصبحت ولا من مجير ، يتيمة ولا كاليتامى ، حزينة تحيط بها الكآبة ، فقد تنكر لها ابوها بميوله المتطرفة وعاداته المتحولة ، وتمرده على عاطفة الابوة فشق عصا الطاعة في وجه الرحمة غير آبه بما تقاسيه فلذة كبده من شظف العيش وصنوف الشقاء وانواع العذاب .

ام تركت بعدها من وسائل الحياة ماينوف عن العشرين الف من الليرات السورية لترثها ابنتها من بعدها ولكن حدث مالم يكن في الحسبان ، إذ تكالب الوارثون على مال امها حتى كادت تضيع الثروة بين وارث وموروث ، ومستحق الوارثة .

وبغية نوال حقها كاملا غير منقوص ، عمدت الى القضاء فاخذت تستدين الحفنة تلو الاخرى ، تسديداً لنفقات المحاماة والمصاريف ، مما جعلها تنوء تحت كاهل الديون فهذا يطالبها وذاك يلح عليها ، وآخر يهددها بالقضاء . . كيف لا . . ؟ وان اباها الذي يزيد ، دخله اليومي على الخمس ليرات ، ابت عليه دناءته الا ان يخصها بقروش معدودات قد لا تتجاوز الخمسين قرشا يوميا في اكثر الاحيان بغية نوال زادها وكسائها مدخراً بقية دخله « لزيجة » اخرى عله يعيد بها شبابه ويعيش ثانية باحلام اليقظة غير مكترث بما تقاسيه وحيدته التي اضناها شظف العيش ونكده من قساوة الحياة وبؤسها ، فاخذت الفتاة تنفق هذه الدريهات مقتصدة لتستر اوصالها ، ومقننة من ردائها التهتاع كعبها ، حتى تؤدي رسالتها في الحياة كفتاة ضربت بالمصائب عرض الحائط وانبرت ترتشف مناهل العلم لتتبوأ مكانتها تحت الشمس الساطعة وفي ظل ضياء منبثق ، متناسية إساءة والدها الذي لم ير ذرة سعادة في كنفه ولا بارقة هناء تحت رعايته

أخذت تلجأ الى والدها تستحث همته كي يساعدها في محنتها التي تعاني من أجلها الفاقة والفقر ولكن دون جدوى ، فكان يقابلها بالرفض وعدم الانصياع لأناتها المحرقة وآهاتها المحزنة .

اكفهر وجه الحياة في نظرها وتطلعت الى ماوراء الافق فتراءى لها بأنها سائرة على غير هدى وبصيرة ، وتكشفت لها الايام عن شؤم فادح وسوء طالع مقبل فانزوت عائدة لنفسها واعتكفت تسائل ماضيها حاضرها ، هل تتابع رسالتها في الحياة وقد خطت في سفر الكون نقطة بل سطراً لتملىء صفحتها بمداد قان وبدمعة حرى أم تكتفي بما لديها من أيام سعيدة وساعات حالكة وومضات مظلمة فتعود وقد خطت قبرها بيدها ملبية نداء امها مجيبة صرخة والدتها حتى اذا مانضي الامر وجم القضاء ودنا الاجل نهضت المسكينة متثاقلة تمشي الهوينا والخواطر تتوارد ، والهواجس تتنازع ، فطفقت وملؤها ايمان وكلها ثقة بألا سبيل لها في الحياة بعد الآن طالما العار سيلحقها اذا ما استبدلت دار ابيها بآخر ونزحت عنه ، فهبت ولاراد لمشيئة الله ، وانتصبت واقفة أمام مرآتها تنصت للعقل تارة ، وتستمع للعاطفة اخرى حتى اذا ما تغلبت الثانية ، مدت يدها متناولة زجاجة وارتشفت سائلها ، وماهي إلا ثوان وحتى هوت على فراشها تصارع سكرات الموت وفاضت روحها الى بارئها فارتمت وقد تدلت اوصالها مبتسمة وتبعثر شعرها ناظرة الى العلى . وما هي إلا ساعات معدودات حتى جاء والدها فطار صوابه وكاد يفقد عقله ولكن حيث لا ينفع الندم فاحتضنها ثم قام وقد اخذ الحزن منه كل مأخذه وشرع يبحث عما يجب ان يقوم به فوقعت عينه على ورقة كانت في يدها كتبت فيها هذه الآية الكريمة : « انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله مالا تعلمون »

دمشق : ضياء الدين الهاشمي

قف .. واقرأ !

الى الطالب ...
(لكي ينجح في الامتحان)

تبدأ هذه التوجيهات بقاعدتين لها أهمية خاصة :

١ – راجع النقاط الرئيسية ، وكون فكرة عامة عن الموضوع ... وتجنب استظهار التفاصيل المتناثرة وفكر في الفكرات الكبرى لترى كيف يمكن للتفاصيل ان تنتظم في مسلكها ... ومن اليسير عليك ان تستحضر الامثلة والوقائع الخاصة اذ عرفت كيف توضح ، في ذهنك صلتها بالاستنتاجات العامة ... وبوجهات النظر المختلفة ...

٢ – اسمح لنفسك بوقت (واسع) للمراجعة . وتجنب المراجعة الضاغطة المعجلي .. في الدقيقة الاخيرة ، وقم بمراجعاتك باكراً ، وابدأ بمراجعة المادة بكاملها قبل اسبوع .. او اسبوعين .. على الاقل من موعد الامتحان .. واترك بضع مسحات اخيرة ، فقط .. لليوم الذي يسبق الامتحانات ...

هاتان هما القاعدتان الاكثر اهمية وفي استطاعتنا ان نضيف هنا بعض نصائح اساسية :

١ – اسأل المدرس عن طبيعة الامتحان والمدى الذي سيشمله فذلك خليق بأن يساعدك على التركيز في ألوان من المادة ينتظر منك ان تعني بها عناية خاصة .

٢ – فكر في انواع الاسئلة التي قد تسأل ، وضع لنفسك خطة للجواب عنها .. وما الذي أكد عليه المدرس خلال السنة .. وفي الامتحانات السالفة ؟ ! ! وما هي الاسئلة التي كنت تسألها . لو كنت انت واضع الامتحان ؟!

وما هي الاسئلة التي يتوقعها زملاؤك من الطلاب ..

٣ – عندما تحين ساعة الامتحان احتفظ بهدوئك .. واعتصم بثقتك بنفسك بان تذكر العناية التي بذلتها في المراجعة وما قد تم لك الان من فهم شامل للموضوع .. واذكر كذلك ان المدرسين إنسانيون .. وانهم لا يعطون امتحانات هي من الصعوبة والعسر بحيث تضطر الطلاب الذين هضموا المادة الى ان يخافوا ويجزعوا ..

٤ – اقرأ مجموعة الاسئلة بكاملها ثم فكر في كل منها حتى تفهمه .. وكثير آما ترابط بين الاسئلة رابطة ما . ومن هنا فان فكرتك عن احدها تساعدك على فهم الاخر .

ليس هذا فحسب بل انك بهذا الصنيع تحسن توزيع وقتك على الاسئلة توزيعا عادلا .. والواقع ان القدرة على رسم الخطة لاجوبتك وتأمين الوقت لجميع الاسئلة ليست اقل اهمية من القدرة على الاجابة عن الاسئلة المختلفة وتأكد كذلك من انك تلاحظ التوجيهات العامة المتعلقة بالامتحان جملة ..

٥ – اقرأ كلا من الاسئلة في عناية فائقة . . قبل ان تجيب عنه وتأكد من أنك قد وقعت على نقطة السؤال الحقيقية . . أجل تفكيرك فيها برهة قبل ان تقرر أخيراً كيف تتأتى عليه ...

٦ – ضع هيكلا ذهنياً « او كتابياً » لأجوبتك . . ان وضع هذا الهيكل يساعدك كثيراً على ان تجيب جوابا كاملا شاملا عن كل سؤال بمفرده . ثم ان الجواب الحسن التنظيم ليجترح العجائب في إقناع المدرس بأنك قد أصبحت سيداً للموضوع الذي يعالج ..

٧ – احتفظ ببعض الوقت تراجع فيه اجوبتك وتدخل عليها التغييرات الضرورية .. وان إعادة تلاوة الاجوبة كثيراً ما تساعدك على ان تقتنص المواطن التي لم يكن فيها كلامك واضحاً . . والمواطن التي يمكن ان تضيف فيها شيئا . . الى الفكرة او ان تعدل فيها . .

« بنت الليل »

وراء كواليس الفن

لا ينكر ان في سوريا نهضة واسعة تتناول معظم المرافق ، ولكننا نراها تفتقر في بعض نواحيها الاجتماعية والثقافية والتوجيهية الى عناية تنقذها من الفراغ الفادح الذي يعتريها ، ونعني بذلك افتقارها الى « قاعة وطنية » او « مسرح قومي » يقوم بمهمته ويساهم في اداء الرسالة الثقافية والتوجيهية بشكل يساعد الشعب على التطلع الى افق أعلى في ذوقه وفكره وتوجيهه ، ولا يمكننا ان نجد عذراً مقبولا لهذا النقص ، كما لا نلتمس لانفسنا حجة في بقاء هذا الفراغ الذي لامثيل له في بلد متحضر في طول الارض وعرضها

لقد شعرت الشقيقة مصر بضرورة ايجاد مسرح قومي منذ عهد الخديوي ، فانشأت « الاوبرا » الملكية التي اسدت الى الثقافة المصرية الخير الكثير ، فنشط الكتاب ، وتلونت فنون الادب ، وتطورت الحياة الفكرية عن طريق المسرح تطوراً كبيراً ، وتفهم الشعب خلاصة الفكر العالمي والاغراض المحلية والعربية بازهى صورها واقرب سبلها ، واستمرت هذه الحركة الثقافية الفنية المباركة تمتد وتتشعب حتى غدت مصر في عداد الدول العاملة في السينما ، وان كانت تطغى على اشرطتها الحالية الرغبات التجارية وليس من المعقول ان يستمر هذا الوضع ، فلابد بعد اتساعها الحاضر من رقابة حكومية تجعل من السينما بصرف النظر عن كونها مورداً ضخماً للبلاد ، انموذجاً صالحاً للفكر العربي والفن العربي الأصيل .

ونرى مصر منذ عهد الخديوي الى اليوم تستقدم في كل عام ارقى الفرق الفنية كالـ « كوميدي فرانسيز » وسواها بغية رفع الذوق الفني لدى الشعب ، متكبدة في سبيل ذلك نفقات باهظة .. ومع ذلك لا تحيد عن هذه الخطة لنفعها الملموس وفائدتها القصوى .

وما يقال عن مصر يقال عن ايران وتركيا وسواهما .. فان الحياة الفنية قد ازدهرت فيهما وجندت للاغراض القومية بشكل ناجح موفق ، حتى ان فرقة « الباليه » التي زارت دمشق قبل اسبوع قد اعطت

(البقية على الصفحة ١٦)

تصحيح عنوان

ارسل الينا الاستاذ زهير حناوي مايلي :

لقد ذكرتم في عددكم ذي الرقم ١٢٨ (ص ٩) أن صاحب قصيدة – ذكرى عهود – هو فيض الله القادري – مع ان صاحبها زهير حناوي فالرجاء تصحيح ذلك .

بيان

تعلن المديرية العامة للبريد والبرق والهاتف لراغبي الاشتراك في الهاتف الآلي بدمشق انها توفرت لديها الاجهزة اللازمة لجميع الطالبين وهي تقوم بالتركيب حسب تسلسل الطلبات ، دون شذوذ عن هذه القاعدة . وترجو الجمهور الكريم الا يكلف نفسه عناء المراجعة ويطمئن الى ان هاتف كل من الراغبين سيركب في دوره والسلام .

المدير العام
للبريد والبرق والهاتف

من « الجامعة السورية » وإليها

الحركة الفكرية في الجامعة

بقلم : صلاح الدين موسى

حديث الحركة الفكرية في الجامعة حديث ذو شجون يدعونا الى أن نلج ابواب الكليات وان نصغي الى حديث طلابها وطالباتها وان نحادثهم ونسامرهم إذ ليس في الجامعة – مع الاسف – مجلة أدبية واحدة نستطيع معها الوقوف على انماط تياراتنا الادبية والثقافية . والنشاط الثقافي محصور في محاضرات سنوية تلقى وكلمات تذاع ومواضيع قليلة تنشر في الصحف اليومية والاسبوعية .

لهذا كان الحديث عن الحركة الفكرية في الجامعة يتطلب جهوداً شخصية واتصالات مباشرة وتماساً مستمداً مع طلبة الجامعة .

وهذا ماحاولناه فكانت كلمتنا هذه القصيرة خطوطا واشارات لهذه الحركة الفكرية التي يلزمها وقت طويل لكي تزدهر وتنمو .

يكاد يكون النشاط الثقافي مقتصراً على كلية الآداب اذ ان هذه الكلية على حداثتها استطاعت ان توجد جواً ادبياً اتاح لكثيرين من ذوي المواهب المشرقة ان يذكوا قراءهم وان يتكون فيهم هذا الاستعداد الادبي الكامن ..

وليس معنى هذا أن الكليات الاخرى خالية من الادب والادباء ففي كلية العلوم – مع قساوة المواد التي تدرس فيها – نرى كثيراً من الادباء الذين يتغزلون بمخابرهم وغازاتهم .. باشعار رقيقة عذبة ..

وكذا في كلية الطب فان جفاف المادة لم يحل دون ظهور شعراء يتخذون من الكلوروفورم أريجاً معطراً ومن الجثث غانيات ومن العظام أزهاراً ورياحين وللحقوق شعراؤها وأدباؤها يستوحون أشعارهم من الحقوق الدستورية والتجارية فهم تارة يعلنونها ثورة على دراستهم الآلية الصماء .. واحيانا يتغزلون (بالميم) التي يرونها قوام نجاحهم في الامتحان ..

فالكليات الاخرى فيها ادباء .. وفيها شعراء ولكن كلية الآداب اختصت بالعدد الاوفر منهم اذ قلما يخلو صف او شهادة من شعراء وادباء ينثرون شعرهم وأدبهم تفوح روائحه بين حدائق الجامعة والغناء فترده الطالبات وهن يهمسن في آذان الورود الحالمة .. والشباب وهم يتأملون هذه الامسية الرائعة في ساعات الاصيل الوادعة ... ويطول بي الحديث اذا رحت استقصي كل ادباء الجامعة واتحدث عن شعرهم ومدارسهم الادبية ولكني سأختار ثلاثة من كلية الآداب . واثنين من كل من الكليات الاخرى ...

ليس في الجامعة السورية من لايعرف محمد الحريري هذا الشاعر المبدع الذي يتألق نجمه في كل المناسبات والاحتفالات الجامعية اذ أنه من المقلين ولا يقول الشعر الا اذا دعي اليه .. ويتبع الحريري في شعره مدرسة قديمة ذات صفة جاهلية اذ قلما تخلو قصيدة من الغريب في اللفظ والمعنى .. كما يتعمد استعمال البحور الطويلة والقوافي الفخمة ...

وفي كلية الآداب شاعر آخر مبدع ولكنه صامت دوما لاتنطقه الغيد الحسان ولا ورود دمشق ولا رياحينها .. وأعني به السيد غالب البرازي الذي كان الى ماقبل دخوله كلية الآداب شاعر حماه وفتى قصيدها الاول .. ينطق العاصي الحانا ويداعب النواعير بابيات رقيقة تنشر قصائده في الصحف والمجلات .. وكنا ننتظر بدخوله كلية الآداب ان تنطلق شاعريته فيملأ الجامعة من اريج شعره ولكن املنا خاب حين رأينا السيد البرازي ساكتا دوما بعيداً عن حلبة الشعر والشعراء واذا دعي الى القاء قصيدة تصنع المعاذير ولذا فهو مجهول كشاعر من جميع ابناء الجامعة، ويقال ان له ديوانا سيطبعه بعد تخرجه ..

أما السيد نذير العظمة فينفرد بمدرسته الحديثة التي تعتمد الى حد بعيد على الانطلاق من قيود الشعر والى « دمج » الشعر بالرمزية ذات المعنى النبيل والغرض السامي ويستعمل دوما في قصائده البحور الخفيفة والقوافي الرشيقة وله ديوان سيطبعه في القريب .

وهناك في كلية الآداب كثيرون ممن يقولون الشعر كسليمان جفان وسليمان الخش وعمر موسى باشا وعوض قدورة ومحمد الخطيب والآنسة مسرة شاكر .

أما في كلية العلوم فهناك السيد احمد درويش وهو شاعر مجيد يطبع شعره بالطابع العلمي المرح وله قصائد كثيرة . وهناك السيد صلاح احمد من قسم الرياضيات وشعره ذو صبغة فكاهية ؛ اما الآنسة سهيلة نصير فهي شاعرة قلباً وقالباً وقصائدها رائعة وللسيد عبد الرؤوف نقشبندي ملاحم شعرية في هجاء الادباء وتمجيد العلماء

اما شعراء كلية الطب فمغمورون لايعرفهم الا طلاب الكلية انفسهم ولست اذكر منهم الا السيد زكريا داود وشعره رقيق وله ديوان معد للطبع ؛ وليس في كلية الحقوق شعراء اعرفهم ولكنها تعج بالنظام الذين يهجون دروسهم وكليتهم وحتى اساتذتهم ؛ وهي تزخر ايضا بالادباء اي الكتاب ؛ اذ انه كل حقوقي يعتبر نفسه اكبر كاتب في الجامعة وانه سحبان من وائل في الخطابة ؛ ومن الأدباء السيد امير الحاج حسين وكتابته رقيقة ناعمة بعيدة عن التكلف فيها قوة البيان وروعة التعبير ؛ وهناك الآنسة امينة مسعت واسلوبها جياش مفعم بالقوة والجزالة

والنثر يحتل مكانة رفيعة في كلية الآداب الى جانب الشعر فهناك الادباء الذين يتابعون نشر مقالاتهم في الصحف الجامعية الاسبوعية او يلقونها من وراء مكرفون الاذاعة

هذه خلاصة وجيزة عن الحركة الفكرية في الجامعة اتيت بها املي أكون بذلك قد نقلت صورة صادقة للنشاط الثقافي في جامعتنا العزيزة مع اعترافي بأنها لاتزال مقصرة في مضمارها الادبي ..

وإنا لليوم الذي نرى فيه الجامعة سباقة في نشاطها الادبي وقد زخرت بالادب والادباء وكانت لها مجلتها الادبية .. اقول إنا لهذا اليوم السعيد لمنتظرون .

كلية الآداب صلاح الدين موسى

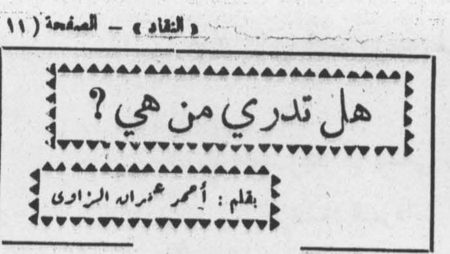
ماوراء الأخبار

• يبدو صدقي اسماعيل متفائلا من نتائج الفحوص النهائية في قسم الفلسفة في كلية الآداب

• لايخرج عبد الباسط الصوفي من قاعة فحص الا وهو مطمئن

• يقول غسان الرفاعي انه ناجح مائة في المائة ويراهن على سهرة !

• الحقيقة هي ان منذر الموصلي دخل فحص هذه الدورة ، بعد ان استعد له أقوى الاستعداد



هل تدري من هي ؟

بقلم : أحمد عبد الله الزاوي

تتأرجح بين الرابعة والخامسة عشرة ؟ . كل ماتعرفه عن نفسها أنها طفلة !

أما مانعرفه نحن عنها فهو أنها زنبقة .



كل شيء يحدث عن نعمة الله فيها ..

شفتاها وقد تفتح فيها الشقيق ..

عيناها وبهاء النجوم يشع في محجريها .. وجهها وفيه ضياء الثلج ونضارة الورود ..

إنها نجمة مشرقة .. لاتعرف غير الضياء .

دوما سعيدة .. وابدا ضاحكة ..

وبورك الجمال ، خالق السعادة ومبيد الشقاء . . تأمل فيها وهي تخطو .. إنها جدول يترقرق .. ليس لخطاها وقع .. حتى لكأن موطىء قدميها لم يعد تراباً ، بل تحول إلى لحم ودم ..

إن دماء الخجل ، عندما تضرج وجنتيها ، وهي تتحدث إليك ، تنفذ الى صميمك فتجعلك مؤمنا بالجمال إيمانك بالله ....

* * *

لاتعاقي عينيك ياصغيرتي ...

ففيها ترقد صور نضيرة غمست بلون السماء ...

ابقي ضاحكة ياصغيرتي .. ففي ثناياك عذوبة اشهى من العسل

هل تعلمين ، ان عشتروت خلقت من رغوة الامواج على سواحل فينيقية الهانئة ؟ إن كنت تعلمين فانظري اليك تجدي مخلوقا بخفة الطيف

بسمته ضياء .. ونظرته شعاع دافىء مطمئن

في اسمك اشراق وسحر .. ورنين ناعم الصدى

وفي عطفيك تتفجر الانوثة ،

أنا أحب الجمال ياطفلتي ..

أحبه في كل المخلوقات ..

أحسه في وجه الطفل الطهور ..

كما أحسه في وجه الفتاة الخجول ..

او في قسمات الكهل الناضج ..

تسهيني نعومة الارنب ، كما تسهيني أشعتك البريئة ..

ابتني جديراً بك يافتاتي .. إذن لغمرتني السعادة ..

لن تعرف الزفرات ضلوعي ..

ولن يحرق الجمر نفسي ..

الدنيا غبطة ناعمة .. لو كنت الى يميني ! ...

قصة هذا الأسبوع

فنجان واحد من القهوة

بقلم

شوقي بغدادي

– لماذا تضحكان ؟. أما هكذا يلعبون البنج وسيه !. هذا بنج .. وهذه سيه ..

ولكنه ادرك أخيراً فيم كانا يضحكان . لقد حرك حجراً غير حجره . إذن لقد بدأ تأثير الفنجان، فابتسم، وبدا له أن يشاركهما الضحك، ولكنه تمالك وحاول أن يتصنع الرزانة مشفقاً لهما ان الفنجان لم يصنع معه شيئاً ..

– هل تشعران أننا بشيء ؟ الغريب أني لا أشعر بشيء البتة !.

– البتة ؟!.

– أبداً .. مساكين أنتم .. تسكرون من زبيبة ..

وركز ذهنه في الطاولة . يجب أن لا يخطىء مرة ثانية كي لا يضحكا عليه . ودخل بائع الجرائد المقهى ، فالتفت إليه بهدوء .. يجب ان يلتفت بهدوء والا أفتضح امره :

– تعال أنت .. ماذا معك من الجرائد ؟.

– النصر . القبس . العلم . النضال .

– إذن «الايام» ليست معك .. إذهب ..

وضحك رفيقاه مرة ثانية ، فالتفت اليهما مستغربا . ما المضحك في الامر . لماذا تضحكان ؟! ولكنهما كانا يضحكان بعنف حتى ان احدهما دمعت عيناه فلم يستطع أن يجيبه أحد على سؤاله . وعندما هدأت الضحكات قليلا سمع احدهما يقول له :

– لماذا ناديت بائع الجرائد ؟ .

ثم انفجر يضحك . غريب !. ناديته لاسأله عن الصحف . لم تكن «الايام» معه فصرفته . ولكن أهذا هو السبب حقا ؟! هل كنت أنوي أن أشتري جريدة معينة ؟. وبدا له الامر مضحكا جداً ، فشرع يضحك اول الامر ضحكة خفيفة ، خافتة لم تلبث ان عنفت واشتدت حتى تضاءلت أمامها قهقهة رفيقيه . صحيح . لماذا نادى بائع الجرائد . يالها مهزلة !. وأخذته نوبة هستيرية من الضحك عنيفة شعر معها أن قلبه موشك ان يقف عن الحركة ، وان عينيه قد اخضلتا بالدموع . ولكن يجب ان يتابع اللعب ، فاسكت نفسه بارادة من حديد ثم طلب الى رفيقه بهدوء ، ماسحاً عينيه بباطن كفه أن يرمي زهره .

منذ سنين ، هو يلعب الطاولة . إنه يجيد لعبتها كثيراً ، وقل ان يغلبه فيها احد . حتى انهم ليتهمونه احيانا انه يمسك الزهر . وانه ليذكر منذ سنوات ، ايام كان طالبا في البكالوريا أنه كان يجتمع مع رفاقه في بيت احدهم ، فيذاكرون حتى الساعة العاشرة ليلا ، ثم يرمون كتبهم جانبا وتبدأ مباراة بالطاولة بينهم . كان ذلك منذ اكثر من ست سنوات ، واكثر رفاقه هؤلاء قد تابعوا تعليمهم وصاروا اطباء ومهندسين واساتذة ومحامين ، إلا هو ، فانه مايزال نائما في البلد على البكالوريا في احدى دوائر المالية يجمع الارقام ويسجل الاوراق ..

ترى أين هم الآن ؟ . ولماذا يذكرهم في هذه اللحظة ؟. انه يعرف اماكن بعضهم . اما البعض الآخر ، فقد رحل الى غير عودة . انه ليذكر أن شملهم قد انفض بعد ان نجحوا جميعاً بالشهادة ، فذهبوا ، وتركوه وحده يلعب الطاولة في المقاهي . .

– لعبك .. لماذا لا تلعب !.

– عفواً .. كنت افكر بأشياء ثانية

فانفجر رفيقاه ضاحكين . حقا . إنه لمن المضحك أن يذهل الانسان عن نفسه . لقد بدأ الفنجان يعطي ثمرته ، وشعر أنه يجب ان يبذل كثيراً من الجهد كي ينتبه لكل شيء . فرفع رأسه ، وتطلع الى الناس حوله .

من قال ان الحياة فارغة مملة . هل يوجد شيء اكثر متعة من مراقبة هؤلاء الناس المكتظين ؟. بدا له منظرهم مسليا جداً ، فصعدت الى وجهه ابتسامة عريضة اراد بعدها أن يضحك ، ولكنه خشي ان يكون ذلك من تأثير الفنجان ، فغالب نفسه واكتفى بالابتسامة .

كيف لم يعرف هذا النوع من النشوة حتى الآن !. كتلة صغيرة من الحشيش تذيبها في ركوة قهوة على النار ، تضيف اليها شيئا من السمن الحديدي حتى اذا غلت سكبتها في فنجان صغير وشربت .

كان قد اعتاد أن يخلط هذه الكتلة الصغيرة بسيجارة يشربها ببطء ثم يستسلم للاحلام .. اما مذابة في القهوة فهذه طريقة جديدة طريفة ، واكثر فعالية ..

– من علمكما هذه الطريقة ؟

– أية طريقة !؟

صحيح . اية طريقة . هل يستطيعان قراءة افكاره !.

– طريقة فنجان القهوة هذه ..

– ماذا .. هل بدأت تشعر ؟.

– لا .. ولكنني احس بشيء من الخدر في اطرافي ..

وانفجر الاثنان يضحكان كالمجانين كان يحبهما ، فقد كانا زميليه في الدائرة . ولكن وجهيهما في تلك اللحظة كان مكتسبا طابعا من الخبث واللصوصية . انهما يضحكان عليه ، انه حيوان تجربة بالنسبة لهما . وضحك للفكرة ، ولم يحاول ان يسألهما عن السبب في هذه المرة ، كان يحس رغبة شديدة في الضحك حتى ولو على نفسه ، وتطلع الى المقهى ، خيل اليه انه يراه للمرة الاولى . إنه يأتي اليه منذ ست سنوات ومع ذلك فلم يره مسلياً كهذه الليلة . كل يوم ، بعد المشوار المقرر يجتمع بزملائه ، ثم ينحدرون الى جوف المقهى ، فلا يلفظهم حتى بعد منتصف الليل . كل يوم ، منذ ست سنوات ، نفس السهرة ، نفس الوجوه ، نفس العمل ، وغمرته موجة انقباض عابرة كان احيانا يحس انه آلة فارغة لاحس فيها ، وانه لا يستبعد في ذات يوم ان يستطيع الذهاب إلى الدائرة ويعود الى البيت ثم يأتي إلى المقهى ، كل ذلك وهو مغمض العينين في المرات الماضية كان يتذكر أحيانا رفاق المدرسة ، ويتمنى لو استطاع ان يلحق بهم ويرقى الى دنياهم . كان يحلم دائما ان يتابع تعليمه العالي ويصبح شيئا ذا بال ولكنه لم يخرج من بلدته الصغيرة قط طوال تلك السنوات الطوال .

كان يتذكر ذلك في المرات الماضية ويأسى قليلا ، ولكنه لا يدري فيم كانت هذه الذكريات لاتبعث فيه هذه الليلة شيئا من الكآبة . هل هم سعداء حقا اكثر منه ؟. انه موظف بسيط منسي يعيل أمه واخواته واخوته . ولكنه مع ذلك سعيد . وربما كان اسعد منهم . وحلا له كثيراً أن يؤكد لنفسه انه سعيد حقا فنهض بخفة ، وسأل رفيقيه أن يذهبا في مشوار قصير .

خرج الثلاثة يضحكون . ورده الهواء البارد الى نفسه قليلا ، ولكنه لم يستطع أن ينكر أنه يشعر بالخدر يتسرب الى ساقيه ، فخشي أن يحدث شيء ما في الطريق يسيء الى سمعته ، لذلك اعتذر من رفيقيه وصمم ان يعود الى البيت مبكراً .

قبل البيت بقليل أحس أنه جائع ، كان يعرف «محمصانيا» قريبا فاتجه اليه ، ولكن صاحب الدكان لم يكن هناك . فسأل عن «المعلم» وسمع جواب الخادم الصغير يقول له انه عائد حالا ، ثم جلس الى الطاولة الثانية في الدكان ومد ساقيه ينتظر المعلم . وفجأة لمح احد معارفه القدامى يمر امام الدكان والى جانبه امرأة أنيقة ملتصقة به ، فهم لتحيته ودعوته لولا انه خجل من المرأة فتهالك في إعياء . إنه رآه حتما ، فقد أدار وجهه عندما صار امام الباب وتطلع الى الداخل ، ولكن عضلة واحدة في وجهه لم تتحرك لمشهده كأنه لم يعرفه البتة .

ذكره وجه رفيقه هذا بأشياء كثيرة . إنه يعرفه منذ الطفولة ولكنه لم يكن من اصدقائه المقربين ، كان يذكر انهما كانا في صف واحد ، ولكن رفيقه استطاع ان يتابع تعليمه ، وان يعود ليشغل مكانا كبيراً في السراي ، ومنذ ذلك الوقت لم يعد يراه الا قليلا ، وظلا يتبادلان التحية مدة من الزمن اذا ماتلاقيا في الطريق ثم فترت التحية ، فصارا إذا تلاقيا مر كل واحد الى جانب رفيقه في صمت وابتعد غير آبه . وتذكر كيف انه هم بالتحية الآن بشكل متحمس ، وحاول ان يفهم لماذا يشعر انه يحب الناس كلهم ، أعداءه واصدقاءه عندما يضحك . وازدحمت صور كثيرة في ذهنه ، وفجأة انتبه الى ان الخادم الصغير يتطلع اليه في دهشة ، وعندئذ تذكر انه كان يضحك ضحكات خافتة صغيرة دون ان يعي .

رده الى نفسه مجيء «المعلم» فطلب منه صحن الحمص ثم بدأ يتأمله وهو يشتغل . يعصر الحمص اولا في قبضة يده ، ثم يضعه في صحن فخار ويبدأ الدق . واكتشف فجأة انه يراقب هذه الحركات بشغف عظيم وأنه يرى فيها منظراً مسليا للغاية ، فادرك انه في حالة غير طبيعية ، وانه يجب ان يراقب نفسه . وعندما رأى صحن الحمص امامه مد يده اليه بهدوء كي لا يفتضح امره . يجب ان لا يدع ذلك الفنجان من القهوة ان يغير من حياته . حقا هل تستطيع ان تغير من حياته بلعة أو جرعة . ان مخدرات الدنيا لاتعجز من ان تنسيه ماهو فيه .

رده الهواء البارد الى نفسه من جديد ، فاتجه الى البيت وهو يحس شيئا من الانقباض ، وفي الداخل كانت نافذة الغرفة التي ينام فيها اهله والمطلة على صحن الدار مفتوحة فاقترب منها واغلقها . الليلة باردة ، ولا بد أنهم نسوها .

كان يتسلل الى الغرفة ضوء باهت ، فوقف برهة يتطلع الى اجساد النائمين وهم يتنفسون ببطء واطمئنان . انهم ينامون هانئين ، وأنا علي في الغد ان اعمل لاطعمهم واسقيهم بالها من افواه جائعة لاتشبع .



الاستاذ شوقي بغدادي

بدأ ينزع عنه ثيابه ببطء وهو يحاول في عناد أن يجد ضحكة . ومرت ذكريات الليلة سريعة مختلطة في ذهنه ، فأحس انها كانت تافهة ، ولكنه تذكر انه ضحك مع ذلك فيها كثيراً . أي خداع هذا الذي يسوق نفسه كي ينسى انه تافه . إن هذه المضحكات لاجدر ان تثير فيه شعوره بالسأم والفراغ . السأم ، هذا الوحش المقيت الذي يلتهم ايامه ترى ألا يستحق أن يغادر هذه المدينة كي يطلع درجة أخرى . انها ليست اكثر من فرصة . فرصة بسيطة كان يجوز كثيراً أن تقع ذات يوم ومنذ سنوات ، ولكنها لم تقع ، ولن تقع . إنه سيظل مرتبطا بهم إلى الابد ، ولن يستطيع مغادرة هذه المدينة ابداً . سوف يشيخ ويهرم ، ويموت بين الدائرة والمقهى ، والبيت دون ان يستطيع الخلاص كما كان يتمنى ايام كان فتى غضا يريد ان يصارع الجبال . ليته شرب اكثر من فنجان واحد إذن لنسي كل شيء ولم يذكر إلا أنه إنسان سعيد يجب ان يضحك أبداً ، سعيد بكل مايملك من شباب ، سعيد بكل مايستطيع من قدرة على خداع نفسه .

وفتحت النافذة بعنف ، ودخلت الى الغرفة نسمة باردة ارتعش لها جسده ، فاغلقها بسرعة ، ثم اندس في فراشه وهو مايزال يرتعد . واحس شيئاً فشيئا ان دمعتين ساخنتين تنحدران على خده ، وانه يرغب في ان يبكي ، فأخذ ينشج في هدوء ، ثم لم يلبث ان استغرقته لوبة عنيفة من البكاء .. ولم يعد يذكر بعد ذلك شيئا ..

شوقي بغدادي

«من رابطة الكتاب السوريين»

* * *

جاءنا في البريد ...

● الى السيد عبدالباقي باقر – دير الزور

يا أخي .. قطعتك الشعرية «شفتان» نار على نار ، كان الله في عونك ، وسدد خطى قلبك الناري ، نحو الصبر على «رمزية» ، التي وهبها الله هاتين الشفتين !

● الى السيد رفيق خوري – المشق

نؤكد لك اننا قرأنا – في اهتمام – قصيدتك «فلسفة حمراء» .. ونحن معك تماما في وجوب «التمسك باللب وطرح القشور» ..

● الى الاستاذ عبدالقادر رشيد الناصري – بغداد

كنت موفقاً في معالجة « الشعر المنثور » الذي ننشره بين حين وحين على صفحات « النقاد » ... في رأينا ان هذا الشعر المنثور ضرب من ضروب الأدب قد يكتب له ولمريديه النجاح المطلوب ذات يوم ، ولا بأس من التشجيع !

● الى السيد صالح ساسه – دمشق

يعجبنا فيك «مزاجك العصبي» لأننا نحن أيضاً أصحاب مزاج .. وكل مانرجوه منك الا تكون دائماً ... مستعجلا

● الى السيد « ا . ع » دمشق

قصيدتك « اليها » طويلة جداً، نتمنى لك النجاح في فحص الحقوق، إذا كنت ستدخل هذا الفحص ، وننتظر منك في عطلة الصيف قصائد أحلى وأصغر وأقوى .

● الى السيد عبداللطيف حسين الارناؤوط – دمشق

نهنئك على تعريبك قصة « اعتراف القاتل » للقاص الفرنسي غي دوموباسان ، ونرى وترى معنا أنها طويلة جداً ، وأننا نرجح في هذه الايام القصة القصيرة الموضوعة على غيرها ...

الانسان بين الثقة والحذر

(تتمة ما نشر على الصفحة ٤)

تعجبك أجسامهم ، وان يقولوا تسمع لقولهم، كأنهم خشب مسندة، يحسبون كل صيحة عليهم ، هم العدو فاحذرهم ، قاتلهم الله أنى يؤفكون .

وهؤلاء هم الذين وضعت بهم القصص وسارت بهم الانباء والامثال ، وجرت الاقلام بكيدهم تصويراً وتحذيراً . وليس منا من لم يمتحن بهم وبناله بعض ختلهم وغدرهم .

وليس شرطاً ان يكونوا غرباء أعداء .

فما أخطأ والله من قال : احذر العدو مرة والصديق الف مرة .

فهل طعن قيصراً غير بروتس أعز أصدقائه ، وهل اختان سيدنا عيسى عليه السلام الاقرب تلاميذه، وهل أتى نبينا الكريم بمثل ما أتي من أبي سفيان أقرب الناس اليه واولاهم بنصرته ونشر دعوته . ثم من أفسد على الملوك والامراء غير بطانتهم ، وعلى العلماء غير العلماء ، وهل نفسى إن نسينا عداوة الاهل ومناهضة الزملاء وحسد الصداقة؟

كل هذا يفغر بين الانسان واخيه ثغرات وسيعة من المخاوف والقطيعة ، ويفتح بينه وبين نفسه ابواباً من التطير المتشائم، ثم لاتكون النتيجة الا ارتداد بحيا العيش والحياة .

بيد إن حياتنا في طبيعة قصرها وقسوة قدرها لأحق بأن نقطعها متخففين من روازحها ماوسعنا التخفف ، لا أن نزيد هذه الروازح بما لا طاقة لنا باحتماله، وهي بقيودها التي لا نحلل منها ، وبارادتها التي لامرد لحكمها ، لتستوجب منا قبولها على علاتها باستطلاع اللذة من صميم الألم ، والخير من بواطن السوء، والتفاؤل من اعماق التشاؤم. وأنى لنا مثل هذا ؟ أنى لنا ان نوفق بين الفلسفة الايجابية الواجبة، فلسفة النور والحبور، وبين الاخلاق السلبية الجائرة من حولنا ؟

ألا ان الثقة بالنـاس واجبة مطلوبة ، وكذلك الحذر منهم فهو واجب مطلوب . إذن فلنثق بالناس جميعاً ، ولنكن من الانسان على حذر .

ولا تناقض ولاتناهض في الجمع بين الضدين ، لأن الثقة والحذر هنا الى غاية متعادلة وحماية متبادلة: ثقة تمنع الحذر ان يلتوي فيكون وساوس واتهاماً ، وحذر يمنع الثقة أن تعمى فتكون انخداعاً واستسلاما .

وجيه بيضون



الانسة ايفون شيرمان من مدينة نيويورك ، وهي أبرز النساء اللواتي يتعاطين رياضة التزلق «الباتيناج» على الثلج .

ابو حاتم

(بقية المنشور على الصفحة ٤)

فاذا بصدري ينشرح ، كل شيء ادبي عالي يرفع الراس، ولما رقصوا رقصة «البردة» كاد يأخذني الحال فلماذا لا يرقص الناس للايمان بدل الرقص للخلوعة وقلة الحياء !؟

وتمنيت ان تبقى «الباليه» سنة في دمشق ، لأن الفن الراقي يهذب النفس ويعود الانسان على الشعور والادب ، ومن واجب الحكومة في بلادنا ان تنشيء مسارح راقية حتى توجد الفنانين والفنانات الذين يخلصون الناس من هز البطن والبهدلة والتشليح .

وأنا رغم انني رجل قديم اعتقد أننا مقصرون بحق فنوننا ، ولو كان عندنا مسرح ضخم لاستطعنا ان نرتفع باذواق الشعب الى الدرجة التي يستطيع معها ان يعيش في حياة راقية ، أما عدم وجود المسرح الراقي ، فقد فتح ابواب الصالات من مسيار وجر حتى آخر حارة في البلد . لان الشيء النفيس اذا اختفى ، عاش الشيء البشع المزري.

فياريت ارى عن قريب اكبر مسرح فني راقي ادبي يظهر في سوريا لاعتقد ان الف حارة والف « ملطش » قد اطبقوا ابوابهم في وجوه الشباب .

ابو حاتم

سمير الطلبة

ذكرى

ترجمة عن « غوته »

بقلم : مروان ج مراد

أحببتها !..

أكثر من حبي للحياة نفسها ...

وكان حبي لها عنيفا قويا كشعلة النار التي تزيدها نسمات البحر توهجاً واضطراما..

وذات ليل ذهبت اليها ...

وجلست على اريكة لأستريح ..

ورحت أقلب صفحات « الياذة هوميروس » ...

ودخلت « شارلوت » ، ووقفت بالباب تستمع الى صوتي الرقيق .. يتلو الاشعار ، ورفعت رأسي عن الكتاب فرأيتها !..

أجل رأيتها !..

كان ثوبها الرقيق الاسود يكشف عن صدرها العاجي ، ويزيد في نصوع بشرتها وكان الهواء قد عبث بشعرها الطويل فترامى على جبهتها في كسل وتراخ ..

وصمتت برهة ... وأنا أتأملها ... ثم نهضت وتقدمت اليها ومددت ذراعي نحوها .. وهمست عن لاشعور :

– شارلوت ما أجملك !.

وحاولت هي ان تتخلص من ذراعي ..

ولكن شفتي كانتا تتلمسان الطريق الى شفتيها ، فاضطربت أنفاسها ، وراح صدرها الجميل يعلو وينخفض بسرعة ، ثم قالت في شبه ثورة ، وهي تضع يدها على ثغرها الدقيق الشهي :

– ما كان يجب أن تقبلني ...

ما كان يجب !! .

ثم هربت من الغرفة ، والدموع تتألق في عينيها ... وحاولت ان أمنعها من الخروج .. وأنا أهتف بها :

– حنانيك ياشارلوت ...

ولكنها تركتني وحيداً ...

فأمسكت بالقلم وكتبت اليها :

« اليها ... ذكرى لحن هادىء عزفته قيثارة الزمن » ... ولم أرها بعد ذلك !! ..

مروان ج مراد

من جماعة الفكر والقلم

قف لنسألك !!.

صديقي الطالب العزيز :

حيثما كنت ، وأنى حللت .. في دارك ... في طريقك ، وحيث مررت .. لوحدك .. مع زملائك .. في أية حالة كنت !. ستصادفك (سمير الطلبة) ، وتقف أمامك وجهاً لوجه ، وستوقفك لتسألك بعض الاسئلة :

وسيقرأ اجوبتك آلاف الطلاب من اخوانك ..

ولهذا هيء نفسك واستعد للقاء (سمير الطلبة) ! فقد تكون سائراً وأنت لاتدري من الامر شيئا ، حين تطالع عليك (سمير الطلبة)، وتستوقفك وتسألك..

انتظروا العدد القادم ، واقرأوا اجوبة من استجوبتهم (سمير الطلبة) .. من اخوانكم واخواتكم الطلاب والطالبات .. والى اللقاء ...

اسرة التحرير

مسابقة « سمير الطلبة » للشعر والمقال والقصة

ايها الطلاب الاصدقاء :

يعقب شهر الصوم المبارك ، عيد الفطر السعيد ... اكتب بهذه المناسبة كلمة او قصة قصيرة او قصيدة شعرية تحيي بها عيد الفطر المبارك ... وارسل ردك الى ادارة مجلة « النقاد » – دمشق – شارع فؤاد الاول .

الشروط :

١ – ان لاتتجاوز المقالة او القصة المائتي كلمة على ابعد حد .

٢ – ان لاتتجاوز ابيات القصيدة العشرة ابيات .

٣ – آخر موعد لاستلام الردود اليوم العاشر من شهر شوال ١٣٧١ هجرية .

٤ – يمنح الفائز الاول : اشتراكا لمدة ستة اشهر في « النقاد » .

٥ – يمنح الفائز الثاني : كتاباً ادبياً

٦ – يرفق الرد بطابع بريدي قيمته (١٠) قروش سورية

ابيات .. تنطبق عليهم

مروان ج مراد :

إن الحياة عقيدة وجهاد

عبد الهادي البكار و« الحب الاول » ..

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب إلا للحبيب الاول

احمد غفري ورابطة الطالب :

هيهات بعدك أن تقر جوانحي ... أسفا لبعدك او يلين مهادي

ماجد شبل – غرور

لكل داء دواء يستطب به ... الا الحماقة اعيت من يداويها

محمد غازي الخالدي :

هي الامور كما شاهدتها دول ... من سره زمن ساءته أزمان

عدنان أورفه لي :

مازال يجمع نفسه في زوره ... حتى حسبت العرض منه الطولا

محمد المصري – وكالة مقالات :

سألنا الناس من هذا ؟ ... فقالوا يعلم الله !.

محمد علي الحلبي :

يالائمي في هواه والهوى قدر ... لو شفك الوجد لم تعذل ولم تلم

محمد نعيم صيداوي – هشام نحاس :

يالائمي في الهوى العذري معذرة ... مني اليك ولو انصفت لم تلم

عبدالقادر ارناؤوط – عدنان بغجاتي :

أخاك أخاك إن من لا أخاله ... كساع الى الهيجا بغير سلاح

أحمد عادل قره جولي – حساد :

دع عنك لومي فان اللوم اغراء ... وداوني بالتي كانت هي الداء

مصباح غفري – اديب جمعة :

أيحسب الصب ان الحب منكتم ... مابين منسجم منه ومضطرم

تعال نضحك مع... الطلاب

كلك كتابة يا ورق

ذهب بائع الجرائد ليبيع مامعه، ولما هم بالنداء نسي ماذا يقول : وأخيراً انطلق ينادي: يللي كلك كتابة ياورق !..

سعيد حمصي

(نسيان)

الخادم : سأل عنك رجل وانت غائب عن المنزل

السيد : ماصفاته ؟.. طويل... أشقر ؟!..

الخادم : لقد نسيت ان أسأله عن ذلك !...

دلال مراد

مغفل

الاستاذ : إذا كان مع أخيك خمسة قروش أعطاك منها اربعة فماذا يبقى ؟...

الطـالب : يبقى أخي مغفلا يا أستاذ !..

محمد المصري

على الجغرافية

السائح: لقد تعرفت في الطريق.. على جميع مراقيء العالم .

الصديق : إذن أنت تعرف الجغرافية جيداً !..

السائح : أجل !.. لقد رسونا عليها ذات مرة لنأخذ فحماً !

انعام حواصلي

علامات فارقة

السيدة للخادمة : إذا واحد طويل وعيونه زرق ضرب لي تليفون قولي له راجعة بعد نصف ساعة !..

محمد سعيد حلواني

السيدة : الحقني يادكتور .. ابني بلع المزيكة يللي كان عم يلعب فيها

الدكتور : احمدي ربنا .. اللي ماكان الولد عم يلعب بالبيانو !...

احمد عادل قره جولي

الاستاذ : ماهي العاصفة ؟!..

الطالب : هي . . . هوا . . . . هوا .. بس مستعجل شوية !.

محمد وليد صوفي

هو : أنا لا استطيع العيش بدونك مطلقا !..

هي : وهل من الضروري أن تعيش ؟!...

طريفة خالد

الحماة : الحقوني ...آه... بلعت دبوس !..

زوج ابنتها : ... خذي هذا واحد عوضا عنه !..

نازك عبدالله الخالدي

المخرج : أراك لا تقبلين الممثل قبلة طبيعية !..

الممثلة : وما العمل ياسيدي .. إنه زوجي !...

تحسين جبري

أضواء على الادب المعاصر

تتمة المنشور على الصفحة «٣٣»

ازيد نفسي التزاما في العالم وفي الوقت نفسه ازداد خروجا عنه طالما أنا اتجاوزه نحو المستقبل»

«وهكذا فالناثر رجل قد اختار اسلوبا ماهو من الفعل الثانوي الذي يمكن تسميته الفعل بطريق الكشف ، اذن يحق لنا ان نطرح عليه السؤال الثاني قائلين : عن اي مظهر من مظاهر العالم تريد ان تكشف ، وماهو التغيير الذي تود ان تدخله عن طريق الكشف ؟

ان الكاتب الملتزم يعلم بان الكلام فعل : انه يعلم بان الكشف معناه التغيير ، وان الكشف غير ممكن إلا اذا كانت هناك نية في التغيير ، فهو قد هجر ذلك الحلم المستحيل ألا وهو التصوير الحيادي للمجتمع وللمصير الانساني ، فالانسان هو الكائن الذي لايستطيع اي كائن ان يحتفظ بحياده امامه حتى الآله

فالانسان والعالم يكشفان لبعضهما عن حقيقتها مشحونين إما بالحب او بالكراهية او بالغضب او بالخوف او بالفرح او بالاحتقار او بالاعجاب او بالامل او باليأس وهكذا

يمكننا الآن اذن ان نستخلص النتيجة الآتية وهي ان الكاتب قد اختار كشف النقاب عن العالم وبصورة خاصة كشف النقاب عن الانسان للآخرين حتى يستطيع هؤلاء ان يتحملوا مسؤوليتهم الكاملة أمام هذا الشيء الذي اتضح على هذا النحو

ووظيفة الكاتب هي اطلاع الجميع على العالم حتى لايستطيع احد ان يجهله ، وطالما هو قد انخرط في عالم اللغة فانه لايستطيع ان يتنكر ابداً انه يعرف الكلام ولا مجال للتراجع أمامه . غير ان كل هذا لايمنع ان يكون هناك اسلوب في الكتابة . فالمرء لايكون كاتبا لانه اختار ان يقول شيئا ما بل لانه اختار ان يقوله على نحو ما ، والامر الاكيد ان الاسلوب هو الذي يعطي النثر قيمته ؛ غير انه يجب أن يمر دون ان يلحظ اورى ، والجمال الكامن فيه هو قوة خفية اللطف والتأثير ولا تفعل مباشرة ؛ ويمكن القول ان اللذة الجمالية في النثر لاتكون خالصة إلا جاءت في الدرجة الثانية»

وهنا يحاول سارتر ان يرد على تهمة وجهت الى التزام الادب فقيل بانه يفسد فن الكتابة ، ويجيب سارتر على ذلك بانهم لا ينتقدون المادة وانما يبحثون في الشكل ؛ وليس لديه — اي سارتر — اي جواب حول هذا الموضوع لان كل كاتب له اسلوبه الذي يحكم عليه بصورة مجملة فليست هناك أية مقاييس للاسلوب ، صحيح ان الموضوع يوحي بالاسلوب غير انه لايمليه املاء ويفرضه فرضا ؛ وليس هناك اسلوب سابق جاهز منفصل عن فن الكتابة ؛ وبكلمة واحدة يمكن القول ان على الكاتب اولا ان يعرف ماذا يريد ان يكتب وعندما يعلم ذلك عليه ان يقرر كيف يكتب مايريده قد يتحد الاثنان معا في بعض الحالات ؛ غير ان الكاتب الجيد لاينتقي الاسلوب اولا ثم ينتقي الموضوع بعد ذلك

وثمة ناحية اخرى يتصدى سارتر للرد عليها وهي نظرية الفن للفن ويقول بان انصارها الادباء من البورجوازيين الذين يؤثرون ان يكونوا عقولا جائية مغلقة على ان يكونوا رواداً ومكتشفين ؛ انهم يبنون نظريتهم على اساس من ان الكاتب يجب ان يهجر كل ماهو زمني زائل وان يؤدي رسالته الى قرائه ؛ ولكن ماهي الرسالة ؟ انها الاقتصار الارادي على التعبير العفوي عن كل مافي النفس

وبمناسبة فكرة الرسالة يتصدى سارتر للنقد ويعتبر عملية فاشلة ونبشاً للموتى لايجدي ويقول عن النقاد بانهم قطعوا صلتهم بالعالم الواقعي فلايعرفون منه إلا الاكل والشرب ، وأنهم آثروا الاتصال بالاموات على العيش مع الاحياء.

وينهي سارتر ذلك قائلا وبما ان الكتابة عندنا هي نوع من الشروع في عمل ، وبما ان الكتاب هم احياء قبل ان يكونوا امواتا ؛ وبما اننا نعتقد باننا يجب ان نحاول ان نكون على صواب في كتبنا وانه حتى ولو ان الاجيال قد رمتنا بالخطأ فيما بعد ؛ فان هذا يجب ان لايكون سببا في ان نحكم على انفسنا باننا مخطئون سلفا ؛ وطالما نحن نأمل ان يلتزم الكاتب بكليته في مؤلفاته ؛ ليس بسلبية رخيصة ، واضعا في المقدمة نقائصه ومصائبه ونقاط الضعف فيه ؛ بل بارادة جازمة وباختيار ؛ فانه لابد لنا من ان نتساءل : لماذا يكتب الكاتب ؟

دمشق : جهول فاروق الشريف

ياغصن التفاح !

بقية مانشر على الصفحة (٦)

تداعبه بهذه (الباح وغصن التفاح) التي طرب لها الجميع ، وان تخرجها من فمها ناعمة مترفقة تهز القلوب وتحرك العواطف .. كم آست ، حتى زوجها — ابو اولادها — أنى إلا ان يسدد الطعنة نجلاء الى فؤادها فاذا القلب الكبير يدمى ، واذا الوجه الضاحك يقطر عبوساً وأسى ، واذا الجسم ينتفض مرضا .. ما أقساه ، وما أشد نكرانه ، لعله تناسى عشرة ثلاثين سنة كاملات فيها بؤس كثير وفيها شقاء اكثر أما هي فلم تنس .. لشد ماصبرت وجاهدت ، لم تحتج ولم تقلب له ظهر المجن ، وانما اخذت بيده الى مواطن الخير تدله عليها ، وبذلت له من ذات نفسها ومالها ماأسعده بعد شقاء ، وأغناه بعد فقر ، ورفعه بعد ضعة ، فكان جزاؤها بعد كل هذا زوجة ثانيـة تحتل مكانها وتأسره بجمالها وفتوتها ، فيندفع في غيه غير آبه او مكترث .. إن هذا لنكران كبير .. ان هذا لعقوق !

وتناهى الى سمعه صوت ضحكة عابثة فترك غرفة امه ، وجد في السير على اطراف اصابعه الى غرفة أبيه حيث الشيخوخة تتصابى ، والصبا ينافق ، وأصاخ السمع فاذا الاب يتحدث ، واذا الحديث عن جمال باشا ، واذا ضحكات ناعمات كفحيح الافعى تنبعث عن الافعى في نفاق ظاهر ، واستدار بعد ان رفع كتفيه في هزء وسخرية ، وعاد الى غرفته لينام .

* * *

لايدري كيف بلغه النبأ ، كان قد استفاق وذهب الى المرآة يصلح شعره عندما دوت في اذنه صرخة حادة ، وقفت لها دقات قلبه ، وكان قد خرج ليستطلع الخبر عندما رأى اخته (صفية) تندفع نحوه كالمجنونة وعلى وجهها فزع لايوصف لتقول :

— امك امك صفراء كالليمونة ، لعلها ماتت !!

وكالسهم طار الى الغرفة المقيتة التي ذرفت فيها الام ماشاء لها أن تذرف من دموع ، واستعادت ما شاء لها ان تستعيد من حكايات جانية عن زوجها و (ضرتها) .. هذه الغرفــة التي طوت بين ليلة وضحاها قلباً كبيراً حدوباً ، ووجد أمه — كما قالت اخته — صفراء ، قد وقفت كلمة : (ياباح ياباح .. ياغصن التفاح) بلفظها وتعبيرها على الوجه الجامد المعروق ، ووجد اخته (عزيزة) في حجرها وعلى وجهها تساؤل صبياني ، لعلها تريد من أمها الميتة ان تعابثها : ياغصن التفاح ! أو لعلها تريد ان تأكل فقد اعتادت ان تأخذ وجبتها في مثل هذه الساعة المبكرة من الصباح ، وانكفأ برأسه على جسد أمه يبكي غصن التفاح الذي يبس وقضى ، يبكي الام التي ماعرفت الشكوى قط .. حتى في ميتتها لم تشك أبداً ، وسمع اخته عزيزة تدمدم في نطق مشوش : (ياباح ...) فقام اليها باكياً : وأخذ الكف الصغيرة بين يديه ليعابثها .. تراه يستطيع ان يملأ الفراغ الذي تركه الاب المشغول بامرأته الجديدة ، والام بموتها المفاجيء ..! تراه يستطيع ان يقول لاخته : (ياباح .. ياباح .. ياغصن التفاح !) بنفس العاطفة والشعور ؟

دمشق : عادل ابو شنب

حول مسابقة القصة

(تتمة مانشر على الصفحة ٢)

وكتابة هذا النوع من الادب الذي يفرضه ذوق العصر وتستلزمه روح الزمان .

ومن المهم أن تتبارى اقلام الكتاب في هذا الميدان ، ويشرحون القصص بأنواعها واحداثها ومراميها والبواعث القوية التي تدفع الانسان للاعمال الانسانية العظيمة والغايات التي ينبغي على القصة ان ترمي اليها وتحفز الناس على تحقيقها ثم الاسلوب والطريقة التي ينبغي ان يعالج بها الموضوع والفكرة .

وحبذا لو ان مجلة (النقاد) استفتت الكتاب والادباء حول هذا الموضوع واضافت مأثرة جديدة لمآثرها الكثيرة في خدمة الادب وانارت السبيل أمام كتاب القصة الناشئين .

دمشق : منير سليمان



تتمة المنشور

كيف هاجم سيد الجزيرة العربية

على الصفحة الاولى

وفي الاعتماد على السيف . . وكانت فكرة استرجاع الملك المسلوب والسيادة الضائعة تملك عليه تفكيره وارادته .

ورأى عبد العزيز نفراً من صحبة الشباب ممتلئين حماسة . . وكانت كلماته لهم تذكي ضرام الوثبة في قلوبهم : فاما أبلغ غايتي في استرجاع الملك السليب والسيادة الضائعة او اموت دونها . .

وهكذا اضحت الفكرة عملا ، وتعاقدت خناصر ثلاثين شابا بينهم اخوه محمد وابن عمه جلوى على السير تحت رايته ، وفي ذات مساء جمع عبد العزيز رفاقه الثلاثين ووزع عليهم الاسلحة والذخيرة ، ثم انصرف الى امه يودعها وهي تريد ان لا يذهب ، بينما كانت اخته « نورا » تعجب ببطولته ولا تريد احداً ان يشد زمام ارادته ، وكان هو يطمئن امه تارة ويملأ قلبه بشجاعة اخته حتى ان أباه عبد الرحمن لم يجد بداً من الاذعان ازاء اصرار عبد العزيز ، هذا الشاب الذي يرى الافق البعيد خطوة قصيرة في قدمه . . .

كان ذلك في اواخر فصل الصيف ، ولما جن الليل ، واضحت الدنيا كتلة من الظلام ، كان عبد العزيز وصحبه يتسللون واحداً بعد آخر من الكويت الى الصحراء الوسيعة ، وهناك كانت النياق بانتظارهم ، فامتطوها ، وشاهدت الصحراء جبهة عالية تتقدم ثلاثين شابا ، قلوبهم معلقة بالله ، وعيونهم شاخصة الى الافق ، واكفهم على مقابض سيوفهم .

لقد كان عبد العزيز خبيراً بالبادية عليما باسرارها ، يعرف كيف يدلج وكيف يمسي ، ويعرف متى يظهر ومتى يغيب ، وحاذق في التمويه ومغالبة القيظ والقر ، وكان رجاله مزودين بالقليل من الزاد لكن قلوبهم مملوءة بالأمل ، وكثيراً ما اناخ عبد العزيز قافلته في وهدة من الارض ، حيث تتوارى النياق وينام الرجال ، ويقوم هو حارسا يحدق في النجم ويرى ما وراء الغلس ، وكثيراً ما نهض بالعبء وحده ليترك المجال لرجاله كي يناموا ويستريحوا ، حتى اذا ما استيقظوا ركب معهم وسار في الطليعة

وانقضت ايام طويلة وشهور صغيرة وعبد العزيز يلف البادية شرقا وغرباً ، ويضرب باكباد الابل ليلا نهاراً ، حتى لاحت له في امسية من الامسيات اشباح خيام وبيوت ، فايقن انه شارف اطراف « الحسا » حيث مضارب العجمان ، فأغار عليهم غارة كأن العاصفة قذفت الجبال فوق رؤوسهم ، وما هي إلا جولة ، حتى استكان له الجميع وتمت له الغلبة ، ولم يمهل سيفه ان يستريح ، فسرعان ما شن غارة على مضارب آل الرشيد الذين سلب زعيمهم ملك آل سعود وسيادتهم ، فكأن الله رماهم بسهام من عنده ، فتجمعت للغازي المغوار اسلاب كثيرة وغنائم وفيرة . وطار اسم عبد العزيز في الصحارى الواسعة ، تتلقفه الاسماع وينضوي تحت لوائه الرجال الاشداء . .

(يتبع)

مكتب صحفي بحمص

جاءنا من السيد عبد الحميد الحلو انه انشأ في حمص مكتبا صحفياً سماه « المكتب الحديث للصحافة » ويقوم هذا المكتب بالدعاية والمراسلة وبتزويد الصحف بالاخبار المصورة والاعلانات ، فنتمنى له التوفيق .

منير سليمان الأحمد

عاد من اللاذقية الصديق العزيز الاستاذ منير سليمان الاحمد مدير ناحية « بيت جن » في قضاء قطنا ، بعد ان قضى اجازته الشهرية فيها ، واستأنف عمله في الادارة بما عرف عنه من حنكة ودراية ولباقة وفقه الله .

وراء كواليس الفن

(بقية المنشور على الصفحة ١٠)

الدليل على الرقي الفني في ايران ، وعلى مدى التقصير البشع من هذه النواحي في الحياة السورية الاجتماعية .

ولعل الاغرب من كل هذا وذاك ، ان الفرق الاجنبية التي تزور بلادنا لا تجد مسرحاً تعمل فيه ، حتى ان فرقة الباليه غادرت دمشق لانها لم تستطع ان تؤدي برامجها على « مصطبة » قيل عنها بانها مسرح . ! وهذا يؤذي سمعة البلاد بلا شك ولا يجوز التغاضي عن هذا النقص بعد اليوم .

ربما قيل ان انشاء المسرح لا يقوم الا بعد ان تبلغ الاستعدادات الشعبية مرحلة بعيدة من التذوق الفني . .

ولكن كيف يوجد الذوق قبل وجود وسائله ومجاله . وما نعتقد ان مصر عندما انشأت « الاوبرا الملكية » كانت قد بلغت استعداداتها الشعبية الفنية قمة الاوج وذروة التذوق ، ولكن وجود المسرح اولا كمرحلة اساسية لبعث الحياة الفنية الموفقة ، نشأ عنه فيما بعد التذوق الصميم ، والفنيون القادرون المبدعون حتى اينعت النهضة الفنية الحسنة في صفوف الشعب

ولو شئنا التدليل على ذلك لوجدنا في كل بلد راق مثل هذه البداية ، وما سمعنا في تاريخ المسرح ان المتذوقين للفن خلقوا قبل وجود المسرح في بلادهم ، لان القاعدة السهلة المنطقية ، ان وجود الوسيلة اولا توجد العاملين والمتطلعين والمستفيدين ثانياً ، فالخطوة الاولى بالنسبة لسوريا حتى تسد هذا النقص المشع ، لا يمكن ان تبدأ الا باقامة مسرح قومي او قاعة وطنية ، وهذا ما يجب ان توليه الجهات المختصة عنايتها ، اذا ارادت ان تعتبر نهضة البلاد شاملة عامة ، لا جزئية تتقدم من جانب وتتقهقر من جانب آخر .

عبد الرحمن أبو قوس

وصل دمشق من حلب ، في اواخر هذا الاسبوع ، الزميل الصديق الاستاذ عبد الرحمن أبو قوس صاحب جريدة « النداء » الغراء فأقام له زملاؤه وأصدقاؤه عدة حفلات تكريمية تقديراً منهم لأدبه ونشاطه وكفاءته الصحفية والادبية ثم عاد الى حلب ، فعلى الطائر الميمون

عارف الحلاق

لقي وجه ربه

انتقل الى رحمة الله ، ليل الأربعاء الماضي ، الوجيه الكبير السيد عارف الحلاق ، شقيق التاجر المحترم السيد توفيق الحلاق ، عن عمر حافل بالوطنية والتقوى وحب الخير والاحسان الى الناس ، وشيع جثمانه من داره في حي مأذنة الشحم في موكب حافل مشى فيه رجالات دمشق ووجهاؤها وتجارها وشبابها ، وصلي عليه في الجامع الاموي ، ثم تابع الموكب سيره الى مقبرة الباب الصغير حيث ووري مقره الاخير

اسكن الله الفقيد الغالي فسيح جنانه ، والهم اشقاءه وابناءه واسرته كريم الصبر وجميل السلوان ، ولا حول ولا قوة الا بالله

سكرتير التحرير

سعيد الجزائري

دبلوم كلية الصحافة

يسرنا ان نشير الى ان الاديبة الآنسة منور فوال قد حصلت على دبلوم كلية الصحافة المصرية في تفوق ، فنهنئها متمنين لها اطراد النجاح .

اعلان

تجري في الساعة العاشرة قبل زوال الاثنين الواقع في ٣٠ حزيران ١٩٥٢ مناقصة على طريقة الظرف المختوم لتقديم الخبز ، الحليب وتوابعه اللحم وتوابعه ، السمن والحبوب الجافة وتوابعها الخضر والفواكه ، المحروقات ، الجليد خلال اربعة اشهر اعتباراً من تموز ١٩٥٢ واللازمة الى الجامعة السورية فعلى من يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يراجع ديوان لوازم الجامعة السورية للاطلاع على دفتر الشروط في اوقات الدوام الرسمية .